





تأليف الشيخ الامام الملامة موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمود بن قدامة التوفي سنة ٣٠٠ هـ على مختصر الامام أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي المتوفى سنة ٣٣٠ هـ و يلميك



على . تن المقنع ، تأليف الشيخ الامام شمس الدين أبي الغرج عبد الرحمن بن أبي عر محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٨٣ ه كلاهما على مذهب امام الأثمة (أبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل الشيباني) مع بيان خلاف سائر الأثمة وأدلتهم رضي الله عنهم

الجيزء الثألى عشر (وبه نم ال_نكناب)

﴿ تنبيه ﴾ وصناكتاب المعنى في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدناها مفصولا بينهما بخط عرضي

وَلْمِرُلِلْنَبِّ الْمُعْلِيِّ مِن مِيروت.لبنان

بِنْمُ اللَّهُ الْحِيرَ الْحَيْرَ الْحَيْرَ الْحَيْرِ الْحِيْرِ الْحَيْرِ الْحِيْرِ الْحَيْرِ الْحِيْرِ الْحَيْرِ الْحِيْرِ الْحَيْرِ الْحَيْرِ الْحَيْرِ الْعِيْمِ الْعِيْرِ الْحَيْمِ الْحِيْرِ الْحَيْمِ الْعِيْرِ الْعِيْرِ الْعِيْرِ الْعِيْرِ ال

كتاب الشهادات

والاصل في الشهادات الكتاب والسنة والاجماع والمبرة . اما الكتاب فقول الله تعالى (واستشهدوا شهدوا من رجالكم ذان لم يكونا رجلين فرجل وامر أنان من ترضون من رجالكم ذان لم يكونا رجلين فرجل وامر أنان من ترضون من الشهداء) وقال تعالى (وأشهدوا ذوي عدل منكم _ وإشهدوا اذا تبايسم)

وأما السنة فما روى وائل بن حجر قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي وأما السنة فما روى وائل بن حجر قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي وقي يدي وقي يدي فقال الحضر مي المنطق الله إن هذا غلبني على أرض لي فقال النبي وقي المعضر مي « ألك بينة ؟ » قال لا ، قال « فلك بمينه » قال يارسول الله الرجل فاجر لا يبالي على ماحلف عايه وليس يتورع من شيء قال « ليس لك منه الا

ب الترازم الرحم كتاب الشهادات

والاصل فيها الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقول الله تعالى (واستشهدوا شهيدين من رجال كمان لم يكونا رجلين فرجل وامرأ تان بمن ترضون من الشهداء وقال سبحانه وأشهدوا ذوي عدل منكم وقال جل وغز و أشهدوا إذا تباييتم) وأما السنة فروى واثل بن حجر رضي الله عنه قال جاء رجل من حضر موت ورجل من كندة الى اننبي ويتيالي فقال الحضري يارسول الله النبي عيالي فقال النبي عيالي الله الله النبي عيالي الله الله الله الذي على ما المحضري « ألك بينة ؟ و فقال لا قال و فلك يمينه » قال يارسول الله الرجل فاجر لا يبالي على ما للحضري « ألك بينة ؟ و فقال لا قال و فلك يمينه » قال يارسول الله الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال « ليس لك منه إلا ذلك » قال فانطلق الرجل ا يحلف له فقال النبي عيالية و لان حلف على ما له له كما المناسب عن أبيه عن عده ان على ما على ما حديث حسن صحيح وروى محد بن عبدالله العزري عن عرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان هذا حديث حسن صحيح وروى محد بن عبدالله العزري عن عرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان

ذلك » قال فانطلق الرجــل ليحلف له فقال رسول الله عَلَيْكِيْ لما أدبر « لثن حلف على ماله ليأكله ظاماً ليلقين الله تمالى وهو عنه ممرض » قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

وروى محد بن عبد الله المزرمي عن عرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن الذي والميالية قال « البينة على المدعي والحمين على المدعى عليه » قال الترمذي هذا حديث في اسناد مقال والعزري يضعف في الحديث من قبل حفظه عضعفه ابن المبارك وغيره إلا أن أهل العلم أجمعوا على هذا قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي والمال على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي والمال على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي والمال على هذا عنك بعودين يعني الشاهدين وانما الخصم داء والشهود شفاء فأفرغ الشفاء على الداء

(فصل) وتحمل الشهادة وأداؤها فرض على المكفاية لقول الله تعالى (ولا يأب الشهداء إذا مادعوا) وقال تعالى (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آئم قلبه) وأنما خص القلب بالاثم لانه موضع العلم بها ولان الشهادة أمانة فلزم اداؤها كسائر الامانات

اذا ثبت هذا فان دعي الى تحمل شهادة في نكاح أو دين أو غيره لزمته الاجابة وإن كانت عنده شهادة فدعي إلى أدامها لزمه ذلك فان قام بالفرض في التحمل أو الاداء اثنان سقط عن الجميع وإن امتنع الكل أثموا واثما يأثم الممتنع اذا لم يكن عليه ضرر وكانت شهادته تنفع ،فانكان عليه ضرر

الذي ويُتَلِينَةِ قال « البينة على المدعي والبين على المدعى عليه » قال الترمذي هذا حديث في اسناده مقال والمزري يضعف في الحديث من قبل حفظه ضعفه ابن المبارك وغيره الا ان أهل الهم أجمعوا على هذا قال قال البرمذي والعمل على هذا عند أهل العلمين أصحاب رسول الله ويُتَلِينَةً و نيرهم ولان العبرة تقتضي مشروعية الشهادة فان الحاجة داعية اليها لحصول التجاحد بين الناس فوجب الرجوع اليها قال شريح القضاء جر فنحه عنك بمودين يعني الشاهدين وإنما الحصم داء والشهود شيفاه فافرغ الشفاء على الداء ، واشتقاق الشهادة من المشاهدة لان الشاهديخير عما شاهده، وقيل لان الشاهد يخبره وبجمل الحما كم كالشاهد للمشهود عليه و تسمى بينة لانها تبين ما التبس و تكشف الحق في الحتلف فيه عند، وأداؤها فرض على السكفاية إذا قام بها من يكني مقطت عن الباقين وان لم يتم بها أحد تمينت على من وجد

لقول الله تعالى (ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا _ وقال _ ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آمم قابه) وإنماخص القلب الاثم لانه موضع العلم بها ولان الشهادة امانة فلزم اداؤها كسائر الامانات وقال الله تعالى (ان الله يأمر كمان تؤدوا الامانات إلى أهلها) اذا ثبت هذا فاذا دعي الى تحمل شهادة في كاح أو دين أوعدة لزمته الاجابة قال الله تعالى (ياأبها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداة لله) فان قام بالفرض في التحمل والاداء اثنان سقط عن الجيع، وان امتنع الكل اثموا عوانما يأثم

في التعمل او الاداء أوكان بمن لاتقبل شهادته او يحتاج إلى التبذل في النزكية ونحوها لم يلزمه لقول الله تعالى (ولا يضار كاتب ولا شهيد) وقول الذي ويُلِيِّلِكُو « لاضرر ولا ضرار » ولانه لايلزمه أن يضر بنفسه لنفع غيره ، واذا كان بمن لاتقبل شهادته لم يجب عليه لان مقصود الشهادة لا يحصل منه وهل يأتم بالامتناع اذا وجد غيره بمن يقوم مقامه ? فيهوجهان

ر أحدهما) يأثم لانه قد تمين بدعائه ولانه منهي عن الانتناع بقوله (ولا يأب الشهداء اذامادعوا)

(والثاني) لايأثم لان غيره يقوم مقامه فلم يتمين في حقه كا لو لم يدع البها ، فأما قول الله تعالى (ولا يضار كاتب ولا شهيد) فقد قرى ، بالفتح والرفع فمن رفع فهو خبر معناه النهمي و يحتمل معنيين (أحدهما) أن يكون الكاتب فاعلا أي لايضر الكاتب والشهيد من يدعوه بان لا يجيب أو يكتب مالم يستكتب أو يشهد مالم يستشهد به

(والثاني) أن يكون يضار فعل مالم يسم فاعلهفيكون منادومعنى الفتح و احداً أي لا يضر الكاتب والشهيد بان يقطعهما عن شغامها بالكتابة والشهادة ويمنعا حاجتهما

واشتقاق الشهادة من المشاهدة لان الشاهد بخبر عما يشاهده ، وقيل لان الشاهد بخبر مجمل الحاكم كالمشاهد المشهود عليه وتسمى بينة لانها تبين ماالتبس و تكشف الحق فيما اختلف فيه

المتنع اذا لم يكن عليه ضرر وكانت شهادته تنفع، فان كان عليه ضرر في التحمل أو الاداء أو كان بمن لا تقبل شهادته أو يحتاج الى التبذل في التركية لم تلزمه لقول الله تعالى (ولا يضار كاتب ولا شهيد) وقول الذي ويطلق « لا ضرر ولا ضرار » وإنه لا يلزمه ان يضر نفسه لنفع غيره واذا كان بمن لا تقبل شادته لم بحب عليه لان مقصود الشهادة لا يحصل منه وهل يأثم بالامتناع اذا وجد غيره بمن يقوم مقامه ? فيه وجهان (أحدهما) يأثم لائه قد تدين بدعاية ولانه منهي عن الامتناع بقوله تعالى (ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا) (وائناني) لا يأثم لان غيره يتوم مقامه فلم تنمين في حقه كا لولم يدع اليها فاما قول الله تعالى (ولا يضار كاتب ولا شهيد) فقد قريء بالقتم والرفع فمن رفع فهو خبر معناه النهي ويحتمل معنيين (احدهما) ان يكون الدكانب فاعلا اي لا يضر الكانب والشهيد من يدعوه بالا يجيب أو يكتب ما لم يستكتب أو يشهد بما لم يستشهد (والثاني) ان يكون يضار فعل ما لم يسم فاعله فيكون معناه ومعنى الفتح واحداً أي لا يضر الكاتب والشهيد بقطمهما عن شفلهما بالكتابة والشهادة و يمنعا حاجتهما

﴿ مسئلة ﴾ (قال الحرقي ومن لزمته الشهادة فعليه ان يقوم بها على القريب والبعيد لا يسمه التخلفعن اقامتها وهو قادر على ذلك)

قد ذكرنا ان الشهادة من فروض السكفايات فان تمينت عليه بان لا يتحملها من يكني فيها سواء لزمه القيام بهاءوان قام بها من يكني غيره سقط عنه اداؤها اذا قبلها الحاكم فان كان تحملها

(مسئلة) قال (ولا يقبل في الزنا الا اربعة رجال عدول احرار مسلمين)

أجمع المسلمون على أنه لا يقبل في الزنا أقل من أربعة شهود وقد نص الله تعالى عليه بقوله سبحانه (لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذا لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون) في آي سواها وقد روي عن النبي علي انه قال « أربعة وإلا حد في ظهرك » في أخبارسوى هذا واجموا على انه يشترط كونهم مسلمين عدولا فاهراً وباطناً وسواء كان المشهود عليه مسلماً او ذمياً وجهور العلماء على انه يشترط ان يكونوا رجالا أحراراً فلا تقبل شهادة النساء ولا العبيد، وبه يقول مالك والشافى واسحاب الرأى وشذ ابو ثور فقال تقبل فيه شهادة العبيد

وحَكي عن عطاء وحماد انهما قالا : تجوز شهادة الائة رجال وامراتين لانه نقس واحــد من عدد الرجال فقام مقامه امراتان كالأموال

ولنا ظاهر الآبة وان العبد مختلف في شهادته في المال فكان ذلك شبهة في الحد لانه بالشبهات يندرى. ولا يصح قياس هذاعلى الاموال لخفة حكمها وشدة الحاجة الى اثباتها لكثرة وقوعها والاحتياط في حفظها ولهذا زيد في عدد شهود الزناعلى شهود المال

(فصل) وفي الاقرار بالزنا روايتان ذكرهما ابو بكر وللشافعي فيه قرلان (أحدهما) يثبت بشاهدين قياساً علىسائر الاقارير (والثاني)لايثبت إلاباً ربعة لانه موجب لحدالزنا اشبه فعله

جماعة فأداؤها واجب على السكل اذا امتنعوا أنموا كلهم كسائر فروض الكفايات ودليل وجوبها قول الله تعالى (ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ــ وقوله تعالى ــ ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ــ وفي آبة أخرى ــ كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين) ولان الشهادة أمانة فلزمه اداؤها كالوديعة

﴿ مسئلة ﴾ (ولا بجوز لمن تعينت عليه أخذ الاجرة عايها ولا مجوز ذلك لمن لم تتعين عليه في أصح الوجهين)

من له كفاية فايس له أخذ الجمل على الشهادة لانها اداء فرض فان فرض الكفاية اذا قام به البعض وقع منهم فرضاً، وان لم تكن له كفاية ولا تمينت عليه حل له أخذ الجمل لان النفقة على عياله فرض عين فلا يشتغل عنه بفرض الكفاية، فاذا أخذالرزق جمع بين الامرين فان تمينت عليه الشهادة احتمل ذلك ايضا واحتمل ألا يجوز لثلا يأخذ العوض عن اداء فروض الاعيان وقال أصحاب الشافعي لا يجوز أخذ الاجرة لمن تمينت عليه وهل يجوز لغيره على وجهين

﴿ مسئلة ﴾ (ومن كانت عنده شهادة في حد لله تعالى أبيح اقامتها ولم يستحب وللحاكم ان يعرض له بالوقوف عنها في أحد الوجهين) (مسئلة) قال (ولا يقبل فيما سوى الاموال مما يطلع عليه الرجال اقل من رجلين)

وَهذا القسم نوعان (أحدهما) المقوبات وهي الحدود والقصاص فلا يقبل فيه الا شهادة رجلين إلا ماروي عن عطاء وحماد أنهما قالا يقبل فيه رجل وامرأتان قياساً على الشهادة في الاموال

ولنا ان هذا بما محتاط لدرئه واسقاطه ولهذا يندرى، بالشبهات ولا تدعو الحاجة الى اثبانه وفي شهادة النساء شبة بدليل قوله تعالى (ان تضل إحداهما فتذكر احداهما الاخرى) وأنه لا تقبل شهادتهن وان كثرن ما لم يكن معهن رجل فوجب ان لا تقبل شهادتهن فيه ولا يصح قياس هذاعلى المال لما ذكرنا من الفرق وبهذا الذي ذكرنا قال سعيد بن المسيب والشمبي والنخبي و حادو الزهري وربيمة ومالك والشافي وأبوعبيدوأبو ثور وأصحاب الرأي واتفق هؤلا، وغيرهم على أنها تثبت بشهادة رجلين ماخلا الزنا الا الحسن فاته قال الشهادة على الزنا لانه يتداتى به الملاف النفس فاشبه الزنا

ولنا أنه أحد نوعي القصاص فاشبه القصاص في الطرف وما ذكره من الوصف لا أثر له فان الزنا الموجب للحد لا يثبت الا باربعة ولانحد الزنا حق لله تمالى يقبل الرجو عن الاقرار به. ويستمر

بجوز للشاهد اقامة الشهادة في حدود الله تعالى من غير تقدم دعوى لانابا بكرة واصحابه شهدوا على الفيرة وشهد الجارود وأبو هريرة على قدامة بن مظمون بشرب الخر من غير تقدم دعوى قاجيزت شهادتهم . ولا يستحب اداؤها لقول رسول الله ويناه هي الفير الروايتين لما روى صالح في والا خرة » وللحاكم ان يعرض للشاهد بالوقوف عن الشهادة في اظهر الروايتين لما روى صالح في مسائله عن أبي عنمان النهدي قال جاء رجل الى عر فشهد على المفيرة بن شعبة فتغير لون عر شم جاء آخر فشهد فاستنكر ذلك ثم جاء شاب يخطر بيديه فقال عر ماعندك باسلح المقاب ? وصاح به عر صيحة فقال أبو عثمان والله لقد كدت ان يغشى على فقال يا أمير المؤمنين رأيت أمراً قبيحاً فقال الحد لله الذي لم يشمت الشيطان باسحاب محدفامي باولتك النفر فجلدوا وفي رواية أنه لما شهدعنده على المغيرة شهد ثلاثة وبتي واحد فقال عر أرى شاباً حسناً وأرجو ان لا يفضح الله على لسانه رجلامن أصحاب محد والمحد في وهذا تعريض ظاهر

﴿ مسئلة ﴾ (ومن كانت عنده شهادة لآدمي يعلمها لم يقمها حتى يسأله فان لم يعلمها استحب له إعلامه بها وله اقامتها قبل ذلك)

اذاكان المشهود له يعلم له شهادة عند انسان لم يقمها الشاهد حتى يسأله صاحبها لمارويءن النبي والله أنه قال «خبر الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم ينذرون ولا يوفون ويشهدون

في شهدا، هذا النوع من الحرية والذكورية والاسلام والمدالة مايمتبر في شهدا، الزناعلى ما سنذكره (الثاني) ماليس بمقوبة كالنكاح والرجمة والظلاق والعتاق والإيلاء والظهار والنسب والتوكيل والوصية اليه والولاء والكتابة واشباه هذا فقال القاضي المول عليه في المذهبان هذا لا يثبت الا بشاهدين ذكرين ولا تقبل فيه شهادة النساء بحال، وقد نص أحمد في رواية الحاعة على أنه لا يمجوز شهادة النساء في النكاح والطلاق وقد نقل عن أحمد في الوكالة ان كانت عظالبة دين بيمني تقبل فيه شهادة رجل وامرأتين فاما غيرذلك فلا . ووجه ذلك ان الوكالة في اقتضاء المدين يقصد منها المال فيقبل فيها شهادة رجل وامرأتين فاما غيرذلك فلا . ووجه ذلك ان الوكالة في اقتضاء المدين يقصد منها المال فيقبل فيها شهادة رجل وامرأتين كالموالة عقال القاضي فيخرج من هذا ان النكاح وحقوقه من الرجمة وشبهها لا تقبل فيها شهادة رجل وامرأتين كالموالة عقال المقبي فيه الاشهادة رجلين وهو قول النخي عن جار بن زيدواياس بن معاوية والشجي والثوري وإسحاق وأصحاب الرأي وروي ذلك عن جار بن زيدواياس بن معاوية والشجي والثوري وإسحاق وأصحاب الرأي وروي ذلك عن جار بن زيدواياس بن معاوية والشجي فيثبت برجل وامرأتين كالمال

و ال أنه ليس بمال ولا القصود منه المال ويطلع عليه الرجال فلم يكن للنساء في شهادته مدخل

ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون » رواه "بخاري فان كان لايعلمها استجب له إعلام صاحبها بها كالوديدة وله اداؤها قبل اعلامه لقول النبي وَلَيْكِاللَّهُ ﴿ الا انبئكم بخيرااشهدا • الذي أني بشهادته قبل ان يسألها » رواه أبو داود فيتدين حمل الحديث على هذه الصورة جما بين الخبرين

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يجوز أن يشهد إلا بما يملمه برؤية أو سماع)

وجملة ذلك أن الشهادة لأنجوز إلا يما يعلمه بدليل قول الله تعالى (إلا من شهد بالحق وهم يعلمون) وقوله تعالى (ولا تقف ملليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أو لئك كان عنه مسئولا) وتخصيص هذه الثلاثة بالسؤال لان العلم بالفؤاد وهو يستند إلى السمع والبصر لان مدرك الشهادة الرؤية والسماع وهما بالبصر

وقد روي عن أبن عباس أنه قال سئل رسول الله وَ عَلَيْكُ عَن الشّهَادة قال « هل ترى الشمس؟» قال نيم قال «على مثاما فاشهد أو دع » رواه الخلال باسناده في جامعه . أذا ثبت هذا فان مطرك العلم كالشم والذوق واللس لاحاجة اليها في الشهادة في الاغلب

﴿ مسئلة ﴾ (والرؤية نختص بالافعال كالقتل والنصب والسرقة وشرب الخرو الرضاع والولادة وغيرها) فهذا لا يتحمل الشهادة إلا بالرؤية لانه تمكن الشهادة عليه قطعاً ومن ذلك الصفات الرئيسة في المبيع وضُوها فلا يرجم إلى غير ذلك كالحدود والقصاص وما ذكروه لايصح فان الشبهة لا مدخل لما في النكياح وان تصور بان تكون المرأة مرتابة بالحل لم يصح النكاح

(فمل) وقد نقل عن الحدر في الله عنه في الاعسار ما يدل على أنه لا يثبت الا بثلاثة لحديث قبيصة بن الخارق « حتى يشهد ثلاثة من ذوي الحجا من قومه لقد أصابت فلانا فاقة » قل احمد هكذا جاء الحديث فظاهر هذا أنه أخذ به ، وروي عنه أنه لا يقبل قوله إنه وصى حتى يشهد له رجلان أو رجل عدل فظاهر هذا أنه يقبل في الوصية شهادة رجل واحد وقال في الرجل يوصي ولا يحضره الا النساء قال أجيز شهادة النساء فظاهر هذا أنه أثبت الوصية بشهادة النساء على الانفراد إذا لم يحضره الرجال . قل القياضي : والذهب أن هذا كله لا يثبت إلا بشاهدين وحديث قبيصة في حل المسئلة لا في الاعسار .

(فصل) ولا يثبت شيء من هذين النوعين بشاهد ويمين المدعي لانه اذا لم يثبت بشهادة رجل وامر أتين المان لايثبت بشمادة واحد وتيين أولى قل أحمد ومالك في الشاهد والهين : إنما يكون ذاك في الاموال خاصة لايقم في حد ولا نكاح ولاطارق ولاعتاقة ولا سرقة ولا تتل

وتد قل الخرقي إذا ادعى المبد أن سيده أعتقه وأنى بشاهد حلف مع شاهده وصارحر آونص عليه احمد وقال في شريكين في عبد ادعى كلواحدمنها أن شريكه أعتق حقه منه وكاناممسرين

ومسئلة ﴾ (والمجاع على ضربين ساع من المشهود عليه نحو الاقرار والعقودوالعالاق)ونحو ذلك فيحتاج أن يسمع كلام المتعاقدين يقيناً ولا تعتبر رؤية المتعاقدين اذا عرفها وتيقن انه كلامها وبهدا قل ابن عبساس والزهري وربيعة والليث وشريح وعضاء وابن أبي ليلى ومالك ، وذهب ابو حنيفة والشافي إلى أنا شهادة لا يجوز حتى يشاهد القائل المشهود عليه لان الاصوات تشتبه فلا يجوز أن يشهد عليها من غير رؤية كالحط

ولنا انه عرف المشهود عليه يقيناً فجازت شهادته عليه كالورآه وجواز اشتباه الاصوات كجواز اشتباه الاصوات كجواز اشتباه الصور ، وانما تجوز الشهادة لمن عرف المشهود عليه يقيناً ، وقد بحصل الملم بالسهاع يقيناً وقد اعتبره الشرع بتجويزه الرواية من غير رؤية ولهذا قبلت رواية الاعمى ورواية من روى عن أذواج رسول الله عليه من غير مجارمهن

(فصل) إذا عرف المشهود عليه باسمه وعينه ونسبه جاز أن يشهد عليه حاضراً كان أو غائباً ، وان لم يعرف ذلك لم يجزأن يشهد عليه مع غبته وجازأن يشهد الم هذا ولا اسم هذا الاأنه مهنا سألت احمد عن رجل يشهد لرجل بحق له على آخر وهو لا يعرف اسم هذا ولا اسم هذا الأنه يشهد له فقال اذ قل اشهد ان له فقال اذ قل اشهد ان له فقال اذ قل الشهد ان له فقال اذ كالرجل في انه اذا عرف اسمها جاز أن يشهد عليها مع غيبتها وان لم يعرفها

عداين فلامبد أنجلف مع كل واحد منهما ويصير حرآ أومحلف معأحدهما ويصير نصفه حرآفيخرج مثل هذا في الكتابة والولاء والوصية والوديعة والوكالة فيكون في الجيع روايتانما خلا العقوبات البدنية والنكاح وحقوقه فانها لا تثبت بشاهد ويمين قولا واحداً ،قال القاضي الممول عليه في جميع ماذكرناه أنه لايثبت إلابشاهدين وهو قول الشافعي وروى الدار قطني باسناده عن أبي سلمة عن أي هريرة أن الني عَنْ الله والسَّمَ عَلَيْ الله استشرت جبريل في القضاء بالمين مع الشاهد فاشار على في الانموال لا تعد ذلك » وقال عروب دينار عن ابن عباس عن الذي عَلَيْكَ أنه قضى بالشاهدو اليمين قال نعرفي الاموال ،وتفسير الراوي أولى منتفسيرغيره رواه الاماماحمد وغيره بإسنادهم

(• سئلة) قال (ولا يقبل في الاموال أنل من رجل وامرأتين ورجل عدل مع مين الطالب)

وجملة ذلك أنالمال كالقرض والغصب والديون كاما ومايقصد به المال كالنيع والوقفوالاجارة والهبة والصلح والساقاة والمضاربة والشركة والوصية له والجنامة الموجبة للمال كجناية الخطأ وعمد الخطأ والعمد الموجب للمال دون القصاص كالجائفة ومادون الموضحة من الشجاج تثبت بشهادةرجل وامرأتين، وقال أبو بكر لاتثبت الجناية في البدن بشهادة رجل وامرأتين لأنها جناية فأشبهت ما يوجب القصاص والاول أصح لان موجبها المال فأشبهت البيع وفارق ما يوجب القصاص لآن القصاص لاتقبل فيه شهادة النساء وكذلك مايوجبه والمال يثبت بشهادةالنساء وكذلكما يوجبه

لم يشهد عليها إلا في حال حضورها، قال احمد في رواية الجاعة لاتشهد الا لمن تمرف وعلى من تعرف ولا يشهد إلا على امرأة قد عرفها ، وإن كانت بمن عرف اسمها ودعيت وذهبت وجاءت فليشهــد والا فلا يشهد، فاما ان لم يعرفها فلا يجوز أن يشهد مع غيبتها ويجوز أن يشهد على عينها اذا عرف عينها ونظر إلى وجهها . قال احمد لاتشهد على امرأة حتى تنظر إلى وجهها وهذا محمول على الشهادة على من لم يتيقن معرفتها ذاما من تيقن معرفتها ويعرف صوتها يقيناً فيجوز أن يشهد عليها إذا تيقن صوتها على ماقدمناه في المسئلة قبلها فان لم يعرف المشهود عليه فعرفه عندهمن يعرفه فروي عن اجمد. انه قال لايشهد على شهادة غيره الا بمرفته لها ، وقال لايجوز للرجل أن يقول للرجل اشهدان هذه فلانة ويشهد على شهادته وهذا صريح في المنع من الشهادة على من لايعرف بتعريف غيره

وقال القاضي يجوز أن يحمل هذا على الاستحباب لتجويز الشهادة بالاستفاضة وظاهر قو له المنعمنه ، وقال احمد لاتشهد على امرأة الا باذن زوجها وهذا يحتمل أنه لايدخل عليها بيتها إلا باذن زوجها لماروى عمرو بن العاصة ل نهى رسول الله عَيْظِيِّة أن يستأذن على النساء الاباذن أزو اجهن رواه احمد في مسنده فاما الشمادة عليها في غير بيتها فجائزة لان اقر ارها محيح و تصرفه إذا كانت رشيدة محيح فجاز أن يشهد عليها به

(المغنى والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشر) (Y)

ولاخلاف في أن المال يثبت بشهادة النساء مع الرجال وقد نص الله تعالى على ذلك في كتابه بقوله سبحانه (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين - إلى قوله - واستشهدوا شهيدين من رجاله كم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) وأجم أهل العلم على القول به وقد ذكرنا خبر أبي هربرة وابن عباس فيه

فصل) وأكثر أهل العلم يرون ثبوت المال لمدعيه بشاهد و بين روي ذلك عن أبي بكر وعمر وعمان وعلي رضي الله عنهم وهو قول الفقهاء السبعة وعر بن عبدالعزيز والحسن وشريح وإياس وعبدالله بن عتبة وأبي سلمة بن عبدالرحمن و يحيى بن يعمر وربيعة ومالك و أبن أبي ليلي و أبي الزناد والشافعي وقال الشعبي والنخعي وأصحاب الرأي والاوزاعي لا يقضى بشاهد و يمين وقال محمد بن الحسن من قضى بالشاهد واليمين نقضت حكمه لان الله تعالى قال (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان) فمن زاد في ذلك فقد زاد في النص والزيادة في النص نسخ ولأن النبي عليه كاحصر البينة في جانب المدعى عليه كاحصر البينة في جانب المدعى

ولنا ماروى سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قضى رسول الله عَيَالِيَّةِ بالمين ممالشاهد الواحد رواه سعيد بن منصور في سننه والأنَّعة من أهل السنن والمسانيد قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

(فصل) اذا عرف الشاهد خطه ولم يذكر الشهادة فهل يجوز أن يشهد بذلك؟ على روايتين (أحداهما) لا يجوز، قال أحمد في رواية حرب فيمن يري خطه و خاتمه ولا يذكر الشهادة: لا يشهد إلا بما يعلم، وقال في رواية يشهد اذا عرف خطه وكيف تكون الشهادة الا هكذا ؟ وقال في موضع آخر اذا عرف خطه ولم يحفظ فلايشهد إلا أن يكون منسو خاعنده موضوعاتحت ختمه وحرزه فيشهد واز لم يحفظ ، وقال أيضاً أذا كان رديء الحفظ يشهد ويكتبها عنده وهذه رواية ثالثة وهو أن يشهد اذا كانت مكتوبة عنده بخطه في حرره ولا يشهد اذا لم تكن كذلك بمنزلة القاضي في احدى الروايتين اذا وجد حكمه بخطه تحت ختمه ولا يمضيه اذا لم يكن كذلك

و مسئلة ﴾ (الضرب الثاني سياع من جهة الاستفاضة فيها يتمذر علمه في الغالب الا بذلك كالنسب والموت والملك والنكاح والحلم والوقف ومصرفه والعتق والولاء والولاية والمزلوما أشبه ذلك) قال الخرقي وما تظاهرت به الاخبار واستقرت معرفته في قلبه شهد به كالشهادة على النسب والولادة ، وأجم اهل العلم على صحة الشهادة بالنسب قال ابن المنذر لا أعلم احداً من أهل العلم منم منه ولو منع ذلك لاستحالت معرفته اذ لاسبيل إلى معرفته قطعاً بنيره ولا تمكن المشاهدة فيه ولو اعتبرت لما عرف أحد أباه ولا أحداً من أقاربه ، وقد قال الله تعالى (يعرفونه كا يعرفون ابناء م) وكذلك الولادة واختلف أهل العملم فيا تجوز الشهادة عليه بالاستفاضة غير النسب والولادة فقال

١) مكذا إلاصل

وفي الباب 'عن علي وابن عباس وجابر ومسروق ، وقال النسائي اسناد حديث ابن عباس في المين مع الشاهد اسناد جيد، ولان الممين تشرع في حق من ظهر صدقه وقوي جانبه ولذلك شرعت في حق صاحب اليد لقوة جنبته بها وفي حق المنكر لقوة جنبته فان الاصل براءة ذمته واللدي ههنا قد ظهر صدقه فوجب أن تشرع الممين في حقه ولاحجة لهم في الآية لانها دلت على مشروعية الشاهدين والشاهد والشاهد والزالة والزيادة في النص نسخ غير صحيح لان النسخ الرفع والحركم بالشاهد واليمين لا يمنع الحركم بالشاهدين ولا يرفعه ولان الزيادة لو كانت متصلة بالمزيد عليه لم ترفعه ولم تركن نسخا وكذلك إذا انفصلت عنه ولأن ولان الزيادة والدي معيف وليس هوللحصر بدليل أن اليمين تشرع في حق المودع إذا ادعى رد الوديمة وتلفها وفي حق الامناء لظهور جنايتهم وفي حق الملاعن وفي انقسامة وتشرع في حق البائع والمشتري وتلفها وفي حق الامناء لظهور جنايتهم وفي حق الملاعن وفي انقسامة وتشرع في حق البائع والمشتري بنقض قضاء رسول الله وقي الله الذين قضوا به وقد قال الله تعالى (فلاوربك لايؤمنون حي يحكموك فيا شجر بينهم ثم لا مجدوا في أنف هم حرجا محاقطيت ويسلموا تسلما) والقضاء بما قضى به محمد بعد بن عبدالله مستجر بينهم ثم لا مجدوا في أنف هم حرجا محاقطيت ويسلموا تسلما) والقضاء بما قضى به محمد بعد بن عبدالله متوالية ولمن قضاء من فضى بالشاهد والمعن يقضى به محمد بنه من عبدالله وقد قال الله تعالى (فلاوربك لايؤمنون حي محمد بن عبدالله وقي شعم لا محمد بن الحسن المحالف له

أصحابنا هو تسعة اشياء النكاح والملك المطلق والوقف ومصرفه والموت والعتق والولاء والولاة والولاة والولاة والولاة والولاة والعزل وبهذا قال أبوسعيد الاصطخري وبعض أصحاب الشافعي وقال بعضهم لا تجوز في الوقف والولاء والعتق والزوجية لان الشهادة بمكنة فيه بالقطع ولانهاشهادة بعقد فاشبه سائر العقود ، وقال أبو حنيفة لا تقبل إلا في النكاح والموت ولا تقبل في الملك المطلق لانها شهادة بمال فاشبه الدين ، وقال صاحباء تقبل في الولاء مثل عكرمة مولى ابن عباس

ولنا أن هذه تتعذر الشهادة عليها في الغالب بمشاهدتها أو مشاهدة اسبابها فجازت الشهادة عليها بالاستفاضة كالنسب قال مالك ليس عندنا من يشهد على أحباس أصحاب رسول الله وتعليه السهاع وقال: الساع في الاحباس والولاء جأز وقال أحمد فيرواية المروذي اشهدان دار مختان البختان وان لم يشهدك وقيل له تشهد ان فلانة امرأة فلان ولم تشهد فقال نم إذا كان مستفيضاً فاشهد اقول فاطمة بنت رسول وتعليه وان خديخة وعائشة زوجتاه وكل أحد يشهد بذلك من غير مشاهدة ، قال قيل يمكنه العلم بذلك بمشاهدة السبب قلنا وجود السبب لا يفيد العلم بكونه سببا يقينا فانه مجوز ان يشتري ما ليس بملك البائم ويصطاد صيداً صاده غيره ثم انفلت منه وان تصور ذاك فهو نادر وقول أصحاب الشافعي تمكن الشهادة على الوقف باللفظ لا يصح لان الشهادة ليست بالمقود ههنا أنما يشهد بالوقف الموقية دون المقد وكذلك الحرية والولاء

(فصل) قال القاضي بجوز أن مجلف على مالاتسوع الشهادة عليه مثل أن يجد بخطه ديناً له على انسان وهو يسرف أنه لا يكتب الاحقاً ولم يذكره أو بجد في رزمانج أبيه بخطه دينا له على إنسان ويسرف من أبيه الأمانة وأنه لا يكتب الاحقا فله أن محلف عليه ولا يجوز أن يشهد به ولو أخبره بحق أبيه ثقة فسكن اليه جاز أن يحلف عليه ولم بجزله أن يشهد به وبهذا قال الشافعي والفرق بين اليه بن وجهين :

(أحدها) انالشهادة لذيره فيحتمل أن من له الشهادة قد زور علىخطه ولايحتمل هذا فيا يحلف عليه لان الحق انما هو للحالف فلا يزور أحد عليه (الثاني) ان ما يكتبه الانسان من حقوقه يكثر فينسى بعضه بخلاف الشهادة .

(فصل) وكل موضع قبل فيه الشاهد واليمين فلا فرق بين كون المدعي مسلما أو كافراً عدلا أو فاسقا رجلا أو امرأة نص عليه احمد لان منشرعت في حقه اليمين لا يخ لمن حكمه باختلاف هذه الاوصاف كالمذكر إذا لم تكن بينة

(فصل) قال أحد مضت السنة أن يقضى باليمين مع الشاهد الواحد فان أبي أن يحلف استحلف المطلوب، وهذا قول مالك والشافعي، ويروى عن أحد فان ابي المطلوب ان يحلف ثبت الحق عليه.

وهذه جيمها لايمكن انقطع بهاكما لا يمكن انقطع بالملك لأنها مرتبة عليه فوجب أن تجوز الشهادة فها بالاستفاضة كالملك سواء

﴿ مسئلة ﴾ (ولا تقبل الاستفاضة الا من عدد يقع العلم بخبرهم في ظاهر كلام أحمدو الخرقي وقال القاضي تسمع منعدلين فصاعداً)

ذكره في المحرر لان الحقوق تثبت بقول اثنين وهذا قول المتأخرين من أصحاب اشافسي والقول الاول هو الذي تقضيه لفظة الاستفاضة فانها مأخوذة من فيض الماء لكثرته ولائه لو اكتفي فيه بقول اثنين لايشترط فيه مايشترط في الشهادة وانما اكتفي بمجردالساع وقد ذكر شيخنا في كتاب المقنع الخلع فيايثبت بالاستفاضة ولم يذكره في المغني ولا في الكاني ولا رأيته في كتاب غيره ولما له قاسه على النكاح والاولى أنه لا يثبت قياساً على الطلاق والنكاح يخلاف الحلم

﴿ مسئلة ﴾ (وان سمع انسانا يتر بنسبأبأو ابن فصدقه المقر له جاز آن يشهد له به وان كذبه لم يشهد وان سكت جاز ان يشهد ويحتمل ألايشهد حتى يتكرر)

إذا سمع رجلاً يقول للصبي هذا ابني جاز ان يشهد به لانه مقر بنسبه وان سمع الصبي يقول هذا ابي فسكت الاب جاز ايضا لان سكوت الاب اقرار له والاقراريثبت به انتسب فجازت الشهادة به واعا أقيم السكوت ههنا مقام الاقرار لان الاقرار على الانتساب الباطل غير جائز بخلاف سائر

(فصل) ولاتقبل شهادة امرأتين ويمين المدعي ،وبه قال الشافعي وقال مالك يقبل ذلك في الاموال لاتهما في الاموال أقيمتا مقام الرجل فحلف معهما. كما يحلف معالرجل.

ولنا ان البينة على المال إذا خلت من رجل لم تقبل كما لو شهد أربع نسوة وما ذكروه يبطل پهذه الصورة فانهما لو أقيمتا مقام رجل من كل وجه لكنى أربع نسوة مقام رجلين ولقبل في غير الاموال شهادة رجل وامرأتين ولان شهادة المرأتين ضعيفة قيضم ضعيفة المن المن المن فلا يقبل فلا يقبل

(فصل) إذا ادعى رجل على رجل أنه سرق نصابا من حرزه وأقام بذلك شاهدا وحلف معه أوشهد له بذلك رجل وامرأتان وجب له المال المشهود به ان كان باقيا أو قيمته ان كان تالفا ولا هجب القطع لان هذه حجة في المال دون القطع،وان ادعى على رجل أنه قتل وليه عمداً فاقام شاهداً وامرأتين اوحلف مع شاهده لم يثبث فصاص ولا دية ، والفرق بين المسئلتين ان السرقة توجب القطع والغرم معا فاذا لم يثبث احدهما ثبت الا خروالقتل العمد موجبه القصاص عينا في إحدى الروايتين والدية بدل عنه ولا يجب البدل مالم يوجد المبدل

وفي الروايةالاخرى الواجب احدهما لابمينه فلايجوز ان يتمين احدهما الا بالاختيار أو التمذر ولم يوجد واحد منهما

الدعاوى ولان النسب يغلب فيه الاثبات الاترى انه يلحق بالامكان في النكاح ويحتمل ان لايشهد حتى يتكرر ذكره أبو الحطاب لان السكوت ليس افر ارحتميقي وانحا أفيم مقامه فاعتبرت تقويته بالتكر اركا عتبرت تقوية البد في العقار بالاستمر ار

﴿ مسئلة ﴾ (وان رأى شيئاً في يدانسان يتصرف فيه تصرف الملاك من النقض والبناء والاجارة والاعارة و محوها جاز ان يشهد بالملك)

قال ذلك أبو عبد الله ابن حامدوهوقول أبي حنيفة والاصطخري من أصحاب الشافعي وبحتمل ان لا يشهد الا باليد والتصرف ذكره القاضي لان اليد ليست منحصرة في الملك فا نه قد يكون إجارة وإعارة وغضب ووكانة وهو قول بعض أصحاب الشافعي. ووجه الاول ان اليددليل الملك واستمرارها من غير منازع يقويها فجرت مجرى الاستفاضة فجاز ان يشهد بهاكا لو شاهد سبب اليد من بيعاً و إرث أو هبة واحبال كوبها من غصب واجارة أو نحو ذلك يعارضه استمرار اليد من غير منازع فلا يبقى مانعاكا لوشاهد سبب اليد فان احبال كون البائم غير المالك والوارث والواهب لا بمنع الشهادة فلا يبقى مانعاكا وشاهد سبب اليد فان احبال كون البائم غير المالك والوارث والواهب لا بمنع الشهادة على منافعات فان قبل المنافز الشهادة الا بما يعلم ، قامنا الفان يسمى علما قال الله تعالى (فان علم موهن مؤمنات) ولا سبيل الى العلم اليقيني ههنا فجاز بالفل

(فصل) قال الشيخ رحمه الله ومن شهد بالنكاَّح فلا بلُّد من ذكر شروطه وأنه تزوجها بولي

وقال ابن أبي موسى لا يجب المال في السرقة أيضاً إلا بشاهدين لانها شهادة على فعل بوجب الحد والمال فاذا بطلت في احداهما بطلت في الاخرى والاول أولى لما ذكرناه ، وإن ادعى رجل على رجل أنه ضرب أخاه بسهم عمداً فقتله ونفذ الى أخيه الآخر فقتله خطأ وأقام بذلك شاهداً وامر أتين أوشاهداً وحلف معه ثبت قتل انثاني لانه خطأ موجبه المال ولم يثبت قتل الاول لانه عمد موجبه القصاص فعما كالمنابتين المنترقتين ، وعلى قول أبي بكر لا يثبت شيء منها لان الجنابة عنده لا تثبت الا بشاهدين سواء كان موجبه المال أو غيره ، ولو ادعى رجل على آخر أنه سرق منه وغصبه مالا فحلف بالطلاق والعتاق ما سرق منه وغصبه أو أقام الدعي شاهداً وامر أتين شهدا بالسرقة والغصب أو أقام شاهداً وحلف معه استحق المسروق والمفصوب لائه ألى بهيئة يثبت ذلك بمثاما ولم يثبت طلاق ولا عتاق لان هذه البيئة حجة في المال دون الطلاق والمتاق وظاهر مذهب الشافعي في في هذا الفصل كمذهبنا الا فها ذكرناه من الخلاف عن أصابنا

فصل) ولو ادعى جارية في يد رجل أنها أم ولده وإن ابنها ابنه منها ولدفي ملكه وأقام بدلك وأقام بدلك شاهداوامر أتين او حلت مع شاهده حكم له بالجارية لان أم الولد مملوكة له ولهذا يملك وطأها واجارتها

مرشد وشاهدي عدل ورضاها

لانالناس يختلفون في شروطه فيجب ذكرها لئلا يكون الشاهدمعتقدا صحةالنكاحوهو فاسد فان شهد بعقد سواه كالبيع والاجارة فهل يشترط ذكر شروطه ? على روايتين مبنيتين على الروايتين فها ادعاها وقد ذكرناه

﴿ مسئلة ﴾ (وان شهد بالرضاع قلا بد من ذكر عدد الرضمات و أنه شرب من ثديها أو من لبن حلب منه)

لان الناس مختلفون في الرضعات وفي الرضاع المحرم فان شهد أنه ابنها من الرضاع لم يكف لاختلاف الناس فيما يصعر به ابنها ولا بد من ذكر أن ذلك في الحولين

﴿ مسئلة ﴾ (وان شهد بالقتل احتاج ان يقول ضربه بالسيف أو جرحه فقتله أومات من ذلك فان قال جرحه فمات لم يحكم به)

لجواز لن يكون مات بغير هذا وقدروي عن شريح أنه شهدعنده رجل فقال اتكأ عليه بمرفقه فات فقال شريح فات منه أو فقتله و لا مات منه فقال له شريح قم فلاشهادة لك رواه سميد

﴿ مسئلة﴾ (ومن شهد بالزنا فلا بد أن يذكر بمن زنى او اين زنى او أنه رأى ذكر ، ق فرجها) لان اسم الزنا يطلق على مالايوجب الحبد وقد يعتقد الشاهد ماليس بزنا زنا فاعتبر ذكر صفته لبزول الاحمال واعتبر ذكر المرأة لئلا تكون بمن تحل له أو له في وطئها شبهة وذكر المكان لئلا

وتزويجها ريثبت لها حكم الاستيلاد باقراره لان اقراره ينفذني ملكه والملك يثبت بالشاهدوالمرأتين والشاهد والمين ولا يحكم له بالولد لانه يدعى نسبه والنسب لا يثبت بذلك ويدعى حريته أيضاً فعلى هذا يقر الولد في يد المنكر مملوكا له وهذا أحد قولي الشافعي ، وقال في الآخر يأخذها وولدها ويكون ابنه لان من ثبتت له المين ثبت له نماؤها والولد نماؤها ، وذكر أبو الخطاب فيها عن أحمد روايتين كفولي الشافعي

ولناأنه لم يدعالو المملكاوانما يدعي حريته ونسبه وهذان لايثبتان بهذه البينة فيبقيان علىما كاناعليه (فصل) وإن ادعى رجل أنه خالم امرأته فانكرت ثبت ذلك بشاهد وامرأتين أو يمين المدعى لانه يدعي المال الذي خالمت به وان آدءت ذلك المرأة لم يثبت الا بشهادة رجلين لانها لا تقصد منه الاالفسخ وخلاصها من الزوج ولا يثبت ذاك الا بهذه البينة

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويقبل فيما لا يطلم عليه الرجال مثل لرضاح والولادة والحيض والمدة وما أشبهها شهادة امرأة عدل)

لا ندلم بين أهل العلم خلافا في قبول شهادة النساء المنفردات في الجلة قال المراضي والذي تقبل فيمه شهادتهن منفردات خمسة أشياء الولادة والاستهلال والرضاع والميوب نحت الثياب كالرتق

تكون الشهادة منهم على فعلين ومن أصحابنامن قال لايحتاج الى ذكر المزي بها ولاذكر المكان لانه محل الفعل فلا يمتبر ذكره كالزمان والاول أولى والزمان ممنوع في أحد الوجهين ذنه يشهرط ذكره لتكون شهادتهم على فعل واحد لجوازان يكون ماشهدبه احدهماغير ماشهد به الآخرو لان الناس اختلفوا في الشهادة في الحد مع تقادم الزمان فقال ابن أبي موسى لاتقبل لان عمر قال منشهد على رجل بحد فلم يشهد حين يصيبه فانما يشهدعلى ضنن وقال غيره من أصحا بنا تقبل لانهاشهادة محق فجازت مع تقادم الزمان كالقصاص ولانه قد يعرض له مايمنعه الشهادة في حينها ويتمكن منها بعد ذلك

﴿ مسئلة ﴾ (ومن شهد بالسرقة فلابد من ذكر المسروق منه والنصاب والحرز وصفة السرقة) لاختلاف العلماء في ذلك

﴿ مسئلة ﴾ (وان شهد بالقذف فلا بدمن ذكر المقذوف وصغة القذف) لذلك ﴿ مسئلة ﴾ (وأن شهدا أن هذا العبد أبن أمة فلان لم يحـكم به حتى يقولا ولدته في ملـكه) أذا إدعى عبداً أنه له فشهد له شاهدان إنه أبن أمته أو ادعى تمرة شجرة فشهدت له البينة انها ثمرة شجرته لم محكم له بها لجواز أن تكون ولدته قبل تملكها واثمرت الشجرة هذه الثمرة قبل ملكه إباءا، وانقالت البينة ولدته في ملكه أو أنمرتها في ملكه حكم له بالولدو الممرة لأنها شهدت أنها عاء ملكه مالم يردسبب ينقله عنه فأن فيل فقد قلتم لا تقبل شهادة بالملك السابق على الصحيح وهذه شهادة بملك سابق والقرن والبكارة والثيابة والبرص وانقضاء العسدة وعن ابي حنيفة لا تقبل شهادتهن منفردات على الرضاعلانه يجوز ان يطلع عليه محارم المرأة من الرجال فلم يثبت بالنساء منفردات كالنكاح

ولنا ما روى عقبة بن الحارث قال: تزوجت أم يحيى بنت أبي اهاب فاتت أمة سودا و فقالت قد ارضعتكما فاتيت النبي عليه فلا قد كرت ذلك له فاعرض عني ثم أتيته فقلت بارسول الله الها كاذبة قال «كيف وقد زعمت ذلك» متفق عليه ولانها شهادة على عورة للنساء فيها مدخل فقبل فيهاشهادة النساء كالولادة وتخالف العقد فانه ليس بمورة وحكي عن أبي حنيفة أيضا أن شهادة النساء المنفردات لا تقبل في الاستهلال لانه يكون بعد الولادة وخالفه صاحباه وأكثر اهل الدلم لانه يكون حال الولادة فيتعذر حضور الرجال فأشبه الولادة نفسها

وقد روي عن علي رحمه الله أبه أجاز شهادة القابلة وحدها في الاستهلال . رواه الامام أحمد وسميد بن منصور إلا أنهن حديث جابر الجمني وأجازه شريح والحسن والحارث المكلي وحماد (فصل) إذا ثبت هذا فكل موضع قلنا تقبل فيه شهادة النساء المنفردات فانه تقبل فيه شهادة

قلنا الفرق بينها على تقديم التسايم ان النماء تابع الملك في الاصل فاثبات ملكه في الزمن الماضي على وجه انتبع وجرى مجرى مالو قال ملكته منذ سنة واقام البينة بذلك فان ملكه يثبت في الزمن الماضي تبعاً للحال فيكون له النماء قيا مضى ، ولان البينة هينا شهدت بسبب الملك وهو ولادتها أو وجودها في ملكه فقويت بذلك ولهذا لو شهدت بالسبب في الزمن الماضي فقالت أفرضه ألفاً أو باعه ثبت الملك وان لم يذكره فع ذكره أولى

﴿ مسئلة ﴾ (وأن شهدت أنه اشتراعا من فلان أو وقفها عليه او أعتقها لم يحكم به احتى يقولاوهي في ملكه)

لما ذكرنافي المسئلة قبلها ولانه مجوز أن يبيع ويقف ويعتق مالايملك

ومسئلة (وان شهد ان هذا الغزل من قطنه والطائر من بيضته أو الدقيق من حنطته حكم له بها)
لانه لا يتصور ان يكون الطير من بيضته قبل ملكه البيضة وكذلك الغزل والدقيق ولان
الغزل عين القطن وائما تغيرت صفته والدقيق اجزاء الحنطة تفرقت والطير هو البيض استحال
من حكان البينة قالت هذا غزله ودقيقه وطيره وليس كذلك الولد والثمرة فانعا غير الاموالشجرة
ولو شهد ان هذه البيضة من طيره لم يحكم له يها حتى يقول باضها في ملكه لان البيضة غير الطير
وانما هي من نمائه فهي كالولد ومذهب الشافعي في هذا الغصل على ماذكونا

(فصل)وإذا مات رجل فادعي آخر انه وارثه فشهد له شاهدان انه وارثه لا يعلمان له وارثاغير مسلم المالية سواء كانا من أهل المبرة الباطنة أولم يكونا، وان قالا لا نعلم له وارثاغيره في هذا البلداحتمل ان يسلم الله حتى يستكشف القاضي هن خبره في البلدان التي سافر اليها)

المرأة الواحدة وقال طاوس تجوز شهادة المرأة في الرضاع وإن كانت سوداء ، وعن أحمد رواية أخرى لا يقبل فيه الا امرأة ان وهو قول الحسكم وابن أبي ليلي وابن شبرمة واليه ذهب مالك وانثوري لان كل جنس يثبث به الحق كني فيه اثبان كالرجال ولان الرجال أكمل منهن عقلا ولا يقبل منهم الا اثنان وقال عثمان البتي يكني ثلاث لان كل موضع قبل فيه النساء كان المعدد ثلاثة كما لوكان معهن رجل وقال أبو حنيفة تقبل شهادة المرأة الواحدة في ولادة الزوجات دون ولادة المطلقة ، وقال عطاء والشعبي وقتاذة والشافعي وابو ثور لا يقبل فيه الا اربع لانها شهادة من شرطها الحربة فلم يقبل فيها الواحدة كسائر الشهادات ولان النبي علي قال «شهادة امرأتين بشادة رجل»

ولنا ما روى عقبة بن الحارث أنه قال تزوجت أم يحيى بنت أبي اهاب فجاء تأمة سودا و فقالت قد ارضعتكما فجئت الى النبي عَلَيْكَ فَهُ كُرت له ذلك فاعرض عني ثم ذكرت له ذلك فقال « وكيف وقد زعمت ذلك؟ » متفق عليه ، وروى حذيفة ان الذي عَلَيْكَ أَجاز شهادة القابلة ذكره الفقها ، في كتبهم ، وروى أبو الخطاب عن ابن عر ال النبي عَلَيْكَ قل « بجزى ، في الرضاع شهادة امرأة واحدة » ولانه معنى يثبت بقول النساء المنفردات فلا يشترط فيه العدد كالرواية وأخبار الديانات

وجملة ذلك ان من ادعى أموارث فلان الميت فشهد له شاهدان انه وارثه لايعلمان له وارثا غيره قبات شهادتهما وسلم المال اليه وبهذا قال أبو حنيفة ومالك والشافعي والعنبري، وقال الن أبي ليلى لا يقبل حتى يبينا أنه لا وارث له سواه

ولنا ان هذا مما لا يمكن علمه فكنى فيه الظاهر معشهادة الاصل بعدم وارث آخر قال أبو الخطاب سواء كانا من أهل الخبرة الباطنة أو لم يكونا وكذلك ذكره شيخنا ويحتمل ان لا يقبل الا من أهل الخبرة الباطنة فان الظاهر الخبرة الباطنة فان الظاهر المباطنة فان الظاهر الله وكن له وارث آخر لم يخف عليهم وهذا قول الشافعي فاما ان قالا لا نعلم له وأرثاً بهذه البلدة أو بارض كذا وكذا احتمل ان يسلم المال اليه وبهذا قال أبو حنيفة كما لو قالا لانعلم له وارثاً وذكر ذلك مذهباً لاحد واحتمل ان هذا ليس بدليل على عدم وارث سواه لا نهما قد يعلمان أنه لا وارث له في تلك الارض ويعلمان له وارثا في غيرها فلم تقبل شهادتهما كما لو قالا لا نعلم له وارثا في هدا البيت وهذا قول مالك والشافعي وأبي يوسف ومحمد وهو أولى ان شاء الله تعالى

ر فصل) إذا ماترجل فشهد رجلان أن هذا الغلام ابن الميت لا نعلم له وارثاً سواه وشهد آخران لا خران هذا الغلام بن هذا الميت لا نعلم له وارثاً سواه فلا تعارض بينها و ثبت نسب الغلامين منه ويكون الارث بينها لانه يجوز أن تعلم كل بينة مالم تعلمه الأخرى .

(المغني والشرح السكبير) (٣) (الجزء الثاني عشر)

وماذكره الشافعي من اشتراط الحرية غير مسلم وقول النبي عَيَّالِيَّةِ « وسلم شهادة امرأتين بشهادة رجل في الموضع الذي تشهد فيه معالرجل»

(فصل) قان شهد الرجل بذات فقال أبو الخطاب تقبل شهادته وحده لانه أكل من المرأة فاذا اكتني بها وحدها فلا زيكتني بهأولى ولانماقبل فيه قول الرأة الواحدة قبل فيه قول الرجل كالرواية . فرمسئلة ، قال (ومن لرمته الشهادة فعليه ازية وم بها على القريب والبعيد لايسمه التخلف من اقامتها وهو قادر على ذلك)

وجاته آن اداء الشهادة من فروض الكفايات فان تعينت عليه بأن لا يتحملها من يكني فيها سواه لزمه القيام بها وان قام بها اثنان غيره سقط عنه أداؤها اذا قبلها الحاكم فان كان تحملها جماعة فاداؤها واجب على المكل إذا امتنعوا اثموا كلهم كسائر فروض المكفايات ودليل وجوبها قول الله تعالى (ولا تكتموا الشهادةومن يكتمهافانه آثم قلبه) وقوله تعالى (يأبيها الذين آ منوا كو نوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيراً فالله أولى بهما) وفي الآية الاخرى (كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا مجرمنكم شنان قوم على ان تعدلوا بهما) وفي الآية الاخرى (كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا مجرمنكم شنان قوم على ان تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) ولان الشهادة امانة فازمه اداؤها عند طلبه كالوديعة ولقوله تعالى (ان الله

﴿ مَسَّلَةً ﴾ (وتجوز شهادة المستخفي)

المستخفي هو الذي يخفي نفسه عن المشهود عليه ليسم عاقراره ولا يعلم به مثل أن مجمد الحق علانية ويقر به سراً فيختبى و شاهدان في موضع لا يعلم بهاليسمعا اقراره به ثنم يشهدا به فشهاد تجامقبولة على الرواية الصحيحة ، وهو قول الشافعي وروي عن أحمد زواية أخرى لا تسمع شهاد ته اختاره ابو بكر وابن أبي موسى وروي ذلك عن شريح والشعبي لان الله تعالى قال (ولا تجسسوا) وروي عن النبي عليات أنه قال « من حدث بحديث ثم التفت فهي أمانة » يعني انه لا يجوز لسامعه ذكره عنه لا لتفاته وحذره وقال مالك ان كان المشهود عليه ضعيفاً ينخد علم يقبلا عليه وان لم يكن كذلك قبلت .

ولنا انهما شهدا بما سمعاه يقيناً فقبلت شهادتها كما لو علم بهما .

و مسئلة ﴾ (ومن سمع رجلا يقر بحق أو يشهد شاهداً بحق او سمع حاكما بحكم او يشهد على حكمه وانفاذه جاز أن يشهد به في إحدى الروايتين ولا يجوز في الأخرى حتى يشهده على ذلك) اختلفت الرواية عن احمد رحمه الله فيمن سمع رجلا يقر بحق فالمذهب انه يجوز ان يشهد عليه وان لم يقل الشاهد أشهد علي وهي التي ذكرها الخرقي وبه قال الشعبي والشافي، وعن احمد رواية ثانية لايشهد حتى يقول له القر اشهد على كا لايجوز ان يشهد على شهادة رجل حتى يسترعيه إياها ويقول له المقر اشهد على شهادة رجل حتى يسترعيه إياها ويقول له اشهد على شهادتي وعنه رواية ثانة إذا سمعه يقر بقرض لا يشهد وإذا سمعه يقر بدين شهد، لان القر بالدين مسرف انه عليه والمقر بالقرض لا يسترف بذلك لجواز أن يكون قد وفاه وعنه شهد، لان القر بالدين مسرف انه عليه والمقر بالقرض لا يسترف بذلك لجواز أن يكون قد وفاه وعنه

يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) فان عجز عن اقامتها او تضرر بها لم تجب عليه لقول الله تعالى (ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فرنه فسوق بكم)

(فصل) ومن له كفاية فليس له اخذ الجل على الشهادة لانه اداء فرض فان فرض الكفاية أذا قام به البعض وقع منهم فرضاءوان لم تكن له كفاية ولا تمينت عليه حلله اخذ ، والنفقة على عياله فرض عين فلا يشتغُل عنه بفرض الكفاية فاذا اخذ الرزق جمع بين الامرين وان تعينت عليه الشهادة احتمل ذلك ايضا واحتمل أن لا مجوز لئلا بأخذ العوض عن ادا. فرض عين ودر اسحاب الشافعي لا يجوز اخذ الاجرة لمن تعينت عليه وهل مجوز لغير. ? على وجهين

(مسئلة) قال (وما أدركه من الفعل نظرا او سمعه تيمناوان لم يرالمشهود عليه شهد به)

وجملة ذلك ان الشهادة لا تجوز الا بما علمه بدليل قوله تمائي (الا من شهد بالحق وهم يعلمون) وقوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والغؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا) وتخصيصه لهذه الثلاثة بالسؤال لان العلم بالفؤاد وهو يستند إلى السمع والبصر ولان مدرك الشهادة الرؤية والسماع وهما بالبصر والسمع وروي عن ابن صباس انعقال سئل رسول الله وَ الله عَلَيْنَا عن الشهادة قل « هل ترى الشمس ? — قال نعم قال — على مثلها فاشهد او دع » رواه الخلال في الجامع

رواية رابعة إذا سمع شيئا فدعي إلى الشهادة به فهو بالخيار أن شاء شهد وأن شاء لم يشهدقال ولسكن عب عليه إذا شهد أن يشهد (ولا يأب الشهداء إذا مادعوا) قل إذا شهدوا وقال ابن أي موسى إذا سمع رجلاً يقر لرجل بحق ولم يقل أشهد علي بذلك وسع الشاهد أن يشهد عليه فيقول أشهد أي حضرت اقرار فلان بكذا ، وأن سمع يقول اقترضت من فلان أو قبضت من فلان لم بجز أن يشهد به والصحيح الاول لان الشاهد يشهد عا علمه وقد حصل له الفهلم بسماعه فجاز ان يشهد به كامجوز ان يشهد بها رآه من الافعال فأما الشهادة على الشهادة فعي ضعيفة فاعتبرت تقويتها بالاسترعاء وذكر القاضي ان في الافعال روايتين

(احداهما) لايشهد به حتى يقول له المشهود عليه اشهد ، قال شيخنا وهذا أن اراد به العموم في جميع الافعال فلا يصح لان ذلك يؤدي إلى منع الشهادة عليه بالكلية فان الناصب لايقول لاحد أشهد أني غصبت ولا السارق ولا الزاني واشباه هؤلاء وقد شهد ابو بكرة وأصحابه على المغيرة بالزنا فلم يقل عمر هل اشهدكم اولا ؟ ولا قاله للذين شهدوا على قدامة بشرب الحر ولا قاله عثمان اللُّمن شهدوا على الوليد بن عقبة بشرب الخرولم يقل هذا احدمن الصحابة ولا غيرهمولا بالهنا عن حاكم من حكام السلمين في قديم الدهر وحديثه أنه رد شهادة على فمل بكون الشاهد لم يحملها فحمل ذلك اجماعاً ولان الشاهد مخبر صادق وهذا يحسل من غير ان يقال له اشهد وكذلك ان سمع

باسناده . إذا ثمت هذا فان مدوك العلم الذي تقع به الشهادة اثنان الرؤية والسماع وما عداهما من مدارك العلم كالشم والذوق واللمس لاحاجة اليها في الشهادة في الاغلب فأما ما يقع بالرؤية فالافعال كالفصب والاتلاف والزنا وشرب الحمر وسائر الافعال وكذلك الصفات المرثيسة كالعيوب في المبيع ونحوها فهذا لا تتحمل الشهادة فيه الإبالرؤية لانه تمكن الشهادة عليه قطعاً فلا يرجع إلى غير ذاك واما السماع فنوعان

(احدهما) من المشهود عليه مثل العتود كالبيع والاجارة وغيرهما من الاقوال فيحتاج إلى ان يسمع كلام المتعاقدين ولا نعتبر وقية المتعاقدين إذا عرفها وتيتن انه كلامها وبهذا قال ابن عباس والزهري وربيعة والليث وشريح وعطا وابن انهالي ومالك وذهب بوحنيفة والشافعي إلى ان الشهادة لا يجوز حتي يشاهد الفائل المشهود عليه لان الاصوات تشتبه فلا يجوز ان يشهد عليها من غير رؤية كالخط ولما انه عرف المشهود عليه يقينا وقد حيما المم بالساع يقينا وقد اشتباه الصور وانتا يجوز الشهادة لمن عرف المشهود عليه يقينا وقد الشرع بتجويزه الرواية من غير رؤية ولهذا قبلت رواية الاغي ورواية من روى عن ازواج اعتبره الشرع بتجويزه الرواية من غير رؤية ولهذا قبلت رواية الاغي ورواية من روى عن ازواج وسول الله عليات من غير محارمهن

وأما النوع انتابي فسنذكره ان شاء الله تعالى في السئلة التي تلي هذا

الحاكم يحكم أو شهد على حكمه وانفاذه جاز ان يشهد على ذلك في اظهر الروايتين والاخرى لايجوز حى يشهده ووجههما ما ذكرنا والله أعلم

(فصل) ولوحضر شاهدان حسابا بين رجلين شرطا عليمهاان لا محفظاعا يهماشيئاً كان الشاهدين ان يشهدا بماسمهاه منهما ولم يسقط ذلك بشرطهما لان الشاهد ان يشهد بما سممه أو علمه وقد حصل ذلك سواء اشهده أو منه وكذلك يشهدان على العتود بحضورهما وعلى الجنايات بمشاهدتهما ولا يحتاجان الى إشهاد وبه قال ابن سيرين ومالك والثوري والشانعي

(فصل) والحقوق على ضربين (أحدهما) حق لا دي مدين كالحفوق المالية والنكاح وغيره من المقود والعقوبات كالقصاص وحد القذف والوقف على آ دمي معين فلا تسمع الشهادة فيه الا بعد الدعوى لان الشهادة فيه حتى لا دمي فلا يستوفى الا بعد مطالبته واذنه ولانها حبة على الدعوى ودليل لها فلا مجوز تق يمها عليها (الغم ب الدي) ما كان حتا لا دمي غير معين كالوقوف على الفقراء والمساكين أو على مسجد أو سقاية أو مقبرة مسبلة والوصية لشيء من ذك أو نحو هذا عوما كان حقا لله تمالى كالحدود الخالصة لله تمالى أوالزكاة أواا كفارة قلا تفتقر الشهادة الى تقدم الدعوى لان ذلك له تمالى كالمحدود وأموابه على المفيرة ليس له مستحق معين من الادمين يديه ويتألب به ولذلك شهد أبو بكرة وأصحابه على المفيرة وشهد الجارود وأبو هريرة على قدامة بن مظعون بشرب الحرمن غير تقدم دعوى فاج زت شهادتهم

(فصل) اذا عرف المشهود عليه باسمه وعينه ونسبه جاز ان يشهد عليه حاضراً كان أو غائبا: وان لم يعرف ذلك لم يجز ان يشهد عليهمم غيبته وجاز ان يشهد عليه حاضراً عمر فةعينه نص عليه احمد، قال مهنا سألت أحمد عن رجل شهد لرجل بحق له على رجل وهو لايعرف اسم هذا ولا اسم هذا الاأنه يشهدله فقال اذا قال أشهد إن لهذا على هذا وهما شاهدان جيما فلا بأس وان كان غائباً فلا: يشهد حتى يعرف إسمه

(فصل) والمرأة كالرجل في انه اذا عرفها وعرف اسمها ونسبها جاز ان يشهد عليها مع غيبتها وان لم يعرفها لم يشهد عليها مع هيبتها قال أحمد في رواية الجاعة لاتشهد الالمن تعرف وعلى من تعرف ولا يشهد إلاعلى امرأة قد عرفها وانكانت بمن قد عرف اسمها ودعيت وذهبت وجاءت فليشهد والا فلا يشهد فأما ان لم يمرفها فلا مجوز ان يشهد مع غيبتها ويجوز ان يشهدعلي عينها إذا عرف عينها. ونظر الى وجيها قال أحمد ولا يشهد على امر أة حتى ينظر الى وجهها وهذا محمول على الشهادة على من لميتيةن معرفتها فائما من تيقن معرفتها وتعرف بصوتها يقينا فيجوز ان يشهد عليها اذا تيقن صوتمها على ماقدمناه في إلمسئلة قبلها فان لم يعرف المشهود عليه فعرفه عنده من يعرفه قد رؤي عن أحمدانة قال لايشهد على شهادة غيره الابمرفته لما وقل لامجوز لارجل ان يقول لارجل انا أشهد ان هذه فلانة ويشهد على شهادته وهذا صريح في المنع من الشهادة على من لايعر فه بتعريف غيره وقال القاضي

ولذلك لم يعتبر في ابتداء الوقف قبول من أحد ولا رضي منا وكذلك مالايتماق بهحق أحدكت حرتم الزوجة بالطلاق أوالظهار أو إعتاق الرقيق تجوز الحسبة به ولا تمتبر فيه الدعوى فلو شهد شاهدان بهنق عبد أو أمة ابتداء ثبت ذلك سواء صدقهما الشهودعليه أولم يصدقهما ومهذا قال الشأفي وقال به أبوحنيفة في الامة وقال في العبد لا يثبت مالميصدق العبد به ويدعيه لان العتق حقه فاشبه سائر حقوقه والنا أنها شهادة بعتق فلا تغتقر الى تقدم الدعوى كمتق الامة وتمخالفسائر حقوقالآ دميلانه حق لله تمالي ولهذا لا يفتقر الى قبول العتق ودليل ذلك الامة وبه يبطل ما ذكروه نان قال الامة يتعلق باعتاقها تحريم الوطء قلناهذا لاأثرله فانالبيم يوجب عمر يماعليه ولاتسمم الشهادة الابعد الدعوى ﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشيخ رحمه الله (إذا شهد أحدهما أنه غصبه ثوبًا أحمر وشهد آخر أنه غصبه ثوباً أبيض أو شهد أحدهما أنه غصبه اليوم وشهدالا خر أنه غصبه أمس لم تكمل البينة وكذلك كل شهادة على الفعل اذا اختلفا في الوقت)

متى كانت الشهادة على فعل فاختلف الشاهدان في زمنه أومكانه أوصفة له تدل على تغاير الفعلين لم تكمل شهادتها مثل أن يشهد أحدهما أنه غصبه دينارآيوم السبت بدمشق ويشهدالا خرأنه غصبه بمصر أو يشهد أحدهما أنه غصبه ديناراً ويشهد الآخر أنه غصبه ثوباً فلا تكمل الشهادة لان كل فعل لم يشهد به شاعدان. وهكذا أن اختلفا في زمن القتل و مكانه أو صفته أو في شرب الخر أو القلف

مجوز ان يحال هذا على الاستحباب التجويزه الشهادة بالاستفاضة وظاهر قوله المنعمنه وقال احمد لا يشهد على امرأة الا باذن زوجها وهذا يحتمل انه لايدخل عليها بيتها ليشهد عليها الا باذن زوجها الاروى عمرو بن العاص قال نهى رسول الله عليها في النساء الا باذن أزاوجهن رواه احمد في مسنده فأما الشهادة عليها في غير بيتها فجائزة لان اقرارها صحيح وتصرفها إذا كانت رشيدة محيح فجاز ان يشهد عليها به

(فصل) وإذا عرف الشاهد خطه ولم يذكر انه شهد به فهل مجوز الهان يشهد بذلك ؟ فيه روايتان (أحدام) لا مجوز ان يشهد بها قال أحمد في رواية حرب في من برى خطه وخاتمه ولايذكر الشهادة قل لا يشهد الا بما يعلم وقال في رواية غيره يشهد اذا عرف خطه وكين تكون الشهادة الا الشهادة قل لا يشهد الا بما يعلم وقال في رواية غيره يشهد الاان يكون منسوخاً عنده موضوعاً هكذا ؟ وقال في موضع آخر إذا عرف خطه ولم يحفظ فلا يشهد الاان يكون منسوخاً عنده موضوعاً فحت ختمه وحرزه فيشهد ويكتبها عنددوهنده رواية ثالثة وهو ان يشهد إذا كانت مكتوبة عنده مخطه في حرزه ولا يشهد إذا لم يكن كذلك : مزلة القاضي في احدى الروايتين إذا وجد حكمه مخطه تحت ختمه أمضاه ولا يمضيه إذا لم يكن كذلك

لم تكمل الشهادة لانما شهد به أحدالشاهد بن غير الذي شهد به الآخر فلم يشهد بكل واحد من الفعلين الا شاهدواحدفلم يقبل إلاعلى قول أبي بكر فان هذه الشهادة تكمل ويثبت المشهود به اذا التتلفا في الزمان أو المكان ، فاما ان اختلفا في صفة الفعل فشهد أحدهما أنه سرق مع الزوال كيساً أبيض وشهد الاخر أنه سرق معالزوال كيماً أمود أوشهد احدهماأنه سرق هذا المكيس غدوة وشهد الاخرانه سرقه عشياً لم تمكمل الشهادة ذكره ابن حامدوقال أبو بكر تكمل الشهادة والاول اصح لان كل فعل لم يشهده الا واحد على ما قدمنا، فان اختلفافي صغة المشهود به اختلافا يوجب تغايرها مثل ان يشهد احدهما بثوب والآخر بدينار فلاخلاف في أن الشهادة لا تكل لانه لا يمكن ايجابهما جميعاً لانه يكون ايجاب حق عليه بشهادةواحد ولا ایجاب أخدهما بعینه لان الآخر لم يشهد به وليس أحدها أولى من الآخر فاما ان شهد بكل فمل شاهدان واختلفا في المكان أو الزمان او الصنة ثبتا جميماً لان كلا منهما قد شهد به بينة عادلة لو انفردت اثبتت الحق وشهادة الاخرى لاتعارضها لا مكان الجع بينهما الا ان يكون الفعل مما لايمكن تكراره كقتل رجل بعينه فتنعارض البينتان لعلمنا أن إحداهما كاذبة ولا نهلم أيتما هي ? بخلاف مايتكرر وعكن صدق البينتين فيه فانهما يثبتان جميماً أن ادعاهما وأن لم يدع إلا أحدهما ثبت له مالدعاه دون مالم يدعه، وان شهد اثنان انه سرق مع الزوال كيساً أسود وشقد آخران أنه سرق مع الزوال كيساً أبيض أو شهد اثنان انه سرق هذا المكيس غدوة وشهدآخر ان أنه سرقه عشيا فقال القاضي يتعارضان وهو مذهب الشافي كما لو كان المشهود به قتلا ، قال شيخنا والصحيح أن هذا لاتمارض فيه لأنه يمكن صدق البينتين بان يسرق عند الزوال كيسين أبيض هُ مسئلة ﴾ (قال وما تظاهرت به الاخبار واستقرت معرفته في قلبه شهدبه كالشهادة على النسب والولادة)

هذا النوع الثاني من السباع وهو ما يمله بالاستفاضة وأجم اهل العلم على صحة الشهادة بها في النسب والولادة قال ابن المنذر اما النسب فلا اعلم احدا من اهل العلم منه ولو منع ذلك لا مشحالت معرفة الشهادة به اذلا سبيل الى معرفته قطعاً بغيره ولا يمكن المشاهدة فيه ولو اعتبرت المشاهدة لما عرف احداباه ولا أمه ولا احداً من اقاربه وقال قال الله تعالى (يعرفونه كايدرفون أيناءهم) واختلف اهل العلم فيا تجوز الشهادة عليه بالاستفاضة غير النسب والولادة فقال اصحابنا هو تسعة أشياء النكاح. والملك المطلق والوقف والوقف ومصرفه والموت والمعتق والولاء والولاية والعذل وبهذا قال أبو سعيد الاصطخري وبعض أصحاب الشافي وقل بعضهم لا يجوز في الوقف والولاء والعتق وازوجية لان الشهادة ممكنة فيه بالقطع فانها شهادة بعقد فاشبه سائر العقود وقال أبو حنيفة لا تقبل الا في النكاح والموت ولا تقبل في الذكاح والموت ولا تقبل في المائلة لا نهاشها دة بعالم الشهادة علم افي الفائب بمشاهد تها أومشاهدة أسبابها فجازت الشهادة ولذا ان هذه الاشياء تتعذر الشهادة علم افي الفائب بمشاهد تها أومشاهدة أسبابها فجازت الشهادة ولذا ان هذه الاشياء تتعذر الشهادة علم افي الفائب بمشاهد تها أومشاهدة أسبابها فجازت الشهادة

وأسود وتشهد كل بينة باحدها وبمكن ان بسرق كيسا غدوة ثم يعود إلى صاحبه أو غيره نيسرقه عشيا ومع إمكان الجمع لاتعارض فلى هذا ان ادعاهما المشهود به وان كان فعلين لكنها في على في الصورة الاولى وأما في الصورة الثانية فيثبت له الكيس المشهود به حسب فأن المشهود به وان كان فعلين لكنها في على واحد فلا يجب أكثر من ضمانه وإن لم يدع المشهود له إلا أحد الكيسين ثبت له ولم يثبت له الآخر لعدم دعواه إياه ، وأن شهد له شاهد بسرقة كيس في يوم وشهد آخر بسرقة كيس في يوم آنو أو شهد أحدهما بسرقة كيس في يوم آنو أو شهد أحدهما بسرقته من مكان وشهد آخر بسرقته يمكان آخر أوشهد احدهما بغصب كيس أبيض وشهد آخر بغصب كيس أبيض والهد المنها ويحكم له به لانه مال قد شهد له شاهد وان لم يدع إلا أحدهما ثبت له ما ادعاه ولم يثبت له الآخر لائه لم يدعه .

﴿ مسئلة ﴾ (وإن شهد أحدها انه أفر له بألف أمس وشهد آخر انه اقر له بألف اليوم أو شهد أحدهما انه باعه داره أمس وشهد آخر انه باعه إياها اليوم كملت البينة وثبت البيع والاقرار وكذلك كل شهادة على القول)

أما إذا شهد أحدهما انه اقر له بالف امس وشهد آخر انه أقر له بألف اليوم كملت البينة ، لان الالف التي شهد مها احدهما هي الالف التي شهد مها الآخر ولان الشاهدين شهدا بالف وان شهد احدهما انه باعه أمس وشهدا آخر انه باعه اليوم أو شهد احدهما انه طلقها امس وشهد آخرانه طلقها عليها بالاستفاضة كالنسب قال مالك ليس عندنا من يشهد على احباس أصحاب رسول الله متعلقة إلا بالسماع وقال مالك السماع في الاحباس والولاء جأئز وقال أحمد في رواية المروذي اشهد ان دار بختان لبختان وان لم يشهدكُ وقيل له تشهد ان فلانة امرأة فلانولم تشهدالنكاح ؟ فقال نعم اذاكان مستفيضًا فأشهد اقول ان فاطمة ابنة رسول الله ويُلكِّني وان خديجة وعائشة زوجاه وكل أحد يشهد بذلك من غير مشاهدة . فان قيل يمكنه الم في هذه الاشياء عشاهدة السبب قانا وجود السبب لا يفيد العلم بكونه سببا يقينا فانه يجوزان يشتري ماليس بملك البائع ويصطاد صيدا صاده غيره ثم انفلت منه وان تصور ذلك فهو نادر وقول أصحاب الشافعي تمكن الشهادة في الوقف باللفظ لا يصح لان الشهادة ليست بالمقود ههنا وإيما يشهد بالوقف الحاصل بالمقدفهو يمنزلة الملك وكذلك يشهد بالزوجية دون المقد وكذلك الحربة والولاء وهذه جميمها لايمكن القطع بهاكا لا يمكن انقطع بالملك لانها مترتبة على الملك فوجب أن تجوز الشهادة فيها بالاستفاضة كالملك سواء قال مالك ليس عندنا من شهد على أحباس أسحاب رسول الله عِيْنَالِيْنِيْ الا على الساع . إذا ثبت هذا فكلام أحمد والحرقي يقتضي أن لا يشهد بالاستفاضة حتى تكثر به الاخبار ويسمعه من عدد كثير يحصل به العلم لقول الخرقي: فيما تظاهرت به الاخبار واستقرت ممرفته في القلب يعني حصل الملم به وذكر القاضي في المجردأنه يكنى ان يسمع من اثنين عدلين ويسكن قلبه الى خبرهما لان الحقوق تثبت بقول اثنين وهــذا قول المتأخرين من أصاب الشافعي والمول الاول هو الذي يقتضيه لفظ الاستفاضة فانها مأخوذة منفيض الماء لمكثرته ولانه لو اكتني فيه بقول اثنين لايشرط فيهمايشرط في الشهادة على الشهادة وانما أكتني بمجردالسماع

اليوم، فنال أصحابنا تكل الشهادة وقال الشافعي لانكمل لان كل واحد من البيدع والطلاق لميشهد به إلا واحد أشبه مالو شهد بالغضب في وقتين ووجه قول اصحابنا أن المشهود به شيء واحد يجرزان يعاد مرة بعد اخرى ويكون واحداً فاختلافها في الوقت ليس باختلاف فيه فلم يؤثر كا لو شهد احدهما بالعربية والآخر بالفارسية و كذلك الحكم في كل شهادة على قول فالحكم فيه كالحكم في البيسع الا النكاح فانه كالفعل إذا شهد احدهما انه تزوجها أس وشهد الآخر انه تزوجها اليوم لم تكل الشهادة في قولم جيعا لان النكاح امس غير النكاح اليوم فلم يشهد بكل واحد من العقدين الاشاهد واحد فلم يثبت كا لو كانت الشهادة على فعا

و مسئلة ﴾ (وكذاك القذف إذا شهد احدما أنه قذفه غدوة وشهد الآخر أنه قذفه عشية أو شهد أحدهما أنه قذفه بالعربية وشهد الآخر أنه قذفه بالمجمية أواختلفافي المكان لم يثبت القذف) لان القذف في مكان غير القذف في المكان الآخر وكذلك الاختلاف في الزمان وقال أبوبكر يثبت القذف لان المشهود به واحد وإن اختلفت العبارة واختلف الزمان والاول المذهب

(فصل) في الشهادة على الاقرار بالفعل مثل أن يشهد أحدهما أنه أفر عندي يوم الخيس بدمشق

(فصل) فان كان في يد رجل دار أو عقار يتصرف فيها تصرف الملاك بالسكنى والاعارة والاجارة والمدم والبناء من غير منازع فقال أبو عبدالله بن حامد مجوز ان يشهده بملكها وهو قول أبي حنيفة والاصطخري من أصحاب الشافي قال القاضي ومحتمل ان لا يشهد الابماشاهده من الملك واليد والتصرف لان اليد ليست منحصرة في الملك قد تكون باجارة واعارة وغصب وهذا قول بعض أصحاب الشافي . ووجه الاول ان اليد دليل الملك واستمرارها من غير منازع يقويها فجرت مجرى الاستفاضة فجاز ان يشهد بها كما فو شاهد سبب اليد من بيع أو إرث أوهبة واحمال كونها عن غصب أو اجارة يمارضه استمرار اليد من غير منازع فلا يبقى مانها كما فوشاهد سبب اليد فان احمال كون البائم غير مالك والوارث والواهب لا يمنع الشهادة كذا همنا . فان قيل فاذا بي الاحمال لم يحصل العلم ولا تجوز الشهادة الا بما يعلم . قلنا الظن يسمى علما قال الله تمالى (فان علمتموهن مؤمنات)ولا سبيل الى العلم اليقيني ههنا فجازت بالظن

(فصل) وإذا سمع رجلا يقول لصبي هذا ابني جاز أن يشهد به لانه مقر بنسبه وأن سمع الصبي يقول هذا أبي والرجل يسمعه فسكت جاز أن يشهدايضاً لان سكوت الاب أقرار أده والاقرار يثبت النسب فجازت الشهادة به وإنما أقيم السكوت همنا مقام الاقرار لان الاقرار على الانتساب الباطل جائز بخلاف سائر الذعاوى ولان اننسب يغلب فيه الاثبات الاسرى أنه يلحق بالامكان في

أنه قتله أوقذفه أوغصبه كذا أو ان له في ذمته كذا ويشهد الآخر أنه أقر عندي بهذا يوم السبت بحمص كلت شهادتهما الان كل اقرار بحمص كلت شهادتهما الان كل اقرار لم يشهد به إلا واحد فلم تكل الشهادة كالشهادة على الفعل

ولنا ان المقر به وأحد وقد شهد اثنان بالاقرار به فكملت شهادتها كما لوكان الاقرار بهما واحداً وفارق الشهادة على الفعل فان الشهادة فيها على فعلين مختلفين فنظير ممن الاقرار أن يشهد أحدهما أنه أقر عندي أنه قتله يوم الحيس وشهد الآخر أنه أقر أنه قتله يوم الجمعة ذن شهادتها لاتقبل ههنا ويحقق ماذكرناه أنه لا يمكن جعالشهود لسماع الشهادة في حق كل واحد والعادة جارية بطلب الشهود في أما كنهم لا في جمهم إلى المشهود له فيمضي اليهم في أوقات منفردة واماكن مختلفة فيشهدهم على إقراره فان كان الاقرار بغملين مختلفين مثل أن يقول أحدهما أشهد انه أقر عندي أنه قتسله يوم الحيس وقال الآخر أشهد أنه أقرعندي انه قد في الذي شهد به صاحبه فلم تكمل الشهادة كالوشهد أحدهما أنه أقر أنه غصبه دنا نير وشهد الآخر أنه غصبه دراهم لم تكمل وعلى قول أي بكر تكمل الشهادة في الشهادة والاول أصح

(المنفى والشرح المكبير) (٤) (الجز الثاني عشر)

النتكاح ? وذكر أبو الخطاب أنه محتمل ان لايشهد مع السكوت حتى يتكرر لان السكوت ايس اقرار حقيقي وإنما اقيم مقامه فاعتبرت نقويته بالتكرار كما أعتبرت تةوية اليد في العقار بالاستمرار

(فصل) وإذا شهد عدلان أن فلانا مات وخاف من الورثة فلاناو فلانالانعلم وارثا غيرهما قبلت شهادتها وبهذا قال أبو حنيفة ومالك والشافي والعنبري وقال ابن أبي ليلي لا تقبل حتى يبينا أنه لا وارث له سواهما .

ولنا ان هذا مما لا يمكن علمه فيكني فيه الظاهر مع شهاد الاصل بعدم وارث آخرة ل أبو الخطاب سواء كانا من أهل الخبرة الباطنة أولم يكونا ويحتمل ان لا تقبل إلا من أهل الخبرة الباطنة لان عدم علمهم بوارث آخر ليس بدليل على عدمه بخلاف أهل الخبرة الباطنة فأن الظاهر أنه لو كان له وارث آخر لم بخف عليهم وهذا قول الشافعي فاما ان قالا لا نعلم له وارثا بهذه البلدة أو بارض كذاوكذا لم تقبل وبهذا قال مالك والشافعي وأبو يوسف وحمد وقال أبو حنيفة يقضى به كما لو قالا لا نعلم له وارثا وذكر ذلك مذهبا لاحمد أيضاً

ولنا أن هذا ليس بدليل على عدمالوارث لانها قد يعلمان أنه لاوارث له في تلك الارض ويعلمان له وارثا في غيرها فلم تقبل شهادتها كما لو قالاً لا نعلم له وارثا في هذا البيت

(فصل) فان شهد أحدها أنه غصبه هذا العبد وشهد الآخر أنه أقر بغصبه منه كملت الشهادة ويحكم بها لانه يجوز أن يكون الفصب الذي أقر به هو الذي شهد الشاهد به فلم يختلف الفعل و كملت الشهادة كما لو شهدا في وقتين على اقر اره بالفصب وقال القاضي لا تدمل الشهادة ولا محمل بها وهوقول الشافي لأنه يجوز أن يكون ما أقر به غير ماشهد به الشاهد وهذا يبطل بالشهادة على اقر ارين فانه يجوز أن يكون ما أقر به عند أحد الشاهدين غير ما اقر به عند الآخر إذا كانا في وقتين مختلفين ولانه إذا أمكن جمل الشهادة على فعل واحد لم بحمل على اثنين كالاقرارين وكما لو شهد بالفصب اثنان وشهد على الاقرار به اثنان فان شهد احدهما أنه غصب هذا العبد من زيد أو اقر بغصبه منه وشهد الآخر انه ملك زيد لم تكمل شهادتها لأنها لم يشهدا على شيء واحد وان شهد انه اخذه من يدبه ألزمه الحاكم رده الى يديه لان اليد دليل اللك فيرده إلى يده لتكون دلالتها ثابتة له قالمهنا سألت أباعيدالله عن رجل ادعى داراً في يد رجل وأقام شاهدين شهد احدهما قال أشهد ان هذه الدار دار فلان قل شهاد بهما عائزة

﴿مسئلة﴾ (وانشهدشاهد أنه اقر له بألنين وشهد آخر انه اقر له بالف ثبت الألف ويحلف على الاَخر مع شاهده ان احب)

وجملة ذلك أنهاذا شهد احد الشاهدين بشيء وشهدالا خرببعضه صحت الشهادة وثبت ما اتفقا عليه وحكم به وهذا قول شريح ومالك والشافعي وابن ابي ليلي وابي يوسف وعمد واسحاق وابي

﴿ مسئلة ﴾ قال (من لم يكن من الرجال والنساء عاقلامسلما بالفا عدلا لم تجز شهادته)

وجلته ان يعتبر في الشاهد سبعة شروط (أحدها) ان يكون عاقلا ولا تقبل شهادة من ليس بماقل اجماعا قاله ابن المنذر وسواء ذهب عقله بجنون أو سكر أو طفولية وذلك لانه ليس بمحصل ولا تحصل الثغة بقوله ولانه لا يأنم بكذبه ولا يتحرز منه (الثاني) ان يكون مسلما ونذ كرهمذا فيا بعد ان شاء الله تعالى (الثالث) ان يكون بالقا فلا تقبل شهادة صبي لم يبلغ بحال بروى هذاعن ابن عباس و به قال اتماسم وسالم وعطاء ومكحول وابن أبي ليلي والاوزاعي والثوري والشافعي واسحاق وأبو عبيدوأبو ثور وأبو حنيفة وأسحابه ومن أحمد رحمه الله رواية اخرى ان شهاد بهم تقبل في الجراح إذا شهدوا قبل الافتراق عن الحالة التي تجارحواعليها وهذ قول مالك

لان الظاهر صدقهم وضبطهم فان تفرقوا لم تقبل شهادتهم لانه بختمل ان يلقنوا قال ابن الزبيران أخذوا عند مصاب ذاك فبالحري ان يعقلوا وبمخظوا وعن الزهري أن شهادتهم جائزة ويستحلف أولياء المشجوج وذكره عن مروان وروي عن أحمد رواية ثالثة ان شهادته نقبل إذا كان ابن عشر قال ابن حامد فعلى هذدالرواية تقبل شهادتهم في غير الحدود واقتماص كالعبيدوروى عن علي رضي الله

عبيد وحكي عن الشعبي أنه شهد عنده رجلان شهد احدها أنه طلقها تطايقة وشهد آخر أنه طلقها تطايقتين فقال قداختانها قوماوحكي عن أبي حنيفة أنه إذا شهد شاهد أنه أقر بالفوشهد آخرانه أقر بألفين لم تكمل الشهادة لأن الاقرار بالالف غيرالاقرار بألفين ولم يشهد كل أقرار الا واحد .

ولنا ان الشهادة قد كلت فيا اتفقا عليه فحكم به كالولم برد احدها على صاحبه وما ذكروه من ان كل إقرار إنما شهد به واحد يبطل بما إذا شهد احدها انه اقر بالف غدوة وشهد الآخر انه اقر بألف عشيا فن الشهادة تكمل مع ان كل اقرار إنما شهد به واحد فاما ما انفرد به احدهما فان للمدعي ان محلف معه ويستحق هذا قول من يرى الحكم بشاهد و يمين وهذا فيا إذا أطلقا الشهادة او لم تختلف الاسباب والصفات .

فصل) إذا شهد له شاهدان بالف وشاهدان بخم مائة ولم تختلف الاسباب والصفات دخلت الخسمائة في الالف ووجب له الالف بالشاهدين، وان اختلفت الاسباب والصفات وجب له الالف والخسمائة ولم يدخل احدها في الاخر لانهما مختلفان

﴿ مسئلة ﴾ (وإن شهد أحدهما أن له عليه ألفاً وشهد آخران له عليه ألفين فهل تكمل البينة على ألف ؟ على وجهين)

(أحدهما) : تكمل كالتي قبلها ، (وااشائي) : لا تكمل لانه يحتمل أن يكون الا ألف المنفرد من غير الألفين . هنه انشهادة بعضهم تقبل على بعض وروي ذلك عن شريح والحسن والنخي قال ابراهيم كانوا يجيزون شهادة بعضهم على بعض فيا كان بينهم قال المغيرة وكان أصحابنا لايجبزون شهادتهم على رجل ولا على عبد وروى الامام الحمد باسناه عن مسروق قال كنا عند على فجاءه خسة غلة فقالوا انا كنا ستة غلة نتفاط فغرق و ناغلام فشهد الثلاثة على الاثنين انها غرقوه وشهد الاثنان على الثلاثة انهم غرقوه وفحل على الاثنين ثلاثة المحاس الدية وجعل على الثلاثة خسيها وقضى بنحو هذا مسروق والمذهب المنهدوا الله تعالى (واستشهدوا شهيدين من رجالكم وقال — واشهدوا ذوي عدل منذكم — وقال — واشهدوا خوي عدل منذكم سوقال — ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه) فأخبر ان الشاهد الكائم لشهادته آثم والصبي لا يأثم فيدل على الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه) فأخبر ان الشاهد الكائم لشهادته آثم والصبي لا يأثم فيدل على ولان من لا يقبل فوله على نفسه في الاقرار لا تقبل شهادته على غيره كالمجنون يحقق هذا ان الاقرار ولان من لا يقبل من السرط الرابع كالفاسق ومن لا تقبل شهادته على من ليس بمثله لا تقبل على مثله كالمجنون المال لا تقبل في الجراح كالفاسق ومن لا تقبل شهادته على من ليس بمثله لا تقبل على مثله كالمجنون الفاسق والمن ومن لا تقبل شهادة انهاسق والمن والقبل شهادته على من ليس بمثله لا تقبل على مثله كالمجنون الفرار الشرط الرابع) المدالة لقول الله تعالى (واشيدوا ذوي عمل من كم) ولا تقبل شهادة اناهم لذلك ولقول الله تعالى (انجاء كم فاسق بنبأ فتهينوا) فا مربالتوقف عن بنا الفاسق والشهادة بنا فيجب

﴿ مسئلة ﴾ (وإن شهد أحدهما أن له عليه العامن قرضوشهد آخران أن له عليه العامن بمن مبيع لم تكال البينة)

أما اذا اختلفت الاسباب والصفات مثل أن يشهد شاهد بألف من قرض وآخر بألف من ممن من من من من من قرض وآخر بألف من من مبيع أو يشهد شاهد بألف بيض وآخر بألف سود أو يشهد أحدهما بالف دينار والآخر بالف درهم لم تمكل البينة وكان له أن يحان مع كل واحد منها ويستحقها أو يحلف مع أحدهما ويستحقى ماشهد به ومسئلة و إن شهد شاهدان أن له عليه الفا وقال أحدهما قضاه بعضه بطلت شهادته نص عليه وإن شهد انه أقرضه أفا وقال أحدهما قضاه نصفه صحت شهادتهما)

إذا شهدا أن له عليه ألفا ثم قال أحدهما قضاه نصغه بمطلت شهادته وهكذا ذكره أبو الخطاب وذلك بأنه شهد بأن الالف جميعه عليه فاذا قضاه بعضه لم يكن الالف كله عليه فيكون كلامه متناقضا فتفسد شهادته وفارق هذا ما لو شهد بألف ثم قال بل بخمسهائة لان ذلك رجو عوناله باهة بخمسهائة واقرار بفلط نفسه وهذا لا يقول ذلك على وجه الرجوع والمنصوص عن أحمد أن شهادته تقبسل بخمسهائة فأنه قال إذا شهد بالف ثم قال أحدهما قبل الحكم قضاه منه خمسهائة افسد شهادته والمشهود بخمسائة فانه قال إذا شهد بالف ثم قال أحدهما قبل الحكم قضاه منه خمسهائة قال أحمد ولوجاء أنه قضاه لان غمنزله الرجوع عن الشهادة به فأشبه ما لو قال اشهد بأنف بل خمسائة قال أحمد ولوجاء

التوقف عنه وقد رويعن النبى مَلِيَّا أنه قال «لاتجوز شهادة خائن ولاخائنة ولامحدود في الاسلام ولاذي غرطى أخيه » رواه أبوعبيد وكان أبو عبيد لايراه خص بالخائن والحائنة أمانات الناس بل جميع مااقترض الله تعالى على العباد القيام به أو اجتنابه من صغير ذلك وكبيره قال الله تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال) الآية وروي عن عر رضي الله عنه ال لايؤسر رجل بغير العدول ولان دين الفاسق لم يزعه عن ارتكاب محظورات الدين فلا يؤمن ان لابزعه عن الكنب فلا تحصل الثقة بخبره إذا تقرر هذا فالفسوق نوعان

(احدهما) من حيث الافعال فلا نعلم خلافا في ردشهادته (والثاني) منجهة الاعتقاد وهواعتقاد البدعة فيوجبرد الشهادة أيضاً وبهقال مالك وشريك واسحاق و أبوعبيد و أبو بود و قال شريك أربعة لا يجوز شهادتهم (رافضي) يزعم ان له إماما مقترضة طاعته (وخارجي) يزعم ان الدنيا دار حرب (وقدري) يزعم أن المشيئة اليه (ومرجي ،) ورد شهادة بعقوب وقال ألا أرد شهادة من يزعم أن الصلاة ليست من الايان ؟ وقال ابر حامد من أصحاب الشافي المختلفون على ثلاثة أضرب (ضرب) اختلفوا في الفروع فهؤلاء لا يفسقون بذاك ولا ترد شهادتهم وقد اختلف الصحابة في الفروع ومن بعدهم من اتابين .

بعد هذا المجلس فقال أشهد انه قضاه منه خسانة لم يقبل منه لانه قد أمضى الشهادة فيذا يحتمل أنه اراد إذا جاء بعد الحكم فشهدبانقضاء لم يقبل منه لان الالف قد وجب بشهادتها وحكم الحاكم ولا تقبل شهادته باتمضاء لانه لا يثبت بشاهد واحد فائما ان شهد أنه أقرضه ألفاً ثم قال أحدهما قضاه منه خدمانة قبلت شهادته في باقي الالف وجهاً واحداً لانه لا تناقض في كلامه ولا اختلاف

﴿ مِسْئُلَةِ ﴾ (وإن كأنتله بينة بألف فقال أريد ان تشهدا لي بخمسانة لم يجز)

وعند أبي الخطاب يجوز قال أحمد إذ شهد على الف وكان الحل كم لا مجكم الا على مائتين فقال له صاحب الحق اريد ان تشهدا لي على مائه لم يشهد الا بأ لف قال القاضي وذلك ان على الشاهد نقل الشهادة على ما شهد قال الله تعالى (ذلك ادبى ان يأتوا بالشهادة على وجهها ولانه لوساغ للشاهد ان يشهد ببعض ما اشهد لساغ للقاضي ان يقضي ببعض ما شهد به الشاهد وقال أبو الخطلب عندي يجوز بذلك لان من شهد بأ لف فقد شهد به بمائه وإذا شهد عائه لم يكن كاذبا في شهادته فجاز كما لو كان قد اقرضه مائه مرة وتسمائه أخرى . قال شيخنا والاول أصح لما ذكر القاضي لان شهادته مائه ريما اوهمت ان هذه المائم غير انتي شهدت ياصله فيؤدي الى ايجابها عليه مرتيزة ل أحد إذا

(الثاني) من نفسفه ولا نكفره وهو من سب القرابة كالخوارج أو سب الصحابة كالروافض فلاتقبل لهم شهادة لذلك

(الثالث) من نكفره وهو من قال بخلق القرآن ونني الرؤية وأضاف المشيئة إلى نفسه فلاتقبل له شهادة ، وذكر القاضي ابو يعلى مثل هذا سواء قال : وقال احمد ما تعجبني شهادة الجهمية والرافضة والقدرية لمملنة وظاهر قول الشافعي وابن ابي لبلى والثوري وابي حنيفة وأصحابه قبول شهادة أهل الأهواء وأجاز سوار شهادة ناس من بني المنبر ممن يرى الاعتزال قال الشافعي إلا أن يكونوا ممن برى الشهادة بالكنب بعضهم لبعض كالخطابية وهم أصحاب بي الحطاب يشهد بعضهم لبعض بتصديقه ووجه قول من أجاز شهادتهم انه اختلاف لم يخرجهم عن الاسلام أشبه الاختلاف في انفروع ولأن مسقهم لايدل على كذبهم لكونهم ذهبوا إلى ذلك تديناً واعتقاداً انه الحق ولم يرتكبوه عالمين بعجريمه بخلاف فسق الافعال

قال ابو الخطاب ويتخرج على قبول شهادة أهل الذمة بعضهم على بعض أن الفسق الذى يتدين به من جهة الاعتقاد لاترد الشهادة به ، وقد روي عن احمد جواز الرواية عن القدري اذا لم يكن داعية فكذلك الشهادة ولنا أنه أحد نوعي الفسق فنرد به الشهادة كالنوع الآخر ، ولأن المهتدع فاسق فترد شهادته الآية والعنى .

(الشرط الخامس) أن يكون متيقظا حافظا لما يشهد به ، فان كان مغفلا او معروفا بكثرة الغاط لم تقبل شهادته

(الشرط السادس) أن يكونذا مروءة (انشرطالسابع) انتفاءالموانع وسنشرحهذه انشروط في مواضعها إن شاء الله تعالى

قال اشهد على مانة درهم ومائة درهمومائة درهم فشهد على مائة دون مانة كره الا ان يقول اشهدو ي على مائة ومائة ومائة بحكيه كله للحاكم كما كان

(فصل) قال أحمد إذا شهد بالف درهم ومائة دينار فله دراهم ذلك البلد ودنانير. قال القاضي لانه لما جاز ان يحمل مطلق المقد على ذلك جاز ان تحمل الشيادة عليه

(فصل) إذا شهد شاهد انه باعه هذا العبد بالف وشهد آخر انه باعه إياه بخمسائة لم تمكل البينة لاختلافها في صفة البيع وله ان يحلف مع أحدهما ويثبت له ما حلف عليه فان شهد بكل عقد شاهدان ثبت البيمان فان أضافا البيع الى وقت واحد مثل ان يشهدا انه باعه هذا العبد مع الزوال بالف وشهد آخر انه باعه إياه مع الزوال بخمسائة تعارضت البينتان وسقطتا لانه لا يمكن اجماعها وكل بينة تكذب الاخرى وإن شهد بكل واحد من هذين شاهد واحد كان له ان يحلف مع أحدها ولا يتعارضان لان التعارض انما يكون مع البيئتين الكاملتين

(فصل) ظاهر كلام الخرقي أن شهادة البدوي على من هو من أهل القرية وشهادة أهل القرية على البدوي صحيحة اذا اجتمعت هذه الشروط وهو قول ابن سيرين وابي حنيفة والشافعي وابي ثور واختاره ابو الخطاب

وقال الامام احمد أخشى ان لاتقبل شهادة البدوي على صاحب القرية فيحتمل هذا أن لاتقبل شهادته وهو قول جماعة من أصحابنا ومذهب ابي عبيد وقال مالك كقول أصحابنا فيا عدا الجراح وكقول الباقين في الجراح احتياطا للدماء ، واحتج أسحابنا بما روى ابو د'ود في سننه عن ابي هر برة عن الذي علي الله عن الله

ولنا أن من قبلت شهادته على أهل البدو قبلت شهادته على أعل القرية كأهـل القرى وبحمل الحديث على من لم تعرف عدالته من أهل البدو ونخصه بهـذا لان الغالب انه لايكون له من يسأله الحاكم فيعرف عدالته

﴿ باب شروط من تعبل شهادته ﴾

وهي سنة أحدها البلوغ فلا تقبل شهادة الصبيان وعنه تقبل ممن هو في حال العدالة وعنـــه لا تقبل الا في الجراح إذا شهدوا قبل الافتراق عن الحال التي تجارحوا عليها

اختلفت الرواية عن أحد رحه الله في ذلك فالمشهور عنه أنها لا تقبل شهادة الصبي ما لم يبلغ روي هذا عن ابن عباس وبه قال أنقاسم وسالم وعطاء ومكحول وابن ايدليل والاوزاعي وانثوري والشافي واسحاق وأبوعبيد وأبو ثور وأبو حنيفة وأسحابه وعن أحد رواية ثانية ان شهادته تقبل إذا كان ابن عشر قال ابن حامد فعلى هذه الرواية تقبل شهادتهم في غير الحدود والقصاص كالعبيد وروي عن علي رضي الله عنه ان شهادة بعضهم تقبل على بعض ، وروي ذلك عن شريح والحسن والنخبي قال ابراهيم كانوا مجنزون شهادة بعضهم على بعض فيا كان بينهم قال المفيرة وكان اصحابنا لا مجنزون شهادتهم على رجل ولا على عبد . وروى الامام احد باسناده عن مسروق قال كنا عند على في فياءه خمية غلمة فقالوا انا كنا ست غلمة تتفاط فغرق منا غلام فشهد الثلاثة على الاثنين أنها غرقاه وشهد الاثنان على ائثلاثة أنهم غرقوه فجعل على الاثنين ثلاثة اخاس الدية وجعل على الثلاثة خميها وقضى بنحو هذا مسروق وعنه رواية ثانثة ان شهادتهم لاتقبل إلافي الجراح اذا شهدوا قبل الافتراق عن الحال التي مجارحوا عليها فان تفرقوا لم تقبل شهادتهم وهوقول مالك لان الظاهر صدقهم وتسبطهم ولا تقبل بعد الافتراق لانه محتمل ان يلقنوا . قال ابن الزبير ان اخذوا عند مصاب

﴿ مسئلة ﴾ قال(والمدل من لم تظهر منه رببة وهذا قول ابراهيم النخبي واسحاق)

وجملته أن المدل هو الذي تعتدل أحواله في دينه وأفعاله قال القاضي يكون ذلك في الدين والمروءة والاحكام، أما الدين فلا يرتكب كبيرة ولا يداوم على صنيرة فان الله تعالى أمر أن لاتقبل شهادة القاذف فيقاس عليه كل مرتكب كبيرة ولا يخرجه عن العدالة فعل صغيرة لقول الله تعسالى (الذين عبنه بعن العرب ولان التحوز منها غير ممكن، جاء عن الذي عبن الذي عبد الله عن الدي عبد الله عن الذي الله عن الله عن الذي الله عن الذي الله عن الله عن الله عن الله عن الذي الله عن الله عن الذي الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الذي الله عن الله

إن تمفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما *

أي لم يلم فان لامع الماضي بمنزلة لم مع المستقبل وقيل اللمسم إن يلم بالذنب ثم لا يعود فيه والكبائركل معصية فيها حد والاشراك بالله ،وقتل النفس التي حرم الله وشهادة الزور وعقوق الوالدين وروى ابو بكرة أن النبي عَيِّظَيِّة قال « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين — ركان متكث في في فال — ألا وقول الزوروقول الزور » في إذال يكردها حق قلنا ليته سكت . متفق عليه

قال احمد ولا يجوز شهادة آكل الربا والعاق وقاطع الرحم ولا تقبل شهادة من لايؤدي زكاة ماله واذا أخرج في طريق المسلمين الاسطوانة والكنيف لايكون عدلا ولا يكون ابنه عدلا اذا ورث أباه حتى برد ماأخذه من طريق المسلمين ولا يكون عدلا إذا كذب الكذب الشديد لان النبي صلى الله عليمه وسلم رد شهادة رجل في كذبه

ذلك فبالحري ان يعقلوا ومحفظوا وعن الزهري ان شهادمهم جائزة ويستحلف أوليا. المشجوج وذكره عن مروان والمذهب أن شهادمهم لا تقبل في شيء لقول الله تعالى (واشهدوا ذوي عدل منكم) وقال سبحانه (ممن ترضون من الشهداء) والصبي لا يرضى وقال جل وعز (ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه) فاخبر ان الشاهد الكاتم لشهادته آثم والصبي لا يأثم فيهدل فلى أنه ليس بشاهد ولان الصبي لا يخاف من مأثم الكذب فيزعه عنه ويمنعنه منه فلا تحصل اشقة بقوله ولان من لا يقبل قوله على غيره كالمجنون محتى هذا ان بقوله ولان من لا يقبل من السكافر والفاسق والمرأة ولا تصح الشهادة منهم ولان من لا تقبل شهادته في المال لا تقبل من المحافر والفاسق والمرأة ولا تصح الشهادة منهم ولان من لا تقبل شهادته في المال لا تقبل في الجراح كالفاسق

(والله في) المقل فلا تقبل شهادة معتوه ولا مجنون الا من مخنق في الاحيان إذا شهد في حال افاقته ولا تقبل شهادة من ليس بعافل اجماعا قال ابن المنذروسوا ، ذهب عقله بجنون أو سكر اوصغر لانه ليس بمحصل ولا تحصل الثقة بقوله فاما من مخنق في الاحيان اذا شهد في حال افاقته فتقبسل شهادته لانها شهادة من عاقل أشبه من مخنق

وقل عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي عَلَيْكِالله « لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود في حد ولا ذي غمر على أخيه في عداوة ولاالقاطع لاهل البيت ولا مجرب عليه شهادة زور ولا ضنين في ولا ولا قرابة » وقد رواه أبو دلود وفيه « لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غر على أخيه » فاما الصغائر فان كان مصراً عليها ردت شهادته وإن كان الفالب من أمره الطاعات لم يرد لما ذكرنا من عدم امكان التحرز منه .

وأما المروءة فاجتناب الامور الدنيئة المزرية به وذلك نوعان (أحدهما) من الافعال كالاكل في السوق يعني به الذي ينصب مائدة في السوق ثم يأكل والناس ينظرون ولا يعنى به أكل الشيء اليسير كالـكسرة ونحوها ، وإن كان يكشف ما جرت العادة بتغطيته من بدنه أو بمد رجليه في مجمع الناس أو يتمسخر بما يضحك الناس به أو بخاطب امرأته أو جاريته أو غيرهما بمحضرة الناس بالخطاب الفاحش أو يحدث الناس بمبا ضعته أهله ونحو هذا من الافعال الدنيئة فغاعل هذا لاتقبل شهادته لان هذا سخف ودناءة فمن رضيه لنفسه واستحسنه فليست له مروءة فلا تحصل الثقة بقوله، والمحد في رجل شم بهيمة قال: الصالحون لا تقبل شهادته حتى يتوب

وقد روى أبو مسعود البدري قال قال رسول الله وَ الله عَلَيْكُو « ان مما أدرك الناس من كلامالنبوة الاولى « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » يعنى من لم يستح صنع ما شاء ولان المروءة بمنع الكذب وتزجر عنه ولهذا يمتنع منه ذو المروءة وإن لم يكن ذا دين .

(انثالث) المكلام فلا تقبل شهادة الاخرس نص عليه أحمد قيل له وإن كتبها ؟ قال لا أدري وهو قول أصحاب الرأي وقال مالك والشافي وابن المنذر تقبل إذا فهمت اشارته لنيامها مقام نطقه في كل أحكامه من كلامه و نكاحه وغير ذلك فكذلك في شهادته واستدل ابن المنذر بان النبي عَلَيْكُ أَمَار وهو جالس الى الناس وهم قيام « ان اجاسوا فجلسوا »

ولنا أنها شهادة بالاشارة فلم تجز كاشارة الناطق لان الشهادة يعتبر فيها اليقين ولذلك لا يكتفى با عاء الناطق ولا يحصل اليقين بالاشارة و انحاله كنفي باشارته في احكامه المحتصة به للضرورة ولا ضرورة ههنا وما استدل به ابن المنذر لا يصح فان النبي عَيَّتَا لِلله كان قادراً على الكلام وعمل باشارته الى الصلاة ولو شهد الناطق بالاشارة والا ياء لم تصح شهادته أجماعا فعلم أن الشهادة تفارق غيرها من الاحكام و يحتمل أن تقبل فيا طريقه الرؤية إذا فهمت إشارته لان إشارته بمنزلة نطقه كافي سائر احكامه والاول أولى لانا إن قبلنا إشارته فيا يختص به الضرورة ولا ضرورة ههنا

(الرابع) الاسلام فلا تقبل شهادة كافر إلا اهل الكتاب في الوصية في السفر إذا لم يوجد غيرهم وحضر الموصي الموت فتقبل شهادتهم ويحلفهم الحاكم بعد العصر لانشتري به نمنا ولوكان ذاقر بى ولا نكتم شهادة الله وانها لوصية الرجل بعينه فان عثر على انها استحقا إنما قام آخران من اولياء (المغنى والشرح الحكبير)

وقد روي عن أبي سفيان أنه حين سأله قيصر عن اننبي وَلِيْكِيُّ وَصَفِتُهُ فَقَالَ : والله لولا أبي كرهت أن يؤثر عنى الكذب لكذبته ، ولم يكن يومئذ ذا دبن ولان الكذب دناءة والمروءة تمنع من الدَّناءة وإذا كانت المروءة مانعة من الكذب اعتبرت في المدَّالة كلَّدن ومن فعل شيئنًا من هذا مختنيا به لم يمنع من قبول شهادته لان مروءته لا تسقط به وكذلك إن فعسله مرة أو شيئاً قليلا لم ترد شهادته لأن صغير الماصي لا يمنع الشهادة إذا قل فهــذا أولى ولان الروءة لا تختــل بقليل هذا مالم يكن عادته.

(النوع انثاني) في الصناعات الدنيثة كالكساح والكناس لا تقبل شهادتها لما روى سعيد في سننه أن رجلا أنى ابن عمر فقال له أبي رجل كناس قال أي شيء تكنس؟ الزبل ? قال : لا . قال فالمذرة ؟ قال : نم قال ـ منه كسبت المال ومنه تزوجت ومنــه حججت ؟ قال نعم . قال الأجر خبيث وما تزوجت خبيث حتى تخرج منه كما دخلت فيه . وعن ابن عباس مثله في الكساح ولان هذا دناءة يجتنبه أدل الروءات فأشبه الذي قبله . فأماالزبال والقرادوا لحجام وتحوهم ففيه وجهان (أحدها) لاتقبل شهادتهم لانه دناءة بجتنبه أهل الروءات فهو كالذي قبله

(والثاني) تقبل لإن بالناس اليه حاجة فعلى هذا الوجه انما تقبل شهادته إذا كان يتنظف للصلاة

الوصي فحلفا بالله لشهادتنا احق منشهادتها ولقد خانا وكتما ويقضى لهم وعنه ان شهادة بعض اهل الذمة تقبل على بعض والاول المذهب

وجملة ذلك أن شهادة اهل الكتاب لاتقبل في شيء على مسلم ولاكافر الا في الوصية في السفر على مانذكره ذكره الحرقي، وروى ذلك عن احمد محو من عشرين نفسا وممن قال لا تقبل شهادتهم الحسن وابن ابي ليلي والاوزاعي ومالك وابو ثور ونقل حنبل عن احمد ان شهادة بعضهم تقبل على بعض وخطأ ، الخلال في نقله هذ! وقال صاحبه ابو بكر هذا غلط لا شك فيه وقال ابن حامد بل المسئلة على ووايتين قال ابوحفص العرمكي تقبل شهادة السبي بعضهم على بعضفي النسب إذا ادعى احدهم أن الآخر اخوه والمذهب الاول والظاهر غلط من روى خلاف ذلك وذهبت طائفة من اهل العلم إلى أن شهادة بعضهم على بعض تقبل ثم اختاهوا فمنهم من قال الكفر ملة واحدة فتقبل شهادة اليهودي على انصر أبي والنصر أبي على البهودي هذا قول حماد وسوار واشوراي وابي حنيفة واصحابه وعن قتادة والحكم وابي عبيد واسحاق تقبل شهادة كل ملة به ضها على بعضر ولا تقبل شهادة يهودي على نصراني ولانصراني على يهودي ويروىعن الزهري والشعبي كقولناوقولهم ، واحتجوا بماروي عن جابر أن النبي عَلِيَتِنْ إجاز شهادة أهل الذمة بعضهم على بعض رواه أبن ماجه ولان بعضهم يلي على بعض فتقبل شهادة بعضهم على بعض كالمسلمين .

ولنا قول الله تعالى (وأشهدوا ذوي عدل منكم) وقال تعالى (واستشهدوا شهيدين من رجالكم

في وقتمًا ويصليهًا فان صلى بالنجاسة لم تقبل شهادته وجهًا واحداً واما الحيائك والحارس والدباغ فهي اعلى من هذه الصنائع فلا ترد بها الشهادة وذكرها أبو الخطاب في جملة مافيه وجهان

وأما سائر الصناعات التي لادناءة فيها فلا ترد الشهادة بها الامن كان منهم محلف كذباً أويعد ويخلف وغلب هذا عليه فان شهادته ترد وكذلك من كانمنهم يؤخر الصلاة عن أوقاتها أو لايتنز. عن النجاساتْ فلا شهادة له ومن كانت صناعته محرمة كصانع المزامير والطنابير فلا شهادة له ومن كانت صناعته يكثر فيها الرباكالصائغ والصيرفي ولم يتوق ذلك ردت شهادته

(فصل) في اللعب كل لعب فيه قمار فهو محرم أي لعب كان وهو من الميسر الذي أمر الله تمالى باجتنابه ومن تكرر منه ذلك ردت شهادته وماخلامن القار وهو اللمب ألذى لاعوض فيه من الجانبين ولامن احدها فمنه ماهو محرم ومنه ماءو مباح فأما المحرم فاللعب بالترد وهذا قول أبي حنيفة وأكثر اصحاب الشافي وقال بمضهم هو مكروه غيرمحرم

ولنا ماروى أبو موسى قال سمعت رسول الله عَيْظَالَة قِقال من لعب المردشير فقد عصى الله ورسوله وروى بريدة ان النبي ﷺ قال « من لعب بالنردشير فكا أنما غمس يده في لحم الخنزيرودمه» رواها ابو داود وكان سعيد بن جبير إذا مر على أصحاب النردشير لم يسلم عليهم اذا ثبت هذا فمن تكرر منه اللسب به لم تقبل شهادته سواء لسب به قماراً أو غير قمار وهذاقول

إلى قوله ـ بمن ترضون من الشهداء) والكافر ليس بذي عدل ولا هو منا ولا من رجالنا ولا من نرضاه ولانه لاتتبل شهادته على غير اهل دينه فلا تقبل على اهل دينه كالحربي والخبر يرومه أهل مجالد وهو ضعيف وان ثبت فيجتمل انه اراد التمين ذنها تسمى شهادة قالالله تعالى في اللعان(فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادتين) واما الولاية فمتملتها القرابة والشفقة وقرابتهم ثابتة وشفقتهم كشفقة المسلمين وجازت لموضع الحاجة فان غير اهل دينهم لا يلي عليهم والحاكم يتعذر عليه ذلك لكثرتهم بخلاف الشهادة فالهما ممكنة من المسلمين ، وقد روي عن معاذ رضي الله عنه ان النبي عَلَيْكُ قَالَ هُلانَةُ بِل شَهَادَةُ أَهُلَ دِينِ الْالْسَلَمِينِ فَأَنَّهُمْ عَدُولَ عَلَى أَنْسَهُم وعَلَى غَيْرُهُمْ

(فصل) فأما شهادة اهل الكتاب بوصية المسافر الذي مات في سفره إذا شهد بها شاهدان من اهل الذمة قبات شهادتهم إذا لم يوجد غيرهما من السلمين ويستحافان بعد العصر على ما ذكرنا في صدر السئلة قال ابن المنذر وبهذا قال أكلبر الماضين يمنى الآية التي في سورة المائدة ومن قاله شريح والنخبي والاوزايي ونحيى بن حمزه وقضي بذلك عبدالله بن مسعود وابو موسى رضي الله عنها وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لاتقبل لان من لا تقبل شهادته في غير الوصية لاتقبل في الوصية كالغسق ولأن الفاسق لاتقبل شهادته فالكافر اولى واختافو افي تاء ويل الآية فنهم من حلهاعلى انتحمل دون الاداء ومنهم قال المراد بقو لامن غيركم اى من عشير تكم ومنهم من قال المراد بالشمادة اليمين

أبي حنيفة ومااك وظاهر مذهب الشافي قال مالك من لعب بالترد والشطر يجفلا أرىشهادته طائلة لأن الله تمالى قال (فماذا بعد الحق إلا الضلال؟) وهذا ليسمن الحق فيكون من الضلال

(فصل) فاما الشطرنج فهو كالنرد في التحريم إلا أن النرد آكد منه في التحريم لورود النص في تحريمه لكن هذا في معناء فيثبت فيه حكمه قياساً عليه

وذكر القاضي أبو حسين بمن ذهب إلى تحريمه على بن ابي طالب وابن عروابن عباس وسعيد ابن السيب والقاسم وسالما وعروة ومحمد بن علي بن الحسين ومعار الوراق ومالكاوهوقول أبي حنيفة وذهب الشافعي إلى إباخته ، وحكى ذلك أصحابه عن أبي هريرة وسعيد بن السيب وسعيد بن جبير واحتجوا بان الاصل الاباحة ولم يرد بتحريمها نص ولا هي في معنى النصوص عليه فتبقى على الاباحة وبفارق الشطر بح النرد من وجهين (أحدهما) أن في الشطر بح تدبير الحرب فاشبه اللصب بالحراب والرمي بالنشاب والمسابقة بالحيل

(والثاني) أن المعول في النرد على مابخرجه الكعبتان فاشبه الازلاموالمولفيالشطرنج على حذته وتدبيره فاشبه المسابقة بالسهام

ولنا قول الله تعالى (أمّا الحمر والميسر والانصاب والارلام رجس من عمل الشيطان ذجننبوه) قال علي رضي الله عنه الشطرنج من الميسر . ومر علي رضي الله عنه على قوم يلمبون بالشطرنج فقال ماهذه التماثيل التي أنتم لها عاكنون ? قال احمد أصح مافي الشطرنج قول علي رضي الله عنه

وانا قول الله تعالى (يأيها الذين آمنوا شهادة يينكم إذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أوآخر ان من غير كم ان انتم ضربتم في الارض فأ صابتكم مصيبة الموت) الآية وهذا نص الكتاب وقد قضى به رسول الله عليه وأصحابه فروى ابن عباس قال خرج رجل من بني تمم الداري وعدي بن زيد فات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بنركته فقد واجام فضة مخوصا بالذهب فاحلفها رسول الله عليه في وجدوا الجام بمكة فقانوا اشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من أولياء السهمي فحاماً بالله لشهادتنا أحق من شهادتها وان الجام لصاحبهم فنزلت فيهم (ياأبها الذين آمنوا شهادة بينكم) الآية

وعن الشعبي أن رجلا من السلمين حضرته الوفاة بدقوة ولم مجد أحداً من المسلمين يشهده على وصيته فاشهد رجلين من أعل الكتاب فقدما الكوفة فأيا الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله ويتيالية فاحلفها بعد الهصر ماخانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كما ولا غيرا وأنها لوصية الرجل وتركته فامضى شهادتها رواه أبو داود وروى الخلال حديث أبي موسى باسناده وحمل الآية على أنه أراد من غير عشيرتكم لايضح لأن الآية نزلت في قصة عدي وتمم بلاخلاف بين المفسرين وقد فسره بما قبلنا معيد بن السيب والحسن

وروى واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله على الله على الله عز وجل ينظر في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة ليس لصاحب الشاه فيها نصيب » رواه أبو بكر باسناده ولانه لعب يصد عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة فاشبه اللعب بالنرد

وقولهم لانص فيها قد ذكرنا فيها نصاً وهي أيضاً في ممنى النرد المنصوص على تحريمه . وقولهم إن فيها تدبير الحرب قلنا لايقصد هذا منها وأكثر اللاعبين بها انما يقصدون منها اللمب أو القار . وقولهم ان الممول فيها على تدبيره فهو أبلغ في اشتفاله بها وصدها عن ذكر الله والصلاة

اذا ثبت هذا فقال احمد النرد أشد من الشطريج وانما قال ذلك لورود النص في النرد والاجماع على تحريمها بخلاف الشطريج. واذا ثبت تحريمها فقال القاضي هو كالنرد في رد الشهادة به وهذا قول مالك وأبو حنيفة لانه محرم مثله

وقال أبو بكر إن فعاء من يعتقد تحريمه فهو كالنرد في حقه وإن فعاء من يعتقد إباحته لم ترد شهادته إلا أن يشغله عن الصلاة في أوقاتها أو يخرجه إلى الحلف الكاذب ونحوه من الحرمات أو يلعب بها على الطريق أو يفعل في لعبه مايستخف به من أجله ونحو هذا بما يخرجه عن المروءة وهذا مذهب الشافعي وذلك لانه مختلف فيه فاشبه سائر المحتلف فيه

(فصل) واللاعب بالحام يطيرها لاشهادة له وهــذا قول أصحاب الرأي وكان شريح لايجيز

وابن سيرين وعبيدة وسعيد بن جبير وسايان التيبي وغيرهم ودات عليه الأحديث التي رويناها ولانه لو صبح ماذ كروه لم تجب الايمان لان الشاهدين من المسلمين لاقسامة عليهم وحملها على التحمل لايصح لا نه أمر باحلافهم ولا أيمان في التحمل وحلها على الممين لايصح لقوله (فيقه جان بالله إن ارتبتم لانشتري به تمنا ولوكان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله) ولانه عطفهاعلى ذوي العدل من المؤمنين وهما شاهدان وروى أبو عبيد في الناسخ المنسوخ أن ابن مسعود قضى بذلك في زمن عمان قال احمداهل المدينة ليس عندهم حديث ابي موسى من أبن يمرفونه ؟ فقد ثبت هذا الحكم بكتاب الله وقضاء المدينة ليس عندهم حديث ابي موسى من أبن يمرفونه ؟ فقد ثبت هذا الحكم بكتاب الله وقضاء رسول الله عَلَيْكِيْ وقضاء الصحابة وعملهم بما ثبت في الكتاب والسنة فقدين المصير اليه والعمل به سواء وافق القياس او خالفه

(الحامس) ان يكون تمن محفظ فلا تقبل شهادة مغفل ولا معروف بكثرة الغاط والنسيان لان الثقة لا تحصل بقوله لاحمال ان يكون من غلطه وتقبل شهادة من يقل ذلك منه لأن احداً لا يسلم من الغلط.

وفصل قل رحمه الله (السادس) (المدالة وهي استواء احواله في دينه واعتدال اقواله وافعاله وفعاله وفعاله المدل من لم تغلهر منه ريبة ويعتبر له شيئان الصلاح في الدين وهو أداء الفرائض واجتناب المحادم وهو ان لا يرتكب كبيرة ولايدمن على صغيرة) فان الله تعالى نهى ان تقبل شهادة القاذف

شهادة صاحب حمام ولا حمام وذلك لانه سسفه ودناءة وقلة مروءة ويتضمن أذى الجيران بطـيره واشرافه على دورهم ورميه إياها بالحجارة

وقد رأى الذي وَ الله والله و الله و

(فصل) قاما المسابقة المشروعة بالخيل وغيرها من الحيوانات أو على الاقدام فمباحة لأدناءة فيها ولا ترد به الشهادة ، وقد ذكرنا مشروعية ذلك في باب المسابقة وكذلك مافي معناه من الثقف واللهب بالحراب وقد لعب الحبشة بالحراب بين يدي رسول الله ويناتي وقامت عائشة خلف تنظر اليهم وتستتر به حق مات ولان في هذا تعلماً الحرب فانه من آلاته فاشبه المسابقة بالخيل والمماضلة وسائر اللهب اذا لم يتضمن ضرراً ولا شفلا عن فرض فلاصل إباحته فحاكان منه فيه دناءة يترفع عنه ذوو الروءات منع الشهادة اذا فعله ظاهراً و تكرر منه ، وماكان منه لادناءة فيه لم ترد بها الشهادة بحال

فيقاس عايه كل مرتكب كبيرة ولا يخرجه عن البدالة فل صغيرة لقول الله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الانم والفواحش إلا اللمم) قبل اللم صفار الذنوب ولان التحرز منها غير ممكن وجاء عن النبي والنبي والفواحش إلا اللمم النم المام عنفر جما وأي عبد الله لا ألما الله فان لامع الماضي بمنزلة لم مع المستقبل وقبل اللم ان يلم بالذنب ولا يعود فيه والسكبائر كل ذنب فيه حد والاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين ، وقد روى ابو بكرة ان رسول الله والله والا البنك بأكر الكبائر الاشراك بالله و تتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين ، وقد روى ابو بكرة ان رسول الله والماق وقاطع الرحم ولا من لا يؤدي زكاة ماله ، وإذا اخرج في طريق المسلمين الاستلوانة اكل الربا والماق وقاطع الرحم ولا من لا يؤدي زكاة ماله ، وإذا اخرج في طريق المسلمين الاستلوانة والكنيف لا يكون عدلا ولا يكون ابنه عدلا إذا ورث أباه حتى يرد ما أخذ من طريق المسلمين ولا يكون عدلا إذا كذب الكذب الشديد لان النبي والله ولا خائنة ولا مجلود في كذبة. وقال عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي والله البيت ولا مجرب عليه شهادة زور ولا ضنين في قرابة ولا ولا ولا ي في معن عروة عن عائشة عن النبي والله البيت ولا مجرب عليه شهادة زور ولا ضنين في قرابة ولا ولا ولا ي في اخده في عداوة ولا القاطع لاهل البيت ولا مجرب عليه شهادة زور ولا ضنين في قرابة ولا ولا ي في اخده في عداوة ولا القاطع لاهل البيت ولا جرب عليه شهادة زور ولا ضنين في قرابة ولا ولا ي في اخده في عداوة ولا القاطع لاهل البيت ولا جرب عليه شهادة زور ولا ضنين في قرابة ولا ولا ذكر نا المائل فان كان مصراً عليها ردت شهادته وان كان المائل من امره الطاعات لم ترد لماذكر نا ممن عدم إمكان التحرز منه .

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ ﴿ وَلَا تَقْبُلُ شَهَادَةً فَاسْقِ لَقُولُهُ سَبِّحَانُهُ وَتَعَالَى ﴿ وَاشْهَدُوا ذُوي عَدَلُ مَنْكُم ﴾

﴿ فصل في الملامي ﴾

وهي على ثلاثة أضرب (محرم) وهو ضرب الاوتار والنايات والمزاميركاما والعود والطنبور والمانبور والمانبور والمرفة والرباب ونحوها فمن أدام استماعها ردت شهادته لانهيروى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فال « اذا ظهرت في أمتي خس عشرة خصلة حل بهم البلاء ، فذكر منها اظهار المعازف والملاهي

وقال سعيد ثنا فرج بن فضالة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابى أمامة قال : قال رسول الله وتتاليقية « إن الله بشني رحمة للمالمين وأمرني بمحق الممازف والمزامير لايحل بيدين ولا شراؤهن ولا تعليمهن ولا انتجارة فيهن وتمنهن حرام » يمني الضاربات

وروى نافع قال : سمع ابن عر مزماراً قال فوضع أصبعيه في أذنيه ونأى عن الطريق وقال لي يانافع هل تسمع شيئاً ? قال فتلت لا ، قال فرفع أصبعيه من أذنيه وقال : كنت مع النبي والله في عاممه من طريقين ، ورواء أبو داود في سسننه وقال حديث منكر

وقد احتج قوم بهذا الخبر على إباحة ألزمار وقالوا لو كان حراما النع النبي عَلَيْكُيْ إِنْ عمر من سهاعه ومنع ابن عمر نافعاً من استهاعه ولا نكر على الزامر بها قانا أما الاول فلا يصح لان الحرم استماعها

وقال سبحانه (ياأبها الذين آمنوا انجاء كم فاسق بنباً فتبينوا) الآية والشهادة نبأ فيجبا توقف عنه وقد روي في الحديث لا لا تجوز شهادة خائن ولاخائنة ولا محدود في الاسلام ولا ذي غمر على أخيه واه أبوعبيد وكان أبوعبيد لايرى الحائن والحائنة مختصا بامانات الناس بل جميع ما فرض الله تعالى على العباد القيام به واجتنابه من كبير ذلك وصغيره تال الله تعالى (انا عرضنا على السموات والارض والجبال) الآية وروي عن عر أنه قال لا يؤسر رجل بغير العدول ولان دين الفاسق لا يزعه عن الكذب فلا تحصل الثقة بخبره إذا عقر هذا فالفسق نوعان:

(أحدهما) من جهة الافعال فلاخلاف في رد شهادته (الثاني) من جهة الاعتناد وهو اعتقادالبدعة في وجب رد الشهادة أيضاً. وبه قال مالك وشريك واسحاق وأبوعبيد وابو ثور قال شريك ازبعة لاتجوز شهادتهم رافضي يزعم أنه له اماما مفترضة طاعته وخارجي يزعم أن الدنيا دار حرب وقد يزعم ان المشيئة اليه ومرجىء، وردشهادة يعقوب وقال الاارد شهادة قوم يزعمون ان الصلاة ليبنت من الايمان وقال ابو حامد من اصحاب الشافي المختلفون على ثلاثه اضرب (ضرب) اختلفواني الفروع فهؤلا ولا يفسقون ولا تردشها دمم وقد اختلفت العداية في الفروع ومن بسدهم من التابعين

دون ساعها والاستاع غير الساع ولهذا فرق الفقهاء في سجود التلاوة بين السامعوالمستمع ولم يوجبوا على من سمع شيئاً محرما سد أذنيه وقال الله تعالى (وإذا سموا اللغو أعرضوا عنه) ولم يقل سدوا آذانهم والمستمع هو الذي يقصد الساع ولم يوجد هذا من ابن عمر وانما وجد منه الساع ولان بالذي عمل المساع ولان الله عدل عن الطريق وسد أذنيه فلم يكن ليرجم إلى الطريق ولا يرفع أصبعيه عن أذنيه حتى ينقطع الصوت عنه فأبيح للحاجة

وأما الانكار فلمله كان في أول الهجرة حين لم يكن الانكار واجباً أو قبل امكان الانكار المكرة الكفر وقلة أهل الاسلام . إن قبل فهذا الجبر ضعيف الأبا داود رواه وقال هو حديث منكر. قنا قد رواه الحلال باسناده من طريقين فلمل أبا داود ضعفه لانه لم يقع له إلا من إحدى الطريقين وضرب مباح وحو الدف فان الذي عليه الله م أعلنوا النكاح واضر بوا عليه بالدف أخرجه مسلم . وذكر أصحابنا و صحاب الشافعي أنه مكروه في غير النكاح لانه بروى عن عمر أنه كان اذاسهم صوت الدف حث فنظر فان كان في غيرها عمد بالدرة

ولنا ماروي عن النبي عَلَيْكِنْهُ أن امرأة جاءته فقالت إني نذرت إن رجعت من سفرك سالماأن أضرب على رأسك بالدف فقلل النبي عَلِيْكِنْهُ ﴿ أُوفَ بِنذرك ﴾ رواه أبو داود . ولو كان مكروها لم يأمرها به وإن كان منذوراً

⁽ا يُني)من نفسقه ولانكفره وهو منسب القرابة كالحوارج أو منسب الصحابة كالروافض فلا تقبل لهم شمادة لذلك

⁽انثالث) من نكفره وهو من قال مخلق الترآن و نفى الرؤية واضاف المشيئة الى نفسه فلا تقبل له شهادة و ذكر القاضي أبو يعلى مثل هذا سواء فأل: وقال احمد ما تحبني شهادة الجمهية و الرافضة والقدرية المعانة وظاهر قول الشافعي و ابن أبي ليلى والثوري و أبي حنيفة و أصحابه قبول شهادة أهل الاهواء و أجاز سوار شهادة ناس من بني العنبر ممن يرى الاعترال قال الشافعي الاأن يكون بمن يرى المعترال قال الشافعي الأأن يكون بمن يرى المعترال قال الشافعي الأن يكون بمن يرى المعترال قال الشافعي المناب أبي الحمال بعض بتصديقه

ووجه قول من أجازشهادتهم أنه اختلاف لم يخرجهم عن الاسلام أشبه الاختلاف في الفروع ولان فسقهم لايدل على كذبهم لكونهم ذهبوا الى ذلك تدينا واعتقاداً أنه الحق ولم يرتكبوه عالمين بتحريمه مخلاف فسق الافعال .

ومسئلة ﴿ (ويتخرج قبول شهادة أهل الذمة على قبول شهادة الفاسق من جبة الاعتقاد المتدين به اذا لم يتدين بالشهادة لموافقيه على مخالفيه كالخطابية.

وكذلك قال أبو الخطاب . وروي عن أحمد جواز الرواية عن القدري إذا لم يكن داعية فكذلك الشهادة .

وروت الربيع بنت معوذ قالت: دخل على رسول الله عَيَّظِيَّةٌ صبيحة بنى بي فجملت جوبريات يضربن بدف لهن وبندبن من قتل من آبائي يوم بدر إلى ان قالت إحداهن وفينا نبي يعلم مافي غد فقال « دعي هذا وقولي الذي كنت تقولين » متفق عليه

وأما الضرب به للرجال فمكروه على كلحال لانه انما كان يضرب به النساءو المحنثون المتشبهون بهن فني ضرب الرجال به تشبه بالنساء وقد لعن النبي عَلَيْكَ المتشبهين من الرجال بالنساء

فاما الضرب بالقضيب فمكروه اذا انضم اليه محرم أو مكروه كالتصفيق والغناء والرقص وإن خلا عن ذلك كله لم يكره لانه ليس باكة ولا يطرب ولا يسمع منفرداً بخلاف الملاهي ومذهب الشاقعي في هذا الفصل كما قلنا

(فصل) واختلف أصحابنا في الغناء فذهب أبو بكر الخلال وصاحبه أبو بكر عبد العزيز إلى إباحته ، قال ابو يكر عبد العزيز والغناء والنوح معنى واحدمباح مالم يكن معه منكر ولافيه طمن وكان الخلال يحمل الكراهة من احمد على الافعال المذمومة لاعلى القول بعينه

وروي عن احمد أنه سمع عند ابنه صالح قوالافلم ينكر عليه وقال له صالح ياأبه أليسكنت تكره هذا ? فقال انه قيل لي انهم يستعملون المنكر . وممن ذهب إلى إباحته من غير كراهة سعد بن ابراهيم وكثير من أهل المدينة والعنبري لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانت عنــدي جاريتان

ولنا أنه أحد نوعي الفسق فترد به الشهادة كالنوع الآخر ولانه فاسق فترد شهادته للآية هزام على المنافع الفسق فترد شهادته الآية المرافع المتلف فيها فتزوج أبنير ولي أوشرب من النبيذ مالا يسكره أو اخرالحج مع امكانه ونحوه متأولا فلا ترد شهادته)

وإن فعله معتقداً تحريمه ردت شهادته . ويحتمل أن لا ترد نص عليه أحمد في شارب النبيذ يحد ولا ترد شهادته . وبهذا قال لشافعي وقال مالك ترد شهادتة لانه فعل ما يعتقد الحاكم تحريمه فاشبه المتفق على تحريمه

ولنا إن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يختلفون في الفروع فلم يكن بعضهم يعيب من خالفه ولا يفسقه ولانه فرع محتلف فيه فلم ترد شهادة فاعله كالذي يوافقه عليه الحاكم، فاما ان فعله معتقداً تحريمه ردت شهادته إذا تكرر ومحتمل أن لاترد وبه قال أصحاب الشافعي لانه فعل لا يرد شهادة بعض الناس فلا يرد شهادة البعض الآخر كالمتنق على حله

ووجه الاول انه فعل محرم على فاعله ويائم به فاشبه المتفق على تحربته ، وبهذا فارق معتقد حله وقد روي عن أحمد فيمن يجب عليه الحج فلايحج ترد شهادته وهذا يحمل على مناعتقد وجو به على الفور فاما من يعتقد أنه على التراخي وبتركه بنية فعله فلاترد شهادته كسائرماذكرنا وقيل ترد لانه (المغنى والشرح السكبير) (الجزء الثاني عشر)

تغنيان فدخل أبو بكر فقال مزمور الشيطان في بيت رسول الله عَلَيْكَيْ ?فقال رسول الله عَلَيْكَيْ ودعها فانها أيام عيد » متفق عليه

وعن عمر رضي الله عنه انه قال الغناء زاد الراكب. واختار القاضي انه مكروه غير محرم وهو قول الشافعي قال هو من اللهو المكروه ، وقال احمد الغناء ينبت النغاق في القلب لا يعجبني وذهب آخرون من أسحابنا إلى تحريمه ، قال أحمد في من مات وخلف ولدا يتيا وجارية مغنية فاحتاج الصبي إلى بيما تباع ساذجة قيل له إنها تساوي مغنية ثلاثين ألفا وتساوي ساذجة عشرين دينارا قال لا تباع إلا على أنها ساذجة . واحتجوا على تحريمه بما روي عن ابن الحنفية في قوله تساوي المناه من يشتري لهو قول الزور) قال الغناء ، وقال ابن عباس وابن مسمود في قوله (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) قال هو الغناء .

وعن أبي امامة أن النبي عَيَّالِيَّةِ نهي عن شراء المغنيات وبيعهن والتجارة فيهن وأكل الممانهن حرام، أخرجه الترمذي وقال لا نعر فه إلا من حديث على بن يزيد وقد تكلم فيه أهل العلم وروى ابن مسعود أن النبي عَيِّالِيَّةِ قال « المغناء ينبت النفاق في القلب» والصحيح أنه من قول ابن مسعود وعلى كل حال من اتخذ الفناء صناعة يؤتى له ويأتي له أو اتخد غلاما أو جارية مغنيين يجمع عليها الناس فلا شهادة له لان هذا عند من لم يحرمه سفه ودناءة وسقوط مروءة ومن حرمه فهو مع سفهه غاص مصر متظاهر بفسوقه، وبهذا قال الشافعي وأسحاب الرأي وإن كان لاينسب نفسه إلى الغناء وإنما يترنم لنفسه ولا يغني الناس أو كان غلامه وجاريته إنما يغنيان له انبني هذا على الخلاف فيه فن أباحه او كرهه لم ترد شهادته ومن حرمه قال إن داوم عايه ردت شهادته كسائر الصغائر وإن

روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال لقد همت أن انظر في الناس فمن وجدته يقدر على الحبج ولا يحبج ضربت عليه الجزية ثم قال ماهم بمسلمين ما هم بمسلمين

﴿ مسئلة ﴾ الثاني (استمال المروءة وهو فعل ما يجمله ويزينه وترك ما يدنسه ويشينه فلا تقبل شهادة المصانع، والمتمسخر، والمغني، والرقاص، واللاعب الشطريج، والنرد، والحام والذي يتغدى في السوق ويمد رجليه في مجمع الناس ويحدث بمباضعته أهله وأمته ويدخل الحام بغير مُثرر ونحو ذلك)

المروءات اجتناب الامور الدنيئة المزرية بهوذلك توعان (أحدهما) في الافعال كالاكل في السوق وهو الذي ينصب مائدة في السوق ويأكل والناس ينظرون اليه ولايبني أكل شيء يسير كالكسرة ونحوها ، وإن كان يكشف ما جرت العادة بتفطيته من بدنه أو يمد وجليه في مجمع الناس أو يتمسخر عايضحك الناس به أو يخاطب امر أته أو أمته أو غيرهم المحضرة الناس الحطاب الفاحش أو يحدث الناس عما يضحته أهل أو محوها من الافعال الدنيئة فلا تقبل شهادته لان هذا سخف ودناءة فمن

لم يداوم عليه لم ترد شهادته وأن فعله من يعتقد حله فقياس المذهب أنه لاترد شهادته بما لايشتهر بهمنه كسائر المختلف فيهمن الغروع ومن كان يغشى بيوت الفناء أو يغشاه المغنون للسماع متظاهراً بفات وكثر منه ردت شهادته في قولم جميعا لانه سفه ودناءة وأن كان معتبراً به فهو كالمغني لنفسه على ماذكر من التفصيل فيه .

(فصل) واما الحداء وهو الانشاد الذي تساق به الابل فباح لاباس به في فعله واسماعه لما روي عن عائشة رضي الله عمها قالت كنا مع رسول الله عملية في سفر و كان عبدالله بن رواحة جيد الحداء و كان مع الرجال و كان انجشة مع النساء فقال النبي عملية لابن رواحة «حرك بالقوم» فاندفع يرتجز فتبعه انجشة فاعنقت الابل فقل النبي عملية « لا بحشة رويدك رفقا بالقوارير » يمني النساء و كذلك ذشيد الاعراب وهو النصب لاباً س به وسائر انواع الانشاد مالم يغرج إلى حد النفاء وقد كان الذي عملية يسمع إنشاد الشعر فلا يذكره . والمناء من المال مقصور والحداء مضموم ممدود كالدعاء والرعاء ويجوز الكسر كالنداء والمجاء والفذاء من المال مقسور والحداء مضموم ممدود كالدعاء والرعاء ويجوز الكسر كالنداء والمجاء والفذاء قال «ان من الشه والشعر كالكلام حسنه كحسنه وقبيحه كقبيحه وقد روي عن النبي مسلمية الله والسلمين وأنشده كعب بن زهير قصيدة بانت سعاد فقلي اليوم مبتول في المسجد وقال له ممالساس والسلمين وأنشده كعب بن زهير قصيدة بانت سعاد فقلي اليوم مبتول في المسجد وقال له ممالساس يارسول الله إني اريد ان امتدحك فقال قل لا يفضض الله فاك فانشده

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق وقال عمرو بن الشريد أردفني رسول الله عَيَّظِيَّةٍ فقال «أمعك من شعر أمية؟قلت نعم فانشدته بيتا فقال «هيه» فانشدته بيتا فقال «هيه» حتى انشدته مائة قافية وقال النبي عَيَّظِيَّةٍ يوم حنين

رضيه لنفسه واستعسنه فليست له مرورة ولا تحصل الثقة بتوله قال احمد في رجل شتم بهيمة قال الصالحون لا تقبل شهادته حتى يتوب، وقد روى ابن مسمود البدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان بما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » يعني من لم يستح صنع ماشاء ولان المرورة تمتنع الكذب وتزجر عنه ولهذا يمتنع منه ذو المرورة وإن لم يكن ذا دين فقد روي عن ابي سفيان أنه حين أله قيصر عن النبي عليه وصفته قال والله لولا أني كرهت أن يؤثر عني المكذب لكذبته ولم يكن يومئذ ذا دين ولان الكذب دناءة والمرورة تمنع من الدناءة وإذا كانت المرورة مانعة من الكذب اعتبرت في العدالة كالدين ومن فعل شيئاً من هذا مختفيا به لم يمنع من قبول شهادته لان مرورته لا تسقط به وكذلك إن فعله مرة أو شيئاً هذا ما لم يكن عادة ،

انا النبي لاكذب انا ابن عبدالطلب

وقد اختلف فيهذا فقيل ليس بشعر وإيما هو كلام وزون وقيل بل هو شعر ولكنه بيت. واحد قصير فهو كالنثر ويروى ان ابا الدرداء قيل له مامن اهل بيت في الانصار إلا وقد قال الشعر قال وأنا قد قلت.

> يريد الرء ان يعطى مناه ويأتى الله إلا ما ارادا يقول المرء فاثدتى ومالي وتقوي الله افضل ما استفادا

وليس في إباحة الشمر خلاف وقد قاله الصحابة والعلماء والحاجة تدعو اليه لممرفة اللغة والعربية والاستشهاد به في التفسير وتعرف معاني كلام الله تعمالي وكلام رسوله عَيْمَالِيُّهُ ويستدل به أيضاً على النسب والتاريخ وأيام العرب ويقال الشعر ديوان العرب ذان قيل فقد قال الله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاوون) وقال الذي عَلَيْكُ « لئن يمتلي. جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلي شعراً » رواه أبو داود وابو عبيد وقال معنى تريه يأكل جوفه يقال وراه تريه قال الشاعر :

وراهن ربي مثل ماقد ورينني وأحمى على أكبادهن الكاويا

قانا أما الآية فالمراد بها من أسرف وكذب بدليل وصفه لم بةوله (ألم تر انهم في كل واديهيمون وأنهم يقولون مالايفعلون؟)ثم استثنى المؤمنين فقال (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله

(فصل في اللم)

كل لعب فيه قمار فهو محرم أي لعب كان وهو من الدسر الذي أمر الله تعالى باجتنابه ومن تكرر منه ذلك ردت شهادته وماخلاالقار وهواللعب الذي لاعوض فيه من الجانبين ولا من أحدهما فمنه ماهو محرم ومنه ماهومباح فالمحرم اللغب بالنرد وهذا قول أبي حنيفة وأكثر اصحاب الشافعي وقال بعضهم هو مكروه غير محرم .

ولذا ما روى أبو موسى قال سمعت رسول الله عَيْنَالِيَّةِ قال « من لعب بالنرد شير فقد عصي الله ورسوله ». وروى بريدة أن النبي مُنْتَالِيْكُو قال « من لعب بالنردشير فكأنما غس يدمفي لم الخنزير ودمه » » رواه أبو داود وكان سميد بن جبير إذا مر على أصحاب النردشير لم يسلم علمهم. إذا ثبت هذا فمن تكرر منه اللمب به لم تقبل شهادته سواء لعب به قماراً أو غير قمار وهوقول أبي حنيفة ومالك وظاهر مذهب الشافعي . وقال مالك : من لعب بالشطرنج والنرد فلا أرى شهادته إلا باعلة لان الله تمالى قال (فماذا بعد الحق إلا الضلال) وهذا ليس من الحق فيكون من الضلال

(فعمل) والشطرنج كالنرد في انتحريم إلا أن تحريم النرد آكد لورود النصفي محريمه وهذا في معناه فيثبت فيه حكمة قياساً عليه، وذكرالقانبي أبو الحسين ممن ذهب إلى تحريمه علي بن أبي طالب كثيراً) ولان الغالب على الشعراء قلة الدين والكنب وقذف المحصنات وهجاء الابريا. سيما من كان في ابتداء الاسلام ممن يهجو المسلمين ويهجو النبي عَيَّظِيَّةٍ ويعيب الاسلام ويمدح الكفار فوقع الذم على الاغلب واستثنى منهم من لايفعل الحصال المذمومة فالاكة دليل على إباحت ومدح أهله المتصفين بالصفات الجيلة

وأما الخبر فقال ابو عبيد معناه أن يغاب عليه الشعر حتى يشغله عن القرآن والفقه وقيل الرادبه ما كان هجا و فحشافها كان من الشعر يتضمن هجو المسلمين والقدح في أعراضهم أوالتشبب بامرأة بمينها والافر اطفي وصفها فذكر أسحابنا انه محرم وهذا إن أريدبه انه محرم على قائله فهو صحيح وأماعلى راويه فلا يصح فان المغازي تروى فيها قصائد الكفار الذين هاجو لبها أسحاب رسول الله علي الله والمنازلين وأحد وغيرهما وقد روي أن النبي علي الله أذن في الشعر الذي تقاولت به الشعراء في يوم بدر وأحد وغيرهما إلا قصيدة أمية بن ابي الصلت الحائية ، وكذلك بروى شعر قيس بن الحطيم في التشييب بعمرة بنت رواحة أخت عبد الله من رواحة وأم النمان بن بشير

وقد سمع النبي عَلِيْكُ قصيدة كمب بن زهير وفيها التشبيب بسعاد ولم يزل الناس يروون أمثال هذا ولا ينكر . وروينا أن النمان بن بشير دخل مجلساً فيه رجل يغنيهم بقصيدة قيس بن الحطيم فلما دخل النمان سكتوه من قبل ان فيها ذكر أمه فقال النمان دعوه فانه لم يقل بأساً انها قال

وعمرة منسرواتالنساء تنفح بالمسك أردانهما

وابن عمر وابن عباس وسعيد بن المسيب والقاسم وسالما وعروة ومحمد بن علي بن الحسين ومطر الوراق ومالكا وأبا حنيفة وذهب الشافعي إلى إباحته وحكى ذلك أصحابه عن أبي هربرة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير واحتجوا بأن الاصل الاباحة ولم يرد بتحريمه نص ولا هو في معنى المنصوص عليه فيبقى على الاباحة ويفارق الشطرنج النرد من وجهين (أحدهما) أن في الشطرنج تدبير الحرب فأشبه اللعب بالحراب والرمي بالنشاب والمسابقة بالحيل

(وااثباني) أن المعول في النرد على ما يخرجه الكيبتان فأشبه الازلام والمعول في الشطرنج على حذقه وتدبيره فأشبه المسابقة بالسهام

و لنا قول الله سبحانه وتعالى (إنما الحر والميسر والانساب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) قال علي رضي الله عنه الشطر مج من الميسر ومر رضي الله عنه على قوم فقال ماهذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ? قل أحمد أصح ما في الشطر بج قول علي رضي الله عنه وروى واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله عَلَيْكِيْ « ان لله عز وجل في كل يوم ستمانة وستين نظرة ليس اصاحب الشاه فيها نصل وعن الصلاة فأشبه اللمب المرد وقولهم لا تصفيها وقد كرنا فيها نصاً وهو في منى المنصوص على تحريه وقولهم ان فيها تدبير الحرب قلنا لا يقصد هذا

وكان عمران بن طلحة في مجلس فغناهم رجل بشمر فيه ذكر أمه فسكتوه من أجله فقال دعوه فان قائل هذا الشمر كان زوجها

فاما الشاعر فمتى كان يهجو المسلمين أو يمدح بالكذب أو يقذف مسلماً أو مسلمة فان شهادته ترد وسواء قذف المسلمة بنفسه أو بغيره وقد قيل أعظم الناس ذنباً رجل يهاجي رجلا فيهجو القبيسلة باسرها. وقد روينا أن أبا دلامة شهد عند قاض أظنه ابن ابي ليلي فحاف أن يرد شهادته فقال

إن الناس غطوني تفطيت عنهم وإن بحثوا عني فغيهم مباحث فقال القاضي ومن يبحثك ياأبا دلامة وغرم المال من عنده ولم يظهر آنه رد شهادته

﴿ فصل في قراءة القرآن بالالحان ﴾

أما قراءته من غير تلجين فلا بأس به وإن حسن صوته فهو أفضل فان النبي صلى الله عليه وسلم قال « زينوا أصواتكم بالقرآن وقال — لقد أوتي ابو موسى مزماراً من مزامير آل داود »

وروي ان النبي عَلَيْكُ قال لابي موسى «لقدمررت بك البارحة وأنت تقرأ و لقد أو تيت مزماراً من مزامير آل داود » فقال ابو موسى لو أعلم أنك تسمع لحبرتة لك محبيراً

منها وأكثر اللاعبين بها انما يقصدون منها اللعب والقار وقولهم أن المعول فيها على تدبيره فهو أبلغ في اشغاله بها وصدها عن ذكر الله وعن الصلاة . إذا ثبت هذا فقال أحمد النهرد أشد من الشطر بج انما قل ذلك لورود النص في النهرد بخلاف الشطر بج . إذا ثبت هذا فقل انقاضي : هو كالنهرد في رد الشهادة وهو قول أبي حنيفة ومالك لاشتراكها في انتحريم وقل أبو بكر أن فعله من يعتقد بحريمه فهو كالنهرد في حقه وإن فعله من يعتقد إباحته لم ترد شهادته الا أن يشغله عن الصلاة في أوقاتها أو يخرجه إلى الحلف الحكاذب أو نحوه من المحرمات أو يلحب بها على العاريق أويفه ل في لعبه ما يستخف به من أجله ونحو هذا مما يخرجه عن المروءة ، وهذا مذهب الشافعي وذلك لانه مختلف فيه أشبه سائر المختلف فيه

(فصل) فأما اللاعب بالحام يطيرها فلاشهادة له وهذا قول أصحاب الرأي وكان شريح لايجين شهادة صاحب حمام ولا حمام ولانه سفه ودناءة وقلة مروءة ويتضمن اذي الجيران واشرافه على دورهم ورميه اياها بالحجارة ، وقد روي ان النبي ويتلاقي رأي رجلا يتبع حماما فقال « شيطان يتبع شيطانة » فان اتخذ الحام لطلب فراخها أو لحل الكتب أو للانس بها من غير اذى يتعدى إلى الناس فلا بأس ، وقد روى عبادة بن الصامت أن رجلا آتى النبي ويتلاقي فشكا اليه الوحشة فقال « أنخذ زوجا من الحمام »

وروي ان عائشة رضي الله عنها أبطأت على النبي مِتَنْظِيْقِ ليـلة فقال « أبن كنت باعائشة ? » فقالت بارسول الله كنت أستمع قراءة رجل في المسجد لم أسمع أحداً يقرأ أحسن من قراء تدفقام النبي وَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مُ قال « هذا سالم مولى ابي حذيفة الحدُّ لله للذي جمل في أمتى مثل هذا » وقال صالح قلت لآيي « زينوا القرآن باصواتكم ،ماممناه ؟ قالأن بحسنه وقيل له ماممني «من لم يتغن بالقرآن» قال رفع صوته به وهكذا قال الشافعي وقال الليث يتحزن به ويتخشم به ويتباكى به ، وقال ابن عيينة وعمرو بن الحارث ووكيع يستغنيبه

فأما القراءة بالتلحين فينظر فيه فان لم يغرط في الممطيط والمد واشسباع الحركات فلا بأس به فان النبي عَلَيْكُ قَد قرأ ورجع ورفع صوته قال الراوي لولا أن يجتمع النَّماس علي لحسكيت للكم قراءته . وقال عليه السلام « ليس منا . ن لم يتغن بالقرآن «وقال « ماأذن الله اشيء كاذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » ومعنى أذن :استمع .قالالشاعر ﴿ فيهماع يأذنالشيخله ﴿

وقال القاضي هو مكروه على كل حال ونحوه قول أبي عبيد وقال معنى قوله « ليسمنا من لم ينفن بالقرآن » أي يستغنى به قال الشاعر

وكنت امرءاً زمناً بالمراق عفيف الناخ كثير التغنى

(فصل) فأما السابقة المشروعة بالخيل وغيرها من الحيوانات أو على الاقدام فباحة ولا دناءة فيهاولا ترد بها الشهادة وقد ذكرنا مشروعية ذلك في باب المسابقة وكذلك مافي معناهامن اشقاف والدب بالحراب وقد لعب الحبشة بين يدي النبي عَيْثَالِيُّةٍ بالحراب وقامت عائشة رضي الله عنها تنظر اليهم وتستتر به حتى ملت وسائر اللعب إذا لم يتضمن ضرراً ولا شغلا عن فرض فالاصل اباحته فماكان فيهدناءة يترفع عنه ذووا الروءات منع الشهادة إذا فعله ظاهراً وتكرر منه ومالا دناءة فيه لم ترد الشهادة به بحال

﴿ مسئلة ﴾ (فأما الشين في الصناعة كالحجام والحائلتوالنخال والنفاط والقمام والزبال والمشعوذ والدباغ والحارس والكتاس فهل تقبل شهادتهم إذا حسنت طرائقهم ? على وجهين)

الصناعات الدنيئة كالكساح والكباش لا تقبل شهادتها لما روى سعيد في سننه أن رجلا آى ان عر فقال له أي رجل كناس فقال له أي شيء تكنس ? الزبل قال لاقال فالمذرة ؟ قال نعم قال الاجر خبيث وما تزوجت فخبيث حتى تخرج منه كما دخلت فيه وعن ابن عباس مثله في الكساح ولان هذا دناءة مجتنبه أهل الروءات فاشبه الذي قبله فاما الزبال ونحوهم ففيه وجهان (أحدهما) لا تقبل شهادتهم لانها دناءة تجننبهاأهل المروءات فهو كالذي قبله (والثاني) يقبل لان بالناس اليه حاجة فعلى هذا الوجه انما تقبل شهادته إذا كان يتنظف الصلاة في وقيَّها ويصلما فانصلى بالنجاسة لم تقبل شهادته وجهاً واحداً ، وأما الحائك والحارس والدباغ فهو أعلى من هذه الصنائع فلا ترد به

قال ولو كان من الغناء بالصوت ملكان من لم ينن بالقرآن ليس من النبي عَلَيْكِيْنَةٍ وروي نحو هذا التفسير عن ابن عيينة . وقال القاضي احمد بن محمد البربي هذا قول من أدركنا من أهل العلم . وقال الوليد بنمسلم يتغنى بالقرآن يجهر به وقيل يحسن صوته به

والصحيح أن هذا القدرمن التلحين لابأس به لانه لو كان مكروهاً لم يفعلمالنبي عَلَيْكُ ولا يصح حمله على التغني في حديث « ما أذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن » على الاستغناء لان معنى أذن استمع وإنما تستمع القراءة، ثم قال يجهر به والجهر صفة القراءة لا صفة الاستغناء . فأما إن افرط في المد والمُعطيط وإشباع الحر كات محيث مجمل الضمة واوا والفتحة ألفاً والكسرة ياء كره ذلك ومن اسحابنا من يحرمه لانهيفير القرآئ ويخرج الكلمات عن وضعها ويجعل الحركات حروفا

وقد روينا عن أبي عبد الله أن رجلا سأله عن ذلك فقال له مااسمك ؟قال محمد قال أيسرك ان يقال لك ياموحامد ? قال لا فقال لا يعجبني ان يتعسلم الرجل الالحان إلا أن يكون حرمه مثل حرم أبي موسى فقال له رجل فيكلمون فقال لاكلذا، واتفتى العلماء على الهتستحب قراءة القرآن بالتحزين والترتيل والتحسين ، وروى بريدة قال قال رسول الله عِلَيْكَ ﴿ اقرؤا القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن ﴾ وقال المروذي سممت اباعبدالله قال لرجل لو قرأت وجمل ابوعبدالله ربما تنرغرت عينه وقال زهير بن حرب كنا عنــد يحيى القطان فجاء محمد بن ســميد البرمذي فقال له يحبي اقرأ فقرأ

الشهادة وذكر شيخنا فيها وجهين وكمذلكذكرها أبو الخطاب والاولى فبول شهادة الحائك والحارس والدباغ لانه قد تولاها كثير من الصالحين وأهل الروءات وأما سائر الصنائم التي لا دناءة فيهافلا ترد الشهادة بها إلا من كان منهم يحلف كاذباً أو يعــد ويخلف وغلب هذا عايه فان شهادته ترد وكذلك من كان مُهم يؤخر الصلاة عن أوقاتها ولا يتنزه عن النجاسات فلا شهادة لد ومنكانت صناعته يكثر فيها الربا كالصائغ والصيرفي ولم يتق ذلك ردت شهادته

﴿ فصل في الملاهي ﴾

وهي على ثلاثة أُضرب: محرم وهو ضرب الاوتاروالنايات والزامير كلها والمود والطنبور والمرفة والرباب وتحوها فن أدام اسماعها ردت شهادته لانه بروى عن على رضي الله عندعن النبي عَيْنِيْ قَالَ ﴿ إِذَا ظَهُرُ فِي أُمِّي خُسَّءُ شُرَّةً خَصَّلَةً حَلَّى بِهِمَ البَلاءِ ﴾ ذكر منها إظهار الممازف والملامي وقال سميد ثنا فرج بن فضالة عن على بن يزيد عن الفاسم عن أبي امامة قال قال رسول الله عَيْمَالِيُّهُ « إن الله بعثنيرحمة للمالمين وأمرني عمحق المعازف والمزامير لا محل بيمهن ولا شراؤهن ولاالتحارة فيهن وتمنهن حرام » يعني الضاربات وروى نافع قال سمع ابن عمر مزماراً فوضع أصبعيه على أذنيه ونأى عن الطريق وقال لي يا نافع هل تسمع شيئًا ؟ قال فقلت لا فل فرفع أصبعيه من أذنيهوقال فغشي على بحيى حتى حمل فأدخل ، وقال محمد بنصالح العسدوي قرأت عند بحيى بن سميد القطان فغشي عليه حتى فاته خمس صلوات

(فصل) ولا تقبل شهادة الطفيلي وهو الذي يأبي طعام الناس من غير دعوة وبهذا قال الشافسي ولا نعلم فيه مخالفاً وذلك لانه بروى عن النبي وَلَيْكُلُوكُ انه قال « من آبى إلى طعام لم يدع اليه دخل سارقاً وخرج معبراً » ولانه ياكل محرما ويفعل ما فيه سفه ودناءة وذهاب مروءة ذان لم يتكرر هذا منه لم ترد شهادته لانه من الصفائر

(فصل) ومن سأل من غير أن يحله المسئلة فأ كثر ردت شهادته لا نه فعل محرما وأكل سحتاً وأنى دناءة ، وقد روى قبيصة قال قال رسول الله ويتليخ و ان المسئلة لا يحل إلا لأخد ثلاثة : رجل اصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى بصيب قواما من عيش — أو سسداداً من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يشهد ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش — أو سداداً من عيش ورجل محمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها مم يسك فما سوى ذلك من المسئلة فهو سحت يأكله صاحبه سحتاً يوم القيامة » رواه مسلم وأما السائل بمن تباح له المسئلة فلا ترد شهادته بذلك إلا أن يكون أكثر عمره سائلا أو يكثر فلك من المسئلة فلا ترد شهادته بذلك إلا أن يكون أكثر عمره سائلا أو يكثر فلك من الصدقة بمن يجوز له فلك منه فينبغي أن ترد شهادته لان ذلك دناءة وسقوط مروءة ومن أخذ من الصدقة بمن يجوز له

كنت مع النبي عَيْمِيالِيْهِ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا رواه الخلال في جامعه من طريقين ورواه أبو داود في سنمه وقال حديث منكر وقد أحتج قوم بهذا الخبر على إباحة المزمار وقالوا لوكان حراماً لمنع النبي ﷺ ابن عمر من سماعه ومنع ابن عمر نافعاً من استماعه ولا نكر على الزامر بها قانا الاول لا يصح لان المحرم استاعها دون سماعها والاستباع غيرالسماع ولهذا فرق الفقها. في سجود التلاوة بين السامع والمستمع ولم يوجبوا غلى من سمع شيئاً محرماً سد أذنيه قال الله تعالى (راذا سمعوا اللغوأعرضوا عنه) ولم يقل سدوا آذانهم والستمع هوالذي يقصد الساع ولم يوجد هذا من ابن عروانا وجداله باعولان بالني ويتالن حاجة إلى معرفة انقطاع ساع الصوت عنه لأنه عدل عن العاريق وسد أذنيه فلم يكن ليرجع إلى الطريق ولاير فع أصبعيه من أذنيه حتى ينقطم الصوت عنه فابيح للحاجة وأما الانكار فلعله كان في أول المجرة حيمًا لم يكن الآنكارواجاً أوقبل المكان الآنكار لكثرة الكفار وقلة أهل الإسلام فانقيل فهذا الخبرضميف فان أباداو درواه وقال هو حديث منكر قلنا قد رواه الخلال من طريقين فلمل أباداودضعفه لانه لم يقمله إلا من إحدى العاريقين (وضرب مباح) وهو الدف فان النبي عَلَالَتُهُ قال «اعلنوا النكاح واضر بواعليه بالدف، أخرجه مسلم وذكر أسحابنا وأصاب الشافي انه مكروه في غير النكاح لانه مروى عن عمر أنه كان إذا سمم صوت الدف بمث فنظر فان كان في ولية سكت وأن كان في غيرها عد الدرة (المنى والشرح الكبير) (Y) (الجزء الثاني عشر)

الأخذ من غير مسئلة لمترد شهادته لانه فعلجائز لادناءة فيه وان أخذ منها ما لايجوز لهو تكرر ذلك منه ردت شهادته لانه مصر على الحرام

(فصل) ومن فعل شيئاً من انروع مختلفاً فيه معتقداً إباحته لم ترد شهادته كالمتزوج بغير ولي أو بغير شهود و آكل متروك التسمية وشارب يسير النبيذ نص عليه أحمد في شارب النبيذ يحد ولا برد شهادته وبهذا قال الشافعي، وقال مالك ترد شهادته لا نه فعل ما يعتقد الحاكم تحريمه فا شبه الته قالى على على ولنا ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا بختافون في الفروع فلم يكن بعضهم يميب من خالفه ولا ينسقه ولانه نوع مختلف فيه فلم ترد شهادة فاعله كالذي يوافقه عليه الحاكم وإن فعل ذلك معتقداً عريمه ردت شهادته به لانه فعل لا ترد به شهادة البعض الاكر كالمتفق على حله

ولنا أنه فعل يحرم على فاعله وياثم به فاشبه الحجم على تحريمه وبهذا فارق معتقد حله وقدروي عن احمد فيمن بجب عليه الحج فلا يحج ترد شهادته وهذا يحمل على من اعتقد وجوبه على الفور ، فامامن يعتقد أنه على المراخي ويتركه بنية فعله فلا ترد شهادته كسائر ماذكرنا ويحتمل أن تردشهادته مطلقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم « من قدر على الحج فلم يحج فليمت إن شاء بهوديا أو نصر انياً » وقال

ولنا ماروي عن النبي عَيَّالِيَّةِ أن أمراً أه جاءته فقالت إني نذرت إن رجعت من سفرك سالما أن أضرب على رأسك بالدف فقال النبي عَيِّالِيَّةِ « أوف بند ذرك » رواه أبو داود ولو كان مكروها لم يأمرها به وإن كان منذوراً ، وروت الربيع بنت معوذ قالت دخل على رسول الله عَيِّالِيَّةِ صبيحة بني بي فجعلت جويريات يضرين بدف لهن ويندبن من قتل من أباثي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن وفينانبي يعلم مافي غد فقال دعي هذا وقولي الذي كنت تقولين »متفق عليه فاما الضرب به للرجال فهو مكروه على كل حل لانه إنا يضرب به النساء والمحنثون ، والمشبهون بهر فني ضرب الرجال به تشبه بالنساء . فاما الضرب بالقضيب فيكره إذا انضم اليه مكروه او محرم كالتصفيق والفناء والرقص وإن خلاعن ذلك كله لم يكره لأنه ليس بآلة لهو ولا بعارب ولا يسمع منفرداً مخلاف الملاهي ، ومذهب الشافي في هذا الفصل كما قانا

(فصل) واختلف اصحابنا في الغناء فذهب الخلال وصاحبه ابو بكر عبدالعزيز إلى إباحته قال ابو بكر عبدالعزيز المنناء والنوح معنى واحد مباح مالم يكن معه منكر ولا فيه طمن فان الخلال مجمل الحراهة من احمد على الانعال المذمومة لا على النول بعينه ، وروي عن احمد انه سمع من عند ابنه صالح قوالا فلم ينكر عليه ، وقال له صالح يا أبه أليس كنت تكرههم افقال قيل لي انهم يستعملون المنكر، وممن ذهب إلى إباحة الفناء من غير كراهة ابراهيم بن سعد وكثير من أهل الدينة والمنبري لماروي عن عاشة رضي الله عنها قالت كانت عندي جاريتان تغنيان فدخل ابو بكر فقال من مور

عمر لقد هممت أن أنظر في الناس فمن وجدته يقدر على الحج ولا يحج ضربت عليــه الجزية ثم قال ماهم بمسلمين ماهم بمسلمين

﴿ مسئلة ﴾ قال (و بحوز شهادة الكفارمن أهل الكتاب في الوصية في السفر اذالم يكن غيرهم)

وجماته أنه اذا شهد بوصية المسافر الذي مات في سفره شاهدان من أهل الذمة قبلت شهادتهما اذا لم يوجد غيرها ويستحلفان بعد العصر ماخانا ولا كتما ولا اشتريا به نمنا ولو كان ذاقربى ولا نكتم شهادة الله انا اذاً لمن الآثمين

قال ابن المنذر وبهــذا قال أكابر الماضين يعني الآية التي في سورة المائدة ، وممن قاله شريح والنخمي والاوزاعي ويحيى بن حمزة وقضى بذاك ابن مسمود وابو موسى رضي الله عنعما

وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لاتقبل لان من لاتقبل شهادته على غير الوصية لاتقبل في الوصية كالفاسق ولان الفاسق لاتقبل شهادته فالكافر أولى واختلفوا في تأويل الآية فمنهم من حملها على التحمل دون الادا. ومنهم من قال المراد بقوله من غيركم أي من غير عشيرتكم ومنهم من قال الشهادة في الآية الحيين

الشيطان في بيت رسول الله عن الله عن الله عن الله عن الله عن الله عنه الله المكروه ، وقل احمد الغناء ينبت النفاق في القلب لا يعجبني ، وذهب آخرون من أصحابنا إلى تحريمه قال احمد في من مات وخاف ولدا يتما با جارية مغنية فاحتاج الصبي إلى بيمها تباع ماذجة قيل له إنها تساوي مغنية ثلاثين الفا وتساوي ساذجة عشر بن دينارا فقال لا تباع إلا على انها ساذجة واحتجوا على تحريمه بما روي عن ابن الحنفية في قوله تعالى (واجتنبوا قول الزور) قال الفناء ساذجة واحتجوا على تحريمه بما روي عن ابن الحنفية في قوله تعالى (واجتنبوا قول الزور) قال الفناء وقال ابن عباس وابن مسعود في قول الله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث)قال هو الفناء وعن ابي امامة ان الذي عن الله عن شراء المغنيات وبيمهن والتجارة فيهن وأكل أثما نهن حرام أخرجه المرمذي وقال لا نعرفه إلا من حديث على بن يزيد وقد تكلم أهل العلم فيه

وروى ابن مسعود ان النبي عَيِّلَيِّتِهِ قال « الفناء ينبت النفاق في القلب » والصحيح انه قول ابن مسعود ، وعلى كل حال من اتخذ الفناء صناعة يؤنى اليه ويآتي له او اتخذ غلامه او جارية مغنيين يجمع عليهما الناس فلا شهادة له لان هذا عند من لم يحرمه سفه ودناءة وسقوط مروءة ومن حرمه فهو مع سفهه عاص مصر متظاهر بفسقه وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي ، وإن كان لاينسب نفسه إلى الفناء وإنما يترثم لنفسه ولا يغني للناس او كان غلامه وجاريته انها يغنيان له انبني هذا على الخلاف فيه فن أباحه او كرحه لم ترد شهادته ، ومن حرمه قال ان دام عليه ردت شهادته كسائر الصغائر

ولنا قول الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الارض فأضابتكم مصيبة الموت) الآية وهذا الله تعلق وأصابه فروى ابن عباس قال : خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن زيد فات السهمي بارض ايس بها مسلم فلما قدما بنركته فقدوا جام فضة مخوصاً بالذهب فاحلفها رسول الله محلي في وجدوا الجام بمكة فقالوا اشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا بالله لشهاد تنا أحق من شهاد تما وإن الجام لصاحبهم فنزلت فيهسم ريائها الذين آمنوا شهادة بينكم) الآية

وعن الشمبي أن رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوةا ولم يجد أحداً من المسلمين يشهده على وصيته فاشهد رجاين من أهل الكتاب فقدما الكوف فاتيا الاشمري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله عليه فاحلفها بعد المصر ماخانا ولا كذبا ولا بدلا و كما ولا غيرا وانهما لوصية الرجمل وتركته فامضى شهادتها . رواها أبو داود في سننه

وروى الحلال حديث ابي موسى باسناد، وحمل الآية على انه أراد من غير عشيرتكم لايصح

وإن لم يداوم عليه لم ترد شهادته ، وأن فعله من ينتقد حله فقياس المذهب أن لاترد شهادته به الا لايشتهر به منه كسائر المختلف فيه من الفروع ، ومن كان يغشى بيوت المنني او يغشاه المغنونالسماع متظاهراً بذلك وكثر منه ردت شهادته في قولهم جميعاً لأنه سفه ودناءة ، وأن كان مستتراً به فهو كالمغني لنفسه على ماذكر من التفصيل فيه

(فصل) فاما الحداء وهو الانشاد التي تساق به الابل فمباح لابأس به في فعاه واسماعه لماروي عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا مع رسول الله عليه الله عنها قالت كنا مع رسول الله عليه الله عليه في سفر وكان عبدالله بن رواحة بمدالحداء وكان مع الرجال وكان انجشة معالمهاء فقال النبي عليه لابن رواحة الحرك الفوم» فاندفع ينشد فتبعه انجشة فأعنقت الابل فقل النبي عليه في لا نجشة رويدك رفقاً بالقوارير » يعني النساء وكذلك نشيد الاعراب وهو النصب لابأس به وسائر أنواع الانشاد مالم يخرج إلى حدا هناه ، وقد كان انهي عليه لله يعم انشاد الشعر فلا ينكر موا فناء من الصوت ممدود مكسور والفي من المال مقصور والحداء ممدود مضموم كالدعاء ومجوز الدكسر كالنداء

(فصل) والشعر كالكلام حسنه كحسنه وقبيحه كقبيحه ، وقد رويعن النبي والله الله الله الله الله الله والشده «إن من الشعر لحكا» وكان يضع لحسان منه وآية ومعليه فهجومن هج رسول الله والله والسلمين وأنشده كعب بن زهير قصيدته «بانت سعاد فقلي اليوم متبول «في المسجد وقال له عمه المباسر يارسول الله إني أريد أن أمتد حك فقال قل لايفضض الله فاك فأنشده

لأن الآية نزلت في قضية عدي وتميم بلاخلاف بين المفسرين وقد فسرها بما قلنا سعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وعبيدة وسعيد بن جبير والشعبي وسليان التيمي وغيرهم ودلت عليه الاحاديث التي رويناها ، ولانه لو صح ماذكروه لم تجب الايمان لان الشاهدين من المسلين لاقسامة عليهم وحلها على النمين لايصح لانه أمر باحلافهم ولا أيمان في التحمل وحلها على الهمين لايصح لقوله (فيقسمان بالله إن ارتبتم لانشتري به ثمناً ولوكان ذاقربي ولا نكتم شهادة الله) الآية ولانه عطفها على ذوي المدل من المؤمنين وهما شاهدان

وروى ابو عبيد في الناسخ والمنسوخ أن ابن مسعود قضى بذلك في زمن عمان ، قال احمد أهل المدينة ليس عندهم حديث ابي موسى من أين يعرفونه ? فقد ثبت هذا الحكم بكتاب الله وقضاء رسول الله وتعليم على ثبت في الكتاب والسنة فتمين المصير اليه والعمل به سواء وافق القياس أو خالفه

﴿مسئلة﴾ قال (ولا تجوز شهادتهم في غير ذلك)

مذهب أبي عبدالله أن شهادة أهل الكتاب لاتنبل فيشيء على مسلم ولا كافر غير ماذكرنا رواه عنه نحو من عشرين نفساً وممن قال لاتقبل شهادتهم الحسن وابن أبي ليلي والاوزاعي ومالك

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث مخصف الورق.

وقال عمر من الشريد أرد فنى رسول الله على الله و تقال «أممك من شعر أمية ؟ قلت نعم فأنشدته بيمتافقال «هيه» حتى أنشدته مائة قافية و قال النبي عَلَيْكَ يوم حنين

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المالب

وقد اختلف في هذا نقيل ليس بشعر وإنها هو كلام موزون، وفيل بل هو شعر ولكنه بيت واحد قصير فهو كالنثر، ويروى ان أبا الدردا، قيل له مامن أهل بيت في الانصار إلا وقد قل الشعر قال وأنا قد قلت

يريد العبد أن يمطى مناه وبأبى الله الإ ما أرادا يقول العبــد فائدني ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا

وليس في إباحة الشمر اختلاف وقد قاله الصحابة والمعاه والحاجة تدءو اليه لمرفة اللغة والعربية وللاستشهاد به في التفسير وتعرف ممنى كلام الله تعالى وكلام رسوله علميات ويستدل به أيضاً على النسب والتاريخ وأيام العرب ويقال الشعر ديوان العرب فان قبل فقد قال الله تعالى (والشهراء يتبعهم الفاوون) وقال النبي علميات « لان يمتلىء أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعراً » رواه ابو داود وابو عبيدوقال معنى يريه ياكل جوفه . يقال وراه يريه . قال الشاعر :

والشافي وأبو ثور ونقل حنبل عن أحمد أن شهادة بعضهم على بعض لم تقبل وخطأه الخلال في نقله هذا وكذلك صاحبه ابو بكر قال هذا غلط لاشك فيه وقل ابن حامد بل المسئلة على روايتين وقال ابو حفص البرمكي تقبل شهادة السبي بعضهم لبعض في انتسب إذا ادعى أحدهم أن الآخر أخوه والمذهب الأول والظاهر غلط من روى خلاف ذلك ، وذهبت طائفة من أهل العلم إلى أن شهادة بعضهم على بعض تقبل ثم اختلفوا فنهم من قل الكفر كله ملة واحدة فتقبل شهادة اليهودي على النصر أني والنصر أني على البهودي هذا قول حماد وسوار وانثوري والبتي وأبي حنيفة واصحابه وعن قادة والحكم وابي عبيد وإسحاق تقبل شهادة كل ملة بعضها على بعض ولا تقبل شهادة يهودي على نصر أني ولا نصر أني على مهودي وروي عن الزهري والشعبي كقولما وكقولم ، واحتجوا بما وي عن جابر أن الذي على مهودي وروي عن الزهري والشعبي كقولما وكقولم ، واحتجوا بما روي عن جابر أن الذي على مهودة بعضهم على بعض ، رواه ابن ماجه ولان بعضهم يلي على بعض فتقبل شهادة بعضهم على بعض كالمسلمين .

واناقول الله تعالى (وأشهدوا ذوي عدل منكم) وقال تعالى (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) والكافر ليس بذي عدل ولاهومنا

وراهن ربي مثل ما قد ورينني وأحمى على اكبادهن المكاريا

قانا أما الآية فاراد بها من اسرف وكذب بدليل وصفه لهم بقوله (ألم تر ابهم في كل واد يهيدون وأنهم يقولون مالاينملون ؟) ثم استاني الثومنين بقوله (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات و و كروا الله كثيراً) ولان الخالب على اشعراء تلة الدين والكذب وقذف المحصنات وهجاء الابرياء لا سيا من كان في ابتداء الاسلام ممن يهجو النبي وسيلة ويهجو السلمين ويعيب الاسلام وعدم الكفار فوقع الذم على الاغلب واستثنى منهم من لا يقعل الخصال الذمومة فلا ية دلبل على إلى المتعند ومدح أهله المتصفين بالما عات الجميلة ، واما الخبر فقال أبو عبيد معذاه أن يغلب عليه الشعر حتى يشغله عن اقرآز وا مقه وقيل الراد به ما كان هجاء و فشاً ها كان من الشعر يتضمن هجاء السلمين وانقدح في اعراضهم أو المشبب بامرأة بعينها بالافراط في وصفها فذكر أسحابنا أنه محرم وهذا أن اديد به أنه محرم على قائله فهو سحيح ، وأما على راويه فلا يصح فان المفازي يروى فيها وهذا أن اديد به أنه محرم على قائله فهو سحيح ، وأما على راويه فلا يصح فان المفازي يروى فيها أن الدي تقاولت به الشعرا، في يوم بدر وأحد وغيرها الاقصيدة أمية بن إيالصلت الحائية وكذاك يروى شعر الذي تقاولت به الشعرا، في يوم بدر وأحد وغيرها الاقصيدة أمية بن إيالصلت الحائية وكذاك يروى شعر الذي تقاولت به الشعرا، في يوم بدر وأحد وغيرها الاقصيدة أمية بن رواحة أم النمان أمث هذا ولاينكر وورونا أن النمان بن بشير دخل مجلساً فيه رجل يننيهم بقصيدة قيس بن أمثال هذا ولاينكر ورونا أن النمان بن بشير دخل مجلساً فيه رجل يننيهم بقصيدة قيس بن الحطيم فلما دخل النمان سكتوه من قبل أن فيها ذكر أمه فقال النمان فلم يقل بأساً أنما قال

ولا من رجالنا ولا ممن نرضاه ولانه لاتقبل شهادته على غير أهل دينه فلا تقبل على اهل دينه كالحرب رالحجر برويه مجالد وهو ضعيف وإن ثبت فيحتمل إنه أراد الممين فنها تسمى شهادة ، قال الله تعالى في اللهان (فشهادة أحدهم اربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين) وأما الولاية فتعاقبها القرابة والشفقة وقر ابتهم ثابتة وشفقهم كشفقة المسلمين وجازت اوضع الحاجة فان غير أعل دينهم لايلي عايهم والحاكم يتعذر عليه ذاك المكترتهم بخلاف الشهادة فأنها ممكنة من المسامين وقد روي عن معاذ النبي منظم على أنفسهم وعلى غيرهم ان النبي منظم عدول على أنفسهم وعلى غيرهم

(مسئلة) قال (ولا تقبل شهادة خصم ولا جار الى نفسه ولا دافع عنها) .

أما الخصم فهو نوعان (أحدها) كل من خاصم في حق لاتقبل شهادته فيه كالوكيل لا تقبل شهادته فيه ولا الوري فيا هو وصي فيه ولا الشريك فيا هو شريك فيه ولا المضارب بها هو وكيل فيه ولا الوديمة من الودع وطالب بها لم تقبل ثهادته فيها وكذلك ماأشبه هذ لانه خصم فيه فلم تقبل شهادته به كالمالك ، (والشاني) المدو فشهادته غير مقبولة على عدوه في قول أكثر اهل العلم روي ذاك عن ربيعة والتوري وإسحاق ومالك والشافعي ويريد

وعمرة من سروات النساء * تنفح بالملك أردابها

وكان عمر بن طلحة بمجلس فغناهم رجل بشمر فيه ذكر امه فسكتوه فقال دعوه فان قائل هذا الشعر كان زوجها فأما لشاعر فتى كان يهجو السلمين وبمدح بالكذب أو يقذف مسلماً أو مسلمة فان شهادته ترد وسواء قذف السلمة بنفسه أو بغيره وقد قبل أعظم الناس ذنبا رجل يهاجي رجلا فيهجو القبيلة باسرهاوقد روينا ان أبادلامة ؟ شهد عندقاض فخاف ان ترد شهادته فقل

ان الناس غطوني تنه أيت عنهم وان بحثوا عني ففيهم مباحث فقال القاضي ومن يبحثك ياابا دلامة أوغرم المال من عنده ولم يظهر إنه ردشهادته

(فصل في قراءة انقرآن بالالحان) اما قراءته من غير تلدين فلا بأس بها وان حسن صوته به فهو أفضيل فان انني ويُلِيَّة قل « زينوا أصواتكم بالقرآن » وروي « زينوا اقرآن باصواتكم » وقال « لقد أو بي أبوموسي مزماراً من وزامير آل داود » فقال أبوموسي لو أعلم انك تستمع لحبرته لك تحبيراً وروي ان عائشة أبطأت على النبي ويُلِيِّنِ لية فقال أبن كنت باعائشة فقالت بارسول الله كنت أسمع قراء ترجل في المسجد لم أسمع أحدا يقرآ أحسن من قراءته فقام النبي ويُلِيِّنِ فاستمع قراءته ثم قال «هذا سالم مولى ابي حذيفة الحدلله الذي جعل في امتي مثل هذا » قال صالح قلت « لا بي زينوا القرآن باصواتكم » مامعناه قال ان تحسنه وقبل له مامعنى «من لم يتغن بالقرآن» قال برفع صوته به ، وهكذا قال الشافعي وقال الليث يتحزن به ويتخشع به ويتباكى به . وقال ابن غينة وعرو بن الحارث ووكيع يستغني به قاما انقرآن بالتاحين فينظر فيه فان لم يغرط في التمطيط والمد واشباع الحركات فلا بأس به قان النبي ويَلِيَّانِيْ قد قرأ ورجع ورفع صوته لم يغرط في التمطيط والمد واشباع الحركات فلا بأس به قان النبي ويَلِيَّانِيْ قد قرأ ورجع ورفع صوته له لم يغرط في التمطيط والمد واشباع الحركات فلا بأس به قان النبي ويَلِيَّانِيْ قد قرأ ورجع ورفع صوته الم يغرط في التمطيط والمد واشباع الحركات فلا بأس به قان النبي مَلِيَّانِيْ قد قرأ ورجع ورفع صوته الم يغرط في المحدودة على المحدودة المحدودة على المحدودة على المحدودة المحدودة على المحدودة على المحدودة على المحدود

بالمداوة همنا المداوة الدنيوية مثل أن يشهد أنقذوف على القاذف والمقطوع عليه الطريق على القاطع والمقتول وليه على القاتل والحجروح على الجارح والزوج يشهد على امرأته بالزنا فلا تقبل شهادته لانه يقرعلى نفسه بعداوته لها لافسادها فراشه.

فأما المداوة في الدين كالمسلم يشهد على الكافر أو المحق من اهل السنة يشهد على مبتدع فلاترد شهادته لان المدالة بالدين والدين عنمه من ارتكاب محظور دينه وقال ابو حنيفة لاتمنع المداوة الشهادة لانها لأنخل بالمدالة فلا تمنع الشهادة كالصداقة .

ولما ماروى عرو بن شميب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله عَلَيْكُ « لاتجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غر على أخيه » رواء أبو داود المُمرّ الحقدولان المداوة تورث البهمة فتمنع الشهادة كالقرابة القريبة وتخالف الصداقة ذان فيشهادة الصديق لصديقه بالزور نفع غيره بمضرة نفسه وبيح آخرته بدنيا غيره وشهادة المدو على عدوه يقصد بها نفع نفسه بالتشني من عدوه فانترقا فان قيل فلم قبلم شهادة السلمين على الـكفار مع العداوة ? قانا العداوة ههنا دينية والدينٌلايقتضي ثهادة الزور ولا ان يترك دينه بموجب دينه .

(فصل) فإن شهد على رجل بحق فقذفه المشهرِد عليه لم ترد شهادته بذلك لاننالو أبطالناشهادته مِذَا لَمْكُن كُل مشهود عليه من ابطال شهادة الشاهد بأن يقذفه ويفارق مالو طرأ الفسق

وقال الراوي لولا ان مجتمع الناس إلى لحكيت اكم قراءة رسول الله علي الته وقال عليه الصلاة والسلام « ليس منامن لم يتغن بالقرآن» و قال «ماأذن الله اشيء كاذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن» أي يجهر به ومرنى اذن استمع قال القاضي هو مكر و دعلى كل حال و محوه قول أي عبيد وقال معنى قوله «من لم يتغن بالقرآن» أي يستغني به قال الشاعر: وكنت أمرأ زمنا بالمراق عفيف النياح كثير التغني

قال ولوكان الغناء بالصوت لكان من لم يغن بالترآن وروي نحو هذا انتفسير عن ابن عيينة وقال القاضي أحمد بن مُمَد البرني : هذا قول من أدركنا من اهل العلم وقال الوليد بن مسلم يتنبي بالقرآن يجهر به وقيل يحسن صوته به . قال شيخنا والصحيح أن هذا أنقدر من التلحين لا بأس به ولانه لو كان مكروها لم يفعله النبي عَلِيْكِلْيَةِ ولا يصح حمله على التغني في حديث «ما أذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن» على الاستغناء لازمعنى اذن استمع وإنا تسمع القراءة ثم ال يجهر والجهر صفة انقرآءة لا صدفة الاستغناء فاما إذا أسرف في المد والتمطيط واشباع الحركات بحيث يجمل الضمة واواً والفتحة ألنا والكسرة ياء كره ذلك ومن أصحابنا من قال محرم لانه يغير القرآن ومخرج الكلمات عن وضمها وبجمل الحركات حروفا ، وقد روينا عن أبي عبد الله أن رجلا سأله عن ذلك فقال له ما اسمك ? قال محدقال أيسرك أن يقال لك يامو حامد ؟ قال لا قال ولا يعجبني أن يتملم الرجل الالحان إلا أن يكون حرمه مثل حرم أبي موسى قال له رجل فيكلمون قل لاكل ذا بعد أداء الشهادة وقبل الحمكم فان رد الشهادة فيه لايقضي إلى ذلك بل إلى عكسه ولان طريان الفسق يورث تهمة في حال اداء الشيادة لان العادة أسراره فظهوره بعداداءالشهادة يدل على أنه كان يسره حلة ادائها وههنا حصلت العداوة بامر لانهمة على الشاهد فيه وأما المحاكة فيالاموال فليست بعداوة تمنع الشهادة في غير ماحاكم فيه

وأما قوله ولا جار إلى نفسه فان الجار إلى نفسه هوالذي ينتفع بشهادته وبجر اليهبها نغماً كشهادة الغرماء للمفلس بدين أو عين وشهادته ـم للميت بدين أو مال فآنه لو ثبت للمفلس أو الميت دين أو مال تعلقت حقوقهم بهويغارق مالو شهد الغرماء لحي لاحجر عليه بمال ذان شهادتهم تقبل لان حقهم لايتملق بماله رانما يتملق بذمته

فان قيل اذا كان معسراً سقطت عنه المطالبة فإذا شهداً له عال ملكا مطالبته فجروا إلى أنفسهم نَعْماً . قلنا لم تثبت المطالبة بشهادتهم إنما تثبت بيساره واقراره لدعواه الحق الذي شـهدوا به ولا تقبل شهادة الوارث للموروث بالجرح قبل الاندمال لانه قد يسري الجرح إلى نفسه فتجب الدية لهم بشِهادتهم ولا شهادة الشفيع ببيع شقص له فيه الشفعة ولا شهادة السيد المبده المأذون له في التجارةولا لمُكاتبه ، قال القاضي ولا تقبل شهادة الاجير لمن استأجره وقال نص عليه أحمد

واتفق اهل العلم على انه تستُحب قراءة القرآن بالتحزين والترتيل والتحسين وروى بريدة قال قال رسول الله عَيْمَا إِنَّهُ عَلَيْكِ ﴿ اقرءو القرآن بالحزن فأنه نزل بالحزن ﴾ وقال المروذي سممت ابا عبد الله قال لرجل لو قرأت وجمل ابو عبدالله ربما تفرغرت عينه وقال زهير بنحرب كنا عند بحيي القطان فجاء مجمد من سعيد فقال له يحيى اقرأ فقرأ ففشي على يحيى حتى حل وادخل وقال محمد بن صالح العدوي قرأت عند يجي بن سعيد القطان فغشي عليه حتى فاته خمس صاوات

(فصل) ولاتقبل شهادة الطفيلي وهو الذي يأتي طعام الناس من غير دعوة ،وبهذا قا لالشافي ولا نملم فيه مخالفاً وذلك لا نه يروى عن النبي عَيْمِالِيُّهُ إنه قال« من أنى طماما لم يدع البهدخل سارقا وخرج مميراً ﴾ ولانه يأكل محرما ويفعل مافيه سغه ودناءة وذهاب مروءة فان لم يتكرر هذا منه لم ترد شهادته لانه من الصنائر ومن سأل من غير ان تحل له المسئلة فاكثر ردت شهادته لأنه فعل محرما وأكل سحتا واتى دناءة ، وقدروى قبيصة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن المسئلة لا تحل إلا لاحد ثلاثة رجل اصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب فوا ما دن عيش _ أو قال ـ سداداً من عيش ، ورجل تحمل حالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم بمسك » ذاما السائل عمر تباح له المسئلة فلا ترد شهادته بذلك الا أن يكون اكثر عرم سائلا فينبني ان تره شهادته لأن ذلك دناءة وصقوط مروءة ، فإن الحد من الصدقة من يجوز له الأخذ من غير (الجزء الثان عشر) (المفني والشرح المكبير) (A)

فان قيل فلم قبلتم شهادة الوارث لموروثه مع انه اذا مات ورثه فقد جر إلى نفسه بشهادته نفعاً قلنا لاحق له في ماله حين الشهادة وانما يحتمل أن يتجدد له حق وهذا لايمنع قبول الشهادة كالوشهد لامرأة يحتمل أن يتزوجها أو لنربم له بمال يحتمل أن يوفيه منه أو ينلس فيتملق حقه به وانما المانع مايحصل للشاهد به نفع حال الشهادة

فان قبل فقد منعم قبول شهادته لموروثه بالجرح قبل الاندمال لجواز أن يتجدد له حق وإن لم يكن له حق في الحال فان قلم قد انعقد سبب حقه قلنا يبعال بالشاهد لموروثه الريض بحق فان شهادته تقبل مع انفقاد سبب استحقاقه بدليل أن عطيته له لاتنفذ وعطيته لغيره تقف على الخروج من الثلث قلنا انما منعنا الشهادة لموروثه بالجرح لانه ربحا أفضى إلى الموت فتجب الدية الوارث الشاهد به ابتداء فيكون شاهداً لنفسه موجباً له مها حقاً ابتداء بخلاف الشاهد المريض أو المجروح بمال فانه انما يجب للمشهود له ثم يجوز أن ينتقل ويجوز أن لاينتقل فلم يمنع الشهادة له كالشهادة لغريمه فان قبل نقد أجزتم شهادة المربم لغريمه بالجرح قبل الاندمال كما أجزام شهادته له عاله

قلنا اتما أجزناها لان الدية لاتجب للشاهد ابتداء انما تجب للقتيل أو لورثته مم يستوفي الغريم منها فاشبهت الشهادة له بالمال

مسألة لم ترد شهادته لانه فعل جائز لا دناءة فيه وان اخذ منها ما لايجوز له وتكرر ذلك منه ردت شهادته لانه مصر على الحرام.

وفصل قال الشيخ رحمه الله (ومتى زالت الموانع منهم فبلغالصبي وعقل المجنون واسلم الكافر وتاب الفاسق قبلتشهادتهم بمجرد ذلك)

لان المقتضي لقبول الشهادة موجود وإبماردت لوجود المانع فاذا زال المانع عمل المقتضي عمله كا لو لم يوجد المانع وتقبل توبة الفاسق لقول الله سبحانه وتعالى (وهو الذي يقبل انتوبة عن عباده) وقوله سبحانه (ومن يعمل سوءاً أويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحياً) وقال النبي ويتلفق هالتائب من الذنب كن لاذنب له وقال عمر رضي الله عنه: بقية عمر المرء لاقيمة له يدرك فيه ما ماذات ويبدل الله سيا ته حسنات والتوبة على ضربين باطنة وحكمية فالباطنة فيا يبنه ويين الله تعالى فان كانت المصية لاتوجب عنا عليه في الحكم كقبلة الاجنبية و المخلوة بها وشرب المسكر والكذب فالتوبة منها الندم والعزم على ان لا يعود فقد روي عن النبي ويتلفق أنه قال « التوبة النصوح بجمن أربعه أشياء لندم بالقلب والاستغفار باللسان واضار أن لا يعود و وبمجانبة خلطاء السوء وإن كانت توجب حقاً عليه لله تعالى أو لا دي كنع الزكاة والفصيب فالتوبة منها بما ذكرنا و ترك المنظلة حسب إمكانه بان يؤدي الزكاة ويرد المفصوب أو بدله وان عجز عن ذلك نوى رده متي قدر المنظلة حسب إمكانه بان يؤدي الزكاة ويرد المفصوب أو بدله وان عجز عن ذلك نوى رده متي قدر

وأما الدافع عن نفسه فمثل أن يشهد المشهود عليه بجرح الشهود أو تشهد عاقلة القاتل خطأ بجرح الشهود الذين شهدوا به لما فيه من دفع افدية عن أنفسهم فان كان الشاهدان بالجرح فقيرين احتمل قبول شهادتهما لانهما لا يحملان شيئاً من الدية واحتمل أن لاتقبل لانه يخ فأن يوسرا قبل الحول فيحملا وكذاك الحلاف في البعيد الذي لا يحمل لبعده فانه لا يأمن أن يموت من هو أقرب منه قبل الحول فيحمل ولا تقبل شهادة الضامن للمضمون عنه بقضاء المق أو الابراء منه ولا شهادة أحمد الشفيمين على الآخر باسقاط شفه ته لانه يوفر الحق على نفسه ولا شهادة بعض غرماء المفلس على بعضهم باسقاط دينه أو استيفائه ولا بعض من أوصي له بمال على آخر بما يبطل وصيته اذا كانت وصيته تحصل بها مزاحته إما لضيق المثلث عنها أو لكون الوصيتين بمين فهذا و أشباهه لاتقبل الشهادة فيه لان الشاهد به متهم لما يحصل بشهادته من نفع نفسه ودفع الضرر عنها فيكون شاهداً لنفسه

وقد قل الزهري مضت السنة في الاسلام أن لأنجرز شهادة خصم ولا ظنين والفايين المتهم . وروى طاحة بن عبد الله بن عوف قل: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لاثهادة لخصم ولا ظنين . وممن رد شهادة الشهريك الشريكه شريح والنخمي والثوري والشافعي واصحاب الرأي ولا فعلم فيه مخالفاً

عليه فان كان عليه فيها حق في البدن وكان حقا لآدمي كالقصاص وحد القذف فالمشترط في التوبة النمكين من نفسه ببذلها المستحق وان كن حقا لله تمالى كحد الزنا وشرب الحر فتوبته بالدم والعزم على توك المود ولا يشترط الاقرار به فان كان ذلك لا يشتهر عنه فالاولى له ستر نفسه والتوبة فيا بينه وبين الله تمالى لان النبي عَلَيْكُ ول «من أنى شيئا من هذه القاذورات فليستر بستر الله فان من ابدى لنا صفحته القنا عليه الحديه فن المامدية حين أقرت بالزنا لم ينكر عليها النبي عَلَيْكُ فلا وان كانت معصينه مشهورة فذكر القاضي أن الاولى به الاقرار اينام عليه الحد لانه إذا كان مشهوراً فلا فندة في ترك إذا عليه .

قل شيخنا والصحبح ان ترك الاقرار أولى لان النبي عَلَيْكُ عرض للمقر عنده بالرجوع عن الاقرار فعرض لما عز والمقر عنده بالسرقة بالرجوع مع اشتهاره عنه باقراره وكره الاقرار حتى قيل إنه لما قطع السارق كنما أمف وجهه رمادا ولم يرد الامر بالاقرار ولا الحث عليه في كتاب ولاسنة ولا يصبح له قياس انما ورد الشرع بالستر والاستنار والتعريض المقر بالرجوع عن الاقرار وقل لحزال وهو الذي امرماء ابا بالاقرار «ياهزال لو سترت بثوبك لكان خيراً لك» وقل أسحاب الشافعي توبة هذا اقراره ليقام عليه الحد وليس بصحبح لما ذكرنا ولان التوبة توجد حقيقها بدون الاقرار وهي تجب ماقبلها كما ورد في الاخبار مع مادلت عليه الايات في منفرة الذنوب بالاستغنار وترك الاسرار وأما البدعة فالتوبه منها بالاعتراف بها واعتقاد ضد ماكان يعتقد منها

(فصل) وإن شهدالشريك لشريكه في غير ماهو شريك فيه أو الوكيل ليوكاه في غير ماهو وكيل فيه أو العدود أو الوارث لموروثه بمال أو بالجرح بعد الاندمال أوشهد أحد الشفيعين بعد أن أسقط شفعته على الآخر بما فسفته أو أحد الوصيين بعد سقوط وصيته على الآخر بما يسقط وصيته أو كانت احدى الوصيتين لانزاحم الاخرى ونحو ذلك مما لاتهمة فيه قبلت لان المتنفي لقبول الشهادة متحقق والمائع منتف فوجب قبولها عملا بالمقتفي

﴿مسئلة ﴾ قال (ولا تقبل شهادة من يعرف بكثرة الغلط والغفلة)

وجلته إنه يمتبر في اشاهد أن يكون موثوقا بقوله لتحصل غلبة الظن بصدقه ولذلك اعتبرنا؛ المدالة ومن يكثر فاطه وتغفله لايوثق بقوله لاحتمال أن يكون من غلطاته فربما شهد على غير من استشهد عليه أو بغير مااستشهد به واذا كان مغفلا فربما استزله المسمم بغير شهادته فلا شخصل الثقة بقوله ولا يمنع من الشهادة وجود علط نادر أو غنلة نادرة لان أحداً لايسلم من ذاك فلو منع ذلك الشهادة لانسد بأنها فاعتبرنا الكثرة في المنع كما اعتبرنا كثرة الماصي في الاخلال بالمدالة

﴿ سَنَّلَةً ﴾ (ولا يعتبر أصلاح الممل وعنه يعتبر في اتأثب أصلاح العمل سنة)

ظاهر كلام احمد والخرقي انه لا يعتبر في ثبرت أحكام اتوبة من قبول الشهادة وصحة الولاية في الشكاح إصلاح الممل الا أن يكون فغه انتهادة بالزنا فلم يكل جدد الشهود فانه يكي عجرد التوبة من خير اعتبار اصلاح وماعداه فلاتكني فغه انتهادة بالزنا فلم يكل جدد الشهود فانه يكي جرد التوبة من خير اعتبار اصلاح وماعداه فلاتكني التوبة حى تعقبي عليه سنة تظهر فيها توبته ويبين فيها صلاحا وهذا روايا عن أحمد حكاما أبو الحداب لان الله قال (الاالذين تابوا من بعد فلك وأصلحوا) وهذا نصرة نه نهى من قبول شهادتهم عمله تشي الماهم ولان عرد ضي الله عد سنة ولان عرد ضي الله عنه بالصرب صبيعاً أمر بهجران حق بلغته توبته فاص ان لايكلم الابعد سنة ولا قوله عليه السلام والاعتاج الى اعتبار مابعده ولا قول المناهزة في تعلق المحمد ولا المناهزة في المناهزة وعدانه عليها لاختلاف اللفظين ودليل فلك قول عر لابي بكرة تب أقبل شهادتك ولم يعتبر أمر آخر ولان المختلاف اللفظين ودليل فلك قول عر لابي بكرة تب أقبل شهادتك ولم يعتبر أمر آخر ولان وعلم من كان غاصبا فرد ما في يديه ولان تقديره بسنة بحكم لم من كان غاصبا فرد ما في يديه ولان تقديره بسنة بحكم لم يود به الشرع والتقدير انما يثبت بالتوقيف وما ورد من عر في حق صبيغ انما كان لانه تاثب من يرد به الشرع والتقدير انما يثبت بالتوقيف وما ورد من عر في حق صبيغ انما كان لانه تاثب من بدعة وكانت توتبه بسبب الضرب والهجران فيحتمل انه اظهر انتوبة قسمرا بخلاف مسئلتنا وقد بدعة وكانت توتبه بسبب الضرب والهجران فيحتمل انه اظهر انتوبة قسمرا بخلاف مسئلتنا وقد بدعة وكانت توتبه بسبب الضرب والهجران فيحتمل انه اظهر انتوبة قسمرا بخلاف مسئلتنا وقد بدعة وكانت توتبه بسبب الضرب والهجران في منه صبيغ رواه احمد في الورع قال ومن علامة في القاضي ان التاثب من البدعة يعتبر له سنة لحديث صبيغ رواه احمد في الورد قال ومن علامة

« مسئلة » قال (ويجوز شهادة الاعمى اذا تيمن الصوت)

روي هذا عن على وابن عباس وبه قال ابن سيرين وعطاء والشميي والزهري ومالكوابنايي ليلى واسحاق وابن النذر

وقال ابو حنيفة والشافعي لاتقبــل شهادته وروي ذلك عن النخعي وابي هاشم واختاف عن الحسن واياس وابن ابي لبلي وأجاز الشافعي شهادته بالاستفاضة والترجمة واذا أقر عند أذنه ويد الاعمى على رأسه ثم ضبطه حتى حضر عند آلحاكم فشهد عايه ولم يجزها في غير ذلك لان من لأنجوز شهادته على الانمال لانجوز على الاقوال كالصبي ولان الاصوات تشتبه فلا يحصبل اليقين قلم يجر أن يشهد براكالخط

ولنا قوله تمالى (واستشهدوا شهيدين من رجالكم) وسائر الآيات في الشهادة ولانه رجــل عدل مقبول الرواية فقبلت شهادته كالبصير وفارق الصبي فانه ايسبر جلولا عدل ولامقبول الرواية ولان السمع أحد الحواس التي يحصل بها اليقين وقد يكون الشهود عليه من ألفه الاعمى وكارت: صحبته له وعرف صوته يقيناً فيحب أن تقبل شهادته فما تيقنه كالبصير ولا سبيل إلى انكار حصول: اليقين في بعض الاحوال

توبته ان يجتنب من كان يواليه من اهل البدع ويوالي من كان يعاديه من اهل السنة والصحيح ان التوبة من البدعة كنبرها الا ان تكون التوبة تفعل بسبب الاكراه كتوبة صبيغ فيستبر له مدة يظهر ان توبته عن أخلاص لاعن اكراه وللحاكم أن يقول للمنظ هر بالممصية تباقبل شهادتك وقال مالك لااعرف هذا قال الشافعي وكيف لايمرف وقد أمر النبي عِيَّالِيَّةِ بالتوبة وقاله عمر لايبكرة ؟ ﴿ مسئلة ﴾ (ولا تقبل شهادة القاذفُ حتى يتوب)

وجملة ذلك ان الماذف اذاكان زوجا غمتن قذفه ببينة او لمان اوكان اجنبيا غمقه بااينة او بأقرار المقذوف لم يتعانى بتذنه فسق ولاحد ولارد شهادة وان لم محقق قذفه بشي، من ذلك تعاق به وجوب الحد عايه والحكم بنسقه ورد شهادته نقوله تمالى(والذين برمونالمحصنات تمم لميأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدةولاتتبلوا لهم شهادة ابدا واولئكهم الفاسقون) فانتاب لم يسقط عنه الحدوز ل الفسق بلا خلاف وتقبل شهادته عندنا روي ذلك عنعمر و ابي الدرداء وابن عباس وبه قال عطاء وطاوس ومجاهد والشمى والزهري وعبد الله بن عتبة وجعفر بن ابي ثابت وابي الزناد وملك والشافعي والبتي واسحاق وابو عبيد وابن المنذر وذكره ابن عبد البر عن يحيى بن سميد وربيعة وقال شريح والحسن والنخعي وسديد بن جبير واثوري وأصحاب الرأي لا تقبل شهادته اذا جلدوإن تاب، وعند أبي حنيغة لاترد شهادته قبل الجلد وان لم يتب والخلاف معه في فيصلين: قال قادة السمع قيامة كقيافة البصر ولهـ الذا قال أصحاب الشافعي تقبل شهادته فيا يثبت بالاستفاضة ولا يثبت عنده حتى يسمعها من عدلين ولا بد أن يسرفها حتى يسرف عدانتها فاذا صح أن يعرف الشاهدين صح أن يعرف المقر ولا خلاف في قبول روايته وجواز استهاء من زوجته اذا عرف صوته ا وسحة قبوله النكاح وجواز اشتباه الاصوات كجواز اشتباه الصور وفارق الافعال فان مدركها الرؤية وهي غير ممكنة من الاعمى والاقوال مدركها السمع وهو يشارك البصير فيه وربا زاد عليه ويفارق الخط فانه لو تيقن من كتب الخط أو رآه وهو يكتبه لم يجز أن يشهد بما كتب فيه اذا ثبت هذا فانه لا يجوز أن يشهد إلا اذا تيقر الصوت وعلم المشهود عليه يقيناً فان جوز أن يشهد به كالواشته على البصير المشهود عليه يقيناً فان جوذ أن يكون صوت . غيره لم يجز أن يشهد به كالواشته على البصير المشهود عليه فلم يعرفه

(فصل) فان تحمل الشهادة على فعل ثم عي جاز أن يشهد به اذا عرف المشهود عليه باسمه ونسه. وبهذا قال الشافعي وقال ابو حنيفة لاتجوز شهادته أصلا لانه لايجوز أن يكون حاكما

ولنا ماتقدم ولان العمى فقد حاسة لأنخل بالتكايف فلم يمنع قبول الشهادة كالصمم ويفارق الحكم فانه يعتبر له من شروط الكال مالا يعتبر للشهادة ولذلك يعتبر له السمع والاجتهاد وغيرهما فان لم

(أحدهما) انه عندنا تسقط شهادته بالقذف إذا لم يحققه وعند أبي حنيفة ومالك لاتسقط الا بالحلا (وانثاني) انه ان تاب قبلت شهادته وإن جلد وعند ابي حنيفة لا تقبل وتعلق لقول الله تعالى (ولا تقباوا لهم شهادة أبداً) وبما روى ابن ماجة باسناده عن عرو بن شعيب عن ابيه عنجده قال قل رسول الله علي لا يجوز شهادة خائن ولا محدود في الاسلام واحتج في الفصل الآخر بان القذف قبل حصول الجلد يجوز ان تقوم به البينة فلا يجب به التفسيق

ولنا في الفصل الثاني إجماع الصحابة رضي الله عنهم فانه روي عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول لابي بكرة حين شهد على الفيرة بن شعبة تب أقبل شهادتك ولم ينكر ذلك منكر فكان إجماعا قال سعيد بن السيب شهد على الفيرة بن شعبة ثلاثة رجال أبو بكرة وشبل بن معبد ونافع بن الحارث ونكل زياد فجلد عر الثلاثة وقال لهم عمر توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان وقبل عمر شهادتها وأبي أبو بكرة فلم يقبل شهادته و كان قد عاد مثل النصل من العبادة ولانه تاب من ذنبه فقبلت شهادته كالتائب من الزنا يحققه ان الزنا أعظم من القدف به وكذلك قتل النفس انتي حرم الله وسائر الدنوب إذا تاب ذعلها قبلت شهادته فهذا أولى . وأما الآية فعي حجة لها لأنه استشى التائيين بقوله تعالى إلا الذين تابوا) والاستشاء من انني إثبات فيكون تقديره إلا الذين تأبوا فقبلوا شهادتهم وليسوا بفاسقين فان قالوا انما يمود الاستشاء الى الجلة انتي تليه بدليل انه لا يدود الى الجلد قانا بل يعود اليه المنا كالجلة الواحدة اليه ايضا لان هذه الجل كلها كالجلة الواحدة

يعرف المشهود عليه باسمه ونسبه لكر تيقن صوته لكثرة إنف له صح أن يشهد به أيضاً لما ذكرنا في أول المسئلة

وإن شهد عند الحاكم عمي قبل الحركم بشهادته جاز الحركم بباوبهذا قال الشافعي وابو يوسف ومحمد ، وقال ابو حنيفة لابجوز الحركم بهدا لانه منى يمنع قبول الشهادة مع صحة النطق فمنع الحكم بها كالفسق

ولنا إنه معنى طرأ بعد إداء الشهادة لايورث تهمة في حال الشهادة فلم يمنع قبولها كالموت وفارق الفسق في نه يورث تهمة حال الشهادة

(فصل) ولا تجوز شهادة الاخرس بحال نص عليه احمد رضي الله عنه فقال لا تجوز شهادة الاخرس قيل له وإن كتبها ? قال لا أدري وهذا قول أصحاب الرأي ، وقال مالك والشافعي وابن المنذر تقبيل اذا فهمت اشارته لانها نقوم مقام نطقه في أحكامه من طلاقه و تكاحه وظهاره وإبلائه فكذلك في شهادته و استدل ابن انتذر بان النبي صلى الله عايسه وسلم شار وهو جالس في الصلاة إلى الناس وهم قيام أن اجلسوا فجاسوا

فيمود الاستثناء إلى جميعها الا ما منع. ولهذا لما قال النبي عَلَيْنَا الله المجارة المنظرة الم

وأما الفصل الاول فدليلنا فيه الآية فانه رتب على رمي المحصنات ثلاثة أشياء إبجاب الجاد ورد الشهادة والفسق فيجب أن يثبت رد الشهادة بوجود الرمي الذي لم يمكنه تحقيقه كالجلد ولان الرمي هو المعصية والذنب الذي يستحق به المقوبة وتثبت به المصية الموجبة ردالشهادة، والحد كفارة وتعابر فلا مجوز تعليق رد الشهادة به ، وإنما الجلد ورد الشهادة حكمان للقذف فيتبتان جيماً به وتحلف استيفاء أحدهما لا يمنع ثبوت الآخر ، موقوطم إنها يتحقق بالجلد لايصح لأن الجلد حكم القذف الذي تعذر تحقيقه فلا يستوفى فبل تحقق القذف ، وكيف يجوز أن يستوفى حد قبل تحقق سببه ويصير متحققاً بعده هذا بإطل

ولنا أنها شهادة بالاشارة فلم تجز كاشارة الناطق، يحققه أنالشهادة يعتبرفيها اليقين والدلك لا يكتفى بايماء الناطق ولا يحصل اليقين بالاشارة وانما اكتني باشارته في أحكامه المحتصة به للضرورة ولا ضرورة هينا ولهذا لم يجز أن يكون حاكما ولان الحاكم لا يمضي حكمه اذا وجد حكمه بخطه تحت ختمه ولم يذكر حكمه والشاهد لا يشهد برؤية خطه فلأن لا يحكم بخط غيره أولى

وما استدل به ابن المنذر لايصح فان النبي صلى الله عليه وسلم كان قادراً على الكلام وعمسل باشارته في الصلاة، ولم شهد الناطق بالايماء والاشارة لم يصح اجماعا فعلم أن الشهادة مفارقة لغيرها من الاحكام

(مسئلة) (قال ولا تجوز شهادة الوالدين وان علوا للولد وان سفل ولا شهادة الولد وان سفل لم وان علوا)

ظاهر المذهب ان شهادة الوالد لولده لاتقبل ولا لولد ولده وان سفل وسواء في ذلك ولد البنات ولا تقبل شهادة الولدلوالدهولا لوالدته ولاجده ولا جدته من قبل أبيه وامه وان

(فصل) والقاذف فيالشم تردشهادته وروايته حتى يتوب والشاهد بالزناإذالمَتكل البينة تقيل روايته دون شهادته وحكى عن الشافعي ان شهادته لاترد

ولنا ان عمر لم يقبل شهادة ابي بكرة وقال له تب اقبل شهادتك وروايته مقبولة ولا نسلم خلافا في قبول رواية أبي بكرة مع رد عمر شهادته

﴿ مسئلة ﴾ (وتوبته أن يكذب نفسه وقيل ان علم صدق نفسه فتوبته أن يقول فدندمت على ماقلت ولا أعود إلى مثله وأتا تائب إلى الله تمالى منه)

ظاهر كلام احد والخرق أن توبة القاذف اكذابه نفسه فيقول كذبت فياقات وهذا منصوص الشافي واختيار الاصطخري من أصحابه قال ابن عبد البر وممن قال هذا سعيد بن المسيب عن عرعن وعطاء والشمبي وإسحاق وابرثور وابوعبيدة لماروي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عرعن النبي وتنظير أنه قال في قول الله تعالى (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم) قال توبته إكذاب نفسه ولأن عرض المقذوف يلوث بقذفة فاكذابه نفسه يزيل ذلك التاويث فنكون التوية ، وذكر القاضي أن القذف أن كان سبا فالنوبة منه إكذاب نفسه وإن كان شهادة فالتوبة منه أن يقول القذف حرام باطل ولن أعود إلى ما تأت وهذا قول بعض أصحاب الشافي قل وهو الذهب لا نه قد يكون صادقا فلا يؤمر بالكذب والمبر محمول على الاقرار بالبطلان لا نه فو أكذاب نفسه فتوبته الاستغفار فوع أكذاب . قال شيخنا والاولى انه متى علم من نفسه الصدق فيا قذف به فتوبته الاستغفار والاترار بيطلان ما قاله ومحريمه قانه لايمود إلى مثله وان لم يسلم صدق نفسه فتوبته إكذاب نفسه والاقرار بيطلان ما قله كذاب نفسه

علوا وسواء في ذلك الآباء والامهات وأباؤهما وأمهاتها وبه قال شريح والحسن والشمبي والنخمي ومالك والشافعي واسحاق وأبو عبيد وأصحاب الرأي

وروىعن أحمدر حمالله رواية ثاتية تقبل شهادة الابن لابيه ولا تقبل شهادة الاب لهلان مال الابن في حكم مال الاب له ان يتملكه إذا شاء فشهادته له شهادة لنفسه او مجربها لنفسه نفياً قال الذي وانت ومالك لابيك وقال «ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وان أولاد لم مر أطيب كسبكم فكاوا منأموالهم» ولايوجد هذا في شهادة الابن لابيهوعنهرواية ثالثة نقبل شهادة كلواحدمنها لصاحبه في مالاتهمة فيه كالنكاح والعالاق والتصاصوااال اذا كان مستغنى عنه لان كل واحد منها لاينتفع بما يثبت للآخر من ذلك فلا تهمة في حقه وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان شوادة كل واحد منعما للآخر مقبولة

وروي ذلك عن شم يح ويه قل عر بن عبد المزيز وأبو ثور والمرثي وداود واسعاق وابن المنذر لمموم الآيات ولانه عدل تقبل شهادته في غير هذا الموضم فتقبل شهادته فيه كالاجنى ولنا ماروى الزهريعن عروة عن عائشه عن النبي عَيَّالِيَّةِ انه قال «لاَ مجو زشهادة خائن ولاخاننة

سواء كان القذف بشهادة او سب لا نه قد يكون كاذبا في الشهادة صادقا في السب، ووجه الاول ان الله تمالى سمى القاذف كاذبا على الاطلاق بقوله سبحانه (فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) فتكذيب الصادق نفسه برجع إلى انه كاذب في حكم الله تعالى ، وإن كان في

نفس الامر صادقا

(فصل) ولا يشترط في الشهادة الحرية بل تجوزشهادة العبدق كل شي إلافي الحدود والقصاص على احدى الروايتين وتجوز شهادة الامة فيا تجوز فيه شهادة النساء

السكلام في هذه المسئلة في ثلاثة فصول (أحدها) في قبول شهادة العبد فياعدا الحدود والقصاص والمذهب إنها مقبولة . رويذلك عن علىو نس رضي الله عنهماقال أنسماعات ان أحداً ردشهادير المبدوبه فال عروة وشريح وإياس وابن سيرين والبتيوأبو ثور وداود وابن المنذر، وقال مجاهد وألحسن وعطاء ومالك والاوزاعي والثوري وابو حنيفة والشافهي وابو عبيد لاتقبل شهادته لائنه غير ذي مروءة ولا أنها مبنية على الـكمال لاتتبعض فلم يدخل فيها المبد كالميراث، وقال الشافع والنخى والحكم تقبل في الشيء اليسير

ولنا عموم آيات الشهادة وهو داخل فيها فانه من رجالنا وهوعدل تقبل روايته وفتياموأخباره الدينية ، وروى عقبة بن الحارث قال : تزوجت ام يحبي بنت أبي اهاب فجاءت أمة سودا. فقالت قد أرضعتكما فذكرت ذلك لرسول اللة عَيْنَا فَعَالَ ﴿ وَكَيْفُ وَقَدْ زَعْتَ ذَلْكَ » مثغق عليه . (1) (المغنى والشرح السكبير) (الجزء الثاني عشر)

ولا ذي فمر على أخيه ولا ظنين في قرابة ولاولاء » والغنين المتهم والاب يتهم لولده لان ماله كاله يا ذكر اولان بينها بعضية فكأنه يشهد انفسه ولهذا قال عليه السلام « فاطعة بضعة مني يريبني مارابها » ولانهمتهم في الشهادة لولده كتهمة العدو في الشهادة على عدوه و لخبر أخص من الايات فتخص به (فصل) فأما شهادة احدها على صاحبه فتقبل نصعليه احد وهذا قول عامة أهل العم ولم اجد عن احد في الجامع فيه خلافا وذلك لقول لله تعالى (كونوا قوامين بالقسط شهداء الله ولو على انفسكم أو الوالدين والاقربين) فأمر بالشهادة عليهم ولو لم تقبل لما أمر بها ولانها أنما ردت التهمة في إيصال النفع ولا تهمة في شهادته عليه فوجب ان تقبل كشهادة الاجنبي بل أولى فان شهادته لنفسه لما ردت المتهمة في ايصال النفع الي نفسه كان اقر اره عليه مقبولا وحكى الفاضي في المجرد رواية اخرى ان شهادة الاجنبي على عاحبه لان شهادته له غير مقبولة فلا تقبل عليه كالفاسق

وقال بعض الشافسيه لاتقبل شهادة الابن على أبيه في قصاص ولا -د قذف لانه يلاية تل به تله ولا يحد بقذفه فلا يلزمه ذلك والمذهب الاول لماذ كرنا ولانه يتعم له ولا يتعم عليه فشهادته عليه أبلغ في الصدق كاقراره على نفسه

(فصل) وإن شهد اثنان بطلاق ضرة أمهما وقذف زوجها لما قبلتشهادتها لان حق أمهما

وفي رواية ابي داود فقلت يارسول الله أنها لكاذبة فقال « وما يدريك وقد قالت ماقالت ؟ دعما عنك ولا نه عدل غير متهم فتقبل شهادته كالحر و قولم ليس له مروءة منبوع بل هو كالحرينقسم إلى من له مروءة ومن لامروءة له ، وقد يكون منهم العلماء والامراء والصالحون والا تقياء سئل اياس ابن معاوية عن شهادة العبد فقال أنا ارد شهادة عبدالمزيز بن صهيب، وكان منهم زياد بن أبي عياش من العلماء والزهاد وكان عر بن عبدالمزيز برفع قدره ويكرمه ومنهم عكرمة مولى ابن عباس من العلماء الثقات وكثير من الموالي كانوا عبيدا وأبناء عبيد لم يحدث فيهم بالاعتاق الا الحرية وهي لاتغير ظبماً ولا تحدث علما ولا دينا ولا مروءة ولا يقبل منهم الا من كانذا مروءة ولا يصح قياس الشهادة على الميراث فان الميراث خلافة للموروث في ماله وحقوقه والعبد لا يمكنه الخلافة لان ما يصيراليه يملكه سيده فلا يمكن أن يخلف فيه ولان الميراث يقتضي التمليك والعبد لا يمكنه الشهادة على المدالة التي سيده فلا يمكن أن يخلف فيه ولان الميراث يقتضي التمليك والعبد لا يمكنه الشهادة على المدالة التي سيده فلا يمكن أن يخلف فيه ولان الميراث يقتضي التمليك والعبد لا يمكنه الشهادة على المدالة التي سيده فلا يمكن أن يخلف فيه ولان الميراث القول والعبد أهل لذلك فوجب أن تقبل شهادته

﴿ النصل الثاني ﴾ ان شهادته لانقبل في الحدود وفي القصاص احتالان (أحدهما) تقبل شهادته فيه لا أنه حق آدمي ، ولا يصح الرجوع عن الاقرار به أشبه الاموال

(والثاني) لاتقبل لا نه عقوية بدنية تمدراً بالشبهات فأشبه الحد وقد ذكرنا في هذا السكتاب في المقوبات كلها في المقوبات كلها والقصاص روايتين وكذلك ذكره الشريف وابو الخطاب فانعما ذكرا في المقوبات كلها روايتين (احداهما) تقبل لما ذكرنا ولا نه رجل عدل فتقبل شهادته فيها كالحروانثانية لا تقبل وهي

لايزداد به وسواء كان المشهود عليه إياجا أو اجنبيا وتوفير الميراث لايمنع قبول الشهادة بدليل قبول شـهادة الوارث لموروثه

(فصل) وتجوز شهادة الرجل لا به من الرضاعة وأيه منها وسائر أقاربه منها لا نه لا نسب بينها يوجب الانفاق والصلة وعتى أحدهما على صاحبه وتبسطه في ماله مخلاف قرابة النسب

« مسئلة » قال (ولا السيد لبده ولا البد لسيده)

أما شهادة السيد لمبده فنير مقبولة لان مال العبد لسبده فشهادته له شمادة لنفسه ولهذا قال النبي وَلَيْكُلُونُ هُ من باع عبداً وله مال فماله البائع الا ان يشترطه المبتاع ، ولانعلم في هذا خلاة ولاتقبل شهادته له أيضاً بنكاح ولالامته بطلاق لان في طلاق امته تخليصها له واباحة بضمها له وفي نكاخ العبد نفع له ونفع مال الانسان نفع له ولا تقبل شهادة العبد لسيده لانه يتبسط في مال سيده وينتفع به ويتصرف فيه وتجب نفقته منه ولا يقطع بسرقته فلا تقبل شهادته له كالابن مم اليه

ظاهر المذهبلان الاختلاف في قبول شهادته في الاموال نقص وشبهة فلم تقبل شهادته فيايندوي. بالشبهات ولانه ناقص الحال فلم تقبل شهادته في الحد واقصاص كالمرأة

(الفصل الثالث) ان شهادة الامة تقبل فيا تقبل فيه شهادة المساء قياساً عليهن فان النساء لا تقبل شهادتهن في الحدود والقصاص وانها تقبل في المال او شبه والامة كالحرة فيها عداهما وقد دل عليه حديث عقبة بن الحارث: وحكم المكانب والمداول المعتق بمضه حكم القن فيهاذكر نالان الرق فيهم وقدروي عن عمر رضي الله عنه أنه لا يجوز شهادة الكانب وبه قل عطاء والشعبي والنخي

ولما ماذكرناه في العبد ولا مه اذا ثبت الحكم في القن فني هؤلاء أولى

(فصل) وتجوزشهادة الاصم في الرئيات وعلى المسموعات قبل صمه اما شهادته على المرئيات فهو فيها كالذي يسمع فتقبل شهادته فيها وتجوز شهادته السموعات التيكانت قبل صمه كما تجوز شهادة الاعمى على الافعال التي رآها قبل الدمى اذا عرف المشهود عليه باسمه ونسبه

﴿ مسئلة ﴾ (وتَّجوز شهادة الاعبي في المسموعات اذا تيقن الصوت وبالاستفاضة)

روي هذا عن علي وابن عباس وبه قال ابن سيرين وعطا. والشعبي والزهري و مالك وابن أبي ليلي وإسحاق وابن النذر ، وقل ابو حنيفة والشافي لاقتبل شهادته ، وروي ذلك عن النخعي وابي هاشم واحتلف فيه عن الحسن واباس وابن أبي ليلي وأجاز الشافعي شهادته بالاستفاضة والترجمة اذا أقر عند أذنه و د الاعمى على رأسه ثم ضبطه حتى حضر عند الحاكم فشهد عليه ولم يجزها في غير ذلك لان من لا تجوز شهادته على الافعال لا تجوز على الاقوال كالصبي ولأن الاصوات تشتبه فلا يحصل اليقين فلم يجز أن يشهد بها كالحط

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا ألزوج لامرأته ولا المرأة لزوجها)

وبهذا قال الثافي والنخي ومالك وإسحاق وأبوحنيفة وأجاز شهادة كل واحد منها لصاحبه شريح والحسن والشافي وأبوثور لانه عقد على منفعة فلا يمنع قبول الشهادة كالاجارة، وعن احمد رواية أخرى كقولم . وقال الثوري وابن أبي ليلى تقبل شهادة الرجل لامرأته لانه لا تهمة في حقه ولا تقبل شهادتها له المال فهي متهمة لذلك

ولنا ان كل واحد منها يرث الآخر من غير حجب وينبسط في ماله عادة فلم تقبل شهادته له كلابن مع أبيه ولان يسار الرجل بزيد نفتة امراً به ويسار الرأة تزيد به قيمة بضمها المهلوك لزوجها فكان كل واحد منها ينتضع بشهادته لصاحب فلم تقبل كشهادته لمفسه ، ويحقق هذا ان مال كل واحد منها يضف إلى الآخر . قال الله تعالى (وقرن في بيوتكن)وقال (لا تدخلوا بيوت النبي) فاضاف البيوت اليهن تارة وإلى النبي من النبي أخرى ، وقال (لا تخرجوهن من بيوتهن) وقال عمر فاضاف البيوت النبي مرق مرآة امراني: لا قطع عليه عبدكم سرق مالكم . ويضارق عقسه الاجارة من هذه الوجود كلها

ولنا قول الله تعالى (واستشهدوا شهيدين من وجالكم) ولا نارجل عدل متبول الرواية ولان السمع أحدالحواس شهادته كالبصير وفارق الصبي فانه ليس برجل ولا عدل ولا مقبول الرواية ولان السمع أحدالحواس التي يحصل بها اليقين وقدي كون الشهود عليه عن ألفه الاعمى و كثرت مجبته لاوعرف صوته يقينا فلايشك فيه فوجب أن تقبل شهادته فيا تيقنه كالبصير ولهذا أجاز الشافي وأسحابه شهادته بالاستفاضة ولا تثبت عندهم حتى يسمعها من عدلين ولا بد ان يعرفها حتى يعرف عدالهما فاذا صبح ان يعرف الشاهدين صبح ان يعرف المقر ولا خلاف في قبول روايته وجواز استاعه من زوجته إذا عرف الشاهدين صبح ان يعرف المقر ولا خلاف في قبول روايته وجواز استاعه من زوجته إذا عرف مدركا الروية وهي غير بمكنة من الاعمى والاقوال مدركها السمع وهو يشارك البصير فيه وربما زاد عايه ويفارق الخط فانه لو تيقن من كتب الخط او رآه يكتبه لم يجز ان يشهد بما كتب فيه إذا ثبت هذا فانه لا يجوز ان يشهد الا اذا تيقن الصوت وعلم المشهود عليه يقيناً فان جوز ان يشهد به كا فو اشته على البصير الشهود عليه فلم يعرفه

ومسئة ﴾ (وتجوز في الرئيات التي تحماما قبل السمى اذا عرف الفاعل باسمه و نسبه وما يتدبر به) وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا تجوز شهادته أصلا لانه لا مجوز ان يكون حاكما

ولنا ما تقدم في المسئلة قبلها ولان المعي فقد حاسة لا يخل بالتكايف فلم يمنع قبولِ الشهادة

افر مسئلة ﴾ قال (وشهادة الاخ لاخيه جائزة)

قال ابن المنذر أجم اهل العلم على أن شهادة الاخ لاخيه جائزة روي هذا عن ابن الزبير وبه قال شريح وعمر بن عبسد العزيز والشعبي والنخبي واثوري ومالك والشافني وأبو عبيد وإسحاق وأبوثور وأصحاب الرأي

وحكي عن ابن المنذر عن الثوري أنه لا تقبل شهادة كان ذي رحم محرم . وعن مالك إنه لا تقبل شهادته لاخيه إذا كان منقطماً اليه في صلته وبره لانه متهم في حقه وقل أبن المنذر قال مالك لاتجوز شهادة الاخ لاخيه في النسب وتجوز في الحقوق

ولنا عموم الآيات ولانه عدل غير متهم فتقبلشهادته له كالاجنبي ولا يصح القياس على الوالد والولد لان ينجابمضية وقرابة قوية بخلاف الاخ

(فصل) وشهادة العم وابنه والخال وابنه وسائر الافارب أولى بالجواز فان شهادة الاخ إذا أجيزت معقربه كانتنبيها علىشهادة من هو أبعد منه بطريق الاولى

كالصمم وفارق الحسكم فانه يستبر له من شروط السكال ما لا يستبر الشهادة واذلك يعتبر له السم والاجتهاد وغيرهما .

﴿ مسئلة ﴾ (فان لم يسرف المشهود عليه باسمه ونسبه ولم يعرفه الا بعينه قبلت شهادته أيضاً لل ذكرنا في المسئلة الاولى)

وهذا قول القاضي ويصنه للحاكم بما يتميز به قال ثيخنا ويحتمل ان لا تقبل لان هذا بما لا ينضبط غالبا مسئلة ﴾ (وان شهد عند الحكم تم عمي قبلت شهادته وجزز الحسكم بها)

وبهذا قال الشافعي وأبو يوسف وعمد وقال أبو حنيفة لا يجوز الحكم لانه ماني عذع قبول الشهادة مع صحة النطق فمنع الحكم بها كالفسق

ولنا أنه ممنى طرأ بعد اداء لا يورث تهمة في حل الشمادة فلم بمنع قبولها كالموت وفارق الفــق فانه يورث تهمة حل الشهادة

﴿مسئلة﴾ (وشهادة ولد الزنا جائزة في الزبا وغيره)

هذا قول اكثر اهل العلم منهم عداء والحسن والشعبي والزهري والشافعي واسحاق وابو عبيد وابو عبيد وابو عبيد وابو حنيفة واصحابه وقال مالك والليث لا تجوز شهادته في الزنا وحده لانه منهم فان العادة فيمن فعل قبيحاً انه يحب ان يكون له نظراء وحكي عن عنهان انه قل ودت الزانية ان انساء كلمن زنين ولنا عموم الآيات فانه عدل مقبول الشهادة في غير الزنا فيقبل في الزنا كنيره ولان من قبات شهادته في القتل قبلت في الزنا كولد الرشدة قال ابن النذر وما احتجوا به غلط من وجوه (أحدها)

(فصل) وتقبل شهادة أحد الصديقين لصاحبه فيقول عامة العلماء إلا مالكا ةال لاتقبل شهاده الصديق اللاطف لأنهيجر إلىنفسه نفعاً بها قهو متهم فلم تقبل شهادته كشهادة العدو على عدوه

ولنا عموم أدلة الشهادة وماقاله يبطل شهادة الغريم للمدين قبل الحجر وان كان ربما قضاء دينه منه فجر إلى نفسه نغماً أعظمِما يرجى ههنا بين الصديقين . فاما الـ داوة فسببها محظور و إلشهادة عايه شفاء غيظ منه فخالفت السداقة

« مسئلة » قال (وتجور شهادة المبد في كل شيء الا في الحدود ، وتجوز شهادة الامة فيا تجوز فيه شهادة النساء)

الكلام في هذه المسئلة في فصول ثلاثة (أحدها) في قبول شـهادة العبد فياعدا الحـدود والقصاص فالمذهب أنهما مقبولة روي ذلك عن علي وأنس رضي الله عنها . قال انس ما علمت أن أحداً رد شهادة المبد وبه قال عروة وشريح واياس وابنسيرين والبتي وأبونور وداود وابن المنذر وتال عطاء ومجاهد والحسن ومالك والاوزاعي وانثوري وأبو حنيفة والشافعي وأبو عبيد لا تقبسل

ان ولد الزنا لم يفعل قبيحاً يحب ان يكون له نظراء فيه (راثاني) لا أُنْلُم ما ذكر عن عُمَان ثابتاً عنه وأشبه ذلكان لا يكون ثابتاً وغير جائز ان يثبت عن عنمان كلام بالظن عن ضدير امرأة لم يسممها تذكره (الثالث أن الزاني لو مّا ب لقبلت شهادته وهو الذي فعل الفعل القبيح فا أ قبات شهادته مع ما ذكروه فنيره أولى فانه لامجوز ان يلزم ولده من وزره اكثر مما لزمه ولا يتعدى الحكم الى غيره من غير ان يثبت نيه مع ان ولاه لا يازمه شيء من ضرره لتول الله تدالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى / وولد الزنا لم يَعْمَل شيئاً يستوجب به حكما

﴿مسئلة ﴾ (وتقبل شهادة الانسان على فعــل نفسه كلرضعة بالرضاع والقاسم على القسمة والحاكم على حكمه بعد العزل)

تجوز شهادة المرضمة على الرضاع لما ذكرنا من حديث عقبة بن الحارث وكذلك شهادةا ةاسم على القسمة لانه يشهد لغيره فصبح على فعل نفسه كما لو شهد على فعل غيره وكذاك تقبل شهادة الحاكم على حكه بعد المزل لذلك وفي ذلك كله اختلاف لما ذكرنا فيما مضى

﴿مسئلة﴾ (وتقبل شهادة البدوي على القروي والقروي على البدوي!ذا اجتمعت الشروط) وهو ظاهر كلام الخرقي وهو قول ابن سيرينو ابي حنيفة والشاقمي وابي ثور وأجازه أبو الخطاب وعن أحمد في شهادة البدوي على القروي اخشى ان لا تقبل فيحتمل وجهين (أحدهما) لا تقبـــل وهو ةول جماعة من اصحابنا ومذهب ابي عبيد وقال مالك كقول أصحابنا فيماعدا الجراح وكقول الباقين احتياطاً للدماء واحتج اصدابنا بما روى ابو داود في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن شهادته لانه غير ذي مروءة ولانها مبنية على الكمال لاتتبعض فلم يدخل فيها العبد كالميراث . وقال الشعبي والنخعى والحكم تقبل في الشيء اليسير

و ننا عموم آیات الشهادة و هو داخل فیها فانهمن رجالهٔ و هو عدل قبل روایته وفتیاه و أخباره الدینیة ، وروی عقبة من الحارث قال تزوجت أم یحیی بنت ابی اهاب فج مت أمتسودا، فقالت تد أرضعت كما فذكرت ذلك لرسول الله علیه فقال « و كیف وقد زعمت ذلك؟» متعنق علیه وفی روایة أین داود فقلت یارسول الله انها لمكانیة قل « و ما یدریك وقد قالت ما قالت دعها عنك » ولانه عدار غیر متهم فتقبل شهادته كالحر . و لا نسلم انه غیر ذی مروءة فانه كالحر یقسم الیمن له و و من لامروءة له وقد یكون منهم الامراء والعلما، والصالحون والاتقیاء

سئل إياس بن مماوية عن مهادة العبيد نقال إنا ارد شهادة عبد المزيز بن صهيب وكان منهم زياد ابن ابي زياد مولى ابن عباس من العلماء لزهاد وكان عمر بن عبد العزيز يرف قدر ويكر ، مومنهم عكر مة مولى ابن عباس أحد العلماء انتقات وكثير من العلماء الموالي كانوا عبيداً أو ابناء عبيد لم يحدث فيهم بالاعتاق إلا الحرية والحرية لاتغير طبعاً ولا تحدث علماً ولا مروءة ولا يقبل منهم إلا من كان ذا مروءة ولا يصبح قياس الشهادة على الميراث ذا الميراث خلافة الموروث في ما له وحقوقه و العبد لا تمكنه الخلافة

النبي عَيِّطِيِّةُ انه قل « لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية » ولانه منهم حيث عدل اذا أشهد قروياً واشهد بدويا قال ابو عبيد ولا أرى شهادتهم ردت الا لما فهم من الجناء بحقوق الله والجفاء في الدين (والثاني) تقبل لان مت قبلت شهادته على أهل البلدوقبلت شهادته على الهدرة وغضه بهذا لان الغالبان على اهل القرى و يحمل الحديث على من لم تعرف عدائه من اهل البدو و نخصه بهذا لان الغالبان لا يكون له من يسأله الحاكم فيتدرف عدالته

- 🕱 باب موانع الشهاءة 🗞 -

ويمنع قرول الشهادة ستة شياء (أحدها) قرابه الولادة فلا تقبل شرادة والد لولده وان سفل ولا ولد وان علا .

ظاهر المذهب أن شهادة الوالد لولده لاتقبل ولا لولد ولده وان سفل وسواء في ذاك ولد البنين وولد البنات ولا تقبل شهادة الولدلوالده ولا والدته ولا جده ولا جدته من قبل أبيه وأمه وان علوا وسواء في ذلك الآباء والامهات وآباؤهما وأمها تها وبه قال شريح والحسن والشعبي والتخمي ومالك والشافعي وأسحاق وأبو عبيد وأسحاب الرأي وروي عن أحمد رواية ثانية تقبل شهادة الابن لابه ولا تقبل شهادة الابن لابه ولا تقبل شهادة الابن المن في حكم مال الابله أن يتملكه اذا شاء فشهادته له شهادة لنفسه أو يجربها لنفسه تفعاً قال النبي والمنافقة والماك لا بيك وقال « ان أطيب

لان ما يصير إليه يملكه سيده فلا يمكن أن يخلف فيه ولان الميراث يقتضي التمليك والعبد لا يملك ومبنى الشهادة على العمدالة التي هي مغاندة الصدق وحصول الثقمة من القول والعبد أهل لذلك فوجب ان تقبل شهادته

(الفصل انثاني) ان شهادته لاتقبل في الحد وفي انقصاص احبالان (أحدهم) تقبل شهادته فيه لانه حق آدي لايصح الرجوع عن الاقرار به فأشبه الاموال (وانثاني) لاتقبل لانه عقوبة بدنية تدرأ بالشبهات فأشبه الحد . وذكر الشريف وأبو الخطاب في المقوبات كلها من الحدود والقصاص روايتين إحداها] تفبل لما ذكرنا ولانه رجل عدل فتقبل شهادته فيها كالحر إواثانية إلا تقبل وهو ظاهر المذهب لان الاختلاف في قبول شهادته في الاموال نقص وشبهة فلم تقبل شهادته فيا يدرأ بالشبهات ولانه ناقص الحال فلم تقبل شهادته في الحد والقصاص كالمرأة

(الفصل أثاث) شهادة الامة جائزة فيا تجوز فيه شهادة النساء لان النساء لاتقبل شهادتهن في الحدود والقصاص وإنما تقبل في المال أو سببه والامة كالحرة فيا عداهما فساوتهن في الشهادة وقددل عليه حديث عقية بن الحارث

(فصل) وحكم المكانب والمدبر وأم الولد والمعتق بعضه حكم القن قيا ذكرنا لان الرق فيهم وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه قال لا تجوز شهادة المكانب وبه قال عطاء والشمي والنخمي

ما أكل الرجل من كسه وان أولادكم من أطبب كسبكم فكلوا من أموالهم » ولا يوجد هذا في الرجل من كسبه وان أولادكم من أطبب كسبكم فكلوا من أموالهم » ولا يوجد هذا في شهادة الابن لابيه وعنه رواية ثالثة تقبل شهادة كل واحد منها لاينتفع بما يثبت للآخر من والطلاق والقصاص والمال إذا كان مستغنى عنه لان كل واحد منها لاينتفع بما يثبت للآخر من ذلك فلا تهمة في حقه وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن شهادة كل واحد منها للآخر مقبولة وروي ذلك عن شريح وبه قال عمر بن عبدالعزيز وابو ثور والمزني وداود وإسحاق وابن المنذر لعموم الآيات ولانه عدل تقبل شهادته في عكم هذا الموضع فتتبل شهادته فيه كالاجنبي

والما ماروى الزهري عن عائشة عن النبي عَلَيْكِيْ المَوْلُ وَلَاّعِهِوزُ شَهَادَةُ عَانَنَ وَلَا عَانَنَةُ وَلَاذَي فَمَرَ عَلَى أَخَيهُ وَلَا ظُنِينَ فِي قَرَابَةُ وَلَا وَلاَء ﴾ والفاذين المتهم والاب متهم لولده لأن ماله كما له يما ذكرنا ولان وبهما بمضية فكانَّه يشهد الفسه ولمذا قال عليه الصلاة والسلام « فاطمة بضمة مني بريبني مارابها » ولانه متهم في الشهادة على عدوه والخبر أخص من الآيات فتختص به

﴿ مسئلة ﴾ (وتقبل شهادة بعضهم على بـ ض في أصح الروايتين)

أما شهادة أحدهما على صاحبه فتقبل ، نص عليه أحد وهذا قول عامة اهل العلم ، قال شيخناولم اجد عن احمد في الجامع فيه اختلافا وذلك لقُوله تعالى (ياايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء أله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين) فأمر بالشهادة عليهم ولولم تقبل لما امر بها ولاتهسا ولنا ما ذكرناه في العبد. وإذا ثبت الحكم في القن فني هؤلاء أولى لانهم أكل منه لوجود أسباب الحرية فيهم

(مسئلة) قال (وشهادة ولد الزنا جائزة في الزنا وغيره) .

هذا قول أكثر اهل العلم منهم عطاء والحسن والشعبي والزهري والشافي واسحاق وابو عبيد وابو حنيفة واصحابه وقال مالك والليث لاتجوز شهادته في الزنا وحده لانه مهم فان العادة في من عبيان انه قال ودت الزانية ان النساء كلهن زنين. ولنا عموم الآيات وانه عدل مقبول الشهادة في غير الزنا فقبل في الزنا كغيره ومن قبات شهادته في انقتل قبلت في الزنا كولد لرشدة ، قال ابن المنذز وما احتجوا به غلط من وجوه (احدها) ان ولد الزنا لم يغمل فعلا قبيحاً يحب ان يكون له نظراء فيه ، (واثاني) انني لااعلم ماذ كرعن عبان ثابتاً عنه وأشبه ذلك ان لايكون ثابتاً عنه وغير جائز ان يطلق دنيان كلاما بالغان عن صمير امرأة ثم يسمعها تذكره (اثالث) ان الزاني لو تاب لقبلت شهادته وهو الذي فعل الفعل القبيح فاذا قبات شهادته مع ماذكروه فغيره اولى قانه لا يجوز از يلزم ولده من وزره اكثر ممالزمه وما يتعدى

إنماردت شهادته المالة متنى ايصال النفع ولا تهمة في شهادته عليه فوجب ان تقبل كشهادة الاجنبي بل اولى فان شهادته لنفسه لما ردت المهمة في ايصال النفع الى نفسه كان اقر اره عليها مقبولا وفيه رواية أخرى أن شهادة احدهما لاتقبل على صاحبه حكاه القاضي في المجردلان شهادته غير مقبولة فلا تقبل عليه كالفاسق وقال بعض الشافعية لا تقبل شهادة الابن على أبيه في قصاص ولا حد قذف لانه لا يقتل بقتله ولا يحد بقذفه فلا يازمه ذلك والمذهب الأول لما ذكرنا ولانه يتهم له ولا يتهم عليه فشهادته عليه ابلغ في الصدق كشهادته على نفسه

(فصل) فان شهد اثنان بطلاق ضرة أمهما أوقذف زوجها لها قبلت شهادتهمالان حق امها لا يزداد به وسواء كان الشهود عليه اباهماأواجنبياً وتوفر الميراث لا يمنع قبول الشهادة بدايل قبول شهادة الوارث لموروثه

(فصل) وتجوز شهادة الرجل لابنه من الرضاعة وابيه وسائر أقاربه منها لانه لانسب بينهما يوجب الانفاق والصلة وعتق أحدهما على صاحبه وتبسطه في ماله بخلاف قرابة النسب

﴿ مسئلة ﴾ ولا تقبل شهادة أحد الزوجين لصاحبه في احدى الروايتين)

هذا الذي ذكره الحرق وبه قال الشعبي والنخسي ومالك واسحاق وأبو حنيفة والرواية الاحرى يجوز هذا وقول شريح والحسن والشافسي وأبي ثور لانه عقد على منفعة فلا يمنع قبول الشهادة كالاجارة (المغني والشرح الحكمير) الحسكم إلى غيره من غير ان يثبت فيه مع ان ولده لايلزمه شي. من وزره لقول الله تعالى ('ولا تزر وازرة وزر اخرى) وولد الزنا لم يفعل شيئاً يستوجب به حكماً .

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا تاب الفاذف قبلت شهادته)

وجملته ان القاذف إن كان روجا لحقق قذفه ببيئة اولمان او كان اجنبيا فحققه بالبيئة او باقر القذوف لم يتعلق بقذفه فسق ولاحدولاردشهادة ، وان لم يحقق قذفه بشيء من ذلك تعلق به وجوب الحد عليه والحكم بفسقه ورد شهادته لقول الله تعالى (والذين برمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً واو ائتك هم الفاسقون) فلن تاب لم يسقط عنه الحدوزال الفسق بلا خلاف وتقبل شهادته عندنا وروي ذلك عن عمر وابي الدرداء وابن عباس وبه قال عطاء وطاوس ومجاهد والشعبي والزهري وعبدالله بن عتبة وجعفر بن ابي ثابت وابو الزناد ومالك والشافعي والبتي وإسحاق وابو عبيدوابن المنذر وذكره ابن عبدالبر عز يحيى بن سعيد وربيعة وقال شريح والحسن والنخعي وسعيد بن جبير والثوري واصحاب الرأي لاتقبل شهادته إذا وربيعة وقال شريح والحسن والنخعي وسعيد بن جبير والثوري واصحاب الرأي لاتقبل شهادته إذا وليد وإن تاب وعند ابي حنيفة لاترد شهادته قبل الجلد وإن لم يتب فالحلاف معه في فصلين

وقال الثوري وابن أبي ليلى تقبل شهادة الرجل لامرأته لانه لاتهمة في حقه ولاتقبل شهادتها لهلان يساره وزيادة حقها من النفقة يحصل بشهادتها له بالمال فعى متهمة لذلك

ولنا أن كا واحد من الزوجين برث الآخر من غير حجب ويتبسط في ماله عادة فلم تقبل شهادته له كالابن مع أبيه ولان يسار الرجل يزيد نفقة امرأته ويسار المرأة يزيد في قيمة بضعها المعلوك لزوجها فكان كل واحد منهما يضاف إلى الآخر قال الله تعالى (وقرن في بيوتكن م) وقال المعلوك لزوجها فكان كل واحد منهما يضاف إلى الآخر قال الله تعالى (وقرن في بيوتكن م) وقال الانفر جوهن (لا تدخلوا بيوت الذي) فاضاف البيوت اليهن تارة وإلى الذي والله المالي وقال على عبدكم سرق ما الكم من بيوتهن) وقال عمر للذي قال له إن غلامي سرق مرآة أمرأتي : لاقطع عليه عبدكم سرق ما الكم ويفارق عقد الاجارة من هذه الوجوه كالها

﴿ مسئلًا ﴾ (ولاتقبل شهادة السيد لعبده ولا العبدلسيده) .

أما شهادة السيد لعبده فغير مقبولة لان مال العبد لسيده فشهادته له شهادة لنفسه ولهذا قال النبي . ويتنالله من اعبدا وله مال فما له البائع الاأن يشرطه المبتاع » ولا نه لم في هذا خلاها ولا تقبل شهادته له أيضاً بنكاح ولالأمته بطلاق لان في طلاق أمته تخليصا له وإباحة بضمها في نكاح العبد نفع له و نفع مال الانسان نفع له ولا تقبل شهادة العبد لسيده لانه يتبسط في ماله و ينتفع به و يتصرف فيه و تجب نفقته منه ولا يقطع بسرقته فلا تقبل شهادته له كالابن مع أبيه

﴿ مسئلة ﴾ (وتقبل شهادة الاخ لاخيه وسائر الآقارب والصديق اصديقه والمولى لمتيقه)

(احدهما) انه عندنا تسقط شهادته بالقذف إذا لم يحقة وعندا بي حنيفة ومالك لاتسقط إلا بالجلد (والثاني) انه إذا تاب قبلت شهادته وإن جلد وعند ابي حنيفة لاتقبل وتعلق بقول الله تعالى (ولا تقبلوا علم شهادة أبداً) وروى ابن ماجه باسناده عن عمر وبن شعيب عن أبيه عن جده قال ولا تقبلوا الله ويتيالي « لا يجوز شهادة خائن ولا محا ودفي الاسلام » واحتج في الفصل الآخر بأن قل رسول الله ويتيالي « لا يجوز أن تقوم به البينة فلا يجب به انتفسيق .

ولنا في الفصل الأول إجماع الصحابة رضي الله عنهم ذنه يروى عن عرر رضي الله عنه أنه كان يقول لا في بكرة حين شهد على الفيرة بن شعبة تب أقبل شهادتك ولم ينكر ذلك منكر فكان اجماعا قال سهيد بن المديب شهد على المفيرة ثلاثة رجال أبو بكرة ونافع بن الحارث وشبل بن معبد ونكل زياد فجاد عر اثلاثة وقل لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان وقبل عر شهادتها وأبى ابو بكرة فلم يقبل شهادته وكان قد عاد مثل النصل من العبادة ولانه تائب من ذنبه فقبلت شهادته كالتائب من الزنا محققه أن الزنا أعظم من القذف به ، وكذلك قتل النفس التي حرم الله وسائر الذنوب إذا تاب فاعلما قبلت شهادته فهذا أولى وأما الآية فهي حجة لنا فانه استشى التائبين بقوله تعالى (إلا الذين تابوا) والاستثناء من النفي اثبات فيكون تقدير ه (إلا الذين تابوا) والاستثناء من النفي اثبات فيكون تقدير ه (إلا الذين تابوا) والاستثناء من النفي اثبات فيكون تقدير ه (إلا الذين تابوا) فالله دمهم وليسوا بفاسقين

قال ابن المنذر اجمع أهل العلم على أن شهادة الاخ لاخيه جائزة وري ذلك عن ابن الزبير وبه قال شربح وعمر بن عبد العزيز والشعبي والنحمي والثوري ومالك والشافعي وأبو عبيد وإسحاق وأبوثور وأصحاب الرأي وحكى ابن المنذر عن الثوري أنه لاتقبل شهادة كل ذي رجم محرم وعن مالك أنه لاتقبل شهادته لاخيه اذا كان منقعاماً اليه في صاته وبرء لانه متهم في حقه وقال ابن المنذر قال ماك لا تجوز شهادة الاخ لاخيه في النسب وتجوز في الحقوق

ولنا عموم الايات ولانه عدل غير متهم فتقبل شهادته له كالاجنبي ولا يصح القياس على الوالد والولدلان بينهما بمضية وقرابة بخلاف الاخ

(فصل) وشهادة المم وابنه والخال وابنه وسائر الاقارب اولى بالجواز فان شهادة الاخ إذا اجيزت مع قربه كان تنبيها على قبول شهادة من هو أبعد منه بطريق الاولى وتقبل شهادة أحدالصديقين للاخر في قول عامة العلماء إلا مالكا قال لاتقبل شهادة الصديق الملاطف لانه يجر الى نفسه نفعا يها فهو متهم فلم تقبل شهادة العدوعلى عدوه

ولنا عوم ادلة الشهادة وما قاله يبطل بشهادة الغرىم للمدين قبل الحجر وان كان ربما قضاه دينه منه فجر الى نفسه نفعاً أعظم بما يرجى ههنا من الصديقين وأما العداوة فسبها محصوروفي الشهادة عليه شفاء غيظه منه فخالف الصداقة وتجوز شهادة المولى المعتق لعتيقه لانه لامهمة فيه أشبه الاجنبي ولانه بمراة الاخ وشهادة الاخ لاخيه مقبولة كاذكرنا

فان قالوا إنما يمود الاستثناء إلى الجلة التي تليه بدليل انه لا يمود إلى الجلد، قنا بل يمود اليه أيضاً لان هذه الحل معطوف بعضها على بعض بالواو وهي الجمع تجعل الحل كلها كالجلة الواحدة فيعود الاستثناء إلى جيعها إلا مامنع منه مانع ولهذا لماقال النبي وَ لا يؤمن الرجل الرجل الرجل في يبته ولا يجلس على تكرمته إلا باذنه م عاد الاستثناء إلى الجلتين جيعاً ولان الاستثناء يغاير ماقبله فعاد إلى الجل المعطوف بعضها على بعض بالواو كاشرط فانه لو قال امرأته طالق وعبده حران لم يتم عاد الشرط اليها كذا الاستثناء بل عود الاستثناء إلى رد الشهادة أولى لان رد الشهادة هو الما مور به فيكون اليها كذا الاستثناء الى الحديثهم ضمين برويه الحجاج ابن أرطاه وهوضين قل ابن عبد البرد : لم يرفعه من رده الى التعليل وحديثهم ضمين برويه الحجاج ابن أرطاه وهوضين قل ابن عبد البرد : لم يرفعه من روايته حبحة وقد روي من غير طريقه ولم تذكر فيه هذه الزيادة فدل ذلك على أنها من غلطه ويدل على خطانه قبول شهادة كل محدود في غير القذف بعد توبته ثم لو قدر صحته فالمراد به من لم يتب بدليل كل محدود تانب سوى هذا

إذ وأما الفصل الثاني فدليلنا فيه الآية فانه رتب على رمي المحصنات ثلاثة أشياء إنجاب الجلد ورد الشهادة والفسق فيجب أن يثبت رد الشهادة بوجود الرمي الذي لم يمكنه تحقيقه كالجلد ولان الرمي هو المصية والذنب الذي يستحق به العقوبة وتثبت بهالمصية الوجبة لردالشهادة والحدكفارة وتطهير

(فصل) الثاني ان مجر الى نفسه فعاً بشهادته كشهادةالسيد لمكاتبه والوارث لمورونه والعبد المأذون له في انتجارة وكذلك لا تقبل شهادة الوارث لمورونه بالجرح قبل الاندمال لانه قديسري الجرح إلى نفسه فتجب الدية لمم ولا تقبل شهادة الشفيع ببيع الشقص الذي له فيه الشفعة لانه مجر الى نفسه نفعاً ولا تقبل شهادة الفرماء بدين الفلس أو بعين ولا شهادتهم للميت بدين أو مال فانه لو ثبت المفلس أو المميت دين أو مال تعلقت حقوقهم به ويغارق ما لو شهد الغرماء لحيلاحجر عليه بمال فان شهادتهم تقبل لان حقهم لا يتعلق به أه واعا يتعلق بذمته فان قبل اذا كان معسراً سقطت عنه المطالبة فذا شهدا له بمال ماك مطالبته فجروا الى أنفسهم نفعا قانا لم تثبت المطالبة و مهادتهم أعاثبتت بيساره واقراره الدعوى الحق الذي شهدوا به قال القاضي ولا تقبل شهادة الاجير لمن استأجره ذعى عليه أحمد فان قبل في ماله حين الشهادة الوارث لموروثه مع أنه إذا مات ورثه فقد جرالى نفسه نفعا بشهادته قانا لاحق له في ما له حين الشهادة وإعا يحتمل ان يتجدد له حق وهذا لا يمنع قبول الشهادة كا لو شهد لامرأة يحتمل ان يتزوجها أو لغربم عالله يحتمل ان يوفيه أو يفلس فيتعلق حقه ه وأعا المانع ما يحسل به نفع حل الشهادة قال فان قبل فقد منها ماك حق في الحال فان قبل فقد منها دا الموروثه بالجرح قبل الاندمال لجواز ان يتجدد المحق و وان لم يكن له حق في الحال فان قبل فقد منع قد انمقدسبب حقه قانا يبطل بالشاهد لمووثه المريش فان المنادة تقبل مع استاست استحقاقه بدايل ان عطيته له لا تنفذو عطيته له ير منقف على الخرو جمن الثاث

فلا يجوز تعليقرد الشهادة بهوائما الجلد ورد الشهادة حكمان القذف فيثبتان جميعاً به وتخلف استيفاء أحدهما لايمنع ثبوت الآخر وقولهم إنما يتحقق بالجلد لايمنح ،لان الجلد حكم القذف الذي تعدر تحقيقه فلا يستوفى قبل تحقق القذف وكيف يجوزان يستوفى حدقبل تحقق سببه ويصير متحققاً بعده ? هذا باطل (فصل) والقاذف في الشتم ترد شهادته وروايته حتى يتوب والشاهد بالزنا إذا لم تكمل الدينة تقبل روايته دون شهادته وحكى عن الشافى ان شهادته لاترد .

ولنا أن عمر لم يقبل شهادة أبي بكرة وقال له تب أقبل شهادتك وروايته متمبولة ولا نعلم خلافا في قبول رواية أبي بكرة مع رد عمر شهادته .

« مسئلة » قال (وتوبته أن يكذب نفسه)

ظاهر كلام أحمد والخرق أن توبة القاذف إكذاب نفسه فيقول كذبت فياقلت وهذا منصوص الشافعي واختيار الاصطخري من أصحابه قال ابن عبدالبر ومن قال هـذا سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس والشعبي وإسحاق وأبو عبيد وابو ثور لما روى الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر عن

قلنا أما منعنا الشهادة لموروثه بالجرح لانه ربما افضى إلى الموت به فتحب الدية الوارث الشاهد به ابتداء فيكون شاهدا لنفسه موجبا له بها حقا ابتداء بخلاف الشاهد المريض والمجروح بمال فانه الما يجب للمشهود له ثم يجوز أن ينتقل ويجوز أن لايذقل فلم يمنع الشهادة له كالشهادة لنريمه فان قيل فقد اجز تمشهادة الغريم لغريمه بالجرح قبل الاندمال كالجزيم شهادت له بما له قلنا إنما أجزناها الان الدية الايجب الشاهد ابتداء أنما مجب القتيل أو لورثته ثم يستوفي الغريم، نها فاشبهت الشهادة بالمال.

و مسئلة كه (ولا تقبل شهادة الموسى له الميت والوكيل لموكاه بما هو وكيل فيه والشريك الشريكة والغرماء المفاس بالمال واحد الشفيعين بعفو الاخر عن شفعته و كذلك المضارب بمال المضاربة) لانه منهم ولان الشفعة اذا بعلت المشهود عاية توفرت على الشاهد فيكون شاهدا لنفسه وممن رد شهادة الشريك لشريكه شريح والنحبي والثوري والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافا فاما أن شهد الشريك لشريكه في غير ما هو شريك فيه أو الوكيل لموكله في غير ما هو وكيل فيه أو العدو لعدوه أو الوارث لموروثه بمال أو بالجرح بعد الاندمال أو شهداحد الشفيدين بعد ان اسقط شفعته على الاخر بما يسقط وصيته او احد الوصيين بعد سقوط وصيته على الاخر بما يسقط وصيته او كان احد الوصيتين لايزانهم بها الاخرى و نحو ذلك مما لا تهمة فيه قبلت لان المقتضي لقبول الشهادة متحقق والمافع منتف فوجب قبولها عملا بالمقتضى

(فصل) ولا تقبل شهادة الوصي الموصى عليهم ان كانوا في حجره وهذا قول اكثر اهل العـلم منهمالشعبي والثوري ومالك والشافعي والاوزاعي وابوحنيفة وأجاز شريح وابوثور شهادته لهم م إذا كان الخصم غيره لانه اجنبي متهم فقبلت شهادته لهم كما بمد زوال الوصية والأولى انه متى علم من نفسه الصدق فيما قِدْف به فتوبته الاستنفار والاقرار ببطلان ما قاله وتحريمه وانه لايمود إلى مثله وان لميملم صدق نفسه فتوبته إكذاب نفسه سواء كان القذف بشيادة او سب لانه قد يكون كاذبا في الشهادة صادقاً في السب

ووجه الاول ان الله تعالى سمى القاذف كاذبا إذا لم يأت بأربعة شهدا، على الاطلاق بقوله سبحانه (تؤلا جاءوا عليه بأربعة شهدا، فاذ لم يأتوا بالشهدا، فأو لئك عنــد الله هم الكاذبون) فتكذيب الصادق نفسه يرجم إلى انه كاذب فيحكم اللهوان كان في نفس الامر صادقاً

(فصل) وكل ذنب تلزم فاعله التوبة منه متى تاب منه قبل الله توبته بدليــل قوله تعالى (والذين إذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن ينفر الذنوب إلا الله ولميصروا على مافعلوا وهم يعلمون * اواتلك جزاؤهم مغفرة من ربهم) الآية وفال (ومن يعمل

وانا أنه شهد بشي، هو خصم فيه فا ه الذي يطالب بمحقوقهم ويخاصم فيها ويتصرف فيها فلم تقبل شهادته به كما لو شهد بمال نفسه ولا به بأكل من أمو الهم عند الحاجة فيكون متعما بالشهادة به وقولهم في حجره احتر ز، مالو شهد لهم عد روال ولايته عنهم فانها تقبل والحكم في أمين الحاثم يشهد للايتام الذين هم تحت ولايته كالحسكم في الوصي سواء قياساً عليه فاما شهادته عليهم فمقبولة لانعلم فيه خلافا فانه لايتهم عليهم ولا يجر بشهادته عليهم نفعاً ولا يدفع بها عنهم ضرراً فهو كالاجنبي

فصل) الثاث أن يدفع عن نفسه ضرراً كشهادة العاقلة بجرح شهود قتل الخطأواالمرماء بجرح شهود الدين على المائلة المود الدين على المائلة الم

إنما لم تقبل شهادة الصاقلة بجرح شهود قتسل الخطأ لما فيسه من دفع الدية عن انفسهم فان كان الشاهدان بالجرح فقيرين احتمل قبول شهادتها لا نعما لا محملان شيئا من الدية واحتمل ان لا تقبل لجواز أن يوسرا قبل الحول فيحملان وكذلك الحلاف في البعيد الذي لا يحمل لبعده لجواز أن عوت من هوأقرب منه قبل الحول فيحمل ولا تقبل شهادة الضامن للمضمون عنه بقضاء الحق أو الا براء منه ولا شهادة أحد الشفيمين على الآخر باسقاط شفعته ولا شهادة بعض غرماء المفلس على بسض باسقاط دينه أو استيفائه أو بعض من أوصي له بمال على آخر بما يبطل وصيته إذا كانت

سوءاً أو يظلم نفسسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) ولان النبي عَلَيْكُيْدُ قال ﴿ التائب من الذنب كَنْ لاذنب له » وقال عمر رضي الله عنه بقبة عمر المؤمن لاقيمة له يدرك فيه مافات ومحيي فيه ما أمات ويبدل الله سيئاته حسنات

والتوبة على ضربين باطنة وحكمية ، فأما الباطنة فعي ما بينه وبين ربه تعالى فان كانت المصية لا توجب حقاً عليه في الحكم كقبلة اجنبية او الخلوة بها وشرب مسكر أو كذب فالتوبة منه الندم والعزم على الريعود وقد روي عن النبي والمنابي الله قال « الندم توبة » وقيل انتوبة النصوح تجمع أربعة اشياء الندم بالقلب والاستغفار بالسان وإضار اللايعود وجمانية خلطا مالسوء وإن كانت توجب عليه حقا لله تعالى او لا دمي كمنع الزكاة والنصب فالتوبة منه بما ذكرنا وترك المظلمة حسب امكانه بان يؤدي الزكاة ويرد المغصوب او مثله ان كان مثلياً والا قيمته وان عجز عن ذلك نوى رده متى قدر عليه فان كان عليه فيها حق في البدن فان كان حقاً لا دمي كالقصاص وحد انقذف اشعرط في التوبة الممكين من نفسه وبذله المستحق وان كان حقا لله تعالى كحد الزنا وشرب الحر فتوبته ايضاً بالندم والعزم على ترك المود ولا يشترط الاقرار به فان كان ذلك من شمة عنه فالاولى له ستر الله تعالى فانه من ابدى لنا صفحته اقنا عليه الحد » فان القامدية حين اقرت بالزنا لم فليستتر بستر الله تعالى فانه من ابدى لنا صفحته اقنا عليه الحد » فان القامدية حين اقرت بالزنا لم فليستتر بستر الله تعالى فانه من ابدى لنا صفحته اقنا عليه الحد » فان القامدية حين اقرت بالزنا لم فليستتر بستر الله تعالى فانه من ابدى لنا صفحته اقنا عليه الحد » فان القامدية حين اقرت بالزنا لم

وصيته تحصل بها مزاحمته إما لضيق اثاث عنما أو الكون الوصيتين بمين فهذا وأشباهه لا تقبل الشيادة فيه لان اشاهد به متهم لما محصل بشهادته من دفع الضرر عن نفسه و نفعها فيكون شاهداً لنفسه ، وقد قال الزهري مضت السنة في الاسلام أن لا يجوز شهادة خصم ولا ظنين والفانين المتهم ، وروى طلحة بن عبد الله بن عوف قال قفى رسول اله صلى الله عليه وسلم «أن لا شهادة علمه ولا ظنين »

(فصل) الرابع العداوة كشمادة المقدوف على قاذفه والمقطوع عليه العاريق على قاطه. والزوج بالزنا على امرأته .

وجملة ذلك ان شهادة العدو لا تقبل على عدوه في قول أكثر أهل العلم منهم ربيعة وانثوري واسحاق ومالك والشافعي والمزاد بالعداوة عهنا العداوة الدنيوية مثل شهادة المقذوف على القاذف والقطوع عليه الطاريق على القاطع والمقتول وليه على القاتل والمجروح على الجارح والزوج يشهد بالزنا على امرأته فلا تقبل شهادته لأنه يقر على نفسه بعداوته لها بافسادها فراشه ، وأما العداوة في الدين كالمسلم يشهد على المكافر او المحق من اهل السنة يشهد على المبتدع فلا ترد شهادته لان العداوة في ألدين والدين يمنعه من ارتكاب محظور في دينه ، وقال ابو حنيفة لا تمنع العداوة الشهادة لا نها لا تمنع العداوة الشهادة المناط بالعدالة فلا تمنع الشهادة الا تمنع العداوة الشهادة لا تمنع العداوة الشهادة المناط بالعدالة فلا تمنع الشهادة المناط بالعدالة فلا تمنع الشهادة المناط بالعدالة فلا تمنع الشهادة المناط بالمدالة المناط بالمدالة فلا تمنع الشهادة المناط بالمدالة المناط بالمدالة المناط بالمدالة المناط بالمدالة المناط بالمدالة المناط بالمدالة المناط المناط بالمدالة المناط المناط

يذكر عليها النبي عَلَيْكُ ذلك، وإن كانت معصية مشهورة فذكر القاضي أن الاولى الاقرار به ليقام عليه الحد لانه أذا كان مشهوراً فلا فائدة في ترك أقامة الحد عليه والصحيح أن ترك الاقرار أولى لان النبي وَلَيُكُلِنَّةُ عرض للمقر عنده بالرجوع عن الاقرار فعرض لماعز والمقرعنده بالسرقة بالرجوع مع اشتهاره عنه باقراره وكره الاقرار حتى أنه قيل لما قطع السارق كأنما أسف وجهه رمادا ولم برد الامر بالاقرار ولا الحث عليه في كتاب ولا سنة ولا يصح له قياس أنما ورد الشرع بالستر والاستتار والتعريض للمقر بالرجوع عن الاقرار ، وقال لمزال وكان هو الذي أمر ماعزاً بالاقرار « يا هزال لو سنرته بثوبك كان خيراً لك »

وقال أسحاب الشافعي توبة هذا إقراره ليقام عليه الحد وليس بصحيح لما ذكرنا ولان التوبة توجد حقيقتها بدون الاقرار وهي تجب ما قبالها كما ورد في الاخبار معمادلت عليه الآيات في مغفرة الذنوب بالاستغفار وترك الاصرار وأما البدعة فالتوبة منها بالاعتراف بها والرجوع عنها واعتقاد ضد ما كان يعتقد منها

(فصل) ظاهر كلام أحمد والخرقي انه لايعتبر في ثبوت أحكام التوبة من قبول الشهادة وصحة ولايته في النكاح اصلاح العمل وهو أحد القولين للشافعي وفي القول الآخر يعتبر اصلاح العمل إلا أن يكون ذنبه الشهادة بالزنا ولم يكمل عدد الشهود فانه يكني مجرد التوبة من غير اعتبار اصلاح

ولنا ما روى عرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله عَيَطِيْنِي ﴿ لا مَجُوزَ شهادة خَانُ ولا خَانَنة ولا زان ولا زانية و لا ذي غمر على أخيه ﴾ رواه ابو داودوالفمر الحقدولان المداوة تورث الهمة فتمنع الشهادة كالقرابة القريبة وتخالف الصداقة فان شهادة الصديق اصديقه بالزور نفع غيره بمضرة نفسه وبيع آخرته بدنيا غيره وشهادة المدو على عدوه يقصد بها نفع نفسه بالتشني من عدوه فافترقا، فان قبل فلم قبلتم شهادة السلمين على الكفار مع المداوة ؟قلنا المدواوة ههنا دينية والدين لا يقتضي شهادة الزور ولا أن يترك دينه بموجب دينه

(فصل) فان شهد على رجل محق قتذفه المشهود عليه لم ترد شهادته بذلك لانا لو أبطلنا شهادته بهذا لتمكن كل مشهود عليه بابطال شهادة الشاهد بقذفه ويفارق ما لو طرأ الفسق بعد اداءالشهادة وقبل الحكم فان رد الشهادة فيه لا يفضي إلى ذلك بل الى عكمه لار طريان الفسق يورث تهمة في حال اداء الشهادة لان العادة اسراره فظهوره بعمد اداء الشهادة يدل على أنه كان يسره حال أدائها وههنا حصلت العداوة بأمر لا تهمة على الشاهد فيه ، فأما المعاكة في الاموال فايست عداوة منع الشهادة في غير ما حكم فيه

﴿ فَصَلَ ﴾ قال رحمه الله (الشرط الخامس أن يشهد الفاسق بشهادة فترد ثم يتوب فيميدها فأنها لا تقبل للهمة) وبهذا قال الشافعي واصحاب الرأي وقال ابو ثور والمزني وداود تقبل قال وماعداه فلا تكني التوبة حتى تمضي عليه سنة تظهر فيها توبته ويتبين فيها صلاحه .وذكر أبو الخطاب هذا رواية لا حمد لان الله تعالى قال (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا) وهذا نصرنانه نهى عن قبول شهادتهم ثم استثنى انتائب المصلح ، ولان عمر رضي الله عنه لماضرب صبيعاً أمر بهجرانه حتى بلغته توبته فأمر أن لا يكلم إلابعد سنة

ولنا قوله عليه السلام «ألتوبة تجب ماقبلها » وقوله « التائب من الذنب كمن لاذنبله » ولان المفرة تحصل بمجرد التوبة فكذلك الاحكام ولان التوبة من الشرك بالاسلام لا تحتاج إلى اعتبار ما بعده وهو أعظم الذنوب كلها فا دونه أولى فاما الآية فيحتمل أن يكون الاصلاح هو التوبة وعطفه عليها لاختلاف اللفظين ودليل ذلك قول عر لابي بكرة تب اقبل شهادتك ولم يمتر أمراً آخر ولان من كان غاصباً فرد مافي يديه أو مانماً الزكاة فأداها و تاب إلى الله تعالى قد حصل منه الاصلاح وعلم نزوعه بن معصيته باداء ماعليه ولو لم يرد التوبة الدى مافي يديه ولان تقييده بالسنة تحكم لم يرد الشرع به والتقدير الما يثبت بالتوقيف وما ورد عن عرفي حق صبيغ اتماكان لانه تائب من بدعة وكانت توبته بسبب الضرب والهجران فيحتمل انه أظهر التوبة تستراً بخلاف مسئلنا

وقد ذكر القاضي أن التأب من البدعة يعتبر له مضي سنة لحديث صبيغ رواه احمد في الورع قال ومن علامة توبته أن يجتنب من كان يواليه من أهل البدع ويوالي من كان يعاديه من أهل السنة

ابن المنذر والنظر يدل على هذا لانها شهادة تقبل في غير هذه الشهاده فتبلت فيها قياساً على غيرها وكما لو شهد وهو كافر فردت شهادته ثم شهد بها بعد اسلامه

ولنا أنه متهم في أدامًا لانه يدير بردها وتلحته غضاضة لكونها ردت بسبب نقص بتعير به وصلاح حله بعد ذلك من فعله يزول به المار فتلحته النهمة في أنه قصد اظهار العدالة واعادة الشهادة لتقبل فيزول ما حصل بردها ولان الفسق يخفي فيحتاج في معرفته الى بحث واجتهاد فعند ذلك نقول شهادته مردودة بالاجتهاد فلا تقبل بالاجتهاد لان ذلك يؤدي الى نقض الاجتهاد بالاجتهاد وفارق ما لو إذا رد شهادة كافر لكفره او صبي لصنره او عبد لرقه ثم أسلم المكافر وبلغ الصبي وعتق المبد واعادوا تلك الشهادة فانها لا ترد لانها لم ترد أولا بالاجتهاد وانما ردت باليقين ولان البلوغ والحرية ليسا من فعل الشاهد فيتهم انه فعلها لتقبل شهادته والمكافر لا يرى كنوه عاراً ولا يترك دينه من أجل شهادة ردت

﴿مسئلة﴾ ولو لم يشهد بها عند الحاكم حتى صار عدلا قبلت)

وذلك لان انتحمل لا تعتبر فيه المدالة ولا البلوغ ولا الاسلام لانه لا تهمة في ذلك وانما يمتبر ذلك للاداء فاذا رأى الفاسق شيئاً اوسممه ثم عدل وشهد به قبلت شهادته بغير خلاف نمله وهكذا (المني والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشر)

والصحيح أن التوبة من البدعة كغيرها إلا أن تكون التوبة بفعل يشبه الاكراء كـتوبة صبيغ فيمتعر له مدة تظهر أن توبه على اخلاص لا عن اكراه والحاكم أن يقول المتظاهر بالمصية تب أقبل شهادتك قال مالك لاأعرف هذا ، قال الشافي وكيفلا يعرفه وقد أمراانبي وَلِيَالِيُّ بالتوبة وقاله عرة لا ي بكرة ؟

ومسئلة ، قال (ومن شهد بشهادة قد كان شهد مها وهو غير عدل وردت عليه لم تقبل منه في حال عدالته)

وجملته أن الحاكم إذا شهد عند، فاستى فرد شهادته المسقه ثم ناب وأصلح وأعاد تلك الشهادة لم يكن له أن يقبلها وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وقال ابو ثور والمزني وداود تقبل، قال ابن المنذر والنظر يدل على هذا لانها شهادة عدل فتقبل كالو شهد وهو كافر فردت شهادته تم شهد بها بعد إسلامة .

ولما إنه متهم في ادائها لانه يمير بردها ولحنته غضاضة لكونها ردت بسبب نقص يتنسير به وصلاح عله بعد ذلك من فله تزول به المار فلحقه تهمة في أنا قصد اظهار المدالة واعاة الشهادة المبل فيزول ماحصل بردها ولان الفسق يخني فيحتاج في معرفته إلى بحثواجتماد فعندذلك نتول شمادة مردودة بالاجتهاد فلا تقبل بالاجتهاد لان ذلك يؤدي إلى نقض الاجتهاد بالاجتهاد وفارق مااذا

الصبي والكافر في زمن النبي ﷺ يروون عنه بدل ان كبروا كالحسن والحسين وابن عباس وابن الزبير وابن جعفر وانتمان بن بشير ، والرواية في مدى الشهادة تشترط لما العدالة وغيرها من الشروط المتبرة الشرادة

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَلُو شَهِدُ وَهُو كَافُرُ أَوْ صَى أُوعِبُدُ فُرِدَتَ شَهَادَتُهُمْ ثُمَّ أَعَادُوهَا بِمَدْزُوالَ الكَفْرِ والصيا والرق قبلت)

ولما ذكرنا في الفصل الذي قبام اوقد روي عن النحمي والزهري وقد دةو أبي الزناد ومالك انها ترد أيضانيحقمن أملمو بالغوعن احمدرواية كفلك لانها شهادةمردودة فلمتقبل كشهادةمن كان فاسقا وقد ذكرنا ما يتتضي فرقاً بينهافينمرة ن،وروي عن أحمد في العبد إذا ردت شهاد تدارقه ثم عتق واعاد تلك الشهادة روايتانوقد ذكرنا الاولىان شهادته تقبللان المتقمن غير فعلدوهو أمريظهر بخلاف الفسق

﴿مسئلة ﴾ (وان شهد لمكاتبه اولموروثه بجرح قبل ر ثه فردت ثم أعادها به دعتق المكاتب وبرء الجرح فني ردهما وجهان)

(أحدهماً) تقبل لأن ذوال الما نع ليس من فعالهم فأشبه زوال الصبا والبلوغ ولانردها بسبب لا عار فيه فلا يمهم في قصد نفي العار باعادتها مخلاف الفسق

(والثاني) لا تقبل لان ردها باجتهاده فلاينقضها باجبهاده والاول أصح فان الاصل قبول

ردت شهادة كافر لكفره أو صيلصفره أو عبد لرقه ثم أسلم الكافر وبلغ الصبي وغتق العبد وأعادوا تلك الشهادة فانها لاترد لانها لم ترد أولا بالاجتهاد وانما ردت باليقين ولان البلوغ والحرية ليسامن فعل الشاحد فيتهم في انه فعلهما لتقبل شهادته والكافر لايرى كفره عاراً ولا يترك دينه من أجل شهادة ردت عليه

وفد روي عن النخمي والزهري وقتادة وابي الزناد ومالك أنها ترد أيضاً في حق من أسلم وبلغ وعن احمد رواية أخرى كذلك لانها شهادة مردودة فلم تقبل كشهادة من كان فاسقاً وقد ذكرنا مايقتضي فرقا بينها فيفرقان ، وروى عن احمد في العبد اذا ردت شهادته لرق م عتق وادعى تلك الشهادة روايتان ، وقد ذكرنا أن الاولى أن شهادته تقبل لان العتق من غير فعله وهو أمر يظهر بخلاف الفسق

(فصل) وإنشهد السيد لمكاتبه فردت شهادته أو شهد وارث لموروثه بالجرح قبل الاندمال فردت شهادته ثم عتق المكانب وبرأ الجرح وأعادوا تلك الشهادة فني قبولها وجهان

(أحدهما) تقبل لان زوال المانع ليس من فعلهم فأشبه زوال الصبي بالبلوغ ولانردها بسبب لاعار فيه فلا يتهم في قصد نغي العار باعادتها بخلاف الفسق

(والله ني) لاتفيل لانه ردها باجتهاده فلا ينقضها باجتهاده والاول أشبه بالصحة فان الاصل

شهادة العدل لم يمنع منه ما نع ولا يصح القياس على الشهادة المردودة بالفسق لما ذكرنا بينها من الفرق ويخرج على هذاكل شهادة مردودة إما للمهمة او لعدم الاهليةإذا أعادوها بعد زوال المهمة ووجود الاهلية هل تقبل ? على وجهين

ومسئلة ﴾ (وان شهد الشريك بعفو شريكه عن الشفعة ثم عنا الشاهد عن شفعته وأعاد تلك الشهادة لم تقبل ذكره القاضى)

لانه متهم فاشبه لفاسق والاولى أنها تخرج على الوجهين لانها إنماردت لكونها يجربها الى نفسه فغماً وفد زال ذلك بمفوه والله أعلم .

(باب أقسام المشهود به)

والشهودبه ينقسم خسة أقسام: (أحدها) الزنا وما يوجب حده فلا يقبل فيه إلا أربعة رجال أحرار . أجمع المسلمون على أنه لا يقبل في الزا أقل من أربعة شهود وقد نص الله تعالى عليه بقوله (سبحانه لولا جاء واعليه اربعة شهدا ، فاذ لم يأتوا بالشهدا ، فا ولئك عدالله هم الكاذبون) وقد روى عن النبي والله قال « أربعة ، إلا حد في ظهرك في أخبار سوى هذا و أجموا على أنه بشترط كونهم عدولا ظاهراً

قبول شهادة العدل مالم يمنع منه مانع ولا يصح القياس على الشهادة المردودة للفسق لما ذكر نابينهما من الفرق ويخرج على هذا كل شهادة مردودة إما للمهمة أو لعدم الاهلية إذا أعادها بسد زوال التهمة ووجود الاهلية فهل تقبل ? على وجهين

﴿ مسئلة ﴾ قال ﴿ وَانْ كَانَ لَمْ يَشْهِدُ بِهَا عَنْدُ الْحَاكُمْ حَتَّى صَارَ عَدَلًا قَبَّلْتُ مَنْهُ ﴾

مذلك لان التحمل لاتمتر فيه المدالة ولا البلوغ ولا الاسلام لانه لاتهمة في ذلك وانما يمتبر ذلك في الاداء فاذا رأى الفاسق شيئ أو سممه ثم عدل وشهد به قبلت شهادته بنير خلاف نمله وهكذا الصبي والكافر اذا شهد بعد الاسلام والبلوغ قبلت وكذلك الرواية ولذلك كان الصبيان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يروون عنه بعد أن كبروا كالحسن والحسين وابن عباس والنمان أبن بشبر وابن الزبير وابن جمفر والشهادة في معنى الرواية ولذلك اعتبرت لم المدالة وغيرها من الشروط المعتبرة للشهادة

دمسئلة، قال(ولو شهد وهو عدل فلم بحكم بشهادة حتى حدث منه مالا تجوز شهادته معه لم يحكم بها

وجملة ذلك أن الشاهدين إذا شهدا عند الحاكم وهما بمن تتبل شهادته ولم يحكم بها حتى فسقا أو

وباطنا مسلمين سواء كالشهود عليه مسلما أو ذميا وجهور العلماء على أنه يشترط أن يكونو ارجالا أحراراً فلاتقبل في شهادة النساء ولا العبيد وبه يقول مالكوالشافعي وأسحاب الرأي وشذ أبو ثور فقال تقبل شهادة العبيد وحكاه أبو الخطاب والشريف رواية في المذهب، وحكي عن حماد وعطاء أنها قالا تجوز شهادة ثلاثة رجال واحرأتين لأنه نقص واحد من عدد الرجال فقام مقامه امرأتان كالاموال ولنا ظاهر الآية وان العبد مختلف في شهادته فكان ذلك شبهة في الحد لانه يندري بالشبهات ولا يصحفطها ولا يصحفطها والاحتياط في حفظها وهذا زيد في عدد شهود الزنا على شهود المال

وسئلة ﴾ (وهليثبت الاقرار بالزنا بشاهدين أولايثبت الا باربمة ؟ في روايتين) وللشافعي قولان (أحدهم) يثبت بشاهدين قياساً على سائر الاقاربر (والثاني) لايثبت الا بأربعة لانه موجب لحد الزنا فاشبه فعله

(فصل) (اثناني القصاص وسائر الحدود فلايقبل فيه إلارجلان حران)

الا ماروي عنعطاء وحاد انهما قالا يقبل فيه رجل وامرأتان قياساً على الشهادة في الاموال ولنا أن هذا بما يحتاط لدرثه واسقا له ولمذا يندرئ بالشبهات ولا تدعو الحاجة إلى اثباته وفي شهادة النساء شهرة بدليل قوله تعالى (أن تعلل إحداها فتذكر إحداها الاخرى)وان شهادتهن

كَفِرًا لَمْ يَحِكُم بشهادتهما وبهذا قال أبو يوسف والشافعي، وقال ابو ثور والمزني يحكم بها لان بقاء أهلية الشهادة ليس شرطا في الجركم بدليل مالو ماتا ولان فسقها تجدد بعد اداء الشهادة فاشبه مالو تجدّد بعد الحكم بها ووجه ذلك من طريقين\ أحدهما) أن عدالة الشاهد شرط للحكم فيعتبر دوامها إلى حين الحكم لان الشروط لابد من وجودها في المشروط واذ فسق انتني التبرط فلم يجز الحكم

(وااثاني) أن ظهور فسقه وكفره يدل على تقدمه لان أامادة أن الأنسان يسر الفسق ويظهر العــدالة ، والزنديق يسركفره ويظهر اسلامه فلا نأمن كونه كافراً أو فاسقاً حين أداء الـ هادة فلم يجز الحكم بها مع الشك فيها ، فاما إن حدث هذا منه بعد الحكم بشهادته لم ينقض لان الحكم وقعُ صحيحاً لاستمرار شرطه إلى انتهائه ولانه قد وجد مقروناً بشرطه ظاهراً فلا ينقض بالشك كالو رجم عن الشهادة وكما لو صلى بالتيمم ثم وجد الماء لكن إن كان ذلك قبل الاستيفاء وكان حمدا لله تعالى لم يجز استيفاؤه بالشرات لانه يدرأ وهذا شبهة فيه فاشبه مالو رجع عن الاقرار بعقبل استيفائه وإن كان الا استوفي لان الحكم قد تموثبت الاستحقاق بامر ظاهر الصحة فلا يبي على بامر محتمل ولذلك لم يبطل رجوعه عن اقراره وإن كأن حد قلف أو قصاصاً احتمل وجهين

(أحدهما) يستوفى وهذا قول أبي حنيفة لانه حق آدمي مطالب به أشبه المال

لاتقبل وان كثرت مالم يكن ممهن رجل فوجب ان لاتقبل شهادتهن فيه ولا يصح قياس هذا على المال لما ذكرنا من انفرق و مهذا الذي ذكرناه قال سميد بن السيب والشمي والنخسي وحماد والزهري وربيعة ومالك والشاصي وأبو عبيد وابو ثور وأصحاب الزأي واتفق هؤلاء كلهم على أنه يثبت بشهادة رجلين ما خلا الزنا إلا الحسن فانه قال الشهادة على القتل كالشهاده على الزنا لا يقبل فيها إلا أربعة ، وروي ذلك عن أبي عبد الله لأنها شهادة يُنبت بها القتل فلم تثبت الاباربعة كالشادة على زنا الحصن.

وانا أنهاحدنوعي انقصاص فيقبل فيه اثنان كقطع الطرف وفارق الزنا فانه مختصهذا وليست العلة كونه قتلا بدليل وجوب الاربعة في زنا البكر ولاقتل فيه ولانه انفرد بايجابه الحد على لرامى به والشهود إذا لم تكمل شهادتهم فلمبجز ان يلحق به ما ليس مثله

(فصل) ولا تقبل الشهادة على القتل الا مع زوال الشبهة في لفظ الشاهد نحو ان يقول ضربه فقتله وقدذكر ناذلك فانكانت الشهادة بالجرح فتآلا ضربه فاوضحه أوفاتضحمنهأوفوجدناهموضدا من الضربة قبلت شهادتهما فان قالا ضربه فاتضح رأسه أوفوجدناه موضحاً أو فاسال دمه أو وجدنا في رأسه موضحة لم يثبت الايضاح لجواز أن يتضح عقيب ضربه بسبب آخر ولابد من تسبير الموضحة في إيجاب القصاص لانه إن كان نمي رأسه موضحتان فيحتاجان الى بيان ماشهدا به منهما وإنكانت

(وانثاني) لايستوفى وهو قول محمد لانه عقوبة على البدن تدر. بالشبهات أشبه الحدوللشافي وجهان كهذين ، وأما ماحدث بعد الاستيفاء فلا يؤثر في حد ولا حق لان الحق استوفي بما ظاهره الصحة وسوغ الشرع استيفاءه فلم يؤثر فيه ماطرأ بعده كما لو لم يظهر شيء

(فصل) فاما إن أديا الشهادة وهما من أهلها ثم ماتا قبل الحكم بها حكم الحاكم بشهادتهما سواء ثبتت عدالتها في حياتهما أو بعد موتهما وسواء كان المشهود به حداً او غيره وكذلك إن جنوا أو أغي عليهم وبهذا قال الشافعي لان الموت لايؤثر في شهادته ولا يدل على المكذب فيها ولا يحتمل أن يكون موجودا حال اداء الشهادة والجنون والانحاء في معناه بخلاف الفسق والكفر

« مسئلة » قال (وشهادة المدل على شهادة المدل جائزة في كل شيء الا في الحدود اذا كان الشاهد الاول ميتاً أو غائباً)

الكلام في هذه المسئلة في فصول ثلاثة (أحدها) في جوازها (والثاني) في موضمها (والثالث) في شرطها. أما الاول ذن الشهادة على الشهادة جائزة باجماع الملماء، وبه يقول مالك والشافعي وأصحاب الرأي ذل أبو عبيد أجمعت العلماء من أهل الحجاز والعراق على امماء الشهادة على الشهادة في الاموال ولان الحاجة داعية اليها فانها لو لم تقبل لبطلت الشهادة على الوقف وما يتأخر اثباته عند

واحدة فيحتمل ان يكون قد أوسمها غير الشهود عليه فيجب ان يمينها الشاهدان فيقولان هذه فان قالا أوضحه في موضع كذا من رأسه موضحة قدر مساحتها كذا وكذا قبلت شهادتهما وإن قالا لانعلم قدرها أومرضعها لم يحكم بالقصاص لانه يتعذر مع الجهالة وتجب دية الموضحة لانها لا تختلف باختلافها ران قالا ضرب رأسه فأسال دمه في بازلة وان قالا فسال دمه لم يثبت شيء لجواز أن يسيل دمه بسبب آخر وان قالا نشهد أنه ضربه فقعاع يده ولم يكن أقتاع اليدين قبلت شهادتهما و ثبت القصاص لعدم الاشتباه وان كان أقداع اليدين ولم يعينا المقطوعة لم بجبقصاص لانهما لم يعينا الميد التي بجب فيها انقصاص منهما وتجب دية البدلانها ختلاف الايدي

(فصل) فان شهد أحدهما أنه أقر بقتله عداً والآخر أنه اقر بقتله ولم يقل عمداً ولا خطأ ثبت القتل لان البينة قد كمات عليه ولم تثبت صفته فنسأل المشهود عليه عن صفته فان أنكر أصل القتل لم يقبل انكاره لقيام البينة به وان أقر بقتل العمد ثبت باقراره وان أقر بالخطأ فانكر الولي فالقول قول القاتل وهل يستحلف على ذلك أ يخرج فيه وجهان فان صدقه الولي على الحفأ ثبت عليه وان أقر بقتل العمد وكذبه الولي وقال بل كان خطأ لم يجب القود لأر الولي لا يدعيه وتجب دية الحطأ ولا تحملها الماقلة في هذه المواضع كلها ولا شيئا منها وتكون في ماله لانها لم تثبت ببينة وفي بعضها القاتل مقرنها في ماله دون مال عاقلته وان شهد أحدهما أنه قتله عمداً وشهد الآخر أنه قتله خطأ ثبت القبتل

الحاكم ثم يموت شهوده وفي ذلك ضرر على الناس ومشقة شديدة فوجب أن تقبل كشهادة الاصل. (انفصل الثاني) إنها تقبل في الاموال وما يقصد به المال باجماع كما ذكر ابو عبد ولاتقبل في حد وهذا قول اننخى والشمي و أبي حنيفة وأسحابه وقال مالك والشافعي في قول وأبو ثور: تقبل في الح.ود وكل حق لان ذلك يثبت بشهادة الاصل فيثبت الشهادة على الشهادة كالمال

ولنا أن الحدود مبنية على الستر والدرء بالشبهات والاسقاط بالرجوع عن الاقرار والشهادة على الشهادة فيها شبهة فانها يتطرق اليها أحيّال الغلط والسهو والكذب في شهود الفرع مع أحيّال ذلك في شهود الاصل وهذا احتمال زائد لا يوجد في شهادة الاصل وهو معتار بدليل أنها لاتقبل مع المدرة على شهود الاصل فرجب أن له تقبل في مايندرى ، بالشبهات ولأنها أما تقبل الحاجة ولاحاجة اليها في الحد لان سبر صاحبه أولى من الشهادة عليه ولانه لانص فيها ولا يصح قيامها على الاموال لما بينها من انزق في الحاجة وانتساهل فيها ولا يصح قيامها على شهادة الاصل لماذكرنا من انغرق فبدال إثباتها عوظاهر كلام احمد انها لاتتبل في اقصاص أيضاً ولاحد اتذف لانه قال انما تجوز في الحتوق أما الدماء والحد فلاوهذا تولأبيحنيفة

وقال مالك والشافعي وأبو ثور تتبل وهو ظاهركلام الحرقي لنوله: فيكل شي. إلا في الحدودلانه حق آدمي لا يسقط بالرجوع عن الاقرار به ولا يستحب متره فأشبه الاموال، وذكر أصحابنا هذا

دون صفته ويطالب ببيان صفته على ما ذكرنا لأن الفصل قد يعتقده أحدهما خطأ والآخر عمدا و يكون الحكم كما لوشيد احدهما أنه أقر بقتله خطأ.أن الشهود عليه يسأل على ما ذكرنا في أول الفصل فان شهد أحدها أنه قتله غدوة والآخر انه قتله عشية أو شهد احدها أنه قتله بسيف وقال الآخر بمصا لمرتتم الشمهادة ذكره القاضي لانكل واحد منهما يخالف صاحبه ويكذبه،وهومذهبالشافعي وقال أبو بكر يثبت القتل لاتفاقعا عليه واختلافهما في الصفة فيثبت القتل كما لو شهد أحدهما بقتل العمد والآخر بقتل الخطأ والاول أصح لان انقتل غدوة غير "سيف عشية ولايتصور أن يقتل غدوة ثم يقتل عشاء ولا ان يقتل بسيف ثم يقتل بعصا بخلاف الخطأ والعمد فإن الفعل واحد والخلاف في نيته وقصده وقد يخفي ذلك على أحدهما دون الآخر فان شهد أحدهما أنه فتله وشهد الآخر أنه 'قر بةتله ثبت القتل نصعليه أحمد واختاره أبوبكر واختار القاضي أنه لايثبت وهو مذهب الشافعي لان أحدمها شهد بغير ماشهد به الآخر فلم تتفق شهادتهما على فعل واحد

ولنا أن الذي أقر به هو المتسلُّ الذي شهد به الشاهد فلا تنافي بينهما فيثبت بشهادتها كما لو شهد احدها بالقتل عمداً وشهد الآخر بالقتل خطأ أو كالو شهد أجدهما أن له عليه ألماً وشهدالآخر أنه أقراه بألف.

(فصل) اذا قتل رجل عمدا قتلا يوجب المصاص فشهد أحد الورثة على واحد منهم أنه عني

رواية عن احمد لان ابن منصور نقل ان سفيان قال شهادة رجل مكان رجل في الطلاق جائزة قال احمد مااحسن ماقال ? فجمله أصحابنا رواية في القساص وليس هذا برواية ذن الطلاق لا يشبه القصاص والمذهب الها لا تقبل فيه لانه عقوبة بدنية تدرأ بالشبهات وتبنى على الاسقاط فأشبهت الحمدود فأما ماعدا الحمدود والقصاص والاموال كالنكاح والطلاق وسائر ما لا يثبت الا بشاهدين فنص احمد على قبولها في جميع هذه الحقوق وهو قول الخرقي

وقال ابن حامد لاتقبل في النكاح ونحوه قول أبي بكر فعلى قولهما لاتقبل الافي الال وما يقصد به المال وهو قول أبي عبيد لانه حق لا يثبت الا بشاهدين فأثبه حد القذف. ووجه الاول انه حق لا يدرأ بالشبهات فيثبت بالشهادة على الشهادة كالمال وبهذا فارق الحدود

(الفصل انثالث في شروطها) ولها ثلاثة شروط [أحدها] أن تتعدر شهادة الاصل اوت أو غيبة أو مرضأو حبس أو خوف من سلطان أو غيره وبهذا قال مالك وأبوحنيفة والشافعي . وحكي عن أبي بوسف ومجد جوازها مع القدرة على شدهادة الاصل قياساً على الرواية وأخبار الديانات . وروي عن الشمي الها لاتقبل إلا أن يموت شاهد الاصل لانها إذا كانا حيين رجي حضورهما فكانا كالحاضرين وعن احمد مثل هذا إلا أن القاضي تأوله على الموت وما في معناه من الفيية ابعيدة و نحوها و يمكن تأويل قول الشعبي على هذا فيزول هذا الخلاف

عن القصاص سقط القود سواء كان الشاهد عدلا أو فاسقاً لان شهادته تضمنت سقوط حقه من الفصاص وقوله مقبول في ذلك ذان أحد الوليين إذا عفا عن حقه سقط القصاص كاه ويشبه هذا ما لو كان عبد بين شريكين فشهد أحدها ان شريكه أعنق نصيبه وهو موسر عتق نصيب الشاهد . وإن انكره الآخر فان كان الشاهد شهد بالعفو عن القصاص والمال لم يسقط المال لان الشاهد اعترف ان نصيبه سقط بغير اختياره فأما نصيب المشهود عليه فان كان الشاهد بمن لاتقبل الشاهد اعترف ان نصيبه سقط بغير اختياره فأما نصيب المشهود عليه فان كان الشاهد بمن لاتقبل شهادته فالقول قول المشهود عليه مع يمينه اذا حاف ثبتت حصته من الدية وان كان مقبول القول حلف الجاني معه وسقط حق المشهود عليه و بحلف الجاني انه عفا عن الدية ولا يحتاج الى ذكر العفو عن القساص لانه قد سقط بشهادة الشاهد فلا بحتاج الى ذكره في الهين لانه انها حلف على ما يدعى عليه ولا يدعى عليه غير الدية

(فصل) اذا جرح رجل فشهد له رجلان من ورثته غير الوالدين والمولودين وكانت الجراج مندملة قبات شهادتها لانعا مجران الى أنفسها نفعا وانكانت غير مندملة لم يحكم بشهادتها وقد ذكرناه وان شهد وارث الريض له بمال فني قبول شهادالمهموجهان (أظهرهما)قبولها كما لو شهداله وهو صحيح

(وا ي بي) لاتقبل لانه متى ثبت المال المريض تعلق حق ورثته به ولهذا لاينفذ تبرعه فيه فيها

ولنا على اشتراط تعذرهادة شاهد الاصلانه اذا أمكن الحاكم أن يسمع شهادة شاهدي الاصل استغنى عن البحث عن عدالة شاهدي الفرع وكان أحوط الشهادة فان سماعه منها معلوم وصدق شاهدي الفرع مظنون والعمل بالبقين مع إمكانه أولى من اتباع الظن ، ولان شهادة الاصل تثبت نفس الحق وهذه انما تثبت الشهادة عليه ولان في شهادة الفرع ضمناً لانه يتطرق اليها احتالان : احتمال غلط شاهدي الاصل واحتمال غاط شاهدي الفرع فيكون ذلك وهناً فيها واذلك لم تنتهض لاثبات الحدود والقصاص فينبغي أن لاتثبت إلاعند عدم شاهدي الاصل كسائر الابدال ولا يصح قياسها على أخبار الديانات لانه خفف فيها ولهذا لا يعتبر فيها العدد ولا الله كورية ولا الحرية ولا اللفظ والحاجة داعية اليها في حق عوم الناس مخلاف مسئلتنا

ولنا على قبولها عند تمذرها بغير الموت انه تمذرت شهادة الاصل فتقبل شـهادة الفرع كما لمو مات شاهد الاصل ويخالف الحاضرين فان سماع شهادتجاممكن فلم يجزغير ذلك

إذا ثبت هذا فذكر القاضي ان الغيبة المشترطة لسماع شهادة الغرع أن يكون شاهد الاصل بموضع لا يكنه أزيشهد ثم يرجم من يومه وهذا قاله أبو يوسف وأبو حامد من أصحاب الشافعي لان الشاهد تشق عليه المطالبة بمثل هذا السفر وقد قال الله تمالى ولا يضار كاتب ولا شهيد) وإذا لم يكلف الحضور تعذر سماع شهادة الى ماع شهادة الغرع

زاد على الثلث وان شهد لمجروح بالجرج من لا يرثه لكونه محجوباً كالاخوين يشهد ان لاخيها وله ابن سممت شهادتها فان مات ابنه نظرت ذان كان الحاكم بشهادتها لم ينقض حكه لانمايطواً بسدالحكم بالشهادة لا يؤثر فيها كالفسق ، وان كان ذلك قبل الحكم بالشهادة لم يحكم بها لا نها صادا مستحقين فلا محكم بشهادتها كالوف قااشاهدان قبل الحكم بشهادتها، وان شهد على رجل بالجرح الموجب للدية على العاقلة فشهد بسض عاقلة المشهود عليه بجرح الشهود لم تقبل شهادته وان كان فقيراً لا نه قد يكون ذامال وقت العقل فيكون دافعا عن نفسه ويحتمل ان تقبل لا نها لا محملان شيئاً من الدية وان كان المجرح عما لا تحملا الساقلة كجراحة العمد سمعت شهادتها لا نها لا يعفان عن أف مرداً ، وان كان المجرح عما لا تحمل الماقلة كم المحمل الا عقبل لا تها لا يعامل عمادت في ضرداً ، وان كان المدية خطأ وكانت شهادتها بالم قبل لا تها لا تها رعا صادت نفساً مجرح عقله دون ثلث الدية خطأ وكانت شهادتها بالجرح قبل الا ندمال لم تقبل لا تها رعا صادت نفساً فتحملها وان كان بعده قبلت لا تهال الا تعمل ما ون ذلك

(فصل) وإذا شهد رجلان على رجلين انها قتلا رجلا مم شهد الشهود عليها على الاولين انها اللذان قتلاه فصدق الولي الاولين وكذب الآخرين وجب القتـل عليها لان الولي يكذيها وها يدفعان بشهادتها عن أنفسها ضرراً وان صدق الجيع بطلت شهادتهم أيضا لانه بتصديق (المني والشرح الكبير) (الجزءالثاني عشر)

وقال أبو الخطاب تمتبر مسافة القصر وهو قول أبي حنينة وأبي العابب العابري معاختلافهم في مسافة القصر كل على أصله لان مادون ذلك فيحكم الحاضر في المرخص وغيره بخلاف مسافة القصر ويعتبر دوام هذا الشرط إلى الحكم فلو شهد شاهدا الغرع فلم يحكم بشهادتها حتى حضر شاهدا الاصل وقف الحسكم على بهاع شهادتها لانه قدر على الاصل قبل العمل بالبدل فلم يجز العمل به كالمتيم يقدر على الماء قبل الصلاة ولان حضورهما لو وجد قبل أداء شهادة الفرع منع فذا طرأ قبل الحمكم منع منه كالفسق (الشرط الثاني) ان يتحقق شروط الشهادة من المدالة وغيرها في كل واحد من شهود الاصل والفرع على الوجه الذي ذكر فاه لان الحسكم ينبني على الشهادتين جميماً فاعتبرت الشروط في كل واحد من شهود الاصل منها ولا خلاف في هذا فعلمه فان عدل شهود الفرع شهود الاصل فشهدا بعد النهما وعلى شهادتها جز بغير خلاف نعلمه وإن لم يشهدا بعد التها جز ويتولى الحاكم ذلك فان علم عدالتها حكم وإن لم يعرفها بحث عنها وبهذا قال الشافعي

وقال الثوري وابو يوسف إن لم يعدل شاهدا الفرع شاهدي الاصل لم يسمع الحاكم شهادتهما لا نترك تعديله يرتاب به الحاكم وليس بصحيح لانه يجوز أن لايسرفا ذلك فيرجع فيه إلى بحث الحاكم ويجوز أن يسرفا عدالتها ويتركاها اكتفاء بما يثبت عند الحاكم من عدالتها ولا بد من استسرار هذا الشرط ووجود العدالة في الجميع إلى انقضاء الحكم كما ذكرنا في شاهد الاصل قبل هـذا، وإن مات

الاولين مكذب للاخرين وتصديقه الاخرين تكذيب للاولين وهمامتهان الذكر ناه فان قيل فكيف تتصور هذه المسئلة والشهاة أنما تلمون بعد الدعوى فكيف يتصور فرض تصديقهم وتكذيبهم اقلنا يتصور ان يشهدا قبل الدعوى إذا لم يعلم الولي من قتله ولهذا روي عن النبي مَنْتَلِيْتُهُ انه قال « خير الشهداء الذي يأتي بشهادته فبل ان يسألها » وهذا معنى ذلك

(فصل) (الثالث ماليس بمال ولا يقصد به المال و يطلع عليه الرجال في غالب الاحوال غير الحدود والقصاص كالنكاح والطلاق والرجعة والنسب والمتق والولاء والوكالة في غير المال والوصية اليه وما أشبه ذلك فلا يقبل فيه الارجلان وعنه في الرجعة والنكاح والمتق انه يقبل فيه شهادة رجل وامر أتين وعنه في العتق انه يقبل فيه شاهدو يمين المدعي وقال الماضي النكاح وحقوقه من العالاق والخلع والرجعة لا يثبت إلا بشاهدين رواية واحدة والوكلة والوصية والكتابة و شحوه المخرج على روايتين)

وجملة ذلك أن ماليس بمقوبة ولا يقصد به المال كالنه كالرجعة والطلاق والمتاق والايلاء والظهار والنسب والتوكيل والوصية البه والولاء والسكتابة وأشباه هذا فقال القاضي الممول عليه في المذهب أن هذا لايثبت الا بشاهدين ذكرين ولا تقبل فيه شهادة النساء بحال وقد نص أحد في رواية الجاءة على أنه لا تجوز شهادة النساء في الذكاة والطلاق وقد نقل عن أحد في الوكالة إن كانت بمطالبة دين يعني يقبل فيها شهادة رجل وامرأتين فأما غير ذلك فلا ووجه ذلك أن الوكالة

شهود الاصل والغرع لم يمنع الحكم وكثلك لو ماتشهود الاصل قبلاداء الفروع شهادتهم لم يمنع من ادائها والحكم بها لان موتهم من شرط سماع شهادة الفروع والحكم فلايجوز جعلمانها وكذلك. إن جنوله لان جنونهم بمنزلة موتهم

(الشرط الثالث) أن يسينا شاهدي الاصل ويسمياهما ، وقال ابن جرير اذا قالاذكرين حرين عدلين جاز ، وإن لم يسميا لان الغرض معرفة الصفات دون المين وليس بصحيح لجواز أن يكونا عدلين عندهما مجروحين عند غيرهما ولان المشهود عليه ربما أمكنه جرح الشهود فاذا لم يعرف أعيانهما تعدّر عليه ذلك

(الشرط الرابع) أن يسترعيه شاهد الاصل الشهادة فيقول اشهد على شهادتي أني أشهد أن لفلان كذا أو أقر عندي بكذا ، أو سمع شاهداً يسترعي آخر شهادة يشهد عليها فيجوز لهذا السامع أن يشهد بها لحصول الاسترعاء ويحتمل أن لا بجوز له أن يشهد إلا أن يسترعيه بعينه وهو فول أي حنيفة ، قال احمد لا تكون شهادة إلا أن يشهدك فأما اذا سمعته يتحدث فاتما ذلك حديث وبما ذكر ناه قال الشافي و أسحاب الرأي وأبو عبيد فأما إن سمع شاهدا يشهد عند الحاكم بحق أو سمعه يشهد بحق يعزيه إلى سبب نحو أن يقول أشهد أن لفلان على فلان ألفاً من ثمن مبيع فهل يشهد به أقال أبو الخطاب فيه روايتان

في اقتضاء الدين يقصد منها المال فيقبل فيها شهادة رجل وامر أتين كالحوالة قال القاضي فيخرج من هذا ان النكاح وحقوقه من الرجمة وشبهها لاتفبل فيها شهادة النساء رواية واحدة وما عـداه يخرج على روايتين وقال أبو الخطاب في النكاح والعتاق أيضا روايتان

(أحداهما)لايقبل فيه الاشهادة رجلين وهوقولالنخعيوالزهريومالكوأهلالدينةوالثافعي وبه قال سعيد بن المسيب والحسر وربيعة في الطلاق

(والثانية) تقبل فيه شهادة رجل وامرأتين روي ذلك عن جابر بن زيد وإياس بن مماوية والشمي والثوري وإسحاق وأصحاب الرأي وروي ذلك في النكاح عن عطاء واحتجو ابانه لا يسقط بالشمة فيثبت يرجل وامرأتين كالمال

ولنا انه ليس بمال ولا يقصد به المال وينظلع عليه الرجال فلم يكن للنساء في شهادته مدخل كالحدود والقصاص وماذكروه لايصح فان الشبهة لامدخل لها في النكاحوان تصور بان تكون المرأة مرتابة بالحل لم يصح النكاح

(فصل) وقد نقل عن أحمد فى الا عسار ما يدل على انه لا يثبت الا بثلاثة لحديث قبيصة بن مخارق وفيه «حتى يشهد ثلاثة من ذوي الحجي من قومه لقد أصابت فلاناً فاقة وقال أحمد هكذا جا الحديث

وذكر القاضي أن له الشهادة به وهو مذهب الشافعي لانه بالشهادة عند الحاكم ونسبته للحق إلى سببه يزول الاحتال ويرتفع الاشكال فتجوز له الشهادة على شهادته كما لو استرعاه

(والرواية الاخرى) لا يجوز أن يشهد على شهادته وهو قول أبي حنيفة وأبي عبيد لان الشهادة على الشهادة على الشهادة فيها معنى النيابة فلا ينوب عنه إلا باذنه ومن نصر الاول قال هذا ينقل شهادته ولا ينوب عنه لانه لا يشهد مسل شهادته وأما يشهد على شهادته ، فأما إن قال اشهد أني أشهد على فلان بكذا فالاشبه أن يجوز أن يشهد على شهادته وهذا قول ابي يوسف لان معنى ذلك اشهد على شهادي

وقال أبو حنيفة لا يجوز إلا أن يقول اشهد على شهادتي اني اشهد لانه إذا قال اشهد فقد أمره بالشهادة ولم يسترعه وما عدا هذه المواضع لا يجوز أن يشهد فيها على الشهادة ، فاذا سمعه يقول اشهد أن لفلان على فلان آلف درهم لم يجز أن يشهد على شهادته لانه لم يسترعه الشهادة فيحتمل أن يكون وعده بها وقد وصف الوعد بالوجوب مجازاً فن النبي ويليس قد وصف الوعد بالوجوب مجازاً فن النبي ويليس وجلا يقول لفلان على ألف درهم حاز أن بالشهادة الم فلم يجز لسامعه الشهادة به ، فان قيل فلو سمع رجلا يقول لفلان على ألف درهم حاز أن يشهد بذاك فكذا هذا قلنا الفرق بينها من وجهين :

(أحدهما) أن الشهادة تحتمل العلم ولا تحتمل الاقرار

فظاهر هذا إنه أخذ به وروي عنه لايقبل إنه وصى حتى يشم دله رجلان أو رجل عدل فظ باهر هذا إنه أثبت "وصية بشمادة النساء على الا نفراد إذا لم يحضره الرجال قال القاضي المذهب في هذا كله لايثبت الا بشاهدين وحديث قبيصة في حل المسئله لافي الاعسار

(فصل) ولا يثبت شيء مما ذكرنا بشاهد وبمين الدعي لانه إذالم يثبت بشهادة رجل وامرأتين فلان لايثبت بشاهد واحد وبمين أولى قل أحد ومالك في الشاهد والممين الما يكون ذلك في الاموال خاصة لا يقع في حد ولا تركح ولا علاق ولا عناقة ولا سرقة ولاقتل وعن أحمد في المتقانه يثبت بشاهد وبمين العبد ذكره النارقي فقال اذا ادعى الهبد ان سيده اعتقه و آبى بشاهد حلف مع شاهده وصار حراً و نصر عليه أحمد وقل في الشريكين في عبد اديمى كل واحد منها ان شريك أعتق حقه مته وكانا مصرين عداين فلهبد أن يحلف مع كل واحد منها و يصير حراً أو يحلف مع أحدهما ويصير نصنه حراً فيخرج مثل هذا في السيادة والولاء والرصة والوديمة والوكالة فيكون في الجميع وايتان ما خلا العقوبات البدنية والنكاح و - قوقه فانه لايثبت بشاهد و يبن قولا واحداقال القاضي؛ وايتان ما خلا العقوبات البدنية والنكاح و - قوقه فانه لايثبت بشاهد و يبن قولا واحداقال القاضي؛ الممول عليه في جميع ماذكر ناه أنه لايثبت الا بشاهدين ، هو قول الشافيي وقد روى الدارقط في باسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي علي التي عرب عن النبي علي التي عن النبي علي الموال لا تعدو ذلك » وقال عروبن دينار عن ابن عباس عن النبي علي النساده وغيره بالشاهد والمين ، قل المام أحد باسماده وغيره بالشاهد والمين ، قال مام ما المام أحد باسماده وغيره بالشاهد والمين ، قال مام ما المام أحد باسماده وغيره بالشاهد والمين ، قال مام ما المام أحد باسماده وغيره بالشاهد والمين ، قال مام أحد بالمام أحد باسماده وغيره بالشاهد والمين ، قال مام أحد باسماده وغيره بالشاهد والمين ، قال مام أحد بالمام أحد باسماده وغيره ويونه و المام أحد باسماده وغيره و المناه بالمين ، قال مام أحد باسماده وغيره و المعام أحد بالمام أحد باسماده وغيره و المين و ا

(الثاني) أن الاقرار أوسع في لزومه من الشهادة بدليل سحته في المجهول وانه لابراعي فيهالمدد بخلاف الشهادة ولان الاقرار قول الانسان على نفسه وهو غير متهم عليها فيكون أقوى منها ولهذا لاتسمع الشهادة في حق المقر ولا يحكم بها ولو قال شاهد الاصل انا أشهد أن لفلان على فلانا ألفاً فاشهد به أنت عليه لم يجز أن يشهد على شهادته لانه مااسترعاه شهادته فيشهد عليها ولا هو شاهد بالحق لائه ماسمم الاعتراف به ممن هو عليه ولا شاهد سببه

(فصل) فأما كيفية الأداء اذا كان قد استرعاه الشهادة فانه يقول أشهد أن فلان بن فلان وقد عرفته بهينه واسمه و نسبه وعدالته اشهدني انه يشهد أن لذلان بن فلان على فلان بن فلان كذاوكذا أو أن فلانا أقر عندي بكذا وان لم يعرف عدالته لم يذكرها وإن سمعه يشهد غيره قال أشهد ان فلان بن فلان اشهد على شهادته أن لفلان بن فلان على فلان بن فلان كذا وكذا وإن كان سنعه يشهد عند الحاكم قال أشهد أن فلان بن فلان بن فلان عند الحاكم بكذا ، وإن كان نسب الحق إلى سببه قال اشهد أن فلان بن فلان المهد أن لفلان بن فلان على ماذكرنا في الاداء

(فصل) واختلفت الرواية في شرط خامس وهو الذكورية في شهود الفرع فين أحمد أنها شرط فلا يقبل في شهود الفرع نساء بمحال سواء كان الحق بما تقبل فيه شهادة النساء أولى وهــذا

(فصل) الرابع المال ومايقصد به المال كالبيع والرهن والقرض والوصية له وجناية الخطأ يقبل فيه شهادة رجل وامرأتين وشاهد وبمين المدعي وهل يقبل في جناية العمد الموجبة لفال دون اقتصاص كالهاشمة والنقلة شهادة رجل وامرأتين على روايتين)

وجملة ذلك أن الدل كالقرض والرهون والديون كابها وما يقصد به النال كالبيم والوفف والأجارة والهبة والصاح والمساقاة والمصاربة والتبركة والوصية له والجنابة الوجبة الدال كالحفا وعمد الحطأ والعمد الموجب للمال دون القصاص كالجائفة وما دون الوضحة من الشجاح يثبت بشهادة رجب وامرأتين ، وقال أبو بكر لاتثبت الجنابة في البدن بشهادة رجل وامرأتين لانهاجناية فشبهتما يوجب القصاص والاول أصح لان موجبها المال فأشبهت البيع ونارق ما يوجب القصاص ، لان القصاص لاتقبل فيه شهادة النساء كذلك ما يوجبه ولا خلاف لاتقبل فيه شهادة النساء كذلك ما يوجبه والمال يثبت بشهادة النساء فكذلك ما يوجبه ولا خلاف في أن المال يثبت بشهادة النساء مع الرجل ، وقد نص الله تعالى على ذلك في كتابه العزيز بقوله سبحانه (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا. رجلين فرجل وامرأتان) وأجمع أهل العلم على القول به .

وعُمان وعلى رضى الله عنهم ، ويه قال الفقهاء السبعة وعمر بن عبد العزيز وشريج والحسن وإياس

قول مالك والثوري والشافي لانهم يثبتون بشهادتهم شهادة شهود الاصل دون الحق و ليسذلك عال ولا المتصود منه المال ويطلع عليه الرجل ذاشبه القصاص والحد .

(والثانية) النساء مدخل فيا لوكان الشهود به يثبت بشهادتهن في الاصل قال حرب قيل لاحد فسهادة امرأتين على شهادة امرأتين بحبوز اقال نم يعني اذا كان معها رجل وذكر الاوزاعي قال سمعت نمير بن اوس يجيز شهادة الرأة على شهادة المرأة . ووجهه ان القصود بشهادة الفروع اثبات الحق الذي يشهد به شهود الاصل فقبلت فيه شهادتهن كالبيع ويفارق الحدوالقصاص فانه ليس القصد من الشهادة به اثبات مال بحال فاما شهود الاعل فيدخل انساء فيه فيجوز ان بشهدر جان على شهادة رجل وامرأتين في كل حق يثبت بشهاد شهادة معنا لما ذكر نا من قبل فلا مدخل النساء فيها لانها منه روابة أخرى لان في الشهادة على الشهادة ضعفا لما ذكر نا من قبل فلا مدخل النساء فيها لانها مزداد بشهاد شهنا .

ولنا ان شهود القرع ان كانوا يثبتون شهادة الاصل فعي تثبت بشهادتهم وان كأنوا يثبتون نفس الحق فعي تثبت بشهادتهم ولان النساء شهدن بالمال او ما يقصد به المال فيثبت بشهادتهن كما لو ادبنها عند الحاكم وما ذكر الرواية الاخرى لا أصله .

(فصل) ويجوز أن يشهد على كل واحد من شاهدي الاصل شاهد فرع فيشهد شاهدا فرع

وعبدالله بن عتبة وأبو سلمة بن عبدالرحن ويحيى بن يدمر وربيعة ومالك وابن أبي ليلي وأبو الزناد والشافعي وقل الشعبي والنخبي وأسحاب الرأي والاوراعي لا يقضى بشاهدو يمين وقال محمد بن الحسن من قضى بالشاهد والممين نقضت حكمه لان الله تعالى قال (واستشهدوا شهيدين من رجالهم ذان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان) فن زاد في ذلك فقد زاد في الذعى والزيادة في النص نسخ ، ولان النبي عليه لله على من أنكر » فحصر المين في جانب المدعى عليه كما حصر البينة في جانب المدعى عليه كما حصر البينة في جانب المدعى .

ولنا ماروي سهيل عن أبيه عن أبي هربرة رضي الله عنه قال قضى رسول الله والميانية بالميين مع الشاهد الواحد ، رواه سعيد بن منصور في سننه والاثمة من أهل السنن والمسانيد، قال الترمذي هذا حديث غريب وفي الباب عن على وابن عباس وجابر وقال النسائي إسناد ابن عباس في الهين مع الشاهد اسناد جيد ولان الهين تشرع فيمن ظهر صدقه وقوى جانبه ولذلك شرعت في حق صاحب اليد لقوة جنبته بها وفي حق المنكر لقوة جنبته فان الاصل براءة ذمته والمدعي همنا تمد ظهر صدقه فوجب أن تشرع الهين في حقه ولا حجة لحم في الآية لأما دلت على مشروعية الشاهد والمراتين ولا نزاع في مذا وقولم إن الزيادة في النص نسخ غير صيح لان النسخ الرفع والاز الة والراتين ولا برفه والراتين ولا برفه والراتين ولا برفه والراتين ولا برفه والربادة في الشاهدين ولا برفه والربادة في الشاهدين المناهد واليمين لا يمنع الحكم بالشاهدين ولا برفه

على شاهدي أصل قال انقاضي لا يختلف كلام أحمد في همذا وهو قول شريح والشعبي والحسن وابن شبرمة وابن أبي ليلى والثوري وإسحاق والبتي والعذبري وعير بن اوس وقال اسحاق لم يزل أهل الدلم على هذا حتى جاء هؤلاء وقال أحمد وشاهد على شاهد يجوز لم يزل الناس على ذا شريح فن دونه الا ان أباحديفة أنكره وذهب أبو عبدالله بن بطة الى أنه لا يقبل على كل شاهد أصل إلا شاهدافر ع وهذا قول أبي حنيفة ومالك والشافعي لان شاهدي الفرع يثبتان شهادة شاهدي الاصل فلا تثبت شهادة كل واحد منها باقل من شاهدين كا لا يثبت اقرار مقرين بشهادة اثنين يشهد على كل واحد منها واحد .

ولنا ان هذا يثبت بشاهدين وقد شهد اثنان بما يثبته فيثبت كالوشهدا بنفس الحق ولات شاهدي الفرع بدل من شهود الاصل فيدني في عددها ما يكني في شهادة الاصل ولان هذا اجماع على ما ذكره أحد وإسحاق ولان شاهدي الفرع لا ينقلان عن شاهدي الاصل حقا عليهما فوجب ان يقبل فيه قول واحد كاخبار الديانات فانهم انما ينقلون الشهادة وليست حقاطيهم ولهذا لوانكراها لم يعد الحاكم عليهما ولم يطلبها منها وهذا الجواب عما ذكروه. فاذا ثبت هذا فن اعمر لكل شاهدي فرع اجاز ان يشهد شاهدان على كل واحد من شاهدي الاصل وجهذا قال

ولان الزيادة لو كانت متصلة بالمزيد عليه لم ترفه ولم تكن نسخاً فكذلك إذا انفصلت عنه ولان الآية واردة في "تحمل دون الآدا، ولهذا قال (ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى) والمزاع في الآدا، وحديثهم ضعيف وليس هو للحصر بدليل أن اليمين تشرع فيحق المودع إذا ادعى رد الوديسة وتلفها فيحق الامناء لغابور جانبهم وفي حق الماعن وفي القسامة وتشرع فيحق البائع والمشتري إذا اختلفا في اثمن والسلمة قائمة وقول محمد في نقض قضاء من قضى بالشاهد واليمين يتضمن انقول بنقض قضاء رسول الله عليات والحلفاء الذين قضوا به وقد قال الله تعالى (فلاوربك لا يؤمنون حتى يحكموك في شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا بما قضيت ويسلموا تسلما) والقضاء بما قضي بجوز أن يحاف على مالا تجوز الشهادة عليه مثل ان يجد بخطه ديناً له على إنسان وهو يعرف أنه لا يكتب إلاحقاً ولم يذكره أو يجد رزمانج أبيت بخطه ديناً له على إنسان

إنسان وهو يعرف أنه لايكتب إلا حقا ولم يذ كره أو يجد رزمانج أبيت بخطه دينا له على إنسان ويعرف من أبيه الامانة وأنه لايستب إلا حقاً فله أن يحلف عليه ولا يجوز أن يشهد به ولو أخبره بحق أبيه ثقة فسكن اليه جاز أن يحلف عليه ولم يجز أن يشهد به ، وجهذا قال الشافعي والفرق بين اليمين والشهادة من وجهين .

(أحدهما) أن الشهادة لغيره فيحتمل أن من له الشهادة قد زور على خطه ولا بحتمل هذا فيا يحلف عليه لان الحق إنما هو للحالف فلا يزور أحد عليه . مالك وأصحاب الرأي قال الشافعي ورأيت كثيراً من الحسكام وانفتين مجيزه وخرجه على قولين (أحدهما) جوازه والآخر لابجوز حتى يكون شهود الفرع أربعة على كل شاهد أصل شاهدا فرع واختاره المزني لان من يثبت به أحد طرفي الشهادة لايثبت به الطرف الاخركا لو شهد أصل مع شاهد ثم شهد مع آخر على شهادة شاهد الاصل الآخر .

ولنا أنها شهدا على قولين فوجب ان يقبل كما لو شهدا باقرار بن بحقين أو باقرار اثنين والما لم يجز ان يشهد شاهد الاصل فرعا لانه يؤدي الى ان يكون بدل أصلا في شهادة بحق وذلك لا يجوز ولا بهم يثبترن بشهادتهم شهادة الاصل وليست شهادة أحدهم ظرفا لشهادة الاخر فعلى قول الشافسي ان يثبت الحق بشهادة رجل وامرأتين وجب ان يكون شهود الفرع ستةوان كان حق يثبت باربع نسوة فوجب ان يكون شهودالفرع منه أقوال (أحدها) لامدخل لشهادة الفرع في اثباته.

(والثاني) يجوز ومجب ان يكون شهودالفرع ستة عشر فيشهد على شهادة كل و احد من شهودالاصل اربعة (الثالث) يكفي ثمانية (والرابع) يكونون اربعة يشهدون على كل و احد (والحامس) يكفي شاهدان على كل و احد من شهود الاصل وهذا اثبات لحد الزنا بشاهدين وهو بعيد

(نصل) وإن شهد بالحق شاهدا أصل وشاهدا فرع يشهدان على شهادة اصل أخر جاز، وإن شهد شاهد اصل وشاهد فرع خرج فيه من الخلاف ما ذكرنا من قبل، وإن شهد شاهد أصل مم

(انتاني) أن مايكتبه الانسان من حقوقه يكثر فينسى بمضه بخلاف الشادة والأولى التورع عن ذلك ان شاء الله تعالى .

(فصل) وكل موضع قبل فيه الشاهد واليمين فلا فرق بين كون المدعي مسلما أو كافرآ عدلا أو ناسقاً رجلا أو امرأة ، نص عليه احمد لان من شرعت فيحقه اليمين لايختلف حكمه باختلاف هذه الاوصاف كالنكر إذا لم تمكن بينة .

(فصل) قال احمد مضت السنة أن يقضى اليمين مع الشاهد الواحد فان أبي أن يحلف استحلف المطلوب، وهذا قول مالك والشافعي وروي عن أحمد : ذن أبي المعلوب أن محلف ثبت الحق عليه .

(فصل) ولا تقبل عمادة امر أتين و بمين المدعي و به قل الشافعي، وقال مالك يقبل ذلك في الامو ال لانها في الاموال أقيمتا منام الرجل فيحلف معها كما محاف مع الرجل و يحتمل لنا مثل ذلك .

ولنا أن ابينة على المال إذا خلت من رجل لم تقبل كا لو شهد أربعة نسوة وما ذكروه يبطل مهذه الصورة فانها لو أفيمتا مقام رجل من كل وجه لسكنى أربع نسوة مقام رجلين ولقبل في غير الاموال شهادة رجل وامرأتين ، لان شهادة المرأتين ضعيفة تقوت بالرجل واليمين ضعيفة فيضم ضعيف إلى ضعيف فلا يقبل .

شهد هو وآخر فرعا على شاهد اصل آخر لم تفد شهادته الفرعية شيئاً وكان حكم ذلك حكم ما لو شهد على شهادته تشاهد واحد

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويشهد على من سمعه يقر بحق وان لم يتمل للشاهد اشهد على)

اختلفت الرواية عن احمد في هذه المسئلة فالمذهب ما ذكره الخرقي وبه قال الشعبي والشافي وعن احمد رواية ثانية لا يشهد حتى يقول له المقر اشهد علي كا انه لا يجوز ان يشهد على شهادة رجق يسترعيه اياها ويقول له اشهد على شهادتي ، وعنه رواية ثاشة إذا سممه يقر بقرض لا يشهد وإذا سممه يقر بدين يشهد لان المقر بالدين ممترف انه عايه والمقر بالقرض لا يمترف بذلك لجواز ان يكون اقترض منه ثم وفاه ، وعنه رواية رابعة إذا سمع شيئاً فدعي إلى الشهادة فهو بالخيار ان شاء شهد وإن شاء لم يشهد قال ولسكن يجب عليه إذا اشهد ان يشهد اذا دعي (ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا) قال اذا اشهدوا وقال ابن أبي موسى : اذا سمع رجلا يقر لرجل بحق ولم يقل اشهد عليه بذلك وسمع الشاهدفادان يشهد عليه فيقول اشهد اني حضرت اقرار فلان بكذا ولا يقول اشهد علي اقراره وان سمعه يقول اقترضت من فلان أو قبضت من فلان لم يجز ان يشهد به ، والصحيح على اقراره وان سمعه يقول اقترضت من فلان أو قبضت من فلان لم يجز ان يشهد به ، والصحيح

(فصل) ولا يشترط أن يقول في يمينه وان شاهدي صادق في شهادته وقيل يشترطوهل تقبل شهادة رجل وامرأتين وشاهد ويمين في دعوى قتل الكافر لاستحقاق سلبه ودعوى الاسير إسلاماسابقاً لمنع رقه? على روايتين من الحمرر

(الخامس) مالا يطلع عليه الرجال كعيوب النساء بحت الثياب والرضاع والاستهلال والبكارة والثيوبة والحيض ونحوه فيقبل فيها شهادة امرأة واحدة وعنه لا يقبل فيها أقل من امرأ تيزوان شهد به لرجل كان أولى بثبو ته ولا نعلم بين أهل العلم خلافا في قبول شهادة النساء المنزدات في الجلة ، قال القاضي والذي تقبل فيه شهادتهن منفردات خسة أشياء الولادة والاستهلال والرضاع والميوب تحت الثياب كالرتق والقرن والبكارة والثيا بة والبرص وانقضاء المدة وعن أبي حنيفة لا تقبل شهادة بهن منفردات كالنكاح. على الرضاع لانه يجوز ان يطلع عليه محارم المرأة من الرجال فلم يثبت أبي اهاب فأتت أمة سوداء فقالت ولنا ماروي عقبة بن الحارث قال تزوجت ام يحيى بنت أبي اهاب فأتت أمة سوداء فقالت فد أرضعت النبي علي المحارث على ترت ذلك فأعرض عني ثم أتيته فقلت يارسول الله انها كاذبة فقال ٥ و كيف و قدر عت ذلك ٢٠ ولانها شهادة على وزة النساء فيها مدخل فقبل فيها شهادة النساء فقال ٥ و كيف و قدر عت ذلك ٢٠ والادة و حالفه صاحباه وأ كثر أهل العلم لانها تكون حال الولادة و المنفر والشرح المكير) (الجزء والشرح المكير) (المنفر والشرح والمكير) (المنفر والمكير) (المنفر والمناس والمكير) والمناس والمكير والمكار والمكا

الاول لان الشَّاهد يشهد بما علمه وقد حصل له اللَّم بسماعه فجاز أن شهَّد به كما يجوز أن يشهد بما رآم من الافعال ، وذكر القاضي أن في الافعال روايتين

(احداها) لا يشهد به حتى يقول الشهود عليه اشهد وهذا ان اراد به العموم في جميع الافعال فلا يصح لان ذلك يؤدي الى منع الشهادة عليها بالكلية فان الغاصب لا يقول لاحد اشهد على أني اغصب ولا السارق ولا الزاني ولا القاتل واشباء هؤلاء وقد شهد ابو بكر وأصحابه على المغيرة بالزنا فلم يقل عز هل اشهدكم أو لا؟ ولم يقل هذا احد من الصحابة ولا من غيرهم ولا قاله الذين شهدوا على قدامة بشرب الخرولا قاله عر للذين شهدوا على الوليد بن عقبة وان اراد به الافعال التي تكون بالمراضي كالقرض والقبض فيه وفي الرهن والبيع والافتراق و محوذلك جاز

(فصل) ولو حضر شاهدان حساباً بين اثنين شرطاً عليها ان لا يحفظا عليها شيئاً كان الشاهدين ان يشهدا بما سمماه منها ولم يسقط ذلك شرطها لان الشاهد ان يشهد بماسمه أوعله وذلك قد حصل له سواء اشهده او سمعه وكذلك يشهدان على المقود بمحضورها وعلى الجنايات بمشاهدتها ولا محتاجان إلى اشهاد وبهذا قال ابن سيرين ومالك والثوري والشافعي

(فصل) والحقوق على ضربين

(أحدها) حق لآدي معين كالحقوق المالية والنكاح وغيره من العقود والعقوبات كالقصاص

فيتمذر حضور الرجال فأشبهت الولادة نفسه وقدروي عن علي انه أجاز شهادة القابلة وحدها في الاستهلال رواه الامام أحمد وسعيد بن منصور من حديث جابر الجمني و أجازه شريح و الحسن و الحارث مكلي و حماد فاذا ثبت هذا فكل موضع قلنا تقبل فيه شهادة انساء المنفردات فانه يقبل فيه شهادة المرأة الواحدة ، و قال طاوس بحوز شهادة المرأة في الرضاع وإن كانت سوداء ، وعن احمد رواية أخرى لا يقبل فيه إلا امرأتان وهو قول الحمكم وابن أبي ليلي وابن شبرمة واليه ذهب مالك والثوري لان كل جنس يثبت به الحق يكني فيه اثنان كالرجال ولان الرجال أكل منهن ولا يقبل منهن إلا اثنان وقال عنمان يكني ثلاث لأن يكني فيه اثنان كالرجال ولان الرجال أكل منهن ولا يقبل منهن رجل وقال ابو حايفة تقبل شهادة المرأة الواحدة في ولادة الزوجات دون ولادة المطلقة ، وقال عطاء والشعبي وقتادة لا يقبل فيها إلا أربع الواحدة من شرطها الحرية فلم تقبل فيها الواحدة كسائر الشهادات، ولان الذي عقبية قال المرأتين بشهادة رجل »

ولنا حديث عقبة بن الحارث الذي ذكرناه وروى حديفة ان النبي عَلَيْكُيْ قال «مجزي في الرضاع شهادة امرأة واحدة» ولأنه معنى يثبت بقول النساء المنفر دات فلا يشترط فيه المدد كالرواية واخبار الديانات، وماذكره الشافعي من اشتراط الحرية غير مسلم، وقول النبي عَلَيْكُيْ « شهادة امرأتين بشهادة رجل » في الموضع الذي تشهد فيه مع الرجل فان شهد الرجل بذلك قبل وحده وهو قول

وحد القذف والوقف على آدي معين فلا تسمع الشهادة فيه الا بعد الدعوى لان الشهادة فيه حق لآ دي فلا تستوفى الا بعد مطالبته واذنه ولانها حج على الدعوى ودليل لها فلا يجوز تقدمها عليها (الضرّب الثاني) ما كان حقا لآدي غير معين كالوقف على الفقراء والمساكين أو جميع المسلمين أو على مسجد او سقاية او مة برة مسبلة او الوصية لشيء من ذلك و يحو هذا أو ما كان حقا لله تمالى كالحدود الحالصة لله تعالى أو الزكاة أو الكفارة فلا تنتبر الشهادة به الى تقدم الدعوى لان ذلك ليس له مستمق معين من الا دميين يدعيه ويطالب به ولذلك شهد أبو بكرة واصحابه على المغيرة بشهد الجارود وابو حريرة على قدامة بن مظمون بشرب الخبر وشهد الذين شهدوا على الوليد بن عتبة بشرب الخبر أيضاً من غير تقدم دعوى فأجيزت شهادهم ولذلك لم يعتبر في ابتداء الوقف قبول بشرب الحر أيضاً من غير تقدم دعوى فأجيزت شهادهم ولذلك لم يعتبر في ابتداء الوقف قبول الشاب أو عنية الفهار او اعتاق الرقيق تجوز الحسبة به ولا تعتبر فيه دعوى ولو شهد شاهدان بعتق عبد او أمة ابتداء ثبت ذلك سواء صدقها المشهود يعتقه أو لم يصدقها وبهذا قال الشافي ويه قال ابو حنيفة أبتداء ثبت ذلك سواء صدقها المهد به ويدعيه لان المتق حقه فأشبه سائر حقوقه الامة وقال في المبد لا يثبت ما لم يصدق العبد به ويدعيه لان المتق حقه فأشبه سائر حقوقه المهد وقال في المبد لا يثبت ما لم يصدق العبد به ويدعيه لان المتق حقه فأشبه سائر حقوقه

ولنا انها شهادة بعتق فلا تفتقر إلى تقدم الدعوى كمتق الامة ومخالف سائر الحقوق لانه حق لله تمالى ولهذا لا ينتقر الي قرول المعتق ودليل ذلك الامة وما ذكروه يبطل بعتق الامة فان قيل

ابي الخطاب لانه أكل من المرأة فاذ! اكتفى بها وحدها فلان يكتنى به أولى ولان ماقبل فيه قول المرأة الواحدة قبل فيه قول الرجل كالرواية

﴿ فصل ﴾ قال رحمه الله (وإذا شهد بقتل السمد رجل وامرأتان لم يثبت قصاص ولا دية ، وان شهدوا بالسرقة ثبت المال دون القطع)

لأن السرقة توجب القطع والمال فأذاقصرت عن أحدهما أثبتت الآخر. والقتل يوجب القصاص والمال بدل منه فاذا لم يثبت الاصل لم يجب بدله ، وإن قلنا موجبه أحد شيئين لم يتعين أحدهما إلا بالاختيار فلو أوجبنا الدية وحدها أوجبنا معينا ، وقال ابن أبي موسي لا يجب المال فيما إذا شهدوا بالسرقة ولا "نها شهادة لا توجب الحد وهو أحد موجبها فاذا بطلت في أحدهما بعللت في الآخر في مسئلة ﴾ (وإذا ادعى رجل الحلم قبل فيه رجل وامرأ نان اوشاهد و يمين المدعى)

لأنه يدعي المال الذي خالمت به وان ادعته المرأة لم يقبل فيه إلا رجلان لأنها لا تقصد منه إلا الفسخ وخلاصها من الزوج ولا يثبث ذلك بهذه الميئة فاماان اختافا في عوض الخلع خاصة ثبت برجل وامرأتين وكذلك ان اختلفا في الصداق لانه مال

(فصل) وان ادعى رجل انه ضرب أخاه بسهم عمداً فقتله ونفذ إلى أخيه الآخر فقتله خطأ وأقام بذلك شاهداً وامرأتين او شاهداً وحلف معه ثبت قتل الثاني لأنه خطأ موجبه المال ولميثبت

الامة يتملق باعتاقها تحريم الوطء قلنا هذا لا اثر له فأن المنع يوجب تحريمهاعليه ولا تسمم الشهادة به الا بـد الدعوى

(فصل) ومن كانت عندة شهادة لآدمي لم يخل اما أن يكون عالما بها وغير عالم فان كان عالما بها لم يجز الشاهد أداؤها حتى يسأله ذلك لقول الذي والم عليه الله على الما الذين العربهم ثم الذين يوبهم ثم الذين يوبهم ثم الذين يوبهم ثم الذين ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤيمنون » رواه يوبهم أداءها حق للمشهود له فلا يستوفى الا برضاه كسائر حقوقه وان كان المشهود له غير عالم بها جاز الشاهد اداؤها قبل طلبها لأن الذي والمائح والاأثبتكم بخيرا الشهداء ؟: الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها والمائم وأبوداود ومالك وقال مالك هوالذي يأتي بشهادته ولا يعلم بها الذي هي له وهذا الحديث وان كان مطبقاً فانه يتمين حمله على هذه الصور جماً بين الحديثين ولانه اذا لم يكن عالماً بها فتركه طلبها لا يدل على انه لا يريد اقامتها بخلاف العالم بهاوهذا مذهب الشافي . وانيقن أو أعرف لم يعتد به لان الشهادة مصدر شهد يشهد شهادة فلا بد من الاتيان بفعلها المشتق واتين أو أعرف لم يعتد به لان الشهادة مصدر شهد يشهد شهادة فلا بد من الاتيان بفعلها المشتق مها ولان فيها معنى لا محصل في غيرها من اللفظات بدليل أنها تستعمل في الحين فيقال اشهد بالله مها ولان فيها المان ولا محصل في غيرها من اللفظات بدليل أنها تستعمل في الحين فيقال اشهد بالله مها ولان فيها العان ولا محصل في غيرها من عيرها وهذا مذهب الشافني ولا أعلم فيه خلافا

قتل الأول لأنه عمد موجبه القصاص فعما كالجنايتين المقترقتين وعلى قول أبي بكرلايثبت منهماشي، لان الجناية عنده لاتثبت إلا بشاهدين سواء كان موجبها المال او غيره ، ولو ادعى رجل على آخر انهسرق منه وغصبه مالا فحلف بالطلاق والعتاق ماصرق منه ولا غصبه ، وأقام المدعي شاهداً أوامرأتين شهدا بالسرقة والفصوب الأنه أوامرأتين شهدا بالسرقة والفصوب الأنه أقام بينة يثبت ذلك بمثاما ولم يثبت طلاق ولا عتق لأن هذه البية جحد في المال دون الطلاق والمتاق وظاهر مذهب الشافى

و مسئلة ﴾ (واذاشهد رجل وامرأتان لرجل بجارية انها أمولدهوولدهامنه قضي لهبالجارية ام الولد وهل تثبت حرية الولد و نسبه من مدعيه على روايتين)

أما الجارية فنحكم له بها لان ام الولد مملوكة له ولهذا يملك وطأها واجارتها واعارتها وتزويجها ويثبت لها حكم الاستيلاد باقراره لائن إقراره ينفذ في المسكه ولذلك يثبت بالشاهد والمرأتين والشاهد والحين و ولا يحكم له بالولد لائه يدعي نسبه والنسب لايثبت بذلك ويدعي حريته أيضاً فعلى هذا نقول الولد في يد المنكر مملوكا له وهذا أحد قولي الشافعي ، وقال في الآخر يأخذها وولدها وبكون ابنه لائن من يثبت له المين ثبتت له نماؤها والولد نماؤها وذكر فيها ابوالخطاب عن احمد روايتين كقول الشافعي

﴿ مسئلة ﴾ قال (وتجوز شهادة المستخني اذا كان عدلاً)

المستخفي هو الذي يخفي نفسه عن المشهود عليه ليسمع اقراره ولا يعلم به مثل من مجحد الحق علانية ويقر به سراً فيختبىء شاهدان في موضع لا يعلم بها ليسمعا اقراره به ثم يشهدا به فشهادتها مقبولة على الرواية الصحيحة وبهذا قال عمرو بن حريث وقال كذلك يغمل بالخائن والفاجروروي مثل ذلك عن شريح وهو قول الشافعي وروي عن أحمد رواية أخري لاتسمع شهادته وهو اختياراً بي بكر وابناً بي موسى وروي ذلك عن شريح والشعبي لان الله تعالى قال (ولا مجسسوا) بروي عن النبي وحذره ، وقال « من حدث بحديث ثم التفت فعي أمانة » يعني أنه لا مجوز لسامعه ذكره عنه لالتفاته وحذره ، وقال : مالك ان كان المشهود عليه ضعيفاً ينخدع لم يقبلا عليه وان لم يكن كذلك قبلت ولنا أنها شهدا بما سمماه يقيناً فقبلت شهادتها كما لو علم بها

﴿ كتاب الاقضية ﴾

و مسئله ﴾ قال ابو القاسم رحمه الله (وإذا هلك رجل وخلف ولدين ومائتي درهم فاقر احدهما بمائة درهم دينا على أبيه لاجنبي دفع الى المقر له نصف ما في يده من إرثه عن أبيه الا ان يكون المقر عدلا فيشاء الغريم ان يحلف مع شهادة الابن ويأخذ الله وتكون المائة الباقية ببن الابنين)

ولنا انه لم يدع الولد ملكا وإنما يدعي حريته ونسبه، وهذان لايثبتان بهذه البينة فيبقيان على ماكانا عليه

(فصل) فأن ادعى انها كانت ملكه فأعتقها لم يثبت ذلك بشاهد وامرأتين لان البينة شهدت بملك قديم فلم يثبت والحرية لاتثبت إلا برجل وامرأتين وبحتمل أن تثبت كالتي قبلها

﴿ باب الشهادة على الشهادة والرجوع عن الشهادة ﴾

(تقبل الشهادة على الشهادة فيما يقبل فيه كتاب القاضي وتردفيما يرد فيه)

المكلام في هذه المسئلة في فصول ثلاثة (أحدها) جوازها (وانثاني) فيموضعها (والذلث) في موضعها (والذلث) في موضعها والذلث) في موضعها والذلث اشرطها أما الاول فان الشهادة على الشهادة جائزة باجماع العلماء وبه يقول مالكوالشافعي وأصحاب الرأي والمراق على امضاء الشهادة على الشهادة في الأموال ولان الحاجة داعية اليها فانها أو لم تقبل لبطلت الشهادة على الموقوف وما يتأخر اثباته عند الحائج ثم يموت شهوده، وفي ذلك ضرر على الناس ومشقة شديدة فوجب أن تقبل كشهادة الاصل

هذه المسئلة في الاقرار من بعض الورثة وقد ذكر ناها في باب الاقرار وانه أما يلزم المقر من الدين بقدر ميراثه منه وميراثه ههنا النصف فيكون عليه نصف الدين وهو نصف الماثة و نصفها الباقي يشهد به على أخيه قان كان عدلا فشاء الفريم حلف مع شهادته واستحق الباقي لانه لا تهمة في حق الابن المقر قانه لا يجر الى نفسه بهذه الشهادة نفر قان لا يجر الى نفسه بهذه الشهادة المقر قان الشهادة ولا يكتفى بلفظ الأقرار في الشهادة لما وحكم للمدعي بما شهدا به له إذا كاناعد لين وأديا الشهادة بلفظ الشهادة ولا يكتفى بلفظ الاقرار في الشهادة لما ويأب في الدين في حق المنكر وبهذا كله قال الحسن والشعبي ويشهدان به فان شهادتها تقبل ويثبت باقي الدين في حق المنكر وبهذا كله قال الحسن والشعبي والشافعي وابن المنذر وقال حاد وأصحاب الرأي القربه كله في نصيب المقر وهو قول الشمي وعلى هذا ينبغي ان لا تقبل شهادة المقر بالدين لانه بجر بشهادته نفعا الى نفسه وهو اسقاط بعض ما اقربه عن نفسه والاقرار بوصية تخرج من الثلث كالاقرار بالدين فها ذكرناه

(فصل) ولو ثبت لرجل على رجل دين ببينة لم يمنع ذلك قبول شهادته عليه بدين أو وصية في قول عامة أهل العلم الا ابن أبي ليلى قال لانقبل شهادته على غريمه الميت بذلك فيحتمل أنه منع من ذلك لثلا يواطىء من يشهد له بدين فيحاص الفرماء بما شهد له به ثم يقاسمه

ولنا أنه عدل غير متهم فتقبل شهادته له كغيره وذلك لانه لابجر بشهادته الى نفسه نفعا ولا

(الفصل الثاني) انها تقبل في المال ومايقصد به المال كما ذكر ابوعبيد ولا تقبل في حد وهذا قول الشعبي والنخمي و ابي حنيفة و قال مالك والشافعي في قول و ابو ثور تقبل في الحدود وفي كل حق لان ذلك يثبت بشهادة الاصل فيثبت بالشهادة على الشهادة كا ال

ولنا أن الحدود مبنية على الستر والدر، بالشبهات والاسقاط بالرجوع عن الاقرار والشهادة على الشهادة فيها شبهة فانها يتطرق البها احتمال الفاط والسهو والكذب في شهود اللاصل وهو معتبر بدلبل أنها لاتقبل مع ذلك في شهود الاصل وهو معتبر بدلبل أنها لاتقبل مع القدرة على شهود الاصل وهو معتبر بدلبل أنها لاتقبل مع القدرة على شهود الاصل فوجب أن لاتقبل فيها يندري، بالشبهات ولا نها إنما تقبل الحاجة ولاحاجة البها في الحد لان ستر صاحبه أولى من الشهادة عليه ولا نه لانص فيها ولا يصح قياسها على شهادة الاصل لماذكرنا فيبطل اثباتها ، وظاهر كلام احمد أنها لاتقبل في القصاص أيضاً ولا حد القذف لانه قال الما مجوز في الحقوق . أما الدماء والحد فلا وهذا قول ابي حنيفة وقال مالك والشافعي يقبل لانه قال الما مجوز في الحقوق . أما الدماء والحد فلا وهذا قول ابي حنيفة وقال مالك والشافعي يقبل وهو ظاهر كلام الحرق لقوله في كل شيء إلا في الحدود ولا نه حق آدمي لا يستحب ستره فأشبه الاموال وذكر أصحابناهذا رواية في الطلاق وليس هذا برواية فان الطلاق لا يشبه القصاص والمذهب أنها لا تقبل فيه لا نه عقوبة فيمه تدرأ بالشبهات وتبني على الاسقاط فأشبهت الحدود ولا الموال كالنكاح والطلاق وسائر ما لا يثبث إلا المناط فأشبهت الحدود فاما ماعد الحدود والتصاص والاموال كالنكاح والطلاق وسائر ما لا يثبث إلا

يدفع بها ضراً بل يضر نفسه بها لـكون الشهود له يزاحه في الاستيفاء وينقص ما يأخذه فهو أقرب إلى الصدق وأحرى ان تقبل شهادته وما ذكرناه له من الاحمال يوجد في الاجنبي فلم عنع قبول شهادته

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو هلك رجل عن ابنين وله حق بشاهد وعليه من الدين ما يـ تغرق مير أنه فابى الوارثان أن يحلفا مع الشاهد لم يكن للغريم أن يحلف مع شاهد الميت ويستحق فان حلف الوارثان مع الشاهد حكم بالدين فدفع الى الغريم)

وجملته ان الرجل إذا مات مفلساً وادعى ورثته دينا له على رجل فانكر فاقاموا شاهدا عدالا وحلموا معه حكم بالدين للميت ثم تقضى منه ديونه ثم تنفذ وصاياه من انثلث الا ان يجيز الورثة فان أبي الورثة ان يحلفوا لم يكن للغريم أن يحلف مع شاهد الميت وجهذا قال اسحاق وأبو ثور والشافعي في الجديد وقال في القديم للغريم أن يحلف ويستحق وهذا قول مالك لان حقه متعلق به بدليل أنه لو ثبت إذال قدم حقه على الورثة وكانت له الممين كالوارث

ولنا أن الدين الورثة دون الغريم فلم يكن له أن يحلف عنيه كم لولم يستفرق الدين ميراة والدليل على أنه للوارث أنه يكتنى بيمينه ولو كان لغيره لما أكتنى به ولانحق الغريم في ذمة الميت والدين للم تولمذا يشهدا ولا يجوز الغريم أن محلف لي الم تولمذا يشهدا الا يجوز الغريم أن محلف لي

بشاهدين فنص أحمد على قبولها في الطلاق والحقوق فدل على قبولها في جميع هذه الحقوق وهذافول الخرق، وقال ابن حامد لاتقبل في النكاح و محوه قول أبي بكر فعلى قولها لاتقبل الافي المال وما يقصد به المال وهو قول أبي عبيد لانه حق لايثبت الابشاهدين فاشبه حد القذف. ووجه الاول أنه حق لا يدرأ بالشبهات فيثبت بالشهادة على الشهادة كالمال وبهذا فارق الحدود

(الفصل اثالث) في شروطها وهي ثلاثة (أحدها) أن تتعذر شهادة شهود الاصل بموت أومرض أو غيبة الى مسافة القصر وعنه لا تقبل إلا أن بموت شاهدالاصل

هذا أحد الشروط وهو تعذر شهادة الاصل لموت أوغيبة اومرضأوحبس أوخوف من سلطان أوغيره ، وبهذا قال مالك وأبو حنيفة والشافعي وحكي عن أبي بوسف ومجد جوازهامع القدرة على شهادة الاصل قياساً على ابر واية وأخبار الديانات وروي عن الشعبي أنهالا تقبل إلا ان يموت شاهد الاصل لانهما اذا كانا حيين رجي حضورها فكانا كالحاضرين وعن احد مثل ذلك الاان اتقاضي تأوله على الموت ومافي معناء من الغيبة البعيدة ومحوها ويمكن تأويل قول الشعبي على هذا فنزول هذا الحلاف ولنا على اشتراط تعذر شاهد الاصل أنه إذا أمكن الحاكم أن يسمع شهادة شاهدي الاصل يستني عن البحث من عدالة شاهدي الفرع وكان احوط الشهادة فان سهاعه منها معلوم وصدق شاهدي الغرع عليها مظنون والعمل بالمين مع امكانه أولى من اتباع الظن ولان شهادة الاصل

في ذمة المدعى عليه دينا بالاتفاق فلم يجز ان يحلف على دين غيره الذي لافسل له فيه لازبالنبي عَلَيْظَيْقُو إنما جمل البمين للمالك ولا يلزم على هذا الوكيل لانه يحلف على فسل نفسه ولان الغريم لوحلف مع الشاهد ثم أبرأ الميت من الدين لرجع الدين إلى الورثة ولوكان قد ثبت له بيمينه لم يرجع اليهم وهكذا لو وصى الميت لانسان ثم لم يحلف الورثة لم يكن للموصى له ان يحلف لما ذكرناه

(فصل) فاتحلف أحد الابنين مع الشاهد لم يثبت من الدين الا والدر حصته وهكذاإذا ادعى الورثة وصية لا يبهم أو دينا وأقاموا شاهدا لم يثبت جميعه الا با عان جميعهم، وأن حلف بعضهم ثبت من الدين والوصية بقدر حقه ولا يشاركه فيه باقي الورثة لانه لا يثبت لهم حق بدون أعانهم ولا يجوز أن يستحقوا بيمين غيرهم ويقضي من دين أبيه بقدر ماثبت له فان كان في الورثة صغير أو معتوه وقف حقه حتى يباغ الصغير ويمقل المتوه لا نعكن ان محلف على حاله ولا يحلف وليه لكون الميين لا تدخاما النيابة وان كان فيهم آخر س مفهوم الاشارة حلف وأعملي حصته وان لم تفهم اشارته وقف حقه أيضا فان مات أو مات الصبي والمعتوه قام ورثهم مقامهم في اليميز والاستحقاق فان طالب اولياؤها في حياتها محبس الدعى عليه حتى يبلغ الصبي ويفيق المجنون ربعقل الاخرس الاشارة أو باقامة كفيل في حياتها محبس الدعى عليه حتى يبلغ الصبي ويفيق المجنون ربعقل الاخرس الاشارة أو باقامة كفيل في حياتها لمي ذلك لان الحبس عذاب لا يستحق على من لم يثبت عليه حق

(فصل) وتركة الميت يثبت اللك فيها لورثته وسواء كان عليه دين أو لم يكن نص عليه أحمد

تثبت نفس الحق وهذا إنما تثبت الشهادة عليه ولان في شهادة الفرعضعاً لانه يتطرق البها احتمالان احتمال غلط شاهدي الفرع فيكون ذلك وهنا فيها ولذلك لم ينتهض لاثبات الحدود والقصاص فينهني أن لاتثبت الاعند عدم شهادة الاصل كسائر الابدال ولايضح قياسها على أخبار الديانات لانه خفف فيها وكذلك لا يعتبر فيها العدد ولا الذكورية ولا الحرية ولا اللفظ والحاجة داعية البها في حق عوم الناس بخلاف مسئلتنا .

ولنا على قبولها عند تمذرها بغير الموت أنه قد تعذرت شهادة الاصل فتقبل شهادة الفرع كالو مات شاهد الاصل ويخالف الحاضرين فان سماع شهادتهما ممكن فلم يجز غير ذلك . اذا ثبت هدذا فذكر القاضي ان الغيبة المشروطة لدماع شهاد الفرع أن يكون شاهد الاصل بموضع لا يمكن أن يشهد مم برجع من يومه وهذا قاله أبو يوسف وأبو حامد من أصحاب الشافعي لان الشاهد تشق عليه المصالبة بمثل هدذا السفر . وقد قال تعالى (ولا يضار كاتب ولا شهيد) وإذا لم يكلف الحضور تمذر سماع شهادته فاحتيج إلى سماع شهادة الفرع وقال أبو الخطاب تعتبر مسافة القصر . وهو قول أبي حنيفة وأبي العابيب الطبري مع اختلافهم في مسافة القصر كل على أصله لأن مادون ذلك في حكم الحاضر في الترخص وغيره مخلاف مسافة القصر ويعتبر دوام هذا الشرط إلى الحكم وسنذكره ان شاء الله تعالى

فيمن افلس ثم مات قال قد انتقل البيع الى الورثة وحصل ملكا لهم وبهذا قال الشافي وقال أبو حنيفة ان كان الدين يستفترق التركة منع نقلها الى الورثة فانكان لا يستغرقها لم يمنها أبو حنيفة ان كان الدين يستفترق التركة منع نقلها الى الورثة فانكان لا يستغرقها لم يمنها وقال ابو سميد الاصطخري يمنع بقدره وقد أوماً احمد إلى مثل حداداً فانه قلل في أربعة بنين ترك أبوهم داراً وعليه دين فقال أحد ابنين أنا أعلى ودعوا لي الربع فقال احمد هذه الدار الفرماة لا يرثون شيئاً حتى يؤدوا الدين وهذا يدل على أنها لم تنتقل اليهم عنده لانه يمنع الوارث من امساك الربع بدفع قيمته لان الدين لم يثبت في ذيم الورثة فيجب أن يتعلق بالتركة والذهب الاول ولهذا ولذ أن الذي لا يتعلق بالتركة فيتخير الورثة فلنا إن الفريم لا يحلف على دين الميت وذلك لان الدين محله الذمة واعا يتعلق بالتركة فيتخير الورثة أن إلى الغرماء الدين منها أو من غيرها كالرهن والجاني ولهذا لا يلزماء أو تبق الميت ولا يكون نحماء أن تنتقل إلى الورثة أو إلى الغرماء أو تبق الميت ولا يكون الاحد الإيجوز أن تنبق الميت لانه لم يبق أهلا الملك ولا يجوز أن لا تكون لاحد لا تها مال مماوك فلا بيحت لمن يتما كما كسائر المباحات فثبت أنها انتقلت إلى من مالك ولا نبورة فعلى هذا اذا نمت انتركة مشل أن غلت الدار وأعرت النخيل ونتجت الماشية فهو للوارث ينفرد به لا يتعاق به حق الذرماء لانه نماء ملكه فاشبه كسب الجني ويحتمل أن يتعلق به حق الغرماء لانه نماء ملكه فاشبه كسب الجني ويحتمل أن يتعلق به حق الغرماء لانه نماء ملكه فاشبه كسب الجني ويحتمل أن يتعلق به حق الغرماء لانه نماء ملكه فاشبه كسب الجني ويحتمل أن يتعلق به حق الغرماء لانه نماء ملكه فاشبه كسب الجني ويحتمل أن يتعلق به حق الغرماء لانه نماء ملكه فاشبه كسب الجني ويتحت لم أن يتعلق به حق الغرماء لانه نماء ملكه فاشبه كسب الجني ويصمل أن يتعلق به حق الغرماء به حق الغرماء الذا نما على المراء الملكه فاشبه كسب الجني ويصمل أن يتعلق به حق الغرماء لا يتعلق به حق الغراء الماء لانه نماء ملكه فاشبه كسب الجني ويصمل أن يتعلق به على الغراء الماء الماء المناء المياء الماء الماء

و مسئلة ﴾ (ولا يجوز لشاهد الفرع أن يشهد حتى يسترعيه شاهد الاصل فيقول أشهد على شهادي أي أشهد أن فلان بن فلان وقد عرفته بعينه واسمه و نسبه أقر عندي أو أشهد بلى نفسه طوعا بكذا أوشهدت عليه أو أقر عندي بكذا، وأن سمه يقول أشهد على فلان بكذا لم يجز أن يشهد إلا أن يسمعه يشهد عند الحاكم أو يشهد بحق يعزيه الى سبب من بيع أو اجارة أو قرض فهل يشهد به على وجهين)

يشرط لجواز شهادة الفزع أن يسترعيه على ماذكرنا فان سمع شاهداً يسترعي آخر شهادة يشهد عليها جاز لحذا السامع ان يشهد بها لحصول الاسترعاء ويحتمل أن لايجوز له ان يشهد إلاان يسترعيه بعينه وهو قول أبي حنيفة قال أحد لا تكون شهادة الا ان يكون يشهدك فاما ان سمحه يتحدث فائما ذلك حديث ويما ذكرناه قال الشافي وأصحاب الرأي وأبو عبيد فاما ان سمع شاهداً يشهدعند الحاكم بحق أوسمعه يشهد بحق يمزيه الى سبب نحو ان يقول أشهد ان لفلان على فلان الفا من تمن سبيع فهل يشهدبه المفادة كل أبو الحطاب، في ذكر القاضي أن له الشهادة وهو مذهب الشافي لا نه بالشهادة على شهادته كا عند الحاكم و نسبة الحق الى سببه يزول الاحمال ويرتفع الاشكال فتجوز له الشهادة على شهادته كا (المفني والشرح الكبير)

كنهاء الرهن ومن اختار الاول قال تالمق الحق بالرهن آكد لانه ثبت باختيار اذالك ورضاه ولهذا منع التصرف فيه وهذا يثبت بغير رضى المالك ولم يمنع التصرف فكان أشبه بالجاني

وعلى الرواية الاخرى يكون بماء التركة حكه حكم التركة وما يحتاج اليه من المؤنة منها ، وإن تصرف الورثة في التركة ببيع أو هبة أو قسمة فعلى الرواية الاولى تصرفهم صحيح فانقضوا الدين وإلا نقضت تصرفاتهم كما لو تصرف السيد في المبدالج في ولم يتضد بن الجاية ،وعلى الرواية الاخرى تصرفاتهم قاسدة لائهم تصرفوا فيا لم يملكوه

(فصل) اذا خلف ثلاثة بنين وأبوين فادعى البنون ان أباهم وقف داره عليهم في صحته وأقاموا بغلك شاهداً واحداً حلفوا معه وصارت وقفاً عليهم وسقط حق الابوين وإن لم محفوا معه ولم يكن على الميت دين ولا له وصية حلف الابوان وكان نصيبها طلقا لها ونصيب البنين وقفاً عليهم باقرارهم لانه ينفذ باقرارهم ، وإن كان على الميت دين أو وصى بشيء قضي دينه ونفذت وصيته وما بقي بين الورثة فما حصل للبنين كان وقفاً عليهم باقرارهم ، وإن حلف واحد منهم كان ثاث الدار وقفاً عليه والباقي يقضى منه الدين وما فضل يكون ميراثاً فاحصل للابنين منه كان وقفاً عليهم إلى المون ميراثاً فاحصل للابنين منه كان وقفاً عليهم له المناف المنافي يقضى منه الدين وما فضل يكون ميراثاً فاحصل للابنين منه كان وقفاً عليهم إلى المن مرتباً فاذا شيئاً من أن يكون الوقف مرتبا على بطن بمد بطن أبداً أو مشتركا فان كان مرتباً فاذا القرض الاولاد الثلاثة انتقل الوقف إلى البطن الثاني بغير يمين لانه قد ثبت كونه وقفاً بالشاهدين اتقرض الاولاد الثلاثة انتقل الوقف إلى البطن الثاني بغير يمين لانه قد ثبت كونه وقفاً بالشاهدين

و استرعاه والرواية الاخرى لا مجوز له إن يشهد على شهادته وهو قول أبي حنيفة وأبي عبيد لأن الشهادة فيها معنى النيابة فلاينوب عنه الا باذنه ومن نصر الاول قال هذا ينقل شهادته ولا ينوب عنه لانه لا يشهد مثل شهادته إنما شهد على شهادته، فأما أن قال أشهد ابي أشهد على فلان بكذا فالاشبه أنه مجوز أن يشهد على شهادته وهو قول أبي يوسف لان مدى ذلك أشهد على شهادي أبي أشهد لانه أدا قال أشهد فقد امره بالشهادة ولم يسترعه وماعداهذه المواضع لا بجوز أن يشهد فيها على الشهادة فافنا سحمه يقول أشهد أن لفلان على فلان ألف درهم لم يجز أن يشهد على شهادته لا نه لم يسترعه الشهادة في حصل أن يكون وعده بها وقد يوصف الوعد بالوجوب مجازا فأن النبي مسلطيني قال «العدة دين » ويحتمل أن يريند بالشهادة العلم فلم يجز لسامه الشهادة به عفان قيل فلو سمع رجلا يقول لفلان على فلان الف درهم عاز أن يشهد بذلك فكذا هذا قلنا الفرق بينها من وجهين :

(أحدها) ان الشهادة تحتمل العلم ولايحتمل الاقرار ذلك (الثاني) أن الاقرار أوسع في لزومه من الشهادة يدليل صحته في المجهول وانه لا يراعى فيه العدد بخلاف الشهادة ولان الاقرار قول الانسان على نفسه وهو غير متهم عليها فيكون أقوى منها ولهذا لاتسمع الشهادة في حقالمتر ولا يحكم بها ولوقال شاهد الاصل انا اشهد أن لفلان على فلان ألفا فاشهد به انت عليه لم يجز ان يشهد على

ويمين الاولاد فلم يحتج من انتقلاليه إلى بيتــة كما لو ثبت بشاهدين وكلمال النوروث وكذلك اذا انقرض الاولاد ورجع إلى للــاكين لم يحتاجوا في ثبوته لم إلى يمين لماذكرناه

وإن انترض أحد الاولاد انتقل نصيبه منه إلى اخوته أو إلى من شرط الواقف انتقالهاليه بغير عبن لما ذكرنا فان امتنع البطن الاول من الهين فقد ذكرنا أن نصيبهم يكون وقفاً عليهم باقرارهم فافا انقرضوا كان ذلك وقفاً على حسب ماأقروا به فن كان اقرارهم انه وقف عليهم مم على أولادهم فقال أولادهم نحن نحاف مع شاهدنا لتكون جميع المدار وقفاً انا فاهم ذلك لاتهم ينقلون الوقف من الواقف فلهم اثباته كالبان الاول، فأما إن حلف أحد البين و ذكل اخواه ثم مات الحالف نظرت فازمات بعد موت اخوته صرف نصيبه إلى أولاده وجهاً واحداً وإن مات في حياة اخوته ففيه ثلاثة أوجه

(أحدها) ينصرف الى اخوته لانه لايثبت البطن الجني شيء مع بقاء أحد من البطن الاول (والثاني) ينتقل إلى أولاده لان أخويه أستطاحقها بنكولها فصارا كالمدومين

(والثالث) يصرف الى أقرب عصبة الواقف لانه لم يمكن صرفه الى الاخوين ولا الى البطن الثاني لما ذكرنا فيصرف الى أقرب عصبة الواقف الى أن يموت الاخوان ثم يمود الى البطن الثاني والاول أصح لان الاخوين لم يسقطا حقوقها وانما امتنعا من إقامة الحجة عليه ولذلك لو اعترف لها الابوان ثبت الوقف من غير يمين وهمنا قد حصل الاعتراف من البطن الثاني فوجب أن ينصرف اليجا لحصول الانتقاق من الجميع على استحقاقها له

شهادته لانه ما استرعاه شهادته نیشهد علیها ولا هو شاهد بالحق لانه ما سمع الاعتراف به عمن هو علیه ولا شاهد سببه .

(فصل) فأما كيفية الاواء إذا كان قد استرعاه الشهادة فانه يقول أشهد أن فلان بن فلان وقد عرفته بعيمه واحه و فسبه وعداته أشهدني أنه يشهد إن لفلان بن فلان كذا أو إن فلانا أقرعندي بكذا وأن لم يعرف عداته لم يذكرها وأن سممه يشهد غيره قال اشهد أن فلان بن فلان اشهد على شهادته أن فلان بن فلان من فلان من فلان من فلان من فلان من فلان مند الحاكم بكذا ، وأن كان سممه يشهد عند الحاكم قال أشهد أن فلان بن فلان مند الحاكم بكذا ، وأن كان نسب الحق الى سببه قال أشهد أن فلان بن فلان بن فلان على فلان بن فلان كذا وكذا من جهة كذا وكذا وأذا أراد الحاكم أن يكتب على ماذكرنا

(نصل) ويشترط ان يدينا شاهدي الاصل على ما ذكرنا ويسمياهما . وقال ابن جرير إذا قلا ذكرنا ويسمياهما . وقال ابن جرير إذا قلا ذكرين حرين عدلين جازوان لم يسميالان النرض معرفة الصفات دون الدين وليس بصحيح لجواذ ان يكونا عداين عندهما وها مجروحان عند غير هاولان الشهود عليه بها امكنه جرح الشهود فاذا لم يهرف أعيانهما تعذر عليه ذلك .

المان قبل غاذا كان البطن الثاني صفاراً فما حصل الاعتراف منهم قلنا قد حصل الاعتراف من الحالف الذي ثبت الحجة بيمينه وبالبينة التي ثبت بها الوقف وبها يستحق البطن الثاني فاكتني بدلاك في انتقاله إلى البطن الثاني بعد انتراض الاخوين ، ويدل على صحة هذا اننا اكتنينا بالبينة فيأصل الوقد وفي كيفيته وصفته وترتبيه فيا عدا هذا المختلف فيه في جب أن يكتني به فيه . فأما ان كان شرط الواقف ان من مات منهم عن ولد انتقل نصيبه إليه انتقل أولاده وجها واحداً لانه لامنازع لم فيه ، وان مات منهر ولد انتقل إلى اخويه على الوجه الصحيح ويخرج فيه الوجهان الآخران

(الحال انذني) إذا كان الوقف منتركا وهو ان يدعوا ان أباهم وقف داره على ولده وولد ولدة ما تناسلوا فقد شرك بين البطون فني هذه الحال إذا حلف أولاده انثلاثة مع شاهدهم ولم يكن أحد من أولادهم معهم موجوداً ثبت الوقف على انثلاثة عوان كان من أولادهم أحد موجوداً فهو شريكهم فان كان كبيراً حاف واستحق وان لم يحلف كان نصيبه ميراثاً تقضى منه الديون و تنذ الوصايا وباقيه للورثة لانه يأخذ الوقف ابتداء من الواقف بغير واسطة فهو كأحد البنين ، وان كان صغيراً أو حدث لا حد البنين صغيراً وقف نصيبه من الوقف عليه ولا يسلم الى وليه حتى يبلغ فيحلف أو يمتنع لانه يتلقى الوقف من غير واسطة الوقف من غير واسطة

فان قبل فلم لم يستحق يغير يمين لكون البنين المستحقين معترفين له بذلك فيكتني باعترافهم كالو

﴿ مسئلة ﴾ (وتئبت شهادة شاهدي الاصل بشهادة شاهدين يشهدان عليهما سواء شهدوا على كل واحد منها أو شهد على كل واحد منها شاهد من شهود المرع وقال ابو عبدالله بن بداة لا يتبت حتى يشهد اربعة على كل شاهد أصل شاهدا فرع).

وجلة ذلك انه يجوز أن يشهد على كل واحدمن شاهدي الاصل شاهدفرع فيشهد شاهدا فرع على شاهدي اصل، قال القاضي لا يختلف كلام احمد في هذا . وهو قول شريح والشعبي والحسن وابن شهرمة وابن أبي ليلي واثرري واسحاق والبني والمنبري وقال اسحاق لم يزل أهل العلم على هذا حتى جاء هؤلاء . قال احمد وشاهد على شاهد يجوز لم يزل الناس على ذا شريح فمن دونه إلا أن أباحنيفة أذكره ، وذهب أبو عبدالله بن بطة الى أنه لا يقبل على كل شاهد أصل الا شاهدا فرع وهذا قول ابي حنيفة ومالك والشافي لان شاهدي الفرع يثبتان شهادة شاهدي الاصل فلا تثبت شهادة كل واحدمنهما بأقل من شاهدين وقد شهد اثنان بما يثبته فيثبت كما لو شهدا بناس الحق ولان ولنا ان هذا يثبت بشاهدي الاصل فيكني في عددها ما يكني في شهادة الاصل ولان هذا اجماع شاهدي الفرع بدل من شاهدي الاصل فيكني في عددها ما يكني في شهادة الاصل ولان هذا اجماع

كان في أيديهم دار فاعترفوا لصغير منها بشرك فانه يـلم لى وليه؟ قلنا الغرق بينهما ان الدار التي في أيديهم لم يكن لم فيها منازع ولا يوجب على أحد منهم فيها يمين وهذه ينازعهم فيها الابوان وأصحاب الديون والوصايا وأنما بأخذونها بأيمانهم فاذا أقروا بمشارك لهم فقذ اعترفوا بأنه كواحد منهم لايستحق إلا بيمينه كما لايستحق واحد منهم إلا بالمين ،ويغارق ما إذا كان الوقف مرتباً على بطن بمديطن فانه لايشاركهم أحد من البطن الثاني ، فاذا بلغ الصغير الموقوف نصيبه فحلف كان له ، وان المتنع نظرُت قان كان موجوداً حين الدعوى أو قبل حلَّمُهم كان نصيبه ميراثا كما لوكان بالغا فالمنتع من آليمين ، فان حدث بمد أيمانهم وثبوت الوقف نماء كان له نصيبه أيضاً لان الوقف ثبت في جميع الدار ما يمان البنين فلايبطل بامتناع من حدث الا أنه أن أقر أنها ليست وقفاً وكذب البنين في ذلك كان نصيبه من الغلة ميراثا حكمه حكم عاء الميراث وإن لميكذبهم فنصيبه وقف له

وقال القاضي أن امتنع من العمين رد نصيبه الى الاولاد الثلاثة ولم يفرق بين من كان موجوداً حال الدعوى والحادث يعدها لانه لا مجوز أن يستحق شيئا بغير بمينه ولا مجوز أن يبطل الوقف

الثابت بأعامهم فتمين ردنصيبه إليهم

ولنا أنهإن كان موجوداً حال الدعوى وحلفهم فهو شريكهم حين يثبت الوقف فلم يجز ان يثبت الوقف في نصيبه بنير بمينه كالبالغ ،وإن كان حادثًا بعد ثبوت الوقف بأيمانهم فهم مقرون له بنصيه وهو يصدقهم فيإقرارهم فلم يجز لهم أخذ نصيبه كالو أقروا له بمال ولانهم يقرون بأنهملا يستحفون

على ماذكره احمد وإسحاق ولان شاهدي الفرع لاينقلان عن شاهدي الاصل حمّاً علمهما فوجب أن يقبل فيه قول واحد كاخبار الديَّانات فانجاً لاينقلان الشهادة وايسقت حقًّا عليهما ولهــذا أو أنكراهما لم يمد الحاكم علمهما ولم يبطالها منهما وهذا الجواب عما ذكروه إذا ثبت هذا أن اعتبر لكل شاهد أصل شاهدي فرع أجاز أن يشهد شاهدان على كل واحد من شاهدي الاصلوبه قال مالك وأصحاب الرأي قال الشافعي رأيت كثيراً من الحكام والمنتين بجيزه وخرجه على قولين (أحدهما) جوازه(والآخر) لايجوز حتى يكون شهود الفرع أربعةعلى كل شاهد اءل شاهدا فرع، واختاره المزي لان من يثبت به أحد طرفي الشهادة لايثبت به الطرف لآخر كالو شهد أصلا مم يشهد مع آخر على شهادة شاهد الاصل الآخر

ولنا انهما شهدا على قواين فوجب أن يقبل كما لو شهدا با قراراثنين او باقرارين بحقين والمالم يجز أن يشهد شاهد الاصل فرعا لانه يؤدي الى أن يكون بدلا أصلا بشه دة بحق وذلك لا مجوز ولأنهم يثبتون بشهادتهم شهادة الأصلوليست ثهادة أحدهاظرفا لشهادة الآخر فعلى قولااشافعي إن يثبت الحق بشرادة رجل وا.رأتين وجبأن يكون شهود الغرع ستة وإن كان ثبت بأربع نسوة وجب أن يكون شهو دالفرع ثمانية وإن كان الشهود به زنا خرج فيه خسة أقوال (أحدها) لامدخل لشهادة

أكثر من ثلاثة أرباع الوقف فلا يجوز لمم أخذ أكثر من ذاك عوالَ مات الصغير قبل باوغه قام وارثه مِقَامِهِ فَيَا ذَكُرُنَا وَانْ مَاتَ أَحِدَ البِّنِينَ ٱلبَّالنِّينَ قَبَلَ بَلُوغَ الصَّغَيرَ وَتَف أَيضاً نَصْيِبه تماكان لعبه الميت وكان الحكم فيه كالحكم في نصيبه الاصلي

وقال الماضي أن بلغ فامتنع من العين فارج موقوف إلى حين موت أيَّ الله ويقسم بين الها نين وووثة لليت لانه كان بين اثلاثة ونصيبه من اليت البالنين الحيين خاصة لانها مستحمًا الوتف

(مدالة) قال (ومن ادعى دعوى وذكر أن يبنته بالبعد منه فحف الدعى عليه ثم أحضر المدعي بينته حكم بها ولم تكن البمين مزيلة للحق)

وجاته ان المدعى إذا ذكر ان بينته بعيدة نه أو لا عكنه احضارها أو لا يربد 'قامم ا فطاب اليمين من المدعى عليه أحلف له فاذا حلف ثم احضر المدعى ببينة حكم له و مذا تال شريح والشمي ومالك والثوري والليث والشافي وأبو حنيفة وابويوسف واسحاق وحكي عن ابن أبي ليلى وداود ان بينته لا تسمع لان الجين حجة المدعى عليه فلا تسمع بمدها -جة المدعي كا لا تسمع يمين الدعى عليه بعد بينة المدعى .

ولنا قول عررضي الله عنه ابينة الصادقة أحب إلي من المين الغاجرة وظاهر هذه البية الصدق ويازم من

الفرع في اثباته (واثاني) مجوزومجب أن يكون شمود الفرعستة عشر فيشمد على كل واحد من شمود الاصل أربعة (الثالث) يكني تمانية (والرابع) يكون أربعة يشهدون على كل واحد (والحامس) يكنيي شاهدان يشهدان علىكل واحدمن شهودالاصل وهذا اثبات لحد الزنا بشاهدين وهو بعيد

(فصل) ذان شهد بالحق شاهد أصل وشاهدا فرع يشهدان على شهادة أصل آخر جاز وإن شهد شاهد أصل وشاهد فرع خرج فيه ماذ كرنا من الخلاف من تبل

(فصل) وان شهد شاهدأصل ثم شهدهوو آخر فرعا على شاهدأصل آخر لم تند شهاد ته الفرعية ثايثًا وكان حكم ذاك حكم مالو شهد على شهادته شاهد وإحد

﴿ مسئلة ﴾ (ولا مدخل للنساء في شهادةا'فرع)

عن احدان الذكورية شرط فلا يقبل في شهود الفرع نساء ممال سواء كان الحق مما يقبل فيه شهادة انساء أولا وهذا قول الشافي ومالك والموري لانهم يثبتون بشمادتهم شمود الاصل دون الحق وليس ذلك بمال ولا القصود منه المال ويطلع عايه الرجل فأشبه القصاص والحد (واثانية)لمن مدخل فها كان الشهود به يثبت بشهادتهن في الاصل قال حرب قيل لاحدفشهادة امر أتين على شهادة امر أتين يجوز ? قال نم يدي إذاكان معها رجل ، وذكر الاوزاعي قل: سممت نمير بن أوس يجيز شهادة الرأة على شهادة الرأة. ووجهه إن القصود بشهادتهن اثبات الحق الذي شهدبه شهود الاصل فيدخل صدقها قوراايمين المتقدمة فتكون اولى ولان كل حالة يجب عليه الحق فيها باقراره يجب عليه بالبينة كاقبل اليمين وما ذكروه لا يصح لان البينة الاصل واليمين بدل عنها ولهذا لا تشرع الاعند تعذرها والبدل يبطل بالقدرة على المبدل كبطلان التيم بالقدرة على الماءولا يبطل الاصل بالقدرة على البدل ويدل على الفرق بينها أنها جال اجماعها وإمكان سماعها تسمم البيئة ويحكم بها ولا تسمم اليمين ولا يسأر عنها

(فصل) فان طلب المدعي حبس المدعى عليه أو اقامة كفيل به إلى أن تحضر بينته البعيدة لم يقبل منه ولم يكن له ملازمة خصمه نص عليه احمد لانه لم يثبت له قبله حق يحبس به ولا يقم به كفيلا ولان الحبس عذاب فلا يازم معصوما لم يتوجه عليه حق ولانه لو جاز ذلك لذكن كل ظالم من حبس من شاء من الناس بغير حق، وإن كانت بينته قريبة فله ملازمته حتى يحضرها لان ذلك من ضرورة اقامتها فانه لو لم يتمكن من ملازمته اذهب من مجاس الحاكم ولا تمكن اقامتها إلا بحضرته، ولا نه لما تمكن من احضاره مجلس الحاكم اليقيم البينة عليه تمكن من ملازمته فيه حتى تحضر البينة وتفارق البينة البديدة أو من لا يمكن حضورها فان إزامه الاقامة إلى حين حضورها يمتاج إلى حبس أو ما يقوم مقامه ولا سبيل اليه

(فصل) ولو أقام المدعي شاهداً واحداً ولم يحلف معه وطلب يمين المدعى عليه أحلف له ثم إن أحضر شاهداً آخر بعد ذاك كملت بينته وقضي بها لما ذكرنا في التي قبلها، وإن قال المدعى لي بينة حاغرة وأريد احلاف المدعى عليه ثم أقيم البينة عليه ففيه وجهان

النساء فيه فيجوز أن يشهد رجلان على رجل وامرأتين ، وذكر ابو الحفظاب رواية أخرى ان النساء ليس لهن مدخل في الشهادة على الشهادة لان فيها ضمعاً لما ذكرنا من قبل فالا مدخل لهن فيها لانها تزداد بشهادتهن ضمعاً فاعتبرت تقويتها باعتبار الذكورية فيها فعلى هذه الرواية لايكن أصولا ولافروعا ولنا ان شهود الفرعان كانوا يثبتون نفس ولنا ان شهود الفرعان كانوا يثبتون نفس الحق فهويثبت بشهادتهم ولان النساء يشهدن بالمال أو ما يقصد به المال فيثبت بشهادتهم كا لوأدينها عنه الحاكم وما ذكر الرواية الاخرى لا أصل له

﴿ مسئلة ﴾ (قال القاضي لاتجوز شهادة رجلين على شهادة رجل وامرأتين) نص عليه احمد وقال ابو الخطاب هذه الرواية سهو من ناقلها

﴿ مسئلة ﴾ (ولا بجوز المحاكم أن يحكم بشهادة شاهدي الفرع حتى تثبت عنده عدائشهما وعدالة شاهدي الأصل)

وذلك لان الحسكم ينبني على الشهادتين جيماً فاعتبرت الشروط في كل واحد منهما ولا لعلم في هذا خلافا فانعدل شهود الاصل شهود الفرع فشهدا بمدالتهاوعلى شهادتها جاز بغير خلاف تعلموان لم يشهدا بمدالتهما حكم وان لم يعرفها وهذا مذهب الشافعي

(أحدهما) له ذلك ويستحلف خصمه لانه يملك استحلافه اذا كانت بينته بعيدة فكذلك اذا كانت قريبة ، ولا نه لو قل لاأريد إقامة بينتي القريبة ملك استحلافه فكذلك اذا أراد إقامتها (الثاني) لايملك استحلافه لان في البينة غنية عن البين فلم تشرع معها ولان البينة أصلو العمين بدل فلا يجمع بين البدل والاصل كالتيم مع الماء والرق البعيدة فانها في الحال كالمعدومة للمجزعنها وكذلك التي لا يربد اقامتها لانه قد تكون عليه مشقة في احضارها أو عليها في الحضور مشقة في سقط ذلك المشقة بخلاف التي يريد اقامتها

﴿ مُسَلَّةً ﴾ قال (واليمين التي يبرأُبُها المطلوب هي اليمين بالله وان كان الحالف كافراً)

وجلته أن الممين المشروعة في الحقوق التي يبرأ بها المطلوب هي اليمين بالله في قول عامة أهل العلم إلا أن مالكا أحب ان يحلف بالله الذي لاإله الا هو ، وإن استحلف حاكم بالله اجزأ ، قال ابن المنذر هذا أحب إلي لان ابن عباس روى ان رسول الله عليه استحلف رجلا فقال له « قل والله الذي لاإله إلا هو ماله عندك شيء » رواه ابو داود وفي حد يث عرحين حلف لابي قال والله الذي لاإله إلا هو إن النخل لنخلي وما لا بي فيهاشيء

وقال الشافعي إن كان المدعى قصاصاً أو عتاقا أو حداً أو مالا يبلغ نصابا غلظت الممين فيحلف

وقال اثوري وابويوسف ان لم يعدل شاهد الفرع شاهدي الاصل لم يسمع الحاكم شهاد تعالان ترك تعديله يرتاب به الحاكم وكبوز أن يعرفا عدالتها ويتركنها الكريم والماليم ويتركنها الكتفاء بما يثبت عند الحاكم من عدالتها

﴿ مسئلة ﴾ (وان شهدوا عنده فايحكم حتىحضر شهودالاصل وقفِ الحكم على سماع شهادتهم) لا نه قدر على الاصل قبل العمل بالبدل فأشبه المتيم إذا قدر على الماء فلا تصح صلاته حتى يتوضأ ﴿ مسئلة ﴾ (وان حدث منهم ماينع قبول شهادتهم لم يجز الحكم)

لابد من اشتراط اسم المدالة في الجيع إلى استمرار الحكم لما ذكرنا في شاهد الاصل قبل هذا فعلى هذا ان رجعوا قبل الحسم لم يحكم بها لان الحسكم ينبني عليها فا شبه مالوفسق شهودالفو عاورجعوا فو مسئلة ﴾ (فان حكم بشهادتها ثم رجع شهودا فرع لزمهم الضمان) لان الاتلاف كان بشهادتهم فازمهم الضان كا في أتلفوا بأيديهم

﴿ مسئلة ﴾ (فان رجع شهود الاصل لم يضمنوا)

لان الاتلاف كان بشهادة غيرم فلا يلزمهم شمان كالمتسبس المباشر ولا نهم لم يلجئوا الحاكم إلى الحكم و يحتمل أن يضمنوا لان الحكم يضاف اليهم بدليل انه تعتبر عدالتهم فلزمهم الضمان كا لو حكم بشهادتهم ثم رجعوا ولانهم سبب في الحكم فيضمنون كالمزكين

بالله الذي لاإله إلا هو عالم الفيب والشهاءة الرحم الرحيم الذي يعلم من السر مايعلم من العلانية وقال في القسامة عالم خائنة الاعين وما تخني الصدور وهذا اختيار أبي الخطاب. وذكر القاضي ان هذا في أيمان القسامة خاصة وليس بشرط

ولنا قول الله تعالى (تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسيان بالله ان ارتبتم لانشتري به عُمّاً)وقال تعالى (فيقسيان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما) وقال تعالى في اللمان (فشهادة أحده أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين) وقال تعالى (وأقسموا بالله جهد أبائهم) قال بعض أهل التفسير من أقسم بالله فقد أقسم جهد الممين

واستحاف النبي وَكِيْكُور كانة بن عبد بزيدفي الدّلاق فقال « آ الله ماأردت إلا واحدة ، وفي حديث الحضري والكندي أن النبي وَكِيْكُو قال « ألك بينة ? » قال لاولكن أحافه والله مايملم أنها أرضي غصبنها . رواه ابو داود

وق ل عنمان لابن عمر تحف بالله لقد بعته وما به دا. تدلمه ولان في الله كفاية فوجب أن يكتفى باسم في الله كفاية خوجب أن يكتفى باسم في الهين كالموضع الذي الموود فأما حديث ابن عباس وعرفانه يدل على جواز الاستحلاف كذلك وماذكرناه يدل على الاكتفاء باسم الله وحده وما ذكره الباقون فتحكم لانص فيه ولا قياس يقتضيه اذا ثبت هذا فأن الهمين في حق المسلم والكافر جميعًا بالله تعالى لا يحلف أحد بنسيره لقول الله تعالى (فيقسمان بالله) ولقول الذي على الله عن كان حالةً فا يحلف بالله أو ليصمت،

(فصل) فان مات شهرد الاصل أو الفرع لم يمنع الحكم و كذلك فو مات شهود الامل قبل أداء الفروع الشهادة لم يمنع من أدائها والحكم بهالان موتهم من شرط مهاع شهاد: الفروع والحكم قلا يجوز جمله مانهاً و كذلك ان جنوا لان جنونهم بمنزلة موتهم

﴿ فَصَلَ ﴾ قَلَ الشَّيْخُ رَجِّهُ اللهُ ﴿ وَمَتَى رَجِعُ شَهُودُ الْمُلَ بِعَدُ الْحُمَّمُ الْمُهَانُ وَلَمْ يَنْقَضَ الحَمَّمُ سُواءَ كَانَ الْمُلَ قَامًا أَوْ تَالِقاً ﴾

وسواء كان قبل القبض أو بعده أما الرجوع به على المحكوم له فلانه لم بين أهل الم خلافا اله لا يرجع به عليه ولا ينقض الحكم في قول أهل الفتيامن علماء الإمصار وحكي عن سعيد ابن المسيب والاوزاعي انهما قالا ينقض الحكم وان استوفى الحق ثبت بشهاد تعافا ذا رجعا زال ما يثبت به الحكم كالوتين انها كانا كافرين ولنا ان حق المشهؤد له وجب له فلا يسقط بقولها كالو ادعياء لا نفسها يحقق هذا ان حق الانسان لا يزول إلا ببينة أو أقرار ورجوعها ليس بشهادة ولمذا لا يفتقر إلى لفظ الشهادة ولا هو إقرار من صاحب الحق وفارق ما إذا تبين انها كانا كافرين لا ننا تبينا انه لم بوجد شرط الحكم وهو شهادة العدول وفي مسئلتنا لم يتبين ذلك بجواز أن يكونا عدلين صادقين في شهادتها واتما كذبا في رجوعها ويفارق العقوبات حيث لا تستوفى لا بها تدرأ بالشبهات . وأما الرجوع على الشاهدين رجوعها ويفارق العقوبات حيث لا تستوفى لا بها تدرأ بالشبهات . وأما الرجوع على الشاهدين (المغني والشرح الكبير) (١٥)

(فصل) وتشرع اليمين في حق كل مدعى عليه سواء كان مسلماً أو كافراً عدلا او فاسقاً امرأة أو رجلا لقول الذي مُتَطَالِيْهِ « اليمين على المدعى عليه »

وروى شقيق عن الاشعث بن قيس قال: قل كان بيني وبين رجل من اليهود أرص فحدني فقدمته إلى النبي عَلَيْكُ فقال لي رسول الله عَلَيْكُ « هل لك بينة ؛ »قلت لاءقال اليهودي «احلف» قلت اذا يحلف فيذهب بمالي فأنزل الله عز وجل (إن الذين يشترون بمهد الله وأبمانهم ثمناً قايلا) الى آخر الآية رواه البخاري وابو داود وابن ماجه. وفي حديث الحضر مي قلت انه رجل فاجر لايبالي على ماحلف عليه قال نيس لك منه إلا ذلك

(مــئلة) قال (الا أنه إن كان يم ديا قبل له قل والمدالذي الزل التوراة على موسى و إن كان صر انياً قبل له قل والله الذي أنزل الانجيل على حيدى وان كان لهم مواضم بمظمولها ويتوقون أن مجلفوا فيها كانبين حلفوا فيها)

ظاهر كلام الخرفي رجمه الله أن الحمين لاتفاظ إلا في حق أهل الذمة ولا تغلظ في حق المسلمس ونحم هذا قل ابو كر ووجه تغليظها في حقهم مار. ى ا و هريرة قل : قال رسول الله عليها به فهو قول أكثر أهل العلم مهم مالك وأسحاب الرأي وقول الشافيي انقدم وقال في الجديد لايرجع عليهما بشيء إلا أن يشهدا بعتق عبد في صمنا قيمته لا نه لم يوجد منها اتلاف المال ولا يد عادية عليه فلم يضمنا كما لو ردت شهادتها

وانا إنها أقرا إنما أخرج ماله من يده بغير حق وحالا بينه وبينه فازمها الضان كما لو شهدا بعته ولانها أزالا يد السيدعن عبده بشهادتهما المرجوع عنها فأشبه مالو شهدا بحريته ولانهما تسببا إلى اتلاف حقه بشهادتهما بالزور عليه فلزمهما الضمان كشاهدي القصاص محقق هذا أنه إذا لزمهما القصاص الذي يدرأ بالشهات فوجوب المال أولى وقوله انهما ماأتانه المال يبطل بما إذا شهدا بعتقه فأن الرق في الحقيقة الايزول بشهادة الزور وإنما حالا بين سيده واحده وفي موضع اتلاف المال فهما تسببا إلى تلفه فلزمهما ضمان ماتان بسببهما كشاهدي القصاص وشهود الزنا وحافر المائر و ناص السكين

﴿ مسئلة ﴾ (وان رجع شهود العتق غرموا القيمة)

كالحسكم في الشهادة والمآل على ماذ كرنا من الحلاف لانعا من جملة المال.

وإن شهدًا بالحرية ثم رجمًا عن الشهادة لزمها غرامة قيمتهما لسيدهما بغير خلاف بينهم فيه ، فإن الحسالف في التي قباءا هو الشافعي وقد وافق ههنا وهو حجة عليه فيا خالف فيه ويغرما الميمة لأن العبيد من المتقومات.

اليهود « نشدتكم بالله الذي أنزل انتوراة على موسى مأتجدون في التوراة على من زنى؟ » رواه ابو داود وكذاك قل الحرقي تفاظ بالمكان فيحلف في المواضع التي يعظمها ويتوقى الكذب فيها ولم يذكر التفليظ بالزمان ، وقال ابو الخطاب إن رأى انتفليظ في الحين في اللفظ بالزمان والمكان فلدذلك قال وقد أوما اليه احد في رواية الميموني وذكر التفليظ في حق الحيوسي قال فيقال له قلوالله الذي خاتمي ورزقني وإنكان وثنياً حلفه بالله وحده وكذلك إن كان لا يعبد الله لا يجوز أن يحلف بغير الله لقول النبي من كان والفا فايحلف بالله أو ليصمت » ولان هذا إن لم يكن يعتدهذه يميناً فانه بزداد بها التما وحقوبة وربما عجات عقوبته فيتعظ بذلك وبعتبر به غيره وهذا كله ليس بشرط في الحين وانما الداكم فعله اذا رأى

وممن قال يستحلف أهل الكتاب بالله وحده مسروق وانو عبيدة بن عبدالله وعطاء وشريح والحسن وابراهيم بن كعب بن سور ومالك والثوري وابو عبيد

﴿ مسئلة ﴾ (وإن رجع شهو دالطلاق قبل الدخول غرموا قصف المسمى وأن كال بعده أيغر مواشيئاً) إذا شهدا بطلاق امرأة تبين به فحسكم الحاكم بالفرقة ثم رجعاً عن الشهدة وكان قبل الدخول فالواجب عليدها قصف المسمى

وبهذا قال أبو حنيفة وقال الشافعي في أحد قوليه مجب مهر المثل لا نعماً تلفاعايه البصع فلرمها عوضه وهم مهر المثل لانه إنما يملك نصف البصر بدليل أنه إنما مجب عايه بصف المهر

ولنا أن حروج ابصع من ملك الزوج غير متقوم بدليل مالو أخرجه من ملك بردم أو الامها فضها فضها لاتصمن شيئاً ولو فسخت نكاحها قبل الدخول برضاع من ينفسح اله سكامها لم يغرم شيئاً وإنما يجب نصف المسمى لانعا ألزماه للزوج بشهادتها وقرراه عليه كا برجع به عى فسخ نكاحه برضاع أو غيره وقوله اله ملك نصف البضع غير سحيح فان البصع لايجور عليك نصفه ولان العقد ورد على جميعه والصداق واجب جميعه ولهذا تملك المرأة إذا قيصته وعاؤه لها وعلات طلبه إذا لم تقبضه وإنما يسقط نصفه بالطلاق واما أن يكون الحم بالفرقة بعد الدخول فلبس عايما ضهان وبه قال أبو حنيفة وعن احد رواية أخرى عليها ضهان المسمى في الصداق لانهما فوتا عليه

المقدس وتفلظ في الزمان في الاستحلاف بعد العصر ولا تفلظ في المال الا في نصاب فصاعدا وتغلظ في الطلاق والمتاق والحد والقصاص وهذا ختيار إلى الخطاب وقال ابن جرير تفلظ في القليل والكثير واحتجوا بقول الله تعالى (تحبسونها من بعدالصلاة فيقسمان بالله) قيل أراد بعد العصر وروي عن الذي والمناق أنه قال « من حلف على منبري هذا بيمين آثمة فليتبوأ مقعده من النار » فثبت أنه يتعاق بذلك تأكيد اليمين وروى مالك قال اختصم زيدبن ثابت وابن مطبع في دار كانت بينعا الى مر ان بن الحكم فقال زيد أحلف له مكاني فقال مروان لاوالله الله المقاطع الحقوق قال في في النار يعجب في النار يعافى عند المنبر فيحل مروان يعجب

ولنا قول الله تمالى (فآخران يقومان مقامه) من الذين استحق عليها الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما) ولم يذكر مكانا ولا زمنا ولا زيادة في اللفظ واستحلف النبي وَلَيْكَيْنَةُ وَكَانَة في الطلاق فقال «آ الله ما أردت الاواحدة ؟ » قال آ الله ما أردت الا واحدة ولم يفلظ يمينه بزمن ولا مكان ولا زيادة لفظ وسائر ما ذكرنا في التي قبلها وحلف عمر لابي حين تماكا الى زيد في مكانه وكانا في ميت زيد وقال عمان لابن عمر تحلف بالله لقد بهت وما به داء تعلمه ؟ وفي ماذكروه تقييد لمصلق هذه النصوص ومخالفة الاجماع ذن ما ذكرنا عن الخليفتين عمر وعمان مع من حضرهما لم ينكر وهو في عمل الشهرة فكان اجماعا وقوله تمالى (تحبسونهما من بعد الصلاة) وأيماكان في حق أمل الكتاب في الوصية في السفر وهي قضية خولف فيها القياس في مواضع منها قبول ثهادة أهل

نكاما وجب عليه به عوض فكان عليها ضمان ماوجب به كما قبل الدخول ، وقال الشافعي يلزمها له مهر الثل لانهما أتلفا البضع و تد سبق الـكلام مه في دنما ولا يصح القياس على ماقبل الدخول لانهما قررا عليه نصف السمى وكان بعرض السقوط وهمنا قد تقرر الهر كله بالدخول فلم يقرراعليه شيئاً ولم مخرجا من ملكه متقوما فأشبه مالو أخرجاه من ملكه بقتلها او أخرجته هي بردتها .

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (وان رجع شُهود القصاص أو الحد قبل الاستيفاء لم يستوف وان كان بعد وقالوا أخطأنا فعايم ه دية ماتلف ويقسط الهرم على عددهم ذان رجع أحدهم غرم بقسطه).

وجاة ذاك أن الشهود إذار جواعن شهاد بهم بعد أدائها لم عن أمن ثلاثه أحوال (أحدها) أن يرجمو اقبل الحكم بها فلا بجوزا لحكم بها في قول عامة أهل المهاو حكى عن ابي ثور أنه شد عن اهل الدلم فقال يحكم بها علان الشهادة شرط قد أديت فلا تبعل برجوع من شهد بها كما لو رجعاً بعد الحكم وهذا فاسد ، لان الشهادة شرط الحكم فنذا ذالت قبله لم يجز كما لو فسقا ولان رجوعهما يظهر به كذبه ما فلم يجز به الحكم كما لو شهد بقتل رجل مم علمت حياته ولانه ذال ظنه في أن ماشهد به حق فلم يجز به الحكم كما لو تندير اجتماده وفارق ما بعد الحكم ذانه ثم بشرطه ولان الشك لا يزيل ماحكم به كما لو تندير اجتماده (الحال انثاني) وفارق ما بعد الحكم وقبل الاستيفاء فان كان الحكوم به عقو بة كالحدو القصاص لم يجز استيفاؤه ، لان

الكتاب على السلمين ومنها استحلاف الشاهدين ومنها استحلاف خصومهما عندالمثور على استحقاقهما الائم وهم لا يملمون بها أصلا فكيف محتجون بها، ولما ذكر ايمان المسلمين أطاق اليدين ولم يقيدها والا - تجاج بهذا أولى من المصير الى ما خولف فيه اقياس وترك الممل به واما حديثهم فليس فيمه دليل على مشروعية اليدين عند النبر اتما فيه تفليظ اليدين على الحالف عنده ولا يلزم من هذا الاستحلاف عنده و واما قصة مروان في الهجب احتجاجهم بها وذهابهم الى قول مروان في قضية خالفه زيد فيها وقول زيد فقيه الصحابة وقاضيهم وأفرضهم احتى ان محتج به من قول مروان فا قول مروان لو انفرد ما جاز الاحتجاج به فكيف مجوز الاحتجاج به على مخالفة إجاع الصحابة وقول الممهم وفقها ثهم ومخالفته في المنافق واطلاق كتاب الله تمالى وهذا ما لا يجوز وانما ذكر الخرقي التغليظ بالمكان واللفظ في حق الذي لاستحلاف النبي والمالية البهود بقوله « نشدته كر الخرقي التغليظ بالمكان واللفظ في حق الذي لاستحلاف النبي والمحابة الله الذي أنزل التوراة على موسى » ولقول الله تقالى في حق الكتابيين (محبسونهما من بعدالصلاة) ولانه روي عن كب ان سور في نصر أبي قال اذهبوا به الى المذبح واجلوا الانجيل في حجره والتوراة على رأسه وقال الشعبي في نصر أبي اذهب به الى البيمة فاستحلف بما يستحلف به مشله وقال النفر لا أعلم حجة توجب أن يستحلف في من النفر لا أعلم حجة توجب أن يستحلف في من النفي الما نوال والما فالا فلا خلاف بين أهل العلم في ان النفي الما نوال والما فالا فلا خلاف بين أهل العلم في ان النفي الما نوال والما في ان النفر وعلى كل حل فلا خلاف بين أهل العلم في ان النفيط الزمان والمان والالفاظ غير واجب السلمون وعلى كل حل فلا خلاف بين أهل العلم في ان النفي المنافرة والمان والالفاظ غير واجب

الحدود تدرأ بالشهات ورجوعهما من أعظم الشبهات ولان المحكوم به عقوبة لم يبق ظن استحقاقها ولا سبيل إلى خبرها فلم بجز استيفارها كما لو رجا قبل الحكم وان كان المحكوم به مالا استوفي ولم ينقض الحكم وقد ذكرناه وفارق المال اقصاص والحد فانه يمكن جبره بازام الشاهدين لان ذلك ايس بجبر ولا يحصل لمن وجب له منه عوص واتحاص لا يحير بابجاب مثله على الشاهدين لان ذلك ايس بجبر ولا يحصل لمن وجب له منه عوص وإنما شرع الزجر والتشفي والانتقام لا الحبر، فأن قبل فلم أبه إذا حكم بالقصاص مم فسق الشاهد استوفي في أحد الوجهين قلمنا الرجوع أعظم في الشبهة من طريان الفسق لاتهما يقران أن شهادتهما استوفي في أحد الوجهين قلمنا الرجوع أعظم في الشبهة من طريان الفسق لاتهما يقران أن شهادتهما كون شهادته كانا فاسقين حين شهدا وحين حكم الحاكم بشها وهذا الذي طرأ فسقه لا يتحقق كون شهادته كذبا ولا أنه كان فاسقاً حين أدى الشهادة ولا حين الحكم بها ولهذا لو فسق بعد الاستيفاء لم يلزمه شيء والراجعان تلزمهما غرامة ماشهدا به فافترقا ، (الحال الثالث) أن يرجعا بعد الاستيفاء لم يلزمه شيء والراجعان تلزمهما غرامة ماشهدا به فافترقا ، (الحال الثالث) أن يرجعا المستيفاء فله كوم به ووصول الحق إلى مستحقه ويرجع به على الشاهدين فان كان المشهود له من ما ستيفاء الحكوم به ووصول الحق إلى مستحقه ويرجع به على الشاهدين فان كان المشهود وبه قال ابن أبي ليلى والاوزاعي والشافي وأبو عبيد وقال أسحاب الرأي لاقود عليهما لامهما لم المنا أبي ليلى والاوزاعي والشافي وأبو عبيد وقال أسحاب الرأي لاقود عليهما لامهما لم يباشرا الانلاف فأشها حافر البثر إذاتلف به شيء.

الا ان ابن الصباغ ذكر ان في وجوب التغليظ بالمكان قواين للشافعي وخالفه ابن العاص فقال لا خلاف بين أهل العلم في ان القاضي حيث استحلف المدعى عايه في عمله وبلد قضائه جاز واتماانتغليظ بالمكان فيه اختيار فيكون التغليظ عند من رآهاختيارا واستحسانا

(فصل) قال ابن المنذر ولم نجد أحداً يو-ب اليمين بالمصحف وقال الشافعي رأيتهم يؤكدون بالمصحف ورأيت ابن مازن وهو قاض بصنعاء يناظ اليمين بالصحف قل صحابه فيقلظ عليه باحضار المصحف لانه يشتمل على كلام الله تعالى واسمائه وهذا زيادة على ما أمر به رسول الله وقيلين وفعله الخافاء الراشدون وقضاتهم من غير دلبل ولا حجة يستند البها ولا يترك فعل رسول الله على وأصابه لفعل ابن مازن ولا غيره

﴿مسئلة ﴾قال (ويحلف الرجل فيها عليه على البت و يحلف الوارث على دين المرت على الملم)

معنى البت القطع أي مجلف بالله ماله على شيء . وجملة الامر ان الاثنان كلما على البت والقطع الاعلى نفي فعل الغير فانها على نفي العلم وبهذا قال أبوحنيفة ومالك والشافعي وقال الشمبي والنخعي كلها على العلم وذكر احمد حديث الشيباني عن انقاسم ابن عبد الرحمن عن النبي و المنظم المناس في ايمانهم ان يحلفوا على ما لا يعلمون الولانه لا يكلف مالا علم لهبه وقال ابن أبي لبلى كلها على البت كما محلف على فعل نفسه

ولنا أن علياً رضي الله عنه شهد عنده رجلان على رجل بالسرقة فقطعه ثم عادا فقالا أخطأنا ليس همذا السارق فقال علي لو أعلم أذكما تعمدتما لقطعتكما ولا مخالف له في الصحابة ولا سهما تسديا إلى قتله وقطعه بما يغضي اليه غالباً فازمهما القصاص كالمكره وفارق الحنو فاله لا يفضي إلى اتمتل غالباً وقد ذكرنا هذه المسئلة في الجنايات فان قلا عمدنا الشهادة عليه ولم نعلم أنه يقتل مهذا وكانا ممن يجوز أن مجملا ذلك وجبت الدية في أموالها مغاظة لانه شبه عدولم تحمله العاقلة لانه ثبت باعترافهما وان قال أحدهما عمدت قتله وقال الآخر أخطأت فعلى العادد نصف الدية مغلظة وعلى الآخر نصفها مخفئة ولا قصاص في الصحيح من المذهب وان قال كل واحد منهما إنما اعترف معمد شارك فيه مخطئاً وهو لا يوجب القصاص والانسان إنما يؤاخذ باقراره لا باقرار غيره فعلى هذا تجب عايهما دية مغلظة وإن قال أحدهما عمدنا جميعاً وقال الآخر عمدت وأخطأ صاحبي فعلى الاول اقصاص وفي الثاني نصف الدية مخففة لان وجهان كالتي قبلها، وإن قال الخرا أخطأنا فعايهما الدية مخففة في أمو الهما لان العاقلة لا تحمل الاترف وان قال الآخر اخطأنا معاً فعلى الاول انقصاص وعلى انثاني نصف الدية مخففة لان واحد منهما بؤاخذ باقراره ولا أحدهما عمدنا معالم وقال الآخر اخطأنا معاً فعلى الاول انقصاص وعلى انثاني نصف الدية مخففة لان واحد منهما بؤاخذ باقراركل واحد منهما بؤاخذ باقراره و لا يوجب عليهما القصاص، لأن اقرار كل واحد منهما بالمعمد ومحتمل أن لا يجب عليهما القصاص، لأن اقرار كل واحد منهما بالمعمد ومحتمل أن لا يجب عليهما القصاص، لأن اقرار كل واحد منهما بالمعمد ومحتمل أن لا يجب عليهما القصاص، لأن اقرار كل واحد منهما بالمعمد ومحتمل أن لا يجب عليهما القصاص، لأن اقرار كل واحد منهما بالمعمد ومحتمل أن لا يجب عليهما القصاص، الأن اقرار كل واحد منهما بالمعمد عمد الناخل واحد منهما بالمعمد ومحتمل أن لا يجب عليهما القصاص، لأن اقرار كل واحد منهما بالمعمد عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد عليهما القصاص المعرف عليه المعرف عمد عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف عمد المعرف المعرف عمد المعرف المعرف المعرف عمد ا

إذا ثبت هذا فأنه يحلف فبإعليه على البت نفياً كمان أو اثباتاً ، وأما ما يتملق بفعل غيره فأن كان اثباتاً مثل ان يدعي انه اقرض أو باع ويقيم شاهداً بذلك فأنه يحلف مع شاهده على البت وا تمطع وإن كان على نفي العلم مثل ان يدعى عليه دين او غصب أو جناية أو فأنه يحلف على نفي البالا غير وإن حلف عليه على البت كفياه وكان التقدير فيه العلم كما في الشاهد إذا شهد بعسدد الورثة وقال ليس له وارث غيرهم سمع ذلك وكان انتقدير فيه علمه ، ولو ادعى عليه ان عبده جنى أو استدان فأنكر ذلك فيمينه على نفي العلم لا ما يمين على نفي الوروث

لم يجب عليه قصاص وإنما يؤاخذ الانسان باقراره لاباقرار صاحبه وان قل أحده اعمدت ولا أدري ماقصد صاحبي سئل صاحبه قان قال مثل قوله فهي كالتي قبلها ، وإن قال عمدنا مما فعليه القصاص وفي الاول وجهان وإن قال أخعان أو أخطأنا الا تصاص على كل واحدمنهما وان جهل حل الآخر بجنون أو موت أو لم بقدر عليه فلا قصاص على المقر وعايه نصيبه من الدية المفلظة

(فصل) وان رجم أحد الشاهدين وحده فالحسكم فيه كالحسكم في رجوعها في ان الحاكم لايحكم بشهادتها اذا كان رجوعه قبل الحسيفا ولا تستوفى المقوبة إذا رجع قبل استيفائها لان الشرط يختل برجوعه كاختلاله برجوعها وان كان رجوعه بعد الاستيفاء لزم حكم اقراره وحده فان اقربها يوجب القصاص وجب عليه وان اقربما يوجب دية مغلظة وجب عليه قسطه منها وان أقر بالخطأ وجب عليه فسطه من الديه الخفقة وأن كان اشهود أكثر من اثنين في الحقوق المالية اوالقصاص وجب عليه فسطه من الديه الخفقة وأن كان اشهود أكثر من اثنين في الحقوق المالية اوالقساص ونحوه فيا يثبت بداهدين و أكثر من أربعة فرجع لزائد منهم قبل الحكم أو الاحتيفاء لم يمنع فلك الحكم واستيفائه وان رجع بعد ذلك الحكم واستيفائه وان رجع بعد الاستيفاء فعايه المصاص ان أقر تما يوجبه أو قسعه من الدية أو من المنوت بشهادتهم ان كان قير ذلك وفي ذلك اختلاف ذكر نا معضه

(فصل) قال ابن أبي موسى اختاف قول احمد في من باع سلمة وظهر المشري على عيب بها وانكره البائع هل الهين على البتات أو على علمه ? على روايتين ولو ابق عند المشتري فادعى على البائم انه ابق عنده فأذكر على يلزمه ان بحلف انه لم يأبق قط او على نفي علمه ؟ على روايتين الا ان بكون ولاه فيحلف انه لم يابق قط ، ووجه كون الهين على علمه انها على نفي فعل الغير فاشبه مالو ادعى عليه ان عبده جنى، ووجه الاخرى انه إذا ادعى عليه انه باعه معيباً يستحق به رده عليه فلزمته اليمين على البت كا لوكان اثباتاً

(فصل) ومن توجهت عليه بمين هو فيها صادق أو توجهت له اييح له الحلف ولا شيء عليه من اثم ولا غيره لان الله تعالى شرع اليمين ولا يشرع محرما وقد أمر الله تعالى نبيه أن يقسم على الحق في ثلاثة مواضع من كتابه وحلف عر لابي على نخيل ثم وهبه له وقال خفت ان لم إحلن ان ممتنع الناس من الحلف على حتوقهم فتصير سنة وقال حنبل بلي ابو عبد الله بنحو هذا جاء اليه ابن عه فقال لي قبلك حل من ميراث ابي واطالبك بالقاضي واحافك فقيل لابي عبد الله ما ترى ؛ قال احان له إذا لم يكن له قبلي حق وانا غير شاك في ذلك حلفت له وكيف لا أحلف وابن عرقد حلف وانا من انا وعزم ابو عبدالله على المين فكفاه الله ذلك ورجع الغلام عن تلك المطالبة واختلف في الأولى فقال قوم الحلف اولى من افتداء بمينه لان عرحلف ولان في الحلف فائد تين واحدها) حفظ ما له عن الضباع وقد نهى النبي من افتداء بمينه (والثانية) مخليص اخيه الظالم

(فصل) وكل موضع وجب اضمان على الشهود بالرجوع فانه يوزع بينهم على عددهم قلوا أو كثروا قل أحمد في روايه بن منصور إذا شهد بشهادة ثم رجع وقد اتلف مالا فانه ضامن بقدر ماكانوا في الشهادة فان كاوا اثنين فعليه النصفوان كانوا ثلاثة فعليه الثاثة وعلى هذا لوكانواعشرة فعليه المشر فان رجع أحدهم وحده غرم بقسطه على ما ذكر ناوفيه اختلاف يذكر إنشاء الله تعمالي فنا شهد اربعة بالقتل فقتل المشهود عليه ثم رجع واحد فعليه الربع ان قال أخطأنا وان رجع اثنان فعليها النصف

﴿ مسئلة ﴾ (ذذا شهد ستةبالزنا على محصن فرجم بشهادتهم مم رجع واحد فعليه انقصاص أو تلث الدية)

وبهد ذا قال أبو عبيد وقال أبو حنيفة ان رجع واحد أو اثنان فلا شيء عليهما لان بينة الزنا قائمة فدمه غير محقون وان رجع الاثة فعليهم ربع الدية وان رجع أربعة فعليهم المنه الدية وان رجع خسة فعليهم ثلاثة ارباعها وان رجع الستة فعلى كل واحد منهم سدسها ومنصوص الدية وان رجع خسة فعليهم ثلاثة ارباعها إلى حنيفة واختاف أصحابه فيا إذا شهد بالقصاص ثلاثة الشافى فيا إذا رجع اثنان كذهب أبي حنيفة واختاف أصحابه فيا إذا شهد بالقصاص ثلاثة فرجه أحده فقال أبو اسحاق لاقصاص عليه لان بينة القصاص قائمة وهل يجب عليه ثلث الدية ؟

من ظلمه واكل المال بغير حقه وهذا من نصيحته ونصرته بكفه عن ظلمه وقد أشار النبي عَيَّمُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَالَّ على رجل ان يحلف ويأخذ حقه وقال أصحابنا الافضل افتداء يمينه فان عبان افتدى يمينه وقال خفت ان تصادف قدرا فية ل-لمف فعوف ، او هذا شؤم يمينه

وروى الحلال باسناده ان حذيفة عرف جلا سرق له نخاصم فيه إلى قاضي السلمين فصارت اليمين على حذيفة فقال لك عشرة دراهم فأبى فقال لك عشرون فأبى فقال لك ثلاثون فأبى فقال لك اربعون فأبى فقال حذيفة اترائي اترك جلي ? فحلف بالله أنهله ما باع ولا وحب ولان في اليمين عند الحاكم تبذلا ولا يامن ان يصادف قدرا فينسب الى الكند وأنه عوقب مجلنه كاذباً وفي ذهاب ماله له اجرو ليس هذا تضييعاً للمال فان أخاه المسلم ينتفع به في الدنيا وينرمه له في الآخرة

وأما عمر فانه خاف الاستنان به وترك الناس الحلف على حقوقهم فيدل على انه لولا ذلك لما حاف وهذا أولى والله تمالى أعلم

(فصل) فأما الحالف المحاذب ليت ع مدل عيه فنيه الم كبير وقد قيل انهمن الكبائر لان الله تمالى وعد عليه العذاب الألم فقل سبحا 4 (ان الذين يشترون بهمد الله وأيمانهم نمنا قليلا أولئك لاخلاق لم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم اقيامة ولا يزكيهم ولم عذاب لم) قال الاشمث بن قيس نزلت هذه الآية كان لي بئر في أرض ابن عم لي فأتيت رسول الله عليا فقال ه بين هو فها فاجر بين في يمين هو فها فاجر ليقتطع بها مال امرى، مسلم لتي الله وهو عليه غضبان اخرجه البخاري

على وجهين قال ابن الحداد عليه القصاص وفرق بينه وببن الراجع من شهود الزنا إذا كان زائدا بان دم الشهود عليه بالزنا غير محقون وهذا دمه محقون وانما أبيح دمه لولي القصاص وحده واختافوا فيما إذا شهد بالمال ثلاثة فرجع أحدهم على وجهين(احدهما) يضمن ائتلث(واثاني) لاشيء عليه

ولذا ان الاتلاف حصل بشهادتهم فالراجع يقر بالشاركة فيه عداً عدوانا كن هو مثله في ذلك فلزمه القصاص كما لو أقر بمشاركتهم في مباشرة قتله ولانه أحد من قتل المشهود عليه بشهادته فأشبه الثاني من شهود المقصاص والرابع من شهود الزنا ولانه أحد من حصل الاتلاف بشهادته فلزمه من الفيان بقسطه كالورجم الجميع عوقولم أن دمه غير محقون غير صحيح فن الحكام فيا إذا قتل ولم يبق له دم يوصف بحقن ولا عدمه وقيام الشهادة لا يمنع وجوب القصاس كالوشهد تالرجل باستحقاق القصاص فاستوذه مم أقرائه قتله ظلما وأن الشهود شهود زور والتفريق بين القصاص المنفى والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشر)

وروى ابن مسعود قال قال رسول الله عَيَّالِيَّةِ « من حلف على بمين صبر يقتطع بها مال امرى م مسلم هو فيها فاجر التي الله وهو عليه غضبان » متفق عليه . وقال الذي عَيِّلِيَّةِ في حديث الكندي « لنن حلف على ماله ليأكله ظلماً ليلقين الله وهو عنه معرض » وهو حديث خسن صحيح. وقد روي في حديث ان يمين النموس تذر الديار بلاقع ويستحب للحاكم أن يخوف المدعى عليه من الممين الفاجرة ويقرأ عليه ألا ية والاخبار

(فصل) ومن ادعي عليه دين وهو معسر به لم يحل له أن يحلف انه لاحق له علي وبهذا قال المزيد . وقال أبو ثور له ذلك لان الله تعالى قال (وان كان ذو عسرة فسطرة إلى ميسرة) ولانه لا يستحق مطالبته به في الحال ولا يجب عليه أداؤ واليه و لناان الدين في ذمته وهو حق له عليه ولو لم يكن عليه حق لم يجب إنظاره به

(فصل) ويمين الحالف على حسب جوابه فاذا ادعى عليه اته غصبه أو استودعه وديمة او اقترض منه نظرنا في جواب المدعى عليه فان قال ما غصبتك ولا استودعتني ولا أقرضتني كلف أن يحلف على ذلك فان قال مالك على حق أو لا تستحق على شيئه ، أو لا تستحتى على ما ادعيته ولا شيئا منه كان جوابا صحيحاً ولا يكان الجواب عن "خصب والوديمة والقرض لانه يجوز أن يكون غصب منه ثم ردم عليه فلو كان جحد ذلك كان كاذبا وإن أقر به ثم ادعى الرد لم يقبل منه فاذا طلب منه الممين حلف على حسب ماأجاب

والرجم بكون دم القاتل غير محقون لايصح لانه غير محقون بالنسبة الى من قتله ولان كل واحد مؤاخذ باقراره ولا يعتبر قول شريكه ولهذا لو أقر أحد الشريكيز بعمدهاوة ل الآخر أخطأ ناوجب القصاص على القر بالعمد

﴿ مسئلة ﴾ (وان شهد اربعة بالزنا واثنان بالاحصان تم رجع الجيعلزمتهم الدية اسداساً في أحد الوجهن وفي الاخرى على شهود الزنا النصف وعلى شهود الاحصان النصف فان شهد أربعة بالزناوشهد اثنان منهم بالاحصان شهد بالاحصان ثلثا الدية على الوجه الاولوعلى الوجه الثاني يلزمهم ثلائة أرباعها)

وجلة ذلك أنه أذا شهد أربعة بالزنا واثنان بالاحصان فرجم ثم رجعوا عن الشهادة فالضمان على حميعهم وقل أبو حنيفة لاضان على شهود الاحصان لامهم شهدوا بالشرط دون السبب الموجب للقتل وأنما بشيدتك بشهادة الزنا ولاصحاب الشافعي وجهان كالمذهبين

وانا أن فتله حصل بمجموع الشهادة فتجب الغرامةعلى الجيع كالو شهدوا جميعا على الزنا وفي كيفية الغمان وجهان

ولو ادعى انني ابتمت منك الدار التي في يدك فأنكره وطلب يمينه نظرنا في جوابه ذان أجاب بأنك لاتستحقها حلف على ذلك ولم يلزمه ان يحلف انه ما ابتاعها لانه قد يبتاعها منه ثم يردها عليه وإن اجاب بأنك لم تبتعها منى حلف على ذلك

قل احمد في رجل ادعى على رجل أنه أودعه فأنكره هل يحلف ما أودعتني ? قال إذا حلف مالك عندي شيء ولا لك في يدي شيء فهو يأتي علىذك ،وهذا يدل على أنه لا يلزمه الحلف على حسب الجواب وانهمتي حلف مالك قبلي - قبرى ، بذلك ، ولأ محاب الشافعي وجهان كهذين

(فصل) ولا تدخل اليمين النيابة ولا يحلف أحد عن غيره فلو كان الدعى عليه صغيراً أو مجنونا لم يحلف عنه ووقف الامرحتي يبلغ الصي ويعتل المجنون ولم محلف عنه وليه ، ولو ادعى الاب لابنه الصغير حقا أو ادعاء الوصى آو الأمين له فانكر المدعى عليه فراةول قوله مع يمينه قان نكل تضي عايه ومن لم ير القضاء بالكول ورأى رد اليمين على المدعى لم محلف الولي عنهما ولكن تقف اليمين ويكتب الحاكم محضراً بنكول الدعى عايه ، وأن ادعى على العبد دعوى نظرت فأن كانت بما يقبل قول المبد فها على نفسه كالقصاص والطلاق والقذف فالخصومة معه دون سيده فأن قلنا ان اليمبن تشرع في هذا أحلف العبد دون سيده وان نكل لم محلف غيره ، وان كان مما لايقبل قول المبد فيه كا الاف مال أوجه ية توجب المال فالخصم السيد واليمين عليه ولامحلف المبد فها بحال

(فصل) وإذا نكل من توجهت عليه اليمين عنها وقال لى بينة أقيمها اوحساب استثبته لأحلف

⁽ احدها) يوزع عليهم على عدد ر موسهم كشهود الزنا لان القتل حصل من جميعهم (والثاني) على شهود الزنا النصف وعلى شهود الاحصان النصف لانهما حزبان فلكل حزب نصف فان شهد أربعة بالإنا واثنان منهم بالاحصان تم رجعوا فعلى الاول على شاهديالاحصان الثاثان وعلىالاخر اثثلث لان على شاهدي إلاحصان اثناث لشهادتهما بهوائلث بشهادتهما بالزناوعلى الآخرين الثلث لشهادتهما بالزنا و- د. وعلى الوجه الثاني على شهود الاحصان ثلاثة ارباع الدية لان علمهما النصف لشــهادتهما بالاحصان ونصف الباقي لشهادتهما بالزنا ومحتمل ان لايجب على شاهدي الاحصان الا النصفلان كل واحد منهما جني جنايتين وجني كل وأحد ن الاخرين جناية وأحدة فـ كانت الدية بينهــم على عددر.وسهم لاسلى عدد جنايتهم كما لو قتل اثنان وا. دا جرحه أحدهما جرحا والآخر أثنين

⁽ نصل) وإذا حكم الحكم في المال برجل وامرأتين ثم رجموا عن الشهادة يوزع الضمان عليمـــم على الرجل نصفه وعلى كلُّ امرأة ربعه وان رجع أحدهم وحده فعليه من الضان حصته وان كنان الشهود رجلا وعشر نسوة فرحموا عن شهادتهم فعلى الرجل السدس وعلى كل امرأة نصف السدس وبهذا قال أبو حنيفةوالشافعي لانكل امرأتين كرجل فالعشر كخمسة رجال ويحتمل ان يجب علمين النصف وعلى الرجل النصف ويهذا قال أبو يوسف ومحمد لان الرجل نصف البينة بدليل أنه

على التيمن فذكر ابو الخطاب انه لا يهل وان المحلف جول الكلا وقيل لا يكون ذلك بحولا ويمهل مدة قريبة وان قال ما أريد ان احلف أو سكت فلم يذكر شيئا نظرنا في المدى فان كان مالا أو المقدود منه المال تضي عليه بنكوله ولم ترد اليمين على المدى نص عايمه احد فقال انا لا ارى رد اليمين ان حاف المدى عايه و الا دفع اليه حقه وبهذا قال ابو حنيفه واختار ابو الخطاب ان له رد اليمين على المدعي ان ردها حلف المدعي وحكم له بما ادعاه قال وقد صوبه أحد فقال ما هو ببعيد يحلف ويستحق وقال هو قول اهل المدينة. روي ذلك عن على حيم الدعاوى الما روي عن نافع عن ابن عر وابن سيرين ومالك في المنال خاصة وقاله الشافعي في جميع الدعاوى الما روي عن نافع عن ابن عر أن النبي عليات ود اليمين في حقه كالمدعى عليه قبل نكوله وكالمدعي إذا شهد له شاهد واحد وقوي جانبه فتشرع اليمين في حقه كالمدعى عليه قبل نكوله وكالمدعي إذا شهد له شاهد واحد ولان النكول قد يكون الجمله بالحل و تورعه عن الحلف على ما لا يتحققه او المخوف من عاقبة اليمين او ترفعا عنها مع عله صدقه في الكاره و لا يتعين بنكوله صدق المدعي قلا يجوز الحكم اله من غير دليل فاذا حلف كانت عينه دليلا عند عدم ما هو اقوى منها كمافي موضع الوفق وقال ابن الي ليلى لا ادعه حتى يقر او يحلف

ولناقول النبي عَلِيْظِيَّةٍ ﴿ وَلَـكُنَ الْمِمِنَ عَلَى جَانِبِ المَدَّعَى عَلَيْهِ ﴾ فصرها في جانب المدعى عليه وقوله « البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه كاجمل

نصف ابينة بدليل أنه لو رجع وحده قبل الحسكم كان كرجو من كامن فيكون الرجل حزيا والنساء حزباً فانرجع بعض النسوة وحده والرجل فعلى الراجع مثل ماعليه إذا رجع الجميع وعند ابي حنيفة وأصحابه متى رجع من النسوة معا زاد على ائنين فليس على الراجعات ثبيء وقد مضي الكلام معنم في هذا

(فصل) وإذا شهد أربعة باربعائة فحم الحاكم بها تم وجع واحد عن ما نة و آخر عن ما ثتين والثالث عن الربعائة فعلى كر واحد منهما مارجع عنه بقسطه فعلى الاول خسة وعشر ون وعلى اثناني خسون وعلى اثناني خسون وعلى اثالث خسة وسبه ون و على الرابع ما نة لان كل واحد منهم يقر بانه فوت على الشهود عليه وبع مارجع عنه ويقتضي مذهب أبي حنيفة ان لا يلزم الراجع عن اثلاثمائة والاربعائة أكثر من خسين خسين لان الما ثتين اللتين وجع عنهما قد بتى بهما شاهدان

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا حكم الحاكم بشاهد وتمين ثم رجع الشاهد غرم المال كله ويتخرج ان ينرم النصف)

المنصوصعن أحدرهه الله انه يضمن المال كله في رواية جماعة ويتخرج ان يضمن النصفوبه قال مالك والشافعي لانه أحد حجي الدعوى فـكان عليه النصف كما لوكانا شاهدين جنس البينة في جنبة المدعي وقال احمد قدم ابن عمر الى عبان في عبد له فقال له احلف انك ما بعته وبه عيب علمته قابي ابن عمر ان يحلف فرد العبد عليه ولم يرد البيمين على المدعي ولانها بينة في المال قحد كم فيها بالنكول كما لو مات من لا وارث له فوجد الامام في دفتره دينا له على انسان فطالبه به فانكره وطلب منه اليمين فانكره فانه لا خلاف ان اليمين لا تردوقد ذكر اسحاب الشافعي في هذا انه يقضى بالمذكول في احد الوجبين وفي الآخر يحبس المدعى عليه حتى يقرأ ويحاف ع وكذلك لو ادعي رجل على ميت أنه وصى اليه بتفريق ثبته وانكر الورثة ونكلوا عن اليمين قضى عليهم والحتبر لا تعرف صحته ومخالفة ابن عور له في القصة التي ذكر ناها تدل على ضعفه فانه لم يرد اليمين على المدعى ولا ردها عبان فيلى هذا إذا ذكر عن اليمين قبل له الحاكم ان حافت والا قضيت عليك ثلاثاً فان حاف وان تكل عن اليمين سئل عن سبب نكوله فان قال لي بينة اقيمها أو فن ردها حلف وقضي له وان نكل عن اليمين سئل عن سبب نكوله فان قال لي بينة اقيمها أو حساب استثبته لاحلف على ما أتيقنه اخرت الحسكومة وان قال ما اريد ان احلف سقط حقه من اليمين فلو بذلما في فاد على ما أتيقنه اخرت الحسكومة وان قال ما اريد ان احلف سقط حقه من عليه في المتنع من اليمين في مقال سمعت منه فلم منه إلى ان يمود في مجلس آخر فان قبل فالمدعى عليه هي الاصل فتى قدر عايها او بذلما وجب قبولما والمصير اليها كالمبدلات مع ابدالها وأما يمن عليه هي بدل فاذا امتنع منها له ينتقل الحق الى غيره فاذا امتنع منها لضعط حقه منها لضعفها عليه عي بدل فاذا امتنع منها لينتقل الحق الى غيره فاذا امتنع منها لضعط حقه منها لضعفها عليه على بدل فاذا امتنع منها لضعفها على عنيتقل الحق الى غيره فاذا امتنع منها لشقط حقه منها لضعفها المن في هي بدل فاذا امتنع منها لضعفة الحق المنا المن المنا ال

ولنا ان الشاهد حجة الدعوى فكان الضان عليه كالشاهدين يحققه ان اليمين قول الخصم وقرل الحصم لس بحجة على خصمه وأنما هو شرط الحكم فجرى مجرى مطالبته للحاكم بالحسكم وبهذا ينفصل عاذكروه عوان سلمنا انها حجة لمكن أنا جملها حجة شهادة الشاهد ولهذا لم بجز تقديمها على شهادته بخلاف شهاة الشاهد الآخر قال أبو الخطاب ويتخرج أن لايلزمه الا النصف أذا قلما برد الممين على المدعي

(فصل) واذا شهد شاهدان آنه أعتق هذا العبد عن ضان مائة درهم وقيمة العبد مائتان فحكم الحاكم بشهادتهما ثم رجما رجع السيد على الشاهدين بماثة لانها عام القيمة وكذلك أن شهدا على رجل اله طلق امرأته قبل الدخول على مائة و نصف المسمى مائتان غرما للزوح مائة لانهما فوتاها بشهادتهما الرجوع عنها، وان شهد رجلان على رجل بنكاح امرأة بصداق ذكراه وشهد آخران بدخوله بها ثم رجعوا بد الحكم عليه بصداقها فعلى شهود النكاح الضمان لانهم الزموه المسمى ويحتمل أن يكون عليهم النصف وعلى الآخرين النصف لانهما قرراه وشاهدا النكاح أوجباه فيقسم بين الأربعة ارباعا، وأن شهد مع هذا شاهدان بالطلاق لم يلزمهما شيء لانهما لم يفوتا عليه شيئاً بدعيه ولا أوجبا عليه مالم يكن واجباً.

واما إذا حلف وقضى له فعاد المدعى عايه وبذل اليمين لم يسمع منه وهكذا لو بذلها بعد الحكم عليه بنكوله لم يسمع لان الحكم قد تم فلا ينقض كما لو قامت به بينة ، فأما غير المال وما لا يقصد به المال فلا يقضى فيه بالذكول نص عليه أحد في القصاص

ونقل عنه في رجل ادعى على رجل انه قذفه فقال استحافوه فان قال لا احلف أقيم عليه قال أبو بكر هذا قول فديم والمذهب انه لا يقضى في شيء من هذا بالنكول ولا فرق بين القصاص في النفس والقصاص في العارف وبهذا قال ابو يوسف ومحد وقال ابو حنيفة يقضى بالنكول في القصاص فيما دون النفس وين أحد منه والاول هو الذهب لان هذا أحد نوجي القصاص فاشبه النوع الآخر فيلى هذا ما يصنع به فيه وجهان (أحدهما) يخلى سبيله لا به لم يثبت عليه حجة وتكون فائدة شرعية اليمين الردع والزجر (والذي) مجس حتى يقر أو محلف ، وأصل الوجهين المرأة إذا نكلت عن اللمان

(فصل) واذا حلف فقال ان شاء الله تمالى اعيدت عليه اليمين لان الاستثناء يزيل حكم اليمين و كذلك أن وصل يمينه بشرط أو كلام غير مغهوم ، وان حلف قبل ان يستحلفه الحاكم اعيدت عبه و لم يعتبد بما حلف قبل الاستحلاف ، وكذلك أن استحافه الحاكم قبل أن يسأله المدعي استحلافه لم يعتبد بها

(فصل) ولو ادعى على رجل دينا أو حقا فقال قد ابر تني منه أو استوفيته مني فالقول قول من ينكر الابراء والاستيفاء مع يمينه ويكفيه ان بحاف بالله أن هذا الحق ويسميه تسمية يصير بها معلوماً ما برثت ذمتك من ذلك الحق ولامن شيء منه أو ما برثت ذمتك من ذلك الحق ولامن شيءمنهوان ادعى استيفاءه أو البراءة بجمة معلومة حلف على تلك الجمة وحدها وكفاه

﴿ مسئلة ﴾ (وأن بان بعد الحكم أن الشاهدين كانا كافرين أو فاسقين نقض الحكم ويرجع بالمال أو ببداه على المحكوماه، وأن كان المحكوم به أثلاف فالضمان على المركبين فأن لم يكن أنم تزكية فعلى الحاكم، وعنه لاينقض أذا كانا فاستين)

وجملة ذلك أن الحاكم اذاحكم بشهادة شاهدين تم با فسقين أو كافرين فن الامام ينقض حكمه ويرد المال أن كان قائم أو عوضه ان كان تالفاً ، فان تعذر دلك لاعساره وغير ، فرق الحاكم ثم يرجع على الشهود له وعن الحمد رواية أخرى لاينقض حكمه اذا كان فاسقين ويغر م الشهود المال وكذلك اذا شهد عنده عدلان أن الحاكم قبله حكم بشهادة فاسقين ففيه رو أيتان و اختاف أسحاب الشافعي فيه أيضا ولا خلاف بين الجميع مه ينقض حكمه أذا كان كافرين و منص حكم غيره اذا ثبت عنده انه حكم شهادة كافرين فنقيس على درها وقد شهادة كافرين فنقيس على ذلك اذا حكم بشهادة فاسفين فان شهادة الفاسقين مجمع على ردها وقد مص الله تعالى على التبين فيها فقال سبحانه (يا أيها الذين آمنوا ان حامك فاسق بنبأ فتبينوا) وأم

(فصل) والحقوق على ضربين (أحدهما) ما هو حق لآ دمي (واثاني) ما هو حق لله نعالى . غَقِ الآدمي ينقسم تسمين (أحدهما) ماهو مال أو القصود منه المال فهذا تشرع فيسه اليمين بلا خلاف بين أدل الملم فاذا لم تكن للمدعي بينة حاف المدعى عليه وبرى. وقد ثبت هــذا في قصة الحضري والكندي الذين اختلفا في الارض وعوم قول النبي عَلَيْكَ ﴿ وَالْكُنَّ الْيُمِينُ عَلَى المدعى عليه » (القسم الثاني) ما أيس بمال ولا المقصودمنه المال وهو كلّ مالايثبت الابشاهدين كالقصاص وحد القذف والمكاح والطلاق والرجعة وامتق والنسب والاستيلاد والولاء والرق فغيه روايتان (إحداهما) لا يستحلف المدعى عايه ولا تعرض عليه اليمبن قال أحمد لم اسمع من مضى جوزوا الايمان الافي الاموال والمروض خاصة إهذا قول ما لك ونحوه قول أبي حنيفة فاندول لايستحلب في النكاح وما يتعلق به من دعوى الرجمة والفيئة في الايلاء ولا في الرقوما يتعلق به من الاستيلاد والولاء والنسب لان هذه الاشيا. لايدخاما البدل وانما تعرض اليمين فيما يدخله البدل فان المدعى عليه مخير بين ان يحلف أو يسلم ولان هذه الاشياء لا تثبت الابشاهدين ذكرين فلا تعرض فيها اليمين كالحدود (والرواية الثانية) يستحلف في الطلاق والقصاص والقذف وقال الحرقي اذا قال ارتجمتك فقالت انقصت عدني قبل رجمتك ذلقول قولها مع تبينها، واذا اختلف في مضي الارباجة اشهر فالقول قوله مع يمينه فيخرج من هدا أنه يستحلف في كل حق لآدمي وهــــــــــ قول الشـــافــى وأبي يوسف ومحمد لقول النبي عَيْمَالِيِّهِ « لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه» أخرجه سلم وهذا عام في كلمدعى عليه وهو ظاهر في دعوى الدها. لذكرها في الدعوى مع عموم الاحاديث ولانها دعوى صحيحة في حق لادمي فجاز أن بجلف فيها المدعى عليه كدعوي آلمال . (الضرب الثاني) حقوقالله تمالي وهي نوعان(أحدهما) الحدودفلا تشرع فيها يمين ولا نمل في هذا خلافا لا له لو أفر ثم رحم عن اقراره قبل منه وخلي من غير يمين

وامر باشهاد العدول فقال سبحانه (وأشهدوا ذوي عدل منكم) وقال سبحانه (ممن ترضون من الشهداء) فيجب نقض الحدكم لفوات العدالة كا بجب نقضه لفوات الاسلام ولان الفسق معنى لوثبت عند الحاكم قبل الحدكم منعه فاذا شهد شاهدان انه كال موجوداً حال الحدكم وجب نقض الحدكم كالكفر ولوق في العقوبات. اذا ثبت هذا فان ابا حنيفة فاللايسم الحدكم الشهادة بفسق الشاهدين قبل الحدكم ولا بعده ومتى جرح المشهود عابه البيئة لم تسمع بيئته بالفسق لدكن يسأل عن الشاهدين ولا يسمع على الفسق شهادة لان الفسق لايتعلق به حق أحد فلا تسمع فيه الدعوى والبينة .

ولنا أنه معنى يتعلق به الحكم فسمت فيه الدعوى والبينة كالنزكية . وقوله لايتعلق به حق أحد ممنوع فان المشهود عليه يتعلق حقه بفسقه في منع الحسكم عليه قبل الحكم ونقضه بعد. وتبرئته من اخذ ماله او عقوبته بنير حق فوجب ان تسمع فيه الدعوى والبينة كما لو ادعى رق الشاهد ولم

فلان لا يستحلف مع عدم الاقرار أولى ولانه يستحب ستره والتدريض للمقربه بالرجوع عن افراره وللشهود بترك الشهادة والستر عليه قال النبي عَلَيْتُهُ لِمزال في قصة ماعز « ياهزال لوسترته بثوبك لكان خيرا لك » فلا تشرع فيه يمين بحال . (النوع الثاني) الحقوق المالية كدعوى الساعي الزياة على رب المال وان الحول قد تم وكل النصاب فقال احد القول قول رب المل من غير يمين ولا يستحلف الناس على صدقاتهم وقال الشافعي وأبو يوسف ومحد يستحلف لانها دعوى مسموعة أشبه حق الآدي .

ولنا أنه حق لله تعالى اشبه الحد ولان ذلك عبادة فلا يستحلف عليها كالدلاة ولو ادعى عليه ان عليه كفارة يمين أرظهار أو نفر صدقة أو غيرها فالقول قوله في نفي ذلك من غير يمين ولانسم الدعوى في هذا ولا في حد لله تعالى لانه لاحق للمدعى فيه ولا ولاية له عليه فلا تسمع منه دعواه كا لوادعى حمّا لغيره من غير اذنه ولا ولاية له عليه فان تضمنت دعواه حمّا له مثل ان يدعي سر قد الد ليضه ن السارق أو يأخذ منه ما سرقه أو يدعى عليه ازنا بجاريته ليأخذ مهرها منه سممت دعواه ويستحلف المدعى عليه لحق الا دى دون حق الله تعالى .

يدعه لنفسه ولانه إذا لم تسمع البينة بالفسق أدى إلى ظلم المشهود عليه فاذا لم يسمع عليه شهادتهم وحكم عليه بشهادة والدين أو ولدن او وحكم عليه بشهادة الفاسقين كان ظ لما له فأما ان قامت البينة انه حكم بشهادة والدين أو ولدن او عن فان كان الحاكم الذي حكم بشهادتهما بمن يرى الحدكم به لم ينقض حكمه لانه حكم باجهاده فيا يسوغ فيه الاجتهاد ولم يخ لف نصاً ولا اجماعا، فان كل بمن لايرى الحدكم بشهادتهم نقضه لان الحاكم يستقد بطلانه.

(فصل) قان كان المحكوم به اتلافا كالقطع في السرقة والتتل ثم بان أنها كافران أو فاسقان اوعبدان أوأحدهما فلا ضان على الشاعد بن لانهما مقيان على أنهما صادقان فيا شهرا به وإبما الشرع منع قبول شهادتهما مخلاف الراجعين عن الشهادة فانهما اعترفابكذ بهما فن أيكن ثم وكون فالضمان على الحاكم أو الامام الذي تولى ذلك لانه حكم بشهادة من لا يجوز له الحكم بشهادته ولا قصاص عليه لاته مخدلي، وتجب الدية وفي محلها روايتان (احداهما) في بيت انال (واثانية) على العاقلة وقد ذكر ناذلك فيا مفي وللشافعي قولان كالروايتين، فان قلنا الدية على الماقلة لم محمل إلاانثلث فا زاد ولا تحمل المحفارة لانها لا يحمل ذلك في محل الوفق كذى ههنا وتكون الكفارة في مال القاتل ، وان قلنا في بيت المال فينبغي أن يكون فيه القليل والكثير لانه يكثر فيه خعاؤه فجمل الفائب على الفائن عليه المناف الفيل المتوفاء الفائن عليه المستوفاء الفائن عليه المستوفاء المنافعة تولى المنتوفاء المنافعة المنافعة فان قيل فاذا

(مسئلة) قال(واذا شهدمن الاربعة اثنان ان هذا زنىبها فيهذا البيت وشهد الآخران انه زنى بها في البيت الآخر فالاربعة قذفة وعليهم الحد)

وجاته إن من شرط صحة الشهادة على الزنا اجتماع الشهود الاربعة على فعل واحد فان لم يجتمعوا لم تدكيل الشهادة و كان الجميع قذفة وعليهم الحد فاذا شهد اثنان انه زبى بها في هذا البيت واثنان أنه زبى بها في بيت آخر فها اجتمعوا على الشهادة بزنا واحد لان الزنا في هذا البيت غير الزنا في الا تحر فلم تدكيل شهادتهم ويحدون حد القذف ، وبهذا قال مالك والشافي في أحد قوليه ، وقال ابوبكر تدكيل شهادتهم ومحد المشهود عليه واستبعده ابوالخطاب وقال هذا سهومن الناقل لانه مخالف الاصول والاجماع والحد يدرأ بالشبهات فكيف عجب بها ع

وقال النخي وأصحاب الرأي وأبوثور والشافعي فيقول لاحد على الشهود لانهم كلوا اربعةولا على المشهود عليه لانهم لميشهدرا بزنا واحد مجب الحدبه

ولنا انهم لم يشهدوا بزنا واحد فازمهم الحدكا لو شهد اثنان انه زنى بامرأة واثنان انه زنى بغيرها . ولاته لا مخلو من ان تكون شهادتهم بزنا واحد او باثنين فان كانت بغمل واحد مثل ان يعين الجيع وقتاً وأحداً لا يمكن زناه فيه في الموضعين فاثنان منهم كاذبان يقيناً واثنان منهم لو خلوا

كان الولي استوفى حقه فينبني أن يكون الضان عليه كالوحكمله بمال فقبضه ثم بان فسق الشهود كان الضان على الستوفي دون الحاكم كذا همنا قلنا ثم حصل في يد المستوفي مال المحكوم عليه بغيرحق فوجب عليه رده أو ضانه ان تلف وهمنا لم يحصل في يده شي وانما أتلف شيئاً بخطأ الامام وتسليطه عليه فافترقا.

(فصل) فان كان ثم مزكون مثل أن يشهد بالزنا أربعة فيزكيهم اثنان فرجم المشهود عليه ثم بان الشهود فسقة أو عبيداأو بمضهم فلا ضمان على الشهود لأنهم يزعمون أفهم محقون ولم يعلم كذبهم يقينا والضان على المزكين ، وجهذا قال أبو حنيفة والشافعي ، وقال القاضي الضمان على الحاكم لائه حكم بقتله من غير تحقيق شرطه ولا ضمان على المزكين لان شهادتهما شرط وليست الموجبة ، وقال ابو الحطاب في رءوس المسائل الضمان على الشهود بالزنا

ولنا ان المزكين شهدوا بالزور شهادة أفضت إلى قتله فلزمهم الضان كشهود الزنا اذا رجموا ولا ضمان على الحا كم لانه أمكن احالة الحسكم على الشهود فاشبه ماإذا رجموا عن الشهادة وقولهم إن شهادتهم شرط لايصح لان من أصلنا أن شهود الاحصان يلزمهم الضمان وأن لم يشهدوا بالسبب (المغنى والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشر)

عن المارضة لشهادتهم لكانا قذفة فمع التعارض اولى، وإن كانت شهادتهم بنماين كأنوا قذفة كما لوعينوا في شهادتهم انعزى مرة اخرى، وما ذكروه يبطل بالاصل الذي ذكرناه

(فصل) وكذلك كل شهادة على ضاين مثلان يشهد اثنان الدزى بامرأة وآخران العزى بأخرى أويشهدان اله زويبها في يوم وآخران أن زى بها في آخر أويشهدان اله زويبها ليلا وآخران الهزى بها نهاراً أو يشهدان اله زوي بها عشياً وأشباه هذا قانهم قذفة في هذه المواضع وعليهم الحد لماذكر ناه ، فان شهد اثنان انه زقى بها في زاوية بيت وشهد آخران انه زنى بها في زاوية منه اخرى وكانتا متباعدتين فالحدكم فيه كاذكرة وقال ابوحنيفة تقبل شهاد بهم و يحد المشهود عليه استحسانا وهوقول ابي بكر

ولنا اضهامكانان لا يمكن وقوع الفعل الواحد فيهما ولا يصح نسبته اليهما فاشبها البيتين . وأما إن كاننا متقاربتين تمكن نسبته إلى كل واحدة منها لقربه منها كلت الشهادة لامكان صدقهم في نسبته إلى الزاويتين جيماً

(فصل) ومتى كانت الشهادة على فعل فاختلف الشاهدان فيزمنه أو مكانه اوصفة له تدل على تغاير الفعلين لم تمكل شهادتها مثل ان يشهد أحدهما اله غصبه ديناراً يوم السبت ويشهد الآخر اله غصبه ديناراً يوم الجمعة او يشهد أحدهما اله غصبه بدمشق ويشهد الآخر اله غصبه بمصر ، أو يشهد

وقد نص عليه احمد وقول ابي الخطاب لا يصح لان شهود الزنا لم يرجموا ولا علم كذبهم بخلاف المزكين فانه تبين كذبهم وانهم شهدوا بالزور فأما ان تبين فسق المزكين فالضان على الحاكم لان التفريط منه حيث قبل شهادة فاسق من غير تزكية ولا بحث فلزمه الضان كا لو قبل شهادة شهود الزنا من غير تزكية ثم تبين كذبهم

(فصل) ولو جلد امام انساناً بشهادة شهود ثم بان أنهم فسقة أوكفرة او عبيد فعلى الامام فيان ماحصل بسبب الضرب)

وبهذا فال الشاقعي وقال أبو حنيفة لاضمان عليه

ولنا انها جناية صدرت عن خطأ الامام فكانت مضمونة عليه كما لو قطمه او قتله

﴿ مسئلة ﴾ (وإن شهدوا عند الح كم بحق ثم ماتوا حكم بشهادتهم إذا ثبتت عدالتهم)

لانهم أدوا الشهادة ، أشبه مالو كانوا أحياء وكناك ان جنوا لأن جنونهم بمنزلة موتهم

﴿ مسئلة ﴾ (واذا علم الحاكم بشاهد الزور عزره وطاف به في المواضع التي يشتهر فيها فيقال الله وجدنا هذا شاهد زورة عندوه)

شهادة الزور من اكبر الكبائر وقد نهى تعالى عنه في كنابه مع نهيه عن الاوثان فقال سبحانه و المجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور) وروى ابو بكرة رضي الله عنه أرالنبي و المسلمة و المجائر ٩٠ قالوا بل ارسول الله قال « الاشراك بالله وعنوق الوالدين » قال « ألا أنبئكم باكبر الكبائر ٩٠ قالوا بل ارسول الله قال « الاشراك بالله وعنوق الوالدين »

أحدها أنه غصبه ديناراً ويشهد الآخر أنه غصبه ثوبا فلا تمكل الشهادة لان كل فعل لم يشهد به شاهدان . وهكذا أن اختلفا في زمن القتل أو مكانه أو صفته أو في شرب الحر أو القذف لم تكمل الشهادة لان ماشهد به أحد الشاهدين غير الذي شهد به الآخر فلم يشهد بكل واحد من الغملين إلا شاهد واحد فلم يقبل إلا على قول ابي بكر ذان هذه الشهادة لم تكمل ويثبت المشهود به إذا اختلفا في الزمان والمكان ، فأما أن اختلفا في صفة الفعل فشهد أحدهما أنه سرق مع الزوال كيساً أبيض وشهد آخر العسرق مع الزوال كيساً أبيض وشهد آخر العسرة مع الزوال كيساً أسود ، أو شهد أحدهما أنه سرق هذا الكس غدوة وشهد الآخر أنه سرق مع الزوال كيساً أسود ، أو شهد أحدهما أنه سرق هذا الكس غدوة وشهد الآخر انه سرق عشياً لم تكمل الشهادة ذكره ابن حامد وقال أبو بكر ذكمل والآول أصح لان كل فعل لم يشهد به إلا واحد على ما قدمناه

وان اختلفا في صفة الشهود به اختلاها يوجب تفايرهما مثل أن يشهد احدهما بثوب والآخر بدينار فلا خلاف في ان الشهادة لا تركمل لانه لا يمكن ايجابهما جيماً لانه يكون ايجاباً بالحق عليه بشهادة واحد، ولا ايجاب أحدهما بسينه لان الآحرلم يشهد به وليس احدهما اولى من الآخر ، فأما ان شهد بكل فعل شاهدان واختلفا في الزمان أو المكان او الصفه ثبتا جميعاً لان كل واحد منهماقد شهدت به بينة عادلة لو انفردت أثبتت الحق وشهادة الاخرى لاتعارضها لامكان الجمع بينهما الا ان يكون الفعل مما لا يمكن تكرره كقتل رجل بعينه فتعارض البينتان لعلمنا ان احداهما كاذبة ولا فعلم

وكان متكناً فجلس فقال «آلاو قول الزور وشهادة الزور» فا زال يكررها حتى قانا ليته سكت متفق عليه وروى ابو خنيفة عن محارب بن دار عن ابن عمر عن الذي صلى الله عليه وسلم انه قال «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار» فتى ثبت عند الحاكم أن رجلا شهد بزور عمداً عزره وشهره في قول أكثر أهل العلم ، وروي ذلك عن عمر رضي الله عنه وهو قول شرم والقاسم بر محد وسالم بن عبدالله والأوزاعي وابن ابي ليلي ومالك والشافعي وقل ابو حنيفة لا يعزر ولايشهر ولا نه قول مذكر وزور فلايعزربه كافنهار، وروى دنه الداحاوي انه يشهر وانكره المتأخرون ولايشهر ولا أنه قول محرم يضر به الناس فأوجب المقوبة على قائله كالسب والقدف ويخالف الظهار رضي الله عنه ولا فعلم له في الصحابة مخالفاً . إذا ثبت ذلك فان عقوبته غير مقدرة وإنما ذلك مغوض من وجبن أحدها) أن يختص بضر ره (والثاني) انهاوجب كفارة شاقة هي يشدمن التعزير ولا نهقول عمر رضي الله عنه ولا فعلم له في الصحابة مخالفاً . إذا ثبت ذلك فان عقوبته غير مقدرة وإنما ذلك مغوض من جلدات وقال الشافعي لا يزيد على تسع وثلاثين وقال إبن ابي ليسلى مجلد خسا في جلده على عشر جلدات وقال الشافعي لا يزيد على تسع وثلاثين وقال إبن ابي ليسلى مجلد خسا وسبمين سوطا . وهذا احد قولي ابي يوسف وقال الاوزاعي في شاهدي الطلاق يجلدان وسبمين سوطا . وهذا احد قولي ابي يوسف وقال الاوزاعي في شاهدي الطلاق يجلدان وسبمين سوطا . وهذا احد قولي ابي يوسف وقال الاوزاعي في شاهدي الطلاق يجلدان

ولنا قول النبي عَلِيْكُ « لا يجلد أحد فوق عشر جلدات إلا فيحد من حدود الله ، متنق ظهه

أيتها هي بخلاف ما يتكرر ويمكن صدق البينتين فيه فأنهما جميعاً يثبتان ان ادعاهما ءوان لمريدع الا احداها ثبت له ماادعا. دون مالمهدعه

وان شهد اثنان انه سرق مع الزوال كيسا اسود وشهد آخران انه سرق مع الزوال كيسا أيوش او شهد اثنان انه سرق هذا الكيس غدوة وشهد آخران انه سرقه حشياً فقال القياضي: يتعارضان وهومذهب الشافي كا لوكان المشهود به قتلا والصحيح ان هذا لاتعارض فيه لانه يمكن صدق الينتين بأن يسرق عند الزوال كيسين ابيش وأسود فتشهد كل بينة يا حدهما ويمكن ان يسرق كيسا غدوة ثم يمود إلى صاحبه اوغيره فيسرقه عشيا ومع إمكان الجع لاتعارض عفيل هذا ان ادعاهما المشهود له ثبتا له في الصورة الاولى ، وأما في الصورة الثانية فيثبت له الكيس المشهود به مسبب فان المشهود به وان كان فعلن لكنها في محل واحد فلا يجب أكثر من ضانه وان لم يدع المثهود له إلا احد الكيسين ثبت به ولميثبت له الآخر لمدم دمواه اياه ، وان شهد له شاهد بسرقة لميس في يوم وشهد آخر بعرفة أخر او شهد احدهما في مكان وشهد آخر بسرقة في مكان آخر أو شهد احدهما بنصب كيس ابيش وشهد آخر بنصب كيس اسود فادعاهما المشهود له فلمان بحان معكل واحدمنهما و محمله له به لانه مال قد شهد اميه شاهد ، وإن أبدع الااحدهما ثبت له ما العرف ولم يثبت له الآخر لمدم دعواه اياه

وقال القاسم وسالم يخنق سبع خفقات فأما شهرته بين الناس فانه يوقف في سوقه ان كانى من اهل السوق أو في فيياته ان كان من اهل القبائل أو في مسجده إن كان من أهل الساجد ويقول الوليد بن ان الحاكم يقرأ عليكم السلام ويقول هذا شاهد زور فاعر فوه ، وهذا مذهب الشافعي وأني الوليد بن عبد الملك بشاهد زور فأمر بقطع لسانه وعنده قاسم وسالم فقالا سبحان الله بحسبه أن يخفق سبع خفقات ويقام بعد المصر فيقال هذا أبو قبيس وجدناه شاهد زور فنعل ذلك به، ولا يسخم وجهه ولا يركب ولا يكلف أن ينادي على نفسه ، وروى عن عروضي الله عنه أنه يجلد أربعين جلدة ويسخم وجهه ويسخم وجهه ويسخم وجهه ويسخم وجهه ويال حيلة المام احمد وقال سوارياب ويدار به على حلق السجد فية ول من رآنى فلا يشهد بزوروروي عن عبد اللمام احمد وقال سوارياب ويدار به على حلق السجد فية ول من رآنى فلا يشهد بزوروروي عن عبد الله بن يه لى قاضي البصرة أنه امر بحلق بعض روسهم وتسخيم وجوههم ويطاف بهم في السوق والذي شهدوا له معهم .

ولنا أن هذا مثلة وقد نعى النبي عَلَيْنَةُ عن الثلة وماروي عن عمر فقد روي عنه خلافه وانه حبسه يوماً وخلى سبيله وفي الحلة ليس في هذا تقدير شرعي فما فعل الح كمما رآه لم يخرج عن عالفة نص أومنى نص فله ذلك ولايفعل به شيء من هذا حتى يتحقق أنه شاهد زور وتعمد ذلك أو يشهد على رجل بفعل في الشام ويعلم أن المشهود عليه في ذلك الوقت في العراق أويشهد بقتل رجل وهو حي وأن هذه البهيمة في يد هذا منذ ثلاثة أعوام وسنها اقل من ذلك أو يشهد على رجل

(فصل) فأما الشهادة على الاقرار مثل أن يشهد أحدهما انه أقر عندي يوم الخيس بدمشق انه قتله او قذفه او غصبه كذا او ان له في ذمته كذا ويشهد آخر انه أقرعندي بهذا يوم السبت بحمص كلت شهادتها وبهذا قال ابو حنيفة والشافي وقال زفر لا تكل شهادتها لان كل اقرار لم يشهد به إلا واحد فلم تكل الشهادة فأشبه الشهادة على الفعل

ولذا أن المتر به واحد وقدشهد اثنان بالاقرار به فكلت شهادتها كالوكان الاقرار بهما واحداً وفارق الشهادة على الفسل فان الشهادة فيها على فعلين مختلفين فنظيره من الاقرار أن يشهد أحدهما انه أقر عندي انه قتله في يوم الخيس وشهد الآخر انه أقر أنه قتله يوم الجمة فان شهادتها لاتقبل ههنا ويحقق ماذ كرناه انه لا يمكن جع الشهود لسباع الشهادة في حق كل واحد والعادة جارية بطلب الشهود في أماكنهم لافي جمهم إلى المشهود له فيمضي اليهم في أوقات متفرقة وأماكن مختلفة فيشهدهم على اقراره وإن كان الاقرار على فعلين مختلفين مثل أن يقول أحدهما أشهد انه أقر عندي انه قتله يوم الجيس وقال الآخر اشهد انه أقر عندي انه قتله يوم الجمة او قال أحدهما أشهد انه أقر عندي انه قذفه بالعربية ، وقر أنهد انه أقر عندي انه قذفه بالعربية ، وقر أشهد انه أقر عندي انه قذفه بالعربية ، وقر أنهد انه أقر الشهادة لان الذي شهد به ضاحبه فلم تكمل الشهادة كالو شهد أحدهما انه اقر انه غصبه دنانير وشهد الآخر انه أقر انه غصبه دنانير وشهد الآخر انه أقر انه غصبه دنانير وشهد الآخر انه أقر انه غصبه دنانير والقذف لان انقذف بالمربية أو العجمية ، واقد ل بالبصرة او الكوفة ليس من القتضي فلا يعتمر في الشهادة ولم الشهادة والمورول أصح

أنه فعل شيئاً وقد مات قبل ذلك وأشباه هذا بما يعلم به كذبه ويعلم تعمده لذلك فأما تعارض البينتين أو ظهور فسقه أو غلطه في شهادته فلا يؤدب لأن انسق لا بمنع الصدق والتعارض لا بمنع أنه كذب احدى البينتين بعينها والفلط قد يعرض للصادق العدل ولا يتعمده فيعنى عنه قل الله تعالى (وليس عايكم جناح فيا أخطأتم به وللن ماتعمدت قلوبكم)

(فصل) ومتى علم أن انشاهدين شهدا بالزور تبين أن الحكم كان باطلا ولم نقضه لانا تبينا كذبها وان كان المحكوم به مالا رد الى صاحبه وإن كان اتلافا فعلى الشاهدين ضافه لانهما سبب اتلاف الى أن يثبت ذلك باقرارها على أنفسها من غير موافقة المحكوم له فيكون ذلك رجوعا منها عن شهادتها وقد مضى حكم ذلك .

(فصل) وان تاب شاهد الزور ومضى على ذلك مدة تظهر فيها توبته وتبين صدقه فيها وعدالته قبلت شهادته ، وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال مالك لا تقبل شهادته أبدآ لأن ذلك لا يؤمن منه .

(فصل) فان شهد أجدهما انه باع أمس وشهد الآخر انه باع اليوم او شهد أحدهما انه طاقها أمس وشهد الآخر انه طلقها اليه م فقال أصحابنا تكمل الشهادة وقال الشافعي لاتكمل لان كل واحد من البيع والطلاق لم يشهد به إلا واحد أشبه ما لو شهد بالنصب في وقنين

وَوَجِه قُولُ أَصْحَابِنَا أَنِ الشهود به شيء واحد يجوز أن يعاد مُهَة بَعد أُخْرَى وَيَكُونَ وَاحداً فاختلافها في الوقت ليس باختلاف فيه فلم يؤثر كما لو شهد أحدهما بالعربية والأخر بالفارسية

(فصل) وكذلك الحكم في كل شهادة على قول فالحد كم فيه كالحكم في البيم إلاالنكاح فانه كالفعل الواحد فاذا شهد احدهما انه تزوجها أمس وشهد الآخر انه تزوجها اليوم لم تكمل اشهادة في قولهم جيماً لان النكاح امس غير النكاح اليوم فلم يشهد بكل واحد من العقدين الاشاهد واحد فلم يثبت كالوكانت الشهادة على فعل وكذلك القدف فأنه لاتدكل الشهادة الا أن يشهدا على قذف واحد من وفصل) ذن شهد أحدهما أنه غصب هذا العبد وشهدالآخر أنه أقر بنصبه منه كلت الشهادة وحكم بها لانه بجوز أن يكون الفصب الذي اقر به هو الذي شهد الشاهد به فلم يختلف الفل وكلت الشهادة كالو شهدا في وقتين على اقراره بالفصب وقال القاضي لا تكل الشهادة ولا يحكم بها وهو قول الشافي لانه مجوز أن يكون ما أقربه غير ما شهد به الشاهد وهذا يبطل بالشهادة على اقرارين قول الشافي لانه مجوز أن يكون ما أقربه غير ما شهد به الشاهد وهذا يبطل بالشهادة على اقرارين فانه يجوز أن يكون ما أقر به عند أحد الشا مدين غير ما أقربه عند الأخرارين وكا لو شهد بالمصب اثنان فائه يجوز أن يكون ما اشهادة على واحد لم تحمل على اثنين كالاقرارين وكا لو شهد بالمصب اثنان

وانا أنه تأثب من ذنبه فقبلت توبته كسائر أنائبين وقوله لا يؤمن منه ذاك. قلنا مجرد الاحمال لا يمنع قبول الشهادة بدليل ماثرا تاثبين فانه لا يؤمن معاودة ذنوبهم وشهادتهم مقبولة ومسئلة ﴿ (ولا تقبل الشهادة الا بافظ الشهادة قان قال أبل اواحق لم يحكم به)

ومسئلة ﴾ (ولاتقبل الشهادة الا بافظ الشهادة فان قال أنها أواحق لم يحكم به)
وجملة ذلك أن لفظ الشهادة معتبر في أدائها فيتول أشهد أنه افر بكذا ونحوه ولو قال أعلم أو
احق أو اتيقن او اعرف لم يعتد به لأن الشهادة مصدر شهد يشهد شهادة فلا بد من الاتيان
بغملها المشتق منها ولان فيهامه في لا يحصل في غيرها من اللفظات بدليل انها تست مل في الله ان ولا يحصل
ذلك من غيرها وهذا مذهب الشافعي ولا أعلم في ذاك خلافا.

(فصل) واذاعين المدل شهادته بحضرة الحاكم فزاد فيها أو نقس قبلت منه مالم يحكم بشهادته ذكره الخرق مثل أن يشهد بما نة ثم يقول بل هي منا أو بل هي تسمون فنه يقبل منه رجوع و يحكم بما شهد به أخيراً و بهذا قال أبو حنيفة والثوري و اسحاق وقال الزهري لا تقبل شهادته الاولى ولا الاخيرة لان كل و احدة منعا ترد ولان الأولى مرجوع عنها (والثانية) غير موثوق بها لأنها من مقر بناطه و خطئه في شهادته فلا يؤمن أن تكون في الفلط كالاولى وقال مالك يؤخذ باقل قوليه لانه أدى الشهادة وهو غير متهم فلايقبل رجوعه عنها كما فو اتصل بها الحكم

وشهد على الاقرار به اثنان وان شهد أحدها أنه غصب هذا العبد من زيد أو أنه اقر بغصبه منه وشهد الاخر أنه ملك زيد لم تكمل شهادتها لانها لم يشهدا على شيء واحد وان شهد أنه أخذه من يديه الزمه الح! كم رده الى يديه لان اليد دليل الملك فترد الى يده لتكون دلالها البتة له قل مهناساً لتأبعد الله عن رجل ادعى دارا في يد رجل وأقام شاجدين شهد أحدهما ان هذه الدار للان وقال الاخره اشهد ان هذه الدار دار فلان قال شهادتها جائزة

(فصل) ومن شهد بالنكاح فلابد من ذكر شروطه لان ناس يختلفون في شروطه فيجب ذكرها لثلا يكون الشاهد يه يتند ان النكاح صيح وهو فاسد ، وان شهد بمقد سواه كالبيه والاجارة فهل يشتم ط ذكر شروطه في على روايتين (أحداهما) يشتم ط ذكرها لان الناس يختافون في شروطه فاشتم ط ذكرها كالنكاح (والثنية) لا يشتم ط ذكر شروطه لا نه لا يشتم ط ذكرها في الدعوى ف كذلك في الشهادة به بخلاف الشكاح وان شهد بالرضاع فلا بد من ذكر أنه شرب من ثديها أو من لبن حلب منه وعدد الرضعات لان الناس يختلفون في عدد الرضعات وفي الرضاع الحرم وان شهد أنه ابنها من الرضاع لم يختلف لاختلاف الناس فيا يحدير به ابنها ولا بد من ذكر ان ذلك كان في الحولين وان شهد بالقتل فلابد من وصف الناس فيا يحدير به ابنها ولا بد من ذكر ان ذلك كان في الحولين وان شهد بالقتل فلابد من وصف القتل في يحد وفي عن شريح انه شهد عنده رجل فقال أشهد أنه اتكا عايم بمرفقه فات فقال له بغير هذا وقد روي عن شريح انه شهد عنده رجل فقال أشهد أنه اتكا عايم بمرفقه فات مقال له شريح فات منه أو فقتله ? فاعاد القول الاول وأعاد عليه شريح سؤاله فلم يقل فتتله ولا فاعاد القول الاول وأعاد عليه شريح سؤاله فلم يقر فتتله واع هاعاد القول الاول وأعاد عليه شريح سؤاله فلم يقل فتتله ولا فاعاد ومن شهد بالزنا فلا بدمن ذكر الزايي والمزني بها ومكان الزنا شريح قم فلا شهادة التكر رواه سويد ومن شهد بالزنا فلا بدمن ذكر الزايي والمزني بها ومكان الزنا

ولنا أن شهادته الآخرة شهادة من عدل غير متهم لم يرجع عنها فوجب الحكم بها كا لو لم يتقدمها ما يخالفها ولا تدارضها الاولى لانها قد بطلت برجوعه عنها ولا مجوز الحكم بها لانها شرطه الحكم فوجب استمرارها الى انقضائه ويقارق رجوعه بعد الحكم لان الحكم قد تم باستمرار شرطه فلاينقض بعد تمامه .

(باب المين في الدعاوى)

وهي مشروعة في حق المنكر في كل حق لآ دمي

وجُمَّلة ذلك أن الحِمْتُوق على ضربين (احدهما) مَاهُو حق لاَ دُمي (وانثاني) ما هُو حق لله تمالي وحقالاً دمي ينقسم فسمين :

(أحدهما) ما هو مال أو المقصود منه المال كالبيع والقرض والصلح والنصب والجناية الموجبة المال فيستحلف فيه لقول رسول الله علي الله المال وأمواهم ولكن المين على المدعى عليه متنق عليه ولحديث الحضري والكندي

وصفته لان اسم الزن يعلق على مالا يوجب الحد وقد يعتقد الشاهد ماليس بزنا زنافاعتبر ذكر صفته ليزول الاحمال واعبر ذكر الرأة لئلا تكون بمن على له أو له في وطنها شبهة وذكر المكان لئلاتكون الشهادة منهم على فعلين ومن أصحابنا من قال لا يحتاج الى ذكر المزني بها ولا ذكر المكان لا نه محل الفعل فلم يعتبر ذكره كالزمان وان شهد بالسرقة فلا بد من ذكر سرقة نطاب من الحرذ وذكر المسروق منه وصفة السرقة وان شهد بالقذف فلا بد من ذكر المتذوف وصفة القذف وان شهد بال احتاج الى تحريره بمثل ما ذكر نا في الدعوى وان ترك الشاهد ذكر شيء محتاج الى ذكره سأله الحاكم عنه كا سأل شريح الشاهد الذي شهد عنده أنه انكأ عليه بمرققه حتى مات، وان حرر المدعي دعواه أو حرر أحد الشاهدين شهادته وشهد بها وقال الآخر اشهد بمثل ذلك أو قال حين حرر المدعي دعواه أشهد بذلك أو بهذا اجزأه

(مسئلة) قال (ولو جاء أربعة متفرقون والحاكم جالس في مجنس حكمه لم يتم قبل شهادتهم وان جاء بمضهم بعد ان قام الحاكم كانوا قذفة وعليهم الحد)

هذه المسئلة قد ذكرناها في كتاب الحدود بما أغنى عن اعادتها هنا

﴿ مسئلة ﴾ قال (ومن حكم بشهادتها بجرح أو قتل ثم رجما وقالا عمدنا اقتص منها وان قالا اخطأنا غرما الدية أو ارش الجرح)

؛ وجملة الامران الشهود اذا رجموا عن شهادتهم بعد ادائها لم يخل من ثلاثة أحوال (احدها)

(القسم الثاني) ما ايس بمال ولا المقصود منه المال وهو كل مالا يثبت الا بشاهدين كالقصاص وحد القذف والنكاح والطلاق والرجمة والعتق والنسب والاستيلاء والولاء والرق فنيه روايتان: (احداهما) لا يستحلف المدعى عليه ولا تعرض عليه الهمين قال احمد ولم أسمم من مضى جوز الايمان إلا في الاموال والمربض خاصة ، وهذا قول مالك ونحوه قول أبي حنيفة فانه قال لا يستحلف في النكاح وما يتعلق به من دعوى الرجمة والفيئة في الايلاء ولا في الرق وما يتعلق به من الاستيلاء والولاء وانسب لان هذه الاشياء لا يدخلها البدل وانما تعرض الهمين فيا يدخلها البدل فان المدعى عليه عنير بين ان محلف او يسلم ولان هذه الاشياء لا تثبت الا بشاهدين ذكرين فلا تعرض فيها اليمين كالحدرد.

(والرواية الثانية) يستحلف فيالعالاق والقصاص القلف وقال الحرقي اذا قال ارتجمتك فقالت القضت عدي قبل رجمتك فالقول القضت عدي قبل رجمتك فالقول القضت عدي قبل رجمتك فالقول قوله مع بمينه فيخرج في هذا أنه يستحلف في كل حق لا دمي وهذا قول الشافعي وأبي يوسف ومحمد

ان يرجعوا قبل الحسكم بها فلا يجوز الحسكم بها في قول عامة أهل العلم وحكي عن أبي ثور أنه شذ عن أهل العلم وقال يحكم بها لان الشهادة قد اديت فلا تبطل برجوع من شهديها كما لو رجعا بعدالحكم وهَٰذَافَاسَدُ لَانَ الشَّهَادَة شُوطُ الحَكُمُ فَاذَا زَالتَّ قَبْلُهُ لَمْ يَجْزُ كَا لُو فَسَقًا وَلَانَ رَجُوعُهما يَظْهُرِيهُ كَذَّبُهُما فلم يجز الحسكم بهاكما لو شهدا بقتل رجل ثم علم حياته ولانه زال ظنه في ان ما شهد به حق فلم يجز له الحسكم به كما لو تغير اجتهاده وفارق ما بعد الحسكم فانه تم بشرطه ولأن الشك لايزيل ماحكم به كما لو تغير اجمهاده . (الحال الثاني) ان يرجما بعد الحسكم وقبل الاستيفاءفينظرفان كان المحكوم به عقوبة كالحد والقصاص لم يجز استيفاؤه لان الحدود تدرأ بالشهات ورجوعهمامن أعظم الشهات ولان الهــكوم به عقوبة ولم يتمين استحقاقها ولا سبيل الى جبرها فلم يجز استيفاؤها كما لو رجما قبل الحكم وقارق المال فانه يمكن جبره بالزام الشاهدين عوضه والحد والقصاص لا ينجبر بايجاب مثله على الشاهدين لان ذلك ليس بجير ولايحصل ان وجب له منه عوضواتما شرعالزجروالتشفي والانتقام لا للجبر فان قيل فقد قلتم أنه اذا حكم بالقصاص مم فسق الشاهدان استوفي في احــد الوجهين قلنا الرجوع أعظم في الشبهة من طريان الفسق لانهما يقران ان شهادتهما زور وانهما كانا فاسقين حين شهدا وحين حكم الحاكم بشهادتهما وهذا الذي طرأ فسقه لا يتحقق كون شهادته كذبا ولا أنه كان فاسقا حين ادى الشهادة ولا حين الحكم بها ولهذا لو فسق بعد الاستيفاء لميلزمهشيء والراجعان تلزمهما غرامة ماشهدا به فافترقا وان كان المشهود به مالا استوفي ولمينقض حكمفي قول

لقول النبي ﷺ « لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دما. رجال وأموالهم » ولان اليمين على المدعى عليه وهذا عام في كل مدعى وهو ظاهر في دءوى الدماء لذكرها في الدعوى مع عموم الاحاديث ولأنهادعوى صحيحة في حق آدمي فجاز أن محلف عليه كدعوى المال وهذا أولى إن شاء الله تعالى . وقال ابو بكر عبدالمزيز تشرع المين في كل حق لآ دمي إلا فيالنكاح والعالاق لأن هذا مما لايحل بذله فلم يستحلف كـ قوق الله سبحانه وانما كان كذلك لان الابضاع تما محتاط لها فلا تستباح بالنكول لأن الذكول ليس بحجة قوية لانه سكوت مجرد محتمل أن يكون للخوف من المين ومحتمل أن يكون للجول بحقيقة الحال ، ومحتمل أن يكون لملمه بصدق المدعي ومع هذه الاحتالات لاينبني أن يقضي به فيما محتاط له ، وقال ابو الخطاب تشرع اليمين في كل حق لا دمي إلا في تسمة أشياء النكاح والرجعة والطلاق والرق والاستيلاء والنسب والقذف والقصاص لان البدل لايدخل هذه الاشياء ثم يستحلف فها كحتوق الله سبحانه ، وقال القاضي في الطلاق والقصاص والقسدف روايتان (احداهما) لايستحلف فيها لذلك (والثانية) يستحلف فيها لانها دعوى صحيحة يستحلف فيها كدعوى المال. وأما البيتة البافية فلا يستحلف فيهارواية واحدة لماسبق وقال الخرق لايستحلف (الجزءالتاني عشر) (14) (المفنى والشرح الكير)

أهل الغتيا من علماء الامصار وحكي عن سميد بن المسيب والاوزاعي أنهما قالا ينقض الحكموان استوفي الحق لان الحق ثبت بشهادتهما فاذا رجعا زال ما ثبت به الحسكم فنقض الحسكم كما لو تبين أنهما كأنا كافرين

ولنا أن حق المشهود له وجبله فلايسقط يقولها كالو ادعياء لانفسها . يحقق هذا ان حق الانسان لابزول إلا ببينة أو اقرار ورجوعها ليس بشهادة ولهذا لايفتقر إلى لفظ الشهادة ولا هو اقرار من صاحب الحق وفارق ما ذا ثبين انهما كانا كافرين لاننا تبينا انهلم بوجد شرط الحكم وهو شهادة المدول وفي مسئلتًا لم يتبين ذلك بجواز أن يكونا عدلين صادقين في شهادتها وانما كذبا في رجوعها ويفارق العقوبات حيث لاتستوفي فانها تدرأ بالشبهات

(الحال الثالث) أن يرجعا بعسد الاستيفاء فانه لايبطل الحكم ولا يلزم المشهود له شيء سواء كان المشهود به مالا أو عقوبة لان الحكم قد تم باستيفاء المحكوم به ووصول الحق إلى مستحقاو برجع به على الشاهدين ثم ينظر ذان كان المشهود به اتلافا في مثله القصاص كالقتل والجرح نظرنا في رجوعها فان قالا عدنا الشهادة عليه بالزور ليقتل أو يقطع ضليهما القصاص وبهذا قال ابن شبرمة وابن ابي ليلى والاوزاعي والشافعي وأبو عبيد

وقال أصحاب الرأي لاقود عليها لانهما لم يباشرا الاتلاف فأشبها حافر البئر وناصبالسكين اذا تلف يهما بيء

في القصاص ولا المرأة اذا أ نكرت النكاح وتعلف إذا ادعت انقضاء عدتها لماسبق وإذا أقام المبد شاهداً ببتقه حلف مع شاهده وعتق وهي إحدى الروايتين عن احمد وقد ذكرنا ذلك

﴿ مَسْئُلَةٌ ﴾ (ولا يستخلف فيحقوق الله سبحانه) وهي نوعان (أحدهما) الحدودفلاتشرع فيها مين لا نما في هذا خلافالا نه لو أقر ثم رجع عن اقراره قبل منه و خلي من غير يمين فلان لا يستحلف مع عدم الاقرار اولى ولانه يستحب ستر دوا تعريض المقربه بالرجوع عن إقراره والشهود ترك الشهادة والسترعليه قال النبي والمنافي المن الفي قصة ماعز ﴿ ياهزال لوسترته بَنُوبِك لكان خيراً لله ، فلا تشرع فيد عين بحال

(النوع الثاني) الحقوق الالية كدعوى الساعي الزكاة على رب المال وان الحولفد تمم وكمل النصاب فقال احمد القول قول رب المال بغير يمين ولا يستحلف الناس على صدقاتهم وقول الشافعي وأبو يوسف يستعطف لأنها دعوى مسموعة يتملق بها حق آدمي اشبه حق الآدمي ، ووجه الأول انه حق لله تعالى اشبه الحد ولان ذاك عبادة فلا يستحلف عليها كالصلاة ولو ادعي عليه أن عليه كفاوة بين او ظهار او نذر أو صدقة او فيرحا فالقول قوله في نني ذلك من غير يمين ولا تسمع الدعوى في هذا ولا في حد لله تعالى ولانه لا حق المدعي فيه ولا ولاية له عليه فلا تسمع منه دعواه ولنا أن عليًّا رضى الله عنه شهد عنده رجلان على رجل بالسر قةفقة مه ممادا فقالا اخطأنا ليس هذا هو السارق فقال على لو علمت أنكا تممدتما لقطمتكا ولا مخالف له في الصحابة فيكون إجماعا ولانهما تسببا إلى قتله أو قطعه بما يفضى اليـه غالباً فلزمها القصاص كالمكره ونارق الحفر ونصب السكين فانه لايفضى إلى انقتل غالباً

وقد ذكرنا هذه المسئلة في اقصاص قأما إن قالا عدنا الشهادة عليه ولا نبل إنه يقتل بهذا وكانا ممن يجوزأن يجهلا ذلك وجت الدية في أموالها مفاظة لانشبه عد ولم تحمله الماقلة لانه ثبت باعترافها والماقلة لاتحمل اعترافا ، وإن قال أحدهما عمدت قتله وقال الآخر اخطأت فعلى العامد نصف دية مغلظة وعلىالآخر نصف دية مخنفة ولا قصاص في الصحيح من المذهب لانه قتل عمد وخطأ

وإن قال كل واحد منها عدت واخطأ صاحبي احتمل أن يجب القصاص عليها لاعتراف كل واحد منهما بعمد نفسه واحتمل وجوب الدية لان كل واحد منهما انما اعترف بعمد شارك فيه مخطئنا وهذا لا يوجب اقصاص والانسان انما يؤاخذ باقراره لاباقرار غيره فعلى هذا تجب عليها دية مفلظة وإن قال أحدهما عمدنا جميماً وقال الآخر عسدت واخطأ صاحبي فعلى الاول القصاص وفي الثاني وجهان كالتي قبلها

وإن قالًا جيماً اخطأنا ضليهما الدية مخففة في أموالها لأن العاقلة لا يحمل الاعتراف، وإن قال أحدهما عمدنا مما وقال الآخر اخطأنا مما فعلى الاول القصاص وعلى الثاني نصف دية مخففةلانكل

كا لو ادعى حقا لنيره من غير اذنه ولا ولاية له عليه فان تضمنت دعواه حقا له مشال ان يدعى سرقة ماله لتضمين السارق أو يأخذ منه ما سرق أو يدعىعليه الزنا بجاريته ليأخذ مهرهامنه سمت دعواه ويستحان الدعى عليه لحق الآدمي دون حق الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ (ويجوز الحكرف المال وما يقصد به المال بشاهد و بمين المدعى)

روي ذلك عن الحلفاء الاربعة رضي الله عنهم ، وقد سبق ذكر ذلك ولا تقبـل فيه شهادة امرأتين ويمين لان شهادة النساء ناتصة وانما اجيزت بانضام الذكر اليهن قلا يقبلن منفرداتوان كثرن ومحتمل أن يقبل لان أارأتين في المال مقام رجل فيحلف ممها كما محاف مع الرجل وهو مذهب مالك ويبطل ذلك بشمادة اربع نسوة فانه لا يقبل اجماعا

﴿ مسئلة ﴾ (وهل يثبت الدتق بشاهد ويمين ؟ على روايتين)

(احداهما) يُتبتوهو اختيار الخرقي وأي بكر لانه ازالة ملك فيقبل فيه شاهد ويمين كالبيع أو اتلاف مال فيقبل فيه شاهد وعين كالاتلاف بالففل

(والرواية الثانية) لا تثبت الحرية إلا بشاهدين عدلين ذكرين لانه ليس عال ولا المقصودمنه المال ويطلع عليه الرجال في غالب الاحوال فأشبه الحدود والقصاص منها يؤاخذ بحكم اقراره ، وإن قال كل واحد منها عدت ولا أدري ما فسل صاحبي القصاص لا قد المراد بحكم اقرار كل واحد منها بالممد و يحتمل أن لا يجب عليها اقصاص لان اقرار كل واحد منها بالممد و يحتمل أن لا يجب عليها اقصاص لان اقرار كل واحد منها لو انفرد لم يجب عليه قصاص وانما يؤاخذ الانسان باقراره لا باقرار صاحبه ، وإن قال أحدهما عدت ولا أدري ماقصد صاحبي فهي كالتي قبلها وإن قال عدنا أدري ماقصد صاحبي فهي كالتي قبلها وإن قال عدنا فعليه انقصاص وفي الاول وجهان، وإن قال اخطأت او اخطأنا فلا قصاص على واحد منها ، وإن جهل حل الآخر بان يجن أو يموت و لا يقذر عليه فلا قصاص على المقر وعليه فصيبه ون الدية الملظة

(فصل) وإن رجع أحد الشاهدين وحده فالحديم فيه كالحكم في رجوعها في أن الحالم لايحكم بشهادتهما اذا كان رجوعه قبل المتيناتها لانالشرط بختل برجوعه كاختلاله برجوعه اوإن كان رجوعه بعد الاستيناء لزمه حكم اقراره وحد فان اقر عايوجب التصاص وجب عليه ، وإن أقر بما يوجب دية مغلظة وجب عليه قسطه منها ، وإن أقر بالخطأ وجب عليه فسيبه من الدية المحففة وإن كان الشهود أكثر من اثنين في الحقوق المالية أو القصاص و عوه فما ثبت بشاهدين اوأ كثر من أربعة فرجع الزائد ، منهم قبل الحكم والاستيناء لم يمنع ذلك الحكم ولا الاستيناء لان ما يقيمن البينة كاف في اثبات الحكم واستينا أموإن رجم بعد الاستيناء فعليه القصاص إن أقر بما يوجبه أو قسطه من الدية أومن المفوت بشهادتهم إن كان غير ذلك وفي ذلك اختلاف سنذكره إن شاء الله تعالى

وسئلة (ولايقبل في النكاح والرجه توسائر مالايستحلف فيه كالطلاق والوصية شاهدو عن) لقول الله تعالى في الرجمة (وأشهدوا ذوي عدل منكم) وقسنا عليه سائر ماذكرنا لانه ليس عال ولا يقصد به المال أشبه العقوبات وفيه رواية اخرى يقبل فيه رجل وامر أتان أو عين لانه ليس بمقوبة ولا يسقط بالشبهة أشبه المال وقال القاضي النكاح لا يثبت الا بشاهدين والثاني بخرج فيه روايتان ذكرنا وجهها

﴿ مسئلة ﴾ (ومن حلف على فعل نفسه أو دعوى عليه في الاثبات حلف على البت والقدام الا على معنى البت القعام أي محلف بالله ما له على شيء والايمان كابها على البت والقدام الا على نفي فعل النبير فانها على نفي العلم وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي وقال الشعبي والنخعي كلماعلى العلم وذكره ابن أبي موسى رواية عن أحمد وذكر حديث البستاني عن القاسم بن عبد الرحن عن النبي مَنْفَاتُهُ ﴿ لا تضطروا الناس في ايمائهم ان يحلفوا على ما لا يعلمون ﴾ ولانه لا يحاف على ما لا علم به وقال ابن ابي ليلى كابها على البت كما محلف على فعل نفسه

ولما حديث ابن عباس ان النبي وَ استحلف رَجلا فقال « قل والله الذي لا اله الا هوماله عليك حق » وروى الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة ورجلا من ضرموت اختصا الى وسول الله وينالية في ارض من اليمن فقال الحضري يا رسول الله إن أرضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يدو

دمسئلة عقال (و أن كانت شهادتهما عال غرم أمو المرجم به على المحكوم له به سواء كان المال قاعاأ و تالما)

أماكونه لايرجع به على الحكوم له به فلانعلم فيه بين أهل العلم خلافاسواء ماحكيناه عن رعيد بن المسيب والاوزاعي وقد ذكرنا الكلام معهافيا مضى، فأما الرجوع به على الشاهدين فهوقول أكثر أهل العلم منهم مالك وأصحاب الرأي وهو تول الشافعي القديم وقال في الجديد لا يرجع عليهما بشيء إلا أن يشهدا بعتق عبد فيضمنا قيمته لانه لم يوجد منها اتلاف للمال ولا يد عادية عليه فلم يضمنا كالو ردت شهادتهما

ولنا انهما أخرجا ماله من يده بغير حق وحالا بينه وبينه فازمهما الفهان كالوشهدا بعته ولانهما أزالا يد السيد عن عبده بشهادتهما المرجوع عنها فاشبه مالو شهدا تجريته ولانهاتسبباالى اتلافحه بشهادتها بالزورعليه فازمها الفهان كشاهدي القصاص بحقق هذا انه اذا ألزمها القصاص الذي يدرأ بالشبهات فوجوب المال أولى . وقولم انهما ما أتلفا المال يبطل بما اذا شهدا بعته فان الرق في الحتيقة لا يزول بشهادة الزور وانما حالا بين سيده وبينه وفي موضع إتلاف المال فعا تسببا إلى تلف فيلزمهما ضمان ما الن بسببهما كشاهدي القصاص وشهود الزناو حافر البئر وناصب السكين

قال « هل ال يينة ؟ » قال لا ولكن أحلفه: والله ما يعلم أنها ارضي اغتصبنيها أبوه فتهبأ الكندي لليمين رواه أبو داود ولم يذكر ذلك النبي والله وما ذ كروه لا يصح لانه يمكنه الاحاطة بغسل نفسه ولا يمكنه ذلك في فعل غيره فافترقا في اليمين كما لو افترقت الشهادة فأنها تكون بالقطع فيما يمكن القطع فيه من العملاك والاسباب وعلى نفي العمل فيا لا يمكن فيه القطع من الاملاك والاسباب وعلى نفي العمل فيا لا يمكن الا فلان و فلان و حديث القاسم بن عبد الرحن محمول على اليمين على نفي فعل الغير

اذا ثبت هذا فانه يحاف فيما عليه على البت نفياً كان أو اثباتاً ، وأما ما يتعلق بفعل غيره فان كان اثباتاً مشل ان يدعي انه اقرض أو ياع ويقيم شاهدا بذلك فانه محلف مع شاهده على البت والقطع ، وان كان على نفي مثل ان يدعى عليه دين أو غصب أو جناية فانه يحلف على نفي العلم لا غير، وان حلف عليه على البت كفاه وكان التقدير فيه العلم كما في الشاهد اذا شهد بسدد الورثة وقال ليس له وارث غيرهم سمع ذلك وكان انتقدير فيه علمه ولو ادعى ان عبده استدان او جنى فأنكر ذلك فيمينه على نفي العلم لانها بمين على فعل الغير فاشبهت بمين الوارث على نفي فعل الموروث فأنكر ذلك فيمينه على نفي العمل الخيل قوله فيمن باع سامة فظهر المثري على عبب مهافا نكره البائع هل البائع هل البائع على البائع أنه البائع على البائع أنه البائع عنده فانكر هل بلزمه أن بحلف انه لم يأبق قطأو على نفي علمه ؟ على وايتين الا أن بكوز والده ابق عنده فانكر هل بلزمه أن بحلف انه لم يأبق قطأو على نفي علمه ؟ على وايتين الا أن بكوز والده

ا (مسئلة ﴾ قال (وان كان الحكوم به عبداً أو أمة غرما قيمته)

أما إذا شهدا بالعبد أو الامة لغير مالكه والحكم في ذلك كالحكم في الشهادة بالمال على ماذكر نا من الخلاف فيه لانها من جملة المال وإن شهدا بحريتهما ثم رجما عن الشهادة لزمهما غرامة قيمتهما لسيدهما بغير خلاف بينهم فيه فإن الخالف في التي قبلها هو الشافعي وقد وافق ههنا وهو حجة عليه فياخالف فيه فان اخراج العبد عن مد سيده بالشهادة بحريته كاخراجه عنها بالشهادة به لغير مالكه فأذا لزمه الضمان ثم لزمه همنا وغرما القيمة لان المبيد من المتقومات لامن ذوات الامثال

(فصل) وإن شهدا بطلاق امرأة تبين به فحكم الحاكم بالفرقة ثم رجمًا عن الشيادة وكان قبل الدخول فالواجب عليهما نصف السمى وبهذا قال ابو حنيفة

وقال الشافي في أحد قوليه يجب مهر الثل لانهما أتلفا عليه البضع فازمهما عوضه وهو مهرا شل وفي القول الآخر زمهمانصف مهر الثالانه انما ملك نصف البضم بدليل انه انما يجبعليه نصف المهر ولنا أن خروج البضع من ملك الزوج غير متقوم بدليل لو أخرجته من ملكه يردتها او اسلامها أو قتالها نفسها فانها لاتضمَّن شيئاً، ولو فسخت نكاحها قبل الدخول برضاع من ينفسخ به نكاحها لم يغرم شيئاً وانما وجب علمهما نصف المسمى لانهما ألزماه للزوج بشهادتهما وقرراه عليه فرجع عليهما كا يرجم به على من فسخ نكاحه برضاع او غ. .

فيلزمه ان يحلف أنه لم يأبق قط، ووجه كون اليمين على نفي علمه انها على نفي فعل الغير فاشبه ما لو ادعى عليه ان عبد، جني ، ووجه الاخرى أنه ادعى عليه أنه باعهمميهاً يستحق رده عليه فلزمته اليمين على البت كما لوكان اثباتا

﴿ مسئلة ﴾ (ومن توجهت عليه يمين الجماء تقال احلف يمينا واحدة فرضوا جازوان ابوا حلف لـكل واحد يمينا)

اذا كان الحق لجاعة فرضوا بيمين واحدة صح وسقطت دعواهم باليمين لانها حقهم ولانه لما جاز ثبوت الحق ببينة واحدة لجماعة جاز سقوطه بيمين واحدة قال القاضي : ويحتمل أن لا يصح حتى يحلف لمكل وأحد يمينا وهو احد الوجهين لاصحاب الشافعي لأن اليمين حجة في حق الواحد فاذا رضي بها اثنان مارت الحجة في حق كل واحد منهما ناقصة لايسمل برضي الحصم كما لورضي ان يُحكم عليه بشاهدواحد والصحيح الاول لان الحقلما فاذا رضيا به جاز ولايلزم من رضاهما بيمين واحدة أن يكون المكلواحد بعض الهين كما ان الحقوق اذا قامت بها بينةوا - دة لاتكون ل كل حق ١)كذا بالاصل بمض البينة فاما أن حلفه الحاكم لجيمهم يمينا واحدة فحطأه أهل عصره(١)

﴿ فَصَلَّ ﴾ قال (الشيخ رحمه الله واليمين المشروعة هي اليمين بالله تمالي اسمه في قول عامة

وقوله انه ملك نصف البضع غير صحيح فان البضع لايجوز تمليك نصفه ولان المسقد ورد على جميعه والصداق واجب جميعه ولهذا تملكه المرأة اذا قبضته واتما وتملك طلبه اذا لم تقبضه واتما يسقط نصفه با طلاق ، وأما إن كان الحكم بالفرقة بعد الدخول فلان ضمان عليها وبه قال ابوجنيفة وعن احمد رواية أخرى عليهما ضمان المسمى في الصداق لانهما فوتا عليه نكاما وجب عليه به عوض فكان عليهما ضمان ماوجب به كا لو شهدا بذاك قبل الدخول

وقال الشافعي يلزمهم الدم الثال لانهما أنلما البضع عليه وقد سبق الكلام ممه في هذا ولا يصح القياس على ماقبل الدخول لانهما قررا عليه نصف المسمى وكان بعرض المقوط وههنا قد تقرر المهر كله بالدخول فلم يتررا عليه شيئاً ولم يخرج من ملكه متقوما فأشبه مالو أخرجه من ملكه بتتاما او أخرجته هي بردتها

(فصل) وان شهدا على امرأة بنكاح فحكم به الحاكم ثم رجما نطرت فان طلقها الزوج قبل دخوله بها لم يفرما شيئة لانعها لم يفوتا عليهما شيئاً وان دخل بها وكان الصداق المسمى بتمدر مهر المثل او أكثر منه ووصل اليها فلا شيء عليهما لانها اخذت عوض ما فوتاه عليها وان كان دونه فعليها ما بينها وان لم يصل اليهما فعليهما ضان مهر مثاما لانه عوض ما فرتاه عليها

(فصل) وان شهدا بكتابة عبده ثم رجما نظرت فان عجز ورد في الرق فلا شيء عليهمافان ادى وعتق فعليهما ضان جميعه لانهما فوتاه عليه بشهادتهما ويحتمل ان يلزمها ما بين قيمته وما

أهل العلم الا إن مالكا أحب بالله الذي لااله الا هروان استحلف حاكم بالله أجزأ)

قال ابن المنذر وهذا أحب إلى لأن ابن عباس روى ان رسول الله علي المستحلف وجلافقال وقل الله الذي لا الله الاهو ماله عندك شيء» راوه أبوداو دوفي حديث عر حين حلف لا ي قل الله الاهو ان النخل لتخلي ومالا بي فيها شيء وقل الشافعي ان كان المدعى قصاصاً أو عتاقا أوحداً أو مالا يبلغ نصاباً غلفت اليمين فحلف بالله الذي لا اله الاهو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحم الذي يعلم من السرمايه لم من العلانية وقال في القسامة عالم خائنة الاعين وما نخني الصدور وهذا اختيار أي الخطاب وذكر القاضي ان هذا في إيمان القسامة خاصة و ليس بشرط

ولنا قول الله تعالى فيقبهان بالله ان ارتبتم لانشتري به أناولوكان فاقري) وقال تعالى فيقسان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما) وقال تعالى في اللهان فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله) وقال سبحانه (وأقسموا بالله جهد أيمانهم) قال بعض المفسرين من اقسم بالله فقد أقسم بالله جهد اليمين واستحلف النبي علي الله الله على الله ما أردت الا واحدة محمول المناز بن عرضان النبي علي الله على الله ما أردت الا واحدة محمول البه من كالمواضع التي بالله لقد بعته وما به داء تعلمه ولان فيه كف أية فوجب ان يكتنى باسمه في اليمبن كالمواضع التي سلموها فأما حديث ابن عباس وابن عمر فانه يدل على جواز الاستحلاف لذلك وماذ كرناه يدل على سلموها فأما حديث ابن عباس وابن عمر فانه يدل على جواز الاستحلاف لذلك وماذ كرناه يدل على

قبضه من كتابته والاول اولى لان ما قبضه من كسب عبده فلا يحسب عليه وان أراد تغريمها بشهادتهما ومحتمل أن يلزمها قبل انكشاف الحل فينبغي ان يغرمها ما بين قيمته سليا ومكاتبا وان شهدا باستيلاد أمته ثم رجما فينبغي أن يرجع عليها عا نقصتها الشهادة من قيمتها وان عتقت عوته رجع الورثة عا بتي من قيمتها

وفصل) وكل موضّع وجب الفيان على الشهود بالرجوع وجب ان يوزع بينهم على عددم قلوا أو كثروا قال احد في رواية اسعاق بن منصور إذا شهد بشهادة ثم رجع وقد اتلف مالا فانه ضامن بقدر ما كانوا في الشهادة فان كانوا اثنين فعليه النصف وإن كانوا ثلاثة فعليه الثلث وعلى هذا لو كانوا عشرة فعليه العشر وسواء رجع وحده أو رجعوا جيما وسواء رجع الزائد عن القدر الكافي في الشهادة أو من ليس بزائد فلو شهد أربعة بالقصاص فرجع واحد منهم وقال عمدنا قتله فعليه القصاص وإن قال أخطأنا فعليه ربع الدية وان رجع اثنان فعليها القصاص أو نصف الدية وازشهد ستة بالزنا على محصن فرجم بشهادتهم ثمرجع واحد فعليه القصاص اوسدس الدية وإن رجع اثنان فعليها القصاص أو ثلث الدية وبهذا قال أبو عنيفة إن رجع واحد أو اثنان فلاشيء عليها لان بينة الزناق تماية قليهم ديما الدية وان رجع الدية وإن رجع الدية وإن رجع النان معليها بي حنيفة وإن رجع الستة فعلى كل واحد منهم سدسها ومنصوص الشافعي فيا إذا منهم سدسها ومنصوص الشافي فيا إذا رجع اثنان كذهب ابي حنيفة واختلف أصحابه فيها إذا شهد بالقصاص ثلاثة فرجع أحدهم فقال رجع اثنان كذهب ابي حنيفة واختلف أصحابه فيها إذا شهد بالقصاص ثلاثة فرجع أحدهم فقال

الاكتفاء ببسم الله وحده وما ذكره الباقون تمكم لانص فيه ولا قياس يقتضيه إذا ثبت هذا فان اليمين في حق السلم والكافر جميعا بالله تعالى لا يحلف أحد بغيره لقول الله تعالى (فيقسمان بالله) و لقول النبي مُتَكِالله من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت

﴿ مَسَئَلَةً ﴾ (وان رأى الحاكم تغايظها بلفظ أوزمن أومكانجاز)

فني اللفظ يقول والله الذي لااله الا هو عالم النيب والشهادة الرحمن الرحيم الطالب الفالب الضار النافع الذي ينظم خائنة الإعين وما تخني الصدور واليهودي والله الذي انزل انتوراة على موسى وفاق له البحر وانجاه من فرعون وملائه والنصر أبي يقول والله الذي انزل الانجيل على عيسى وجعله يحيي الموتى وببرى والا كمه والابرص والمجوسي يقول والله الذي خلقني وصور في ورزقني والزمان يحافه بعد المصر وبين الاذانين والمسكان يحلفه بحكة بين الركن والقام وفي الصخرة ببيت المقدس وفي سائر البلان عند المذر وبحلف أهل الذمة في المواضع التي يعظمونها وهذا الذي ذكره شيخنا اختيار أبي الخطاب قال وقد أوماً اليه أحد في رواية الميموني وذكر التنايظ في حق المجوسي قال قل والله الذي خلقني ورزقي وان كان وثنياً حلفه بالله وحده وكذلك ان كان لا يعبد الله لانه قل والله الذي خلقي ورزقي وان كان وثنياً حلفه بالله وحده وكذلك ان كان لا يعبد الله لانه لا يعبد الله تعول رسول الله وقد أوماً المعمد» ولان

أبو السحاق لا قصاص عليه لان بينة القصاص قائمة وهل يجب عليه ثلث الدية ؟ على وجهين وقال ابن الحداد عليه القصاص وفرق بينه وبين الراجع من شهود الزنا إذا كان زائداً فان دم المشهود عليه بالزنا غير محقون وهذا دمه محقون وانما أبيح دمه لولي القصاص وحده ، واختلفوا فيما إذا شهد بالمال ثلاثة فرجع أحدهم على وجهين (أحدهما)يضمن الثلث (وانثاني) لا شي عليه

ولنا أن الاتلاف حصل بشهادتهم فالراجع مقر بالمشاركة فيه عداً عدواناً لمن هو مثله في ذلك فازمه القصاص كالو أقر بمشاركتهم في مباشرة قتله ولانه أحد من قتل المشهود عليه بشهادته فأشبه اثاني من شهود القصاص والرابع من شهود الزنا ولانه أحد من حصل الاتلاف بشهادته فازمهمن الضمان بقسطه كا لو رجع الجميع ولان ما تضمنه كل واحد مع اتفاقهم على المرجوع يضمنه إذا انفرد بالرجوع كا لو كانوا أربعة ، وقولهم إن دمه غير محقون غير صحيح فان المكلام فيا إذا قتل ولم يبق له دم يوصف بحقن ولاعدمه وقيام الشهادة لا يمنع وجوب اقصاص كما لو شهدت لرجل باستحقاق انقصاص فاستوفائه محقون بأنه قتله ظلما وأن الشهود شهدوا بالزور ، والتفريق بين القصاص والرجم بكون دم القاتل غير محقون لا يصح لانه غير محقون بالنسبة إلى من قتله ولان كل واحد مؤاخذ بأقراره ولا يعتبر قول شريكه ولهذا لو أقر أحد الشريكين بسمدهما وقل الآخر أخطأنا وجب باقراص على المقر بالممد

(فصل) وإذا حكم الحاكم في المال بشهادة رجل وامر أتين ثم رجعوا عن الشهادة توزع الضمان عليهم على الرجل نصفه وعلى كل امر أة ربعه، وإن رجع أحدهم وحده فعليه من الضمان حصته، إن كان الشهود رجلا وعشر نسوة فرجعوا فعلى الرجل السدس وعلى كل امر أة نصف السدس وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي لان كل امر أتين كرجل فالمشر كخمسة رجال ويحتمل أن يجب عليهن النصف وعلى الرجل النصف و بذا قل أبو يوسف وعجد لان الرجل نصف البينة بدليل أنه لو رجع وحده

هذا ان لم يكن يعد هذه بميناً فانما يزداد بها انما وعقوبة وربما عجلت عقوبته فيتمظ بذلك ويعتبربه غيره وهذا كله ليس بشرط في اليمين وانما للحاكم فعله إذار أى، وظاهر كلام الحرقي ان اليمين لا تفلظ الا في حق أهل الدمة ولا تغلظ في حق المسلم وبه قال أبو بكر وذلك لما روى أبو هريرة رضي الله عنه قال قال وسول الله عنظ في سي هايبود نشدتكم بالله الذي أنزل اتوراة على موسى ما مجدون في التوراة على من زبي به رواه أبو داود وكذلك قال الحرقي تغلظ في المسكان فيخلف في المواضع التي يعظمونها ويتوقى الكذب فيها ولم يذكر التغليظ بالزمان، وبمن قال يستحلف أهل السكتاب بالله وحده مسروق وأبو عبيدة بن عبد الله وعطاء وشريح والحسن وابراهيم وكعب بن سورومالك واشوري وأبو عبيد وبمن قال لايشرع التغليظ بالزمان والمسكان في حق مسلم أبو حنيفة وصاحباه وقال مالك والشافعي تغلظ ثم اختلفا فقل مالك يحلف في المدينة على منبر رسول الله عمليات و محلف قائماً ولا والشافعي تغلظ ثم اختلفا فقل مالك يحلف في المدينة على منبر رسول الله عمليات الكيور)

قبل الحسكم كان كرجوعهن كلهن فيكون الرجل حزباً والنساء حزباً ، فان رجع بعض النسوة وحده أو الرجل فعلى الراجع مثل ما عليه إذا رجع الجميع وعند أبي حنيفة وأصحابه متى رجع من انسوة ما زاد على اثنين فليس على الراجعات شيء وقد مضى الكلام معهم في هذا

(فصل) وإذا شهد أربعة بأربعائة فحكم الحاكم بهائم رجع واحد عن مائة وآخر عن مائتين والثالث عن ثلاثم انه والرابع عن أربعائة فعلى كل واحد ثا رجع عنه بقسطه فعلى الاول خسة وعشرون وعلى الثاني خسون وعلى الثالث خسة وسبعون وعلى الرابع مائة لان كل واحد منهم مقر بأنه فوت على المشهود عليه ربع ما رجع عنه ويقتضي مذهب أبي حنيفة أن لا يلزم الراجع عن الثلاثمائة والاربعائة اكثر من خسين خسين لان المائتين لا تلزم الراجع عن الثلاثمائة اكثر من خسين خسين لان المائتين لا تلزم الراجع عن الثلاثمائة لان المائتين التي رجعا عنها قد بقي بها شاهدان

(فصل) واذا شهد أربعة بالزنا واثنان بالاحصان فرجم مم رجعوا عن الشهادة فالضمان على جميعهم ، وقال ابو حنيفة لاضمان على شهود الاحصان لانهم شهدوا بالشرط دون السبب الموجب القتل وانما يثبت ذلك بشهادة الزنا ولاصحاب الشافعي وجهان كالمذهبين

ولنا أن قتله حصل بمجموع الشهادتين فتجب الغرآمة على الجيع كما لو شهدوا جيمهم بالزنا وفي كفنة الضان وجهان

(أحدهما) يوزع عليهم على عدد وسهم كشهو دالز نالان القتل حصل من جميعهم (والثاني) على شهو د الزنا النصف وعلى شهو دالاحصان النصف لاتهم حزبان فلكل حزب نصف ، فان شهد أربعة بالزناو اثنان منهم بالاحصان ثم رجعوا في الوجه الاول على شاهدي الاحصان الثلثان وعلى الاخرين الثلث لان على شاهدي لاحصان الثلث لشهادتهما بالزناو حده شاهدي لاحصان الثلث لشهادتهما بالزناو حده وعلى الوجه الثاني على شهود الاحصان ثلاثة أرباع الدية لان على شاهدي النصف لشهادتها بالاحصان وعلى الباقي لشهادتهما بالزناو محتمل ان لا يجب على شاهدي الاحصان الاالنصف لان كل واحد

علف قائماً الإعلى منبر رسول الله وتعلقه ويستحلفون في غير المدينة في مساجد الجاعات ولا محلف عند المنبر الاعلى ما يقطع فيه السارق فصاعداوهو ثلاثة دراهم وقال الشافعي يستحلف المسلمين الركن والمقام بمكة وفي المدينة عند منبر رسول الله وتعلقه وفي سائر البلدان في الجوامع عند المنبر وعند الصخرة ببيت المقدس وتفلظ في الزمان في الاستحلاف بعد العصر على نحو ماذكوناه في صدر المسئلة ولا تفلظ في المال الا في نصاب فصاعدا وتغلظ في الطلاق والعتاق والحد والقصاص وقال ابن حزم تغلظ بالقليل والكثير واحتجوا بقول النبي عملية « من حلف على منبري هذا بيمين آئمة فليتبوأ مقعده من النار» فثبت انه يتعلق بذلك تأكيداليمين، وروى مالله قل اختصم زيد بن ثابت وابن مطبع في داركانت بينها الى مروان بن الحكم فقال زيد أحلف له مكاني فقال مروان لا

منهما جني جنايتين وجوكل واحده ن الآخرين جناية واحدة فكانت الدية بينهم على عدد روسهم لاعلى عدد جناياتهم كما لو قتل اثنان واحداً جرحه أحدها جرحا و الآخر جرحين

(فصل) واذا شهد شاهدان انه أعتق هذا العبد على ضمان مائة درهم وقيمة العبد مائتان فحكم الحاكم بشهادتهما ثم رجعا رجع السيد على الشاهدين بمائة لانها تمام القيمة وكذلك لو شهدا على رجل انه طلق زوجته قبل الدخول على مائة وفصف المسمى مائتان غرما للزوج مائة لاتهما فوتاها بشهادتهما المرجوع عنها

(فصل) واذا شهد رجلان على رجل بنكاح امرأة بصداق ذكراه وشهد آخران بدخوله بها ثم رجعوا بعد الحكم عليه بصداقها فعلى شهود النكاح الفهان لانهم ألزموه المسمى ويحتمل أن يكون عليهم النصف وعلى ألا خرين النصف لانهما قرراه وشاهدا النكاح أوجباه فقسم بين الاربعة أرباعا وإن شهد مع هذا شاهدان بالطلاق لم يلزمها شيء لانهما لم يفوتا عليه شيئاً يدعيه ولا أوجبا عليه مالم يكن عليه واجباً

(فصل) وإن شهد شاهدا فرع على شاهدي أصل فحكم الحاكم بشهادتهما ثم رجع شاهدا الغرع فعلمهما الضمان لاأعلم بينهم في ذلك خلافا ، وإن رجع شاهدا الاصل وحدهما لزمهما الضمان أيضاً وبه قل الشافعي ومحمد بن الحسن

وحكى أبو الخطاب عن التماضي انه لاضمان عليهما وهو قول ابيحنيفة وابي يوسفلان الحكم تعلق بشهادة شاهدي الفرع بدليل انهما جلا شهادة شاهدي الاصل شهادة فلم يازم شاهدي الاصل ضمان لمدم

والله الاعند منقطع الحتوق قال فجمل زيد يحلف أن حقه لحق ويأبى ان يجلف عند النبر فجمل مروان يعجب.

ولنا قول الله تمالى (فآخران يقومان مقامها من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشها دتنا أحق من شهادتها)ولم يذكر مكانا ولا زمانا ولا زيادة في اللفظ، واستحلف النبي وليكين وكانة في الطلاق فقال «آلله ماأردت الاواحدة ? » قال آالله ما أردت الاواحدة ولم يغلظ بينه بزمن ولا مكان ولا زيادة لفظ، وحلف عر لابي حين تحاكما الى زيد في مكانه وكانا في بيت زيد وقال عيمان لابن عر محلف بالله لقد بعته وما به داء تعله وفيا ذكروه من انتفليظ تقييد لهذه النصوص ومخالفة للاجماع فان ماذكر عن الخليفتين عر وعيان مع من حضرها لم ينكر وهو في الشهرة فكان ومخالفة للاجماع فان ماذكر عن الخليفتين عر وعيان مع من حضرها لم ينكر وهو في الشهرة فكان إجماعا وقوله تعالى (تحبسو هما من بعد الصلاة) إنما كان في حق أهل الكتاب والوصية في السفر وهي قضية خولف فيها القياس في مواضع، منها قبول شهادة أهل الكتاب على المسلمين، ومنها استحلاف الشاهدين ، ومنها استحلاف

تماق الحكم بشهادتهما . ولنا أن الحق ثبت بشهادة شاهدي الاصلبدليل اعتبار عدالتها فاذا رجعا ضمنا كشاهدي الغرع

(فصل) واذا حَكُم الحاكم بشاهد ويمين فرجع الشاهد غرم جميع المال نص عليه احمد في رواية جاعة ، وقال مالك والشَّافي : يلزمه النصف لأنه أحـد حجتي الدَّوي فكان عليـ النصف كما لو كانا شاهدىن

ولنا أن الشاهد حجة الدعوى فكان الفيان عايه كالشاهدين. يحققه أن المين قول الخصم وقول الحصم ليس بحجة على خصمه رأيما هو شرط الحبكم فجرى مجرى مطالبته الحاكم بالحمتم وبهذا ينفصل هما ذكرودولو سلمنا أنها حجة لـكن انما جماما حجة شهادة انشاهد ولهذا لم يجز تقديمها على شهادته بخلاف شهادة الشاهد الآخر ، قل ابو الخطاب وينخرج أن لايلزمه إلا انصف الحكوم به اذا قلنا ترد المين على الدعي

(فصل) واذا رجموا عن الثهادة بعد الحكم وقلوا عدنا ووجب لميم اتصاص إيمزروا لان القصاص ينني عن تدريرهم ، وإن كان فيمال عزروا وغرموا لانهـــم جنوا جناية كبيرة وارتـــكـوا جريمة عظيمة وهي شهادة الزور ومجتمل أن لايمزروا لان رجوعهم توبة منهم فيسقط عنهم انتعزير ولان شرعية تمزيرهم تمنعهم الرجوع ،خوذ منه فلايشرح ، وإن قالواً اخطأنا لم يعزروا لان الله ة، لَى قال (وابيس عايم جزاح فيما اخياأتم به ولسكن ماتمدلت قلو بكم) مذا إن كان قولهم يحتمل الصدق في الحمَّا وإن لم يحتمله عزروا ولم يقبل قولهم

يحتجون بها ? ولما ذكر ايمان السلمين أطلق البمين ولم يقيدها والاحتجاج بهذا أولى من الصير الى ماخولف قيه المياس وترك العدل به . وأما حديثهم فايس فيه ، ليل على مشروعية اليمين عند المنبر إنما فيه دليل على تغليظ الائم على الحالف . وأما قضية مروان فمن المجب احتجاجهم بهاوذهابهم الى قول مروان في قضية خالفه زيد فم ا وقول زيد نقيه الصحابة وقارشهم وأفرضهم أحق أن يحتج به من قول مروان الذي لو انفرد ما جاز الاحتجاج به فكيف يجوز مع مخالفة اجماع الصحابة وقول أُمُّتُهُم وفقهائهم ومخالفة فعل انهي وَيُطِّلِنُهُ واطلاق كـناب الله سبحانه وتمالى? فهذا ثما لايجوز إنما ذَكُرُ الخرقِ النتايظ بالمكان واللفظ في حق الآدمي لاستحلاف النبي والله الدود بقوله ونشدتكم بالله الذي أنزل التوراة على وروي عن كلب بن سور في النصر أي قل: اذهبوا به الى المذبح واجعادًا الأنجيل في حجره وانتوراة على رأسه، وقال الشمبي في نصر أبي :اذهب إلى البيعة فاستحافه

وةل ابن النذر لا أعلم حجة توجب أن يستحلف في مكان بمينه ولا يمينا يستحلف بهاغيرالتي يستحلف مها المسلمون ،وفي الجلة لاخلاف بين المسلمين في أن انتفليظ بالمكان والزمان والالفاظ غهر (مسئلة) قال (وإذا قطع الحاكم يد السارق بشهادة اننين ثم بان أنهما كافران أو فاسقان كانت دية اليد في بيت المال)

وجلته أن الحاكم اذا حكم بشهادة اثنين في قطع أو قتل و أنفذ ذلك ثم بان أنهما كافران أو فاسقان أو عبدان أو أحدهما فلا ضمان على الشاهدين لانهما مقيان على أنهما صادقان فيا شهدا به وانما الشرع منع قبول شهاد تدها بخلاف الراجمين عن الشهادة فأنهما اعترفا بكذبهما وبجب الضمان على الحاكم أو الامام الذي تولى ذلك لانه حكم بشهادة من لا يجوز له الحكم بشهادته ولا قصاص عليه لانه مخطىء وتجب الدية وفي محلما روايتان

(احداهما) في بيت المال لانه نائب للمسلمين ووكيلهم وخطأ الوكيل في حق موكله عليه ولان خطأ الحاكم يكثر لكثرة تصرفاته وحكوماته فايجاب ضمان ما يخطىء فيه على عاقاته اجعاف بهم فقتضى ذلك التخفيف عنه بجعله في بيت المال ولهذا المهنى حملت العاقلة دية الحطأ عن القاتل

(والرواية اثنية) هي على عاقلته محففة مؤجلة لما روي أن امرأة ذكرت عند عربسوء فارسل اليها فاجهضت ذابطنها فبلغ ذلك عرر فشاور الصحابة فقال بعضهم لاشيء عليك أنما أنت مؤدب وقال علي عليك الدينة فقال عر عزمت عليك لاتبر ححق تقسمها على قومك يعني قريشا لانهم عاقة عرر واو كانت في يت المال لم يقدمه على قومه ولانه من خطائه فتحمله عاقلته كخطائه في خبر الحكومة والمشافي قولان كالروايتين فذا قلما أن الدية على عاقة عمل على الكفارة لان فيم الما تلالا تحمل الكفارة في على الكفارة لان فينه في الما تلالا تحمل الكفارة في على الكفارة في على الكفارة في على الكفارة في الما تلال في الما تلال في الما تلال في الما تلال في القاليل والكثير لان جمله في بيت المال لهلة المانات عنهم وخطأ النائب على مستنيبا وهذا يدخل

واجبالا أن ابن الصباغذكر في وجوب انتفليظ بالمكان قو لين للشافعي وخالفه ابن القاص في اللاخلاف بين أهل العلم أن التاضي حيث استحلف المدعى عليه في عمله وبالد قضائه جاز و الما انتفليظ بالمسكان اختيار من فيكون انتفليظ عند من رآء اختياراً واستحباباً .

افصل) قال ابن المنذر ولم أجد أحداً يوجب اليمين بالمسحف وقال الشافعي رأيتهم يؤكدون بالمسحف ورأيت ابن مازن وهو قاض بصنعا، يغلظ اليمين بالمصحف قال أصحابه فيفاظ عليه بالحضار المصحف لأنه يشتمل على كلام الله وأسائه وهذه زيادة على ماأمر به رسول الله عليات في اليمين وعلى ما فعله الخلفاء وقضاتهم من غير دليل ولا حجة يستند إليها الا يترك فعل وسول الله عليات وفعل أصحابه لفعل ابن مازن ولاغيره

هومسئلة ﴾ (ولا نفلظ اليمين الا فيها له خار كالجايات والعتاق والعالاق وما تجب فيه الزكاة من المال عند من يرى انتمليظ)

يكثر خطؤه فجمل الغيان في ماله يجحف به وان قل لكثرة تكرره وسواء تولى الحاكم الاستيفاء بنفسه أو أمر من تولاه قال أصحابنا وان كان الولي استوذاه فهو كما لو استوفاه الحاكم لان الحاكم سلطه على ذلك ومكنه منه والولي يدعي أنه حقه ، ذان قيل فاذا كان الولي استوفى حقه فينبغي ان يكون الفيان عليه كالو حكم له بمال فقيضه ثم بان فسق شهوده كان الضيان على المستوفي دون الحلم كذا ههنا قلنا ثم حصل في يد المستوفي مال الحسكوم عليه يغير حق فوجب عليه رده أو ضانه إن أتلف وههنا لم يحصل في يده شيء وانما اتلف شيئا بخطأ الامام وتسليطه عليه فافترة

(فصل) وان شهد بالزناأر بمة فركاهم المان فرجم المهود عليه ثم بإن ان الشهود فسقة أو عبيد أو بمضهم فلا ضمان على الشهود لا نهم عقون ولم يمل كنبهم بقينا والضان على الزكين وبهذا قال أبو حنية والشافعي، وقل القاضي الفهان على الزكين لانه حكم بقنله من غير تحقق شرطه ولاضان على الزكين لان شهاد تعاشر طوليست الموجبة وقال أبو الخطاب في رءوس المسائل الضان على الشهود الذين شهدوا بالزنا

ولنا أن الزكين شهدوا بالزور شهادة أفضت إلى قتله فالزمهما الضان كشهود الزنا أذا رجعوا ولا ضان على الحاكم لانه أمكن احالة الضان على الشهرد فاشبه ما أذا رجعوا عن الشهادة وقوله أن شهادتهم شرطلا يصح لان من أصانا أن شهود الاحصان يلزمهم الضان وأن لم يشهدوا بالسبب وقد نصعليه أحمد وقول أبي الخطاب لا يصح لان شهود الزنا لم يرجعوا ولا علم كذبهم بخلاف المزكين فانه تبين كنبهم وأنهم شهدوا بالزور، وأما أن تبين فسق المزكين فالفهان على الحاكم لان التفريط منه حيث قبل شهادة السقمن غير تزكية ولا يحدث فيلز مه الضان كالوقبل شهادة شهود الزنا من غير تزكية ثم تبين فسقهم

(فصل) ولو جلد الامام إنسانا بشهادة شهود ثم بان أنهم فسقة أو كفرة أو عبيد فعلى الامام ضمان ماحصل من أثر الضرب ومهذا قل الشافعي وقال أبوحنيفة لاضانعايه

وقيل مايقطع فيه السارق روي ذلك عن مالك لأن انتفايظ زيادة على اليمين التي ورد الشرع بوجومها فلا تجب الا بزيادة على مطلق الحق وترك التغليظ أولى على مااختاره شيخنا ودل عليه الا في موضع ورد الشرع به وصح كتحليف رسول الله ويلي اليمود بقوله « نشدتكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى » وتحوه

﴿مسئلة﴾ (وأن رأى الحاكم ترك التنليظ فتركه كان مصيبا)

لموافقة مطاق النص وهو قوله عليه الصلاة والسلام «ولكن اليمين على المدعى عليه»

(فعال) ومن توجهت عليه بمين وهو فيها صادق او توجهت له أبيح له الحلف ولا شيء عليه من ائم ولا غيره لان الله تعالى شرع اليمين ولايشرع محرما وقد أمر الله سبحانه نبيه عليه الصلاة والسلام أن يقسم على الحق في ثلاثة مواضع من كتابه منها قوله تعالى (زعم الذين كفروا أن ان

ولنا أمها جناية صدرت عن خطأ الامام فكانت مضمونة عليه كالو قطعه أو قتله

(فصل)ولو حكم الحاكم بمال بشمادة شاعدين ثم بان أنعا فاستان أو كافران فان الامامينقض حكمه وبرد المال ان كان قائماً وعوضه ان كان تالفاً فان تمذر ذلك لاعساره أو غيره فعلى الحاكم ضمانه ثم يرجع على المشهود له، وعن أحمد رواية أخري لا ينقض حكمه إذا كا ا فاسقينويغرمالشهود انال وكذلك الحكم اذا شهد عنده عدلان ن الحاكم قبله حكم بشهادة فاسقين فميهروايتان لا يغرم الشهود آيال وكذلك الحاكم اذا شهد واختلف صحاب الشافي فيه أيضا ولاخلاف بين الجيم في أنه ينة ني حكمه اذا كانا كافرين وينقض حكم غيره اذا ثبت عنده أنه حكم بشهادة كافرين فقيس على ذلك ما اذا حكم بشهادة فاسقين فان شهادة الناسقين مجمع على ردها وقد نص الله تمالي على التبين فيها فقال تمالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) وأمر باشهاد المدول وقال (واشهدوا ذوي عدل منكم)واعتبر الرضا بالشهداء فقل تدالى (ممن ترضون من الشهداء) فيجب نقض الحكم لغوات المدالة كما يجب نقضه لغوات الاسلام ولان الفسق معنى لو ثبت عند الحاكم قبل الحسكم منمًه ذاذا شهد شاهدان أنه كان موجوداً حالة الحكم وجب نفضالحكم كالكنمر والرق في العقوبات اذا ثبت هذا فان أبا حنيفة قال لا يسمع الحا كم الشهادة بفسق الشاهدين لاقبل الحسكم ولا بعده ، ومتى جرح المشهود عليه البينة لم تسمع بينته بالفسق ولكن يسأل عن الشاهد بن ولا تسمع على الفسق شهادة لان الفسق لا يتعلق به حق أحد فلا تسمع فيه الدعوى والبينة

ولنا أنه معنى يتعلق الحكم به فسمعت فيه الدعوى والبينة كالعزكية وقوله لايتعلق به حق أحد ممنوع ون الشهود عليه يتملق حقه بفسقه في منع الحسكم عايه قبل الحسكم ونقضه بعده وتبرثته من أخذ ماله أوعقوبته بغير حق فوجب ان تسمع فيه الدعوى والبينة كا لوادعي رقالشاهدين ولم يدعه لنفسه ولانه اذا لم تسمع البينة الفسق ادى الى ظلم المشهود عليه لانه يمكنان لايعرف فسقالشاهدين

يبعثوا قل بلي وربي لتبعثن) » وحلف عر لابي على نخل ثم وهبه إياه وقال حفت أن لم احلف أن يمتنع الناس من الحلف على حِقوقهم فيصير سنة قال حنبل بلي أبو عبد الله بمثل هذا جا. إليه ابن عمه فقال لي قبلك حق من ميراث أبي وأطالبك القاضي وأحلفك فقيل لابي عبد الله ماترى? قال أحلف له، اذا لم يكن له فيقبلي حق وأنا غير شاك في ذلك حلفت له وكيف لا أحلف وابن عمر قد حلف ا وانا من أنا? وعزم أبو عبد الله على اليمين فكمناه الله ذلك ورجع الغلام عن تلك المعالبة واختلف في الاولى فقال قوم الحلف أولى من افتداء بمينه لان عر حلف ولان في الحلف فائدتين (احداها) حفظ ماله عن الضياع وقد نهى النبي وكالله عن اضاعته (والثانية) تخليص أخيه الظالم من مظلمته وأكل المال بفير حقه وهذا من نصحه ونصرته بكفه عن ظلمه وقد أشار النبي ويتلاق على رجل أن يحلف ويأخذ حقه وقال أصحابنا الافضل افتداء يمينه فان عبان افتدى يميمنه وقالخنتان يصادف قدراً فيقال حلف وعوقب وأو هذا شؤم بمينه. وروى الخلال باسناده ان حذينة عرف جملا سرق

الا شهود المشهود عليه فاذالم تسمع شهادتهم وحكم عليه بشهادة الفاسقين كان ظالما له ، قاما انقامت البينة أنه حكم بشهادة والدين أوولدين أوعدوين نظر في الحاكم لذي حكم بشهادة والدين أوولدين أوعدوين نظر في الحاكم لذي حكم بشهادة والدين أوولدين أوعدوين نظر في الحاكم لذي أو لا اجاعا، وإن كان بمن لا يرى به لم ينقني حكه لانه حكم باجتهاده فيا يسوغ فيه الاجتهاد ولم يحن المال و الاتلاف ان المال إن كان باقياً وجب رده إلى صاحبه لان كل واحد أحق بماله، وإن كان تالفاً وجب ضانه على آخذه لانه أخذه بغير اذن صاحبه ولا استمة ق لاخذه ، أما الاتلاف فانه لم يحصل به في يد المتلف شيء برده ولم يمكن تضمينه لانه إنما أتلفه بحكم الحاكم وتسليطه عليه وهو لا يقر بعدوانه بل يقول استوفيت حتى ولم يثبت خلاف دعواه ولم يمكن تضمين الشهود لانهم يقولون شهدنا بما علمنا وأخبرنا بماراً يناوسه مناولم نكتم شهادة خلاف دعواه ولم يمن غير في حديث من عدالة الشهود وكان تغريط منه فوجب احالة المان عليه .

(مدالة) قال (واذا ادعى العبد ان سيد، اعتقه حاف مع شاهده وصارحراً)

رويعن أحمد في هذار وايتان (إحداهما) ان العتق ثبت بشاهد ويمين وهو اختيار أبي بكرلانه إزالة ملك فيثبت بشاهد ويمين كالاتلاف الفيق الملك فيثبت بشاهد ويمين كالاتلاف الفيق الملك فيثبت بشهادة النساء وينبني عليها النسب تكيل الاحكام لا يمنع ثبوته بشاهد ويمين بدليل أن الولادة تثبت بشهادة النساء وينبني عليها النسب الذي لا يثبت بشهادتهن (والرواية الثانية) لا تثبت الحرية إلا بشاهدين عدلين ذكرين لا نها ليست يمال ولا المقدود منها المل ويطلع عليها الرجل في غالب الاحوال فأشبهت الحدود والقصاص والله أعلم

له فخاصم الى قاضي المسامين فصارت اليمين على حذيفة فقال لك عشرة دراهم فابى فقال لك عشرون قابى فقال لك عشرون قابى فقال لك أربعون قابى فقال حذيفة أتراني أترك جلي ؟ فحلف بالله انه ما باع ولا وهب ، ولان في اليمين عند الحاكم تبذلا ولا يأمن أن يصادف قدراً فينسب الى الكذب وانه عوقب بحلفه كاذبا وفي ذهاب ماله أجر ، ليس هذا تضيبا للمال فازأخاه المسلم ينتفع به في الدنيا ويغرمه له في الانبا على حقوقهم فيدل على ويغرمه له في الاخرة ، وأما عمر فانه خاف 'لاستنان به وترك الناس الحلف على حقوقهم فيدل على أنه لولا ذلك لما حلف قال شيخنا وهذا أولى والله تعالى أنه لم

(فصل) والحلف الكذب ليقتطع به مال أخيه فيه اثم كبير وقبل انه من الكبائر لان الله تمالى وعد عايه العذاب الاليم فقال سبحانه (ان الذين يشترون بمهدالله وأيمانهم بمنا قليلا أو بمك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم انقيامة برلا يزكيهم ولهم عذاب أليم)وروى ابن مسعود قال: قال رسول الله ويسيل هو فيها فاجر مسعود قال: قال رسول الله ويسيل وقد روي في حديث أن يمين النموس تدع الدبار بلاقع.

« مسئلة » قال (ومن شهد بشهادة زور أدب وأقيم الناس في المواضع التي يشتهر انه شاهد زور اذا "محتق تسده لذلك)

وجلة ذلك ان شهادة الزور من أكبر الكبائر قد نهي الله عنها في كتابه مع نهيه عن الاوثان فقال تعالى (فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور) وقد روي عن خريم بن فاتك ان الذي علي الله قال «عدات شهادة الزور الاشراك الله» ثلاث مرات، ثم تلى قوله تعالى (وجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور) » رواه أبو داود ، وروي هذا عن ابن مسمود من قوله وروي عن النبي علي أنه قال « الاشراك النبائل وعقوق عن النبي علي أنه قال « الاشراك النبائل و أكبر الكبائر ؟ قلنا بلى بارسول الله ، قال « الاشراك بالله وقول الوالدين » و كان متكناً فجلس فقال « ألا وقول الزور وشهادة الزور » أما ذال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه . وروى أبو حنيفة عن محارب بن دثر عن ابن عمر عن النبي علي أنه قال « شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار » فتى ثبت عند الحاكم عن رجل انه شهد بزور عداً عزره وشهره في قول أكثر أهل العلم ، روي ذلك عن عر رضي الله عنه وبه بقول شريح والقاسم بن محد وسالم بن عبد الله والاوزاعي وابن أبي ليل وماك والشافعي وعبد المك بن يمل قنفي البصرة وقال أبو حديفة لا يعزر ولا يشهر وأنكره المتأخرون .

ولما انه قول محرم يضر به الناس فأوجب العقوبة على فائله كالسب والقذف وبخالف الظهار من وجهين (أحدهما) انه بخنص بضرره (والثاني) انه أوجب كنارة شاقة هي أشد من التعزير ولانه قول عمر رضي الله عنه ولم نعرف له في الصحابة مخالفاً. وإذا ثبت هذا فان تأديبه غير مقدور

(فصل) ومن ادعي عليه دين و و معسر به لم بحل له ان يحلف انه لاحق له علي وبهذا قال الزني وقال ابو ثور له ذلك لان الله تعمالي قال (وإن كانوا ذوعسرة فنظرة إلى ميسرة) ولا نه لا يستحق مدالبته في الحال ولا بجب عليه اداؤه اليه . وانا أن الدين في ذمت وهو حق له عليه ولولم يكن عليه حق لم بجز انظاره به

(فصل) و بمين الحالف على حسب جوابه فاذا ادعى عليه انه غصبه أو استودعه أواقترض منه نظرنا في جواب المدعى عليه فان قل ماغسبتك ولا استودعتني ولا أقرصتني كاف ان بحاف على ذلا ، وإن قال مالك على شيء أو لاتستحق على شيئاً أو لاتستحق على مادعيته ولا شيئاً منه كان جوابا صحيحاً ولا يكلف الجواب عن الفصب والو مقوالقرض لانه يجوز أن يكون غصب منه شمرده عليه فلو كلف جحد ذلك كان كاذبا ، وإن أقر به ثم ادعى الرد لم يقبل منه فاذا طلبت منه المين حلف (المغنى والشرح السكبير) (٢٠)

وانما هو منوض الى رأي الحاكم إن رأى ذلك بالجلد جلده وإن رآه بحبس أو كشف رأسه وإهانته وثو بيخه فعل ذلك ولا يزيد في جلده على عشر جلدات وقال الشافعي لا يزيد على تسع وثلاثين لئلا يبلغ به أدنى الحدود وقال ابن أبي ليلى يجلد خسة وسبعين سوطا وهو أحد قولي أبي يوسف، وقال الاوزاعي في شاهدي الطلاق: يجلدإن مائة مائة وينرمان الصداق

ولنا قول انبي عليه و المجلد أحد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله تعالى معنق عليه وقال القاسم وسالم يحفق سبع خفقات ، وقال شريح يجلد أسواط فأما شهرته بين الناس فانه يوقف في سوة إن كان من أهل السوق أو قبيلته إن كان من أهل القبائل أو في مسجده إن كان من أهل المساجد ويقول الموكل به إن الحاكم يقرأ عليكم السلام ويقول هذا شاهد زور فاعرفوه وهذا مذهب الشافعي وأتي الوليد بن عبد الملك بشاهد الزور فأمر بقطع لسانه وعنده اتقامم وسالم فقالا سبحان الله بحسبه أن نختى سبع خفقات ويقام بعد المصر فيقال هذا أبو قبيس وجدناه شاهد زور فنعل ذلك به ولا يسخم وجهه ولا يمكف أن ينادي على نفسه وقد روي عن عر رضي للله عنه انه بجلد اربعين جلدة ويسخم وجهه ويدال حبسه رواه الامام أحد ، وقال سوار يلبب ويدار به على حلق المسجد فيقول من رآني فلا يشهد بزور ، وروي عن عبد الملك بن يعلى قضي البصرة انه أمر بحلق نصف رءوسهم وتسخم ، جوهم ويعاف بهم في الاسوق والذي شهدوا له معهم

ولنا إن هذا مثلة وقد نهى النبي و النب

(فصل) ومتى علم أن الشاهدين شهدا بالزور تبين أن الحسكم كان باطلا ولزم نقضه لأنا تبينا كذبها فيا شهدا به وبطلان ما حكم به فان كان المحكوم به مالا رد إلى صاحبه ، وأن كان إتلافا

على حسب ما جاب ولو ادعى أنني ابتمتك الدار التي في يدك فانكره وطلب يمينـــه فان كان أجاب بانك لاتستحقها حلف على ذلك

فعلى الشاهدين ضمانه لانجما سبب إللافه إلا ان يثبت ذاك باقرارهما على أنفسهما من غير موافقة الحكوم له فيكون ذلك رجو المنجما عن شهادتهما وقد بيناحكم ذلك

أفصل فاذا تاب شاهد الزور وأتتعلى ذلك مدة تظهر فيها توبته وتبين صدقه فيها وعدالته قبات والمالة المالة المال

وهذا مثل ان يشهد بما أنه ثم يقول هي ما ثة وخمسون او قول بلهي تسعون فانه يقبل منه رجوعه ويحكم بما شهد به اخيراً ومهذا قل ابو حنيفة والثوري وسلمان بن حبيب الحاربي وإسحاق . وقال الزهري لاتقبل شهادته الاولى ولا الآخرة لان كل واحدة منها ترد الاخرى وتعارضها . ولان الاولى مرجوع عنها واثانية غير موثوق بها لانها من مقر بغلطه وخطئه في شهادته فلا يؤمن ان يكون في الفاط كالاولى . وقال مالك : يؤخذ بأقل قوليه لانه ادى الشهادة وهوغير مهم فلم يقبل رجوعه عنها كما لو اتصل بها الحكم

ولذا از ثهادته الآخر: شهادة من عدل غير متهم لم يرجع عنها فوجب الحكم بها كما لو لم يتقدمها ما مخانها ولا تدارضها الاولى لانها قد بعالت برجوعه عنه اولا مجوز الحلم بها لانها شرط الحكم فيعتبر استدر ارها إلى انقضائه ويفارق رجوعه بعد الحكم لان الحكم قد تم باستمر ارشر طه فلاينتض بعد تمامه (فصل) وان شهد با لف تم قال قبل الحكم قضاه منه خسائة فسدت شهادت فكره أبو الخطاب فقيل اذا شهد أن عليه ألفاً ثم قال احدهما تضاه منه خسائة بدات شهادته وذلك انه شهد بان الالف

فقل إذا شهد أن عليه ألفاً ثم قال احدها تضاه منه خسائة بدات شهادته وذلك انه شهد بان الالف جيمه عليه واذا قضاه خسائة لم تكن الالف كله عليه فيكون كلامه متناقضاً فتفسد شهادته ، وفارق هذا ما لو شهد بالف ثم قال بل بخمسائة لان ذلك رجوع عن الشهادة بخمسائة وأقر ار بغلط نفسه وهذا لا يقول هذا على سبيل الرجوع ، والنصوص عن احدان شهادته تقبل بخمسائة فانه قال إذا شهد بالف مم قل احدهما قبل الحكم قضاه منه خسائة أفسد شهادته والمشهود له ما اجتمعا عليه وهو خسائة فصحح شهادته في نصف الالف الباقي وأبطاما في انصف الذي ذكر انه قضاه لان ذلك بمنزلة الرجوع عن الشهادة به قاشبه مالو قال أشهد بالف بل بخمسائة

قال احد ولو جاء بعد هذا الحباس فقال اشهد أنه تضاه منه خسانة لم يقبل منه لانه قد أمضى

قال احمد في رجل ادعى على رجل انه أو ذعه فانكره هل محلف ماأو دعتك أقال اذا حلف مالك عندي ولا في يدي شيء فهو يأتي على ذاك؟ وهذا يدل على انه لا يازمه أن يحلف على حسب الجواب

الشهادة فهذا بحتمل إنه اراد به إنه إذا جا.بعد الحكم فشهد بالقضاء لم يقبل منه لان الالف قد وجب بشهاد تمها وحكم الحاكم ولا تقبل شهادته بالقضاء لانه لايثبت بشاهد واحد ، فأما إن شهد أنه اقرضه ألغا ثم قال قضاء منه خسانة قبلت شهادته في باقي الالف وجها واحداً لانه لا تناقض في كلامه ولا اختلاف

(مسئمه) قار (واذا شهد شاهد بالف وآخر بخسمائة حكم لمدعي الالف بخمسمائة وحلف مع شاهده على الخسمائة الاخرى ان أحب)

وجملة ذاك أنه إذا شهد أحد الشاهدين بثي، وشهد الآخر ببعضه صحت الشهادة وثبت ما اتنقا عليه وحكم به وهذا قول شر بح ومالك والشافي وابن أبي لبلى وأبي يوسف ومحمد واسحاق وأبي عبيد ، وحكي عن الشعبي أنه شهد عنده رجلان شهد أحدهما أنه طلقها تطابقة وشهد الآخر أنه طلقها تطابقتين فقال قد اختلفتا قوما، وحكي عن أبي حنيفة أنه إذا شهد شاهد أنه أقر بألن وشهد آخر أنه أنه أقر بألنين لم تصح الشهادة لان الاقرار بالالف غير الاقرار بالالفين فإيشهد بكل اقرار إلا واحد ولنا أن الشهادة قد كملت فيما اتفقا عليه فحكم به كما لولم يزد أحدهما على صاحبه وما ذكره من أن كل اقرار انها يشهد به واحد يبطل بما إذا شهد أحدهما أنه أقر بألف غدوة وشهد الآخر أنه أقر بالف عشيا فإن الشهادة تدكمل مع أن كل اقرار انها يشهد به واحد فأما ما انفرد به أحدهما فإن المدعي أن يحلف معه ويستحق وهذا قول من يرى الحكم بشاهد ويمين وهذا فيما إذا أطلقا الشهادة أو لم مختلف الاسباب والصفات فأما إن اختلفت مثل أن يشهد شاهد بألف من قرض وشاهد بخمهائة من ثمن مبيع ويشهد شاهد بألف بين وآخر بخمهائة سود أو يشهد شاهد بألف دينار والآخر بخمهائة درهم لم تكل البية وكان له أن محلف مع كل واحد منها ويستحقها ويحلف مع أحدهما ويستحق ماشهد به

(فصل) فان شهدله شاهدان بألف وشاهدان بخم مائة ولم تختلف الاسباب والصفات دخلت الخسائة في الالف ووجب له بالشهادتين مائة وان اختلفت الاسباب والصفات وجب له الألف والخسمائة ولم يدخل أحدهما في الآخر لانها مختلفان

(فصل) وإن شهد له شاهد أنه باعه هذا العبدبألف وشهد آخر أنه باعه اياه بخمسائة لم تدكمل البينة لاختلافها في صفة البيعوله أن يحلف مع أحدهما ويثبت له ما حلف عليه وإن شهداه بكل عقد شاهدان ثبت البيعان وإن أضافا البيع إلى وقت و احدمثل أن يشهدا أنه باعه هذا العبد مع الزوال بألف وشهدا لآخر أنه باعه إياه مع الزوال بخمد ما تعارضت البينتان وسقة تنا لانه لا يمكن اجتماعهما وكل بينة تكذب

وانه متى حلف مالك قبلي حق برى. ونىاك ولا صحاب الشافعي وجهان كهذين (فصل) ولا تدخل اليمين النيابة ولا يحلف أحد عن غيره فلوكان المدعى عليه صغيراً أومجنونا

الاخرى وإن شهد بكل واحد من هذين شاهد واحد كان له أن يحلف مع أحدهما ولا يتعارضان لان التعارض إنما يكون بين البينتين الكاماتين

(فصل) وإن شهد أحدهما أنه غصبه ثوباً قيمته درهمان وشهد آخر أن قيمته ثلاثة ثبت له ما اتفقا عليه وهو درهمان و له أن يحلف مع الآخر على درهم لانهما انفقاعلى درهمين وانفر دأحدهما بدرهم فأشبه ما لو شهد أحدهما بالف و آخر بخمسهائة وإن شهد شاهد أن قيمته درهمان و شاهدان أن قيمته ثلاثة ثبت له درهمان و بهذا قال الشافعي وقل أبو حنيفة له ثلاثة لانه قد شهد بها شاهدان وهما حجة فيجب الاخذ بهما كما يؤخذ بالزيادة في الاخبار وكما لو شهد له شاهدان بألف و شاهدان بألفين فانه يجب له ألفان قال القاضى و يتوجه لنا مثل هذا بناء على مسئلة الالف و خمها أن

ولنا أن من شهد أن قيمته درهمان ينني أن تكون قيمته ثلاثة فقد تمارضت البينتان في الدرهم وتخالف الزيادة في الاخبار فان من يروي النافي لا ينفي الزيادة وكذلك من شهد بالف لا ينفي أن عليه الفا آخر فان قيل فلم قلم انه إذا شهد بكل واحد من القيمتين شاهدان تعارضتا وإن شهد واحد لم تتمارضا وكان له أن يحلف مع الشاهد بالزيادة عليها قلنا لان الشاهدين حجة وبينة فاذا كلت من الجانبين تعارضت الحجتان لتعدر الجمع بينها ، وأما الشاهد الواحد فليس بحجة وحده وإنما يصبر حجة مم المين فاذا حلف مع احدهما كلت الحجة بيمينه ولم يعارضهما ما ليس بحجة كما لو شهد باحدهما شاهدان وبالآخر شاهد واحد

﴿ سَلَمَة ﴾ قال (ومن ادعى شهادة عدل فانكر أن تكون عنده ثم شهد بها بعد ذلك وقال كنت انسيتها قبات منه)

وجهة ذلك أن المدل إذا أذكر أن تكون عنده شهادة ثم شهد بها وقال كنت أنسيها قبات ولم ترد شهادته وبهذا قال الثوري والشافعي وإسحاق ولا أعلم فيه مخالفاً وذلك لانه يجوز أن يكون نسيها وإذا كان ناسيا لهافلاشهادة عنده الانكذب مع المكان صدقه ولا يشبه هذا إذا ما قال لابينة لي مم أتى ببينة حيث لا تسمع ذن ذلك اقر ارمنه على نفسه بعدم البينة والانسان بؤاخذ باقر ارمو قول الشاهد لا شمادة عندي ليس باقر ار فان الشهانة ايست له إنما هي حق عليه فيكون منكراً لها فاذا اعترف بها كان افر ارا بعد الانكار وهو مسموع بخلاف الانكار بعد الانكار ولان الناسي الشهادة لا شهادة له عنده فهو صادق في إنكاره فاذا ذكرها صارت عنده فلا تنافي بين القولين وصار هذا كن انكر ان يكون عنده شهاذة قبل ان يستشهد ثم استشهد بعد ذلك فصارت عنده بخلاف من أنكر ان يكون عنده شهاذة قبل ان يستشهد ثم استشهد بعد ذلك فصارت عنده بخلاف من أنكر ان له بينة فانه لا يخرج عن أن يكون له بينة بنسيانها

لم يحلف عنه حتى يباغ الصبي أو يعقل الحبنون ولم يحلف عنه وليه ولوادعى الابلابنه الصغير حقا أوادعاه الوصي أو الامين له وأنكر المدعى عايه فالقول قوله مع يمينه فان نكل قضي عايسه ومن لم ير

﴿ مدالة ﴾ قل (ومن شهد بشهادة بجر الى نفسه بعضها بطات شهادته في الحكل)

وجلته أن من شهد بشهادة له بعضها مثل أن يشهدالشريك لشريكه بمال من الشركة أويشهد على: يد بدار لهولمسرو فانشهادته تبطل في السكل وقل الشافعي فيها قولان (أحدهما) كقولنا (واشافي) تصح شهادته لغيره لأنه أجنبي فتصح شهادته له كالو لم يكن له قبها شرك ويتخرج لذا مثل هذا بناء على قولنا في عبد بين ثلاثة اشترى نفسه منهم بثلاثها ثة درهم فادعى أنهم قبضوها منه فأ نكر أحدهم أن يكون أخذ شيئاً فأقر له اثنان وشهدا على المنكر بالقبض فان شهادتها تقبل عليه ويشار كمافيما أخذا من المال وانا أنها شهادة رد بعضها للمهمة فترد جيمها كالو شهد المضارب لرب المال بمال من المضاربة ولو شهد بدين لأبيه وأجنى أو شهد بشهادة ترد في بعض ما شهد به بطلت كاها

﴿ مسئم ﴾ قال (واذا مات رجل وخلف ابنا والف در هم فادى رجل على الميت الف دره وصدقه الاب وادعى آخر مثل ذلك وصدقه الابن فان كان في مجلس واحد كان الالف بينهما وان كان في مجلس كان الالف للاول ولا شيء للناني)

وجملته إن الميت اذا خلف وارثا وتركة فأقر الوارث لرجل بدين على الميت يستفرق ميراثه فقد أقر بتعلق دينه بجميع التركة واستحقاقه لجميم افاذا أقر بعد ذلك لآخر نظرت فأن كان في المجلس صنح الاقرار واشعركا في المركة لان حالة المجلس كام كحالة واحدة بدايل القبض فما يستمر القبض فيه وامكان الفسخ في البيع ولحوق الزيادة في العقد فكذلك في الاقرار ، وإن كان في مجلس آخر لم يقبل اقراره لانه يقر محق على غيره فأنه يقر بما يقتضي مشاركة الاول في المركة ومزاحته فيها وتنقيص حقه منها ولا يقبل إقرار الانسان على غيره، وقال الشافعي يقبل اقراره ويشتركان فيها لأن الوارث يقوم مقام الموروث ولو أقر الموروث لها لقبل فكذلك الوارث ولان منعه من الاقرار يفضي الى اسقاط حق الغراء فانه قد لا يتفق حضورهم في مجلس واحد فيبطل حقه بغيبته ولان من قبل اقراره أولا قبل اقراره ثرياً أذا لم يتغير حاله كالموروث.

وانا أنه أقر بما يتملق بمحل تملق به حق غيره على وجه يضر به تملقاً بمنع صحة تصرفه فيه فلم يقبل كاقرار الراهن بجناية عبده المرهون أو الجاني، وأما الموروث فان أقر في صحته صح لانالدين لا يتملق بماله وأبما يتملق بدمته ، وإن أقر في مرضه لم يحاص المقر له غرماء الصحة لذلك ، وأن أقر في مرضه لم يحاص المقر به غرماء الاول والفرق بينه في مرضه لفريم يستغرق دينه تركته ثم أقر لا خر في مجلس آخر صح وشارك الاول والفرق بينه

القضاء بالنكول ورأى رد اليمين على المدي لم محلف الولي عنها ولكن تقف اليمين ويكتب الحاكم محضراً بنكول المدعى عليه، وانادعى على العبد دعوى وكانت بما يقبل قول العبد فيها على نفسه

وبين الوارث أن أقراره الاول لم يمنعه التصرف في ماله ولا أن يتعلق به دين آخر بأن يستدين ديناً آخر فلم بمنع ذلك تعلق الدين بتركته بالاقرار بخلاف الوارث فانه لايملك أن يعلق بالتركة ذينـــاً آخر بفعله فلا يملـكه بقوله ولا يملك التصرف في التركة مالم يلتزم قضاء الدين .

(فصل) وإن مات وترك ألغاً فأقر به ابنه لرجل ثم أقر به لنيره فهو للأول ولا شيء للتأنيفيه سواءكان في مجلس أو مجلسين لانه اعترافه للاول ثبت له الملك فيه فصار اقراره للثاني اقراراً له بملك غيره فلم يقبل وتلزم المقر غرامته للثاني لامه فو ته عليه باقراره به لفيره فأشبه مالو غصبه منه فدفعة الى غيره .

﴿ مَـثَلَةً ﴾ قال (ومن ادعى دءوى على مريض فاوماً برأسه أي نعم لم يحكم بها حتى يقول باسانه)

وجملت ان اشارة المربض لاتتوم مقام نطقه وسوا، كان عاجزاً عن الكلام أو قادراً عنيه وبهذا قل الثوري ، وقال الشافعي يقبل اقراره باشارته اذا كان عاجزاً عن الكلام لانه اقرار بالاشارة من عاجز عن الكلام فأشبه اقرار الاخرس

ولنا نه غير مأيوس من نطته نلم تقم اشارته مقام ندقه كالصحير وسهذا فارق الاخرس فيه مأيوس من نطقه ولهذا لو ارتج عليه في الصلاة لم تصح صلاته بغير قراءة بخلاف الاخرس، والآيسة بنزق بينها وبين من ارتفع حيضها مع امكانه في العدة ولان عجزه عن النطق غير متحقق فانه يحتمل ان يترك المكلام لصعوبته عليه ومشقته لالمجزه وان صار الى حل يتحقق الاياس من نطقه لم يوثق باشارته لان المرض الذي أعجزه من النطق لم يختص بلسانه فيجوز ان يكون أثر في عقله أوفي سممه فلم يدر ما قيل له بخلاف الاخرس ولان الاخرس قد تدكررت اشارته حتى صارت عند من يعاشره كاليقين ويم ثلة النعاق وهدا لم تذكر اشارته فلمله لم يرد الاقرار انما أراد الانكار أو اسكات من يسأله ومع هذه الفروق لا يصح اقياس

(مسئلة) قال (ومن ادعى دعوى وقال لا بينة لي ثم أنى بعد ذلك يبينة لم تتبل لانه مكذب لبينه)

وبهذا قال محمد بن الحسن وقال أبو يوسف وابن المنذر تقبل وهو ظهر مذهب الشافي لانه مجوز أن ينسى أويكون الشاهدان سمما منه وصاحب الحقلايما فلايثبت بذلك أنه كذب بينته وقال بمض أصحاب الشافي وان كان الاشهاد امرا تولاه بنفسه لم تسميح بينته لانه أكذبها وان كان وكيه أشهدهاي الدعى عليه

كا تمصاص والطلاق والقذف والخصومة معه دون سيده فانقلنا اناليمين تشرع في هذا حلف العبد دون سيده وان نكل لم يحلف غيره . وان كان مما لا يقبل قول العبد فيه كاتلاف مال أو

أو شهد من غير علمه أو من غير ان يشهدهم سمعت بينته لانه معذور في نفيه اياها وهذا القول حسن ولنا أنه أكذب بينته باقراراه أنه لا يشهدله أحد فاذا شهد الانسان كان تكذيباً له ويفارق الشاهد اذا قال لاشهادة عندي ثم قال كنت نسيتها لان ذلك اقرار انبره بعد الانكاروه نها هو مقر لخصمه بعدم البينة فلم يقبل رجوعه عنه والحكم في ما اذا قال كل بينه في رود كالحكم في ما اذا قال لابينة لى على ما ذكرنا من الحلاف فيه

وفصل) وان قال ما أعلم لي بينة ثم أنى ببينة سمعت لانه يجر ان تكرن له بينة لم يعلمها ثم علمها أو الخطاب ولو قال ما أعلم لي بينة فقال شاهدان نحن نشهد ك سمعت بينته

و مشاة ﴾ قال (واذا شهد الوصي على من هو موصى عليهم قبات شهادته وان شهد لهم لم يقبل اذا كانوا في حجره)

أما شهادته عليهم فمقبولة لانعلم فيه خلافا فانه لا يتهم عليهم ولا يجر بشهادته عليهم فنما ولا يدفع عنهم مها ضرراً وأما شهادته لهم اذا كانوا في حجره فعير مقبولة وهمذا قول أكثر أهل العلم منهم الشعبي والثوري ومالك و"شافعي والاوزاعي وأبو حنيفة وابن أبي ليل وأجاز شريح وأبو ثور شهادته لمم اذا كن الخصم غيره لانه أجنبي منهم فقبلت شهادته لمم كما بعدزوال الوصية

ولنا أنه شهد بشيء هو خصم فيه قانه الذي يطالب بحقوقهم ومخاصم فيها ويتصرف فيها فلم تقبل شهادته كما لو شهد بمال نفسه ولانه يأخذ من مالهم عند الحاجة فيكون مسهما في الشهادة به فاما قوله اذا كانوا في حجره فانه يعني أنهاو شهد لهم بعد زوال ولايته عنهم قبلت شهادته لزوال الممى الذي منع قبولها والحكم في امين الحاكم يشهد للايتام الذبن عم تحت ولايته كالحكم في الوصي سواء

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذًا شهد من يخنق في الاحيان قبات شهادته في الهقنه)

قال ان المنذر أجمع على هذاكل من محفظ عنه من أهل العلم وممن حفظناعنه ذاك مالك وانثوري والشافعي واسحاق وأبو ثور ولا أحسبه الا مذهب اهل الكوفة وذلك لان الاعتبار في الشهادة بحال ادائها وهو في وقت الاداء من أهل التحصيل والعقل اثابت فقبات شهادته كالصبي اذا كبر ولانه عدل غير متهم فقبلت شهادته كالصحيح وذوال عقله في غير حال الشهادة لا يمنع قبولها كالصحيح الذي ينام والمريض الذي يعمى على في بعض الاحيان

جناية ترجب المال فالحصم السيد واليمين عليه ولا محلف العبيد فيها بحال، وإن نكل من توجهت عليه اليمين عنها وقال لي بينة أقيمها او حساب أستثبته لأحاف على ماأتيقنه فذكر أبو الخطاب انه لا يمل وان أيحان جمل ناكلا. وقيل لا يكون ذلك نكو لا ويمهل مدة قريبة كالوادعى قضاء او إبراء (فصل) ولو ادعى على رجل دينا او حقا فقل قد أبر أتني منه واستوفيته مني فالقول قول

(مسئلة) قال (وتقبل شهادة العابيب في الموضعة اذا لم يقدر على طبيبين وكذلك البيطار في داء الدابة)

وجلته أنه إذا اختلف في الشجة هل هي موضحة أو لا أوفيا كان أكثر منها كالهاشمة والمنقلة والا مة والدامغة أوأصغر منها كالمباضعة والمتلاحمة والسمحاق أوفي الجائفة وغيرها من الجراح التي لأيعرفها إلا الاطباء أو اختلفا في داء يختص بمرفته الاطباء أو في داء الدابة فظاهر كلام الحرقي انه اذا قدر على طبيبين أو بيطارين لايجزىء واحد لانه بما يطلع عليه الرجل فلم تقبل فيه شهادة واحد كسائر الحقوق ذان لم يقدر على اثنين اجزأ واحد لانه بما لايمكن كل واحد أن يشهد به لانه مما بختص به أهل الخبرة من أهل الصنعة فاجتزىء فيه بشهادة واحد بمنزلة العيوب تحت الثياب يقبل فيها قول الرأة الواحدة فتبول قول الرجل الواحد أولى

(فصل) قال احمد رحمه الله اذا قال اشهد على مائة درهم ومائة درهم فشهد على مائة دون مائة كره إلا أن يقول اشهدولي على مائة ومائة بحكيه كله للحاكم كاكان ، وقال احمد اذا شهد على أانت وكان الحاكم لا بحكم إلا على مائة ومائتين فقال له صاحب الحق أزيد أن تشهد لي على مائة لم يشهد إلا بالف قال القاضي وذاك أن على الشاهد نقل الشهادة على ماشهد قال الله تعالى (ذلك أدى أن يأتوا بالشهادة على وجهما) ولانه لو ساغ للشاهد أن يشهد ببعض ماأشهد عليه لساغ القاضي أن يقضي ببعض ماشهد به الشاهد

وقال ابو الخطاب عندي يجوز أن يشهد بذلك لان من شهد بالف فقد شهد بمائة فاذا شهد بمائة لم يكن كاذبا في شهادته فجاز كالوكان قد أقرضه مائة مرة وتسعائة مرة أخرى والاول أصح لما ذكره القاضي ولان شهادته بمائة ربما أوهمتان هذه المائة غير التي شهدت باصله فيؤدي إلى إيجابها عليه مرتين

(فصل) قال احمد أذا شهد بالف درهم ومائة دينار فله من دراهم ذلك البلد ودنا نير وقال القاضي لانه لما جاز أن يحمل مطلق المقد على ذلك جاز أن تحمل الشهادة عليه والله أعلم

المنكر الابراء والاستيفاء مع يمينه ويكفيه الله يحلف بالله ان هذا الحق ويسميه تسمية يصير بها معلوما — مابرئت ذمتك من ذلك الحق ولا من شيء منه وان ادعى استيفاءه او البراءة بجهة معلومة كفاه الحلف على تلك الجهة وحدها

كتاب الدعاوى والبينات

الدعوى في اللغة اضافة الانسان إلى نفسه شيئًا ملكا أو استحقاقا أو صفقة أو محوذاك وهم في الشرع اضافته إلى نفسه استحقاق شيء في يد غيره أو في ذمته والدعى عليه من يضاف اليه استحقاق شيء عليه . وقل ابن عقيل الدعوى الطاب قال الله تعالى (ولهم مايدعون) وقيل المدعي من يناتم بغوله أخذ شيء من يد غيره أو اثبات حق في ذمته والدعى عليه من ينكر ذلك، وقيل المدعي من اذا ترك مكت وقد يكون كل واحد منها مدعيًا ومدعى عليه بان يختلفا في المقد فيدعي كل واحد منها أن الممن غير الذي ذكره صاحبه . والاصل في الدعوى قول النبي صلى الله عليه وسلم « لو أعطي الناس بدعواهم لادعى قوم دماه قوم وأموالهم ولكن المين على المدعى عليه » رواه مسلم وفي حديث « البيئة على المدعي والممين على المدعى عليه » ولاتصح الدعوى الامن جائز التصرف

﴿ مسئلة ﴾ قال ابو القاسم رحمه الله (ومن ادعى زوجية امرأة فانكرته ولم تـكن له بينة فرق بينهما ولم يحلف)

وجملته أن النكاح لايستحلف فيه رواية واحدة ذكره القاضي وهو قول ابي حنيفة ، ويتخرج

باب الدعاوى والبينات

الدعوى إضافة الانسان إلى نفسه شيئا أوملكا أو استحقاقا أو نحوه .وهو في الشرع إضافته إلى نفسه استحقاق شيء في يد غيره أو في ذمته والمدعى عليه من يضاف اليه استحقاق شيء عليه . وقال ابن عقيل الدعوى الطاب قال الله تعالى (ولهم ما يدعون)

﴿ مسئلة ﴾ (والمدعي من اذا ترك سكت والمنكر من إذا سكت لم يترك)

وقيل المدعي من يلتمس بقوله أخذ شيء من يد غيره وإثبات حق في ذمته والمدعى عليه من يذكر ذلك وقد يكون كل واحد منها مدعياً ومدعى عليه بأن يختلفا في العقد فيدعي كل واحد منها ان اليمين فير الذي ذكره صاحبه. والاصل في الدعوى قول النبي والمسلم و أعطي الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم وأموالهم ولكن الممين على المدعى عليمه » رواه مسلم وفي حديث « البينمة على المدعى واليمين على المدعى واليمين على المدعى عليه»

﴿ مُسَالًا ﴾ (ولا تصح الدعوى والانكار الا من جائز التصرف)

لان من لايصح تصرفه لا قول له في المال ولا يصح إقراره ولا تصرفه فلا تسمع دعواه ولا إنكاره كما لايسمع إقراره

أن يستحلف في كل حق لا دمي وهو قول الشافعي وابن المنذر ونحوء قول أبي يوسف ومحمد لقول اثني وَيُطِّلُكُو و لكن الهين على المدعى عليه » ولانه حق لا دي فيستحلف فيه كالمال، مم اختلفوا فقال ابو يوسف ومحمد يستحلف في النكاح ذان نكل ألزم النكاح ، وقال الشافعي إن نكل ردت المين على الزوج فحلف وثبت النكاح

ولنا أن هذا مما لايحل بذله فلم يستحلف فيه كالحد. يحتق هذا أنالابطاعما يحتاطفها فلاتباح بالنكول ولا به وبيمين المدعي كالحدود و ذاك لان النكول ليس بحج قوية انحما هو سكوت مجرة يحتمل أن يكون لخوفه من المين أو للجهل بحقيقة الحال أو للحياء من الحلف والتبذل في مجلس الحاكم ومع هذه الاحمالات لاينبغي أن يقضى به فيا يحتاظ له ويمين المدعى انما هي قول نفسه لاينبغي أن يعطَى بِهَا أَمْراً فيه خطر عظيم وانم كبير ويمكن من وط. امرأة يحتمل أن تكون أجنبية منه

وأما الحديث فاتما تناول الاموال والدماء فلا يدخل النكاح فيه، ولو دخل فيه كل دعوى لكان مخصوصاً بالحدود ذالنكاح في ممناه بل النكاح أولى لأنه لايكاد يخلو من شهود لكون الشهادة شرطا في انعقاده أو من آشتهاره فيشهد فيه بالاستفاضة والحدود بخلاف ذلك اذا ثبت هــذا فانه. يقرق بينها ويحال بينه وبينها وبخلي سبيلها ، وإن قانا أنها تحلف على الاحمال الآخر فنكلت لميقض بالنكول وتحبس في أحد الوجهين حتى تقر أو تحلف وفي الآخر يخلى سبيابا وتكون فائدة شرع اليمين التخويف والردع لتقر إن كان المدعى محقاً أو تحذب فتبرأ إن كان مبطلا

[﴿] مِسْئَلَةً ﴾ (وان تداعيا عيناً لم تخل من ثلاثة أقسام (أحدها) أن تكون في يد أحدها فهي له مع بمينه أنه لا حق للآخر فيها أذا لم تكنيبنة)

لما روى ابن عباس رضي الله عنها قال قال رسول الله عَلَيْكُيَّةٍ ﴿ لُو أَنَ النَّاسُ أَعْطُوا بِدعُوامُ لادعى ناس دماءر جال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه» متفق عليه . وقال النبي ﷺ في قصة الحصري والكندي « شاهداك او يمينه ليس لك الا ذلك» ولان الظاهر من اليد الملك

[﴿] مسئلة ﴾ (ولو تنازعا داية أحدهما راكها أو له عليها حل والآخر آخذ بزمايها فهي الاول) لان تصرفه أقوى و مده آكد وهو المستوفي لمنفعتها ، فان كان لأحيدهما عليها حمل والآخر راكمها فهى للراكب لانه اقوى تصرفاً فلن اختلفا في الحمــل فادعاه الراكب وصاحب الدامة فهو للرأكب لأن يده على الدامة والحل معاً فأشبه مالو اختلف الساكن وصاحب الدار في قاش فيها. وإن تنازع الراكب وصاحب الدابة في السرج فهو لصاحب الدابة لأن السرج في العادة يكون لصاحب الفرس. ولو تنازع اثنان في ثياب عبد لأحدها فعي لصاحب العبد لأن بد المبدعليها وإن تنازع صاحب الثياب وآخرفي العبد االابس لها فعاسواء لان نفع اثياب يمود إلى العبد لا إلى صاحب الثياب , ومنحب الشافي فيحذ الفصل كالذي ذكرنا

(فصل) وإذا ادعى رجل نكاح امرأة احتاج الى ذكر شرائطالنكاح فيقول تزوجها بولى مرشد وشاهديعدل ورضاها ان كانت بمن يعتبر رضاها وهذا منصوصالشافي ، وقال أبو حنيفة ومالك لايحتاج الى ذكر شرائطه لانه نوع ملك ناشبه ملك العبدالاترى أنه لا يحتاج ان يقول وليست معتدة ولا مرتدة.

ولنا ان الناس اختلفوا في شرائط النكاح فنهم من يشترط الولي والشهودومهم من لايشرط ومهم من يشترط أذن البكر البالغ لابها في تزويجها ومنهم من لايشترطه وقد يدعي نكاحايسة ده هيما والحاكم لايرى صحته ولآينبنيان يحكم بصحة مع جهله بها ولايعلمبها مالم تذكرا لشروط وتقوم اليينة بهاوتنارق المال فإن أسبابه تنحصر وقد مخفى على الدعي سبب ثبوت حقه والعقود تكبر شروطها ولذلك ائترطنا لصحة البيع شروطا سبعة وربما لايحسن المدعي عدها ولا يسرفهاوالاموال بما يتساهل فيها واللك افترة في المتراط الولي والشهودفي عقوده فافترة في الدعوى، وعدم العدة والردة لم يختلف الناس فيه والاصل عدمها ولاتخذاف به الاغراض فان كانت المرأة امة والزوج حراً فتياس ما ذكرناه أنه يحزُّج الى ذكر عدم العاول وخوف المنت لانها من شر العله صحة نكاحها ، وأما ان ادعى استدامة ازوجية ولم يدع العقد لميمنج الىذكر الشروط فيأحدالوجهيز لانه يشت بالاستغاضة ولواشترطذكر الشروط لاشترطت انشهادة به ولايازم ذاك فيشهادة الاستفاضة وفيا ثاني بحتاج الىذكر الشروط لانه دعوى نكاح فاشبه دعوى العقد

(فصل) وان تنازعا قبصاً أحدهما لابسه والآخر آخذ بكه فه يا للابسه لان تصرفه أقوى وهو المستوفي لمنفعته، نان كله في يذ احدهما وباقيه معالاً خر أوتنازعا عمامة طرفها في يد أحدهما وباقبها في يد الآخر فعما سواء فمها لان يد المسك بالطرف عليها بدليل انه لوكان باقيها على الارض فنازعه فيها غيره كانتلهوإذا كانتفى أيديها تساويافيرا

(فصل) ولو كانت دار فها أربعة ا يات في احد أبياتها ساكن وفي اثلاثة الباقية ساكن آخر فاختلفا فيها فان لكلواحد ماهو ساكن فيه لانكر بيت منفصلعن صاحبه ولا يشارك الخارج منه الساكن فيه في ثبوت البدعايه. وإن تنازعا الساحة التي يتعارق منها الى البيوت فعي بينم انصفان لاشتر أكهما فى تبوت اليدعليها فأشبهت العامة فعاذ كرنا

﴿ مسئلة ﴾ (وإن تنازع صاحب الدار والخياط الابرة والمقمر فهما للخياط)

لان تصرفه فهما أكثر وأظهر، والظاهر أن الانان إذا دعى خياطا يخيط له فالعادة أنه يحمل معه ابرته ومقصه . وأن اختلفا في تميص فهو لصاحب الدار إذ ليست العادة أن يحمل القميص معه بخيطه فيدار غيره وإعا المادة أن يخيط قيص صاحب الدار فيها

وإن اختلف صاحب الدار والنجار في القدوم والنشار وآلة النجارة فهي للنجار . وإن اختلفا

[الغني والشرح الكبير] حجم مالو ادعت المرأة النكاح وذكرت معمقاً من حقوق النكاح ١٩٥

(فصل) وإن ادعت المرأة النكاح على زوجها وذكرت معه حقا من حقوق النكاح كالصداق والنققة و نحوها سممت دعواها بغير خلاف نعله لانها تدعي جقا لها تضيفه الى سببه فقسم دعواها كا لو ادعت ملكا اضافته الى الشراء ،وإن افردت دعوى النكاح فقال القاضي بسمع دعواها أيضاً لانه سبب لحقوق لها فقسمع دعواها فيه كالبيع ، وقال أبو الخطاب فيه وجه آخر لا تسمع دعواها فيه لان النكاح حق الزوج عليها فلا تسمع دعواها حقا لغيرها فان قانا بالاول سئل الزوج فان أنكرو لم تكن بية فالقول قوله من غي يمين لانه اذا لم تستحلف المرأة والحق عليها فلا يستحلف من الحق له وهو ينكره أولى ومحتمل ان يستحلف لان دعواها أنما سمعت لتضمنها دعوى حقوق من الحق له وهو ينكره أولى ومحتمل ان يستحلف لان دعواها انما سمعت لتضمنها دعوى حقوق الما المحتمان المرفان علم أنها زوجته حلت له لان انكاره النكاح من حقوقها فاما الإحتمالاق ،وان علم أنها ليست امرأته إما لعدم المقد أو لبينونها منه لم تحل له وهل يمكن منها لاقراره الطلاق ،وان علم أنها ليست امرأته إما لعدم المقد أو لبينونها منه لم تحل له وهل يمكن منها لاقراره على نفسه بتحريها عليه فيقبل قوله في حق نفسه دون ما عليه كا لو تزوج امرأة ثم قال هي أخي من الرضاعة فاذا ثبت هذا فان دعواها النكاح كدعوى الزوج فيا ذكرنا من الكشف عن سبب الدكاح وشرائط العقد ومذهب الشافي قريب مما ذكرنا في هذا الفصل

في الخشبة المنشورة والابوابوالرفوف المنجورة فهي لصاحب الدار. وإن اختاف النجاد ورب الدار في قوس الندف فهوللنجاد .وان اختلفا في الهرش والقطن والصوف نهـو لصاحب الدار

و مسئلة ﴾ (وإن تنازع هو والقراب القربة فهي للقراب) وإن اختلفا في الحابية والجرار نهي الصاحب الدار ،ومذهب الثافي في هذه المسائل على ماذكرناه

[﴿] مسئلة ﴾ (وان تنازعا عرصة فيها شجر أو بناء لا حدهما فهيه) لانهاستوفي لمنفعتها

و مسئلة ﴾ (وإن تنازعا حائطًا معقوداً ببناء أحدهما أو وحده أومتصلا به السالا لا بمكن إحداثه أو له عليه ازج فيو له وإن كان محلولا من بنائهما أومعقوداً مهما فهو بينهما)

وجملة ذاك أن الرجلين إذا تنازدا حائطا بين ملكهما وتساويا في كونه معقوداً بينائهها معاً وهو أن يكون متصلا بهما اتصالا لا يمكن إحداثه بعد بناء الحائط مثل اتصال البناء بالطين كهذه معطائر التي لا يمكن إحداث اتصال بعضها ببعض أو تساويا في كونه محلولا من بنائهما أي غير متصل القنائهما الاتصال المذكور بل يونهما شق مستطيل كا يكوث ببن الحائطين اللذين ألصق أحدهما بالآخو فهما سواء في الدعوى إن لم تكن لواحد منهما بيئة تحالفا فيحلف كل واحد منهما على نصف الحائط انه له وتكون بينهما نصفين لان كل واحد منهما يده على نصف الحائط لكون الحقط في أيديهما . وإن حاف كل واحد منهما على جميع الحائط انه له وماهو لصاحبه جاز و بهذا قال أبوحنيفه وأبوثور وابن حاف كل واحد منهما على جميع الحائط انه له وماهو لصاحبه جاز و بهذا قال أبوحنيفه وأبوثور وابن

(فصل) فاما ساثر العقود غير السكاح كالبيع والاجارة والصاحوغيرها فلا ينتقرالى السكشف وذكر الشروط في اصح الوجهيزلانها لا يحتاط لهـ أ ولا تنتقر الى الولي والشهود فلم تفتقرالى الكشف كدعوى المين وسواء كان المبيع جارية او غيرها لانها مبيع فاشبهت الجارية وكذلك اذا كان المدعى عينا او دينا لم يحتبج الى ذكر السبب لان أسباب ذلك تمكير ولا تنحصر وربما خني على المستحق سبب استحقاقه فلا يُكلف بيانه ويكفيه أن يقول أستحق هــذه العين التي في يده أو استحق كذا كذا في ذمته ويقول في البيع اني اشتريت منه هذه الجارية بالف درهم او بعتها منه بذاك ولا يحتاج ال يتول وهي ما كم أو وهي ماكي ونحن جائز الامر وتفرقنا عن تراض وذكر ابو الخداب في المقود وجهاً آخر أنه يشترط ذكر شروطها قياساً على النكاح وذكر أصاب الشافي هذين الوجهين ووجها ثالثاً أنا إن كان البيع جارية اشترط ذكر شروط البيع لانه عقد يستعال يه الوطء فأشبه النكاح،وإن كان البيع غيرها لم يشترط لمدم ذلك والاول اولى لانها دعوى فيما لا يشترط فيه الولي والشهود أشبه دعوى العين، وما لزم ذكره في الدعوى فلم يذكره سأله الحاكم عنه لتصير الدعوى معاومة فيمكن الحاكم الحسكم بهاوقدذكر السائر الدعاوى فياسبني بماأغني عن اعادته ههنأ

المنذر ولا أعلم فيه مخالفاً لان المحتلفين في العين إذا لم تكن لواحد منهما بينة فالقول قول من هي في يده مع يمينه ، وإذا كانت في أبديهما كانت يدكل واحد منهما على نسفها فيكون ا تمول قوله في نصفها مع بمينه، وإن كان لأحدهما بينة حكم له بها وإن كان لكل واحد منهما بينة تعارضتا وصارا كمن لا بينة لهما فإن لم تكن لهما بينة ونكلا عن اليمين كان الحائط في أيدبهما على ما كان وإنحلف أحدهما ونكل الآخر قضي على الناكل فكان الكلُّ للآخر ، وإن كان متصلا بببناء أحدهما دون الاخر فهو له معمينه و بهذا قال ابوحنيفة والشافعي وقال أبوثور لايرجح بالمقد ولاينظر اليه

ولنا أن الظاهر ان هذا البناء بني كله بناء واحداً فاذا كان بعضه لرجل كان باقيه له والبناء الآخر الظاهر أنه بني وحده فانه لو بني مع هذا كان متصلا به فالظاهر أنه لغير صاحب هذا الحائط المختلف فيه فوجب أن يرجح بهدندا كاليد

فان قيل فلم لاتجملومله بغير يمين لذلك? تلنا لان ذلك ظاهر وليس بيقين إذ يحتمل ان أحدهما بنى الحائط لصاحبه تبرعاً مع حائدته أوكان له فوهبه إيادأو بناه بأجرة فشرعت اليمين من أجل الاحتمال كا شرعت في حق صاحب السِيد وسر ثر من وجبت عاييه الهين . قأما إن كان معقوداً ببناء أحدهما عقد يمكن إحداثه كالبناء باللبن والآجر فانه يمكن أن ينزع من الحائط المبني نصف لبنة أو آجرة ومجمل مكانها لبنة صحيحة او آجرة صحيحة تعقد الحائطين فقال القاضي: لا يرجح بهذا لاحمال أن يكون فعل هذا ليتملك الحائط المشترك ، وظاهر كلام الخرقي أنه يرجح بهذا الاتصال. كايرجح بالاتصال الذي لامكن احداثه لان الظاهر أن صاحب الحائط لايدع غيره يتصرف فيه. (مسئلة) قال (ومن ادعى دابة في بدرجل فانكر وأقام كل واحد منهما بينة حكم بها للمدعى ببينته ولم يلتفت الى بينة المدعى عليه لان النبي وَلَيْكُ أُمرنا بسماع بينة المدعى ويمين المدعى عليه وسواء شهدت بينة المدعى عليه أنها له أو قالت ولدت في ملكه عليه)

وجملة ذلك أن من ادعى شيئاً في يد غيره فأنكره ولكل واحد منهما بينة فان بينة المدعى سمى بينة الحارج وبينة المدعى عليه تسمى بينة الداخل، وقد اختلفت الرواية عن أحمد فيما إذا تمارضتا فالمشهور عنه تقديم بينة المدعى ولا تسمع بينة المدعى عليه بحال وهذا قول اسحاق وعنه رواية ثانية ان شهدت بينة المداخل بسبب الملك وقالت نتجت في ملكه أو اشتراها أو نسجها أو كانت بينته أقدم تاريخاً قدمت والا قدمت بينة المدعى وهو قول أبي حنيفة وأبي ثور في النتاج والنساج فيما لا يتكرر نسجه كالصوف والخز فلا تسمع بينته لانها إذا شهدت بالسبب فقد أفادت ما لا تفيده البد، وقد روى جابر بن عبد الله أن النبي والله المناق المنه عي في بالسبب فقد أفادت ما لا تفيده البينة بأنها له أنتجها فقضى بها رسول الله والله عن في في يده، وذكر أبو الحطاب رواية ثالثه أن بينة المدعى عليه تقدم بكل حل وهو قول شريح والشعبي يده، وذكر أبو الحطاب رواية ثالثه أن بينة المدعى عليه تقدم بكل حل وهو قول شريح والشعبي يده، وذكر أبو الحطاب رواية عن أحمد وقال لا تقبل بينة الداخل اذا لم تفد إلا ما أفادته يده وانكر القاضي كون هذا رواية عن أحمد وقال لا تقبل بينة الداخل اذا لم تفد إلا ما أفادته يده رواية واحدة واحدة واحدة من ذهب إلى هذا القول بان جنبة المدعى عليه أقوي لان الاصل معه ويمينه رواية واحدة من ذهب إلى هذا القول بان جنبة المدعى عليه أقوي لان الاصل معه ويمينه

بنزع آجره وتغيير بنائه وضل مايدل على ملكه له فوجب أن يرجح كا يرجح باليد مع أنها تحتمل أن تكون يداعادية حدثت بالفصب أوبالمارية أو الاجارة ولم يمنع ذلك الترجيح بها فان كان لاحدهما عليه بناء كحائط مبني عليه اوعقد معتمد عليه أو قبة ونحو هذا فهو له ، وبهذا قال الشافعي لأن وضع بنائه عليه بمنزلة اليد الثابتة لكونه منتفعاً به فجرى مجرى حمله على البهيمة وزرعه في الارض ولان الظاهر أن الانسان لا يتزك غيره يبني على حائط وكذاك إن كنت عليه سترة أو كان في أصل الحائط خشبة أو طرفها بجنب حائط منفرد به احدهما أو له عليه أزج معقود فالح ثطافحتك فيه له لان الظاهر في الحشبة أنها لمن ينفرد بوضع بنائه عليها فيكون الظاهر أن ما عليها من البناء له هما له لان الظاهر في الحشبة أنها لمن ينفرد بوضع بنائه عليها فيكون الظاهر أن ما عليها من البناء له ومعاقد القمط في الحص).

قال أصحابنا لاترجح دعوى أحدها يوضع خشبة على الحائط وهو قول الشافعي لأن هذا بما يسمح به الجار وقد ورد في الخبر النهي عن المنع منه وهو عندنا حق يجب التمكين منه فلا ترجح به الدعوى كاسناد متاعه اليه وتجصيصه وتزويقه ويحتمل أن ترجح به الدعوى وهو قول مالكلانه تقدم على يمين الدعي فإذا تعارضت البينتان وجب ابقاء يده على ما فيها وتقديمه الولم تكن بينة لواحد منهما وحديث جابر يدل على هذافانه إنما قدمت بينته ليده

ولنا قول انبي والمنتخذ و البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه » فجمل جنس البينة في جنبة المدعي فلا يبقى في جنبة المدعى عليه يبنة ولان بينة الخدي اكثر فائدة فوجب تقديما كتقديم بينة الجرح على التعديل ودليل كثرة فائدتما انها تثبت شيئاً لم يكن وبينة المنكر انما تثبت ظاهراً تدل اليد عليه علم تكن مفيدة ولان الشهادة بالملك يجوز أن يكون مستندها رؤية اليد والتصرف فان فلك جائز عنسد كثير من أهل العلم فمارت البينة بمنزلة اليد المفردة فتقدم عليها بينة المدعي كما في اليد كما أن شاهدي الفرع لما كانا مبنيين على شاهدي الاصل لم تكن لها مزية عليهما

(فصل) وأي البينتين قدمنا ها لم يحان صاحبها معها ، وقال الشافعي في أحد قوليه يستحلف صاحب اليد لان البينتين سقطتا بتمارضهما فصارا كن لا بينة لهما فيحلف الداخل كما لو لم تكن لواحد منهما بينة

ولنا ان احدى البينتين راجحة فيجب الحكم بها منفردة كما لو تمارض خبران خاص وعام أو أحدهما أرجح بوجه من الوجودة ولا ندلم نالبينة الراجحة تسقطوا إنما ترجح ويعمل بها وتسقط الرجوحة (فصل) فان كانت البينة لأحدها دون الآخر نفارت فان كانت البينة للمدعي وحده حكم ها ولم يحلف بنير خلاف في المذهب وهو قول أهل المتيا من أعل الامصار منهم الزهري وأبوحنيفة

ينتفع به بوضع ماله عايه فاشبه الباني عليه والزارع في الارض وو.ود السرع بالنهي عن المنع منه لا يمنع كونه دليلا على الاستحقاق بدليل اننا استدللنا بوضعه على كون الوضع مستحقا على الدوام حتى متى زال جازت إعادته ولان كونه مستحقا تشترط له الحاجة الى وضعه ففيا لاحاجة إليه له منعه من وضعه عون السماح به فان آكثر الناس لا يسامحون به ، ولهذا لما روى أبو هريرة الحديث عن النبي عقبية ظأملنوا ووسهم كراهة لذلك فقال مالي أراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم وأكثر الفقها ، لا يوجبون التمكين من هذا ويحملون الحديث على كراهة المنع لا على تحريمه ولان الحلفظ يبنى لذلك فيرجح به كالازج وقل أصحاب أبي حنيفة لا ترجح الدعوى بالجذع الواحد الحائط لابنى له وترجح بالجذعين لان الحشط يبنى لهنا

ولنا أنه موضوع على الح ثط فاستوى في ترجيح الدعوى قايله وكثيره كالبناء

(فصل) ولا ترجح الدعوى بكون الدواخل إلى أحدهما والخوارج ووجوه الاجر والحجارة ولا كون الاجرة الصحيحة بما يلي أحدها وقطع الآجر ممما يلي ملك الآخر ولا بمعاقد القمط في الحمن يعني عقد الخيوط التي يشد بها الخص، وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وقال أبو يوسف وجحد يحكم به لمن إليه وجه الحائط ومعاقد القمط لما روى نموان بن حارثة التميمي عن ابيه أن قوما اختصموا

ومالك والشافعي وقال شريحوعون بن عبد الله والنحي الشعبي وابن ابي لبلى يستحلف الرجل مع بينته قال شرمح لرجل لو أثبت عندي كذا وكذا شاهداً ما قضيت لك حتى محلف

ولنا قول انهي وَ الله الله الله والله و بينتك أو بمينه ليس لك إلا ذلك «وقول النهي وَ الله والله والله والله والمينة على المدعي والممين على المدعى عليه » ولان البينة إحدى حجتي الدعوى فيكتنى بها كاليمين . قال أصحابنا ولا فرق بين الحاضر والعائب والحي والبيت والصغير والكبر والمجنون والمكلف

وقال الشافعي اذا كان الشهود عليه لا يعبر عن نفسه أحلف الشهود له لانه لا يمكنه أن يعبر عن نفسه في دعوى القضاء والابراء فيقوم الحاكم مة مه في ذلك لنزول الشبهة وهذا حسن فان قيام البينة المدعي بثبوت حقه لا ينفي احمال اقضاء والابراء بدليل أن الدعى عابه لو ادعاه سمعت دعواه وبينته فان كان حاضراً مكلفاً فسكوته عن دعوى ذلك دليل على انتفائه فيكتني بالبينة ، وإن كان غائباً أو ممن لاقول له نفي احمال ذلك من غير دليل يدل على انتفائه فتشرع اليمين لنفيه وإن لم تكن المدعى بينة وكانت للمنكر بينة سممت بينته ولم يحتج إلى الحلف معها لانا إن قلنا بتقديمها مع التعارض وانه لا يحلف معها في انفر ادها أولى ، وإن قنا بتقديم بينة المدعى عليه فيجب أن يكتني بها عن اليمين لا يها قوى من المدين فاذا اكتني باليه بين قيا هو أقوى من ا أولى ومحمل أن تشرع اليمين أيضاً لان البينة همنا محمل أن تكون مستندها اليد وا تصرف فلا تفيد إلا مأفادته اليد والتصرف وذلك لا ينهين فكذاك ماقام مقامه

الى النبي عَلَيْكُ في خص فبعث حذيفة بن البان يحكم بينهم فحكم ان تليه معاقد القمط ثم رجع إلى النبي عَلَيْكُ في خص فبعث حذيفة بن البان يحكم بينهم فحكم ان تليه معاقد القمط ثم رجع إلى النبي عَلَيْكُ فَا خَدِهُ فَقَالَ ﴿ أُصِبْتُ وَأَحْدَتُ مُرُواهُ ابْنُ مَاجِهُ وروي نحوه عن علي ولان العرف جار بأن من بني حائطا جعل وجه الحائط إليه

ولنا عموم قوله عليه الصلاة والسلام «البينة على المدعي والعبن على من أنكر» ولان وجه الحنط ومعاقد القمط إذا كان شريكين فيه لا بد من ان يكون الى أحدهما إذ لا يمكن كونه البها جيماً فبطات دلالته كالتزويق ،ولانه براد لازينة فهو كالتزويق ،وحديثهم لا يثبته أهل النقل واسناده مجهول قاله ابن المنذر قال الشالنجي فحكرت هذا الحديث لاحمد فلم يقنعه وذكرته لاسحاق بن راهويه فقل ليس هذا حديثا ولم يصححه وحديث على فيه مقال وماذكروه من العرق ايس بصحيح فان العادة جمل وجه الحائط الى خارج ليراه الناس كما يابس الرجل احسن ثيابه أعلاها الظاهر للناس ليروه فيتزين به فلا دليل فيه

(فصل) ولا ترجح الدعوى بالنزويق وانتحسين ولا بكون أحدهما له الآجر وسترة غير مبنية عليه لا نه مما يتسام به ويمكن إحداثه.

(المغنى والشرح الكبير) (٢٣) (الجزء الثاني عشر)

(فصل) وإن ادعى الخارج أن الدابة ملكه وانه أودعها للداخل او أعاره إياها أو آجرهامنه ولم يكن لواحد منها بينة فالقول قول المنكر مع يمينه ولا نعلم فيه خلافاً وإن كان لكل واحد منهما بينة فبيئة الخارج مقدمة وهذا قول الشافىي

وقال القاضي بينة الداخل مقدمة لانه هو الخارج في المعنى لانه ثبت أن المدعي صاحب اليه وأن يد الداخل نائبة عنه

ولنا قول الذي وَتَعَلِينِهُ ﴿ البينة على المدعي ﴾ ولان اليمين في حقالمدعى عليه فتكون البينة المدعى كالر لم يدع الايداع، محتمنه أن دعواه الايداع زبادة في حجه وشهادة البينة بها تقوبة لها فلا يجوزأن تكون مبطلة لبينته ، وإن ادعى الخارج أن الداخل غصبه إياها وأقاما بيئتين فهي للخارج ويقتضي قول القاضى أنها للداخل والاولى ماذكرناه

(فصل) فان كان في يد رجل جلد شاة مسلوخة ورأسها وحواقطها وباقبها في بد آخر فادعاها كل واحد منهما كلها ولا بينة لواحد منهما فلسكل واحدمنهما ماني يده مع يمينه وإن أقاما بينتين وقلنا تقدم بينة الخارج فلكل واحد منهما ماني يد صاحبه وإن قلنا تقدم بينة الداخل فلكل واحد منهما ماني يدما ماني يده من غير يمين

(فصل) فان كانِّ في يدكل واحد منهما شاة فادعى كل واحد منهما أنالشاة التي في يدسما ح.

﴿ مسئلة ﴾ وانتنازع صاحب العلو والسفل في السلم والدرجة فهي لصاحب العلو الا أن يكون يحت الدرجة مسكن لصاحب السفل فيكون بينها وان تنازعا في الستن الذي بينها فهو بينها)

إذا تنازع صاحب العلو و السفل في الدرجة التي يصعد منها ولم يكن يحتها مرفق اصاحب السفل كسلم مستمر أو دكة فهي لصاحب العلو وحده لان له البد و التصرف وحده لكونها مصمد صاحب العلو لاغير والعرصة التي عليها المدرجة له أيضا لانتفاعه بها وحده وان كان تحتها بدت بنيت لأجله وليكون مدرجا للعلو فهي ينها لان يدها عليه ولانها سقت للسفلائي وموطئ للفوقاني فهي كالسقف وان كان تحتها طباق صفيرة لم تبن الدرجة لاجله وانما جمل مرفقا يجمل فيه حب الماء ونحوه فهي لصاحب العلو لامها بذبت لاجله وحده ، وبحتمل ان تكون بينها لان يدمما وانتفاعهما حاصل بها فهي كالسقف

(فصل) فأن تنازعا السقف الذي بينها تحالفا وكان بينهما وهذا مذهب الشافعي وقال أوحنيفة هو لصاحب السفل لان السقف على ملكه فكان القول قوله فيه كما لوتنازعا سرجا على دابة أحدهما كان القول قول صاحب السفل وحكي عنه أنه لصاحب العلو لانه يجاس عليه وبتصرف فيه ولا يمكنه السكنى الابه

ولما أنه حاجز بين ملكيهما ينتفعان به غير متصل ببناء أحدهما إتصال البنيان فكان بينهما

له ولا بينة لها حلف كل واحد منهما لصاحبه وكانت الشاة التي في يده له وإن أقاما بينتين فلكل واحد منهما الشاة التي في يد صاحبه ولا تمارض بينهما ، وإن كان كل واحد منهما قال هذه الشاة التي في يدك لي من نتاج شاتي هذه فالتمارض في النتاج لافي الملك إذ يستحيل ان يكون كل واحد منهما يثبت الاخرى والحدكم على ماتقدم ، وإن ادعى كل واحد منهما أن الشاتين لي دون صاحبي وأقاما بينتين تعارضة وانبنى ذلك غلى القول في بينة الداخل والخارج فهن قدم بيئة الخارج جسل لكل واحد منهما مافي يد الآخر ومن قدم بيئة الداخل أو قدمها اذا شهدت بالنتاج جسل لكل واحد منهما مافي يده

(فصل) واذا ادعى زيد شاه في يد عرو وأقام بها بينة فحكم له بها حاكم ثم ادعاها عرو على زيد وأقام بها بينة فان قلنا بينة الخارج مقدمة لم تسمع بينة عرو لان بينة زيد مقدمة عليها، وإن قلنا بينة الداخل مقدمة نظرنا في الحكم كيف وقع فان كان حكم بها لزيد لان عرا لا بينة له ردت إلى عرو لانه قد قادت له بينة واليد كانت له وإن حكم بها لزيد لأ نه يرى تقديم بينة الحارج لم ينقض حكمه لانه حكم بها يسوغ الاجتهاد فيه وإن كانت بينة عرو قد شهدت له أيضاً وردها الحاكم لنسقها ثم عدلت لم ينقض الحكم أيضا لان الناسق إذا ردت شهادته لفسقه ثم أعادها بعد لم تقبل وإن لم يدلم الحكم كيف كان لم ينقض لان حكم الحاكم الاصل جريانه على العدل والانصاف والصحة فلا

كالح ثط بين الملكين وقولهم هو على ملك صاحب السغل يبطل بحيطان العلو ولا يشبه السرج على المدابة لانه لا ينتفع به غير صاحبها ولايراد إلا لهذا فكان في يده وهذا السقف ينتفع به كل واحد منهما لائه سهاء صاحب السغل يظله وأرض صاحب العلو يقله فاستويا فيه ، وان تنازعا حوائط العلو فهى لصاحب العلو لما ذكرنا

﴿مسئلة﴾ (وان تنازع المؤجر والمستأجر فيرف مقلوع أومصراع له شكل منصوب في الدار فهو لصاحبها والافهو بينهما)

وجلة ذلك ان الكتري والمكري إذا اختاها في شي. في الدار ذن كان مماينةل ويحول كالاثاث والاواني والكتب فهو للمكتري لان العادة أن الانسان يكري داره فارغة من رحله وقاشه وإن كان في شي. مما يتبه في البيع كالابواب المنصوبة والخوابي المدفونة والرفوف المسمرة والسلاليم المستمرة والرحا المنصوبة وحجرها الفوقاني فهو للمكري لانه من توابع الدار فاشبه الشجرة المغروسة فيها وان كانت الرفوف موضوعة على أوتاد فقال احمد إذا اختلفا في الرفوف فهي لصاحب الدار فظاهر هذا العموم في الزفوف كلها، وقال القاضي هي بينهما إذا محالفا لاتبع في البيع فاشبهت فظاهر هذا ظاهر يشهد للمكتري وللمكري ظاهر يمارض هذا وهو أن المكري يترك الرفوف في الدار ولاينقلها عنها فاذا تمارض الظاهر من الجانبين استويا وهذا مذهب الشافي فعلى هذا إن

ينتف بالاحمال فانجاء ثالث فادعاها وأفام بهابينة فبينته وبينة زيد متعارضتان ولا يحتاج زيد إلى إفامة بيئته لانها قد شهدت مرة وهما سواء في الشهادة حال التفازع فلم يحتج إلى اعادتها كالبينة إذا شهدت ووقف الحسكم على البحث عن حالها ثم بانت عدالنها فانها تقبل و يحكم من غير المادة شهادتها كذا ههنا (فصل) وإذا كان في يد رجل شاة فادعاها رجل أنها له منذ سنة وأقام بذلك بينة وادعى الذي هي في يده أنها في يده منذ سنتين وأقام بذلك بينة فهي للمدعي بغير خلاف لان بيئته تشهد له بالملك وبينة الداخل تشهد باليد خاصة فلا تعارض بينهما لامكان الجم بينهما بأن تكون اليد على غير ملك فكانت بينة الملك أولى فان شهدت بيئة بأنها ملكه منذ سنتين فقد تعارض ترجيحان غير ملك فكانت بيئة المداخل وكون الاخرى بيئة الخارج فنيه روايتان

(احداهما) تقدم ينه الخارج وهو قول أبي يوسف ومجمد وأبي ثور ويقتضيه عموم كالام الخرق لقوله وَيُطْلِينُهُ « البينة على المدعي » ولان بينة الداخل بجوز أن يكون مستندها اليد فلا تفيد أكثر مما تفيده اليد أشبهت الصورة التي قبلها

(واثنانية) تقدم بينة الداخل وهو قول أبي حنيفة والشافعي لانها تضمنت زيادة فان كانت بالحكم فشهدت بينة الداخل انه بملكها منذ سنة وشهدت بينة الخارج أنه يمليكها منذسنتين قدمت بينة الخارج الاعلى الرواية التي تقدم فيها بينة الداخل فيخرج فيها وجهان بناء على الرواية بن في التي

تعالماً كانت بينهما وإن حاف أحدها و نكل الآخر فهي لمن لمف وذكر شيخنا في الكتاب المشروح أنه ان كان للرف شكل منصوب في الدار فهو لصاحب الدار مع يمينه وان لم يكن له شكل فهو بينها إذا تحالفا لانه اذاكان له شكل منصوب في الدار فالمنصوب تابع للدار فهو لصاحبها والظاهر أن احد الرفين لمن له الآخر و كدلك اذا اختلفا في مصراع باب مقلوع فالحكم فيه كما ذكر نا هكذا ذكره أبو الخطاب وذكره القاضي في موضع لان احدهما لايستغني عن صاحبه فكان أحدها لمن له الآخر كالحجر الفوقاني من الرحا والمفتاح مم السكرة

﴿ مسئلة﴾ وان تنازعا داراً في أيديهما فادعاها أحدهما وادعى الآخرنصفها جمل بينهانسفين واليمين على مدعى النصف

نص عليه احمد ولا يمين على الآخر لان النصف الحكوم له به لامنازع له فيه ولا أعلم في هذا خلاما الا أنه حكي عن ابن شبرمة ان لمدعي الكل ثلاثة أرباعها لان النصف له لامنازع له فيهوالنصف الآخر يقسم بينها على حسب دعواهما فيه

ولما أن مدعي النصف على مايدعيه فكان القول قوله فيه مع يمينه كسائر الدعاوى ذان لكل واحد منهما بينة بما يدعيه فقد تما ضت بينتاهما في النصف فيكون النصف لمدعي الكل والنصف الآخر ينبني على الخلاف في أي البينتين تقدم ، وظاهر المذهب تقديم بينة المدعي الكل وعلى قول

قبلها وظاهر مذهب الشافعي تقديم بينة الداخل على كل حال وقال بمضهم فيها قولان ، وإن ادعى الحارج أنها ملكه منذ سنة وادعى الداخل أنه اشتراها منه منذ سنتين وأقام كل واحد منها بينة قدمت بينة الداخل ذكره القاضي وهو قول أبي ثور فان انفق تاريخالسنين إلاأن بينةالدخل تشهد بنتاج أو بشراء أو غنيمة أوارث أو هبة من مالك أو قطيمة من الامام أو سبب من أسباب الملك فني أيهما تقدم روايتانذكرناهما، وإن ادعي أحدهما أنه اشتراها من الآخر قضي له بها لان بينة الابتياع شهدت بأمر - دث خفي على البينة الاخرى فقدمت عليها كة دم بينة الجرح على بينة التمديل ﴿ مـ ثُلَّةً ﴾ قال (ولو كانت الدابة في ايديعيا فاقام أحدهما البيئة المهاله واقام الآخر البينة انها له نتجت في ملكه سقطت الـ ينان وكاما كمن لا بينة لمها وكانت اليمين لكل واحد منها على صاحبه في النصف المحكوم له به)

وجملته أنه إذا تنارع رجلان في عين في أيديهما فادعى كل واحد منهما إنها ملـكه دونصاحبه ولم تكن لهما ينة حلف كل واحد منهما لصاحبه وجعلت بينهما نصفين لا نملم في هذا خلافاً لان بد كل واحدمنهما على نصفها والقول قول صاحب اليد مع بمينه وإن نكلا جميماً عن اليمين فهي بيذها أيضاً لان كل واحد منهما يستحق مافي يد إلاّ خر بنكوله، وان نكل أحدهما وحلف الاخر قضي له

أي حنينة وصاحبيه إن كانت الدار في يد ثالث لايدعيها ذلنصف لصاحب الكل لا منازع له فيــه ويقرع بينهما في النصف الآخر فمن خرجت له القرعة حلف وكان له ، وان كان لكل وأحد بينة تمارضتا وسقطتا وصارا كمن لا بينة لها، وإن قانا تستممل البينتان افرع بينها وقدم من تقع له القرعة في أحد الوجهين والثاني يقسم بينهما النصف فيكون لمدعي الكل ثلاثة أرباعها

(فصل) فإن كانت دار في يدُ ثلاثة ادعى أحدهم نصفها وادعى الآخر ثلثها وادعى الثالث سدسها فهذا اتفاق منهم على كيفية ملكهم وليس ههنا اختلاف ولا تجاحد ، وإن ادعى كل واحـــد منهم ان بقية الدار وديعة أو عارية كانت لكل واحد منهما بما ادعاه مناللك بينة قضي لهبهالان بيرته تشهد بما ادعاءولا معارض لها وان لم تكن لواحد منهم بينة حلف كل واحد منهم وأقر في يده ثنها

(فصل) فان ادعى أحدهم جميعها والآخر نصفها والآخر ثلثها فان لم يكن لواحد منهم بينــة قسمت بينهم أثلاثا وعلى كلر واحدمتهم المينعلى ماحكم له بهلازيدكل واحد منهم على ثنها وإنكانت لاحدهم بينة نظرت فان كانت لمدعي الجميع فهي له وإن كانت لمدعي النصف أخسده والباقي بين الآخرين نسفين لصاحب الكل السدس بغير يمين ويحلف على نصف السدس ويحلف الآخر على الربع الذي يأخذه جميمه وإن كانت البينة لمدعي اثلث أخــذه والباقي بين الآخرين لمدعى الكل السدس بنير يمين وبمحاف على السدس الآخر ويحلف الآخر على جميع مايأخذه وان كانت لكل

بجميمها لانه يستحق مافي يده بيمينه وما في يد صاحبه اما بنكو له وإما بيمينه التي ردت عليه عند نكول صاحبه عوان كانت لاحداهما بينة دون الآخر حكم له بها لانعلم في هذا خلافا ، وان اقام كل واحد منهما بينة وتساوتا تعارضت البينتان وقسمت العين بينهما نصفين وجذا قال الشافعي وابو ثور واصحاب الرأي لما روى ابو موسى رضي الله عنه ان رجلين اختصا الى رسول الله عنه في بمير فأقام كل واحد منهما شاهدين فقفى رسول الله عنه في المعبر بينهما نصنين رواه أبو داود ولان كل واحد منهما شاهدين فقفى رسول الله عنه فتقدم بينة الماخل وفيا في بد صاحبه عند من يقدم بينة المخارج فيستويان على كل واحد منهما فيا في بد صاحبه عند من يقدم بينة المخارج فيستويان على كل واحد منهما في في بده عند وذكر أبو الحقاب فيها رواية أخري أنه يقرع بينها فن خرجت قرعته حلف أنهالاحق الآخر فيها وكانت المين له كما لوكانت في يد غيرهما والاول أصح للخبر والمدفى واختلفت الرواية هل فيها وكانت المين بنه على النصف الحكوم له به أو يكون له من غير يمين فروي أنه يحلف وهدذا فركره الجرقي لان البينتين لما تعارضتا من غير ترجيح وجب اسقاطها كالجبرين اذا تعارضا وتساويا واذا سقطاها ر المختلان كن لا بينة لها ويحلف كل واحد منها على النصف الحكوم له به وهدذا أخذ قولي الشافي بناء على ان المين بحب على الداخل مع بينة وكل واحد منها داخل في نصفها في أحد القواين والرواية الاخرى ان المين نقسم بينها من غير يمن

واحد بما يدعيه بينة قان قلنا تقدم بينة صاحب اليد قسمت بينهم أثلاثا لان يدكل واحد منهم على النك وإن قلنا تقدم بينة الخارج فينبني أن تسقط بينة صاحب الثلث لانها داخلة ولمدعي النهف السدس لان بينته خارجة فيه ولمدعي الكلخسة أسداس لان له السدس بغير بينة لكونه لا منازع له فيه لأن أحداً لا يدعيه وله انثاثان لكون بينته خارجة فيهما وقيل بل لمدعي الثلث السدس لان بينته تدعي الكل وتدعي النصف تعارضاً فيه وتساقطنا وبقي لمن هو في يده ولا ثبيء لمدعي النصف لعدم ذلك فيه وسواء كان لمدعي الثلث بينة أو لم تكن ، وان كانت المين في يد غرهم واعترف أنه لا يما كها ولا بينية لم فالنصف لمدعي الكل لانه ليس منهم من يدعيه ويقرع بينهم في النصف الباقي فان خرجت القرعة لصاحب الكل أو صاحب النصف حان وأخذه وإن خرجت لصاحب الثلث حلف وأخذه وإن خرجت لصاحب الثلث حلف وأخذه وان أقام الثان حلف وأخذه وان ألا ذكرنا والسدس الزائد يتنازعه مدعي الكل ومدعي النصف وانثلث يدعيه الثلاثة وقد تعارضت البينات فيه فان قلنا تسقط البينات قرعنا بين الثنازعين فيا تنازعوا فيه فن قرع صاحبه حلف وآخذه ويكون الحكم فيه كما لو لم تكن لهم بينة وهذا قول أبي عبيد وقول الشافي إذ كان بالعراق وعلى الرواية التي تقول اذا تعارضت البينتان وهندا قول أبي عبيد وقول الشافي إذ كان بالعراق وعلى الرواية التي تقول اذا تعارضت البينتان قسمتالعين بين التداعين فلمدعي الكل النصف ونصف السدس الزائد وثلث الشائد ولمدعي النصف نصف قسمتالعين بين التداعين فلمدعي الكل النصف ونصف السدس الزائد وثلث الشائد على المواق وعلى الرواية التي تقول اذا تعارضت البينتان قسمتالعين بين التداعين فلمدعي الكل النصف ونصف السدس الزائد وثلث الشائد عي النصف نصف

وهو قول مالك وأبي حنيفة وأحد قولي الشافعي وهو أصح للخبر والمدى الذي . ذكرناه ولا يصح قياس هاتين البينتين على الخبرين المتساويين لأن كل بينة راجحة في نصف العين على كل واحد من القولين وقد ذكرنا أن البينة الراجحة يحكم بها من غير حاجة الى يمين فاما أن شهدت إحدى البينتين بان العين لهذا وشهدت الاخرى أنها لهذا الآخر نتجت في ملكه فقد ذكرنا في الترجيح بهذا روايتين (احداهما) لايرجح به وهو اختيار الخرقي لانها تساويا في ما يرجع الى الحتلف فيه وهو ملك العين الآن فوجب تساويها في الحكم (والثانية) تقدم بينة النتاج وما في معناه وهومذهب أبي حنيفة لانها تتضمن زيادة علم وهو ممرفة السبب والاخرى خني عليها ذلك فيمحتدل أن تكون شهادتها مستندة الى مجرد اليد والتصرف فتقدم الاولى عليها كتقدم بينة الجرح على اتعديل وهذا قول القاضى فها اذا كانت العين في يد غيرهما

(فصل) قان شهدت إحداهما أنها له منذ سنة وشهدت الآخرى أنها له منذ سمنتين فظاهر كلام الحرقي التسوية بينهما وهو أحد قولي الشافعي وقال القاضي قياس المذهب تقديم اقدمها تاريخا وهو قول أبي حنيفة واقول اثاني الشافعي لان المتقدمة انتاريخ اثبتت الملك له في وقت لم تعارضه فيه البينة الآخرى فيثبت الملك فيه ولهذا له المقالبة بالخاء في ذلك الزمان وتعارضت البيتان في الملك في الحال فسقد تما و بي ملك السابق تجب استدامته وان لايثبت لغيره ملك الامن جمته وجهة ول

السدس وثلث الثلث ولمدعي الثلث ثاثه وهو التمع فتخرج المسئلة من ستة وثلاثين لمدي الكل النصف ثمانية عشر ونصف السدس ثلاثة والتسع أربعة فذلك خمسة وعشرون سهماً واصاحب النصف سبعة ولمدعي الثلث أربعة وهو التسع وهذا قياس قول قتادة والحارث العكلي وابن شهرمة وحاد وأبي حنيفة وهو قول الشافعي وقال أبو ثور يأخذ مدعي الكل النصف ويوقف الباقي حتى يتبين وروي هذا عن مالك وهو قول الشافعي وقال ابن أبي ليلي وقوم من أهل العراق تقسم المين ينهم على حسب عول الفرائض لصاحب البكل سستة ولصاحب النصف ثلاثة والصاحب الثلث اثنان فصح من احد عشر سوما.

وستى سهل بن عبد الله بن أويس عن ثلاثة ادعوا كيساً وهو بأيديهم ولا بينة لهم وحلف كل واحد منهم على ماادعاه ادعى أحده جميعه وادعى الآخر ثاثيه وادعى آخر نصفه فأجاب فيها بشعر:

نظرت أبا يمقوب في الحسب التي طرت ، فأقامت منهم كل قاعد فلامدعي الثلث بين ثلث والذي ، استلاط جميع المال عند التحاشد من المال نصف غير ماسينو به ، وحصته من نصف ذا المال زائد وللمدعي نصفاً من المال ربعه ، ويؤخذ نصف السدس من كل واحد وهدذا قول من قسم المال بينهم على حسب المول فكأن المسئلة عالت الى ثلاثة عشر وذلك

الخرق ان الشاهد بالملك الحادث أحق بالترجيح لجواز ان يعلم به دون الاول ولهذا لو ذكر أنه اشتراه من الاخر أو وهبه له لقدمت بينته اتفاقا فاذا لم يرجح بهذا فلا أقل من التساوي ، وقولهم إنه يثبت الملك في الزمن الماضي من غير معارضة قلنا أنما يثبت تبعاً لثبوته في الحال ولو انفرد بان يدعي الملك في المرضي لم تسمع دعواه ولا بينته فان وقتت احداهما واطلقت الاخرى فهما سواءذكره القاضي وقال أبوالخطاب يحتمل ان يحكم به لمن لم يوقت وهو قول أبي يوسف ومحد

ولنا أنه ليس في احداها ما يقتضي الترجيح من تقدم اللك ولا غيره فوجب استواؤها كما لو اطلقتا أو استوى تاريخهما

(فضل) ولا ترجح إحدى البينتين بكثرة المددولا اشتهار المدالة وبهذا قال أبوحنيفه والشافعي ويتخرج انترجح بذلك مأخوذا من قول الحرقي ويتنم الاعمى أو ثقهما في نفسه وهذا قول مالك لان أحد الحبرين يرجح بذلك فكذلك الشهادة لانها خير ولان الشهادة انما اعتبرت لغابة الظن بالمشهود به واذا كثر المدد أو قويت لعدالة كان الظن به أقوى وقل الاوزاعي يقسم على عددالشهود فذا شهد لاحدها شهداز والاخر أربعة قسمت لدين بينهما اثارثا لان الشهادة حبب الاستحاق فيوزع الحق عليها

انه أخذ مخارج الكسور وهي ستة فجملها لمدعي الكل وثاثاها اربسة لمدعي الثلثين ونصفها ثلاثة لمدعى النصف صارت ثلاثة عشر

(فصل) ذان كانت الدار في أيدي أربعة فادعى أحدهم جميعها وائة في ثلثيها والله لله نصفها والرابع ثلثها ولا بينة لم حلف كل واحد منهم وله ربعها لانه في يده والقول قول صاحب اليد مع يمينه وإن أقام كل واحد منهم بما ادعاه بينة قسمت بينهم أرباعاً أيضاً لاننا ان قانا تقدم بينة الداخل في ربعها فتقدم بينة فيه، وإن قلن تقدم بينة الخارج فان الرجلين اذا ادعيا عيناً في يد غيرهما فأنه كرهما و قام كل واحد منهما بينة بدعواه تعارضتا و قر الشيء في يد من هو في يدد، وإن كانت الدار في يد خامس لا يدعيها ولا بينة لواحد منهم بما ادعاه فاللث لمدعي الكل في يدد، وإن كانت الدار في يد خامس لا يدعيها ولا بينة لواحد منهم بما ادعاه فاللث لمدعي النكل أخذه وأقرع بين الباقين في الباقي ذان وقعت لصاحب الثلث أخذه وأقرع بين الثلاثة في الثلث الباقي وهذا قول أبي عبيد والشافي إذ كان بالعراق إلا أنهم عبروا عنه بعبارة أخرى فقالوا لمدعي النكل اثلث و يقرع بينه وبين مدعي النصف في السدس الزائد عن الثلث بم يقرع بين الاربعة في النصف الذائد عن الثلث المدى الزائد عن الثلث بديما وبين مدعي النطين ثم يقسم السدس الزائد عن الثلث بديما وبين مدعي النطف أدلا ثم يقسم المد الله من مدعي النطف وتصح السئلة من المثلث بينها وبين مدعي النصف أثلاثا ثم يقسم المث الباقي بين الاربعة أرباعاً وتصح المسئلة من الثلث بينها وبين مدعي النصف أثلاثا ثم يقسم المث الباقي بين الاربعة أرباعاً وتصح المسئلة من الثلث بينها وبين مدعي النصف أثلاثا ثم يقسم المث الباقي بين الاربعة أرباعاً وتصح المسئلة من

ولنا أن الشهادة مقدرة بالشرع فلا تختلف بالزيادة كالدية وتخالف الحير ذانه مجتهد فيقبول خبر أنواحد دون المدد فرجح بالزيادة والشهادة يتفق فمها على خبر الاثنين فصار الحكم متملقاً مهما دون اعتبار الظن ألا ترى انه لو شهد النساء منفردات لاتقبل شهادتهن وإن كثرن حتى صار الظن بشهادتهن أغلب من شهادة الذكرين وعلى هذا لاترجح شهادة الرجلين على شهادة الرجل والمرأتين في المال لان كل واحدة من البينتين حجة في المال فاذا اجتمعتا تمارضتا فأما إن كان لاحدهما شاهدان والآخر شاهد فبذل بمينه ممه ففيه وجهان

(أحدهما) يتمارضان لان كل واحد منهما حجه بمفرده فاشبها الرجلين مع الرجل والمرأتين (والثاني) يقدمالشاهدان لانهما حجة متفق عليها والشاهد واليمين مختلفٌ فيهما ولان اليمين قوله لنفسه والبينة الكاملة شهادة الاجنبين فيجب تقديمها كتقديمها على بمين المنذر وهذا الوجه أصح ان شاء الله وللشافعي قولان كالوجهين

(فصل) واذا كان في أيدمهما دار فادعاها أحدهما كلها وادعى الآخر نصفها ولا بينةلما فعي بينهما نصنين نص عليه احمد وعلى مدعي النصف المين لصاحبته ولا يمين على الآخر لان النصف المحكوم له به لامنازع له فيه ولا نعلم في هذا خلامًا إلَّا أنه حكي عن ابن شبرمة أن لمدعى الكلُّ ثلاثة أرباعها لان النصف له لامنازع فيه والنصف الآخر يقسم بينهما على حسب دعواهما فيه

ولنا أن يد مدعي النصف على مابدعيه فكان القول قوله فيه مع يمينه كسائر الدعاوى ذن كان

ستة وثلاثين سهماً لماحب الكل ثائمها اثنا عشر ونصف السدس الزائد عن النصف ثلاثة وثلث السدس الزائد عن الثلث سهمان وربم الله الباقي ثلاثة فيحصل له عشرون مهماً وذلك خسة أتساع الدار ،ولمدعي الثشين ثمانية أسهم تسعان وهي مثل ما لمدعىالكل بعد الثلث الذي انفرد به ولمدعي النصف خمسة أسهم تسع وربع تسع عولمدعي الثلث ثلاثة نصف سدس وعلى قول من قسمها على المول من خسة عشر لصاحب الكلّ ستة ولصاحب الثشين أربعُـة ولساحب الثلث سهمان ولصاحب النصف ثلاثة وعلى قول أبي ثور لصاحب الكل الثلث ويوقف الباق

﴿ مسئلة ﴾ (وان تنازع الزوجان أو ورثتهما في قاش البيت فما كان يصلح للرجال فهوالرجل ومآكان يصلح لننساء فهو الدرأة وماكان يصلح لمما فهو بينهما)

اذا اختلف ازوجان في قاش البيت أو في بعضه فقال كل واحـــد منهما جميعه لي أو قال كل واحد منهما هـــذه المين لي وكانت لاحدهما بينة ثبت له بلا خلاف،وان لم تكن لواحد منهما بينــة فالمنصوص عن أحمد ان مايصلح للرجال من المائم وقيصائهم وجبابهم والاقبية والطيالسة والسلاح وأشباه ذلك القول فيه قول الرجل مع يمينه وما يصلح للنساء كحليهن وقمصن ومقانمهن ومغازلهن (۲۳) (الجزء الثاني عشر) (المغنى والشرح الكبير)

لكل واحد منهما بينة بما يدعيه فقد تمارضت بينتاهما فالنصف لمدعي الكل والنصف الآخرينبني على الخلاف في أي البينتين تقدم وطاهر المذهب تقديم بينة المدعي فتكرن الداركلها لمدعي الكل وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه ذان كانت الدار في يد ثالث لا يدعيها فالنصف لصاحب الكل لامنازع له فيه ويقرع بينهما في النصف الآخر فهن خرجت له القرعة حلم وكان له وإن كان لكل واحد بينة تمارضتا وسقطتا وصارا كن لابينة لها ، وإن قانا تستممل البينتان أقرع بينهما وقدم من تقع له القرعة في أحد الوجهين

(والثاني) يقسم النصف المحتلف فيه بينهما فيصير لمدعي الكل ثلاثة أرباعها

(فصل) فان كانت الدار في بد ثلاثة ادعى أحدهم نصفها وادعى الآخر ثلثها وادعى الآخر مسلم المنه المنه المنه الدار في الكلم وايس همنا اختلاف ولا تجاحد فان ادعى كل واحد منهم أن باقي الدار وديمة أو عارية معي وكانت لكل واحد منهم بما ادعاه من الملك بينة قضي له به لان ينته تشهد له بما ادعاه ولا معارض لها ، وإن لم تكن لو احد منهما بينة حلف كل واحد منهم وأقر في بده ثلثها (فصل) فان ادعى أعدهم جيمها وادعى الآخر نصفها والآخر ثلثها فان لم تكن لو احد منهم على ثلثها وان ينهم أثلاثاً وعلى كل واحد منهم على ثلثها وإن

فالقول قول المرأة مع يمينها وما يصلح لهاكالمفارش والأواني فهو بينهما وسواء كان في أيديهما من طريق الحكم أو من طريق المشاهدة وسواء اختلفوا في حال الزوجيــة أو بعد البينونة وسواء اختلفا أو اختلف ورثتهما أو أحدهما وورثه الآخر

قال احدفي رواية الجاعة منهم يعقوب بن بختان في الرجل يطلق زوجته أو يموت فتدعي المرأة المتاع: فما كان يصلح الرجال فهو الرجل وما كان من متاع النساء فهو النساء وما استقام أن يكون الرجل والنساء فهو بينهما ، فان كان المتاع على يدي غرها فمن أقام البينة دفع إليه وان لم تدكن لها يبنة اقرع بينهما فمن كانت له القرعة حاف وأعطي المتاع وقال في رواية مهنا وكذلك أن اختلفا وأحدهما مملوك وبهذا قال الثوري وابن أبي ليلي لان أبديهما جيماً على قاش البيت بدليل مالونازعها فيه اجنبي كان القول قولها وقد يرجح احدهما على صاحبه بدآ وتصرفا فيجب تقديمه كا لو تنازعا دابة أحدهما راكها والآخر آخذ بزماه هما او قيصا احدهما الابسه والآخر آخذ بركمه أو جداراً متصلا بجداريهما معقوداً ببناء احدهما

وسئلة (وان اختلف ما نعان في قاش دكان لها حكم آلة كل صناعة لصاحبها في ظاهر كلام أحدو الحرق) لما ذكر تا فيا إذا اختلف الزوجان في قاش البيت فألة العطار له وآلة النجارين للنجار فان لم يكونا في دكان واحد ولكن اختلفا في عين لم يوجح احدهما بصلاحية المين المختلف له فيها كما يذكر في مسئلة الزوجين بعد وقال القاضي هذا إنما هو اذا كانت ايديهما عليمه من طريق كانت لأحدهم بينة نظرت فان كانت لمدعي الجميع فعي له وإن كانت لمدعي النصف أخذه والباقي بين الآخرين نصغين لمدعي الكل السلس بنير عين ويحلف على نصف السلس ويحلف الآخر على الربع الذي يأخذه جميعه فان كانت البينة لمدعي الثلث أخذه والباقي بين الآخرين لمدهي الكل السلس يغير بمين ويحلف على السلس يغير بمين ويحلف على السلس الآخر ويحلف الآخر على جميعا بأخذه وإن كانت لكا واحد مهم على الثلث بدعيه بينة فان قلنا تقدم بينة صاحب البد قسمت بينهم أثلاثاً لان يدكل واحد مهم على الثلث وان قلنا تقدم بينة الخارج فينبني أن تسقط بينة صاحب الثلث لانهاداخلة رلمدعي النصف السلس لان بينه خارجة فيه ولمدعي الكل خسة أسلاس لان له السلس بغير بينة اكونه لامنازع له في فان أحداً لا يدعيه وله الثلثان لكون بينته خارجة عنهما وقيل بل لمدعي الثلث السلس لان بيئة لمدعي الكل ومدعي النصف عارضتا فيه فتساقطتا وبي لمن هو في يده ولا شيء لمدعي التصف لمدعي الكل ومدعي النصف عارضتا فيه فتساقطتا وبي لمن هو في يده ولا شيء لمدعي التصف لمدم ذلك فيه وسواء كان لمدعي الثلث بينة أو لم تكن وإن كانت المين في يد غيرهم في النصف الباقي لا يملكما ولا بينة لهم فالنصف لمدعي الكل لانه ليس مهم من يدعيه و قرع بينهم في النصف الباقي فان خرجت القرعة لصاحب الكل أو لصاحب النصف حلف وأخذه وإن خرجت لصاحب فان خرجت القرعة لصاحب الكل أو لصاحب النصف حلف وأخذه الثلث ثم يقرع بين الآخرين في السدس فن قرع صاحبه حلف وأخذه

وإن أقام كل واحد منهم بينة بما ادعاه فالنصف لمدعي الكللا ذكرنا والسدس الزائد يتنارعه

الحسكم أما ماكان في يد أحدهما من طريق المشاهدة فهو له مع يمينه ، وان كان في ايديها قسم بينها فسنفين سواء كان يصلح لها أو لاحدهما وهذا قول أبي حنيفة ومحمد بن الحسن الا أنهما قالا ما يصاح لها ويدهما عليه من طريق الحكم فالقول فيه قول الرجل مع يمينه ، واذا اختلف احدهما وورثه الاخو فالقول قول الباقي، لان اليد المشاهدة أقوى من اليدالحكمية بدليل مالو تنازع الخياط وصاحب الدار في الابرة والمقص كانت الخياط وقال أبو بوسف انقول قول المرأة فيا جرت العادة انه قدر جهاز مثلها وقال مالك ماصلح السكل واحد منهما نهو له وماصلح لها كان الرجل سواء كان في أيديها من طريق المشاهدة أو من طريق الحكم لان البيت الرجل ويده عليه أقوى لان عايه الدكني وقال الشافعي وزفر والبتي ماكان في البيت فهو لهما نصفين فيحلف كل واحد منهما على نصفه ويأخذه وروي ذلك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لانهما تساويا في ثبوت يدهما على نصفه ويأخذه البينة فلم يقدم احدهما على الذي يصلح لها أو كا لوكان في يدهما من حيث الشاهدة عند من سامذلك و المنافعي عاحبه على متاع البيب بدليل ما و نازعها فيه اجنبي كان القول قولها وقد بوجح احدهما على صاحبه يداً وتصرفا قيم بن أن يقدم كا و تنازعا دابة احدهما راكم والاخر آخذ بزمامها و جدارا متصلا بداريها معقودا بهناء احدهما اوله أزج

ولنا على أبي حنيفة والقاضي الهمل تنازعا فيا في الديهما اشبه اذا كان في البد الحكمة ، فاما ما كان

مدعى الكل ومدعي النصف وانثلث يدعيه انثلاثة وقد تعارضت البينات فيه فان قلنا تسقط البينات أقرعنا بين المتناوعين فيا تنازعوا فيه فمن قرع صاحبه حلف وأخذه ويكون الحريم فيه كما لو لم تكن لم بيئة وهذا قول ابي عبيد وقول الشافعي اذ كان بالعراق

وعلى الرواية التي نقول اذا تمارضت البينات قسمت المين بين المتداعين فلدعي الكل النصف و نعف السدس الزائد عن الثلث وأث اثلث والدعي النصف نصف السدس وثلث الثلث ولمدعي اثلث ثلث وهو التم فتخرج المنتلة من ستة وثلاثين سها لمدعي الكل النصف عمانية عشر سها و نصف السدس ثلاثة والتم أربعة فذلك خسة وعشرون سمها ولصاحب النصف سبمة ولمدعي الثلث أربعة وهو التمع وهذا قياس قول قد والحارث المكلي وابن شبرمة وحماد وأبي حنيفة وهو قول للشافي ، وقال ابو ثور يأخذ مدعي الكل انصف ويوقف الباقي حتى يتبين ويروى هذا عن مالك وهو قول للشافي

وقال ابن ابي ليلي وقوم من أهل المراق تقسم العين بينهم على حسب عول الفرائض اصاحب الكل منة ولصاحب النصف ثلاثة ولصاحب اثلث سهمان فتصح من أحد عشر سمها

وسئل سهل بن عبد الله بن ابي أوس عن ثلاثة ادعوا كيساً وهو بايديهسم ولا يبنسة لهم وحلف كل واحد منهم على ماادعاه ، ادعى أحدهم جميعه ، وادعى آخر ألثيه ، وادعى آخر نصفه فلجاب فيهم بشعر يقول:

يصلح لها فانه في أيديهما ولا مزية لاحدهما على صاحبه أشبه اذا كان في ايديهمامن جهة المشاهدة والدلالة على انه ايس للباقي منهما ان وارث الميت قائم مقامه اشبه مالو جمل احدهما لنفسه وكيلا (فصل) فأما اذا لم تكن لاحدهما يد حكمية بل تنازع رجل وامرأة في عين غير قم ش ينهما فلا يرجح احدهما بصلاحية ذلك له بل انكانت في ايديهمما فهي بينهما وان كانت في يد احدهما فهي له وان كانت في يد احدهما فهي له وان كانت في يد غيرهما اقترعا عليها فمن خرجت له القرعة فهي له والهين على من حكمنا له بها في كل الواضع لانه ليس لها يد حكمية فاشبها سائر المختافين

﴿ مسئلة ﴾ (وكل من قلنا هو له فهو له مع يمينه اذا لم تـكن بينة) لاحمال ماادعاه خصمه

﴿ مِسْلَةً ﴾ (وان كان لاحدهما بينة حكم له برا)

وجلة ذلك أن البينة أذا كانت للمدعي وحده وكانت العين في يد المدعى عليه حمكم باليمين للمدعي بغير خلاف ولم محلف وهو قول أهل الفتيا من أهل الامصار منهم الزهري وانثوري وأبو حنيفة ومالك والشافعي وقال شريح وعون بن عبد الله والنخعي والشميي وأبن أبي ليلي يستحلف الرجل مع بينته قال شريح لوأثبت كذا وكذا شهداء عنديماقضيت لك حتى تحلف

واناً قول النبي والبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه» ولأن البينة احد حجتي المدعوى

نظرت أبايعقوب في الحسب التي طرت فأدامت منهم كل قاعد

فللمدعي انتلثين ثاث والذي استلاطجيع المال عندالتحاشد من المال نصف غير ما سينو به وحصته من نصف ذا الال زائد وللمدعى نصفا من المال ربعه ويؤخذ نصف السدس من كأ واحد

وهذا قول من قسم المال ينهم على حسب المول فكا زالسئلة عالتمن ستة إلى ثلاثة عشر وذلك انه أخذ مخرج الكسور وهي سنة فجمالها لمدعي الكل وثلثاها أربعة لمدعي انتاثين ونصنها ثلاثة لمدعى النصف صارت ثلاثة عشر

(نصل) ذان كانت الدارفي أيدي أربعة ذادعي أحدهم جيعها وانتاني ثلثيها والثالث نصفهاوالرابع ثلثها ولا بينة لهم حاف كل واحد وله ربعها لانها في بده فالقول قول صاحب اليد مع يمينه وإن أةم كل واحدمنهم بما ادعاديينة قسمت بينهم أرباعاً أيضاً لانناإن تلنا تقدم بينة الداخل فكل واحدمنهم داخل في ربعيا فتقدم بينه فيه وإن تانا تقدم بينة الحارج ذن الرجاين إذا ادعيا عيناً في يد غيرمها فأنكرهما وأقام كل واحد منهما بينة بدعواه تمارضتا وأقر الشيء في يد من دو في يده وإن كانت الدار في يد خامس لا يدعيها ولا بينة لواحد منهم بما ادعاه فالثاث لمدعي الكل لاز احدالاينازعه فيه ويقرع بينهم في الباقي ذان خرجت المرعة اصاحب السكل أو لمدعي الثاثين أخذه وإن وقمت

فيكتنى بهاكاليمين اذا ثبت ذلك فقال اصحابنا لافرق ببن الحاضر والغائب والحي واليت والعاقل والحينون والصغير والكبير وقال الشافعي اذا كان الشهود عليه لايمر عن نفسة الحلف الشهود له لانه لاينسر عن ننسه في دعوى اتضا والابراء فيتوم الحاكم متامه في ذلك للزول الشبهة قالشيخنا وهذا حسن فان قيام البينة لمدعى بثم ت حقه لابنغي الحمال القضاء والابراء بدليل ان المدعى عليه لو ادعاه سمت دواه وبينته ذذاكن حاضراً مكافاً فسنوته عن الدوى دليل على انتفائه فيكتفي بالبينة فان كان غائباً أو ممن لاقول له بقى احتمال ذاك من غير دايل يدل على انتفائه فتشرع اليمين لنفيه وان لم تكن للمدعى بينة وكانت الهنكر بينة سمدت بينته ولم يحتج الى الحلف معها لانا ان قلنا يتقديمها مع التمارض وانه لامحلف معها فمع افرادها اولي ، وان قلنا بتقديم سنة المدعى عليه فيجب أن يكتني بها عن اليمن لانها اقوى من اليمين فاذا أكتني باليدين فيما هو أقوى منها أولى ومحتمل أن تشرع أيضا لأن البيئة ههنا يحتمل أن يكون مدتندها اليد والتصرف فلا تفيد الا ماأفادته اليد والتصرف لاينني عن اليمن فكذاك ماقام مقامه

﴿ مسئلة ﴾ (وان كان لكل واحد منهما بينة حكم بها المدعي في ظاهر المذهب، وعنه إن

لمدعي النصف اخذه وأقرع بين الباتين في الباقي وإن وقعت لصاحب الثلث اخذه وأقرع بين الثلاثة في الثلث الباقي وهذا قول أبي عبيد والشافعي اذكان بالعراق الا أنهم جبروا عنه بعبارة أخرى فقالوا لمدي الدكل الثلث ويقرع بينه وبين مدعي الثلثين في السدس الزائد عن النصف ثم يقرع بينها وبين مدعي الدكل المد في المد الزائد عن المائين في السدس الزائد عن المائين في المد الله المائية ويكون الاقراع في ثلاثة مواضع عوعلى الرواية الاخرى الملث الدعي الدكل وبقسم السدس الزائد عن المائية من المائين مدعي النصف أثلاثا ثم يقسم الثالث الباقي بين الاربعة أرباعا و صح المسئلة من سة وثلاثين سهما لصاحب الدكل ثلثها اثنا يقسم الثالث الباقي بين الاربعة أرباعا و صح المسئلة من سة وثلاثين سهما لصاحب الدكل ثلثها اثنا مشر و نصف السدس الزائد على النصف ثلاثة وثب السدس الزائد عن الملك سهمان ومي المائية من المائية المهم تسم وربم تسم ولمد بي المائة المائية المهم تسم وربم تسم ولمد بي الثالث المنائين أربعة ولحاحب الدكل من قسمها على العول حي من خسة عشر لصاحب الدكل الثالث المحاف الباقي حتى يتبين

ثه ت بينة الدعى عليه أنها له نتجت في ملكه أو قطيمة من الامام قدمت بينته وإلا فهي المدعي ببينته وذل القاضي فيهما اذا لم يكن مع بينة الداخل ترجيح لم يحكم بها رواية واحدة وقال أبوالخطاب فيه رواية أخرى أنها مقدمة بكل حال)

وجملة ذلك ان من ادعى عينا في يد غيره فأنكره وأقام كل واحدة منها بينة حكم بها للمدعي ببينته وتسمى بنة الخارج وبينة الدعى عليه تسمى بينة الداخل وقد اختلفت الرواية عن أحدرجه الله فيا إذا تعارضنا ولمشهور عنه قديم بنة المدعى ولا تسمع بينة المدعى عليه بحال وهذا اختيار الحرقي وهو قول اسحاق وعنه رواية ثانية ان شهدت بينة الداخل بسبب الملك فقالت نتجت في ملكه أو ائتراها أو نسجها أو كانت بينته اقدم تاريخا قدمت وإلا قدمت بينة المدعى وهو قول أبي حنيفة وأبي ثور في النتاج والنساج فيا لا يتكرر نسج بموأما ما يتكرر نسج كالخز والصوف فلا تسمع بينته لانها اذا شهدت بالسبب فقد الهدت مالا تفيده اليد وقد روى جابر بن عبدالله ان النبي تسمع بينته لانها اذا شهدت بالسبب فقد الهدت مالا تفيده اليد وقد روى جابر بن عبدالله ان النبي الذي هي في يده موذكر أبو الخطاب رواية ثالثة ان بينة المدعى عليه تقدم بكل حال وهوقول شريح والشعبي والحكم والشافي وأبي عبد وقال هو قول أهل المدينة وأهل الشام وروي ذلك عن طاوس وأنكر اقاضي كون هذا رواية عن أحمد وقال لا تقدم بينة الداخل اذا لم تفدالاما افاذته يده رواية واحدة واحدة واحدة واحدة والله المنام والمينة تقدم من ذهب الي تقدم بيئة المداخل اذا لم تفدالاما افاذته يده رواية واحدة وا

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولوكانت الدابة في يد غيرها واعترف أنه لا يملكها وانها لاحدها لا يعرفه عينا قرع بينهما فمن قرع صاحبه حاف وسلمت اليه)

وجملته أن الرجلين إذا تداعيا عيناً في يد غيرها ولا بينة لها فأ ذكرها فالقول قوله مع بمينه بغير خلاف فعله وإن اعترف أنه لا بملكها وقال لا اعرف صاحبها أو قل هي لاحدكما لا أعرفه عينا أقرع بينهما فمن قرع صاحبه حلف أنها أه وسلمت اليه لما روى ابو هريرة أن رجلين تداعيا عينا لم تكن لواحد منهما بينة فأمرهما النبي علينا في النبي علينا أن يستهما على اليمين أحبا أم كرها رواه أبوداود ولانهما تساوبا في الدعوى ولا بينة لواحد منهما ولا يد والقرعة عمر عند التساوي كما لو أعتى عبيداً لا مال له غيرهم في مرض موته ، واما أن كانت لاحدها بينة حكم بها بغير خلاف فعله وإن كانت لكل واحد هنهما بينة ففيه رواية أن ذكرها بو الخطاب

(أحداها) تسقط البينتان ويقنرع المدعيان على اليمين كما لو لم تدكن بينة وهذا الذي ذكره القاضي وهو ظاهر كلام الخرقي لانه ذكر القرعة ولم يغرق بين أن تكون مهما بينة أو لم تكن وروي هذا عن ابن عر وابن الزبر وبه قال اسحاق وابو عبيذ وهو رواية عن مالك وقديم قولي الشافي وذلك لما روى ابن المسيب أن رجلين اختصا الى رسول الله ويتالية في أمر وجاء كل منهما بشهود

على يمين المدعي فاذا تعارضت البيتان وجب ابقاء يده على مافيها وتقديمه كما لو لم تكن بينة لواحد منهما وحديث جابر يدل على هذا فانه انما قدم بينته ليده

ولنا قول النبي عَيِّكُيْنَةُ « البينة على المدعي والمين على المدع عليه » فجعل جنس البينة من جنبة المدعي فلا يبقى في جنبة المدعى عليه بينة ولان بينة ولان بينة المدعى أكثر فائدة فوجب تقديمها كتقديم بينة الجرح والتعديل ودليل كثرة فائدهما أنها تثبت شيئًا لم يكن وبينة المدكر انها تثبت ظاهراً تدل المدعليه فلم تكن مفيدة ولان الشهادة بالملك مجوز ان يكون مستندها رؤية البد والتصرف فان ذلك جائز عند كثير من أهل العلم فصارت البينة بمنزلة البد المفردة فقدم عايه بينة المدعي كما تقدم اليد كان شاهدي الفرع لما كانا مبنيين على شاهدي الاصل لم تمكن لها مزية على ا

(فصل) وأي البينتين قدمناها لم يحلف صاحبها وقال الشافعي في أحد قوليه يستحلف صاحب البيد لان البينتين سقطتا بتعارضهما فصارتا كمن لا بينة لهما فيحلف الداخل كالو لم تكن لواحدمنهما بينة ولنا ان إحدى البينتين راجمة فيجب الحسكم بها منفردة كما لو تعارض خبران خاص وعام أو أحدهما ارجح بوجه من الوجوه ولا نسلم ان البينة الراجحة تسقط وأيما ترجح ويعمل بها وتسقط المرجوحة

﴿ مسئلة ﴾ (وان اقام الداخل ببينة أنه اشتراها من الخارج وأقام الخارج بينة أنه اشتراها

عدول على عدة واحدة فأسهم اننبي وَلَيُطِيَّةٍ بِينهما رواه الشافي في مسند ولان البينتين حجتان تمارضتا من عبر ترجيح لاحداها على الاخرى ف قطتا كالخبرين

(والرواية اثنانية) تستعمل البينتان وفي كيفية استعالها روايتان (احداهما) تقسم المين بينها وهوقول الحارث المكلي وقتادة وابن شهرمة وحماد وأبي حنيفة وقول الشافعي لما روى أبو موسى ان رجلين اختصا إلى رسول الله عَيَّالِيَّةُ في بعير وأقام كل واحدمنها البينة أنه له فقضى رسول الله عَيَّالِيَّةً به بينهما نصفين ولانهما تساويا في دعواه فيتساويان في قسمته

(والرواية انتانية) قدم احداهما بالقرعة وهو قول الشافعي وله قول رابع يوقف الأمر حتى ينتين وهو قول أبي ثور لانه اشتبه الامر فوجب التوقف كالحاكم إذا لم يتضح له الحركم في قضيته.

وانا الخبران وان تعارض الحجتين لا يوجب التوقف كالخبرين بل إذا تد درانترجيخ أسقطناها ورجعنا إلى دايل غيرهما . إذا ثبت هذا فاننا إذا قلنا إن البينتين تسقطان أقرع بينها فمن خرجت له قرعته حلف وأخذها كم لو لم تكن لهما بينة ، وان قلنا يعمل بالبينتين ويقرع بينها فمن خرجت له القرعة أخذها من غير بمين وهذا قول الشافعي لان البينة تغني عن الممين ، وقال أبو الخطاب عليه الممين مع البينة ترجيحًا لها وعلى هذا القول تسكون هذه از وابة كالأولى في هذا الحكم وإنما يظهر الفرق بينها في شيء آخر سنذكره ان شاء الله تعالى .

من الداخل فقال القاضي تقدم بينة الداخل لا ، الحارج في المنى وقيل تقدم بينة الحارج) لقول النبي مَنْتِلِيَّةٍ « البينة على المدعى »

(فصل) إذا أدعى الخارج أن العين ماكه وأنه أودعها الداخل أو أعاره أياها أو أجرها منه ولم تكن لواحد منهما يبنة فالقول قول المنكر مع يمينه لانعلم فيه خلافا وأن كان لكلواحد منهما بينة قدمت بينة الخارج وهو قول الشافعي وقال القاضي بيئة الداخل مقدمة لانه هو الخارج في المنى كالمسئلة قبلها لانه ثبت أن المدعي صاحب اليد فأن يدالداخل نائبة عنه

ولنا قول النبي عَلَيْنَاتُهُ « البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه » فتكونالبينة للمدعي كمالولم يدع الايداع . يحقنه اندعواه الايداع زيادة في حجته وشهادة البينة بها تقوية لها فلا بجوز ان تكون معطلة لبينته ، وأن ادعى الخارج ان الداخل غصبه أيا ها وأقاما بينتين قضي للخارج ويقتضي قول القاضي أنها للداخل والاولى ما ذكرناه

(فصل) فان كان في يدرجل جلد شاة مسلوخة ورأسها وسواقعالها وباقيها في يد آخر فادعاها كل واحد منهما جميعها ولا بينة لها ولا لاحدهما فاسكل واحد منهما ما في يده مع بمينه وان اقاما بينتين وقلنا تقدم بينة الداخل فلكل واحد منهما مافي يده من غير بمين وان كان في يدكل واحد منهما شاة فادعى كل واحد منهما أن الشاة التي في يد صاحبه له ولا بينة لها حلف كل واحد منهما

(فصل) غان أذكرهما من العين في يده وكانت لاحدهما بينة حكم له بها وإن أقام كل واحد منهما بينة فان قلنا تستعمل البينتان أخذت العين من يده وقسمت بينها على قول من يرى القسمة أو تدفع إلى من تخرج له القرعة على قول من يرى ذلك وان قلنا تسقط البينتان حلف صاحب اليد وأقرت في يده كما لو لم تكن لهما بينة وان اقربها بعد ذلك لهما أو لاحدهما قبل اثر اره وان أقربها في الابتداء لاحدهما صار القراه صاحب اليد لان من هي في يده مقربان يده ذئبة عن يده ، وان أفر لهما لهما جيماً غاليد لكل واحد منها في الجزء الذي أقر له به لذلك .

(فصل) وان تداعيا عيناً في دغيرهما فقال هي لاحدكا لا أعرفه عيناً أو قال لا أعرف صاحبها أهو أحدكما أو غيركما أوقال أودعنهما أحدكما أو رجل لا أعرفه عيناً فادعى كل واحد منهما إنك تعلم أي صاحبها أو أي الذي أودعتكما أو طابت يمينه لزمه ان محلف له لائه لو اقر له لزمه تسليمها اليه ومن لزمه الحق مع الاقرار لزمته الممين مع الانكار ومجلف على ماادعاه من نفي العلم وان صدقاه فلا يمين عليه وان صدقه احدهما جلف للآخر وان اقر بها لواحد منهما او غيرهما صار المقر له صاحب اليد فان قال غير القر له احلف لي ان أمين ليست ملكي أو أي لست الذي أو دعتكما لزمه الممين على ماادعاه من ذاك لم ذكرا وان نكل عن الممين قضي علمه بقيمتها وان اعترف بها لمحاكم أي كا لو كانت في أيديهما ابتداء وعليه الممين لكل واحد منهما في النصف المحكوم به الصاحبه وعلى كل واحد منهما في النصف المحكوم به الصاحبه وعلى كا واحد منهما اليمين الصاحبه في انته ف الحمكوم اله به.

لصاحبه وكانت الشاة التي في بدء له وان اقاما ينتين فا كل واحد منهما شاة نتي في بدصاصبه ولا تعارض بينهما وان كان كل واحد قل هذه الشاة التي في يدك لي من نتاج شاتي هذه فالتعارض في النتاج لافي الملك وان ادعى واحد منهما ان الشاتين له دون صاحبه واقاما بينتين حارضتا وانبى ذلك على القول في بينة الداخل والخارج فن قدم بينة الخارج جمل لكل واحد منهما مافي بده الآخر ومن قدم بينة الداخل او قدمها اذا شهدت بالنتاج جعل لكل واحد منهما مافي يده

(فصل) اذا ادعى زيد شاة في يد عرو واقام بها بينة فحكم له بها حاكم نمم ادعاها عروعلى زيد واقام بها بينة فان قانا بينة الخارج مقدمة لم تسمع بينة عرو لان بينة زيد مقدمة عليها وان قلنا بينة الداخل مقدمة نظرنا في الحكم كف وقع أفان كان حكم بها لزيد لان عرا لابينة له ردت الى عرو لانه قد قامت له بينة واليد كانت له وان كان حكم بها لزيد لانه يرى تقديم بينة الخارج لم ينقض حكه لانه حكم بما يسوغ الاجتهاد فيه وان كانت بيئة عرو قد شهدت له ايضا وردها الحاكم له فسقها ثم عدلت لم ينقض الحكم ايضا لان الفاسق اذا شهدعند الحاكم بشهادة فردهالفسقه ثم اعادها بعد لم تقبل وان لم يعلم الحكم كيف كان لم ينقض لانه حكم حاكم الاصل جريانه على الصحة والمدل فلا ينقض بالاحمال وان جاء ثالث فادعاها واقام بها بينة فبينته وبينة زيد متمارضتان ولا (المغنى والشرح الكبير)

(فصل) وإذا كان في يد رجل دار فادعاها نفسان قال احدهما آجر تكها وقال الآخرهي داري اعرتكها او قال هي داري ولم يذكر شيئاً آخر فأنكرهما صاحب اعرتكها او قال هي داري ولم يذكر شيئاً آخر فأنكرهما صاحب اليد وقال هي داري فالقرل قوله مع يمينه وان كان الاحدهما بينة حكم له بها ، وإن اقام كل واحد منهما بما ادعاه بينة تعارضتا وكان الحدكم على ما ذكرنا فيا مضى الاعلى الرواية التي تقدم فيها البينة الشاه ة بالسبب فان بينة من ادعى انه ورثها مقدمة لشهادتها بالسبب وان أقام احدهما بينة انه غصبها منه وأقام الآخر بينة انه أقر إله بها فهي للمفصوب منه والا تعارض بينهما الان الجمع بينهما مكن بان يكون غصبها من هذا وأقر بها لنيره واقرار الناصب ماطل وهذا مذهب الشافعي فتدفع إلى النصوب منه والا ينرم المقر له شيئاً الأنه ماحل بينه وبينها وانحا حالت البينة بينهما ولو أقربها الاحدها أو اقر انه غصبها من غيره ازمه تسايمها إلى من اقر له بها او لا وازمه غرامتها اللآخر الأنه حال بينه وبينها باقراره الاول .

(فصل) نقل ابن منصورعن احمد في رجل أخذ من رجلين ثويين احدهما بعشرة والآخر بعشرين ثم لم يدر أبه ما ثوب هذا من ثوب هذا فادعى أحدهما ثوباً من هذبن اثو بين يعني وادعاه الآخر يقرع بينه ما فأيهما اصابته المرعة حلف وكان الثوب الجيدله والآخر للآخر، وإتما قال ذلك لانهما تنازعا عيناً في يد غيرهما

يحتاج زيد الى اقامة بينة لانها قد شهدت مرةوها سواء في الشهادة حل انتنازع فلم مجتج الى اعادتها كالبينة اذا شهدت ووقف الحسكم على البحث عن حالها ثم بانت عداتها فانها تقبل ويحكم بها من غير إعادة شهادتهما كذاههنا

(فصل) واذا كان في يد رجل شاة فادعاها رجل انها له منذ سنة واقام بذلك بينة وادعى الذي هي في يده انها في يديه منذ سنتين واقام بذلك بينة فهي للمدعي بغير خلاف لان بينته تشهد له باللك و بينة الداخل تشهد باليد خاصة فلا تعارض بينهما لامكان الجع بينهما بان تكون اليد عن غير ملك فكانت بينة الملك اولى وان شهدت بينته بانها ملكه منذ سنتين فقد تعارض ترجيحان تقديم التاريخ من بينة الداخل وكون الاخرى بينة الخارج ففيه رواية أن (إحداهما) تقدم بينة الخارج وهو قول ابي يوسف و محمد وابي ثور ويقتضيه عموم كلام الحرقي لقوله عليه الصلاة والسلام « البينة على الدي » ولان بينة الداخل يجوز أن يكون مستندها اليد فلا تفيد أكثر مما تفيدهاليد فاشبهت الصورة الاولى (والشانية) تقدم بينة الداخل وهو قول ابي حنيفة والشافعي لانها تضمنت زيادة وأن كانت بالمكس فشهدت بينة الداخل انه يملكها منذ سنة وشهدت بينة الخارج الا على الرواية التي تقدم فيها بينة الداخل فيخر ج فيها وجهان بناء على الروايتين في التي قبلها وظاهر مذهب الشافعي تقديم بينة الداخل على كل حال وقال بعضهم فيها الروايتين في التي قبلها وظاهر مذهب الشافعي تقديم بينة الداخل على كل حال وقال بعضهم فيها الروايتين في التي قبلها وظاهر مذهب الشافعي تقديم بينة الداخل على كل حال وقال بعضهم فيها الروايتين في التي قبلها وظاهر مذهب الشافعي تقديم بينة الداخل على كل حال وقال بعضهم فيها

فصل اذا تداعيا عينا فقال كل واحد منهما هذه العين لي اشتريتها من زيد عائة ونقدته اياها ولا بينة لواحد منهما فان انكرهما زيد حلف وكانت الدين له وان أقربها لأحدهما سلمها اليــه وحلف للآخر وان اقر لكل واحد منهما بنصفها سلمت اليهما وحلف لكا واحد منهما على نصفها وان قال لا أعلم لمن هي منكما اقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف واخذها وان حلف البائع انها له ثم أقر بها لاحدهما سلمت اليه ثم ان اقر بها للآخرلزمته غرامتها له وان اقام كل واحدمنهما بما ادعاه بينة نظرنا فانكانت البينتان مؤرختين بتاريخين مختلفين مثلان يدعى احدهما انهاشتراها في المحرم وادعى الآخر انه اشتراهافي صفر وشهدت بينة كل واحد منهما للآخر بدعواه فهي للاول لانه ثبت أنه باعها للاول فزال ملكه عنها فيكون بيعه في صفر ماطلا لكونه باع ما لا علمكه ويطالب برداشمن وانكانتا مؤرختين بتاريخ واحمد او مطاقتين او احداهما مطاقة والاخرى مؤرخة تعارضنا لنعذر الجم فينظر في العين قان كانت في يد احدهما انبني ذلك على الخلاف في بينة الداخل والخارج فمن قدم بينة الداخل جملها لمن هي في يُده ومن قدم بينة الخارج جملها للخارج وان كانت في يد البائم وقلنا تسقط البينتان رجع الى البائم فان انكرهما حلف لهما وكانت له وان أقر لاحدهما سلمت اليه وحلف للآخر وان اقر لهما فهي بينهما ومجلف لكل واحد منهما على نصفها كما لو لم تكن لهما بينة وان قلنا لا تسقط البينتان لم بلتفت إلى انكاره ولا اعترافه وهذا

قولان فأن أدعى الخارج أنها ملكه منذ سنة وأدعى الداخل أنه اشتراها منه منذ سنتين وأقام كل واحد منهما بينة قدمت بينة الداخل ذكره القاضي وهو قول ابي ثور فان اتفق تاريخ البينتين إلا ان بينة الداخل تشهد بنتاج أو شراء أو غنيمة أو ارث أو هبة من مالك أو قطيمة من الامام أو سبب من اسبابالملك فني أمهما يقدم روايتان ذكرناهما فان ادعى انه اشتراها من الآخر قضيله مها لانبين الابتياع شهدت بأسر حادث خفي على البينة الاخرى فقدمت عليها كاتقدم ينة الجرح على التمديل ﴿ فَصَمَلَ ﴾ قال رحمه الله (القسم الثاني أن تكون الدين في يديهما فيتحالفان وتقسم بنهما) وجملة ذاك انه اذا تنازع نفسان في ءين في أيديهما فادعى كل واحد منعما انها له دون صاحبه ولم تكن لها بينة حلف كل واحد منهما اصاحبه وجملت بينهما نصفين لإنملم في هذا خلاما لان يدكل واحد منهما على نصفها والقول قول صاحب اليد مع يمينه وإن نكلا جميعاً عن الممين فكذلك لان كل واحد منهما يستحق ما في يد الآخر بذكوله، وأن نكل أحدهما وحلف الآخر قضي له بجميعها لانه يستحق مافي يده بيمينه وما في يد الآخر بنكوله أو بيمينه التي ردت عليه بنكول صاحبه، وان كان لاحدها بينة دون الآخر حكم له نها بغير خلاف علمناه لانه ترجح بالبينة

﴿مسئلة﴾ (وان تنازع مسناة بين نهر أحدهما وارض الا خر تحالفا وهي بينجا). لانها حاجز بين ملكيهما فكانت يدهما عايه كا لوتنازعا حائطا بين داريهما وفي كل موضع قلنا وهذا قول القاضي وأكثر أصحاب الشافعي لانه قد "بتزوال ملكه وأن يده لاحكم لها فالاحكم لقوله فمن قال يقرع بينهما أقرع بينهما فمن خرجت له القرعة فعي له مع يمينه وهذا قول انقاضي لم يذكر شيئًا سوى هذا ومن قال تقسم بينهما قسمت وهذا ذكره ابو الخطاب

وقد نص عليه احمد في رواية الكوسج في رجل أفام البينة انه اشترى سامة بمائة رأة ما لآخر بينة أنه اشترى سامة بمائة رأة ما لآخر بينة أنه اشتراها بمانتين فكل واحد منها يستحق النصف من السلمة بنصف النمن فيكونان شربك بين وحمل القاضي هذه الرواية على أن العين في أيديهما أو على ان البائع أقر لهما جيماً واطلاق الرواية يدل على صحة قول ابى الخطاب

فعلى هذا إن كان البيع ثما لايدخل في ضمان المشتري إلا بتبضه فلكل واحد منهما الخيارلان الصفقة تبعضت عليه فان اختارا الامساك رجع كل واحد منهما بنصف الثمن وإن اختارا الامساك رجع كل واحد منهما بنصف الثمن وإن اختار أحدهما الفسخ توفرت السلعة كلها على الآخر إلا أن يكون الح كم قد حكم له بنصف السلمة و فصف الثمن فلا يعود النصف الآخر اليه . وهذا قول الشافعي في كل مبيم

(فصل) قان ادعى أحدهما انه اشتراها من زبد بمائة وهي ملكه وادعى الآخر انه اشتراها من عمرو وهي ملكه وأقام كل واحد منهما بدعواه بينة فهذه تشبه التي قبلها في المعنى فار كانت في

> هو بينهما نصفين انما يحلف كل واحد منهما علىالنصف الذي يجمله له دون ما لايحصل له همسئلة ﴾ (وان تبازعا صبياً في يديهما فكذلك)

لان يديهما عليه واليد دليل الملك والطفل لايمبر عن نفسه فهو كالبهيمة والمتاع إلا أن يعترف أن سبب يده غير الملك مثل ان يلتقطه فلا تقبل دعواه لرقه لان اللقيط محكوم بحريته فاما غيره فقد وجد فيه دليل الملك من غير معارض فيحكم برقه فعلى هذا إذا باغ فادعى الحرية لم تسمع دعواه لانه محكوم برقه قبل دعواه فاما ان كان مميزاً فقال إني حر منعا منه إلا ان تقوم بينة برقه لان الظاهر الحرية وهي الاصل في بني آدم والرق طارىء عليها فان كان له يبنة قدمت البينة لانها تقدم على الاصل لانها تشهد بزيادة ويحتمل أن يكون كالطفل فيكون بينهما لانه غير مكلف أشبه الما فل والاول أولى لان المهر يصح تصرفه بالوصية ويازم بالصلاة أشبه البالغ ولانه يمرب عن نفسه في دعوى الحرية أشبه البالغ فاما البالغ إذا ادعى رقه فأنكر لم يثبت رقه الا ببينة وان لم تكن له ينة فالمول قوله مع يمينه في الحرية لانها الاصل وهذا مذهب الشافي وأبي ثور وأصحاب الرأي فان ادعى رقه اثنان فقه فاقر لها بالرق ثبت رقه فان ادعاه كل واحد منها لنفسه فاعترف لاحدها فهو ان اعترف له وبه قال الشافى وقل الوحنيفة يكون بينهما نه فين لان يدهما عليه فاشبه الطفل والثوب

ولنا أنه إنما ثبت رقه باعترافه فكان مملوكا لمن اعترف له كما لولم تكن يده عليه ويخالف الثوب

يد أحد المشتريين انبنى ذلك على الروايتين في تقديم بينة الداخر والخارج وإن كانت في يديهما قدمت بينهما لان بينة كل واحد منهما داخلة في أحد النصفين خارجة في النصف الآخر وإن كانت في يد أحد البائمين فانكرهما وادعاها لنفسه فان قلنا تسقط البينتان حلف و بحنت له وإن أقر بها لاحدهما صار الداخل إلا ان يقر له بعد أن يحلف انها له وإن قلنا تقدم احداهما بالقرعة فهي لمن تخرج له "تمرعة مع يمينه وإن قلنا تقسم بينهما قسمت ورجع كل واحد منهما بنصف ثمنها وإن كان المبيع مما يدخل في ضمان المشتري بنفس المقد أو كان المشتري مقراً بقبضه فلا خيار لواحد منهما ولا رجوع بشيء من الثمن لاعترافه بسقوط الفيان عن البائع وإن كان من المكيل والوزون ولم يقبض فلكل واحد منهما الخيار في الفسخ والاسفاء فان اختار أحدهما الفسخ لم يتوفر المبير على الأخر لان عمائم اثنان بخلاف التي قبلها

(فصل) ولو كان في يد رجل دار فادعى عليه رجلان كل واحد منهما يزعم انه غصبها منه وأقام بذلك بينة فالحكم في هذه كالحكم فيا اذا ادعى كل واحد منهما أنني اشتريتها منه على مامضى من التفصيل فيه . وإن اتفق تاريخهما أو كانتا مطلقتين أواحداهما تعارضتا ، وإن قدم تاريخ احداهما فيل ترجح بذلك على وجهين فاما إن شهدت البينة انه أقر بفصبها من كل واحد مهما لزمه دفسها إلى الذي أقر له مها أولا ويغرم فيمتها للآخر

(فصل) فأن ادعى كل واحد منهما أنك اشتريتها مني بالف وأقام بذلك بينة واتفق تاريخهما

والطفل فان الملك حصل فيهما باليد وقد تساويا فيها وههنا حصل بالاعتراف وقد اختص به أحدها فكان مختصا به فان أقام كل واحد بينة أنه بملوكه تمارضتا وسقطتا ويقرع بينهما أو يقسم بينهما على ما مر من التفصيل فان قانا بسقوطهما ولم يعترف لها بالرق فهو حر وان اعترف لاحدها فهو لمن اعترف له وإن أقر لهما مما فهو بينهما لان البيئتين سقطتا فصارتا كالمعدومتين وان المنابالقرعة أوبالقسمة فانكرهما لم يلتفت الى إنكاره فان اعترف لاحدها لم يلتفت الى اعترافه لان رقه ثابت بالبينة فلم يبق له يد على نفسه كوفنا فها اذا ادعى رجلان داراً في يد ثالث وأقام كل واحد بينة أنها ملكه واعترف أنها ليست له ثم أفر أنها ليست له ثم أقر انها لاحدها لم يرجح باقراره

ومسئلة ﴿ وان كان لاحدها بينة حكم له بها لانه ترجح بالبينة وإن كان لكلواحد منها بينة قدم اسبقهما تاريخا ذن وقتت احداهما وأطلقت الاخرى فهما سواء ويحتمل تقديم المطلقة)

أما إذا أقام كل واحد منهما بينة وتساوتا تمارضتا وقسمت العين بينها نصفين وبهسذا قال الشافعي وأبو ثور وأسحاب الرأي لما روى أبوموسى أن رجاين اختصا الى رسول الله ويتالئه والمسافي واحد منهما شاهدين فقضى رسول الله ويتالئه بالبعدير بينهما نصفين رواه أبو داود ولان كل واحد منهما داخل في نصف العين خارج في نصفها فتقدم بينة كل واحد منهما

مثل أن يقول كل واحد منهما اشتراها مني مع الزوال يوم كذا ليوم واحد فعما متعارضتان فان قلنا استفظان رجم إلى قول المدعى عليه فان أنكرهما حلف لهما وبرئ وإن أقر لاحدهما فعليه له الثمن ويجلف للآخر، وإن أقر لهامه أصليه لككل واحد منها اثمن لانه يحتمل أن يشترمها من أحدهما ثم يهبها للآخر، ويشترمها منه وإن قل اشتريتها مكما صفقة واحدة بالف فقد أقرلكل واحد منها بخصف الثمن وله أن يحلفه على الباقي وإن قلنا يقرع بينها فن خرجت له القرعة وجب له اثمن ويعلف للاخر ويبرأ وإن قلنا تقسم قسم الثمن بينهما ويحلف لكل واحد منها على الباقي فان كان التاريخان مختلفين أو كاننا مطلقتين أو اشداهما مطلقة والاخرى مؤرخة ثبت المقدان ولزمه المخنان النه عكن ان يشتريها من أحدهما ثم يملكها الآخر فيشتريها منه واذا أمكن صدق البينتين والجم بينهما وجب تصديقهما ، فان قبل فإ قلم انه اذا كان البائع واحداً والمشتري اثمان فاقام أحدهما بينة أنه اشتراها في صفر يكون الشراء اثناني باطلا ? قلنا لانه إذا أملك لانه لابه لابه بينهما وحب تصديقهما ، فانتري ثانياً وفي مسئلتنا ثبوت شرائه من كل واحد منهما يبطل ملحه لانه لابه لابه بينهما واحداً فيتعارضان والاصل ملحه لانه لابه المين يو احداها مطلقة احتمل ان يكون تاريخهما واحداً فيتعارضان والاصل كانت البينتان مطلقتين أو احداها مطلقة احتمل ان يكون تاريخهما واحداً فيتعارضان والاصل كانت البينتان مطلقتين او احداهما مطلقة احتمل ان يكون تاريخهما واحداً فيتعارضان والاصل كانت البينتان مطلقتين واحداهما مطلقة احتمل ان يكون تاريخهما واحداً فيتعارضان والاصل كانت البينتان مطلقة بالله فالله فالله فالله فالله وجب تصديقهما والمحدة ذمة المشهود عليه فلا تشتفيل بالشك قلنيا انه متي المكن صدق البينتين وجب تصديقهما وا

فيما في يد، عند من يقدم بينة الداخل وفيما في يد صاحبه عند من يقدم بينة الحارج فيستويان على كل واحد من القولين .

ومسئلة ﴾ (وان كانت إحداها ، تقدمة التاريخ وحكم بها له مثل أن تشهد احداها أنها له منذ سنة وتشهد الاخرى أنها للآخر منذ سنتين فيقدم أسبقهما تاريخا)

قال القاضي هو قياس المذهب وهو قول أبي حنيفة وأحد قولي الشافعي لان المتقدمة انتاريخ أكبتت الملك له في وقت لم تعارضه فيه البينة الاخرى فيثبت الملك فيه ولهذا له المعالبة بالماء في ذلك الزمان وتعارضت البينتان في الملك في الحل فسقطتا وبتي ملك السابق تحت استدامته وأن لا يثبت لفيره ملك الا من جهته وظاهر كلام الحرقي انتسوية بينهما وهو أحدقولي الشافعي ووجهه أن الشاهد بالملك الحادث أحق بالترجيح لجواز أن يعلم به دون الاول بدليل انه لو ذكر أنه اشتراه من الآخر أو وهبه إباه لفدمت بينته اتفاقا فاذا لم يرجح بها فلاأقل من التساري وقولهم إنه يثبت الملك في الزمان الماضي من غير معارضة قلنا إنما يثبت تبعا لثبوته في الحال ولو انفرد بان يدعي الملك في الماضي لم تسمع دعواه ولا بينته

مسئلة ﴾ (فان وقتت إحداها وأطلقت الاخرى فهما سوا،) ذكره القاضي ويحتمل أن يحكم به لمن يوقت قاله أبو الخطاب وهو قول أبي يوسف ومحد

يكن ثم شك واتما يبق الوهم والوهم لاتبطل به البينة لاتها لو بطلت به لم يثبت بهاحق اصلالا نه مامن بينة الا ويحتمل ان تكون كاذبة او غير عادلة او متهمة أومعارضة ولم يلتفت الى هذا الوهم كذا ههنا (فصل) وإذا مات رجل فشهد رجلان ان هذا الفلام ابن هذا الميت لانم له وارثاً سواه وشهد آخر ان لا خران هذا الغلام ابن هذا الميت لانم له وارثاً سواه فلاتعارض بينهما وثبت نسب الغلامين منه ويكون الارث بينهما لانه يجوز ان تعلم كل بينة ما لم تعلمه الاخرى

(فصل) وإذا ادعى رجل عبدا في يد آخر انه اشترام منه وادعى العبد أن سيده أعتقه ولا يينة لها فأنكرهما حلف لها والعبد له وان أقر لاحدهما ثبت ماأقر له بعو محلف للآخر وان أقام احدهما بينة بما ادعاه ثبت وان أقام كل واحد منهما بينة بدعواه و كانتا مؤر بختين بتاريخين مختلفين قدمنا الا ولى و بطات الاخرى لانه ان سبق العتق لم يصح البيع ، لان بيع الحر لا يدمح وإن سبق البيع لم يصح المتق لانه اعتق عبد غيره فان قبل محتمل انه عاد إلى ملكه فاعتقه قانا قد ثبت الملك للمشتري فلا يبعله عتق البائع ، وان كانتا مؤر ختين بتاريخ واحد أو معلمتين او احداهما مطاقة تمارضتا لانه لا ترجيح لاحد هما على الاخرى ، ن كان في يد المشتري انبني ذاك على الخلاف في تقدم بيئة الداخل و الخارج قان تدمنا بينة الخارج قدم المتق لانه

ولنا أنه ليس في إحداها ما يقتضي الترجيح من تقدم الملك ولا غيره فوجب استواؤها كا لو أُمَانا أو استوى تاريخهما

مسئلة ﴾ (وان شهدت احداهما بالملك والاخرى بالملك والنتاج أوسبب من اسباب الملك فهل يرجح بذلك ? على وجهين)

(احداها) لايرجح به وهو اختيار الخرقي لأمما تساوتا فيا يرجع الى المحتلف فيه وهوملك العين الآن فوجب تساويهما في الحركم

(وائناي) تقدم بينة النتاج وما في معناه وهو مذهب أبي حنيفة لانها تتضمن زيادة علم وهو معرفة السبب والاخرى خني عليها ذاك فيحتمل ان تكون شهادتها مستندة الى مجرد اليد والتصرف فتقدم الاولى عليها كتقديم بينة الجرح على التعديل، وهذا قول القاضي فها إذا كانت المين في يد غيرها.

ومسئلة ﴾ ولاتقدم احداها بكثرة المدد ولا اشتهار المدالة ولا الرجلان على الرجل والرأتين ويقدم الشاهدان على الشاهد والمين في أحد الوجهين)

لا ترجح احدى البينتين بكثرة العدد واشتهار العدالة وهو قول أبي حنيفة والشافي ويتخرج أن يرجح بذلك مأخوذا من قول الخرقي ويقدم الاعمى أوثقهما في نفسه وهذا قول مالك لان احد الخبرين يرجح بذلك فكذلك الشهادة ولانها خبر ولان الشهادة إنما اعتبرت لغلبة الظن بالمشهود به

خارج وأن كأن في يد البائع وقلنا إن البينتين تسقطان بالتعارض صارا كمن لابينة لهما ويرجع الى السيد فأن انكرهما حلف لهما وأن أفر بالعتى ثبت ولم محلف العبد لانه لو أقر بانه ماأعنقه لم يلزمه شيء فلا فائدة في احلافه ومحلف البائع للمشتري وإن أقر بلمشتري ثبت الملك ولم يحلف العبد لانه أنه لو أقرادانه كان أعنقه لم يلزمه غرم فلا وثدة في احلافه و، وإن قلنا يستعملان باعترف لاحدهما لم يرجح باعترافه لان ملكه قد زال ذن قلنا ترجح احدى البينتين بالقرعة أقرعنا بينهما فمن خرجت قرعته قدمناه قل أبو بكر هذا قياس قول ابي عبد الله فعلى هذا يحلف من خرجت له القرعة في أحد الوجهين وإن قلنا يقسم قسمنا العبد فجملنا نصفه مبيعاً و نصفه حراً ويسري العتق إلى جيمه أن كان البائم موسراً لان البينة قامت عليه بأنه اعتقه مختاراً وقد ثبت المتق في نصفه بشهادتها

(فصل) اذا ادعى رجل زوجية أمرأة فأقرت بذلك قبل اقرارها لانها اقرت على نفسهاوهي غير مهمة ذنها لو اردت ابتداء النكاح لم تمنع منه وان ادعاها اثنان فأقرت لاحدهما لم يقبل منها لان الآخر يدعي لك نصفها وهي معترفة أن ذلك قد لك عايها فصار اقرارها بحق غيرها ولانها منهمسة ذنها لو اردت ابتداء تزويج أحد المنداعيين لم يكن لها ذلك تبل الانفصال من دعوى الآخر ذن فيل فلو تداعيا عيناً في بد ثالث فأقر لاحدها قبل قلنا لا يثبت الملك باقراره في العين وانما يجمله كصاحب اليد فيحلف والنكاح لا يستحق بالعمين فلم ينفع الاقرار به ههنا فان كان لأحد

وإذا كثر المدد أوقويت المدالة كان الظن أقوى وقل الاوزاعي تقسم على عدد الشهود فاذا شهد لاحدها شاهداز وللآخر أربعة قسمت المين بينهما أثلاثا لان الشهادة سبب الاستحقاق فتوزع الحق عليها ولنا أن الشهادة مقدرة بالشرع فلا تختلف بالزيادة كالدية بخلاف الحير فانه مجتهد في قبول خبر الواحد دون المدد فرجح بالزيادة والشهادة متفق فيها على خبر الاثنين فصار الحكم متعلقا بهما دون اعتبار الظن ألا ترى أنه لو شهد النساء منفردات لانقبل شهادتهن وان كثرن حق صار الظن بشهادتهن أغلب من شهادة الذكرين وعلى هذا لا ترجح شهادة الرجلين على شهادة الرجل والمر تين في المال لان كل واحدة من البينتين حجة في المال فاذا اجتمعتا تمارضتا فاما أن كان لاحدها شاهدان وللآخر شاهد فبذل بمينه معه فغيه وجهان:

(احدهما) يتمارضان لانكل واحد منهما حجة بمفرده فاشبه الرجلين مع الرجل والمرأتين (احدهما) يتمارضان لانهما حجة متفق عليها والشاهد والممين مختلف فيهماولان الممين قو لدانفسه والبينة الكاملة شهادة الاجنبيين فوجب تقديمها كتقديمها على يمين المنكر وهذا الوجه أصح انشاء الله تمالى وللشافعي قولان كالوجهين

﴿مسئلة﴾ وإن تساوتا تعارضتا وقسمت العين بينهما بغير يمين وعنه أنهما يتح الفان كن لابينة لها وعنه أنه يقرع بينهما فمن قرع صاحبه حلف وأخذها)

المتداعمين بينة حكم له بها لان البينة حجة في النكاح وغيره وإن أقاما بينتين تمارضتا وسقعتا وحيل بينها وبينها ولا يرجح أحد المتداعيين باقرار المرأة لما ذكرنا ولا بكونها في بيته ويد. لان اليد لا تثبت على حرة ولا سبيل الي انقسمة ههنا ولا الى القرعة لانه لا بدمم القرعة من اليمبن ولا مدخل لها في الهنكاح

(فصل) اذا قال السيد لعبده ان قتلت فأنت حرثم مات فادعى العبد أنه قتل وأنكر الورثة فالقول قولم مع أيمانهم لان الاصل عدم القتل، فإن أقام بينة بدعواه عتق وإن إقام الورثة بينة يموته قدمت ببَّنة العبد في أحد الوجهين لانها تشهد بزيادة وهي القتــل (واثناني) تتعارضان لان احداهما تشهد بضد ما شهدت به الاخرى فيبقى على الرق وان قال ان مت في رمضان فمبدي سالم حر وان مت في شرال فعبدي غنم حرثم مات فادعى كل واحد منهما موته في الشهر الذي يمتق بموته فيه وأنكرهما الورثة ف لقول قولهم مع أناتهم ،وان اقروا لاحدهما عتق باقرارهم وان اقام كل واحد منهما بينة بموجب عنقه فنيه ثلاثة أوجه

(أحده) تقدم بينة سالم لان معها زياءة علم فنها أثبتت ما يجوز ان يخفي على البينة الاخرى وهو موته في رمضان

وجملة ذلك أن البيذين إذا تساوتا تدارضًا وقسمت المين نصفين لما ذكرنا من حديث أبي موسى وماذكر ناه من المني . واختلفت الرواية هل محلف كل واحد منهما على انتصف المحكوم له به أو يكون له من غير بمين (روي انه بحلف وهو الذي ذكره الحرقي لان البينتين لما تعارضتا من غير ترجيح وجب اسقاطهما كالخبرين إذا تمارضا وتساويا وإذا سقطا صار المحتلفان كمن لا بينة لهما وبحلف كل واحد منهما على النصف المحكوم له به ومذا أحد قولي الشافعي بناء على ان المين بجب على الداخل مع بينته ويحلف معها ً

والرواية الآخرى : تقسم بينهما العين من غير بمين وهو قول مالك وأبي حنيفة والقول الثاني للشافيي وهو أصح ان شاء الله للخبر والمعنى الذي ذكرناه ولايصح قياس هاتين البينتين على الحبر من المتساوييين لان كل بينة راجحة في نصفُ العين على كل واحد من القولين وقد ذكرنا إن البينة يحكم بها من غير يمين وفيه رواية أخرى أنه يقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف أنها له لاحق للآخر فيها وكانت المين له كما لو كانت في يد غيرهما ذكر هذه الرواية أبو الخطاب والاولى أصح أن شاء الله تعالى للخير والمني .

﴿ مسئلة ﴾ (وإن ادعى أحدها انه اشتراها من زيد لم تسمع البينة على ذلك حتى تقول وهي ملكه وتشهدالبينة به)

(الجزء الثاني عشر) (المغني والشرح الكبير) (40)

(والثَّاني) يتعارضان ويبقى العبدان على الرق لانعا سقطا فصارا كمن لا بينة لهما

(والثالث) يقرع بينها فيمتق من تقع له القرعة ، وان قال ان برئت من مرضي هذا فسالم حو وان مت منه فغانم حر فات وادعى كل واحد منها موجب عتقه أقرع بينهما فمن خرجته القرعة عتى لانه لا يخلو من ان يكون برى، او لم يعرأ فيمتق أحدها على كل حال ولم تصلم عينه فيخرج بالقرعة كما لو اعتق أحدها فاشكل علينا ويحتمل ان يقدم قول غانم لان الاصل عدم البرء ، وان أقام كل واحد منها بينة بموجب عتقه فقال أسحابنا يتمارضان ويبقى المبدان على الرق وهذا مذهب الشافعي لان كل واحدة منها تدكذب الاخرى وتثبت زيادة تنفيها الاخرى ولا يصح هذا القول لان التمارض أثره في اسقاط البينتين ولو لم يكونا اصلالهتق احدهما فكذاك اذا سقطتا وذلك لان التمارض أثره في اسقاط البينتين علق على واحدة منها عتق أحدهما فيلزم وجوده كا لو قال ان كان هذا الطائر غرابا فسالم حروان لم يكن غرابا فغ نم حرولم يعلم حاله ولدكن بحتمل وجن قال ان كان يقرع بينها كما في مسئلة الطائر لان البينتين اذا تمارضتا قدمت احداهما بالقرعة في رواية (والذي) تقدم بينة سالم لانها شهدت بزيادة وهي البره وان اقر الورثة لاحده عتق باقرارهم وحده اذا لم يكن غرابا فنهم بذلك مع انتفاء النهمة وبعتى وحدم اذا لم نكن للآخر بينة

(فصل) وإذا ادعى سالم أن سيده أعتقه في مرض موته وادعى عبده الاخر غانم انه أعتقه

في مرض موته وكل واحد منهما ثلث ماله فأقام كل واحد منهما بدعواه بينة فلا تعارض بينهما لإن ماشهدت به كل بينة لاينني ماشهدت به الاخرى ولا تكذب احداهما الاخرى فيثبت اعتاقه لمما ثم ينذار فان كانت البينتان مؤرختين بتاريخين ختاذين عتق الاول منهما ورق الثاني الا ان مج ي الورثة لان الريض أذا تبرع بتبرءات يمجز ثايه عن جيمها قدم الاول فالاول وأن اتفق تاريخهما او أطلقتا او احداهما فهما سواء لانه لامزية لاحداهما على الاخرى فيستويان ويقرع بينهما فمن خرجت له المرعة عتق ورق الاخر الا ان يجهز الورثة لانه لايخلو إما ان يكون اعتمما مماً فيقرع بينهما كما فعل النبي عَيِيلِيَّةٍ في المبيد السنة الذبن اعتقبم سيدهم عند موته ولم يكن لامال نيرهم أو يكون اعتق احدهما قبل صاحبه وأثبكل عاينا فيخرج با ةرءة كما فيمسئلة الطائر وقيل يبتق من كل واحد نصفه وهو قول لشافى لانه اترب الى التعديل بينهما فان فيالقرعة قد يرقالسابق السنحق المتق ويمتق الثاني المستحق الرق وفي القدمة لايخلوا المستحقق العتق من حرة ولا المستحق للوق من رق ولذلك قسمنا المحتاف فيه على أحدى الروايتين أذا تمارضت به بينتان والأول المذهب لانه لا يخلو من شبهة باحدى الصورتين التين. ذكر ناهما والقرعة - ثابتة في كل واحدة منهما وقولهم ان في المرعة احمال إرقاق نصف الحر قانا وفي القسمة ارفاق نصف الحريقيناً وتحرير نصف الرقيق

المكيل والوزون ولم يقبض فلكل واحد منهما الخيارفي الفسخ والامضاء فان اختار أحدهما الفسخ لم يتوفر المبيع على الآخر لان البائع اثنان والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ (وإنأمام أحدهما بينة المهاملك وأقام الآخر بينة الهاشتراها أو أعنقه قدمت بينة الذي) لانها تشهد بأمر حادث على الملك خنى على بينة الملك ولا تمارض بينهما فيثبت الملك للأول والشر اء منه لاثاني .

﴿ مسئلة ﴾ (وان أقام رجل مينة ان هذه الدار لابي خلفها تركة وأقامت امرأته بينة ان أباه أصدقها اياها فعي للمرأة) لما ذكرنا

﴿ فَصَلَ ﴾ قَلَ رضي الله عنه (القدم اثالث تداعيا عيناً في يد غيرهما فانه يقرع بينهما ، فن خرجت له اقرعة حلف انهاله وأخذها)

وجملة ذلك ان الرجلين 'ذا تداعيا عيناً في يد غيرها ولا بينة لما فأنكرهما فالقول قوله مع يمينه بنسير خلاف، وإن اعترف أنه لايملكها وقال لا أعرف صاحبها أو قال هي لأحدكما لاأعرفه عيناً أقرع بينهما فمن قرع صاحبه حلف إنها له وسلمت اليه لما روى إبو هربرة ان رجلين تداعيـا عينا لم تكن لواحد منهما بينة فأمرهم النبي ﷺ أن يستهما على الحمين أحبًا ام كرها رواء أبو داود ، ولاجيما تساويا في الدعوى ولا بينة لواحد منهما ولا يد والقرعة تميز عند التساوي كما نو اعتق صيداً الأمال له غيرهم في مرض موتة يقيناً وهو اعظم ضرراً وان كانت قيمة احدهما اثاث وقيمة الآخر دون اثاث فكان الاول او الذي خرجت قرعته اثلث عتق ورق لآخر وإن كان هو الناقس عن اثاث عتق وعتق من الآخر عما الله على خرجت قرعته اثلث والدحدهما بينة ولا بينة للآخر أو بينته ذاسقة عتق صاحب البينة العادلة ورق الآخر ، وان كان لكل واحد منها بينة عادلة إلا أن احداهما تشهد ان أعتق الما في مرض والاخرى تشهد بان وصى بعتق غنم وكان سالم ثاث المال عتق وحده ووقف عتق غانم على إجازة الورثة ، لان التبرع يقدم على الوصية وان كان سالم أن ل من ائلث عتق من غنم عمام اثلث وإن شهدت احداهما التبرع يقدم على الوصية وان كان سالم أن ل من ائلث عتق من غنم عمام اثلث وإن شهدت احداهما الموصي بعتق سالم وشهدت الاخرى انه وصى بعتق غام فعما سواء ويقرع بينهما سواء اتفق تارضعا أو اختلف لان الوصية يستوي فيها انتقدم وانتأخر وقال أبو بكروابن أبيموسي يعتق نصف كل واحد منهما بغير قرعة ، لان الترعة إنما نجب إذا كان احدهما عبداً والآخر حراً ولا كذلك كل واحد منهما بغير قرعة ، لان الاعتاق بعد الموت كالاعتاق فيمرض الموت وقد ثبت في الاعتاق على مرض الوت انه يقرع بينهما لحديث عران بن حصين فكذلك بعد الموت ، ولان المى المقتضي في مرض الوت انه يقرع بينهما لحديث عران بن حصين فكذلك بعد الموت ، ولان المى المقتضي واحد من سالم وغنم حر أو كان في لذفه ما يقتضيه أو دات عليه قرينة ثبت ما اقتضاه

﴿ مسئلة ﴾ (فأن كان المدى عبداً فأقر لاحدهما لم يرجح باقراره)

لأنه عجور عليه أشبه الطفل قان كانت لاحدهما بينة حكم له بها بغير خلاف نعلمه

﴿ مسئلة ﴾ (وان كانت لكل واحد منهما بينة ففيه رواٰيتان ذكرهما أبو الخطاب)

(أحداها) تسقط البينتان ويقترع المداعيان على الهين كما لولم تدى بينة هذا الذي ذكره القاضي وهو ظاهر كلام الحرقي لانه ذكر القرعة ولم يفزق بين ان تكون معها بينة أو لم تكن روي هذا عن ابن عر وابن الزبير وبه ذل اسحاق وأبو عبيد وهو رواية من مالك وقديم قولي الشافعي لما روى ابن المسيب ان رجلين اختصا الى رسول الله ويلي أم أة وجاء كل واحد منهما بشهود عدول على عدة واحدة فأسهم النبي ويلي بينهما رواه الشافي في مسنده ولان البينتين حجتان تعارضتا من غير ترجيح لاحداهما على الأخرى فسقعاتا كالخبرين

(والرواية اثانية) تستعمل البينتان وفي كينية استمالها روايتان (احداهما) تقسم الهين اينهما وهو قول الحارث العكلي وقددة وابن شهرمة وحماد وأبي حنيفة وقول الشافي ال ذكر نا من حديث أبي موسى ولانهما تساويا في دعواه فتساويا في قسمته (والرواية الثانية) تقدم احداهما وهو قول الشافي وله قول دايم يوقف الامر، حتى يتبين وهو قول أبي ثور لانه اشتبه الأمر، فوجب التوقف كالحاكم اذا لم يتضح الحكم له في قضية

ولنا خبر أبي موسى وخبر ابن السيب ولان تعارض الحجتين لايوجب الترقف كالحبرين بل اذا تعذر الترجيح أسقطناهما ورجمه الى دليل غيرهما اذا ثبت هذا . فأما اذا أسقطنا البينتين أقرعنا يبنهما هن خرجت له القرعة حاف وأخذها كما لو لم تكن لهما بينة ، وان تلنا يعمل بالبينتين ويقرع بينهما فن خرجت له القرعة أخذها من غير بمين وهدذا قول الشافعي لان البينة تغني عن الهمين ، يعنه ترجيحاً لها وعلى هذا القول تكون هذه الرواية كالاولى وأبما يظهر اختلاف الحكم في شيء آخر سنذكره ان شاء الله تعالى

(فصل) وان أنكرهما من العين في يده وكانت لاحدها بينة حكم له بهاوإن أقام كل واحدمهما بينة فانقانا تستعمل البينتان أخذت الهين من يده وقدمت بينه اعلى قول من يرى المسمة وتدفع الى من يخرج له القرعة عند من يرى ذلك ، وان قاد تسقط البينتان حلف صاحب اليد وأقرت في يده كالولم تكن لها بينة في مسئلة ﴾ (وان أقر صاحب اليد لاحدها لم يرجح باقراره اذا قلنا لا تسقط البينتان)

لأنه قد ثبت زوال ما كه فصار كالاجنبي وان قانا بسقوطهما فأقر بهما لهما أو لاحدها قبل اقراره، فأما ان أقر بها في الابتداء لاحدها صار القر له صاحب اليد لان من هي في يده مقر بأن يده نائبة عن يده ، وان أقر لهما جميها فاليد لكل واحد منهما في الجزء الذي أقر له به لذلك بده نائبة عن يده ، وان أقر لهما جميها فاليد لكل واحد منهما في الجزء الذي أقر له به لذلك

القرعة لغيره لم يعنق منه شيء لان الابنين لو كانا عداين لم يعنق منه شيء قذا كانا فاسقين أولى وقال القاضي وبسض أصحاب الشافعي يعنق نصفه في الاحوال كلهما لانه استحق العنق باقرار الورثة مع ثبوت العنق للآخر بالبينة العادلة فصار بالنسبة كأنه أعنق الدبدين فيعنق منه نصفه وهذا لا يصح عنه لو أعنق العبدين لا عنقنا أحدها بالقرعة لانه في حال تقدم تاريخ عنق من شهدت له البينة لا يعنق منه ثبيء ولو كانت بينته عادلة فم فسوقها أولى ، وإن كذبت الورثة الاجنبية فقالت ما عنق المهدان وقبل يعنق من ما الم كانام والاول أولى

﴿ مَدْوَلُهُ ﴾ (وان ادعاها حاصاحب البيد لنفسه رقانا بسقوط البينتين حلف لكل واحد منهما وهي له وهو قول القاضي)

لانه صاحب اليد وهو منكر فازمته اليمين لقول الذي صلى الله عليه وسلم « اليمين على من أنكر » وقل أبو بكر بل يقرع بين المدعين فتكون لمن تخرج له القرعة وهذا ينبي على أن البينتين اذا تعارضتا لا يسقطان فرجحت احدى البينتين القرعة كا لو أقر صاحب اليد انها لاحدها لا يدله ببينه (فصل) اذا تداعيا عيناً في يد غيرها فقال هي لاحدكا لا غرفه عيناً أو قل لا أعرف صاحبها أو هيدكا أو غيركا أو قل أو دعنها أحدكا أو رجل لا أعرفه عيناً فادعى كل واحد منهما انك تملم اني صاحبها أو اني أنا الذي أو دعنها وطالب يمينه لزمه أن يحاف له لانه لو أقر له لزمه تسليمها اليه ومن لزمه الحق مع الاقرار لزمته اليمين مع الانكار ويحلف على ماادعاه من نفي العلم وإن صدقاء فلا عين هليه، وان حدقه أحدهما حاف الآخر وإن قربها لاحدها أو لغيرها صار القر له صاحب فلا عين هليه، وان حدقه أو انه أما كان الحين على ماادعاه من ذلك لما ذكرنا وإن نكل عن اليمين قضي عليه بقيمتها وإن اعترف لها كان الحكم على ماادعاه من ذلك لما ذكرنا وإن نكل عن اليمين قضي عليه بقيمتها وإن اعترف لها كان الحكم فيها كا وكانت في أيد سهما البتداءاً وعليه اليمين لكل واحد منهما في النصف الحكوم به لصاحبه فيها كل واحد منهما في النصف الحكوم به لصاحبه وعلى كل واحد منهما في النصف الحكوم به لصاحبه وعلى كل واحد منهما في النصف الحكوم به لصاحبه وعلى كل واحد منهما في النصف الحكوم به لصاحبه فيها كل واحد منهما في النصف الحكوم به لصاحبه وعلى كل واحد منهما في النصف الحكوم به لصاحبه وعلى كل واحد منهما في النصف الحكوم به لصاحبه في النصف الحكوم به به .

(فصل) إذا كان في يد رجل دار فادعاها ننسان فقال أحدها أجرتكما وقال الآخرهي داري

وذكر القاضي وأصحاب الشافسي انه انما يعتق ثلثاء لانه لما أعتق سالم بشهادة الاجنبيين صار كالمفصوب فصار غانم نصف التركة فيعتق ثلثاء وهو ثلث التركة

ولبنا أن الوارثة تقر بانه حين الموت ثلث التركة وأن عتق سالم أنما كان بشهادتها بعسد الموت فصار كالمنصوب بعد الموت لم يمنع عتق غانم كله فكذلك الشهادة بعته. وقد ذكر القاضي فيا أذا شهدت بينة عادلة باعتاق سالم في مرضه ووارثة فاسقة باعتاق فرنم في مرضهوانه لم يمتق سالما أن غانماً يعتق كله وهذا مثله

فأما ان كانت قيمة غانم أقل من قيمة سالم فالوارثة متهمة لكونهما تود إلى الرق من كثرت قيمة، فنرد شهادتها في الرجوع كما ترد شهادتها بالرجوع عن الوصية ويعتق سالم وغانم كله أو ثلثاه وهو ثلث الباقي على ماذكرنا من الاختلاف فيا اذا كانت فاسقة وإن لم تشهيد الوارثة بالرجوع عن عتق سالم لكن شهدت بالوصية بعتق غانم وهي بينة عادلة ثبتت الوصيتان سواء كانت قيمتها سواء أو عند من المكن شهدت بالوصية وإن لم يخرجا من الثلث أفرع بينهما فيمترة من خرجته القرعة ويمتق تمام انتلث من الآخر سواء تقدمت احدى الوصيتين على الاخرى أو استوتا لان المتقدم والمتأخر من الوصايا سواء

(فصل) ولو شهدت بینة عادلة آنه وصی لزید بثلث ماله وشـ مدت بینة أخری آنه رجع عن

أعرتكما أو قال هي داري ورثتها من أيي أو قال هي داري ولم يذكر شيئاً آخر فأنكرها صاحب الد فالقول قوله سع يمينه ، وان كن لاحدها بينة حكم له بها فان اقام كل واحد منهما بينة بما ادعاه تمارضتا وكان الحركم على ما ذكرنا فيا مضى إلا على الرواية التي تقدم فيها البينة الشاهدة بالسبب فان بينة من ادعى انه ورثها مقدمة لشهادتها بالسبب ، وان أقام احدهما بينة انه غصبه إياها واقام الاخر بينة إنه اقر له بها فهي المفصوب منه ولا تمارض بينهما لات الجمع بينهما ممكن بأن يكون غصبها من هذا واقر بها لغيره واقرار الفاصب باطل وهذا مذهب الشافعي فتدفع الى الفصوب منه غصبها من هذا واقر بها لغيره واقرار الفاصب باطل وهذا مذهب الشافعي فتدفع الى الفصوب منه بعشم بن ثم لم يدر أيهما ثوب هذا من هذا فادعى احدهما ثوبا من هذين الثوبين وادعاه الاخر بعشم بن ثم لم يدر أيهما ثوب هذا من هذا فادعى احدهما ثوبا من هذين الثوبين وادعاه الاخر يقرع بينهما قاً يهما اصابته النرعة حلف واخذ الثوب الجديد والآخر للآخر وانما قال ذلك لانهما تفارعا عيناً في يدغيرهما .

(فصل) اذا تداعيا عينا فقالكا واحد منها هذه العين لي استدنتها من زيد بما نه و نقدته اياها ولابينة لواحد منها فان أنكر همازيد فهي له مع يمينه وان أقربها لاحدهما سلمها اليه وحلف للآخر وان أقر لكل واحد منها بنصفها سلم إلى ما وحلف لكل واحدمهما على نصفها وان قال لا أعلم لن هي أقرع بينها فن خرجت له القرعة حلف واخذها وان حلف البائع له ثم أقربها لاحدهما ملت اليه وان أقربها للآخر

الوصية زيد ووصى لعمر و بثلث ماله وشهدت بينة ثابئة أنه رجع عن الوصية لعمر و ووصى لبكر بثلث ماله صحت الشهادات كلها وكانت الوصية لبكر سواء كانت السنتان من الورثة أو لم تكن لانه لاتهمة في حقهم وإن كانت شهادة البينة الثالثة أنه رجع عن إحدى الوصيتين لم تعد هذه الشهادة شيئة لانه قد ثبت بالبينة الثانية أنه رجع عن وصية زيد وهي احدى الوصيتين فعلى هذا تثبت الوصية لعمر و وإن. كانت البينة الثانية شهدت بالوصية لعمرو ولم تشهد بالرجوع عن وصية زيد فشهدت الثالثة بالرجوع عن إحدى الوصيتين لابمينها فقال القاضي لاتصح الشهادة وهذا مذهب الشافي لانهما لم يعينا المشهود عليه ويصير كالوقالانشهد أن لهذا على أحد هذين ألفاً وأن لأحد هذين على هذا ألفاً ويكون لمثلث بين الجمع أثلاثاً

وقال ابو بكر قياس قول ابي عبدالله انه يصح الرجوع عن إحدى الوصيتين ويقرع بينها فمن خرجت له قرعة الرجوع عن وصيته بطلت وصيته وهذا قول ابن ابي موسى واذا صح الرجوع عن احداهما بنير تميين محت الشهادة به كذلك ووجه ذلك أن الوصية تصح بالمجهول وتصح الشهادة فها بالحجول فجازت في الرجوع من غير تميين الرجوع عن وصيته

(فصل) وان شهد شاهدان أنه وصى لزيد بثلث ماله وشهد واحد أنه وصى العجرو بثلث ماله انبتى هذا على ان الشاهد و"يدين هل يعارضالشاهدين أو لا ؛ فيه وجهان

احدهما انه اشتراها في المحرم وادعى الآخر انه اشتراها في صفر وشهدت بينة كل واحد منهما الآخر المدهما انه اشتراها في المحرم وادعى الآخر انه اشتراها في صفر وشهدت بينة كل واحد منهما الآخر المدخوه عنها فيكون بيع الثاني باطلالمكونه بدخواه فعي اللاول لتقدم بينته بانه باعها منه أولا وزال ملكه عنها فيكون بيع الثاني باطلالمكونه باع مالاعالمكه ويطالب برد الثمن وان اتفق تاريخها أو كانتا مطلقتين أو أحدهما مطلقة والآخرى مؤرخة تعارضتا لتعذر الجمع فينظر في العين فان كانت في يد أحدهما انبى ذلك على بينة الداخل والحارج فن قدم بينة الداخل جملها لم وان كانت في يد البائم وقلنا تسقط البينتان رجع الى البائم فان أن كرهما حلف لهما وكانت العوان أقر لاحدهما في يد البائم وقلنا تسقط البينتان رجع الى البائم فان أن كرهما حلف لهما وكانت لعوان أقر لاحدهما ملمت اليه وحلف الآخر وان أقر لمها فهي بينهما ومحلف لكل واحد منهما على نصفها كما لو لم ملمت اليه وحلف الآخر وان أقر لمها فهي بينهما ومحلف لكل واحد منهما على نصفها كما فوله أمن قال يقرع بينهما أصحاب الشافي لانه قد ثبت زوال ملكه وان يده لاحكم لما فلا حكم لقوله فمن قال يقرع بينهما أم ينهما في في منهما في فيره وقال أبو أصحاب الشافي لانه قد ثبت زوال ملكه وان يده لاحكم لما فلا حكم لقوله فمن قال يقرع بينهما أم ينه انه اشترى سلمة الخطاب يقسم بينه واقد أم الأخر بينة انه اشتراها بما ثنين فكل واحد منهما يستحق نصف السلمة بنصف الثمن ويكرنان شريكين وحمل القاضي هذه الرواية على ان العين في أيديهما أو على ان البائم أقر لهما

(أجدها) يمارضها فيحلف عرو مع شاهده ويقسم الثلث بينها لان الشاهد واليمين حجة في المال فأشبه الشاهدين

(وانه ني) لا يمارضها لان الشاهدين اقوى فيرجحان على الشاهد واليمين فعلى هذا پنفرد زيد بائثلث وتقف وصية عرو على اجازة الورئة، فأما ان شهد واحد أنه رجع عنوصية زيدووجي لممرو بثاثه فلا تعارض بينها ويحاف عمرو مع شاهده وتثبت الوضية لعمرو، والفرق بين المسئلتين أن في الاولى تقابلت البينتان فقدمنا اقواهما وفي اشائية لم يتقابلا وانتا يثبت الرجوع وهويابت بالشاهد واليدين لان المقصود به المال وهذا مذهب الشافي والله أعلم

ومسئلة، قال (ولو كان في يده دار فادعاها رجل فاقر بها لنيره فان كان المقر له بها حاضر ا جمل الخصم فيها وان كان غائبا وكانت للمدعي بينة حكم بها للمدعي بينته و كان الغائب على خصر مته متي حضر)

وجلته أن الاسان اذا ادعى داراً في يد غير مفقال الذي هي في يده ليست لي انما هي لفلان وكان المفر له بها حاضراً سئل عن ذلك فان صدقه صار الخصم فيها وكان صاحب البــد لان من

جميعاً واطلاق الرواية يدل على صحة قول أبي الخطاب فعلى هذا ان كان البيع بما لايدخل في ضمان المشتري الابتبضه فلكل واحد منهما الخيار لان الصفقة تبعضت عليه فان اختار الامساك رجم كل واحد منهما ببعيما الثمن وان اختار أحدهما الفسيخ وفرت السلمة كلها على الآخر الا ان يكون الح كم قد حكم بنصف السلمة ونصف الثمن فلا يمود النصف الاخر اليه وهذا قول الشافي في كل موضع

(فصل) ولو كان في يد رجل دار فادعى عليه رجلان كل واحد منهما يزيم انه غصبها منه واقام بذلك بينة فالحكم فيه كالحكم فيما إذا ادعي كل واحد منهما : إني اشتريتها منه على مامضى من التفصيل فيه في مسئلة كه (وان كان في يد رجل عبد فادعى انه اشتراه من زيد فادعى العبد ان زيدا أعتقه وأقام كل واحد بينة انبي على بينة الداخل والخارج فان كان العبد في يد زيد فالحكم فيه كالحكم فيما إذا ادعيا عينا في يد غير هما)

اذا ادعي رجل عبداً في يد آخر انه اشراه منه وادعى العبد ان سيده اعتقه ولا بيئة لهما فانكرهما حلف لملاخر وان أقام لهما فانكرهما حلف لمما والعبد له فان أقر لاحدهما ثبت ماأفر به ومحلف للاخر وان أقام احدهما بيئة بدعواه وكانتا مؤرختين بتاريخين احدهما بيئة بدعواه وكانتا مؤرختين بتاريخين (الجنور الكبير) (الجنور الكبير)

هي في يده اعترف أن يده نائبة عن يده واقرار الانسان بما في يده اقرار صحيح فيصير خصا للمدهي قان كانت للمدعي بيئة حكم له بهاوان لم تكن له بيئة فالقول قول المدعى عليه مع يمينه وان قال المدعي إحلفوا لي المقر الذي كانت العين في يده انه لا يعلم أنها لي فعليه اليمين لانه لو أقر له بها بعد اعترافه لزمه الغرم كما لو قال هذه العين لزيد ثم قال هي لعمروفاتها تدفع إلى زيدويد فع قيمتها لعمرو ومن لزمه الغرم مع الاقرار لزمته اليمين مع الانكار، فان رد المقر له الاقرار وقال ليست لي وانما هي للمدعي حكم له بها وان لم يقل هي للمدعي ولكن قال ليست لي فان كانت المدعي بيئة حكم له بها وان لم يقل هي للمدعي ولكن قال ليست لي فان كانت المدعي بيئة حكم له بها وان لم يقن وجهان

(أحدها) تدفع الى المدعي لانه يدعيها ولا منازع له فيها ولان من هي في يده لو ادعاها ثم نكل قضينا بها للمدعي فمع عدم ادعائه لها اولى

(وانثاني) لا تدفع آليه لانه لم يثبت لها مستحق لان المدعي لا يد له ولا بينة وصاحب اليد معترف أنها ليست له فيأخذها الامام فيحفظها لصاحبها وهذا الوجه الثاني ذكره انقاضي والاول أولى لما ذكرنا من دليله ولاصحاب الشفعي وجهان كهذين ووجه ألث ان المدعي يحلف أنها له وتسلم البه ويتخرج لنا مثله بناء على القول برد اليمين اذا نكل المدعى عليه ، وان قال المقر له هي لثالت انتقلت الخصومة اليه وصار بمنزلة صاحب اليه لانه أقر له بها من اليه له حكما وأما ان أقر بها المدعى عليه لحبول قيل له ليس هذا بجواب فان اقررت بها لمعروف والا جعلناك ناكلا

مختلفين قدمنا الاولى وبطات الاخرى لانه ان سبق العنق لم يصح البيع وانسبق البيع لم يصح العنق لانه أعنق عبد غيره فان قبل محتمل انه عاد الى ملكه فاعتقه قلنا قد ثبت الملك للمشتري فلا يبطله عنق البائع وان كه نتامؤرختين بتاريخ واحدا ومطلقتين اواحداهما مطلقه تعارضتالا نه لا ترجيح لاحداها على الاخرى فان كان في يد المشتري انبني ذلك على الخلاف في تقديم بينة الداخل والحارج فان قدمنا يبنة الداخل فهو للمشتري وان قدمنا بينه الحارج قدم العنق لانه خارج وان كان في يد البائع وقلنا أن البينتين تسقطان با تعارض صارا كن لا ينة لهما فان انكرهما حلف لهمنا وإن أفر بالمتق ثبت ولم محلف العبد لانه لو أقر بأنه ما عيقه لم يازمه شيء فلا فائدة في احلافه وان فلنا ترجع احدى البينتين بالقرعة قرعنا بينهما فمن خرجت قرعته قدمنا «قال ابو بكر هذا قيائل قول ابي عبدالله فيلى هذا محلف من خرجت له القرعة في احدالوجهين وان قلنا يقسم قسمنا العبد فجملنا نصفه مبيماً ونصفه حراً ويسري العنق الى جميعه ان كان البائع موسراً لان البينة عليه انه اعتقه مختاراً وقد ثبت المقت في نصفه بشهادتها

﴿ مسئلة ﴾ (وَانَ كَانَ فِي يده عبدوادعي عليه رجلان كلواحد منها انه اشتراه بثمن سهاه فصدفها لزمه الثمن لمكل واحد منها وان أنكرها حلف الماويري، وان صدق أحد عبالزمه ماادعاه وحلف للآخر

وقضينا عليك فان أصر قضي عليه بالذكول وان اقر بها لفائب او لغير مكلف معين كالصبي والجنون صارت الدعوى عليه فان لم تكن للمدعي بينة لم يقض له بها لان الحاضر يعترف أنها ليست له ولا يقفى على الفائب عجرد الدعوى ويقف الامر حق يقدم الفائب ويصير غير المكلف مكافا فتكون الحصومة معه فان قال المدعي احافوا لي المدعى عليه احلفناه لما تقدم وان اقر بها للمدعي لم تسلم البهلانه اعترف انها لغيره ويازمه ان يغرم له قيمتها لانه فوتها عليه باقراره بها لغيره وان كان مع المدعي بيئة شمعها الحاكم وقضى بها وكان الغائب على خصومته متى حضر له ان يقدح في بيئة المدعي وأن يقيم بيئة تشهد بانتقال الملك اليه من المدعي وان أقام بيئة انها ملكه فهل يقضى بها أعمى وجهين بناء على وجهين بناء على سبب من أسباب الملك فهل تسمع بيئته ويقضى بها أعمى وجهين وان كان مع القر بيئة تشهد بها مسبب من أسباب الملك فهل تسمع بيئته ويقضى بها أعمى وجهين وان كان مع القر بيئة تشهد بها لغيما من الفائدة وهو زوال الهمة عن الحاضر وسقوط اليمين عنه اذا ادعى عليه انك تعلم أنها في ويتخرج ان يقضى بها أذا قلنا بتقديم بيئة المداخل وان للمودع الخاصمة في الرديمة اذا غصيت ولائها بيئة مسموعة فيقضى بها كاذا قلنا بتقديم بيئة المداخل وان للمودع الخاصمة في الرديمة اذا غصيت ولائها بيئة مسموعة فيقضى بها كان أنها أنها أنها في المهادة أو عارية وأقام بيئة بالمكانا أثب لم يقض بها الوجهيز (أحدها) ان ثبوت الاجارة والهارية يترتب على عاجرة الو عارية وأقام بيئة بالمكانا أنها أنها أنه المها والمدين والمائه المهادة والمائه المناه المعالمة المعالمة والمائه المناه المهالية بالمحالة المائه المعالمة المعالمة والمائه المعالمة المحالة والمائه المعالمة المحالة المحالة والمحالة المحالة والمحالة والمحالة

وان كان لاحدها يبنة فله النمر و يحلف الآخر وإن كان لكل واحد منهما يبنة وأمكن صدقه الاختلاف تاريخهما أو اطلاقهما أو الخرى عمل يهما وان اتفق تاريخها تعلق بأ اف و و ان كان في يدانسان عين فادعى عليه رجلان كل واحد منهما انك اشتريته مني بأ اف و أقام بذلك بينة و اتفق تاريخهما مثل ان يقول اشتراها مني مع الزوال يوم كذا ليوم واحد فهما متعارضتان فان قلنا يسقطان رجع إلى قول المدعى عليه فان أنكر هما حاف لهما و برى و و ان أقر لهما فعليه لكل واحد منهما الثمن لا نه يعتمل ان يشتريها من أحده ثم يبها للآخر و يشتريها منه و إن قلنا يقرع ينهما و حجب النمن لمن تخرج له القرعة و يحلف للاخر و يبرأ و كانتا مطلقتين أو أحداهما مطاقة ثبت المقد ان ولزمه اشمنان لانه يمكن ان يشتريها منه و إذا أمكن صدق البينتين و الجمع بينهما وجب تصديقهما فان قبل فلم على الباقي اذا كان و احداً والمشترية انه أن البائم اذا كان و احداً والمشترية انها أحدهما بينهما وجب تصديقهما فان قبل فلم قلتم أن البائم اذا كان و احداً والمشترية انه المنتم انهما وجب تصديقهما فان قبل فلم قلتم أن البائم اذا كان و احداً والمشترية انه أنهم المناهم الاخر بينة انه المتراء في صغر يكون الشراء الثاني بإطلاح قلنا انه اذا ثبت الملك اللاول لم يبطله بان بينهما فان قبل فلم الشتراء في صغر يكون الشراء الثاني بإطلاح قلنا انه اذا ثبت الملك اللاول لم يبطله بان بينهما المناه المناه المناه المناه الناه المناه المن المناه ا

الملك للمؤجر بهذه البينة فلا تثبت الاجارة المترتبة عليها (وانثاني) أن بينة الخارج مقدمة على بينة الداخل وبخرج القضاء بها على تقديم بينة الداخل وكون الحاضر له فيها حتى فانه يقضي بها وجهاً واحداً ومتى عادالقر بها لفيره وادعاها لنفسه لم تسمع دعواه لانه أقر بانه لا يملكها فلا يسمع منه الرجوعين اقراره والحكم في فير الكلف كالحكم في الغائب على ماذكر ا

(فصل) واذا طلب المدعي ان يكتب له محضراً بهما جرى ازمته إجابته فيكتب له محضراً وخصر القاضي فلان بن فلان الفلاني قاضي عبد الله الامام فلان بن فلان الفلاني او خليفة القاضي فلان بن فلان الفلاني فادعى داراً في بديه فلان بن فلان الفلاني فادعى داراً في بديه ويسينها ويذكر حدودها وصنتها فاعترف بها المدعى عايه له المان بن فلان الفلاني وهو حينئذ فائب عن بلد القاضي فأقام المدعى بيئة وهي قلان بن فلان الفلاني وفلان الفلاني فشهدا عنده للمدعى بما ادعاه وعرف الحاكم عدالتهما عا يسوغ معه قبول شهاد تها أو شهد عنده بممالتهما فلان وفلان فقبل شهاد تها أو شهد عنده بما الفائب قد قدم ولم يأت فقبل شهاد منه المنائب المقر له بها فلان ولم يأت بحجة ذاد وقدم الفائب المقر له بها فلان ولم يأت بحجة تدفع المدعى عن دعواه وإن أقام عند حضوره بيئة زاد وأقام بيئة وكانت بيئة المدعى مقدمة على بيئته لانها بيئة خار ج

وفي مسئاتنا ثبوت شرائه من كلوا حدمنها يبطل ملكه لانه لا يجوز ان يشتري ثانياً ملك نفسه و يجوزان يبيع البائع ماليس له ذفتر قافان قيل ذفا كانت البينتان مطالمة تين اواحداهما مطلقة احتمل ان يكون تاريخهما واحداً فيتعارضان والاصل براءة ذمة الشهود عليه فلا تشغل بالشك قلنا متى أمكن سدق البينتين وجب تصديقهما ولم يكن ثم شك وانما يبقى الوهم والوهم لا تبطل به البينة لاتها لو بطلت به لم يثبت بها حق اصلا لانه هامن بينة الا ويحتمل أن تكون كاذبة أو غير عادلة أو متهمة أو معارضة ولم يلتفت الى الوهم كذا ههنا

﴿ مسئلة ﴾ (وان ادعي كل واحد منهما انه باعني اياه بألف وأقام بنية قدم اسبقهما تاريخا لماذكرنا فان لم تسبق أحداهما تعارضنا

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أحدهما غصبني اياه وقال الاخر ملكنيه أو أقر لي به فان اقام كل واحد منها بينة فهو للمفصوب منة ولايغرماللخر شيئاً) لانه لاتمارض بينهما لجواز ان يكون غصبه من هذا شمملكه الاخر والله أعلم

﴿مسئلة ﴾ (وإذا ادعى رجل زوجية امرأة فا قرت بذلك قبل اقرارها)

لانها اقرت على نفسها وهي غير متهمة لانها لو ارادت ابتداء انكاح لم تمنع منه فان ادعاها اثنان فاقرت لاحدهما لم يقبل اقرارها لان الآخر بدعي ملك بضبها وهي معترفة ان ذلك قد ملك.

(فصل) وإذا ادعي إنسان أن أبد مات وخافه واخاله غائباً ولاوارث له سواهما وترك داراً في يد هذا الرجل فأذكر صاحب اليد فأقام المدعي بينة بما ادعاء ثبتت الدار للميت وانتزعت الدار من يد المنكر ودفع نصفها إلى المدعي وجمل الذ ف الآخر في يد أمين للغائب يكريه له وكذلك ان كان للدعي بما ينقل ولا يحول أو بما ينحنظ كان للدعي بما ينقل ولا يحول أو بما ينحنظ ولا يخاف هلاك لم ينزع نصيب الغائب من يد للدعى عليه لان الفائب لم يدعه هو ولا وكيا. فلا ينزع من يد من هو في يده كالو ادعى أحد الشريكين داراً مشتركة بينه وبين أجنبي فانه يسلم إلى المدعي فيه ولا ينزع نصيب الفائب كذا همنا

ولنا أنها تركة ميت ثبتت ببين فوجب أن ينزع نميب الغائب كالمنقول وكالوكان أخوه صغيراً أو مجنوناً ، ولا أن فيا قاله ضرراً لانه قد يتمذر على الغائب اقامة البينة وقد يموت الشاهدان أو يغيبا أو تزول عنهما عدائتهما ويعزل الحاكم فيضيع حقه فوجب أن يحفظ بانزاعه كالمنقول ويفارق الشريك الاجنبي إجالا وتفصيلا أما الاجمال فان المنقول ينعز عنصيب شريكه في الميراث ولا ينعزع نصيب شريكه الاجنبي وأما انتفصيل فان البينة ثبت بها الحق للميت بدليل انه يقضى منه ديونه وتنفذ منه وصاياه ولان الاخ يشاركه فيا أخذه إذا تمذر عايه أخذ الباقي فأما ان كان ديد في ذمة إنسان فهل بقبض الحين

(والثاني) لا يقبضه لانه إذا كان في ذمة من هو عليه كان أحوط من أن يكون أمانة في يد الامين

عليها فصار اقرارها بحق غيرها ولانها متهدة فانها اوارادت ابتداء تزويج احد المتداعيين لم يكن لها ذلك قبل الانفصال من دعوى الاخر فان قبل فلو تداعيا عينا في يد ثائث فأقر لاحدهما قبل قلنا لايثبت الملك باقراره في العين إنما يجمله كصاحب اليد فيحاف والنكاح لايستحق باليمين فلمين فلا الاقرار بها ههنا فن كان احد المتداعيين له بينة حكم الهبها لان البينة حجة في النكاح وغيرهوان اقاما بينتين تعارضتا وسقطا وحيل بينها وبينها ولا يرجح أحد المتداعيين باقرار المرأة لما ذكرنا ولا بكونها في بيته ويده لان اليد لاتثبت على حرة ولاسبيل الى اقسمة همنا ولا الى القرعة لانه لابد مع القرعة من اليمين ولا مدخل لها ههنا

﴿ باب في تمارض البينتين ﴾

إذا قال لمبده متى قتلت فانت حر فادعى العبدأنه قتل وأنكر لورثة فالقول قولم لان الاصل عدم القتل فان أقام بينة بدعواه عتق وان أقام الورثة بينة بمونه قدمت بينة العبد في أحد الوجهين لانها تشهد بزيادة وهي المتل (والتاني) يتعارضان لان إحداهما تشهد بضد ما شهدت به الاخرى فيبتى على الرق

الله الإيومن عليه التلف إذا قبضه والاول أولى ، لانه في الذمة أيضاً يعرض التلف بالنلس والموت وعزل الحاكم وتعذر البينة إذا ثبت هذا فاننا إذا دفعنا إلى الحاضر نصف الدار أو الدين لم نطالبه عِسْمِينَ لَا بُنا دِفِينَاهُ بِقُولِ الشهود والطالبة بالضمين طبن عليهم ، قال أصحابنا سواء كان الشاهدان من أهل الخبرة الباطنة أو لم يكونا ويحتمل أن لاتقبل شهادتهما فينغي وارث آخر حتى يكونا من أهل الخبرة الباطنة والمعرفة المتقادمة، لأن من ليس من أهل المعرفة ليس جمله بالوارث دليلا على عدمه ولا يكتنى به وهذا قول الشافعي فعلى هذا تكون الدار موقوفة ولا يسلم إلى الحاضر نصفها حتى يسأل الحاكم ويكشف عن المواضع التيكان يطوفها ويأمر مناديا ينادي إن فلائامات فانكان اله وارث فليأت ذا غلب على ظنه أنه لو كان له وارث لظهر دفع إلى الحاضر نصيبه و هل يعالمب منه ضميناً ؟ عتمل وجهين وهكذا الحكم إذا كان الشاهدان من أهل الخبرة الباطنة ولكن لم يقولا ولانم لهوار أسواء فان كان مع الابن ذو فرض فعلى ظاهر المذهب يعطى فرضه كاملاوعلى هذاالتخريج يعطى اليقين فان كانت له زوجة أعطيت ربع المن لجواز أن يكون له أربع نسوة وإن كانت له جدة ولم يثبت موت أمه لم تعط شيئاً وإن ثبت موتها أعطيت ثلث السدس لجواز ان يكون له ثلاث جدات ولا تعطى المصبة شيئاً قان كان الوارث أخالم بعط شيئاً لجراز أن يكون للبيت وارث يحجبه وإن كان معه أم أعطيت السدس عائلا والمرأة ربع الثمن عائلا والزوج الربع عائلا لانه اليقين فان السئلة قد تعول مع وجود

﴿ مسئلة ﴾ (وان قل ان مت في المحرم فسالم حر وان مت في صفر فنانم حر واقام كل واحد منهما بينة مدعواه بموجب عنته تدمت بينة سالم في أحد الوجوه)

لان ممها زيادة علم فأنها اثبتت مامجوز ان يختني على البينة الاخرى (وا ثن في) يتعارضان ويبقى العبد على الرق لانهما سقطا فصاراكن لا بينة لمها (والثالث) يقرع بينهما فيعتق من تقع لهالةرعة فاما ان لم تقم لواحد منعما بينة وأنكر الورثة فالةول قولهم لانه يجوز ان يموت في غير دندين الشهرين وان اقروا لاحدم عنى باقرارهم وكذلك ان أنام بينة

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال ان مت من مرضي هذا فسالم حر وان برئت فغانم حر فاقاما بينتين تعارضنا وبقيا على الرق ذكره أصحابنا والقياسان يعتق أحدهما بالقرعة ومحتمل ان يعتق غانم وحده لان بينته تشهد بزيادة)

اذا قال ان مت من مرضي هذا فسالم حر وان برثت فغانم حر فمات وادعى كل واحد مهما موجب عتقه أفرع بينهما فن خرجت له القرعة عنى لانه لايخلو من أن يكون برأ أو لم يهرأ فيمتى أحدها على كل حال ولم تعلم عينه فيخرج بالةرعة كالو اعتق احدما فاشكل علينا ويحتمل أن يقدم قول سالم لان الاصل عدم البرء وان أقام كل واحد منهما بينة بموجب عتقه فقال أصحابنا يتمارضان ويبق المبدان على الرق وهذا مذهب الشافي لان كل واحدة منهما تكذب الاخرى وتثبت زيادة ازوج مثــل أن يخلف ابوين وابنين وزوجا ، فاذا كشف الحاكم أعطى الزوج نصيب وكل لذوي الفروض فروضه.

(فصل) وآذا اختلف في دار في يد أحدهما فأقام المدعي بينة ان هذه الدار كانتأمس ملكه او منذ شهر فهل تسمع هذه البينة ويقضى بها ؟ على وجهين (أحدهما) تسمع ويجكم بها لانها تثبت الملك في الماضي واذا ثبت استديم حتى يعلم زواله

(والثاني) لاتسمع قال القاضي هو الصحيح لان الدعوى لاتسمع مالم يدع المدعي الملك في الحال فلا تسمع بينة على مالم يدعه لكن إن انضم إلى شهادتها بيان سبب يد الثاني و تمريف تديم ا فقالا فشهد انها دانت ملكه أمس فقبضها هذا منه أو سرقها أو ضلت منه فالتقالها هذا وغو ذاك سمعت وقضي بها لانها أذا لم تبين السبب فاليد دليل الملك ولا تنافي بين ماشهدت به البينة وبين دلالقاليد لجواز أن تكون ملكه أمس مم تنقل إلى صاحب اليد فاذا ثبت أن سبب اليد عدوان خرجت عن كونها دليلا فوجب القضاء ماستدامة الملك السابق وإن أقر المدعى عليه انها كانت ملكا للمدعي أمس أو فيا سفى سمع اقراره وحكم به في الصحبح لانه حينتذ يحتاج إلى بيان سبب انتقالها اليه فيصيرهو المدعى فيحتاج إلى البينة ويفارق البينة من وجبين

(أحدهما) انه أقوى من البينة لكونه شهادة من الانسان على نفسه ويزول به النزاع بخلاف البينة ولهذا يسمع في الجهول ويقضى به بخلاف البينة (والثاني) ان البينـة لاتسمع إلا على ماادعاه

تنفيها الآخرى وهذا قول لايصح وهو ظاهر الفساد لان التعارض أثر في اسقاط البينتين ولولم يكونا أصلا لمتق أحدها فكذلك اذا سقطا وذلك لانه لايخلومن احدى الحالتين اللتين علق على كل واحدة منهما عتق أحدها فيلزم وجوده كا لو قال ان كان هذا الطائر غرابا فسالم حر وان لم يكن غرابا فنائم حرولم يعلم حاله ولسكن يحتمل وجهين (احدها) يقرع بينهما كا في مسئلة الطائر ولان البينتين اذا تعارضنا قدمت احداها بالقرعة في رواية (وانثاني) تقدم بينة غنم لانها شهدت بزيادة وهي البرء وان افر الورثة لاحده عتق باقراره ولم يسقط حق الآخر مماذكرنا الاان يشهد عدلان منهم بذلك مع انتفاء النهمة فيمتق وحده إذا لم تمكن للآخر بينة

﴿ مسئلة ﴾ (واناتلف ثوبا فشهدت بينة ان قيمته عشرون وشهدت أخرى ان قيمته ثلاثون لزمته أقل القيمتين)

وجملة ذلك أنه إذا شهد شاهد أنه غصبه ثوبا قيمته درجان وشهد آخر ان قيمته ثلاة ثبت ما اتفقا عليه وهو درجان فله ان محلف معالآخر على درهم لانها اتفقا على درهمين واننرد احدها بدرهم فاشبه ما لو شهد اجدها بالنسوالا خر بخمسانة واذا شهد شاجدان ان قيمته درجان وشاهدان ان قيمته ثلاثة ثبت له درجان وبهذا قال الشافي وقال أبوحيمة لائة لانه قد شهد بها شاهدان

والدعوى بجب أن تكون معلقة بالحال والاقرار يسمح ابتداء وإن شهدت البينة انها كانت في يده أمس فني سماعها وجهان ، وَإِن أَقر المدعى عايــه بذلك فالصحيح أنها تسمم ويقضى به لما ذكرنا

(فصل) وإن ادعى أمة انها له وأقام بينة فشهدت انها ابنة أمته او ادعى تمرة فشهدت له الهيئة انها عرة شجرته لم يحكم اله بها لجواز أن تكون ولمنها قبل علكها وآعرت الشجرة هذه انشرة قبل ملكه اياها ، وإن قالت البينة ولدنها في ملكه او أعرتها في ملكه حكم له بها لانها شهدت لنها نماء ملك ونماء ماكه ماكه ماكه مالم يرد سبب ينقله عنه فان قيل فقد قلتم لاتقبل شهادته بالملك الصابق على المعمجيج وهذه شهادة بملك سابق قلنا الفرق بينها على تقدير التسليم ان النماء تابع الملك في الاصل فاثبات ملكه في الزمن الماضي على وجه اشبع وجرى مجرى مالو قال ملكته منذسنة وأقام النبينة منذك فان ملكه يثبت في الزمن الماضي تبعاً للحال ويكون له النماء فيا مضى ولان البيئة همنا شهدت سبب الملك وهو ولادتها أو وجودها في ملكه فقويت بذلك ولمذا لو شهدت بالسبب في الزمن الماضي فقالت أقرضه ألفاً او ماعه ثبت الملك وإن لم يذكره فع ذكره أولى

وإن شهدت له البينة أن هـذا الغزل من قطنه وهذا الدقيق من حنطته وان هـذا الطائر من بيضته حكم له به وإن لم يضفه إلى ماكمه لان الغزل عين اقطن وانما تنيرت صفته والدقيق أجزاء

وها حبة فيؤخذ بهاكما يؤخذ بالزيادة في الاخبار وكما لو شهد شاهدان بالف وشاهدان بالفين فاله بحيب له الفان قال القاضي ويتوجه لنا مثل ذلك كما لو شهد له شاهدان بالفوشاهدان بخمسها ته ولنا ان من ثهد ان قيمته درهان ينني ان قيمته ثلاثة نقد تعارضت البينتان في الدرهم ويخالف الزيادة في الاخبار فان من يروي الناقص لا ينني الزيادة وكذلك من شهد بالف لاينني ان عليه الفا آخر فان قبل فلم قلم إنه اذا شهد بواحدة من القيمتين شاهدان تعارضتا وان شهد شاهد لم يتعارضا وكان له ان يحلف مع الشاهد بالزيادة عليم عمنا لان الشاهدين حجة وبينة واذا كملت من الجانبين تعارضت الحجتان لتعذر الجمع بينهما اما الشاهد الواحد فليس بحجة وحده وأنما يصير حجة مع الحين فاذا حل من احدهما كملت الحجة مع بمينه ولم يعارضها ماليس بحجة كالوشهد باحدهما شاهدان وبالآخر شاهد واحد

و مسئلة ﴾ (ولو ماتت امرأة وابنها فقال زوجها ماتت فورثناها مم مات ابني فورثته وقال أخرها بل مات ابنها فورثته ثم ماتت فورثناها حالم كل واحد منهما على إبدال دعوى صاحبه وكان ميراث المرأة لاخيها وزوجها فصفين وإن أقام كل واحدمنهما بيئة بدعواه تعارضتا وسقطتا أيضا وقياس مسائل الحرقي ان يجمل للاخ سدسمال الابن والباقي للزوج)

وجملة ذلك أنه إذا مات جماعة برث بمضهم بعضا واختلف الاحياء من ورثتهم في السابق

الحنطة تفرقت والطير هو أجزاء البيضة استحال وكان البينة قالت هذا غزله ودقيقه وطيره وليس كذلك الولد واشمرة فانهما غيرالام والشجرة ولو شهد ان هذه البيضة من طيره لم يحكم له بها حتى يقولا باضها في ملهكه لان البيضة غير الطير وانما هي من نمائه فعي كالولد ومذهب الشافعي في هذا الفصل كله كا ذكرنا

(فصل) واذا كانت في يد زيد دار فادعاها عمرو وأقام بينة أنه اشتراها من خالد بثمن مسمى نقده إياه أو أن خالداً وهبه تلك الدار لم تقبل بينته بهذا حتى يشهد أن خالداً باعه أياها أو وهبها له وهو عملكها أو يشهد أنها دار عمرو اشتراها من خالد أو يشهد أنه باعها أو وهبها له وسلمها اليه وانما لم تسمى البينة بمجرد الشراء والهبة لان الانسان قد ببيع مالا يملكه ويبه فلا تقبل شهادتهم به فأن أنضم إلى ذلك الشهادة للبائع بالملك أو شهدوا للمشتري بالملك أو شهدوا بالتسلم فقد شهدوا بتقدم اليد أو بالملك للمدعي أو لمن باعه فالظاهر أنه ملكه لان اليد تدل على الملك وهذا مذهب الشافعي وانما قبله الما ماض لانها شهدت بالملك مع السبب والظاهر استعراره بخلاف ماأذا لم يذكر السبب

بالموت في المسئلة المذكورة فقال الزوج ماتت المرأة أولا فصار ميراثها كله لي ولابني ثم مات ابني فصار ميراثه لي وقال أخوها مات ابنها أولا فورثت ثلث ماله ثم ماتت فكان مبراثها بيني وبينك نصفين حلف كل واحد منهما على ابطال دعوى صاحبه وجعانا ميراث كل واحد منهما للاحياء من ورثته دون من مات معه لان سبب است-قاق الحي من موروثه موجود وأنما يمتنم ابقا. موروث الاخر بمده وهذا الامر مشكوك فيه فلا نزول عن اليقين بالشك فيكون ميراث الاس لابيالا مشارك له فيه وميراث المرأة بين أخيها وزوجها نصفين وهذا مذهب الشافعي فان قيل فقد اعطيتم الزوج النصف وهو لايدعي إلا الربع قلنا بل هو مدع لجيمه ربعه بميراثها منه وثلاثة أرباعه بميرائه منأبيه قال أبو بكر قد ثبتت البينوة بيقين فلايقطع ميراث الاب فيه إلا ببينة تقوم للاخ وهذا تعليل لقول الخرقي فيهذه المسئلة وذكر قولا آخر يحتمل ان الميراث بينهما نصفين قال شيخنا وهذاما بدرىما أراد به ان اراد ان مال اارأة بينهما نصنين لم يصح لانه يفضي الى إعطاءالاخمالايدعيه ولايستحمه يقينا لانهلا يدعي منمال الابن أكثر من سدسه ولا يمكن ان يستحق أكثر منه وان أرادان ثلث مال الابن يضم ألى مال المرأة فيقسمانه نصنين لم يصح لان نصف ذلك الى الزوج ماتفاق منهما لا ينازعه الاغ فيه وأمّا النزاع بينهما في نصفه ويحتمل ان يكون هذا مراده كما لو تنازع رجلان دارا في ايديهما فادعاها احدهما كلها وادعىالاخرنصفها فانها تقسم بينهما نصفين وتكون الهينعلى مدعي النصف الا أن الفرق بين هذه المسئلة وتلك أن الدار في أبديهما فكل واحد منهما في يده (المغني والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشر) CYYD

(فصل) واذا كان في يد رجل طفل لا يعبر عن نفسه فادعى انه مملوكه قبلت دعواه ولم يحل بينه و بينه لان اليد دليل الملك والصبي مالم يعبر عن نفسه فهو كالبهيمة والمتاع الاان يعرف انسبب يده غير الملك مثل ان يلتقطه فلا تقبل دعواه لرق لان اللقيط محكوم بحريته وأما غيره فقد وجدفيه دليل الملك مثل ان يلتقطه فلا تقبل دعواه لرق لان اللقيط محكوم بحريته وأما غيره وقد وجدفيه دعواه وان لم يدع ملكه لمكنه كان متصرف فيه بالاستخدام وغيره فهو كما لوادعى رقه ويحكم وقد الله دليل الملك فان ادعى أجني تسبه لم يقبل لما فيه من الضرر على السيد لان النسب مقدم على الولاد في الميرث فإن أقام البيئة بنسبه ثبت ولم يزل الملك عنه لانه يجوز ان يكون والده وهو محلولة إن يتزوج بلمة أو يسبى الصغير ثم يسلم أبوه الا ان يكون الاب عربياً فلا يسترق والده في دواية وهو قول الشافي القديم وان أقام ابيئة أنه ابن حرة فهو حر لان ولد الحرة الايكون الإحراء في دواية النا إن أبنا إن أبنا المنافي يلدوها يتنازعان فنيه وجهار (إحدهما) لا يثبت ملكه عليه لانه معرب عن نفسه ويدعي الحرية أشبه البالغ (واثاني) يشت ملكه عليه لانه صغيرا دعى رقاوهوفي يلده ناشه ويدعي الحرية أشبه البالغ (واثاني) يشت ملكه عليه لانه صغيرا دعى رقاوهوفي يلده ناشه فيدي الحرية لانها الاصل وهذا النصل مجميعه مذحب الشافي وأبي تورواه حاب الرأي الاان اصحاب في المرية لانها الاصل وهذا النصل مجميعه مذحب الشافي وأبي تورواه حاب الرأي الاان اصحاب في المرية لانها الاصل وهذا النصل مجميعه مذحب الشافي وأبي تورواه حاب الرأي الاان اصحاب في المرية لانها الاصل وهذا النصل مجميعه مذحب الشافي وأبي تورواه حاب الرأي الاان اصحاب المنافي الان النصل المحمود بي المرية لانها الاصل وهذا النصل مجميعه مذحب الشافي وأبي تورواه حاب الرأي الاان الصحاب الرأي الانان الصحاب الرأية لانه الانهال وهذا النصل مجميعه مذحب الشافي وأبي تورواه حاب الرأي المراك الاان الصحاب الرأية لانه الانها لانه الانهال وهذا النصل المحمود الشافي وأبي تورواه حاب الرأية لانه الانهال وهذا النصل المحمود الشافي والمراك المحمود المحمود النسان المحمود ا

نصفيا فدعى النصف بدعيا وهو في بده فقبل توله فيه معينه وفي مسئلتنا يمرفان أن هذا معراث عن البنين فلا يد لاحدهما عليه لاعترافها بانه لم يكن لم الواء اهو ميرات بدعيا نهمن غيرهما وان ادان سلس مال الابن يضم الى نصف مال المرأة فيقسم بينها نصفين فله وجه لانهما تساويا في دعواه فيقسم بينها كالو تنازعا دابة في أيديها وعلى كل واحد منها المين فياحكم له به والذي يقتضيه قول أسحا بن في الفرق والهدمي أن يكون سدس الابن للاخ وباقي ميراتها للزوج لانا نقد ان المرأة مات أولا فيكون مير شها لابنها وروجها مم مات الابن فورثه أبوه وهو الزوج فصار ميراتها كله لزوجها معنى فيكون مين مات أولا فورثه أبواه لامه انثلث مم ماتت فصار الثلث بين أخبها وزوجها فصفين لكل واحد منها السدس فلم يرث الاخ الا سدس مال لابن كا ذكرنا قال شيخنا ولمل هذا القول يختص بمن جهل مونهما واتفق ورائهما على الجهل به والقولان المتقدمان قول الخرق وقول أبي فيا إذا ادعى ورثة كل ميت انهمات أخيراً وان الاخرمات قبلا فان كان لاحدهما بينة عا ادعاه حكم أه بها وان اقاما بيئتين تفارضتا وهل يسقطان أو يقرع بينها أو يقسمان ما اختلفا فيه المخرات الدوايات الثلاث من الثلاث من المناث وله يسقطان أو يقرع بينها أو يقسمان ما اختلفا فيه المخرات الثلاث من الثلاث من الثلاث من المناث أو يقرع بينها أو يقسمان ما اختلفا فيه من يخل المناث الثلاث ...

و فصل ﴾ قال الشيخ وحمه الله (إذا شهدت بينة علىميت أنه رصي بمتق سالم وهو ثلث ماله وشهدت بينة أخرى أنه وصى بمتق غانم وهو ثلث ماله أقرع بينها فمن تقع له القرعة عتق دون

(فصل) وان ادعى اثنان رق بالغ في ايديهما فانكرهما فالقول قوله مع يمينه ، وان اعترف • لهما با لرق ثبت رقه فان ادعاه كل واحد منهما لنفسه فاعترف لاحدهما فهو لمن اعترف له ، وجذا قال الشافعي وقال ابو حنيفة يكون بينهما نصفين لان يدهما عليه فأشبه العلفل والثوب

و انا أنه انما حكم برقه باعتراف فكان مملوكاً لمن اعترف له كما لو لم تكن يده عليه ويخلف الثوب والطفل فإن الملك حصل فيهما باليد وقد تساويا فيه وههنا حدل بالاعتراف وقد اختص به أحدها فكان مختصاً به ، فإن أقام كل واحد منهما بيئة أنه مملوكه تعارضتا وسقطتا ويقرع بينهما أو يقسم بينهما على مامضى من التفصيل فيه فإن قلما بسقوطهما ولم يعترف لهما بالرق قهو حر، وإن أعرف لاحدهما فهو أن التمرف له، وإن أقر لهما مماً فهو بينهما لان البينتين سقعتا وصارتا كالمدومتين فإن قانا بالترعة أو اقسمة فأنكرهما لم ياتفت إلى انكاره وإن اعترف لاحدهالم باتفت إلى اعتراف لان واعترف المها ما منه واعترف أنها لله يرجح باقراره واحد منهما بيئة أنها ماسكه واعترف انهاليست له ثم أقر انها لاحدهما لم يرجح باقراره

صاحبه الا ان يجيز الورثة لأن الوصية ين ثبتا بشهادة العدول فهما سواء فيقرع بينها سواء اتفق تاريخهما او اختلف لان الوصية يستوي فيها المتقدم والمتأخر فن خرجت له انقرعة عنق جميعه وقل أبوبكر وابن ابي موسى يعتق تصف كل واحد منها بنير قرعة لان القرعه إنما تجب إذا كان أحدها عبداً والآخر حراً ولا كذلك ههنا فيجب ان يقسم بينها ويدخل النقص على كل واحد منها بقدر وصيته كما لو أوسى لا ثنيز بمال والاول قياس الذهب لان الاحتاق بعد الوت كالاعتاق في مرض الوت وقد ثبت في الاحتاق في مرض الوت أنه يقرع بينهما المديث عراز بن حصين كذلك بعد الوت ولان الدى المقتفي في أحدها في الحياة موجود بعد المات فيثبت فاما ان صرح كذلك بعد الوت ولان الدى المقتفي في أحدها في الحياة موجود بعد المات فيثبت فاما ان صرح فقال إذا مت فنصف كل واحد من سالم وغنم حر أوكان في لاغاه ما يقتضيه أودات عليه ترينة ثبت ما انتضاه وان أجازالورثة عنه ما حتما عنقا لان الحق لهم فأشبه ملوأ عنتوهما بعد موته

ومسئلة وانشهدت بيناسالمأنه رجع من عنى غائم عنقسا اوحده سواء كانت بينته وار ثقاولم تكن الا نهما لم مجران بشهادتهما الى أنفسهما ولا يدفدان عنما ضرراً وزفيل فهما يثبتان لانفسهما ولاء سالم قلنا وهما يسقطان ولاء عنم أيضاً على أن الولاء إنما هو اثبات سبب الميراث ومشل ذلك لا تر دالشهادة فيه كايثبت النسب بالشهادة وان كان اشاهد مجوز أن يرث المشهود له و تقبيل شهادته لا خيه بالمال وان جاز ان يرثه

(فصل) ولو كان في يده صغيرة فادعى ذكاحها لم يقبل منه ولا يخلى بينها وبينه ولو ادعى رقها قبل منه اذا كانت طفلة لاتمبر عن نفسها ، لان اليد دليل الملك وأما المدعي النكاح فهو مقر بحريتها أو بانها غير مملوكة له واليد لاتثبت على الحر فاذا كبرت فاعترفت له بالنكاح قبل اقرارها

(فصل) ولو ادعى ملك عين واقام به بينة وادعي آخر أنه باعها منه أو وهبها أياه أو وقفها عليه أو ادعت إمرا ته أنه أصدقها أياها أو اعتقها وأقام بذلك بينة قضي له بها بغير خلاف نعله لان بينة هذاشهدت بأمر خني على البينة الاخرى والبينة الاخرى شهدت بالاصل فيمكن أنه كان ملكه تم صنع به ماشهدت به البينة الاخرى ، ولو مأت رجل وترك درا قادعى ابنه أنه خلفها ميراثا وادعت امرا ته أنه أنه أنه المدقها أياها وأقاما بذلك بيئتين حكم بها للمرأة ولانها تدعي أمرا زائدا خني على بينة الابن وسواء شهدت البينة بالشراء وما في معناه بأنه باع ملكه أو ما في يده أو لم تشهد بذلك وسواء شهدت بالبيع والقبض أو لم تذكر القبض وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا يثبت الملك للمشتري ولا ترال يد البائع الا أن تشهد الدينة بانه باع ما كه أو ما في يده لان البيع المطلق ليس بحجة لانه قد يبيع ما لا يملك

ولنا أن بينة البائع أثبتت الملك له فاذا اقامت بينة الشراء عليه كانت حجة عليه في ازالة ملكه هنها الى المشتري فوجب القضاءله بها، ولو ادعى انسان دارا في يد رجلانها لي منذ سنة وأقام بهذا

﴿مسئلة﴾ (وان كانت قيمة غانم سدس المال وبينته أجنبية قبلت)

لانها ينتغيرمتهمة فقبل شهادتها كالوكانت قيمته ثلث المال وان كانت بينته وارثة عتق المبدان لان البينة الوارثة متهمة في شهادتها لكونها تردالى الرق من كثرت قيمته وتردشها دنها في الرجوع كالوكانت فاسقة ويعتق سالم كله البينة العادلة ويعتق غانم لان سالمالما عتق بشهادة الاجنبيين صاركالمفصوب فسارغانم ربع التركة فيعتق جيعه لا قصه عن ثلث الباقي لان الباقي يصير كانه التركة جميعها وإنما يعتق باقرام الابشهاد بهما قال أبو بكر عويمتمل ان يقرع بينهما فان خرجت القرعة لسالم عتق وحده وان خرجت المانم عتق هو ونصف سالم كالولم تشهد بالرجوع فان الشهادة بالرجوع لم تقبل فكان وجودها كمدمها فانه في هذه الصورة يعتق فيها ثلث المال وتكل في احدهما فاذا وقعت القرعة لسالم عتق جميعه لانه ثلث المال وان وقعت لغانم عتق جميعه ونصف سالم لان ذلك ثلث المال

ومسئلة وان شهدت بينة أنه أعتق سالماً في مرضه وشدت أحرى أنه وصى بعثق غانم وكل واحد منهما ثلث المال عتق سالموحده)

لانه لا ينفذ تصرفه في مرضه إلا في الثلث إذا لم تجز الورة، وعتق سالم منجز وعتق غانم وصية فيقدم عتق سالم على الوصية

يدة فجاء ثالث فادعى أنه اشتراها من مدعها منذسنتين وأدّم هذا بينة ثبت لمدعي الشراء وليس في شهادة البينة الاولى أنه علكما منذ سنة ما يبطل أنها له منذ سنتين لانه لاتنافي بين ملكها منذ سنتين وملكا منذ سنة الثانية ذان قالت بينة الشراء هو ملكا ثبت الملك بغير خلاف وان لم تقل ذلك كان فيه من الخلاف ما قدة كرناه

(فصل) ولو ادعى رجل ملك دار في يد آخر وادعى صاحب اليد أنها في يده منذ سنتين وأقام كل واحد سهما بيزة بدعواه فهي لمدعى الملك بلا خلاف نعلمه لانه لا تنافي بين الدعوتين ولا البينتين لانها قد تكون ملكا له وهي في يد الآخر ، وان ادعى دابة أنها له منذ عشر سنين وأقام بهذا بينة فوجدت الدابة لها أقل من عشر سنين ذلبينة كاذبة والدابة لمن هي في يده

(فصل) واذا شهد شاهدان على رجل أنه أقر لفلان بالف وشهد احدهما أنه قضاه ثبت الاقرار فان حلف مع شاهده على القضاء ثبت و الاحلف القر له انه لم يقضه و يثبت له الالفوان شهد أحد مما أن له عليه أنفاً وشهد الآخر أنه قضاه ألفاً ثثبت عليه الالف لان شاهد انقضاء لم يشهد بانف عايه وانما تضه نت شهادته أنها كانت عليه والشهادة لاتقبل الامريحه بخلاف المسئلة الاولى فان البه بة اثبتت الالف بشهادتها الصريحه بها ولو ادعى أنه اقرضه القاً فقال لا يستحق علي شيئاً فقام بينة بالقرض وأقام المدعى عليه بيئة أنه قصاه المد ولم يعرف التاريخ برى، بالقضاء لانه لم يثبت عليه الاألف

﴿ مسئله ﴾ وان شهدت منة غانم أنه اعتقه في مرضه أيضاً عتق اقدمهما تاربخاً فان جهل السابق عتق أحدهما بالقرعة)

وجملة ذلك أنه إذا ادعى سالم أنه عتفه في مرض موته وادعى عبده غانم انه اعتقه في مرض موته وأقام كل واحد منهما بينة بدءواه فلا تعارص ينهما لان ماشهدت به كل بينة لاينني ماشهدت به الاخرى ولايكنسها فشت اعتاقه لها ذان كانت البينتين مؤرختين بتاريخين محتلفين عتق الاول منهما ورق الثاني الا ان يجيز الورثة لان المريض إذ نبرع تبرعا يعجز ثلثه قدم الاول فالاول وان اتفق تاريخهما أو اطلقتا أو احداهم في سريت من به لاحداهما على الاحرى فيستويان ويقرع بينهما فيمتق من تخرج له انقرعة ويرق الآخر الا أن يجيز الورثة لانه لا يخلو اما أن يكون أعتقهما مما فيقرع بينهما كما فعل النبي عليا الله في العبيد الستة الذين أعتقهم سيدهم عند موته ولم يكن له مال سواهم أو يكون اعتق احدهما قبل صاحبه واشكل علينا فيخرج بالقرعه كما في مسئلة الطائر وقيل يعتق من كل واحد نصفه .

وهو قول الشافي لانه أقرب الى التعديل منهما ذن في القرعه قد يرق السابق المستحق للعنق ويعتق الثاني المستحق الرق وفي القسمة لا يخو المستحق العتق من حربة ولا المستحق الرق من رق والداك قسمنا المختلف فيه على إحدى الروايتين إذا تعارضت بينتان والاول المدهب لانه لا يخلو من شهمة باحدى

واحد ولا يكون القضاء الالم عليه فلهذا جبل انقضاء للالف الثابتة وإن قال ما قرضتني ثم أقام بينة بالقضاء لم نقبل بينته في انه قضاء للقرض لانه بانكاره القرض تنين صرفها الى قضاء غيره ولو لم ينكر انقرض الاان بينة القضاء كانت مؤرخة بتاريخ سابق على نقرض لم يجز صرفها الى قضاء القرض لانه لا يقضي القرض قبل وجوده

ومسئلة ﴾ قال (ولو مات رجل وخاف ولدين مملا وكافرا فادعى المملم أن أباه مات مملا وادعى المالم أن أباه مات مدا وادعى الكافر أن أباه مات كافرا فالقول قول الكافر مع يمينه لاز المسلم اعترافه بأخوة الكافر يعترف باخوة الكافر ولم تكن بينة باخوته كان الميرات بينهما فصفين لقما ي أيد ديهما)

وجملته أنه إذا مات رجل لا يمرف دينة وخلف تركة وابنين يمترفان أنه أبوهما أحدهما مسلم والاخركافر فادعى كل واحد منهما أنه مات على دينه وان الميراث له دون أخيه فالميراث للكافر لان دعوى المسلم لا يخاو من ان يدعى كون الميت مسلماً أصليا فيجب كون أولاده مسلمين ويكون أخوه الكافر مرتداً وهذا خلاف الظاهر فان المرتد لا يقر على ردته في دار الاسلام أو يقول ان اباه كان كافراً فاسم قبل موته فهو معترف بان الاصل ما قاله اخوه مدع ذواله وانتقاله والاصل

الصورتينالاتين ذكرناهما والقرعه ثابتة فيكل واحد منهما وقولهم ان فيا ةرعة احملل ارفاق الحو تلة وفيالقسمة ارقاق نصف الحريقيناً وتحريرنصف الرقيق يقينا وهوأعظم ضرراً

و مسئلة ﴾ (فان كانت بينة أحدهما وارثة ولم تكفيب الاجنبية فكذلك وان قالت ما عتق سالماً انما أعتق غانماعتو غانم كله وحكم سالم كحكه لولم يطعن في بينة مفي انه يعنق ان تقدم تاريخ عتقه أو خرجت له القرعة وإلا فلا ، وان كانت الورائة فاسعة ولم تطعن في بينة سالم عتق سالم كله وينظر في بينة غانم فان كان تاريخ عتقه سابقاً أو خرجت القرعه لسالم لم فان كان تاريخ عتقه سابقاً أو خرجت القرعه لسالم لم يعتق منه شيء . وقال القاضى : يعتق من غانم نصفه وإن كذبت بينة سالم عتق العبدان)

وجلة ذلك ان المريض إذا خلف ابنين لا وارث له سواهما فشهدا انه اعتق سالماً في مرض موته وشهد اجنبيان انه اعتق عائماً في مرض موته وكل واحد ثلث ماله ولم يطمئ الاثنان في شهادتهما وكانت البيئتين عادلتين فالحكم فيه كالحكم فيما إذا كانتا اجنبيتين سواء لانه قد ثبت ان الميت اعتق العبدين، وان طمن الاثنان في شهادة الاجنبيين وقالا ما اعتق غائماً أثما اعتق ماماً لم يقبل قولهما في رد شهادة الاجنبية لانها بينه عادلة مثبته والاخرى نافيه وقول المثبت يقدم على قول النافي ويكون حكم ماشهدت به إذا لم تطمن الوارثة في شهادتها انه يعتق ان تقدم تاريخ عتقه او خرجت له القرعة ويرق

بقاء ما كان على ما كان حتى يثبت زواله وهذا معنى قول الحرقي ان السلم باعترافه باخوة الكافر معترف أن أباه كان كافراً مدعيالاسلامه وذكر ابن أي موسى عن أحد رواية أخرى أنهما في الدعوى سوا، فالم راث بينها نصفين كالو تنازع اثنان عيناً في أيديهما ويحتمل أن يكون المراشلم منها وهو قول أي حنية لان الدار دار الاسلام بحكم باسلام القيطما ويثبت للميت فيها اذا لم يعرف أصل دينه حكم الاسلام في الصلاة عليه ودفنه و تكفينه من الوقف الموقوف على أكفان موتى المسلمين ولان هذا حكمه فكفلك في ميرا أنه ولان الاسلام يعلم الموق الصلاة عليه ودفنه و تكفينه من الوقف الموقوف على أحكامه فكفلك في ميرا أنه ولان الاسلام يعلم عليا و يجور أن يكون أخوه الكافر مرتداً لم تثبت عند الحاكم ردته ولم ينثه الى الامام خبره وظهور الاسلام بناء على كفر أبيه ولهذا جمل الشرع احكام المسلمين فيا عدا المتنازع فيسه وقال القاضي قياس المذهب أنا ننظر فان كانت الشرع احكام المسلمين فيا عدا المتنازع فيسه وقال القاضي قياس المذهب أنا ننظر فان كانت التركة في ايدسما قد مت بينهما فمن قرع صاحبه حان التركة في ايدسما قد مت بينهما فمن قرع صاحبه حان الايصلح لان كل و حدمهما يعتمل أن يقف الامركة تركة هذا الميتوانه إنما يستحقها بالميراث فعلامكم لان كل و حدمهما يعتمل أن يقف الامرحة يعرف أصل دينه أو يصطلحا وهذا قول الشافي . لهذه الهركة تركة هذا الميتوانه إنما يستحقها بالميراث فول الشافي .

إذا تأخر تاريخه اوخرجت الترعه لغيره. واما الذي شهد به الابنان فيعتق كله لاقرارهما باعثاقه وحده واستحقافه الحربة.

وهذا قول المناخي وقبل يعتق ثلثاء إن حكم بعنق سالم وهو ثلث الباقي لان العبد الذي شهد به الاجنبيان كانصوب من المركة والذاهب من المركة بموت أو ناف فيعتق ثلث الباقي وهو ثلثا غانم والاول أصح لان المت برخروجه من الماث حل الموت وحال الميت في قول الابنين لم يعتق سالم الماعتق بالشهاد: بعد الموت فيكون ذلك بمنزلة موته بعدد موت سيده فلا بمنع من عتق من خرج من الثاث قبل موته ذن كان الاثنان ذاء تين ولم يردا شهادة لاجنبية ثبت المنق لسالم ولم يزاهمه من شهد له الاثنان لفسقهما فلا يقبل قولم في اسقاط حق ثبت ببينة عادلة وقد أقر الابنان بعثق عائم فينظر ذان تقدم تاريخ عتقه أو أقرع بينهما فمن خرجت له القرعة عتق كله كا قلنا في التي قبلها وإن تأخر تاريخ عتقد أر خرجت المرعة لفيره لم يعتق منه شيء لان الاثنين لو كانا عداين لم يعنق منه شيء فاذا كانا فاسقين أولى وقال القاضي وبعض اسحاب الشفعي يعتق نصقه في الاحوال كلها لابه استحق المتق باقرار الورثة مع ثبوت عتق الاخر البينة العادلة فصار بالبيئية كأنه أعتق المبدئ فيعتق منه نصفه .

قال شيخنا : وهذا لايصح فانه لو أعنى العبدين لا عنقنا أحدها بالقرعة ولانه في حل تقديم تاريخ من شهدت له البيئة لايمتى منه شيء و كانت بيئة عادلة فع فسوقها أولى وان كذبت الوارثة ولنا ماذكرناه من الدليل على ظهور كفر، وعند ذلك يتعين الترجيح لفوله وصرف الميراث اليه وأما فاهور حكم الاسلام في الصلاة عليه فلأن الله لا ضررفيها على أحد وكذلك تفسيله ودفنه، وأما توله ان الاسلام يعلى ولا يعلى فقا يعلى إذا ثبت والنزاع في ثبوته وهذا فيا إذ الم يثبت فا أماإن ثبت أصل دينه فاقول قول من ينفيه عليه مع بمينه وهذا قول الشافعي وأبي ثور وابن النذر، وقل أبو حنيفة القول قول الله على كل حال لما ذكر ما في التي قبلها

ولنا أن الإصل بقاء ما كان عليه وكأن أقول قول من يدعيه كسائر الواضع فأما أن لم يمترف الم إخوة الكافر وادعى كل واحد منهما أن المبيت أبوه دون الآخر فهما سواء في الدعوة لتساوي أيا يهما ودعاويهما فأن المسلم والكافر في الدعوى سواء ويقسم ميراثه نصفين كما لوكان في أيديهما دار فادعاها كل واحدمنهما ولا بينة لهما ويحتمل أن يتدم قول المسلم لما ذكرنا والله أعلم .

﴿ مسئلة ﴾ قُل (وان أقام المسلم ينة انه مات مسلماً و أقام الكافر بينة انه مات كافراً أسقدان البينتان وكا ما كن لا بينة لهما وان قال شاهدان فعرفه كان كافراً وقال شاهدان فعرفه كان مسلما عليرات للسلم لان الاسلام يطرأ على الكفر اذا لم يؤرخ شهود مرفتهم) وجالة ذلك انه اذا خاف الميت ولدين مسلما وكافراً فادعى المسلم انه مات مسلماً وأقام بذلك بينة وأقام الكافر بينة من المسلمين انه مات كافراً ولم يعرف أصل دينه فعا متعارضتان وإن عرف

الاجنبية فقد لت ما أعتق سالماً انما أعنق فانما عتق العبدان وقيل يمتق من غاتم ثلثاه والاول ولى . (فصل) اذا شهد عدلان أجنبيان اله وصى بمتق سالم و هد خدلان وارثان انه رجع عن الوصية بهتق سالم ووصى بمتق غانم وقيمتهما سواء أو كانت قيمة غانم أكثر قبلت شهادتهما وبطلت وصية عثق سالم وقد ذكر ناه فان كان الوارثان ناسقين لم تقبل شهادتهما في الرجوع و يلزمهما اقرارهما لغانم فيمتق سالم بالبينة العادلة ويمتق غانم باقرار الورثة بالوصية باعتاقه وحده ، وذكر ا قاضي واسحاب اشافي انه انما يمتق ثداه لانه لما أعتق سالم بشهادة الاجنبيين صار كالمفصوب فصار غانم نصف التركة فيمتق ثلثاه وهو ثلث التركة

ولنا ان الوارثة قر بأنه حين الموت ثلث انتركة وان عتق سالم انما كان بشهادتهما بعد الموت فدار كالمنصوب بعد الموت ولو غصب بعد الموت لم يمنع عتق غانم كله فكذلك الشهادة بعتقه ، وقد ذكر القرضي فيا اذا شهدت بينة عادلة باعتاق سالم في مرضه ووارثة فاسقة باعتاق غانم في مرضه وانه لم يعتق سالم ن غانما يعتق كله وهذا مثله ، فأما ان كانت قيمة غانم أقل من قيمة سالم فلوارثة منهمة لدكونها ترد الى الرق من كثرت قيمته فترد شهادتهما في الرجوع كما ترد شهادتهما بالرجوع من الرصية بعتق سالم ويعتق غانم كله أو ثاث الباقي على ماذكرنا من الاختلاف فيما أذا كانت فاسقة

أصل دينه نظرنا في لفظ الشهاجة فإن شهدت كل واجدة منهما انه كان آخر كالإمه التلفظ بما شهدت به فعا متعارضتان وإن شهدت إحداها انه ملت على دين الاسلام وشهدت الا نحرى انه ملت على دين الكفر قدمت بينة من يدعي انتقاله عن دينه لان البقية له على أصل دينه ثيتت شهادتها على الاصل الذي تهرفه لانهما اذا عرفا أصل دينه ولم يعرفا انتقاله عنه جاز لها أن يشهدا انه مات على الاصل الذي عرفاه والبينة الا نحرى معها علم لم تعلمه الاولى فقدمت عليها كا لو شهدا بأن حدا العبد كان ملكا لفلان الى أن مات وشهدآ خران انه أعتقه أو باعه قبل موته قدمت بينية المتق والبيع . فأما إن قال شاهدان نهرفه كان كافرآ نظرنا في فأما إن قال شاهدان نهرفه كان كافرآ نظرنا في تاريخهما فان كانتا مؤرختين بتاريخين مختلفين عمل بالا خرة منعا لانه ثبت أنه انتقاعا شهدت به الا خرة ، وإن كانتا مطلقتين أو احداها مطلقة قدمت بيئة المسلم لان المسلم الافيل في شهاد تهما فان كانت على اللفظ فهما متعارضتان وان لم تكن على اللفظ ولم يعرف أصل دينه قيما لا ينزم متعارضتان وان عرف أصل دينه قد منا رضاييتان فبال الحرف قد تسقط البينتان وان عرف أصل دينه قدمت الناقلة له عن أصل دينه وكلموضع تعارضتالبينتان فبال الحرفي تسقط البينتان ويكونان كن لا بينة لها وقد ذكرنا روايتين آخرتين (احداها) يقرع متعارضتان وان عرف أصل دينه وكلموضع تعارضتالبينتان فبال المؤي تسقط البينتان ويكونان كن لا بينة لها وقد ذكرنا روايتين آخرتين (احداها) يقرع بينهما في خرجت لها قرعة حلف وأخذ (والثانية) تقسم بينهما ونحوهذا قال الشافي وقال أبوحنينة بينهما في خرجت لها قرعة حلف وأخذ (والثانية) تقسم بينهما وعوهذا قال الشافي وقال أبوحنينة

فأن لم تشهد الوارثة بالرجوع عن عتق سالم لكن شهدت بالوصية بعتق غانم وهي بينة عادلة ثبتت الوسيتان سسواء كانت قيمتهما سواء أو مختلفة إن خرجا من الثلث وإن لم يخرجا من الثلث أقرع بينهما فيعتق من خرجت له القرعة ويعتق تمام الثلث من الاخر سواء تقدمت احدى الوصيتين عن الاخرى أو استوتا لان المتقدم والمتأخر من الوصاياسواء

(فصل) ولو شهدت بينة عادلة انه وصى لزيد بثلث ماله وشهدت بينة أخرى انه رجع عن الوصية لممرو ووصى لبكر الوصية لزيد ووصى لممرو بثلث ماله وشهدت بينة ثالثة انه رجع عن الوصية لممرو ووصى لبكر بثاث ماله صحت الشهادة كاما وكانت الوصية لبكر سواء كانت البينات من الورثة أو لم تكن لانه لا تهمة في حقهم وإن كانت شهادة البينة انثالثة انه رجع عن احدى الوصيتين لم تفد هذه الشهادة لانه قد ثبت بالبينة انثانية انه رجع عن الوصية لزيد وهي احدى الوصيتين ، فعلى هذا تثبت الوصية لممرو ، وان كانت البينة شهدت بالوصية لممرو ولم تشهد بالرجوع عن وصية زيد فشه ت الثالثة برجوعه عن احدى الوصيتين لا بعينها فقال ا قاضي لا تصح الشهادة وهو مذهب الشافعو, لا نها لم يسينا المشهود عليه وتصير كاوقالا نشهدان المذا على هذين ألفا أوان لاحد هذين على هذا ألفا فيكون يسينا المشهود عليه وتصير كاوقالا نشهدان المؤلمة وهذا قول ابن أبي موسى واذا صح ويقرع بيهما فن خرجت له القرعة بالرجوع عن وصيته بطلت وهذا قول ابن أبي موسى واذا صح ويقرع بيهما فن خرجت له القرعة بالرجوع عن وصيته بطلت وهذا قول ابن أبي موسى واذا صح ويقرع بيهما فن خرجت له القرعة بالرجوع عن وصيته بطلت وهذا قول ابن أبي موسى واذا صح ويقرع بيهما فن خرجت له القرعة بالرجوع عن وصيته بطلت وهذا قول ابن أبي موسى واذا صح ويقرع بيهما في والشرح الكبير) (المغني والشرح الكبير)

تقدم بينة الاسلام على كل حلوقد مضي الكلام معه وقول الخرقي فيا اذا قال شاهدان نوفه كان كافراً محمول على من لم يعرف أصل دينه أو علمان اصل دينه الكفر ، أما من كان مسلما في الاصل فينبني أن تقدم بينة الكفر لان بينة الاسلام يجوز أن تستند الى ما كان عليه في الاصل (فصل) وان خلف ابناً مسلما وأخا كافراً فاختانا في دينه حال الوت فالحكم فيما كالتي قبلها وهكذا سائر الاقارب إلا أن يجلف أبوين كافرين وابنين مسلمين أو غيرهما من الاقارب ويختلفون في دينه فان كون الابوين كافرين بمنزلة معرفة اصل دينه لان الولد قبل بلوغه محكوم له بدين أبويه فثبت انه كان كافراً وان الابنين يدعيان اسلامه فيكون القول قول الابوين وإن كانا مسلمين فالقول قول الابوين وإن كانا مسلمين فالقول قول الابوين وإن كانا مسلمين فالقول قولهما في اسلامه لان كفره ينبني على انه كان مسلمين فالقول قولهما في اسلامه لان كفره ينبني على انه كان مسلمين فالقول قولهما في اسلامه لان كفره ينبني على انه كان مسلميا فارتد أو ان أبويه كانا كافرين فأسلما بعد بلوغه والأصل خلافه .

(فصل) ولو مات مسلم وخلف زوجة وورثة سواها وكانت الزوجة كافرة ثم أسلمت فادعت انها أسلمت قبل موته قانكرها الورثة فالقول قول الورثة لان الاصل عدم ذلك وان لم بثبت أنها كافرة فادعى عليها الورثة انها كانت كافرة فأنكرتهم فلقول قرلها لان الاصل عدم ماادعوه عليها وان ادعوا أنه طلقها قبل موته فانكرتهم فانقول قولها وان اعترفت بالطلاق وانقضاء العدة وادعت أنه راجعا فالقول قولهم وان اختلفوا في انقضاء عدتها فالقول قولها في أنها لم تنقض لان الاصل بقاؤها ولا نعلم في هذا كله خلافا وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وأبو ثور ولو خلف ولدين مسلمين اتفقاعلى ان احدها كان مسلما حين موت أبيه وادعى الآخر أنه أسلم في حياة أبيه وجحده اخوه فالميراث المتنق عليه لان الاصل بقاء الكفر الى ان يعلم ذواله وعلى أخيه الحين ويكون على نفي العلم لانها على نفي فعل أخيه الحين العمل على ميراث قبل ان يقسم قسم له وان كان احدها حراً والا خر رقيقا ثم عتق واختلفا في حريته عند الموت فالقول قول من ينفيها وان لم يثبت أنه كان رقيقاً ولا كافراً فدعى عليه انه كان كذلك فانكر فالقول قوله والميراث يينهما لان الاصل الحرية والاسلام وعدم ماسواهها

الرجوع عن احدهما بغير تسيين صحت الشهادة به لذلك، ووجه ذلك انالوصية تصح بالحجمول و تصح الشهادة فيها بالمجهول فجازت في الرجوع من غير تميين الرجوع عن وصيته

(فصل) اذا شهد شاهدان انه وصى لريد بثلث ماله وشهد واحد انه وصى لعمرو بثلث ماله انبى هذا على الشاهد والهين هل يمارض الشاهدين? فيه وجهان (أحدها) يتعارضان فيحلف عمر مع شاهده ويقسم انثالث بينهما لان الشاهد واليمين حجة في المال فأشبه الشاهدين (والثاني) لايعارضهما لان الشاهدين أقوى فعلى هذا ينفرد زيد بالثلث وتقف وصية عمرو على أجازة الورثة . فأما إن شهد واحد أنه رجع عن وصية زبد ووصى لعمرو بثلثه فلا تعارض بينهما ويحلف عمرو مع

(فصل) وان اسلم أحد الابنين في غرة شعبان وأسلم الا خرفي غرة رمضان واختلفا في موت أبيهما فقال الاول منهما مات في شعبان فورثته وحدي وقال الا خر مات في رمضان فالمبرات بينهما لان الاصل بقاء حياته حتى يسلم ذوالما فان اقام كل واحد منهما بينة بداعواه ففيه وجهان (أحدهما) يتعارضان (والثاني) تقدم بينة موته في شعبان لان معماذ يادة علم لانها بيئت موته في شعبان و مجوزان يخفي ذلك على البينة الاخرى (فصل) وإن اختافا في دار فادعى احدهما ان هذه داري ورثنها من أبي وادعى الآخر أنها داره ورثها من أبيه وليس احدهما أخا للاخر وكانت في يد احدهما فهي للذي هي في يده سواء كان مسلما أو كافراً وان كانت في إيديهما فهي بينهما. وان كان لكل واحد منهما بيئة وهي ايديهما تعارضتا وكان أخلكم فيها على ماقدمنا في مثلها

(مسئلة) قال (وإذا ماتت امرأة وابنها فقال زوجها ماتت قبل ابنها فورثناها ثم مات ابني فورثته وقال أخوها مات ابنها فورثنه ثم مات فورثناها حلف كل واحد منها على إبطال دعوىصاحبه وكان ميراث الان لايه وميراث الرأة لاخمها وزوجها نصفين)

وجملته أنه إذا مات جماعة يرث بعضهم بعضاً واختلف الاحياء من ورثنهم في اسبقهم بالموت كامر أة وابنها ماتا فقال الزوج ماتت الرأة أولا فصار ميراثها كه لي ولابني ثم ماتابني فصارميرائه لي وقال أخوهامات ابنها أولافورثت ثلث ماله ثم ماتت فكان ميراثها بيني وبينك نصفين حلفكل واحد منهما على إبطال دعوى صاحبه وجملنا ميراث كل واحد منهما للاحياء من ورثته دون منمات معه لان سبب استحقاق الحي من موروثه موجود وانما يمتنع لبقاء موروث الآخر بعده وهذا أمر مشكوك فيه فلا نزول عن البقين بالشك فيكون ميراث الابن لابيه لا مشارك له فيه وميراث المرأة بين أخيها وزوجها نصفين وهذا مذهب الشافي فان قيل فقد اعطيتم الزوج نصف ميراث

شاهده و تثبت الوصية له والفرق بين المسئلتين ان في الاول تقابلت البينتان فقدمنا افرارهما ، وفي الثانية لم يتقابلا واتما يثبت بالرجوع وهو يثبت بالشاهد واليه ين لانالة صود به المال وهذا مذهب الشافيي (فصل) اذا اختلفا في دار في يد أحدها فأقام المدعي بينة ان هذه الدار كانت أمس ما كه أو منذ شهر فهل تسمع حمذه البينة ويقضى بها جمع وجين (أحدهما) تسمع ويحكم بها لانها تثبت الملك في الماضي واذا ثبت استديم حتى يسلم زواله (وانثاني) لا يحكم بها ، قال القاضي وهو الصديح لان الدعوى لاتسمع مالم يدع المدعي الملك في الحال فلا تسمع بينته على مالم يدعه ، لكن ان انفيم الى شهادتهما بيان سبب يد الثاني وتعريف تعديهما فقالا نشهد انها كانت ما كه أمس فعصبها هذا منه أو سرقها أو ضلت منه فالتقطها هذا وعو ذلك سممت وقضي بها لانها اذا لم تبين السبب فاليد دلهل الملك ولا تنافي بين ماشهدت به البينة وبين دلالة الهد لجواز أن تكون ملكه أمس مم تنتقل دلهل الملك ولا تنافي بين ماشهدت به البينة وبين دلالة الهد لجواز أن تكون ملكه أمس مم تنتقل دلهل الملك ولا تنافي بين ماشهدت به البينة وبين دلالة الهد لجواز أن تكون ملكه أمس مم تنتقل

للرأة وهو لا يدعي الا الربع قلنا بل هو مدع له كله ربعه بميراثه منها وثلاثة أرباعه بارثه من ابنهقال أبو بكر وقد ثبتت البنوة بيقين فلايقطع ميراث الاب منه الا ببينة تقوم الاخ رهمذا تعليل لمقول الخرقي يحذه السئلة وذكر قولا آخر أنه يحتمل ان الميراث بينهما فصفين قال وهذا اختياري ان كل رجلين ادعيًا مالا يمسكن صدقهما فيه فهو بينهما نصفين وحذا لا يدري ما أراد به ان أراد انسال الرأة بينهما تصفين فهو قول الخرقي وايس بقول آخر وان أراد ان مالها ومال الابن بينهما نصفين لم يصح لانه يعضى إلى اعطا. الاخ مالا يدعيه ولا يستحقه يقينا لانه لا يدعى من مال الان ا كثر من سدسه ولا يمكن أن يستحق أكثر منه وإن أراد أن ثلث مال الابن يضم إلى مال المرأة فيقتسمانه نصفين لم يصح لان نصف ذلك للزوج باتفاق منهما لا ينازعه الاخ فيه وأعما النزاع بينهما في نصفه ويحتمل ان يكون هـ ذا مراده كما لو تنازع الاخ فيـه وانمــا النزاع بينهما حني كما لو تنازع رجلان دارا في أيديها فادعاها أحمدهما كالها وادعى الآخر نصفها فانهما تقسم بينها نصفين وتمكون الميمين على مدعي النصف الا أن الغرق بين هــذه المسئلة وتلك أن الدار في أيديها فكل واحد منها في يده نصفها فمدعى النصف يدعيه وهي في يده فقبل قوله فيه مع يمينه وفي مسئلتنا يعترفان أنهذا ميراث عن اليتين فلايد لاحدهما عليه لاعترافهما بأنه لم يكن لهاو آنما هو ميراث يدعيانه عن غير هما وان اراداأن يضم سدس مال الابن الى نصف مال المرأة فيقسم بينهما نصفين فله وجه لانهما تساويا في دعواه فيقسم بينهما كا لو تنازعا دابة في أيديه ماوعلى كل واحدمنهمااليمين فها حكم له به والذي يقتضيه قول أصحابنا في المرقى والحدى ان يكون سدس ميراث الابن للاخ وباقي الميراثين الزوج لاننا نقدر ان المرأة ماتتأولا فيكون ميراتها لابنها وزوجها ثم مات الابن فورث الزوج كل مافي يده فصار مبراثها كلهزوجها ثم نقدر أن الابن مات أولا فورثه أبواء لامه الثلث ثم ماتت فصار الثلث بين أخيها وزوجها نصفين لكل واحد نهماالسدس فلم يرث الاخالا سدس مال الابن كما ذكرنا ولمل هذا القول يختص بمن جهل موتههما واتفق ورائهما على الجهل

الى صاحب اليد ، وذا ثبت إن سبب اليد عدوان خرجت عن كونها دليلا فوجب القضاء باستدامة الملك السابق، وان أقر المدعى عليه انهاكانت ملكا للمدعى أمس أو فيا مضى سمع اقراره وحكم به في الصحيح لانه حيائذ يحتاج الى بيان سبب انتقالها اليه فيصير هو المدعى فيحتاج الى البينة ويفارق البينة من وجهين (أحدهما) انه اقوى من البينة لكونها شهادة من الانسان على نفسه ويزول به انراع مخلاف البينة ولهذا تسمع في المجهول ويقضى به بخلاف البينة (والثاني) ان البينة لاتسمع إلا على ماادعاه والدعوى يجب أن تكون معلقة بالحال والاقرار يسبع ابتداءاً ، وإن شهدت البينة انها كانت في يده أمس فني سماعها الوجهان وان أقر المدعى عليه بذلك، والصحيح أنه يسمع ويقضى به لما ذكرنا وصل في سماعها الوجهان وان أقر المدعى عليه بذلك، والصحيح أنه يسمع ويقضى به لما ذكرنا وصل في سماعها الوجهان وان أقر المدعى عليه بذلك، والصحيح أنه يسمع ويقضى به لما ذكرنا واحد

به والقولان المتقدمان قول الخرفي ومول أب ﴿ فيما إذا ادعى ورثة كل ميت أنه مات أخيراً وان الآخر مات قبله فان كان لاحدهما بينة بما أدعاه حكم بها وان أقاما بينتين تمارصتاوهل تسقطان أو تستمملان فيمرع بينهم أو يقتسمان ما اختلفا فيه ؛ بخرج على الروايات الثلاث والله اعلم

(فصل) ولوكا في يد رجل دار فادعت امر ْنه أصدقها إياها أو أنها اشْ يَها منها أَنْ نَكُرُهَا فالقول قوله مع يمينه لان القول قول المنكر مع يمينه وان أقام كل واحد منهما بينة قدمت بينة المرأة لائها تشهد بزيادة خفيت على بينة الزوج وان مات الرجل وخلف 'منا فادعى الابن انه خلف الدار ميراثا وادعت المرأة أنه أصدقها إياها أو باعها إياها وآهما بينتين مدمت بينة المرأة لذلك فان لمتكن بينة فالقول قول الابن مع بمينه لاندلم في هذا خلافا

(فصل) وإذا ادعى رجل انه اكترى بيتاً من دار لرجل شهر ا بعشرة فادعى الرجل مه اكترى الداركايا بعشرة ذلك الشهر ولا بينة لواحد منهما فقد اختلفا في صغة العقـد في قدر المكترى فيتحالفان وقد مضى حكم التحالف في البيع ودكر أبو الخطاب فيما إذا ادعى البائع أنه باعه عبده هذا مشرة وقال المشتريبل هو والعبد الآخر بمشرة فالقول قول البائع مع يمينه ولم بجمل بينهما تحالفا لان المشتري يدعى بيما في العبد الزائد ينكره البائع والقول قول المنكر وهذا مشلة فعلى هذا يكونالقول قول المكريمع يمينه إذا عدمت البينة وان أقام أحدهما بدعواه بينة حكم لهوان كانمع كل واحد بينة تمارضتا سواء كانتامه المتين أو مؤرحنين بتاريخ واحد أوإحداهما مؤرخة والاخرى مطلقة لان العقد على البيت مرداوعلى الدار فها في رمن واحد محال فان قلناتسقطان فالحكم فيه كما لو لم يكن بينهما بينة و ر فلنا يقرع بينهما قدمنا قول من تقع له القرعة وهذا قرل القاضي وظاهر مذهب الشافعي وعلى قول أبي الخطاب تقدم بينة المكتري لانها تشهد بزيادة وهو فول بعض اصحاب الشافعي فانقيل فهلا أو جبتم الاخرير معاعلى المكتريكاقلتم فيماإذاقامت البينة الهتزوجها يوم الحبيس بأ لف مقامت سينة أخرى انه تزوحهايوم الجمة بمائة يجب المهران قلنا ثم يجوزان يكون

منهما إنه مانت على دينه فان عرف أصل دينه فالقول قول من يدعيه وإن لم يعرف فالميراث للـكافر الان السلم لايقر ولده على الكفر في دار الاسلام)

إذا مات رجـل لايعرف دينمه وخلف تركة وابنين أحـدهما مسـلم والآخر كافر فادعى كل واحمد منهما انه مات على دينه وان الميراث له دون أخيه فالميراث للكافر ذكره الخرق لان دعوى المسلم لاتخلو من أن يدعي كون الميت مسلماً أصلياً فيحب كون اولاده مسلمين ويكون اخوه الكافر مريَّداً وهذا خلاف الظاهر فإن المراد لايفر على ردته في دار الإسلام أو يقول أن أباه كان كافراً فأسلم قبل موته فهو ممترف بأن الاصل ماقاله اخوه مدع زواله وانتقاله والاصل بقاء ماكان على ما كان حتى يثبت دواله، وذكر ابن أبي موسى عن محد رواية أخرى انهما في الدعوى سواء فالميراث

المهران مستقرين بان يعزوجها يوم الخيس ويدخل بهائم يخالعها ثم يعزوجها يوم الجمعة واماالا جرة فلا تستقر الابمضي الزمان فاذا عقد عنداً قبل مضي المدة لم يجز ان تجب الاجرتان

(مسئلة) قال (ولو شهد شاهدان على رجل أنه أخذ من صي الما وشهد آخر ان على رجل آخر انه أخذ من المبي الفاكان على ولي الصبي ان يطالب أحدهما بالالف الا ان تكون كل بينة لم تدود بالالف الذي شهدت به الاخرى فيأخذالولي الالفين)

أما إذا كانت كل بينة ثهدت بألف غير ممين فان الولي يطالب بالالفين جميعاً لان كل واحدمن الرجلين ثبت عليه أحد الا لفين فيلزمه أداؤها وعلى الولي ان يطالب بها كما لو أقركل واحد منهما بأنفوأما أن كان المشهود به ألفاً معيناً فشهدت بينة أن هذا الرجل هو لآخذ لها لم مجب إلا الف واحدولاولي مطالبة أيهما شاء لانه قد ثبت ان كل واحد منهما أخذ الألف ذان كان لم يرده فقد استقر في ذمته وإن كان رده إلى الصبي لم تبرأ ذمته بردهاليه لانه ليس له قبض صحيح فان غرمه الذي لم يرده لم يرجع على أحد لانه استقر عايه وان غرمه االرادله رجع على الذي لم يرده نان غرمه أحدهمافادعي

بينهما نصفين كا لو تنازع اثنان عيناً في يديهما ويحتمل أن يكون الميراث المسلم منهما وهوقول أبي حنفة لانالدار دارالاسلام يحكم باسلام لقيطها ويثبت للميت فها اذالم يعرف اصل دينه حكم الاسلام في الصلاة عليه ودفنه وتكفينه من الوقف الموقوف على تكفين اموات المدمين ولانه يدفن في مقابر المسلمين وينسل فيثبت فيه سائر أحكام السلمين فكذلك فيميراته ولان الاسلام يماو ولايه لى ويجوزان يكون أُخُوه الكَافر مرتداً لم تثبت عند الحاكم ردته ولم ينته الى الامام خبره وظهور الاسلام بناء على هذا أظهر من ثبوت الكفر بناء علي كفر أبيه ولهذا جعل الشرع أحكامه أحكام الساه بن فيماعدا المتنازع فيه وقال المَاضي قياس المدُّهب إننا نظر فإن كانت المركة في أيديهما الرَّع بينهما فين قرع صَاحبه حاف واستَحق كما قانا فيما إذا تداعيا عيناً ويقتضي كلامه أنها إذا كانت في يد أحدهما فهي له مع يمينه وهذا قول لايصح لان كل واحد منهما يقر بأن هذه النركة تركة هذا الميت وانه أنماً يستحقها بالميراث فلا حكم ليده، وقال أبو الخطاب يحتمل ان يتف الامر حتى يعرف أصل دينه أو بصطاحا وهذاً قول الشافعي وقد ذكرنا الدليل على ظهور كفره فأماظهور حكم الاملام في الصلاة عليه وغسله وغير ذلك ذن هذا لاضرر فيه على أحد وأما قوله ان الاسلام يبلو ولايه لى فانما يبلو إذا ثبت والنزاع في ثبوته وهذا اذا لميثبت أصل دينه ذان ثبت اصل دينه فالتول قول من ينهيه مع بمينه وهذا قول الشافعي وابي ثور وابن النذر وقال أبو حنيفة القول قول السلم على كلحال لمآ ذكرنا فيالتي قبامها

ولنا ان الاصل بقاء المن عليه فيكان القول قول من يدعيه كسائر المواضع وأيا ان لم يسترف

ان الفيان استقرعلى صاحبه ليرجع عليه فالقول قول الآخر مع يمينه ، لأن الأصل عدم استقراره عليه

و مسئلة ﴾ قال (ولو أن رجلين حربيين جاءا من أرض الحرب فذكر كل واحد منها أنه أخو صاحبه جملناها أخوين وان كانا سبيا فادعيا ذلك بعد ان انتقا فميراث كل واحد منها لمعتقه اذا لم يصدقها الا أن تقوم بما ادعياه بيئة من المسلمين فيثبت النسب ويورث كل واحد منها من أخيه)

وجلته أن أهل الحرب اذا دخلوا الينا مسلمين أو غير مسلمين فأقر بمضهم بنسب بعض ثبت نسبهم كا يثبت نسب أهل دار الاسدام من المسلمين وأهل الذمة باقرارهم ولانه اقرار لاضرر على أحد فيه فقبل كاقرارهم بالحقوق المالية ولا نم في هذا خلافاءوان كانو سبيا فأقر بمضهم بنسب بمض وقامت بذلك بينة من المسلمين ثبت أيضا سواء كان الشاهد أسيراً عندهم أو غير أسير ويسمى الواحد من هؤلاء حيلا أي محمولا كايقال المقتول قتيل والمجرو حجر يحلانه حمل من دارالد كفروقيل سمي حيلا لانه حمل نسبه على غيره وان شهد بنسبه الكفار لم تقبل وعن أحد رواية أخرى انشهادتهم في ذلك تقبل لتمذر شهادة المسلمين به في النالب فأشبه شهادة أهل الذمة على الوصية في السفر إذا لم يكن غيرهم والمذهب الاول لاننا إذا لم نقبل شهادة الفاحق فشهادة الكافر أولى وانتا لم يقبل إقرارهم لما في ذلك من الضرر على السيد بتفوت ارثه بالولاء على تقدير المتق وان صدقهما منتهما قبل ، لان الحق له وان لم يصدقهما ولم تقم بينة بذلك لم يرث بمضهم من بعض ومير اث كل واحد منهما لمتقه وهذا قول الشافي فيا اذا أقر بنسب أب او أخ أو جد أو ابن عم وال أقر بنسب فنيه ثلاثة أوجه .

المسلم أنه أخومو ادعى كلو احدمنه النالميت أبوه دون الآخر فهما سواء في الدعوى لتساوى أيديها عليه ودعاويها فان المسلم والحافر في الدعوى سواء ويقسم المال بينهما نصفين كما لوكان في ايديهما دار فادعي كلواحد منهما أنها له ولا بينة لهما ويحتمل أن يقدم قول المسلم لان حكم الميت حكم المسلمين في غسلموالصلاة عليه وسائر أحكامه، وقال القاضي يقرع بينهما كما إذا تداعيا عيناً في يدغيرهما ولم يدعها لنفسه ويحتمل أن يقف الامر حتى يه رف أصل دينه وهو قول الشافعي الاان يصطلحا

﴿ مَسَّلَة ﴾ (وَإِن أَمَّام كُلُ وَاحِد بَيْنَة إنه مات عَلَى دينه تَمَارضَةُ وَإِن قَالَ شَاهِدَان نَعْرِ فهمسلما وقال شاهدان نعرفه كافراً ذلمراث للمسلم إذا لم تؤرخ الشهود معرفتهم)

ما إذا أقاما بينتين كل واحد بينة انهمات على دينه ولم يعرف اصل دينه تعارضنا وان عرف اصل دينه تعارضنا وان عرف اصل دينه نظر نافى لفظالشها دة فان شهدت كل واحدة منهما انه كمان آخر كلامه التلفظ بما شهدت به فهما

(أحدها) لايقبل (والثاني) يقبل لانه يملك أن يستولد فلك الاقرار به (والثالث) ان إمكن ان يستولد بعد عتقه قبل لانه لايملك قبل عتقه أو يستولد فيل عتقه قبل عته ويروى عن ابن مسمود ومسروق والحسن وابن سيرين ان اقراره بقبل قيما يقبل فيه الاقرار من الاحرار الأصليين وبه قال ابو حثيفة لانه مكلف أقر بنسب وارث مجهول النسب يمكن صدقه فيه و وافقه القرلد فيه فقبل كما لو اقر من له اخ بنسب ابن وبهذا الاصل بطل ماذكروه ولنا ماروى الشعبي ان عررضي الله عنه كتب الى شريح أن لا تورث حيلاحتى تقوم به بينة رواه سعيد ، وقال أيضاً حدثنا عفيان عن ابن جدعان عن سعيد بن السيب قال كتب عرب بن الخطاب ان لاتورث حيلا الا ببينة ، ولان اقراره يتضمن اسقاط حق معتقه من ميرا ثه فلم يقبل كا لو اقر انه مولى لغيره فان غيره شريكه في ولائه وفارق الاقرار من الحر الذي له اخ ، لان الولاء لو أو انه مولى لغيره فان غيره شريكه في ولائه وفارق الاقرار من الحر الذي له اخ ، لان الولاء تنيجة الملك فجرى مجراه ، ولان الولاء ثبت عن عوض والاخوة بخلافه الا ترى انه لو قال لغيره اعتى عبدك عني وعلي ثمنه صح ولم يثبت له الا الولاء جواذا ثبتانه بموض كان اقوى من النسب اعتى عبدك عني وعلى ثمنه متح ولم يثبت له الا الولاء جواذا ثبتانه بموض كان اقوى من النسب واما قدمنا النسب في المراث لقربه لالقوته كما نقدم ذوي الفروض على المصبة مع قربهم .

(فصل) واذا كامًا مختلفي الدين لم يثبت النسب باقرارهما وان لم يتوارثاً لانه يحتمل ان يسلم الكافر منهما فيرث ولذلك لو اقرأ بالنسب في حال رقهما لم يثبت لاحمال التوارث بالمتق وان ولد لمكل واحد منهما ابن من حرة فأقر كل واحد منهما للآخر انه ابن عمه احتمل أن يقبل اقراره لانه لانه لاولاء عليه فيقبل اقراره لوجود المقتضي لقبوله وانتفاء الممارض واحتمل ان لايقبل لانه يرثه السلمون ولانه اذا لم يقبل اقرار الاصول فالفروع اولى فان قلنا يقبل اقرارهما فاقر احدهما لابي الاخر انه عمه لم يشت الاقرار بالنسبة إلى اله ابن أخيه المناه الولاء عن ابن الاخ فلا تفضى صحة يثبت بالنسبة الى العم فيرث ابن أخيه ؟ محتمل أن يثبت لا نتفاء الولاء عن ابن الاخ فلا تفضى صحة

الاقرار الى اسقاط الولاء والاولى انه لايثبتلانه لم يثبت بالنسبة الى احد الطرفين فلم يثبت في الآخر.

متعارضتان وان شهدت احداهمانه مات على دين الاسلام وشهدت الاخرى انهمات على دين الدينة قدمت بينة من يدي انتقاله عن دينه لان المبقية له على اصل دينه ثبتت شهاد بها على الاحل الذي تعرفه لانهما إذا عرفا اصل دينه ولم يعرفا انتقاله عنه جاز لهما ان يشهدا أنه مات على دينه الذي عرفاه والبينة الاخرى معها علم تعلمه الاولى فقدمت عليها كالو شهدا ان هذا العبد كان ملكالفلان الى ان مات وشهد آخر ان انه اعتمه او باعه قبل موته قدمت بينة المتق والبيع فأما ان قال شاهدان نعرفه مسلماً وقل شاهدان نعرفه كافراً نظرنا في تاريخهما فأن اختاف تاريخهما على بالاخرة منهما لانه ثبت الهانتقل عما شهدت به الاولى الى ماشهدت به الاخرى وان كانتا معالمة تو احداهما مطلمة قدمت بينة المسلم لان المسلم لايقرعى الكفر في دار الاسلام وقد يسلم الكافر فيقر وإن كانتا مؤدختين

و مسئلة ﴾ قال (واذا كان الزوجان في البيت نافترةا أو ماتا فادعى كل واحد منها مافي البيت أنه له أوورثنه حكم بما كان يصلح للرجل الرجل وماكان يصلح للنساء للمرأة وماكان يصلح أز يكون لهما فهو بينهما صنين)

وجملة ذلك أن الزوجين اذا اختلفا في متاع البيت أو في بعضه فقال كل واحد منها جميعه ليأو قال كل واحد منها هذه المين لي وكانت لاحدهما بينة ثبت له بلا خلاف وإن لم يكن لواحد منها بينة فلنصوص عن احمد أن مايصل للرجال من الهائم وقصائهم وجبابهم والاقبية والطيالسة والسلاح وأشباه ذلك القول فيه قول الرجل مع يمينه وما يصلح النساء كعليهن وقصهن ومقافمهن ومفازلهن فالقول قول الرأة مع يمينها وما يصلح لها كالمفارش والاواني فهو بينها وسواء كان في أيديهما من طريق المشاهدة أو من طريق الحكم وسواء اختلفا أو اختلفا او اختلفا أو أحدهما وورثة الآخر

قل احمد في رواية الجماعة منهم يمقوب بن بختان في الرجل يطلق زوجته أو يموت فندعي المرأة المتاع : فما كان يصاح المرجل فهو للرجل وما كان مناع النساء فهو للنساء وما استقام ان يكون بين الرجال والنساء فهو بينها وإن كان المتاع على يدي غيرهما قمن أقام البينة دفع اليه وإن لم تكن لهابينة أقرع بينها فن كانت له المرعة حلف وأعطي المتاع، وقال في رواية مهنا : وكذاك إن اختلفا وأحدهما مماوك وبهذا قل الثوري وابن ابي لبلى

وقال القاضي هذا انما هو فيما اذا كانت أيدم، اعليه من طريق الحكم أما ماكان في يد أحدهما من طريق الحكم أما ماكان في يد أحدهما من طريق المشاهدة فهو له مع يمينه ، وإن كان في أيديهما قسم بيدهما فصفين سواء كان يصاح لهااو لاحدهما وهذا قول بي حنيفة و مدين الحسن إلاأنه القلاما يصلح لها ويدهما عليه من طريق الحكم و لقول فيه قول الرجل مع يمينه ، واذا اختاف أحدهما وورثة الآخر و لتولقول النافي منع الان اليد المشاهدة أقوى من البد الحكمية بدليل انه لو تنازع الخياط وصاحب الدار في الابرة وانقص كانت للخياط

وقال أبو يوسف القول قول المرأة فيما جرت المادة انه قدر جهاز مثاما ، وقال الكماصلح لكل

بتاريخ واحد نظرنا في شهادتها فان كانت على اللفط فهما متعارضتان وإن لم تكن على اللفظ ولم يعرف أصل دينه فعما متعارضتان وإن عرف أصل دينه قدمت الناقلةله عن أصل دينه وكل موضع تعارضت البينتان فقال الحرقي تسقط البينتان ويكونان كمن لابينة لهم وقد ذكرنا روايتين أخريين (احداها) يقرع بينهما فن خرجت له القرعة حلف وأخذ (والثانية) يقسم بينهما ونحو هذا قال الشافعي وقال أبوحنيفة تقدم بينة الاسلام على كل حال وقد مضى الكلام معه وقدقال الحرقي إذا قال شاهدان نعرفه أبوحنيفة تقدم بينة الاسلام على كل حال وقد مضى الكلام معه وقدقال الخرقي إذا قال شاهدان نعرفه كان كافراً فالميراث المسلم إذا لم يؤرخ الشهود معرفتهم وهو محمول على (الجزء الثاني عشر) (الجنورة الشورة الثاني عشر)

واحد منعًا فهو له وما صلح لهما كان للرجل سواء كان في أيديهما من طريق الشاهدة أه من طريق الحكم لان البيت للرجل ويده أقوى عليه لان عليه السكنى

وقال الشافعي وزفر والبتي كل ماني البيت بينها نصفين فيحلف كل واحد. منها على نصف ويأخذه . وروي نحو ذلك عن عبد الله بن مسمود رضي الله عنه لانهما آساويا في ثبوت يدهما على للدعى وعدم البينة فلم يقدم أحدهما على صاحبه كالذي يصلح لهما أو كان كان في يدهما من حيث المشاهدة عند من سلم ذلك

ولنا أن أيد مأما جيعاً على متاع البيت بدايل مالو نازعها فيه أجنبي كان القول قولهم وقد يرجح أحدهما على صاحبه يداً وتصرفا فيجب أن يقدم كما لو تنازعا دابة أحدهما واكبها والآخر آخذ بزمامها أو قيصا أحدهما لابسه والآخر آخذ بكمه أو جداراً منصلا بداريهما معقوداً ببنساء أحدها أو له عليه أزج

ولذ على ابي حنيفة والقاضي انهما تنازعا فيا في أيديهما ولا مزية لاحده، على صاحبه أشه ذا كان في اليد الحكمية ، فأما ما كان يصلح لهما فانه في أيديهما ولا مزية لاحدهما على صاحبه أسبه اذا كان في أيديهما من جهة المشاهدة والدلالة على انه ليس للذفي أن وارث الميت فائم مقامه أنبه مالو وكل أحدهما لنفسه وكيلا فاما اذا لم يكن لهما يد حكمية بل تنازع رجل وامرأة في عين غير قماش بينهما فلا يرجح أحدهما بصلاحية ذاك له بل إن كانت في أيديهما فهي بينهما وإن كانت في يد أحدهما فهي له واليمين على من أحدهما فهي له وإن كانت في يد حكمية فأشها سائر المختلفين

(فصل) واذا كان في الدكان نجار وعطار فاختلفا فيا فها حكم بآلة كل صناعة لصاحبها فآلة المطارين للمطار وآلة النجارين للنجار وإن لم يكونا في دكان واحد لكن اختلفا في عين لم يرجح أحدهما بصلاحية العين المختلف فها له كما ذكرنا في الزوجين ويكون ذلك كننازع الاجهين

(فصل) وإذا اختلف المكري والمكتري في شيء في الدار نظرت فان كان مما ينقل وبحول كالاثاث والآواني والكتب فهو للمكتري لان العادة ان الانسان يكري داره فارغة من رحله

من لم يعلم أصل دينه أوعلى أن أصل دينه الكفر امامن كان مسلماً في الاصل فينبغي أن تقدم بينه الكفر لان بينة الاسلام يجوز أن تستند الى ماكان عليه في الاصل

⁽فُصل) وإن خلف ابناً مسلماً وأَحاكَافراً فاختلفا في دينه حال مونه فالحركم فيه كالتي قبلها وهكذا سائر الاقارب

[﴿] مُسَالَةً ﴾ (وأن خلف ابوين كافرين وابنين مسلمين فاختلفوا في دينه فالقول قول الابوين وبحتمل أن القول قول الابنين)

وقماشه وأن كأن في شيء ممما بتبع في البيم كالابواب المنصوبة والحوابي المدفونة والرفوف السمرة والسلاليم المستمرة والفاتيح والرحا المنصوبة وحجرها انتحناني فبو للمكري لانه من توابع الدار فأشبه الشجرة النروسة فبها وان كانت الزفوف موضوءة على أوتاد فقل احدادًا اختلفافي لرفوف فعي لصاحب الدار فغاهر هذا العموم في الرفوف كلها وقال القاضي كلام احد محرل على السمرة فأما غير المسمرة فعي بينها أذا تحالفا لانها لا تتبع في البيم فأشبهت القاش وهذا ظاهر يشهد المكتري ، والمكري ظاهر يمارض دلما وهو ان المكري يترك الرفوف في الدار ولا ينقلها عنها فاذا تمارضا الفااهران من الجانين استويا وهذا مذهب الشافيي فيلي هذا اذاتح الا كانت بيمها وان حلف أحدها ونكل الآخر فهي ان حلف وذكر انقاضي في موضع آخر وأنو الخطاب أنهان كان الرف شكل منصوب في الدار فهو اصاحب الدار مع يمينه وان لم يكن له شكل منصوب تمانما وكان بينهما لانه اذاكان له شكل منصور في الدار فالشكل تابع لادار فهولصاحبهاوالظاهر ان احد الرفين لمن له الأخر وكذلك ان اختاها في مصراع باب مقلوع فالحسكم فيه كما ذكر نالان أخدها لا يستنني عن صاحبه فكان أحدها لمن له الآخر كالحجر الفوق في من الرحا والمنتاج مع السكرة ووجه ظاهر كلام أخد في ان الرفوف لصاحب الدار على كل حال ان العادة حارية بترك الرفوف في الدار ولم تجر بنقل الكتري لها معه فكانت لهاحب الدار كالذي له شكا منصوب ولانها اذا كانت لما أوتاد منصوبة فالاوتاد اصاحب الدار فكذلك ما يصت له كالحجر الفوقاني من ألرحا اذا كان المفلاني منصوبا ومفتاح السكرة المسمرة

(فصل) واذا كان الخيط في دار غيره فاختافا في الابرة والمقص فعي الحياط لان تصرف فيهما أكثر وأظهر والخاهر معه لان الانسان اذا دعا خياطا ليخيط له فالعادة انه يحمل معه ابرته ومقصه وإن اختلفا في القميص فهو لصاحب الدار أذ ليست العادة أن يحمل الهيص معه بخيطه في دار غيره وانحا العادة أن مخيط قيص صاحب الدار فيها وان اختلف صاحب الدار والنجار في القدوم والنشار وآلة النجارة فعي لانجار وان اختلفا في الخاشة المنجورة والابواب والرفوف المنشورة فعي لصاحب الدار ، وان اختلفا في الغرش والقعان الدار ، وان اختلفا في الغرش والقعان

ظاهر المذهب أن القول قول الابوبنلان كون الابوبن كافرين بمنزلة معرفة أصل دينه لان الولدقبل بلوغه محكوم له بدين ابويه فيثبت انه كان كافراً في صغره. وبحتمل أن القول قول الابنين لان كفر أبويه يدل على أصل دينه في صغره واسلام ابنيه يدل على اسلامه في كبره فيعمل بهما جميعاً يحمل كل واحد منها على متتضاه فهو كالو قال شاهدان نعرفه كافراً في صغره وقال شاهدان نعرفه مسلماً في كبره

⁽ فصل) وان خلف ابناً كافراً وأخا وامرأة مسلمين واختلفوا في دينه فالقول قول إلابن على

والصوف فهو لصاحب الدار وأن اختلف رب الدار والسقا فيالقربة فعيالسقا وإن اختلفا في الخابية والجرار فهي لصاحب الدار لما ذكرنا

(فصل) واذا تنازع رجلان دابة احدها راكبها والآخر آخذ بزمامها فالراكب أولى بها لان تصرفه فيها أقوى ويده آكد وهو المستوفي لمنفتها وان كان لاحدها عليها حمل والآخر آخذ بزمامها فهي لصاحب الحل لذلك وان كان لاحدها عليها حمل والاخر راكب عليها فهي للراكب لانه اقوى تصرفاً وان اختلفا في الحمل فادعاه الراكب وصاحب الدابة فهو للراكب لان يده على الدابة والحمل معاً فأشبه ما لو اختلف الساكن وصاحب الدار في قماش فيها ، وان تنازع صاحب المدابة والراكب في المدرج فهو لصاحب الدابة لان السرج في المادة يكون لصاحب الفرس ، وان تنازع اثنان في ثياب على عبد لاحدها فهي لصاحب الدبد لان يد الهبد علمها وان تنازع صاحب اثياب والاخر في العبد الملابس لها فهما سواء لان نفع اثياب يعود الى العبد لا الى صاحب الثياب ومذهب الثافعي في هذا الفصل والذي قبله كا ذكرنا

(فصل) فأن اختلف صاحب ارض ونهر في حائط بينهما فهو لحما ويحلف كل واحدمنهما على النصف الحسكوم له به

ويهذا قال الشافعي وقال أو حنينة هو لصاحب النهر لانه انفعه وقل أبو يوسف ومحمد هو لصاحب لارض لانه متصل بارضه

ولنا أنه حاجز بين ملسكيهما فكانت دها عليه فيكون لهما كما لو تنازح صاحب العاو والسفل في السقف الذي بينهما أو حائط بين داريهما وما ذكروه من العرجيحين منة بل فيستويان وأن تنازع صاحب العاو والدنل في الدنف الذي بينهما فهو بينهما لذلك وكل موضع قانا بقسم بينهما نصفين فاتما محاف على الذي عصل له دون النصف الآخر لانما محصل له لايفيده الحاف عليه شيئاً فلا يستحاف عليه كالدى لا محاف على ماياً خذه المدعى عليه

(فصل) وان تنازعا عمامة طرفها في يد احدهما وباقبها في يد لآخر او قميصياً كه في يداحدهما وباقيه مع الآخر فهما سواء فبها لازيد المسك بالعارف عليها بدليل انه لو كان باقيها على الارض

قول الخرقي. ووجها ما مبق فيما إذا خاف ابنين مسلماً وكافراً وقال القاضي يقرع بينهما وقد سبق تعليم في مسألة الابنين. وقال أبو بكر قياس المسئلة أن تعطى المرأة الربع ويقسم الباقي بين الاخ) والابن نصفين لانها ندعي زيادة عليه فيدخل في عوم قوله تعالى (ولحن الربع مما تركتم فلا يخرج الا بدايل تخصيصها ولا يخرج بالشك ويقسم الباقي بين الاخوين لتساويها في الدعوى وهو في أيدمهما.

⁽فصل) ولو مات مسلم وخلف زوجة وورثة سواها وكانت الزوجة كافرة مم الملتوادعت

فنازعه فيها غيره كانت له وإذا كانت في ايديهما تساوم فيها ولو كانت دارفيها ارسة ابيات وفي احد ابيابها ساكن وفي اثلاثة الباقية ساكن آخر فاختاها فيها كان لكل واحد ماهو ساكن فيه لان كل بيث ينفصل عن صاحبه ولايشارك الخارج منه الساكن فيه في ثبوت اليدعليا ولو ننازها الساحة التي يتعارق منها الى البيوت فهي بينهما نصفين لاشرا كها في ثبوت اليد عليها فاشبهت الممامة في ماذكرنا

﴿ مسنَّهُ ﴾ قال (ومن كان له على أحد حق فهنه منه رتدر له على مال لم يأخذ منه مقدار حقه لماروي عن أنهي صلى الله عليه وسلم انه قل داد الامانة الى من التمنك ولا تخن من خانك رواه الترمذي »)

وجاته انه إذا كان لرجل على غيره حتى وهو مقربه باذل له لم يكن له ان يأخذ من ماله الا مايمطيه بلا خلاف بين اهل العلم فان اخذ من ماله شيئاً بغير اذنه لزمه رده اليه وان كان قدر حقه لانه لا يجوز ان يماك عليه عينا من أعيان ماله بغير اختياره لغير ضرورة وان كانت من جنس حقه لانه قد يكون المانسان غرض في العين فان اتمنها أو تلفت فصارت ديناً في ذمته وكان الثابت في ذمته من حنس حقه تقاصا في قياس المدهب والمشهور من مذهب الشافعي وان كان مانها له لامر يبيح المنبع كلتا جيل و الاعسار لم يجز أخذشي ومن ماله بغير خلاف وان أخذ شيئاً لزمه رده ان كان باقياً أو عوضه ان كان تالفا ولا يحصل التقاص ههنا لان الدين الذي له لايستحق أخذه في الحال بخلاف التي قبلها وان كان مانهاله بغير حق وقدر على استخلاصه بالحا كم أوالسلطان لم يجز له الاخذ ايضا بغيره لانه قدر على استيفائه من وكيله وان لم يقوم هذا شبه مالو قدر على استيفائه من وكيله وان لم يقدر على ذلك أو محول لكو نه جاحداً له ولا بيئة له به أو لـ كونه لا يجيبه الى الحائدة ولا يمكنه اجباره على ذلك أو محول هذا فالشهور في المدهب انه ايس له أخذ قدر حقه وهو احدى الروايتين عن مالك قال ابن عقيل وقد جمل اصحابنا الحدثون لجواز الاخذ وجها في المذهب أخذ امن حديث هند حين قال لهاالذي وقد جمل اصحابنا الحدثون لجواز الاخذ وجها في المذهب أخذ امن حديث هند حين قال لهاالذي عن مايك فان الاخذ فان كان

أنها اسلمت قبل موته وانكرها الورثة فالقول قولم لان الاصل عدم ذلك فان لم يثبت أنها كافرة فادعى عليها الورثة أنها كافرة وانكرتهم فالقول قولها لان الاصل عدم ما ادعوه وانادعوا انه طاقها قبل موته فأنكرتهم فالقول قولها فان اعترفت بالطلاق وانقضاء العدة وادعت أنهراجها فالقول قولها في أنها لم تنقض لان الاصل بقاؤها ولا نعلم في هذا كله خلافا.

وبه قال الشافيي وأصحاب الرأي ولوخلف ولدين مسلمين اتفقا على ان أحدهما كان،مسلماً حين

المقدور عليه مع جنس حقه أخدد بقدره وان كان من غير جنسه تمحرى واجتهد في تقويمه مأخوذ من حديث هندد ومن قول أحمد في المرتهن : يركب ويحلب بقدر ماينفق والمرأة تا خذ مؤنتها وبائع السلمة يا خدها من مال المغلس بندرضا

وقال الشافعي ان لم يقدر على استخلاص حقه بسينة فله أخذ قدر حقهم جذمه أومن غير جنسه وان كانت الهيئة وقدر على استخلاصه ففيه وجهان والمشهور من مذهب مالك انه ان لم يكن لغيره عليه دين فله ان يأخذ بقدر حقه وان كان عليه دين لم مجز لانها يتحاصان في ماله إذا أفلس

وقل أمو حنيفة له ان يأخذ بقدر حقه ان كان عينا أو ورقا أو من جنس حقه و ان كان المال عرضاً لم يجز لان أخذ العرض على حقه اعتباض ولا تجوز المعاوضة الا برضا من المتعاوضين قال الله تعالى (الا ان سكور مجارة عن تراض منكم) واحتج من اجاز الاخذ مجديث هند حين جاءت إلى رسول الله عنيات يارسول الله ان أبا سفيان رجل شحير وليس يعطيني من النفقة ما يكفيها وولد بالمدروف ، منفق عليه واذا جاز لها ان تأخذ من ماله ما يكفيها منبع اذبه جاز الرجل الذي له الحق على الرجل

ولما قول الذي يتياني « اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك » رواه المترمذي وقال حديث حسن ومتى أخذ منه قدر حقه من ماله بعير علمه فقد خانه فيدخل في عوم الخبر وقال متياني هلا يحل سل المرى وسفى الخد من غير جنس حقه كان معاوضة بغير تراض وان أخذ من حسر حقه فايس له تعيين الحق بغير رضى صاحبه فان التعيين اليه الاترى أنه لا يحوز له ان بقول اقصني حقى من هذا الكيس دون هذا ؟ ولان كل مالا يحوز له تماكه اذا لم يكن نه دين لا يحوز له اخذه اذا كان له دين كا لو كان باذلا له وأما حديث هند فان أحد اعتذر عنه بان حقباً و حب عليه في كل و تت و دذا اشارة منه الى النرق بالشقة في الحاكمة في كل و تت والمناه من الدبن و ارق أبوكر بينهما بغرق آخر وهوان قيام الزوجية والمناه مكان الحق صار معلوما يعلم قبام مقتضيه و بينهما فرقان آخران (احدهما) ان للمرأة من التبسط في ماله يحكم العادة ما بؤثر في اباحة اخذ الحق و بذل اليد فيه بالمروف بخلاف الاجنبي من التبسط في ماله يحكم العادة ما بؤثر في اباحة اخذ الحق و بذل اليد فيه بالمروف بخلاف الاجنبي

موت ابيه وادسى الآحر أنه أسلم في حياة أبيه وجعده أخوه فاليراث للمتنق عليه لان الاصل بقاء الكفر الا أن يما زواله وعلى أخبه اليمين وتكون على نني العلم لانها على نني فعل أخبه الا أن يكون ثبت أنه اسلم فعل قسم المركة فيرث فأن من اسلم على ميراث قبل القسمة قسم له وأن كان أحدها حراً والا خر رقيقًا ثم عتق واختلفا في حريته عند الوت فا تمول قول من ينفيها وان لم يثبت أنه كان رقيقًا ولا كافراً فادعي علمه أنه كذلك فأنكر فالتول قوله واليراث بينها لان الاصل الحرية والاسلام وعدم ماسواها.

(الثاني) أن التفقة مراد لاحباء النفس و إفاء المهجة وهذا عما لا يصبر عنه ولا سبيل إلى تركه فاز أخذ وا تندفع به هذه الخاجة بحلاف الدبن - تي نفول لم صارت النفقة ماضية لم يكن لها أخدها وله وجب لها عليه دين آخر لم بلان لها اخذه صلى عدا ان خذ شيئًا لزمه رده ان كان باقيًا وان كان تالغًا وجب مثله ان كان مِنْايَا أَوْ قَيْمَتُهُ الْ كَانَ مُنْ جَالِ وَلَمْ وَاللَّهُ عَيَّا مِنْ جَلَّى وَ المذهب وأن كأن من غير جدله أرمه عرب يمن جوز من أصحابنا الاخذفانه قال انوجد من جنس حقه جاز له الاخذ منه بعدر حقه من غير ربادة وليس له الاخذ من غير جنس حقه مع قدرته على اخذ. من جنسه وان لم يجد الا من عبر جنس حقه مبحثمان أن لايجوز له تملكه لانه لا تجوز أن يبيمه من نفسه وهذا يبيعه من نفسه و خحقه فيه تهمة، بحتمل أن بجور له ذلك كما قالوا : الرَّهن يعفق عليه أذا كان مركوبا أو محلوبا يرَّ ب ومحلب بترب النفقة وهي من غير الجنس واختاف أصحاب الشافعي فمنهم من جوز له هدا ومهم من نال بواطي، رجلاً يدعى عليه عند الحاكم ديناً فيقر له بملك الشيء الذي أخذه فيمد من عليه الدعرى من قضاء الدن ليبيع الحا كم لشيء المأخوذور دفعه اليه (فصل) إذا ادعى إيسان مرانا لحدار أقام عشاهدين فليعرف لحاكم عدالتها فسأل حبس غريمه حتى تثبت عدالة شهوده الحرب إلى ذلك لأن اله عر من المالين المدالة ولان الذي على الغريم قد أنى به وإنما يقي ما على الحاكم و دم السكشف من عدالة الشهرد وان أقام شاهداً واحداً وسأل حبس غريمه ليقم شاهداً آخر وكان الحق عالا من الا بشاهدين لم يحبس الدعى عليه لان البينة مَا تَمَتَ وَالْحَبِسُ عَذَابِ فَلَا يَتُوجِهُ عَلَمْ رَوْنَ مَامُ السَّهُ وَأَنْ كَانَ الْحَقِّ ثَمَا يَثْبُت بشاهد وتمين للفنية وجهان (احدهما) يحبس اله لال الشاعد الم حد حد ألى أنه ألم وأعا المين مقوية له (والثاني) لا محبس وهو الصحيح لانه أن محبس ليقم شاهد الخرائم به البينة فرم كالحقوق التي لا تثبت الا بشاهدين وان حبس ليحلف معه فلا حاجة اليه فان حاف مكن في الحال فان حلف ثبت حقه والالم يجب شيء ومحتمل أن يقال أن كان المدعى بإذلا طيمن والنموقف لاحل أثبات عدالة الشاهد حبس لمنا

⁽فصل) إذا اسلم احد الابنين في غرة شعب و الآخر في غرة رمضان واختلفا في موت ابيهما فقال الاول مات في شعبان فورثته وحدي وقال لآخر مات في رمضان فالميرات بينهما لانالاصل نقار حياته حتى يعلم روالها وان أقام واحد منهما بينة مدعواه فاية وجيان

⁽أحدهما) يتعارضان (والثاني) نقدم بينة موته في سعران لاسها معها زيادة علم لان ثبت موته في سعران ويجوز ان يخفي ذلك على البينة الاخرى

[﴿] مسئلة ﴾ ولو مات مسلم وخلف ولدين مسفاً وكافراً فأسلم الكافر وعلى اسلمت قبل موت ابي وقال أخوه بل بعده فالاميراث له لان الاصل نقاء الكفر حتى يعلم ذو الدوعي خيه اليمين وتكون على نفى العلم لانها على نفى فعل القير وقدذكرناه

ذكرنا في التي قبلها وانكان التوقف عن الحكم بغير ذلك لم يحبس لما ذكرناه قال القاضي وكل موضع حبس فيه بشاهد في بشاهد واحد فانه يقل المشهود له ان جئت بشاهد آخر الى ثلاث والا اطلقاه

(فصل) وإن ادعى العبد أن سيده أعتقه وأقام شاهدين ولم يمدلا فسأل العبد الحاكم ان يحول بينه وبين سيده إلى ان يبحث الحاكم عن عدالة لشهود فعلى الحاكم ذلك ويؤجره من ثقة وينفق عليه من كسبه ويحبس الباقي ذن عدل الشاهدان سلم اليه الباقي من كسبه وإن فسقا رد إلى سيده وانحا حلنا بينهما كما ذكرناه في الفصل الذي قبل هذا ولاننا لولم نحل بينهما أفضى إلى ان تكون أمة فيطأها وإن أقام شاهداً واحداً وسأل ان يحال بينهما فنيه وجهان

وإن أقامت المرأة شاهدين يشهدان بطلاقها ولم تعرف عدالة الشهود حيل بينه وبينها ، وإن أقامت شاهداً واحداً لم يحسل بينهما لان البينة لم تنم وهسذا ممسا لايثبت إلا بشاهدين فلا يثبت بشاهد واحد الله أعلم

﴿ مَمَنَاةً ﴾ وأن قال اسلمت في المحرم ومات أبي في صفر فلي الميراث وقال أخوه بل مات في ذي الحبحة فله الميراث مع أخيه لان الاصل بقاء الحياة فان أقام كل واحد بينة بدعواه فهل يتمارضان أو نقدم بينة من ادعى تقديم موته ؟ فيه وجهان ذكرناهما في الفصل قبل هاتين المسئلتين والله أعلم .



كتاب العتق

المتق في اللغة الخلوص ومنه عتاق الخيل وعتاق الطير أي خالصتها وسمي البيت الحرام عتيقًا لحلوصه من أيدي الجبابرة وهو في الشرع تحرير الرقبة وتخليصها من الرق يقال عتق العبد وأعتمته أما وهو عتيق ومعتق والاصل فيه الكتاب والسنة والاجماع

أما الكتاب فقول الله تعالى (فتحرير رقبة) وقال تعالى (فك رقبة) وأما السنة فما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه الله عنها أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النارحتي انه ليعتق اليد باليد، والرجل بالرجل، والغرج بالفرج » متفق عليه في أخبار كثيرة سوى هذا وأجعت الامة على سحة العتق وحصول القرية به

(فصل) والمتق من أفضل القرب الى الله تعالى لان الله تعالى جعله كذارة القتل والوطء في رمضان والايمان وجعله النبي والمستقد في المعتقد من النار ولان فيه تخليصا للآدمي المعصوم من ضرر الرق و ملك نفسه ومنافعه و تكميل أحكاما وعد تنه من التصرف في نفسه ومنافعه على حسب ارادته و اختياره واعد ق الرجل افضل من اعتاق المرأة لما روى كعب بن صرة المهزي قال سه مترسول الله علماً كان فكاكه من النار مجزى بكل عظم من عظامه عظماً

كتاب العتى

العتى في اللغة الحاوص ومنه عتاق الخيل وعتاق الطير اي خالصتها وسمي البيت الحرام عتيقاً لخلوصه من أيدي الجرابرة وهو في الشرع بحرير الرقبة وتخليصها من الرق قال عتق العبد واعتقته أنا وهو عتيق وممتق والاصل فيه الكتاب السنة والاجراع ، أما الكتاب فقول الله تمالى (فتحرير رقبة) وقال تعالى (فكرقبة) وأما السنه فما روى ابو هريرة قال قال رسول الله وتتليي « من اعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار حتى إنه ليعتى اليدباليد والرجل الرجل والفرج بالفرج »متفق عليه في أخبار كثيرة سوى هذا وأجعت الامة على صحة المتق وحصول القربة به

﴿مسئلة﴾ (وهو من افضل القرب)

لأن الله تمالى جمله كفارة للقتل والوطاء في رمضان والايمان وجعله النبي عليه فكاكا لمعتقد من النار ولان فيه تخايص الآدي المعتم وم من ضرر الرق وملك نفسه ومنافعه و تكيل احكامه و تمكينه من التصرف في نفسه ومنافعه على حسب إرادته واختياره واعتاق الرجل افضل من اعتاق المرأة الم روى كسب بن مرة البهزي قال سمعت رسول الله ويلي يقول « أيما رجل أعتق رجلا مسلماً كان فكاكه منه النار يجزى بكل غفام من عظامه عظامن عظامه ، وأيما رجل مسلم اعتق امرأتين مسلمين (المنفي والشرح الكير)

من عظامه ،وأيما رجل مساأعتق امرأتين مسلمتين كانتافكا كهمن النار بجزى بكل عظم من عظامهما عظماً من عظامهما عظماً من عظامه،وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكما من النار تجزى بكل عظم من عظامها عظماً من عظامها ».

والستحب عتق من له دين وكس ينتفع بالمتق فأما من ينضر و بالمتى كن لاكسب له نسقط مفتته عن سيده فيضيع أو يصير كلا على الناس ويحتاج إلى المسئلة فلا يستحب عتقه، وإن كاسمس بحدف عليه المضي إلى دار الحرب والرجوع عن دين الاسلام أو بحاف عليه العساد كعد مخاف أنه اذا أعتق واحتاج سرق وقسق وقطع الطريق أو جاربة يخاف منها الزيا والعساد كره اعتاقه وإزغلب على الظن افضاؤه إلى هذا كان محوما لان التوسل إلى الحرام حرام وإن أعتام صح لانه اعتاق صدر من أهله في محله فصح كاعتاق عيره

(فصل) وبحصل العتق بالقول والملك والاستيلاد ونذكر ذلك في مواصعه ان شاء الله تعمالي ولا يحصل بالنية المجردة لانه إرالة ملك فلا يحصل بالنيه المجردة كسائر الازالة وألفظه تنقسم إلى صريح وكناية. فلصر مح لفظ الحرية والمتق وما تصرف منها محو أنت حر او محرد او عتيق او معتنى أو أعتقتك لان هذين اللفظين وردا في الكتاب والسنة وها يستعملان في العتق عرفا فكاما صريحين فيه فمتى أتى بشيء من هذه الالفاظ حصل به العتق وإن لم ينو شيئاً عنق يضاً

قال احمد في رجل لتي امرأة في الطريق فقال تنحى باحرة فأذا هي جاريته قال قد عتقت عليه

كانتا فكاكه من النار بجزى بكل عظم من عظامهما عظا من عظامه، وأبّا إمرأه عتفت امرأة مسلمة كانت فكاكه من النارتج ى بكل عظم من عظامها عظا من عظامها وقيل عتق المرأة الهرة فضل (مسئلة) (والمستحب عتق من له كسب ودين ينتفع بالمتق)

فأما من لاقوة له ولاكسب فلايستحب عنفه ولاكتابته لمقوط نفقة عن سيده باعتافه فيصيع أو يصير كلا على الناس وبحتاج الى المسئنة فلا يستحب عتقه ولا كتابته فان كان بمن بخاف عليه الرجوع إلى دار الحرب وترك اسلامه أو يخاف عليه الفساد كن مخ ف أنه إذا أعتق فاحتاج سرق او فسق أو قطع الطريق او جارية نخف عليها الزنا والفساد كره اعتاقه فان غلب على الظن افضاؤه إلى هذا كان محرما لان التوسل إلى الحرام حرام فان اعتقه صح لانه اعتاق صدر من اهله في مجله فصح كمتق غيره

﴿مسئلة﴾ (ويحصل المتق بالقول والملك ولايحصل بالنية المجردة)

لانه إزالة ملك فلا يحصل بالنية المجردة كـ لطلاق والفاظه تنقسم الى صريح وكنامة فا اصريح الفظالمتق والحرية كيف صرفا نحوانت حر اومحرر اوعتيق اومعتق اواعتقتك لان هذين اللفظين وردا فيالكتاب والسنة وهايستملان في المتن عرفًا فمتى أنى بشي من هذه الالفاظ حصل بالمتق سواء نواه وقال في رجل قال خدم قيام في وليمة مروا أنتم أحرار وكانت معهم أم ولد له لم يعلم بها قال هدفا عندي تعتنى ام ولده ويحتمل ان لاتعتق في هذين الموضعين لانه قصد باللغظ الاولى غير العتنى فلم تعتق بها كا لو قال عبدي حرير انه عفيف كريم الاخلاق وباللغظة انثانية أراد غير أم ولده فأشبه مالو ادى امرأة من نسائه فأجابته غيرها فقال أت طالق يحسبها التي ناداها فنها لاتطلق على رواية فكذا ههناء فأما إن قصد غير العتى كالرجل يقول عبدي هذا حريريد عفته وكرم أخلاقه اويقول لعبده ماأنت إلا حراي انك لاتوليعني ولا ترى لي عليك حقاً ولا طاعة فلا يعتق في ظاهر المذهب قل حنبل سئل أبو عبدالله عن رجل قال الغلامه أنت حر وهو يعاتبه فقال اذا كان لايريد به العتى يقول كأنك حر ولا يريد أن يكون حراً أوكلاما نحو هذا رجوت أن لا يعتق وأنا أهاب المسئلة لابه نوى بكناية المتق العتق ومهذا قال ثوري و ابن المنذر قل وان طلم استحلافه حلف وبيان احمال اللغظ لما أراده ان المرأة الحرة تمدح مهذا فيقال امرأة حرة عنون عفيفة وتمدح الملوكة به أيضاً و بقال الحي المكريم الاخلاق حرء قالت سبيمة ترقي عبد المعلمة ولا تبكيا كل ليلة هويوم على حر كريم الشمائل

وأما الكنابة فنحو قوله لاسبيل لي عليك ولا سلطان لي «ايــك وأنت سائبة واذهب حيث شئت وقد حليتك فهذا إن نوى به المتق عتق لانه يحتمله وان لم ينوه به لم يعتق لانه يحتمل غــيره

إرلم ينوه قال احمد في رجل لقي المرأة في العاريق فقل تنحي ياحرة فاذا هي جاريته قل قد عنقت عليه وقال في رحل ذال لحدم قيام في وليمة مروا أنم أحرارا وكانت معهم أم ولده لم يملم بها قل هذا عندي تمتق أم ولده ومحتمل ان لا تعتق في هذين الوضين لانه قصد باللفظة الاولى غير المتوفل تمتق به كالم قل عدي حر بريد انه عفيف كرم الاخلاق واللفظة الثانية أراد غير أم ولده فأشبه ما لو نادى امرأة من نسائه فأجابته غيرها فقال انت طلق يظها المناداة فانها لا تعلق في رواية فكذا هيئا ، وأما ان قصد غير العتق كالرجل يقول عبدي هذا حر بريد عفنه وكرم أخلاقه ويقول لعبده ما أنت الاحر أي المك لا تطبيقي ولا ترى لي حقا ولا طاعة فلا يعتق في ظاهر المذهبة ال لعبد سئل أبو عد الله عن رجل قال انلامه انتحر وهو يعاتبه قل اذا كان لا يريد بها امتى يقول كأنك حر ولا بريد أن يكون حرا أو كلاما شبه هذا رجوت ان لا يعتق و أنا اهاب المسئلة لانه نوى بكاناه ما المتعملة فرنصرف اليه كما لو نوى بكناية العنق المتق قال وان طاب استحلافه حلف نوى بكاناه ما المناه المارأة حرة يمنون عفيفة و عدح الماولة وبيان احتمال النفظ لما اراده ان الرأة تمدح بهذا يقال امرأة حرة يمنون عفيفة و عدح الماولة وبيان احتمال النفظ لما اراده ان الرأة تمدح بهذا يقال امرأة حرة يمنون عفيفة و عدح الماولة به أيضاً ويقل للحي الـكرم الاخلاق حرقات سبيعة ترثي عبد المطلب

ولا تسأما أن تبكياكل ليدلة وبوم على حركريم الشمائل وأما الكناية فنحوفوله خليتك والحق بإدلك واذهب حيث شئت ونحوها وكذلك توله حبلك

ولم يرد به كتاب ولا سنة ولا عرف استمال وذكر انقاضي وأبو الخطاب في قوله لا سبيل لي عليك ولا سلطان لي عليك : روايتيز (احداط) انه صريح (وا ثنية) انه كناية وهو الصحيح لما ذكرناه فأما إن قال لارق لي عايك ولا ملك لي علمك وأنت لله فقال ا قاضي هو صريح نص عليه أحمد وذكر أبو الخطاب فيه روايتيز ولا خلاف في المذهب انه يعتق به اذا نوى وممن قال يعتق بقوله أنت لله اذا نوى الشمي والسيب بن رافع وحماد والشافعي وقل أبر حنيفة لايعتق به لان مقتضاه أنت عبد الله أو مخلوق لله وحماد المتقافي المتقافية المتعلق المتقافية المتلف المتقافية المتلف المتقافية المتلفة المتلفة

ولما انه يحتمل انه حر لله او عتيق لله أو عبد لله وحده لست بعبد لي ولا لأحد سوى الله فاذا نوى الحرية به وقعت كسائر الكنايات وما ذكروه لا يصح لانا حماله لما ذكروه لا يمنع احماله لما ذكر فاه بدليل سائر الكنايات ونها تحتمل العتق وغيره ولو لم تحتمل إلا العتق لكانت صريحة فيه وما يحتمل أمرين انصرف الى أحدها بالنية وهذا شأن الكنايات وما ذكروه من الاحمال يدل على ان هذا ايس بصريح وانما هو كناية ، وقوله لا ملك لي عليك ولا رق لي عليك خبر عن انتفاء ملكه ورقه لم يرد به شرع ولا عرف استمال في العتق فلم يكن صريحاً فيه كقوله ماأنت عبدي ولا عرف استمال في العتق فلم يكن صريحاً فيه كقوله ماأنت عبدي ولا عولي ولا زوجتى .

(فصل) وإن قال لأمته أنت طالق ينوياله ق به فنيه روايتان (احداهما لاتمتق به وهو قول

على غاربك فردا ان نوى به العتق عتق وان لم ينوه لم يعتق لانه يحتمل غيره ولم يرد به كتاب ولا سنة ولا عرف استعال وفي قوله لا سبيل لي عليك ولا ملك لي عليك ولا رق لي عليك و فكك رقبتك وانت مولاي وأنت لله وانت سائبة روايتان (احداها) انه صريح (والاخرى)كذابة ذكر القاضي وأبو الخطاب في قوله لا سبيل لي عايك ولاسلطان لي عليك: روايتين (احداها) أنه صريح (والاخرى)كذابة قال شيخنا والصحيح أنه كناية لما ذكرناه ، فأما قوله لا ملك لي عايك ولا رق لي عايك وانت لله فقال القاضي هو صريح نص عليه احمد وذكر ابو الخطاب فيه روايتين لانه يحتمل غير المتن ولا خلاف في المذهب انه يعتق به اذا نوى وممن قال يعتق بقوله انت لله اذا نوى السيب بن رافع وحماد والشافعي وقال ابو حنيفة لا يعتق به لان مقتضاه انت عبد الله أو مخلوق لله وهذا لا يقتضي الهتق

ولنا انه محتمل انت حر لله أو عتين لله او عبد لله وحده لست بعبد لي ولا لاحد سوى الله فاذا نوى الحرية به وقعت كسائر الكنايات وما ذكروه لا يصح لان احماله لما ذكروه لا يمنع احماله لما ذكرناه بدليل سائر الكنايات فانها محتمل العتنى وغيره ولو لم محتمل الا العتق لكانت صريحة فيه وما احتمل امرين انصرف الى احدها بالنية وهذا شأن الكنايات وما ذكروه من الاحمال يدل على ان هذا ليس بصريح وانما هو كناية دقوله لا ملك لي عليك ولا رق لي عليك

أبِ حنيفة لان اله لاق لنظ وضع لازالة الملك من المنامة فلم يزل به الملك عن الرقبة كفسخ الاجارة ولان الله الرقبة لايستدرك الرَّجمة فلا ينحل الدلاق كُماتُر الاملاك (والرواية انثانية) هو كناية تمتق به الأمة أذا نوى المتق وهو قول مالك والشافعي لأن الرق أ-د الماكين على الآءمي فمزول بلنظ العلاق كالآخر أو فيكون اللنظ الموضوع لازالة أحدما كناية فيازلة الآخر كالحرية فيازالة انكاح ولان فيه منى الاطلاق فاذا نوى به اطلاقيا من ملكه فقد نوى بالمظه مابحتمله فتحصل به الحرية كسائر كنايات العنق

(فصل) فان ذال لاكمر منه : أو ان لايولد اثله هــذا ابني مثل أن يقول من له عشرون سنة لمن له خسعشر ة سنة هذا ابني لم يعتق ولم يثبت نسبه ، وقال أبو حنيفة يعتن وخرجه !بوالخهاب وجهاً لنا لانه اعترف ما تثبت به حريته فأشبه مالو أقر سها .

ولنا انه قول يتحقق كذمه فيه فلم تثبت مه الحربة كما لو قال لطفل هذا أبي أو لطفلة هذء أمي وَالَ ابن المنذر هذا من قول النمان شاذ لم يسبقه أحد اليه ولا تبعه أحد عليه وهو محال من الكلام وكذب يقيناً ولو جاز هذا لجاز أن يقول الرجل لطغل هذا أبي ولانه لو قال لزوجته وهي أسن منه هذه ابنتي أو قال لها وهو أسن منها هذه أمي لم تطلق كذا هذا .

(نصل) فان قال لاً منه أنت حرام على ينوي به المتنى عنقت وذكر الوالخطاب ان فيها روامة

خبر عن انتفاء ملكه ولم يرد به شرع ولا عرف استعال في العنق فلم يكن صريحًا فيه كقوله ما انت عبدي ولا مملوكي وقوله لامرأته ما انت امر أي ولا زوجتي وفي قوله فككت رقبك وأنت سائمة وانتمولاي رواينان (احدهما) هو صربح في المتقلامها تنضمنه وقد جا. في كتاب الله تعالى (فك رقبة) يعنى المتق فكانت صريحة كقوله اء قتك (وا ثانية) هو كناة لانه يحتمل غير المتق

﴿ مسئلة ﴾ (وفي قوله لامته أنت طالق وانت حرام رواية ن)

(احداهما) هي كناية والاخرى لا تمتق به وهو قول ابي حنينة لان الطلاق لفظ وضع لازالة اللك عن النفعة فلم يزل به اللك عن الرقبة كفسخ الاجارة ولان ملك الرقبة لا يستدرك بالرجمة فلا ينحل كسائر الاملاك

(والثانية) هوكناية عتق به اذا نواه وهو قول ماك والثافعي لأن ألرق ا-د الملكين على الآدمي فنزول بلفظ العالاق كالآخر أو فيكون للفظ الوضوع لازالة احدهما كناية في ازالة الآخر كالحرية في ارالة النكاح ولان فيه معنى الاطلاق ذذا نوى به اطلاتها من ملكه فقد نوى بافظه ما محتمله فتحصل به الحرية كسائر كنايات العتن

(فصل) وان قل لامته انت حرام ينوي به المتن عتقت ، وذكر ابو الخطاب ان فيها رواية

أخرى لاتمتق تقوله لها أنت طالق والصحيح انها تمتن به لانه مجتمل أنت حرام على لكونك حرة فتمتق به كقوله لا سبيل لي علبك

(فسل) ويصح المتنى من كل من مجوز تصرفه في المال وهو البالغ العاقل الرشيد سواءكان مسلما أو ذميا او حربيا ولا نعلم في هذا خلافا الاعن أبي حنيفة ومن وافقه في ان عتق الحربي لا يصح لا به لاملك له على المام بدليل اباحة آخذ منه وانتفاء عصمته في نفسه وما له

ولنا الله يصبح طلاقه فصح اعتاقه كالذمي ولانه مالك بالنماقل رشيد فصح اعتاق كالذمي وقولهم لاملك له لايصح فأنهم قد قالوا انهم بملكون الموال السلمين بالقهر فلان يثبت الملك لهم في غير ذلك اولى

(فصل) ولا يصح من غير جائر انتصرف فلا يصح عتنى الصي والمجنون قال ابن المنذرهذا قول عامة اهل الم ومن حفظ عنه ذلك الحس والشعبي والزهري ومالك والشافعي واصحاب الرأي وذلك لقول النبي عَلَيْكَ « رفع القلم من ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفيتى وعن النائم حتى يستيقظ » ولانه تبرع بالمال فلم يصح منهما كاله بة ولا يصح عتن السفيه المحجور عليه وهوقول القاسم بن محد وذكر ابو الخطاب فيه رواية اخرى انه يصح عتقه قياسا على طلاقه و ندبيره

أخرى لا نعتق كقوله لها أنت طَالق والصحيح انها تعتنى به لانه يحتمل الك حرام علي لكونك حرة فتعتق به كقوله لا سبيل لي عليك

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال لمبده وهو اكبر منه انت ابني لم يعتق ذكره القاضي و محتمل ان يعتق) اذا قال لا كبر منه أولمن لا يولد لمثله : هذا ابني مثل ان يقول من له عشر ون سنة لمن له خمسة عشرة سنة : هذا ابني لم يعتق ولم يثبت نسبه ، وقال ابو حنيفة يعتق وخرجه أبو الخطاب وجهاً لنا لاته اعترف عا تثبت به حريته فاشبه مالو اتر بها

ولنا أنه قول بتخقق كذبه فيه فلم يثبت الحرية كالو قال لطفل هذا ابي او الطفلة هذه أمي ، قال ابن النذر هذا من قول النعان شاذ لم يسبقه احداليه ولا تبعه احد عليه وهو محال من الكلام وكذب يقيناً ولو جز هذا لجاز ان يقول الرجل لدنفل هذا ابي ولانهلوقال لزوجته وهي أسن منه : هذه ابنتي أو قال لها وهي أسن منه هذه أمي لم تدلق كذا هذا

﴿ مسئله ﴾ (وان اعتق حاملا عثق جنينها الا ان يستثنيه)

لانه يتبعها في البيع والهبة فني المتق أولى فاناستثناه لم يمتق روي ذلك عنان عرو ابي هريرة والمنخي واسحاق وابن المنذر وقال ابن سيرين له ما استثنى وقال عضا. والشمبي أذا استثنى ما في بطنها فله ثنياه وقال مالك والشافعي لا يصح استشاء الجنين لان اننبي عَلَيْنَا في البيع الشبه بعض اعضائها وقياساً على استثنائه في البيع اشبه بعض اعضائها

ولنا انه محجور عليه في مااء لحظ نفسه فلم يصح عتقه كه لصبي ولانه تصرف في المال في حياته فأشبه بيمه و هبته ويفارق الطلاق لان الحجر عليه في ماله والطلاق ليس بتصرف فيه ويفارق التدبير لانه تصرف فيه بعد موته وغناه عنه بالموت ولهذا صحت وصيته ولم تصح هبته المنجرة وعتق السكران مبي على طلاقه وفيه من الخلاف مافيه ولا يصح عتق المسكرة كما لا يصح طلاقه ولا بيمه ولا شيء من تصرفاته

(فصل) ولا يسح المتنى من غير المالك فاو أعتق عبيد ولده الصعير او ينبعه الذي في حجره لم يصح وسهذا قل الشافعي ، ابن المنذر ، وقال مالك يصح عتق عبد ولده الصغير لقو المستلكة « نت ومالك لابيك » ولان اله عليه ولا مذ وله فيه حق فصح اعتاقه كاله

و لنا انه عنى من غير مالك فلم يصح كاعتاق عبد ولده الكبير قال ابن المنذر لما ورث الله الاب من مال ابنه السدس مع ولده دل على أنه لاحق له في سائره

وقوله وَاللَّهُ وَال عايك وامكان الاحد من مالك وامتناع مطالبتك له بما أخذ منه ولهذا لاينفذ اعتاق لعبد ولاه الكبر الذي ورد الخبر فيه وثبوت الولاية له على مال ولاه أبلغ من امتناع اعتاق عبده ولانه الما أثبت الولاية عليه لحظ الصبي ليحفظ ماله عليه وينميه له ويقوم بمعالحه التي يسجر الصبي عن انقيام مهاواذا كان مقصود الولاية الحفظ اقتضت منع التضييع وانتفريط ماعتاق رقيقه وانتبرع بماله ولو قال رحل لعبد

ولذا أنه قول ابن عروا في هريرة قال أحمد اذهب إلى حديث ابن عمر في المتق ولا أذهب اليه في البيع ولقول النبي وللله في المسلون على شروطهم » ولانه يصح افراده بالمتق فصح استثناؤه كالمنفصل وخبرهم نقول به والحمل معلوم فصح استثناؤه للحديث ويفارق البيع لانه عقد معاوضة يعتبر فيه العلم بصفات العوض ليما ها هو قائم مقام العوض أم لا والعتق تعريج لا تتوقف صحته على معرفة صفت المعتق ولا تذفيه الجهالة ويكفي العلم بوجوده وقد وجد ولذلك صح افراد الحمل بالعتق ولم يصح بالبيع ولان استثناؤه لم بطل البيع كا وهمذا إذا بطل استثناؤه لم بطل العتق في الامة ويسري الاعتق ليه فكيف صح إلحاقه به مع تضاد الحركم فيها و ولا يصح قياسه على بعض اعضائه لانه يصح انفراده بالحرية عن امه فيا إذا اعتنه دونها وفي ولد المفرور بحرية أمة وفيا إذا وطي، بشبهة وفي ولد ام الولد وغير ذلك ولا يسح ذلك في بعن أعضائها ولان الولد ومورث ويوصى به فكيف يصح قياسه على بعض الاعضاء الم

وروى الاثرم عن ابن عمر أنه اعتق أمة واستشى ما في بطنها ولانها ذات حل فصح استثناء حلها كا لو باع تخلة لم تؤثر واشترط تمرتها وقال القاضي بخرج على الروايتين فيا إذا استثنى ذلك في البيم والمنصوص عنه ماذكرنا من انه بصح استشاؤه في البيم والمنصوص عنه ماذكرنا من انه بصح استشاؤه في العيم والمنصوص عنه ماذكرنا من انه بصح استشاؤه في العيم والمنصوص عنه ماذكرنا من انه بصح استشاؤه في العيم والمنصوص عنه ماذكرنا من انه بصح استشاؤه في العيم والمنصوص عنه ماذكرنا من انه بصح استشاؤه في العيم والمنصوص عنه ماذكرنا من انه بصح استشاؤه في العيم والمنصوص عنه ماذكرنا من انه بصح استشاؤه في العيم والمنافق المنافق المناف

آخر أنت حر من مالي فليس بشيء فأن اشتراه بعد ذلك فهو مملوكه ولا شيء عليه وبهذا قال مالك والشافي وعلمة الفقها، ولو يلغ رجلا أن رجلا قال لعبده أنت حر من مالي فقال قد وضيت فليس بشيء وبهذا قال اثوري واسحاق

و مسئلة ﴾ قال او القادم رحمه الله (واذا كان الدد بين ثلاثة فاحتموه مما أو وكل نفسان الثالث أن يستق حقوقها مع حقه فاسل أو أعتق كل واحد منهم حقه وهرمه مرفقد صار حرا وولاؤه بينهم أثلاً)

وجملته ان العبد متى كان لثلاثة فأعتقوه مماً اما بانفسهم بان يتلفظوا بمتقه مماً او يملقوا عتقه على صفة واحدة فتوجد او يوكلوا واحداً فيعتقه او يوكل نفسان منهم الثالث فيعتقه فانه يصير حراً وولاؤه بينهم على قدر حقوقهم فيه لان النبي عَيَّالِيَّةٍ قال « انما الولاء لمن أعتق » وكل واحد منهم قد أعتق - مة فيثبت له الولاء عليه وهذا لانها فيه بين أهل الها خلاء ، فأما ان أعتقه سادته الثلاثة واحداً بعد واحد وهم معسرون او كان المعتقان الاولان مسرين وا أدث موسراً ف مصحيح فيه انه يعتق على كل واحد منهم حقه وله ولاؤه وهذا قول أكثر أهل الهام ، وحكى ابن المذرفيا اذا أعتق المسر نصيبه قولين شاذين

﴿ مسئلة ﴾ (وان اعتق ما في بطنها دونها عتق وحده)

لا ندلم في ذلك خلافاً وهو قول سفيان واحمد واسحاق لان حكه حكم الانسان المنفرد ولهذا يورث الجنين إذا ضرب بطن امرأة فاسقطت جنيناً وجب فيه غرة موروثة عنه كأنه سقط حياً وتصح الوصية به وله وبرث إذا مات موروثه قبل أن يولد ثم ولد بعده فصح عتقه كالمنفصل

(فصل) ولا يصبح المتق الا من جائز التصرف فلا يصح عتق الصبي والمجنون قال ابن المنذر هذا تول عامة أهل الم منهم الحسن والشمي والزهري ومالك والشافعي وأصحاب الرأي وذلك لقول النبي وتعليقية « رفع الملم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ » ولانه تعرع بالمال فلم يصح كالحبة ولا يصح عتق المحجور عليه السفه وهوقول القاسم بن محمد وعنه يصح قياساً على طلاقه وتدبيره

ولنا أنه محبور عليه في ماله لحظ نفسه فلم يصح عتقه كالصبي ولانه تصرف في المال في حياته أشبه هبته وبيعه ويفارق العلاق لان الحجر عليه في ماله والطلاق ليس بتصرف فيه ويفارق العلاق لان الحجر عليه في ماله والطلاق ليس بتصرف فيه بعد ، وته وغناه عنه بالموت ولهذا محتوصيته ولم تصح هبته المنجزة وعتق السكر أن مبني على طلاقه وفيه من الحلاف ما فيه ولا يصح عتق السكره كما لا يصح بيعه ولا تصرفاته ولا يصح

(أحدهما) باطل لانه لاعكن ان يعتق نصفه منفرداً إذ لايمكن ازيكون انسان نصفه و وضفه عبد كا لا يمكن ان يكون نصف الرأة طالقا و نصفها زوجة ولا سبيل إلى اعتاق جميعه فبطل كاه

(وانثاني) يمتق كله وتكون قيمة نصيب الذي لم يمتق في ذمة المعتق يتبع بها إذا أيسر كا لو أتلفه وهذان القولان شاذان لم يقلهما من مجتبج بقوله ولا يمتمد هلى مذهبه ويردهما قول النبي يتلقق « من أعتق شركا له في عبد فكان معه مايبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل وأعطى شركاؤه مصصهم وعتق حميع العبد وإلا فقد عتق منه ماعتق » متفق عليه وإذا ثبت أنه لا يمتق على المنسر إلا نصيبه فباقي العبد على الرق وإذا أعتقه مالكه عتق باعتاقه وكان لكل واحد منهم ولاء مأاعتق لان الولاء لمن أعتق ويفارق المتق الطلاق لكون المرأة لا يمكن الاشتراك فيها ولا ورود النكاح على بعنها ولا تكون إلا لواحد فنظيره أذا كان العبد لواحد فاعتق جزءاً منه فانه يعتق جميمه

عتق الموقوف لان فيه ابطالا لحق البطن الثاني منه وليس له ذلك

(فصل) ولايصبح العتق من غير المالك بنير إذنه فلو اعتق عبد ولده الصغير أو يتيمه الذي في حجره لم يصبح ، وبهذا قل الشافي وابن النذر وقال مالك يصبح عتق عبد ولده الصغير لقولمعليه الصلاة والسلام «أنت ومالك لابيك» ولان له عليه ولاية وله فيه حق فصبح اعتاقه كماله

ولنا أنه عتق من غير مالك فلم يصح كاعتاق عبد ولده الكبير قال أبن المنذر لماورث الله الابيك، من مال أبنه السدس مع ولده دل على أنه لاحق له في سائره وقوله عليه السلام وأنت ومالك لابيك، لم يرد به حقيقة الملك وإنما أراد البالغة في وجوب حقه عليك وامكان الاخذ من مالك وامتناع مطالبتك إياه بما أخذ منه ولهذا لم ينفذ اعتاقه لعبد ولده الكبير الذي ورد الخبر فيه وثبوت الولاية له على مال ولده أبلغ في امتناع اعتاق عبده لانه أنما أثبت عليه الولاية لحظ الصبي ليحفظ ماله عليه وينميه له ويقوم بمصالحه التي يدجز الصبي عن القيام بها . وإذا كان مقصود الولاية الحفظ اقتضت منع التفريط والتضييم اعتاق رقية والتبرع بماله ولوقال رجل لمبد انت حر من مالي فليس بشيء فان اشتراه بمد ذلك فهو مملوكه ولاشيء عليه وبه قال مالك والشافعي وعامة عقها ، ولو بلغ رجلا أن رجل لمبده أنت حر من مالي فقال قد رضيت فليس بشيء وبه قال الثوري واسحاق

﴿ مسئلة ﴾ (وأما الملك فمن ملك ذا رحم محرم عتق عليهوعنه لايمتق الا عودا النسب) ذو الرحم المحرم القريب الذي يحرم نكاحه عليه لو كان أحدهما رجلا والآخر امرأة وهم الوالدان (المحزم التكرير) (المحزم التكرير) (المحزم التكرير)

(مسئلة)قال(ولو أحتقه أحدم وهو موسر عنق كله وصار لصاحبه عليه قيمة ثلثيه)

وجلته أن الشريك أذا أعتق نصيبه من العبد وهو موسر عنق نصيبه لانعلم خلافا فيه لما فيه من الاثر ولانه جائز التصرف أعتق ملكه الذي لم يتعلق به حق غيره فنفذ فيه كا لو أعتق جميع العسبد المدلوك له واذا اعتق نصيبه منرى العتق إلى جميعه فصار جميعه حراً وعلى المعتق قيمة انصباء شركائه والولاء له وهذا قول مالك وابن أبي ليلى وابن شبرمة والثوري والشافي وابي يوسف ومحمد واسحاق

وقال البتي لايمتق إلا حصة الممتق ونصيب الباقين باق على الرق ولا شيء على الممتق لما روى ابن انتلب عن أبيه ان رجلا أعتق شقصاً له في مملوك فلم يضه خالنبي وَ الله الله و أحمد ورواه عولانه لو باع نصيبه لاختص البيع به فكذلك المتق إلا ان تكون جارية نفيسة ينالى فيها فيكون ذلك بمنزلة الجناية من الممتق للضرر الذي أدخله على شريكه

وقال ابو حنيفة : لايمتق إلا حصة المتق ولشريكه الخيار في ثلاثة أشياء إن شاء أعتق وإن شاء استسمى العبد وإن شاء ضمن شريكه فيمتق حينئذ

ولنا الحديث الذي رويناه وهو حديث صحيح متفق عليه . ورواه مالك في موطئه عن نافع عن ابن عمر فأثبت النبي مَتَعَلِيكُ المتق في جميعه وأوجب قيمة نصيب شريك المتق الموسر عليه ولم يجمل له خبرة ولالنبره

وروى قتادة عن ابي المليح عن أبيه ان رجلا من قومه أعنق شقصاً له من مملوك فرفع ذلك

وان علوا من قبل الاب والام جيما والولد وإن سفل من ولد البنين والبنات والاخوة والاخوات وأولادهم وان سفلوا والاعمام والمهات والاخوال والخالات وان علوا دون أولادهم فمنى ملك أحداً منهم عتق عليمه روي ذلك عن عروان مسمود رضي الله عنها ، وبه قال الحسن وجابر بن زيد وعطاء والحكم وابن أبي ليلى وانثوري والليث وأبو حنيفة والحسن بن صالح وشريك ويحيى بن آدم واعتق مالك الوالدين والمولودين وأن بعدوا والاخوة والاخوات دون أولادهم ولم يعتق الشافي الا عودي النسب وعن احمد كذلك ولم يعتق هاود واهل الظاهر احدا حتى يعتقه لقول النبي والمنافقة المول النبي والمنافقة عنه واله مسلم

و لناماروى الحسن عن سمرة قال قال رسول الله على الله عليه وسلم «من ملك ذا رحم محرم فهو حرى رواه الوداودوالترمذي و قال حديث حسن ولانه ذو رحم محرم فعتق عليه بالملك كمه ودي النسب و كالاخوة والاخوات عند مالك فأما قوله « حتى يشتريه فيعتقه » فيحتمل أنه أرادفي شتريه فيعتقه بشرائه كايقال ضربه فقتله والضرب هو القتل وذلك لان الشراء لما كان يحصل به العتق تارة دون أخرى جاز

لى النبي عَلَيْكُ فِعل خلاصه عليه في ماله وقال « ليس لله شريك» قال أبو عبد الله الصحيح انه عن بي المليح عن النبي ﷺ مرسل وليس فيه عن أبيه هذا معنى كلامه وقول!ابتيشاذ بخالف الاخبار كلها فلا يعول عليه وحديث التلب يتعين حمله على المسر جماً بين الاحاديث وقياس العتق على البيع إيسح فان البيع لايسري فيا أذا كان العبد كله له والعتق يسري فانه نو باع نصف عبده لم يسرولو عتى نصفه عتق كله واذا ثبت هذا فان ولاءه يكون له ، لانه عتى إعتاقه من ماله وقد قال النبي عَلَيْكُ « انما الولاء لمن أعتق > ولا خلاف في هذا عند من يرى عتمه عليه

(فصل) ولا فرق في هذا بين بين كون الشركاء مسلمين أو كافرين او بعضهم مسلماً وبعضهم كافرآ ذكره القاضي وهو قول الشافعي

وقال ابو الخطاب في الكافر وجه إنه اذا أعنق نصيبه من مسلم انه لايسري إلى باقيه ولا يقوم عليه لانه لايصح شراء الكافرعبدا مسلماً

ولنا عموم الخبر ولان ذلك ثبت لازالة الضرر فاستوى فيهالمسلم والكافر كالردبالسيب والغرض ههنا تمكيل المتق ودفع الضرر عن الشريك دون التمليك بخلاف الشراءولو قدر ان ههنا تمليكا لكان تقديراً في أدنى زمان حصل ضرورة تحصيل العنق ولا ضرر فيه فان قدر فيه ضررفهومنموربالنسبة إلى مايحصل من العتق فوجوده كالعدم وقياس هذا على الشراء غير صحيح لما بينهمامن الفرق والله أعلم

عطف صفته عليه كما يقال ضربه فأطار رأسه وسواء ملكه بشراء او هبة او غنيمة او ارث او غيره لانملم بين اهل العلم فيه خلافا

(فصل) ولا خلاف في أن الحارم من غير ذويالارحام لايعتقون علىسيدهم كالام من الرضاعة والاخ منها والربيبة وام الزوجة وابنتها إلا انه حكي عن الحسن وابن سيرين وشريك أنه لا يجوز بيم الاخ من الرضاعة وروي عن ابن مسمود انه كرهه والاول اصح قال الزهري جرن السنة بان يباع الاخ والاخت من الرضاعة ولانهم لانص في عتقهم ولاهم في معنى المنصوص عليه فيبقون على الاصل ولانهما لارحم بينهما ولاتوارث ولا تلزمه نفقته ناشبه الربيبة وام الزوجة .

﴿مسئلة﴾ (وان ملك ولده من الزنا لم يُمتق عايمهي ظاهر كلَّام أحمد) ﴿

لائن أحكام الولد غيرثابتة فيهومي اليراث والحجب والمحرمية ووجوبالانفاق وثبوت الولاية عليه ويحتمل أن يمتق لا نه جزؤه حقيقة وقد ثبت فيه حكم تحريم النزويج ولهذا لو ملك ولده الحالف له في الدين عنق عليه مع انتفاء هذه الاحكام .

﴿ مسئلة ﴾ وأن ملك سجا بمن يعتق عليه بغير الميراث وهو موسر عتق عليه كله وعليه قيمة تصيب شريكه وإن كان معسراً لم يعتق عايه الا ماملكوان ملكه بالميراث لم يعتق منه إلا ماملك موسر آكان أو مسرراً وعنه أنه يعنى عليه نصيب الشريك إن كان موسراً . هسئلة، قال (فان أعتماه بعدء تى الاول وقبل أخذ القيمة لم يثبت لمما فيه عتى لانه قد صار حرا يمتني الاول له)

يمني أن المتق يسري في إجيمه باللفظ لابد فع القيمة فيمتق كله حين لفظ بالمتق ويصير حراً وتستقر القيمة عليه غلا ينعتق جد ذلك بمتق غيره، ومهذا قال ابن شبرمة و ابن أبي ليلى والثوري وأبو موسف وعمد واسحاق وأين المنذر والشاخي في قول له واختاره المزني وقال الزهري وعمرو بن دينار ومالك والشَّاغي فيقول له : لايمتق إلا بدفع القيمة ويكون قبل ذلك ملكا لصاحبه ينفذ عنقه فيهولا ينفذ تصرفه فيه بغير المتق وهذا مقتضى قول أبي حنيفة واحتجوا بقول النبي ﷺ «قومعليه فيمةالعدل فَأَعْلَىٰ شَرَكَاؤُه حصصهم وعتق جميع العبد، وفي لفظ رواه أبو داود «فان كان، موسراً يقوم عليه قيمة عدل لاوكس ولا شطط ثم يمتق ، فجمله عتيقاً بسد دفع القيمة ، ولان المتق إذا ثبت بموض ورد الشرع به معالمًا لم يعتق إلا بالاداء كالمكاتب والشافي قول ثالث أن العتق مراعى فان دفع القيمة تبينا أنه كان عتق من حين أعتق نصيبه وإن لم يدفع القيمة تبينا أنه لم يكن عتق، لأن فيه احتياطاً لها جمعاً .

ولنا حديث ابن همر روي بالفاظ مختانة تجتمع في الدلالة على الحرية باللفظ فمنعما لفظرواه أيوب

وجملة ذلك أن من ملك سهماً بمن يعتق عليه فانه يعتق عليه ماملك منه سواء ملكه بموض أو بغير عوض كالاغتنام والوصية وسواء ملكه باختياره كالذي ذكرنا أو بغير اختياره كالميراث لان كل مايمتق به الكل يعتق به البعض كالاعتاق بالقول ثم ينظر فان كان معسراً لم يسر العتق واستقر في ذلك الجزء ورق الباقي لانه لواعتقه بقوله لم يسر اعتاقه بتصريحه بالعنق وقصده إياه فههنا أولى وان كان موسراً وكان الميراث باختياره كالملك بغير الميراث سرى الى بافيه قعتق جميع العبد ولزمه لشريكه قيمة باقيه لانه فوته عليه ، وبهذا قال مالك والشافعي وأبو بوسف وقال قوم لايعتق عليه الا ما ملك سواء ملكه بشراء أو غيره لان هذا لمينته وانما عنق عليه بحكم الشرع عن غير اختيار منه فلميسر كا لوملكه بالميراث وفارق ماأعتقه لأنه فعله باختياره قاصداً اليه

ولنا إنه فعل سبب المتق اختياراً منه وقصد اليه فسرى ولزمه الضان كا لو وكل من اعتق نصيبه وفارق الميراث فانه حصل بنير فعله ولا قصده ولان من باشر سبب السراية اختياراً لزمه الغمان كن جرح إنسانا فسرى جرحه ولان مباشرة مايسري ونسبته اليه في لزوم حكم السراية واحدة بدليل استواء الحافر والدافع في ضمان الواقع فاما ان ملكه بالميراث لم يسر العتق فيه واستقر فها ملكه ورق الباقي موسراً كان او معسراً لانه لم يتسبب الى اعتاقهوانما حصل بغير اختياره وبه قالمالك والشافي وابو يوسف وعن احمد مايدل على أنه يسري الىنصيب الشريك إذا كان موسراً

عن نافع عن ابن عمر أن الذي والمسائلية قال « من أعتق شركا له في عبد فكان له مايبلغ عنه بقيمة العدل فهو عتيق » رواه البخاري وأبو داود والنسائي وفي لفظ رواه ابن أبي مليكة عن نافع عن ابن عمر « فكان له مال فقد عتق كله » وفي رواية ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن مسول الله وكان للذي يستق مايبلغ عنه فهو يعتق كله » وروى ابو داود باسناده عن أبي هريرة قال قال رسول الله والمنتق من اعتق شقصاً في مملوك فهو حر من ماله » وهذه نصوص في محل الغزاع فانه جعله حراً وعتيقاً باعتاقه مشروطاً بكونه موسراً ولانه عنق بالسراية فكانت حاصلة عقيب لفظه كالو أعتق حراً من عبيده ولان القيمة معتبرة وقت الاعتاق ولا ينفذ تصرف الشريك فيه بغير الاعتاق ، وعند الشافعي لاينفذ بالاعتاق أيضاً فعل على أن المتق حصل فيه بالاعتاق الاول فأما حديثهم فلا حجة المن الواو لا تقتضي ترتيباً وأما العطف بثم في الفظ الآخر فلم برد مها الترتيب فانها قد برد لفير الترتيب كقوله تعالى (ثم الله شهيد على ما يفعلون) وأما الموض فاتما وجبعن المتاف بالاعتاق بدليل اعتباره بقيمته حين الاعتاق وعدم اعتبار التراضي فيه ووجوب القيمة من غير وكس ولا بدليل اعتباره بقيمته حين الاعتاق وعدم اعتبار التراضي فيه ووجوب القيمة من غير وكس ولا شطط مخلاف الكتابة فاذا ثبت هذا فن الشريكين إذا أعتقاه بعد عتق الاول وقبل أخذ القيمة لم يثبت لها فيه عتق ولا لها عليه ولاء وولاؤه كله للمعتق الاولوعليه القيمة لانه قدصار حراً باعتاقه لم يثبت لها فيه عتق ولا لها عليه ولاء وولاؤه كله للمعتق الاولوعليه القيمة لانه قدصار حراً باعتاقه لم يثبت لها فيه عتق ولا لها عليه ولاء وولاؤه كله للمعتق الاولوعليه القيمة لانه قدصار حراً باعتاقه لم يثبت في المنافقة المقال المتقالة المنافقة المنافق

لانه عتق عليه بعضه وهو موسر فسرى إلى باقيه كا لووصى له به فقبله والمذهبالاول لأنه لم ينتقه ولا تسبب اليه فلم يضمن ولم يسر كالاجنبي وفارق ماتسبب إليه

(فصل) وأن ورث الصبي والجنون جرءاً بمن يعتق عليهما عتق ولم يسر إلى باقيه لانه إذا لم يسر في حق المكلف فني حقهما أولى وان وهب لها أو وصي لها به وهما معسران فعلى وليهما قبوله لانه نفع لها باعتاق قريبهما من غير ضرر يلحق قريبهما وان كانا موسرين ففيه وجهان مبنيان على أنه هل يقوم عليهما باقيه إذا ملكا بعضه ? فيه وجهان

(احدهما) لا يقوم ولا يسري العتق إليه لانه يدخل ملكه بغير اختياره اشبه ما لوور أه (والثاني) يقوم عليه لان قبول وليه يقوم مقام قبوله فاشبه الوكيل فعلى هذا الوجه ليس لوليه قبوله لما فيه من الضرر، وعلى الاول يلزمه قبوله لانه نفع بغير ضرر إذا كان بمن لا تلزمه نفقته وإذا قانا ليس له ان يقبله فقبله احتمل أن لا يصح القبول لانه فعل مالم يأذن له الشرع فيه فاشبه ما لو باع ماله بغبن واحتمل ان يصح و تكون الفرامة عليه لانه الزمه هذه الغرامة فكانت عليه كنفقة الحج إذا حجه

(فصل) وان باع عبداً لذي رحمه واجنبي صفقة واحدة عتق كله إذا كان ذور حقموسرا وضمن لشريكه فيمة حقه منه وقال ابو حنيفة لا يضمن اشريكه شيئاً لان ملكه لم يتم الإ بقبول شريكه فصار كانه إذن له في اعتاق نصيبه بملكه باختياره فوجب ان يقوم عليه باقيه مع يساره كما لو انفرد بشرائه ولانسلم انه لا يصح قبوله الا بقبول شريكه

وعند مالك يكون ولاؤه يينهم اثلاثاً ولا شيء على المتق الاول من انقيمة ولو أن المعتق الاول لم يؤد القيمة حتى أفلس عتق العبد وكانت القيمة فيذمته ديناً يزاحم بها الشريكان عندنا وعند مالك لا يستق منه إلا ماعتق ولوكان المعتق جارية حاملا فلم تؤد القيمة حتى وضعت حملها قبلس على المعتق إلا قيمتها حين أعتقها لانه حينئذ حررها وعند مالك يقوم ولدها ايضاً ولو تلف المبدقبل إداء القيمة مات حراً والقيمة على المعتق لانه فوت عليه رقه وعند مالك لاشيء على المعتق ما لم يقوم و يحسكم بقيمته فهو في جميع أحكامه عبد .

(فصل) والقيمة معتبرة حين اللفظ بالمتق لانه حين الاتلاف وهواحدا قوال الشافعي والشريك مطالبة المعتق بالقيمة على الأقوال كلها فان اختلفا في قدرها رجع الى قول المقومين فان كان العبد قد مات او خاب أو تأخر تقويمه زمنا تختلف فيه القيم ولم تمكن بينة فالقول قول المعتق لانه ينكر الزيادة والاصل براءة ذمته منها وهذا احد قولي الشافعي وإن اختلف في صناعة في العبد توجب زيادة القيمة فالقول قول المعتق لذلك إلا ان يكون العبد محسن الصناعة في الحال ولم يحض زمن يمكن تعلمها فيه فالقول قول الشريك لاننا علمنا صدقه وان مضى زمن يمكن حدوثها فيه ففيه وجهان.

(أحدهما) القول قول المعتق ، لان الاصل براءة ذمته ، (والثأني) القول قول الشريك لان الاصل بقاء ما كان وعدم الحدوث ،وإن اختلفا في عيب ينقص القيمة كسرقة او اباق فالقول قول

(فصل) إذا كانت مزوجة ولها إن موسر فاشتراها هو وزوجها وهي حامل منه صفقة واحدة فتق نصيب الابن من امه وسرى إلى نصيب الزوج ويقوم عليه وعتق الخل عليهما مما لانه ابن الزوج واخو الابن ولا يجب لاحدهما على الآخر منهشي، لانه عتق عليهما في حالواحدة ولوكانت السئلة بحالها فوهبت لهما او وصي لهما بها فقبلاها في حالواحدة فكذلك وان قبل الزوج اولا عتق نظرنا فان قبل الابن اولا عتقت الام وحملها وعليه قيمة باقيهما للزوج وإن قبل الزوج اولا عتق عليه الام كلها ويتقاصان ويرد كل واحد منهما الفضل على صاحبه ومن قال في الوصية أن الملك لا يثبت فيها بالموت فالحكم فيه كا لوقبلاها دفعة واحدة

﴿مسئلة﴾ (وإن مثلَ بسِده فجدع انفه واذنه او محو ذلك عتق نص عليه)

لل روى عرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان زنباعا ابا روح وجد غلاما له مع جاريته فقطم ذكره وجدع انفه فآنى العبد النبي عَيَّطِيَّتُهُ فَدْ كُر ذَلْكَلَهُ فَقَالَ النبي عَيَّطِيَّتُهُ «ما حلك على مافعلت؟» قال فعل كذاوكذا قال «اذهب فأنت حر » قال القاضي والقياس ان لايعتق لان سيده لم يعتقه بلفظ صر بح ولا كناية واذا ثبت الحديث وجب العمل به وترك القياس

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا أعتق العبد فاله لسيده)

روي حذا عن ابن مسمود وأبي ايوب وأنس ابن مالك وبه قال قتادة والحكم والثوري والشافي

الشريك لان الاصل السلامة فبالجهة التي رجحنا فول المعتق في نفي الصناعة يرجح قول الشريك في نفي الصبل الدين الاصل الدين وإن كان المعتق ، لان الاصل الدين وإن كان المعتق ، لان الاصل براءة ذمته وبقاء ماكان على ماكان وعدم حدوث العيب فيه ويحتمل أن يكون القول قول الشريك لان الاصل براءته من الغيب حين الاعتاق .

(فصل) والمعتبر في اليسار في هذا ان يكون له فضل عن قوته يومه وليلته وما محتاج اليهمن حوائبه الاصلية من السكسوة والمسكن وسائر مالا بدله منه يدفسه الى شريكه ذكره أبو بكر في التنبيه وان وجد بعض ما يغي بالقيمة قوم عليه قدر ما يملكه منه ذكره أحمد في رواية ابن منصور وهو قول مالك وقال احمد لا تباع فيه دار ولارباع ومقتضى هذا ان لا يباع له أصل مال وقال مالك والسافي يباع عليه سوار بيته وما له بال من كسوته ويقضى عليه في ذلك ما يقضى عليه في سائر الدعاوى والمعتبر في ذلك حال تلفظه بالمتن لا نه حال الوجوب فان ايسر المسر بعد ذلك لم يسر إعتاقه وان اعسر الموسر لم يسقط ما وجب عليه لانه وجب عايه فلم يسقط باعساره كدين الاتلاف نص على هذا احمد (فصل) إذا قال احد الشريكين لشريكه إذا أعتقت نصيبك فنصيبي حر مع نصيبك فاعتق نصيبه عتقا مما ولم يلزم المعتق شيء وقيل يعتق كله على المعتق لا ثن اعتاق نصيبه شرطه فوجب حمله نصيب شريكه فيلزم ان يكون سابقا عليه والاول أولى لانه امكن العمل مقتضى شرطه فوجب حمله نصيب شريكه فيلزم ان يكون سابقا عليه والاول أولى لانه امكن العمل مقتضى شرطه فوجب حمله نصيب شريكه فيلزم ان يكون سابقا عليه والاول أولى لانه امكن العمل مقتضى شرطه فوجب حمله نصيب شريكه فيلزم ان يكون سابقا عليه والاول أولى لانه امكن العمل مقتضى شرطه فوجب حمله نصيب

وأصحاب الرأي وروي ذلك عن حماد والبتي وداود بن أبي هند وحميد وعنه روانة أخري أنهالمبد وبه قال الحسن وعطاء والنخبي ومالك وأهل المدينة يبيعه لما روى نافع عن ابن عمرعن النبي المسلمة أنه قال « من اعتى عبداً وله مال فالمال للعبد » رواه الامام أحمد وغيره وروى حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا اعتق عبداً لم يعرض لماله

ولنا ما روى الاثرم باسناده عن ابن مسعود أنه قال لغلامه عمير ياعمير إني أريد إن اعتقك عتقا هنيئاً فاخبري بمالك فاني سمعت رسول الله عليه الله عن احدهما في ملكه في الآخر كما لو بهاله فاله لسيده ولان المبد وماله كاما للسيد فازال ملكه عن احدهما في ملكه في الآخر كما لو باعه وقد دل عليه حديث النبي عليه المنه في من باع عبداً وله مال فماله للبائع الا أن يشترطه المبتاع » فأما حديث ابن عر فقال أحمد برويه عبدالله بن أبي جعفر من أهل مصر وهو ضعيف في الحديث كان ضاحب فقه فاما في الحديث فليس هو فيه باتموي وقال أبو الوليد هذا الحديث خطأ فاما فمل ابن عرفه و تقضل منه على معتقه قبل لاحمد كان هذا عندك على التفضل ? فقال أي لعمري على التفضل قبل له فكأنه عندك للسيد ? فقال فعم السيع سواء

﴿ فصل ﴾ قال الشيخ رضي الله عنه (وإذا اعتق جزءا من عبده مميناً أو مشاعا عنى كله) أما إذا اعتى عبده وهو صحيح جائز التصرف فانه يصح عنته باجماع أهل العلم فان اعتق بعضه

عليه كما لو وكله في اعتاق نصيبه مع نصيبه فاعتقها معا وان قال إذا أعتقت نصيبك فنصيبي حرفقال اصحابنا اذا اعتنى نصيبه سرى وعتى عليه كله وقوم عليه ولا يقع اعتاق شريكه لانالسراية سبقت فنست عتنى الشريك ويحتمل ان يعتنى عليهما جميها لان عتنى نصيبه سبب السراية وشرطلهت نصيب الشريك فلم يسبق احدهما الآخر لوجودها في حال واحد وقد يرجحو قوع عتنى الشريك اولى ولان منه في ملكه والسراية تقع في غير الملك على خلاف الاصل فكان نقوذ عتنى الشريك اولى ولان مراية العتنى على خلاف الاصل فكان نقوذ عتنى الشريك اولى ولان مراية العتنى على خلاف الاصل لكونها اتلافا لملك المصوم يضير وضادوالزاما للمعتنى غرامة لم يلترمها بغير اختياره وابحا يثبت لمصاحة تمكيل العتنى فاذا حصلت هذه المصلحة باعتاق المالك كان أولى وان قال إذا اعتقت نصيبك فنصيبي حر قبل إعتاقك نصيبك وقعا معا إذا أعتنى نصيبه وهذا ولم وانقان على المتنى ولا يقم اعتنى شريكه مقتضى قول أبي بكر والقاضي ومقتضى قول ابن صرىج ومن وافقه بمن قال بسراية العتنى ان لايصح اعتاقه لانه يلزم من عقه نصيبه تقدم عتنى الشريك وسرايته فيمتنع اعتاق نصيب هذا ويمتنع عتنى المسلال الطلاق نصيب الشريك ويغضي الى الدور فيمتنع الجيع وقد مضى الكلام في هذا في مسائل الطلاق فالله تعالى أعلم

عتن كله في قول جهور العلماء روي ذلك عن عر وابنه رضي الله عنها وبه قال الحسن والحكم والاوزاعي والثوري والشافعي قال ابن عبد البر عامة العلماء بالحجاز والعراق قالوا يعتق كله إذااعتق نصفه وقال طاوس يعنق في عتقه ويرق في رقه وقال حاد وابو حنيفة يعتن منه ما اعتق ويسعى في باقيه وخالف أماحنيفة أصحابه فلم يروا عليه مايه ورويعن مالك في رجل اعتق نصف عبد ثم غفل عنه حتى مات فقال أرى نصفه حراً ونصفه رقيقاً لانه تصرف في بعضه فلم يسر الى باقيه كالبيع ولنا قول النبي والمسالية ولا النبي والمسالية ولا النبي والمسالية والمسالية ولا النبي والمسالية والمسالية ولا النبي والمسالية والمسالية والمسالية ولا النبي والمسالية والمسالية ولا المسالية المسالية المسالية المسالية ولا المسالية المسالية ولا المسالية المسالية المسالية ولا المسالية المسالية ولا المسالية ال

(فصل) ون اعتق جزءاً معينا كرأسه أويده أو أصبعه عتق كله أيضا وبه قال قتادة والشافعي وإسحاق وقال أصحاب الرأي ان اعتق رأسه أو ظهره أو بدنه أو بطنه أوجسده أو نفسه أو فرجه عتق كاه لان حياته لا تبقى بدون ذلك وان اعتق يدء أو عضواً تبقى حياته بدونها لم يعتق لانه يمكن اذالة ذلك مع بقائه فلم يعتق كاعتاقه شعره

﴿مسئلة ﴾ قال(وانأعتقه الاول وهو ممسر وأعتقه الثاني وهوموسر عتق ليه نصيبه ونصيب شريكه وكان ثلث ولائه للمتق الاول وثلثاه للمتق الثاني)

ظاهر المذهب أن المسر إذا أعتق نصيبه من العبد استقر فيه العتق ولم يسر إلى نصيب شريكه بل يبقى على الرق فاذا استق الثاني نصيبه وهو موسر عنق عليه جميع ما بقي منه نصيبه بالمياسرة ونصيب شريكه الثالث بالسراية وصارله ثنثا ولائه وللاول ثنثه وهذا قول اسحاق وأبي عبيد وابن المنذر وداود وابن جرير وهو قول مالك والشافعي على الوجه الذي بيناه من قولها فيا مضي وروى عن عروة انه اشترى عبداً اعنق نصفه وكان عروة يشاهره شهر عبدوشهر حر وروي عن أحمد ان المعسر اذا اعتق نصيبه استسعى العبد في قيمة حصة الباقين حتى يؤدبها فيعتق وهو قبل ابن شبرمة وابن أي للي والاوزاعي وأبي يوسف ومحمد لما روى أبو هريرة قال. قال رسول الله عَيْدِينَ ومن اعتق شقصا له في مملوك فعليه أن يعتقه كله أن كان له مال والا استسعى العبد غير مشقوق عليه» متفق عليه ورواء أبو داود وقال ابن أبي ليلي وابي شرمة فاذا استسعى في نصف قيمته بم ايسر معتقة رجع عليه بنصف القيمة لانه هو الجأه الى هذا وكافه اياه وعن أبي يوسف ومحمد انها قالايمتق جيمه وتكون قيمة نصيب الشريك في ذمته لأن المتق لايتبعض فأذا وجد في البعض

ولنا أنه اعتق عضواً من اعضائه فعتق جميعه كرأسه فاما إذا اعتق شعره أو سنه أوظفره لم يعتق وقل قنادة والليث في الرجل يعتق ظفر عبده يمتقاكاه لانه من اجرائه أشبه أصبعه

ولنا ان هذه الاشياء تزول و بخرج غير هافا شبهت الشعر و الريق وسنذ كر ذلك في الطلاق والمتق مثله ﴿ مِسْئَلَةً ﴾ (وان اعتنى شركًا له في عبد وهو موسر بقيمة باقيه عتق كله وعليه قيمة باقيه يوم العتق لشريكه)

وجماته ان الشريك إذا اعتقانصيب من العبدعتق عليه لانعلم فيه خلافًا لما ذكرنا من الاثر وإذاءتي نصيبه سرى العتق الىجميعه فصارجميعه حرا وعلى المعتن قيمة انصباء شركانه و لولاءله هذقول مالكوان أي ليلي وابن شبرمةوا ثوري والشافعي وأبي يوسفومحمد وإسحاق وتال البتي لا يعتق الا حصة المعتنى و نصيب الباقين باق على الرق ولا شيء على المعتق لما روى التلب عن أبيهان رجلااعتق شقصاً له في مملوك فلم يضمنه النبي علينية رواه الامام أحمد ولانه لو باع نصيبه لاختصالبيع به فكذلك المتق الا أن تدكون عارية نفيسة يه لى فيها فيكون ذلك بمنزلة الجاية من المتق للضرر الذي أدخله على شريكه وقال أبو حنيفة لا يمتق الا حصة المعتق ولشريكه الخيار في ثلابة أشياء إن شاء اعتقروان شاء استسعى العبد وان شاء ضمن شريكه فيعتق حينثذ

(الجزء الثاني عشر) (المغنى والشرح الكبير) aTTD

سرى الى جميعه كالطلاق ويلزم المبتق القيمة لانه المتلف لنصيب صاحبه باعتاقه فوجبت قيمته في ذمته كما لو اتلفه بقتله ، وقال أبو حنيفة لايسريالمتق وانما يستحقبه اعتاق النصيب الباقي فيتخبر شريكه بين اعتاق نصيبه ويكون الولاء بينها وبين ان يستسمى المبد في قيمة نصيبه فاذا اداماليه عتق والولاء بينها

ولنا حديث ابن عروهو حديث صيح ثابت عند جيع العلاء بالحديث ولان الاستسعاء اعتاق بعوض فلم يجبر عليه كالكتابة ولأن في الاستسعاء اضرارا بالشريك والعبد . أما الشريك فنا نحيله على سعاية لعله لا يحصل منها شيء أصلا وإن حصل فريما يكون يسيرا مثفرقا ويفوت عليه ملكه ، وأما العبد فانا نحيره على سعاية لم يردها وكسب لم يختره وهذا ضرر في حقهما وقد قال النبي عنيا في لا ضرر ولا ضرار » قل سليان بن حزب أليس انما ألزم المعتى ثمن ما بمي من العبد لئلا يدخل على شريكه ضرر ? ذذا أمره بالدعي واعطائه كل شهر درهمين ولم يقدر على تملكه فأي ضرر أعظم من هذا ? فأما حديث الاستسعاء فقال الاثرم ذكره سايان بن حرب فعلمن فيه وضعفه ، وقال أبو عبد الله ليس في الاستسعاء ثبت عن النبي و المنيقية ، حديث أبي هربرة يرويه ابن أبي عروة ، أبو عبد الله ليس في الاستسعاء ثبت عن النبي و المنتسم ولم يذكر فيه السعاية : قال ابو داود: وهمام وأما شعبة وهشام الدستوائي فلم يذكراه وحدث به معمر ولم يذكر فيه السعاية : قال ابو داود: وهمام أيضا لا يقوله قال المروذي: وضعف أبو عبد الله حديث سميد وقال ابن المنذر لا يصح حديث الاستسعاء أيضا لا يقوله قال المروذي: وضعف أبو عبد الله حديث سميد وقال ابن المنذر لا يصح حديث الاستسعاء

ولنا الحديث الذي روينا. وهو صحيه متفق عليه ورواه مالك في موطئه عن نافع عن ابن عرفائيت النبي عليه المنبي المنتق عليه ولم يجل له خيرة ولا لنيره وروى قدد، عن أبي الليح عن أبيه ان رجلا من قومه اعتق شقصا له في مملوك فرفع ذلك إلى النبي عليه في المليح عن أبي المليح عن النبي عليه أبي المليح عن النبي عليه الله وقل البي المنبي عليه أبي المليح عن النبي عليه من أبيه هذا معنى كلامه وقول البتي شاذ مح لف الاخبار كلما فلا يصح يتول عليه وحديث التلب يتعين حمله على المصر جماً بين الاحاديث وقياس المتق على البيع لا يصح فان البيع لايسري فيا إذا كان العبد كله له والمتق يسري فانه لوباع نصف عبده لم بسر ولو أعتقه عن كله . إذا ثبب هذا قان ولاء ميكون الاكاد عن أو كافرين وبعضهم مسلماً وبمضهم عتق كله . إذا ثبب هذا بين ان يكون الشركاء مسلمين أو كافرين وبعضهم مسلماً وبمضهم كافراً ذكره القاضي وهو قول الشافي وذكر أبو الحقال في المكافر وجها أنه إذا اعتق نصيبه من مسلم أنه لا يسري إلى باقيه ولا يقوم عليه لانه لا يصح شراء المكافر عبداً مسلماً

واننا عوم الخابر ولان ذلك يثبت لازالة الضرر فاستوى فيه الكافر والساركالرد بالعيب والغرض همنا تمكيل العتق ودفع الضرر عن الشريك دون التمليك بخلاف الشراء ولو قدران همنا تمليكا لكان تقديرا في أدنى زمان حصل ضرورة تحصيل المتق لاضرر فيه فان قدر فيه ضرر فهو مغمور

وذكر همام أن ذكر الاستسعاء من فتيا قتادة وفرق بين الكلام الذي هو من فول رسول الله والله و

(فصل) اذا قلنا بالسماية احتمل ألا يعتق كاه و تكون القيمة في ذمة العبد ديناً يستسعى في ادائها و تكون احكامه احكام الاحرار ، فان مات وفي يده عال كان لسيد بقية السماية وباقي ماله موروث ولا يرجع العبد على أحد وهذا قول الي يوسف ومحد و يحتمل أن لا يعتق حتى يؤدي السماية فيكون حكه قبل أدائها حكم من بعضه رقيق إذا مات فللشريك الذي لم يعتق من ماله مثل ما يكون له على قول من لم يقل بالسماية لا نه اعتاق باداء مال فلم يعتق قبل أدائه كالمكاتب وقال ابن أبي ليلى وابن شبرمة يرجع العبد على المتق إذا أيسر لانه كلفه السعاية باعتاقه

ولنا أنه حق لزمالعبد في مقابلة حريته فلم يرجع به على أحد كال الكتابة ولانه لو رجع به على السيد لـكان هو الساعي في العوض كسائر الحقوق الواجية عايه

مالنسبة الى مايحصل من المتق فوجوده كالعدم وقياس هذا على الشراء غيرصحيح لما بينها من الغرق ﴿ مسئلة ﴾ (فان اعتقه الشريك بعد ذلك وقبل أخذ القيمة لم يثبت له فيه عتق)

لانه قد صار حراً بعتق الاول له لان عقه حصل باللفظ لا يدفع القيمة وصارجيمه حراً واستقرت القيمة على المعتق الاول فلا ينعتق بعد ذلك بعتق غيره وبهذا قل ابن شبرمة وابن أبي ليلى والثوري وغرو وأبو يوسف و عله د وإسحاق وابن المنذر والشافعي في قول له اختاره المزني وقال الزهري وغرو ابن دينار ومالك والشافعي في قول لا يعتق الا بدفع القيمة ويكون قبل ذلك مله كا لصاحبه ينفذ عقه فيه ولا ينفذ تصرفه فيه بنير المتق واحتجوا بقول النبي والمتقيدة ولا يعتق عليه قيمة على لاوكس ولا شعاط ثم يعتق » فجعله عتبقاً بعد دفع القيمة ولان المتق اذا ثبت بعوض ورد الشرع به مطلقاً لم يستق إلا بالاداء كالمكاتب والشافعي قول ثالث ان المتق مراعى ، وان فيه احتياطا لها جيماً مصل من حين اعتق نصيبه ، وان لم يدفع القيمة تبينا أنه لم يكن عتق لان فيه احتياطا لها جيماً ولنا حديث ابن عر فانه روي بالفاظ مختلفة تعجمه في الدلالة على الحرية باللفظ فروى ابوأيوب وننافع عن ابن عر انانبي والمسافي وفي لفظ رواه ابن أبي مليكة عن نافع عن ابن عر «فكان له مال فهو عنيق» رواه أبو دو ادو النسافي وفي لفظ رواه ابن أبي مليكة عن نافع عن ابن عر «فكان له مال

﴿مسئلة ﴾ قال (ولو كان الممتق الثاني ممسراً عتن نصيبه منهوكا، ثلثه رقيقا لمن لم يمتق ، فان مات وفي يده مال كان ثلثه لمن لم يمتق وثلثاه للمتقالاول والممتقائثاني إلولاء اذا لم يكن له وارث أحق منهما)

إنما كان كذلك لان المسر لا يعتق إلا نصيبه ، والاول وانثاني معسران فلم يعتق على كل واحد الا نصيبه و نصيبه ا اثلثان و بقي ثلثه رقيقاً الثالث ذذا خلف العبد مالا فثلثه الذي لم يعتق لانه مالك لث ثه وثلثاه ميراث لانه ملكها بجزئه الحرذن كان له وارث نسيب يرث ماله كله أخذه لانه أحق من المعتق وإن لم يكن له وارث نسيب فهو المعتقين بالولاء ، وإن كان له ذو فرض برث البعض أخذ فرضه منه وباقيه الدمتقين وهذا المول فيا إذا لم يكن مالك ثلثه قاسم العبد في حياته كسبه ولم يهايثه فاما ان قاحه او هاياه فلاحق له في تركته لانها حصلت بالجزء الحرف تكون جميعها ميراثا لورثته دون مالك ثلثه إذلاحق اله في الجزء الحرفلا يكون له حق فها كسبه به ولا فيا ملكه به

فصل) ومن قال بالسعاية فانه يستسعى حين أعتقه الاول فاذا أعتل الثاني نصيبه انبنى ذلك على القول في حريته هل حصلت باعتاق الاول اولا? فن جعله حراً لم يصحح عتق انثاني لانه عتن

قدعت كله » ووي رواية ابن أبي ذاب عن نافع عن ابن عر «وكان الذي يعتب ما يباخ ثمن بقيمة العدل يعتنى كله » وروى ابو داود باسناده عن أبي هريرة قال قال رسول الله ويليني « من اعتى شقصا في الحوك فهو حر من ماله » وهذه ذروص في محل النزاع فانه جعله حراً وعتبةاً باعتاقه مشر وطابكونه موسراً ولانه عتيق بالسراية فكانت حاصلة من لفطه عقيبه كالو أعتق جزءاً من عبده ولان القيمة معتبرة وقت الاعتاق ولا ينفذ تصرف الشريك فيه بغير الاعتاق وعند الشافعي لاينفذ بالاعتاق أيضاً فدل على ان العتق حصل فية بالاعتاق الاول فاما حديثهم فلا حجة لم فيه فان الواو لا تقتضي ترتيباً وأما العطف بثم في اللفظ الآخر فلم يرد بها الترتيب فانها قد ترد لغير الترتيب كقوله سبح نه الاعتاق وعدم اعتبار التراضي فيه ووجوب القيمة من غير وكس ولا شطط بخلاف الكتابة . إذا الاعتاق وعدم اعتبار التراضي فيه ووجوب القيمة من غير وكس ولا شطط بخلاف الكتابة . إذا ثبت هذا فان الشريك إذا أعتقه بعد عتق الاول وقبل أخذ القيمة لم يثبت له فيه عتق ولا له عليه ولا ، وولاؤه كله للمعتق الاول وعليه التول من القيمة ولو ان المتق الاول لم يؤد القيمة حتى على قدر ملكها فيه ولا شيء على المعتق الاول من القيمة ولو ان المتق الاول لم يؤد القيمة حتى على قدر ملكها فيه ولا شيء على المتق الاول عند مالك لا يعتق منه الا أفاس عتق العبد وكانت القيمة في ذمته ديناً يزاح بها الشريك عندنا وعند مالك لا يعتق منه الا ما عتق ولوكان المتق جارية حاملا فلم يؤد القيمة حتى وضعت حمها فليس على المتق الا قيمتها حين

باعتاق الاول ومن لم يجله حرآ صحح عتق الثاني لانه اعتق جزءاً مملوكا لهمن عبدوإذا مات قبل أداء سمايته فقد مات وثلثه رتيق فيكون حكمه في الميراث حكم ماذكرنا في المرل الآخر

(فصل) وإذا حكمنا بمتق بمضه ورق باقيه ذان نفقته في حياته وفطرته واكسامه ينهوبين سبده على قدر مافيه من الحرية والرق وإن تراضيا على المهايأة بينها كانت نفقة المبــد وكسبه في أيامه له وعليه وفي أمام سيده يكون كسبه لسيده ونفقته عليه فأما الاكساب النادرة كاللقطة والهبة والوصية فذكر القاضي أنها تدخل فيالمهايّاً ة لانها من اكسانه فأشبهتالمتادة وذكر غيره من أصحابنا وجهاً آخر انها لاتدخل فيالمهايأة وتكون بينها علىكل حال ، لان المهايأة معاوضة فكا ، تعاوض عن نصيبه من كسبه في يوم سيده بنصيب سيده في ومه فلا تتناول الماوضة الحيول ومالايغاب على الغان وجوده فأما الميراث فلا يدخل فيالمهايأة ولا يستحق سيده مه شيئا لانه إنما برث بجزئه الحر وبملك هــذا المبد بجزئه الحرجميع أنواع الملك وبرث وبورث بقدر مافيه من الحرية ، وقد مضي ذكر ذلك .

(فصل) ومن أعتق عبده وهو صحيح جائز التصرف صح عتقه باجماع أهل العلم ، وإن اعتق بعضه عتى كله في قول جمهور العلماء ، و وي ذلك عن عمر وأبنه رضي الله عندما ، ونه قال الحسن والحكم والازاعي واشوري والشافعي ، قل ان عبدالبر عامة العلماء بالحجاز والمراق قالوا يعتق كله

أعتقها لانه حينئذ حررها وعند مالك يقوم ولدها أيضاً ولو أتاف العبد قبل اداء القيمة تاف حراً وا تميمة على المتق لانه فوت رقه ، وعند مالك لا شيء على المتق وما لم يقوم ومحكم بقيمته فهو في جيع أحكامه عبد

(فصل) والقيمة معتبرة حين اللفظ بالعتق لانه حين الاتلاف وهو قول الشافعي على أقواله كلها فان اختلفا في قدره رجع إلى قول القومين فان كان العبـ د قد مات أو غاب أو تأخر تقوعه زمنًا تختلف فيه الةيم ولم تكنُّ بينة فالقول قول المعتنى لانه منكر للزيادة والاصل براءة ذمته منها وهذا أحد قولي الشافعي فان اختلفا في صناءة في الهبد توجب زيادة في القيمة فالقول قول المعتق كذلك الا أن يكون العبد محسن الصناعة في الحال ولم عض زمن عكن تعلمها فيه فيكون القول قول الشريك لعلمنا بصدقه وان مضى زمن عكن حدوثها فيه فنيه وجهان (أحدهما)القول قول المعتق لان الاصل براءة ذمته (والثاني)القول قول الشريك لان الاصل بقاء ما كان وعدم الحدوث وان احتلفا في عيب ينقص قيمته كسرقة او إباق فالقول قول الشريك لان الاصل السلامة فبالجهة التي رجحنا قول الممتق في نفي الصناعة برجح قول الشريك في نفي الميب وان كان العيب فيه حال الاختلاف واختلفا في حدوثه فالقول قول المعتنى لان الاصل براءة دَّمته وبقا. ما كان على ما كان وعدم حدوث العيب فيه و محتمل أن يكون القول قول الشريك لأن الاصل مراءته من الميب حين الاعتاق إذا أعتق نصفه وقال طاوس يعتق في عتقه وبرق في رقه وقال حماد وأبو حنيفة يعتق منهما أعتق ويسمى في باقيه وخالف أبا حنيفة أسحابه فلم يروا عليه سماية وروي عن مالك في رجل أعتق نصف عبد مم غفل عنه حى مات فقال أرى نصفه حراً و نصفه رقيقاً لانه تصرف في بعضه فلم يسر إلى باقيه كالبيع .

ولنا قول النبي عَنِيْكِيْقُ « من أعتق شركا له في عبد فكان معه ما يبلغ قيمة العبد قوم عليه قيمة العدل وعتق عليه جميع العبد » وإذا أعتى عليه نصيب شريكه كان بينها على عتى جميعه إذا كانكاه ملكا له ، وقل النبي عَنِيْكِيْقُ « من أعتق ثقصاً له في مملوك فهو حر من ماله » ولانه از القملك لبعض ملوكه الآدمي فزال عن جميعه كالطلاق ويفارق البيع فانه لا يحتاج إلى السعاية ولا ينبني على التغليب والسراية. إذا ثبت هذا فلا فرق بين أن يعتق جزءاً كبيرا كنصفه وثلثه أو صفيرا كمشر دوعشر عشره ، ولا نعلم في هذا خلافا بين القائلين بسراية العتق إذا كان مشاعا، وان أعتق جزءاً معيناً كرأسه أو يده أو أصبعه عتى كاه أيضاً ، ومهذا قال قتادة والشافعي وإسحاق وقال أصحاب الرأي ان أعتق رأسه أو ظهره أو بطنه او جسده أو نفسه او فرجه عتى كله لان حياته لا تبقى بدون ذلك ، وإن أعتق يده أو عضواً تبقى حيانه بدونه لم يعتق لانه يمكن إزالة ذلك مع بقائه فلم يعتق باعتاقه كشعره أو سنه .

ولنا أنه أعنق عضواً من اعضائه فيعنق جيمه كرأسه فأما إذا أعنق شعره أو سنه أو ظفره لم

(فصل) والمعتبر في اليسار في هذا أن يكون له فضل عن قوت يومه وليلته وما يحتاج اليه من حوائجه الاصلية من السكسوة وسائز ما لا بد منه مابد فعه إلى شريكه ذكره ابو بكر في التنبيه وان وجد بعض مابني بالقيمة قوم عليه قدر ما يمكنه منه ذكره احمد في رواية ابن منصور وهو قول مالك وقال احمد لا يباع فيه دار ولا رباع ومقتضى هذا أن لا يباع له أصل مال ، وقال مالك والشافعي يباع عليه سوار بيته وماله بال من كسوته ويقضى عليه في ذلك كما يقضى عليه في سائر الدعاوى والمعتبر في ذلك حال تافيله بالمعتق لانه حل الوجوب فان أيسر المسر بعد ذلك لم يسر اعتاقه ، وإن أعسر الموسر لم يسقط ما وجب عليه لانه وجب عليه فلم يسقط باعساره كدين الاتلاف نص عليه احمد همشلة ﴾ (وان كان معسراً لم يستق الا نصيبه و بقي حق شريكه فيه وعنه يعتق كله ويستسعى

المبد في قيمة باقيه غير مشقوق عليه) ظاهر المذهب ان المسر إذا اعتنى نصيبه من العبد استقر فيه العتق ولم يسر إلى نصيب شريكه

طاهر المدعب ال المصدر إدا اعتى تصيبه من العبد استفر فيه العنى وم يسر إلى له يبسر يله بل يبقى على الرق فاذا أعتق شريكه عتق عليمه نصيبه وهذا قول اسحاق وأبي عبيد وابن المنذر وداود وابن جرير وهو قول مالك والشافي على ما بيناه فيا مضى ، وروي عن عررة انه اشترى عبداً اعتق نصيبه اعتق نصفه فكان عروة يشاهره شهر عبد وشهر حر ، وروي عن احمد أن المتق إذا أعتق نصيبه استسعى العبد في قيمة باقيه حتى يؤديها فيمتق وهو قول ابن شبرمة وابن أبي ليلى والاوزاعي

يمتى وقال قتادة والليث في الرجل يعتنى ظفر عبده يعتق كله لانه جزء من أجزائه أشبه أصبعه ولنا أن هذه الأشياء تزول ويخرج غيرها فأشهت الشعر والرينى وقد ذكر ذلك في الطلاق وما ذكر في الطلاق فالمتاق مثله والله أعلم .

« مسئلة » قال (واذا كال العبدين شريكين فادعى كل واحد منها أن شريكه اعتق حقه منه فان كانا مسرين لم يقبل قول كل واحد منها على شريكه فان كانا عدلين كان للعبد أن يحلف مع كل واحد منها ويصير حرا أو يحلف مع أحدها ويصير نصفه حرآ)

أما إذا كان الشريكان معسرين فليس في دعوى أحدهما على صاحبه اعتاق نصيبه اعتراف بحرية نصيبه ولا ادعاء لاستحقاق قيمته على المعتق لكون عتق المسريقف على نصيبه ولا يسري إلى غيره فلم يكن في دعواه أكثر من أنه شاهد على صاحبه باعتاق نصيبه فان لم يكونا عدلين فلا أثر لسكلامها في الحال ولا عبرة بقولها ، لأن غير المدل لاتقبل شهادته وان كانا عدلين فشهادتها مقبولة ، لأن كل واحد منها لايجر إلى نفسه بشهادته نفها ولا يدفع بها ضرراً وقد حصل للعبد مجرية كل نصف منه شاهد عدل فان حلف ممها

وابي يوسف ومحمد لماروى او هربرة قال: قال رسول الله عليه المنه من أعنى شقصاً له في مملوك فعليه أن يعنقه كله ان كان له مال وإلااستدمى العبد غير مشقوق عليه » متفى عليه ، ورواه ابوداود قال ابن ابي ليلي وابن شعره فاذ! استسعى في نصف قيمته ثم أيسر معتقه رجع عليه بنصف انقيمة لانه هو ألجأه إلى هذا وكلفه إياه ، وعن ابي يوسف ومحمد الهما قالا يعنق جميعه وتكون قيمة نصيب الشريك في ذمته لان المنق لا يتبعض فاذا وجد في البعض سرى إلى جميعه كالطلاق وتلزم المعتق القيمة لانه المتلف لنصيب صاحبه باعتاقه فوجبت قيمته في ذمته كالو أتلفه وقال ابو حنيفة لا يسرى فيه العتق وائما يستحى به اعتاق النصيب الباقي فيخير شريكه بين اعتاق نصيه ويكون الولاء بينها وبين أن يستسعى العبد في قيمة نصيبه فاذا أداه اليه عتق والولاء بينها

ولنا حديث ابن عروهو صحيح ثابت عند جيعالملاء بالحديث ولان الاستسعاء اعتاق بعوض فلم يجبر عليه كالكتابة ولان في الاستسعاء اضرارا بالثمريك والعبد أما الشريك فانانحيله على سعاية قد لا يحصل منها شيء أصلا وإن حصل فالظاهر انه يكون مة رقا ويغوت عليه ملكه وأما العبد فأنه يجبره على سعاية لم يردها وكسب لم يخبره وهذا ضرر في حقهما وقد قال النبي علي المنان من حرب اليس الزم المعتى ثمن ما بقي من العبد اثلا يدخل على شريكه ضرر فاذا أصروء بالسمي واعضاء كل شهر درهمين ولم يقدر على تملكه فأي ضرر أعظم من ذلك ?

عتق كله وإن حلف مع أحدهما صار نصفه حراً على الرواية التي تقول ان العتق يحصل بشاهد ويمين وإن لم يحلف مع واحد منها لم يمة نومنه شيء لان المتق لايحصل بشاهد من غــير يمين بلا خلاف نعلمه ، وإن كان أحدهما عدلا دون الآخر فله أن يحلف مع شهادة العدل ويصير نصفه حرآ ويبقى

(فصل) ومن قال بالاستنساء فقد اعترف إن نصيبه قدخرج عن يده فيخرج العبد كله ويستسمى في قيمته لاعتراف كل واحد منها بذلك في نصيبه

(فصل) وإن اشترى أحدها نصيب صاحبه عتق عليه ولم يسر إلى النصف الذي كان له لان عتقه حصل باعترافه بحريته باعتاق شريكه ولا يثبت له عليه ولا. لانه لايدى اعتاقه بليمترف بان المتنى غيره وانما هو مخلص له بمن يسترقه ظلماً فهو كمخاص الاسير من أيدي الكفار

وقال ابو الخداب يسري لانه شراء حصل به الاعتاق فأشه به شراء بهض ولده وإن أكذب نفسه في شهادته على شريكـه ليسترق مااشترا. لم يقبل منه لأنه رحوع عن الاقرار بالحرية فلم يقبل كا لو أقر بحرية عبده ثم أكذب نفسه وهل يثبت له الولاء عليـه ان أخقه؛ يحتمل أن لا يُتبت لمــا ذكرنا وبحتمل أن يثبت لاننا نه لم ان على المبد ولاء ولا يدعيه أحد سواه ولا ينازعه فيه فوجبان يقبل قوله فيه ، وإن اشترى كل واحد منها نصيب صاحبه صار العبد كله حراً لاولاء عليه لواحد

فاما حديث الاستسماء فقال الاثرم ذكره سامان بن حرب فطمن فيه وضعفه ، وقال ابو عبدالله ليس في الاستسعاء ثبت عن النبي عَلِيلِيَّةٍ ،حديث ابي هريرة يرويه ابن ابي عروبة واما شعبة وهشام الدستوائي فلم يذكره وحدث بمعمر ولم يدكر فيهاا سماية قال ابوداود وهمام أيضاً لايقو لهقال المروذي وضعف ابو عبدالله حديث سميد وقال ابن المنذر لايصح حديث الاستسعاء وذكر همام أن ذكر الاستسعاء من فتيا قتادة وفرق بين الكلام الذي هو من قول رسول الله عِيَطِاللَّهِ وقول فتادة قال بعد ذلك فكان قتادة يقول: أن لم يكن له مال استسمى قال ابن عبدالبر حديث ابي هربرة يدور على قتادة ، وقد اتفق شمبة وهشام وهمام على ترك ذكر. وهم الحجة في قتادة و' قمول قولهم فيه عند جميع اهل العلم إذا خالفهم غيرهم فاما قول أبي حنيفة وقول صاحبيه الاخير فلا شيء معهم يحتجون به من حديث قري ولا ضميف بل هو مجرد رأي وتحكم يخ لفالحديثين جميماً قل ابن عبدالبر لم يقل أبو حنيفة وزفر بحــديث ابن عــر ولا بحديث أبي هريرة على وجهه وكل قول خالف السنة فمردود على قائله ، والله المستعان.

(فصل) واذا قلنا بالسعاية احتمل أن يمتق كله وتكون القيمة في ذمةالعبد ديناً يسمى في أدائها وتكون أحكامه احكام الاحرار ذن مات وفي يده مال كان لسيده بقية السعاية وباقي ماله موروث ولا يرجع العبد على أحد وهذا قول أبي يوسف ومحمد ويحتمل أن لايمتق حتى يؤدي السماية فيكون

منهما فان أعتق كل واحد منهما مااشتراه ثم أكذب نفسه في شهادته فهل يثبت له الولاء على من أعتقه الله على وجهين ، وإن أقر كل واحد منهما بانه كان أعتق نصيبه وصدق الآخر في شهادته بطل البيعان ويثبت لكل واحد منهما الولاء على نصفه لان أحداً لاينازعه فيه وكل واحد منهما يصدق الآخر في استحقاق الولاء وبحتمل ان يثبت الولاء لها وإن لم يكذب واحد منهما نفسه لائنا نعلم ان الولاء عليه ثابت لها ولا يخرج عنهما وانه بينهما اما بالعتق الاول واما بالثاني لانهما إن كانا صادقين في شهادتهما فقد ثبت الولاء لكل واحد منهما على النصف الذي أعتقه أولا وإن كاما كاذين فقد أعتق كل وأحد منهما نصفه بعد أن اشتراه وإن كان أحدهما صادقا والآخر كاذما فلا ولاء للصادق منهما لانه لم يمتق النصف الذي اشريكه فأعتقه وكل واحد كله المكاذب لانه أعتق النصف الذي كان له أولا ولا صح عتقه في الذي اشريكه فأعتقه وكل واحد منهما يساوي صاحبه في الاحتمال فيتسم بينهما

(فصل) وكل من شهد على سيد عبد بعتق عبده ثم اشتراه عتق عايد، وإن ثهد اثنان الميه بذلك فردت شهاد تها أثم اشترياء او أحدها عتق وبهذا قال المؤوزاي ومانك والشافعي وامن المذروه و قياس قول ابي حنيفة ولا يثبت المشتري ولاء على العبد اذاته لا يدعيه ولا المبائع لا له ينكر عتمته ، ولو كان العبد بين شريكين فادعى كل واحد منهما ان شربكه أعتق حقه منسه وكانا موسرين فعتق عليها، و كان معسرين عدلين فحلف العبد مع كل واحد و تتق، او شهد مع كل واحد منهما

حكمه تبل ادائها حكم من بهضه رقيق ان مات فللشريك الذي لم يعتق من ماله مثل مايكون له على قول من الله على توليل الله على توليل الله على الله أعتمان الله أعتمان الله أي الله أي الله والن شهرمة يرجع العبد على المعتق اذا أيسر لانه كنفه السماية باعتاقه

ولذ أنه حق لزم العبد في مقابلة حريته فلم يرجع به على أحدكال الكتابة ولانه لو رجع به على السيد لكان هو الساعي في العوض كسائر الحقوق الواجبة عايه

و مسئلة ﴾ (واذا كان العبد نثلاثة لاحدهم نصفه ولآخر ثلثه و ثنا التسدسه فأعتق صاحب النصف وصاحب السدس معا وهما موسران عتق عليهما وضمنا حق شريكهما فيه نصفين وصار ولاؤه بينهما أثلاثا وبحثمل أن يضمناه على قدر ملكهما فيه)

إذا كان العبد مشتركا بين جماعة فاعتق اثنان منهم وهم موسرون معاسرى عنتهم إلى باقي العبد ويكون الضان بينهم على عدد رءوسهم يتساوون في ضمانه وولائه وبهذا قال الشافعي ويحتمل ان يقسم بينهم على قدر أملاكهم وهو قول مالك في إحدى الروايتين عنه لان السراية جعلت باعتاق ماكمهما وما وجب بسبب الملك كان على قدره كالنفقة واستحقاق الشفعة

ولنا أن عتق النصيب اللاف لرق الباقي وقد اشتركا فيه فيتداويان في الفهان كا لوجرح أحدهما (المنه والشرح السكير) مسمه (الحزم الثاني عشر)

عدل آخر وعتق العبد او ادعى عبد ان سيده أعتقه فأنكر وقامت البينة بعتقه عتق ولا ولاء على العبد في هذه المواضع كاما لان أحداً لايدعيه ولا يثبت لاحد حق ينكره فان عاد من ثبت اعتاقه فاعترف به ثبت له الولاء لانه لامستحق له سواه وانما لم يثبت له لانكاره له فافة اعترف زال الانكار وثبت له ، وأما الموسران اذا أعتق عليهما فان صدق أحدهما صاحبه في انه أعتى نصيبه وحده او انه سبق بالمتق فالولاء به وعليه غرامة نصيب الآخر فان اتفقا على ان كل واحد منهما أعتق نصيبه دفعة واحدة فالولاء بينهما وإن ادعى كل واحد منهما انه المعتق وحده او انه المعتق وحده او انه المعتق وحده او انه المعتق على ان كل السابق بالمتق تحالفا و كان الولاء بينها نصفين

(مسئلة) قال (وان كان الشريكان مو مرين نقد صار المبد حرا با نتراف كل واحد منع ابحريته وصارمدعياً على شريكه نصف قيمته فان لم تكن بينة قيمين كل واحدمنهم الشريك)

وجملة ذلك أن الشريكين الموسرين أذا أدعى كل وأحد منهما أن شريكه أعتق نصيبه فكل وأحد منهما أن شريكه أعتق نصيبه فكل وأحد منهما معترف بحرية نصيبه شاهد على شريكه مجرية نصفه الآخر لائه يقول لئن يكه أعتنت نصيبك فسرى المنتق الى نصيبي فتق كله عليك ولزمك لي قيمة نصيبي فصنار المعبد حراً لاعترافهما

جرحاً والآخر جرحين فات بها أو التي أحدهما جزءا من النجاسة فيمان و التي الآخر جزأين و يفارق الشفعة فانها ثبت لازالة الضرر عن نصيب الشريك الذي لم يبع فكان استحقاقه على قدر نصيبه ولان الفهان هها لدفع الضرر عنها وفي الشفعة لدفع الضرر عنها والضرر منها يستويان في ادخاله على الشريك وفي الشفعة ضرر صاحب النصف اعظم من حرر صاحب السدس فاختلفا إذا ثبت هذا كان ولاؤه بينها ثلاثا لاننا إذا حكنا بان الثلث معتق عليها نصفين فنصفه سدس إذا ضممناه إلى النصف الذي لاحدهما صار ثلثين وإذا ضممنا السدس الآخر إلى سدس المعتق صار ثلثا وعلى الوجه الآخر يصير الولاء بينها أرباعا لضاحب السدس ربعه ولصاحب النصف ثلاثة أرباعه والفهان كذلك ويشترط عتقها معا بان يوكلا من يعتق عنها أو يوكل احدهما الآخر في عتق نصيبه ويتلفظا به مما لانه لو سبق احدهما صاحبه عتق عليه جميعه على ما ذكرة وبالمرائيسار أيضا فيها فانكان أحدهما موسراً وحده قوم عليه نصيب من لم يعتق لان المسر لا يسري عقه فيكون الضان على المسر خاصة فان كان أحدهما موسراً ببعض ما يخصه قوم عليه ذلك انقدر وباقيه على الآخر مثل ان يجد صاحب النسف ويصير ولاؤه صاحب السدس قيمة نصف السدس فيقوم عليه ويقوم الربع على صاحب النسف ويصير ولاؤه الجمع على الآخر فاذا كان موسراً ببعضه قوم الباقي على صاحب النسف لانه مرسر وفسه الجمع على الآخر فاذا كان موسراً ببعضه قوم الباقي على صاحب النصف لانه مرسر وفسه اختلاف ذكرة اذا كان موسراً ببعضه قوم الباقي على صاحب النصف لانه مرسر وفسه اختلاف ذكرة ادمن قبل

بحريته وبقي كار واحد منهما يدعي قيمة حصته على شريكه فان كان لاحدهما بينة حكم له بها وإن لم تكن بينة حلف كل واحد منهما لصاحبه وبرنا فأن نكل أحدهما قضي عليه وإن نكلا جميعاً تساقط حقاهما لنما ثلمهما ولا فرق في هذه الحال بين العداين والفاسقين والمسلمين والكافرين لتساوي العدل والفاسق والسلم والكافرين لتساوي العدوى بخلاف التي قبلها

(فصل) وأن كان أحد الشريكين ، وسراً والآخر معسراً عتق نصيب المسر وحده لاعترافه بأن نصيبه قد صار حراً العتداق شريكه الموسر الذي يدبري عتقه ولم يعتبق نه يب الموسر لانه يدعي ان المسر الذي لايسري عتقه أعتق نصيبه خاصة فعتق وحده ولا تقبل شهادة المسر عليه لانه يجر بشهادته الى نفسه نفعاً لكونه بوجب عليه بشهادته نصف قيهته فيلى هذا إن لم تكن العبد بيئة سواه حلف الموسر وبري. من القيمة والعتق جميعاً ولا ولاء للمعسر في نصيبه لانه لايدعيمه ولا تلموسر اذاك أيضاً وان عاد المعسر فاعتقه وادعاه ثبت له وإن أقر الوسر باعتاق نصيب وصدق المعسر عتق نصيبه أيضاً وعايه غرامة نصيب العسر وثبت له الولاء ، وان كن العبد بين أجنبية تشهد باعت قالوسر وكانت عداين ثبت العتق ووجبت القيمة المعسر عليه ، وان كانت رجلا واحداً حلف العبد معه ويثبت العتق في إحدى الروايتين والأخرى لايثبت العتق والمعسر أن

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا اعتق الكافر نصيبه من مسلم وهو موسر سرى إلى باقيه في احدالوجهين) ذكره القاضي وهو قول الشافعي لانه نقويم متلف فاستوى فيه المسلم والكافر كتقويم المتلفات والوجه الثن في لايسري ذكره أبو الخطاب لان فيه تتدير الملك والكافر لا مجوز ان يتملك المسلم والاول أصح ان شاء الله تمالي

ومسئلة ﴾ (وان ادعى كل واحد من الشريكين ان شريكه اعتق نصيه وهما وسران فقد صار العبد حراً باعتراف كل واحد منه اوصار مدعيا على شريكه قيمة حقه منه ولاولا ، عليه لواحد منها وجهلة ذلك ان الشريكين الموسرين إذا ادعى كل واحد منها ان شريكه اعتق نصيبه ف كل واحد منها معترف بحرية نصيبه أهد على شريكه بحرية نصفه الآخر لانه يقول لشريكه اعتقت نصيبك فسرى العتن إلى نصيبي فعتق كله عليك ولزمك لي قيمة نصيبي فصار الهبد حراً لاعترافهما بحريته وبي كل واحد منهما يدعي قيمة حصته على شريكه فان كانت لاحدها بينة حكم له بها وان لم تكن بينة حلف كل واحد منهما لصاحبه وبرثا فان نكل احدهما قضي عليه وان نكلاجميما تساقط حقاهما لانه لا يدعيه ولا فرق في هذه الحال بين المدلين والفاسة بن والمسلمين والكافر في الاعتراف والدعوى فان اعتراف أحدهما به بعد ذلك ثبت له لائه لا مستحق له سواه وانما لم يثبت له لانكاره له فاذا عامرف به زال الانكار فيت له ولزمته قيمة نصيب شريكه لاعترافه بها

بحلف معه ويستحق قيمة نصيبه سواء حلف المبد أولم يحلف لان الذي يدعيه مال يقبل فيهشاهد ويمين (فصل) وان ادعى أحد الشريكين أن شريكه أعتق نصيبه وأنكر الآخر وكان المدعى عليه موسراً عتق نصيب المدعي وحده لانترافه بحريته بسراية عتق شريكه وصار مدعياً نصف القيمة على شريكه ولا يسرى لانه لايمترف انه المعتق له وانما عتق باعترافه بحريته لا باعتاقه له ولا ولاء له عليه لانكار. له قال القاضي وولاؤه موقوف وأن كان المدعى عدلا لم تقبيل شهادته لانه يدعى تصف قيمته على شريكه فيجر بشهادته ننماً ومن شهد بشهادة بجر اليه بها نفعا بطلت شهادته كلهاء وأما إن كان المدعى عليه معسراً فالقول قوا، مع يمينه ولا يمتق منه شي،، وان كان المدعي عدلاً حلف العبد مع شهادته وصار نصفه حراً وقال حاد إن كان المشهود عليه موسراً سعىله وان كان معسراً سعى لَمَا وَتَالَ أَبُوحَنَيْفَة ان كَانَ مُعَسَرًا سَعَى العَبْدُ وَوَلَا وَهُ بَيْنُهُمَا وَانْ كَانَ مُوسَراً فُولاً. نصفه موفوف فإن اعترف إنه أعتق استحق الولاء وإلاكان الولاء لبيت المال

(فصل) أذا قل أحد الشريكين إن كان هذا الطائر غرابا فنصيى حر وقال الآخر إن لم يكن غرابا فنصیبی حر وط ِ ولم یعلما حاله فان کانا موسر من عتق العبد کله و إن کان أحدهما موسراً ً والآخر مصرأ عتق نصيب المصر وحده لما ذكرنا وانكانا مصرين لم يعتق نصيب واحدمنهما لانه لم يتمين الحنث فيه قان اشترى أحدهما نصيب الآخر عنى نصفه لاننا علمنا حرية نصفه ولم يسر الى النصف الآخر وإناشترى العبد أجنبي عنق نصفه لان نصفه حر يقيناً فلم بملك جميعه.

﴿ مسئلة ﴾ (وان كانا معسرين لم يعتق على واحد منهما)

لانه ليس في دعوى احدها على صاحبه أن اعتق نصيبه اعتراف بحرية نصيبه ولا أدعاء استحمّاق قيمتها على المتق لكن عنز المسرلايسري إلى غيره فلم يكن فيدعواه أكمر من الهشاهد على صاحبه باعتاق نصيبه فان كانا فاسقين فلا أثر لـ ١٠٠هـما في الحال ولا عبرة بقو لمهالان غيراامدل لاتقبل شهادته ، وإن كاما عذلين فشهاتهما مقبولة لان كل واحد منهما لايجر إلى نفسه بشهادته نفماً ولا يدفع عنها ضرراً وقد حصل العبد بحرية كل نصف منه شاهد عدل ذن حلف معهما تق كلهوان حلف مع احدهما عتق نصفه على الرواية التي تقول ان العتق يثبت بشاهد ويمين وان لم محلف لم يعنق منه شيء لان المتق لانِه صل بشاهد من غير يميز وان كان أحدهما عدلا دون الآخر فله ان يحلف مع شهادة المدل ويصير نــفهحرا والآخر رقيقا

(فصل) ومن قال بالاستسماء فقد اعترف بان نصيبه خرج عن يده فيخرج العبد كله ويستسمى فيقيمته لاعترافكر واحدمنهما بذلك في نديبه

﴿ مسئلة ﴾ (وان اشترى أحدهما نصيب صاحبه عنق عليه ولم يسر إلى النصف الذي كان له) لان عتقه حصل باعترافه بحريته باعتاق شريكه ولا يثبت له عليه ولاء لانه لايدعي انتاقه بل ﴿ مَا ثُنَّةً ﴾ قال (واذا مات رجل وخلف ابنين عِدين لا يملك غيرهما وهما متساويان في القيمة فقال أحد الابنين أبي أعتق هــذا وقال الآخر أب أعتق أحدهما لا أدري من منهما أقرع بينه. ا فان وقعت القرعة على الذي اعــترف الابن بمتقه ـتن ثنثاه ان لم يجز الابان عتقه كا لا وكان الآخر عبدا وان وتمت القرعة على الآخر تتى منه أنه وكان لمن قرعنا بقوله فيه سدسه ونصف المبدا ألم في ولاخيه نصفه وسدس العبد الذي اعترف ان أباد أعتقه فصار ثاث كل واحد من البدين حرا)

هــذه المسئلة محولة على ان المتق كان في مرض الموت أو بالوصية لانه لو أعتقه في صحته لمتق كله ولم يقف على اجازة الورثة ، فأما اذا اعترفا أنه أعتى أحدهما في مرضه فلا مخلو من أربعة أحوال: اما أن يعينا العتق في أحسدها فيعتق منه ثلثاً لان ذلك ثلث جميع ماله الا أن يجبزا عتق جيعه فيمتق (انثاني) أن يمين كل واحد منها العتق في واحد غير الذي عينه أخوه فيمتق من

بمترف إز المتق غيره وأنما هو مخلص له بمن يسترقه ظلما فهو كمخلص الاسير من ايدي السكفار وقال أبو الخطاب يسري لانه شراء حصل به الاعتاق فاشسبه شراء بمض ولده فان أكذب نفسه في شهادته على شريكه ليسترق ما اشتراه منه لم يقبل لانه رجوع عن الاقرار بالحرية فلم يقبل كما لو أقر بحرية عبده مم كذب نفسه وهل يثبت له لولاء عليه ان اعتقه? فيه احيالان (احدهما) لا يثبت لما ذكرناه (واشني) يثبت لانا نعلم ان على العبد ولاء ولا يدعيه أحد سواه ولا ينازعه فيه فوج _ ان يقبل قوله فيه وان اشترى كل واحد منهما نصيب ضاحبه صار العبد كله حراً ولا ولاء عليه لواحد منهما فان اعتق كل واحد منهما ما اشتراه ثم أكذبنفسه في الهادته فهل يثبت اه ولاء ما اعتقه ? على وجهبن وان أقركل واحد منهما بانه كان اعتق نصيبه وصدق الآخر في شهادته بطل البيمان وثبت لكل واحدمنهما الولاءعلى نصفه لان احدالا ينازعه فيهوكل واحدمنهما يصدق الأخرفي استحقاق الولاء ومحتمل أن يثبت أولاء لها وان لم يكذب واحد منهما نفسه لانا نعلم أن الولاء ثابت عليه لها ولابخرج عنها وأنه بينهما اما بالعتني الاول واما بالثأني لانهما أن كانا صادقين فيشهادتهما فقد ثبت الولاء لكل واحد منهماعلى النصف الذي اعتقه اولا وان كانا كاذبين فقد اعتق كل واحد منهما نصفه بعد ان اشتراه وان كان احدهما صادقا والآخركاذبا فلا ولاء للصادق منهما لانه لم يمتق النصف الذي كان له ولاصح عتقـه في الذي اشتراه لانه كان حراً قبل شرائه والولاء كاه للـ كانب لانه اعتق النصف الذي كان له ثم اشترى النصف الذي لشريكه وكا واحد منهما يساوي صاحبه في الاحمال فيقسم بينهما كل واحد منها ثلثه لانكل واحد منها حقه نصف العبدين فيقبل قوله في عتق حقه من الذي عينه وهو ثلثا النصف الذي له وذلك هو الثلث ، ولانه يسرف بحرية ثلثيه فيقبل قوله في حقه منها وهو انثلث ويبقى الرق في ثلثه فله نصفه وهو السدس ونصف العبد الذي ينكر عتقه

(والحال الثالث) أن يقول أحدها أبي أعتق هذا ، ويقول الآخر أبي أعتق أحدهما لا أدري من منها — وهي مسئلة الكتاب فتقوم القرعة مقام تميين الذي لم يمين ان وقعت على الذي عينه أخوه هتق منه ثلثاه كما لوعيناه بقولها ، وان وقعت على الآخر كان كما لوعين كل واحد منها عبداً يكون الكل واحد منها سدس العبد الذي عينه ونصف الدبد الذي يذكر عتقه فيسير ثلث كل واحد من المبدين حراً (الحال الرابع) أن يقولا أعتق أحدهما ولا ندري من منها غانه يقرع بين العبدين فمن وقعت عليه القرعة عتق منه ثلثاه ان لم يجهزا عتق جميعه وكان الآخر رقينا

(فصل) ذان رجع الابن الذي جهل عيز المتق فقال قد عرفته قبل القرعة فهو كما لوعينه ابتداء من غير جهل، وإن كان بعد انقرعة فوافقها تديينه لم يتنير الحسكم، وإن خانها عتق من الذي عينه ثلثه بتدينه ذان عين الذي عينه أخوه عتق ثاثاه وإن عيز الآخر عتق منه ثاثه و ذل يبطل العتق في لذي عتق بالقرعة ? على وجهين

(فصل) وكل من شهد على سيد عبد بمتق عبده ثم اشتراه عتى عليه وإن شهد اثنان عليه بذلك فردت شهادتهما ثم اشترياه أو احدهما عتى وبهذا قال مالك والاوزاعي والشافعي وابن المنذر وهو قياس قول أبي حنيفة ولا يثبت المشتري ولا على العبد لانه لا يدعيه ولا البائع لانه ينكر عتمه ولى العبد بين شريكين فادعى كل واحد منهما أن شريكه اعتى حقه منه وكاناموسر بن فعتى عايهما أو كانا معسر بن عدلين فحلف العبد مع كل واحد منهما وعتى العبد أو ادعى عبد أن سيده اعتمه فانكر وقامت البينة بعتمه عتى ولا ولا على العبد في همذه المواضع كلها لان احدا لا يدعيه ولا يثبت لاحد حق يشكره فان غاد من ثبت اعتاقه فاعترف به ثبت له الولاء لانه لامستحق له سواه وأما لم يثبت له لانكاره له فاذا اعترف زال الانكار وثبت له وأما الموسر أن أذا عتى عليها فان صدق أحدهما صاحبه في أنه أعتى نصيبه وحده أو أنه سبق بالعتى فالولاء له وعليه غرامة ذه يب الا خر وان اتنقا على ان كل واحد منهما اعتى نصيبه دفه واحدة فالولاء بينهما وان ادعى كلواحد منهما أنه المتى وحده أو أنه السابى نانكر الآخر أعالفا والولاء بينهما نصفين

﴿ مسئلة ﴾ (وان كان احدهما موسراً والآخر ممسراً عتق نصيب المسر وحده)

لاعترافه بان نصيبه قد صار حرآ باعثاق شريكه الموسر الذي يسري عتقه ولم يعتق نصيب الموسر لانه يدعي ان المصر الذي لا يسري عتقه اعتق نصيبه فعتق وحده ولا تقبل شهادة المعسر عليه لانه يجر الى نفسه نفعا الكونه يجب عليه بشهادته قيمة حصته فعلى هذا انالم تكن للعبد بينة

(مسئلة) قال (واذا كان لرجل قصف عبد ولآخر ثلثه ولآخر سدسه فأعنق صاحب النصف وصاحب السدس معا وهماموسران عنق عليه مارضمنا حق شريكهمافيه نصفين وكان ولاؤه يينهما أثلاثا لضاحب النصف ثلناه ولصاحب السدس ثلثه)

و جملته أن العبد إذا كان مشتركا بين جماعة فأعتق اثنان منهم أو أكثر وهم موسرون سرى عتقهم إلى باقي العبد ويكون الضان بينهم على عدد رءوسهم يتساوون في ضمانه وولائه وبهذا قل الشافعي و يحتمل أن يقسم بينهم على قدر أملاكهموهو قول مالك في إحدى الروايتين عنه لان السراية حصلت باعتاق ملكيها وما وجب بسبب الملك كان على قدره كالنفقة واستحقاق الشفعة

وانا أن عتق النصيب اتلاف لرق الباقي وقد اشتركا فيه فيتساويان في الضمان كما لوجرح أحدهما جرحا والآخر جرحين فات منها أو ألقى أحدهما جزءاً من النجاسة في ماثع وألتى الآخر جزأين و فارق الشفعة ذنها تثبت لازالة الضرر عن نصيب الذي لم يبع فكان استحققه على قدر نصيبه ولان اضمان مهنا لدفع الضرر منها وفي الشفعة لدفع الضررعنها والضرر منها يستويان في إدخاله على الشهريك وفي الشفعة ضرر صاحب النصف أعظم من ضرر صاحب السدس فاختافا

سواه حلف الوسر ومرى، من الميمة والمتق جيعاً ولا ولاء للمصر في نصيبه لانه لايدعيه ولاللموسر أيضا لذلك فن عاد المسرفاعتقه وادعاه ثبت له وان اقر الموسر باعتاق نصيبه وصدق المسر عتق نصيبه أيضا وعليه غرامة نصيب المسروبيب له الولاء وان كان للعبد بينة تشهدباعتاق الموسر وكانت عدلين ثبت المتق ووجبت القيمة للمسر عليه وان كانت عدلا واحدا وحلف العبد معه ثبت المتق في احدى الروايين والاخرى لا يثبت المتق وللمحسر ان يحلف معه ويستحق قيمة نصيبه سواء حلف العبد أو لم يحاف لان الذي يدعيه مل يقبل فيه شاهد ويمين

(أصل) وإذا ادعى أحد الشريكين أن شريكه أعتق نهيه وأنكر الآخر وكان المدعى عليه موسراً عتق نصيب المدعي وحده لا تترافه بحريته بسراية عتق شريكة وصار مدعياً نصف الميمة على شريكه ولا يسري لانه لا يعترف أنه المعتق له وانما عتق باعترافه بحريته لا باعتاقه له ولا ولاء عليه لا نكاره له قل القاضي وولاؤه موقوف وان كان الدعي عدلا لم تقبل شهاده لا نهيدي نصف قيمته على شريكه فيجر بشهادته اليه نفعاً ومن شهد بشهادة بجربها إليه نفعاً بطلت كلها وأما أن كان المدعى عليه مصراً فالقول قوله مع يمينه ولا يعتق منه شيء فان كان المدعي عدلا حاف العبد مع شهادته وصار نصفه حراً وقل حاد ان كان المشهود عليه موسرا سمى له . وان كان معسراً سمى لها وقال أبوحنيفة ان كان معسراً استسمى العبد وولاؤه بينهما وان كان موسرا فولاء نصفه موقوف فان اعترف انه اعتق استحق الولاء والا كان الولاء لبيت المال

وإذا ثبت دنما كان ولاؤه بينها أثلاثا لاننا إذا حكمنا بأن انثلث معتق عليها نصفين فنصف الثلث سدس إذا ضممناه وإلى النصف الذي لأحدهما صار تلشين وإذا ضممنا السدس الآخر إلى سدس المتق صار ثلثًا . وعلى الوجه الآخر يصير الولاء بينها أرباعا : لصاحب النصف ثلاثة أرباعه واصاحب السدس ربمه والضمان بينعما كذلك ٠

فأما قوله فأعتقاه معاً فلأنه شرط في الحكم الذي ذكرناه اجتماعها في العتق بحيث لا يسبق أحدهما الآخر بأن يتافظا به مماً أو يوكل أحدهما صاحبه فيمتقهما مماً أو يوكلا وكيلا فيمتقبهما أو يعلقا عتقه على شرط فيوجد ، إن سبق أحدهما صاحبه عتق عليه نصيب شريكيه جميماً وكان الضمان عليه والولاء له كله . وقوله وهما موسران شرط آخر ون سراية المتق يشترط لها اليسار وان كان أحدهما موسرآ وحده قوم عليهجيم نصيب من لميعتق لان المعسر لايسري عتقه فيكون الضان على الموسر خاصة ، فإن كان أحدهما مجد بمض مايخصه قوم عايه ذلك انقدر وباقيه على الآخر مثل أن يجد صاحب المدس قيمة نصف السدس فيقوم عليه ويقوم الربمعلى صاحب اننصف ويصير ولاؤه بينهم أرباعا لصاحب السدس ربمه وباقيه لمدتق النصف لانه لوكآن أحدهما ممسراً قوم الجيمعلي الآخرة ذا كان موسراً ببعضه قوم الباقي على صاحب انصف لانه موسر

﴿ مَـٰ مُلَّةً ﴾ (واذا قل أحد الشريكين اذا اعتقت نصيبك فنصيبي حر فاعتق الأول وهو موسر عثق كله علمه)

هذا اختيار الاصحاب أنه يعتق على الاول ويقوم عليه نصيب الشريك ان كان موسرا ولا يقم اعتاق شريكه لان السراية سبقت فنعت عنق النهريك قال شيخنا ويحتمل ان يعتق عليهما جميعاً لان عتق نصيبه سبب السرامة وشرط لعتق نصيب الشريك فلم يسبق أحدهما الآخرلوجودها في ال واحدة وقد برجح وقوع عنق الشريك لا نه تصرف منه فيملكه والسراية تقع في غير ملك على خلاف الاصل فكان نفوذ عتق الشريك أولى ولان سراية المتق على خلاف الأصل لكونها أتلاها لملك المصوم بغير رضاه والزاما للمعتق غرامة لم يلنزمها بغيراختياره وانما ثبت لمصلحة تكميل الهتق فاذا حملت هذه المصاحة باعتاق اللك كان أولى .

﴿مسئلة﴾ (وانكازمهم الميعتق عليه الانصيبه) لما ذكرنا من ان عتق اله سر لايسري إلى نصيب شريحه ويمتق نصيب شريكه بالشرط

﴿مسئلة﴾ وان قل إذا اعتقت نصيبك فنصيبي حر مع نصيبك فاعتق نصيبه عتق عليهما موسر ا مكان أومسرا

ولم يلزم المعتق شي. لان المتق وجد منهما معاً فهو كالووكلارجلافي اعتاقه عندافا عتقهما وقيل يمتق كله على المتق لان اعتاق نصيبه شرطعت في نصيب شريكه فيلزمان يكون سابقاعايه و الاول أولى لانه أمكن (مسئلة) (قال واذا كانت الامة بين شريكين فأصابها احدهما واحبلها ادب ولم يبلغ به الحد وضمن نصف قيمتها لشريكه وصارت ام ولد له وولدمحر وان كان مصرا كان في ذمته نصف مهر مثنها وان لم تحبل منه فعليه نصف مهر مثلها وهي على ملكيهما)

لانعلم خلافا بين أهل العلم في تحريم وطء الجارية المشتركة لان الوطء يصادف ملك غيره من غير نكاح ولم يحله الله تعالى في غير ملك ولا نكاح بدليل قوله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون الاعلى ازواجهم أو ما ملك تايانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأ ولئك هم الحادون) واكثر أهل العلم لا يوجبون فيه حداً لان له فيها ملكا فكان ذلك شبهة دارئة للحد واوجبه ابو ثور لانه وطء محرم لاجل كونه في ملك غيره فأشبه مالو لم يكن له فيها ملك

ولنا أنه وطء صادف ملكه فلم يوجب به حد كوطء زوجته الحائض ويفارق مالا ملك له فيها فانه لاشبهة له فيها ولهذا لو سرق عينا له نصفها لم يقطع ولولم يكن له فيها ملك قطع ولا خلاف في انه يعزر لما ذكرناه في حجة أبي ثور ثم لايخلومن حالين اماأن لا يحمل منه فعي باقية على ملكهاوعليه نصف مهر مثلها لانه وطء سقط فيه الحد للشبهة فاوجب مهر المثل كما لو وطئها يظنها امرأته وسواء كانت مطاوعة او مكرهة لما ذكرنا ولان وطء جارية غيره يوجب المهر وان طاوعت لان المهر

العمل بمقتضى شرطه فوجب العمل به لما ذكرنا .

(فصل) فان قال إن اعتقت نصيبك فنصيبي حر قبل اعتاقك وقعا معا إذا اعتنى نصيبه هذا مقتضى قول أبي بكر والقاضي ومقتضى قول ابن عقيل أن يعتبى كله على المعتنى ولا يقع اعتاق شريكه لانه اعتاق في زمن ماض ومقتضى قول ابن شريح ومن وافقه ممن قال بسراية العتى أن لا يصح اعتاقه لانه يلزم من عتى نصيبه تقدم عتى الشريك وسرايته في مناق نصيب هذا و بنتنع عتى نصيب الشريك ويفضي إلى الدور فيمتنع الجميع وسنذكر ذلك في الطلاق ان شاء الله تعالى

فصل إذا كان لرجل نصف عبدين متساويين في القيمة لابملك غيرهما فاعتق احدها في صحته هتق وسرى الى نصيب شريكه لانه موسر بالنصف الذي له من العبد الآخر فان اعتق النصف الآخر عتق لان وجوب القيمة في ذمته لا يمنع صحة غتقه ولم يسر لانه معسر وان اعتنى الاول في مرض موته لم يبسر لانه انما ينفذ عتقه في ثلت ماله وثلث ماله هو الثلث من العبد الذي أعتق نصفه واذا اعتق الثاني وقف على اجازة الورثة وان اعتق الاول في صحته واعتق الثاني في مرضه لم ينفذ حتق انثاني لان عليه دينا يستغرق قيمته فيمنع صحة عتقه الا أن يجيز الورثة .

(فصل) إذا شهد شاهدان على رجل أنه اعتق شركا له في عبد فسرى الى نصيب الشريك [المني والشرح الكير] (الجزءالثاني عشر)

السيدها فلا يسقط بمطاوعتها كما لو ادبت في قطع عضو من اعضائها ويكون الواجب نصف المهر بقدر ملك الشريك فيها (الحال الثاني) ان بحبلها وتضع ما يتدين فيه بعض خلق الانسان فانها تصير بذلك ام ولد للواطيء كما لو كانت خالصة له وتخرج بذلك من ملك الشريك كما تخرج بالاعتماق وسواء كان الواطيء موسراً او معسراً لان الايلاد اقوى من الاعتماق ويلزمه نصف قيمتها لانه اخرج تصفها من ملك الشريك فازمته قيمته كما لو اخرجه بالاعتماق او الاتلاف فان كان موسراً اداه وان كان معسراً فهو في ذمته كما لو اتلفها والولد حر يلحق نسبه بوالده لانه من وطه في محل اله فيه ملك فأشبه مالووطيء زوجته وقال القاضي الصحيح عندي انه لا يقوم عليه نصيب شريكه اذا كان معسراً بل يصير نصفها ام ولدونصفها فأ بافيا في ملك الشريك لان الاحبال كالمتق و يجره في التقوم عيانه الإحبال كالمتق و يجره في التقوم على هذا إذا ولدت احتمل ان يكون الولد كله حراً لاستحالة انعقاد الولد من حر وعبد واحتمل ان يكون نصفه و قبلا يتبين انه لم يستحل انعقاد الولد من حر وعبد نصف الولد عراً ونصفه رقيقا كولد المعتمل وجذا يتبين انه لم يستحل انعقاد الولد من حروق ن وحبه قبل الجرق أن بعضها أم ولد في كان الواطيء موسراً ويفارق الاعتاق بخلافه و وجه قبل المرتباد أقوى و لهذا ينفذ من جميع المال من الديكون والمناق بغفاده والاعتاق بخلافه و بالاستيلاد أقوى و لهذا ينفذ من جميع المال من الريض و من الصبي و المجنون و الاعتاق بخلافه فن الاستيلاد أقوى و لهذا ينفذ من جميع المال من الريض و من الصبي و المجنون و الاعتاق بخلافه

وغرم له قيمة نصيبه ثم رجما عن الشهادة غرما قيمة العبد جميعه ، وقال بعض أصحاب الشافي تازمهما غرامة نصيبه فلم تازمهما غرامة ماسواه ولنا أنهما فوتاعليه نصيبه وقيمة نصيب شريكه فازمهما ضانه كالوفوتاه بغمامها وكالوشهداعليه بجرح مم سرى الجوح ومات المجروح فضمن الدية ثم رجعا عن شهادتهما

(فصل) وإن شهد شاهدان على ميت بعتى عبد في مرض موته وهو ثلث ماله فحكم الحاكم بسهاد هما وعتق العبد ثم شهد آخران بعتى آخر وهو ثلث ماله ثم رجع الأولان عن الشهادة نظرنا في تاريخ شهاد شهما فإن كانت سايقة ولم يكذب الورثة رجوعهما عتق الاول ولم يقبل وجوعهما ولم يغرما شيئاً ومحتمل أن يلزمهما شراء الثاني واعتاقه لانهما منعا عتقه بشهاد شهما الرجوع عنها وان صدفوهما في رجوعهما وكذبوهما في شهاد تعاعت انثاني ورجعوا عليهما بقيمة الاول لانهما فوثا رقه عليهم بشهاد تهما المرجوع عنها وان كان تاريخها متأخرا عن الشهادة الاخرى بطل حكم عتق الحكوم بعتقه لاننا تبينا أن الميت قد أعتى ثلث ماله قبل اعتاقه ولم يغرم الشاهدان شيئا لانهما مافوتا شيئا وان كان تاريخها أقرع بينهما فان خرجت على الثاني عتق مافوتا شيئا وان كانتا معلقتين أو احداهما أو اتفق تاريخهما أقرع بينهما فان خرجت على الثاني عتق مافوتا شيئا وان كانتا معلقتين أو احداهما أو اتفق تاريخهما أقرع بينهما فان خرجت قرعة الاول عتق الحلامة عنى الاول عن الدول ولاشيء على الشاهدين لان الاول باق على الرق وان خرجت قرعة الاول عتق

(فصل) قال ابو الخطاب وجل نلزمه قيمة الولد ومهر الأمَّة ؟على وجهين (أحدهما) لا يلزمه ذلك وهو ظاهر قول الخرقي لانه لم يذكرهما لان الأمة صارت مملوكة له فلم يلزمه مهر مملوكته ولا قيمة ولدها ولان الولد خلق حراً فلم يقوم عليه وللمه الحر (والوجه الثاني) يلزمه لشريكه نصف مهر مثلها ونصف قيمة ولدها لان الوطء صادف ملك غيره وأنما انتقلت بالوطء للوجب للمهر فيكون الوطء سبب الملك ولا يثبت الحكم إلا بعد تمام سببه فيلزم حينئذ تقدم الوطء على ملكه فيكون في ملك غيره فيوجب مهر الثل وفعله ذلك منع أنخلاق الولد على ملك الشريك فيجب عليبه نصف قيمته . كولد الغرور، وقال القاضي أن وضعَتْ اولد بعد التقويم فلا شيء على الواطى. لانها وضعته في علنكه وقت الوجوب علة الوضع ولا حق الشريك فيهما ولا في ولدها ، وأن وضعته قبل التقويم فهل تلزمه قيمة نصفه ? على روآيتين ذكرهما أبو بكر واختار إنه تلزمه قيمته

(فصل) ولا فرق بين أن يكون له في الامة ملك كثير أويسير ، وقد ذكر الخرقي فيا إذا وطيء جارية من الغنم أنها تصير أم ولد إذا أحبلها ، وأن كان إنما له فهما سعم يسير من كشرمن ألف سعم:

ونظرنا في الورثة فاذا كذبوا الشاهدين الاولين في شهادتها عتق الثاني ورجعوا على الشاهدين بقيمة الاول لانهما فوتا رقه بغيرحق وان كذبوهما فيرجوعهما لم يرجعوا عليهما بشيء لانهم يقرون بمتق المحكوم بمتقه .

﴿ فَصَلَّ ﴾ قال الشيخ رضي الله عنه ويصح تعليق العنق بالصفات كدخول الدار وجيء الامطار لانه عتق بصفة فصح كالتدبير واذا علق عتقه على مجيء وقت كقوله أنت حر في رأس الحول لم يعتق حتى يجي. رأس الحول وله بيعه وهبته واجارته ووط. الامة كالتدبير ومه قال الاوزاعي والشافعي و ابن المنذر قل احمد إذا قال له لامه أنت حر الى أن يقدم فلان وبحي. فلان والى رأس السنة والى رأس الشهر إنما مريد إذا جاء رأس السنة أوجاء رأس الهلال

وإذا قال أنت طالق إذا جاء الهلال إنما يريد إذا جاء رأس الهلال وقال اسحاق كما قال احمد وحكيءن مالك أنه قال إذا قال المبدء أنت حر في رأس الحول عتق في الحال والذي حكاء ابن المنذر عنه أنها إذا كانتجارية لميطأها لان لايملكها ملكا تاماولا يهما ولايبيعها وانمات السيد فبل الوقت كانت حرة عند الوقت من رأس المال وقد روي عن احد أنه لا يطؤها لان ملكه غير نام عليها والاول أصح لما روي عن أبي ذر أنه قال لعبده أنت عتيق إلى رأس الحول فلولا إن العتق يتعلق بالحول لم يُعلَّقه عايه ولانه عاتى العتق بصفة فوجب أن يتعلق بها كما لو قال إذا إديت إلي ألفا فانت حر واستحقاقه للمتق لايمنع اباحة الوطء كالاستيلاد رأما المكاتبة فانما لم يبح وطؤها لانها اشترت نفسها من سيدها بموض وزال ملكه عن اكسابها بخلاف مسئلتنا، ومتى جاء الوقتوهو في ملكه (مسئلة) قال (وان ملك سها بمن يستى عليه بغير الميراث وهو موسر عتى عليه كله وكان لشريكه عليه قيمة حته منه،وان كان مصرا لم يستق عليه الا مقدار ماملك ،واذ ملك بعضه بالميراث لم يستق منه الا مقدار ماملك موسرا كان اومسرا)

قد ذكرنا فيا تقدم أن من ملك ذا رحم محرم فهو حر لما روى سمرة أن النبي والمسائلة قال «من ملك ذا رحم محرم فهو حر » ، رواه أبو داود وابن ماجه والمرمذي وروى ضمرة عن سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عر رضي الله عنها عن النبي والمسائلة « من ملك ذا رحم محرم فهو حر » وسئل أحمد عن ضمرة فقال ثقة إلا أنه روى حديثين ليس لها أصل (أحدها) هذا الحديث وروى عن ابراهيم عن الاسود عن عمر أنه قال «من ملك ذا رحم محرم فهو حر »وقد ذكرنا هذا وما فيه من الحدلاف فيا تقدم فأما أن ملك سعا من ولده فأنه يعتق عليه مثل أن يملك سعا من ولده فأنه بعوض أو بغير عوض كالهبة والاغتنام والوصية وسواء ملكه باختياره كالمراث لان كل ما يعتق به الكل يعتق به البعض كالاعتاق بالمتول مم تصريحه بالعتق وقصده أياه فههنا أولى، وإن كان موسراً وكان الملك باختياره كالملك بغير اعتاقه مع تصريحه بالعتق وقصده أياه فههنا أولى، وإن كان موسراً وكان الملك باختياره كالملك بغير

عتق بغير خلاف نعلمه ذان خرج عنملكه ببيع اوميراث لم يعتق .

وبهذا قال أبوحنيفة والشاقعي وقال النخعي وابن ابي ليلي إذا قال لعبده ان فعلت كذا فأنت حر فباعه بيما صحيحاً ثم فعل ذلك عتن وانتقض البيع قال ابن أبي ليلي إذا حلف بالطلاق لا كلت فلانا ثم طلقها طلاقا باثنا ثم كله حنث وعامة أهل العلم على خلاف هذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا طلاق ولا عتاق ولا بيع فيا لا يملك ابن آدم »ولائه لا ملك له فلم يقع طلاقه وعتاقه كما لو لم يكن له مال متقدم.

(فصل) وإذا قال لعبده إن لم أضربك عشرة اسواط فانت حر ولم ينو وقتاً بعينه لم يعتق حتى يموت وان باعه قبل ذلك صح بيعه ولم يفسخ في قول أكثر اهل العلم وقال مالك ليس له بيعه فان باعه فسخ البيع.

ولنا أنه باعه قبل وجود الشرط فلم يفسخ كما لوقال اندخلت الدار فانتحر وباعه قبل دخولها ﴿ مسئلة ﴾ (وإذا علق عتق عبده بشرط كقوله ان أديت إلي الفاً فأنت حر أو ان دخلت الدار فأنت حر فهي صفة لازمة الزمها نفسه ولا يملك ابطالها بالقول قياساً على النذر)

ولذلك ان انفق السيد والعبد على ابطالها لم تبطل لذلك ولو أبرأه السيدمن الالف لم يمتق بذلك ولم يبطل التعليق لانه لاحق له في ذمته ببرئه منه

الميراث سرى إلى باقيه فعتق جميع العبدوازمه لشربكه قيمة باقيه لانه فوته عليه ، وبهذا قال مالك والشافعي وابو يوسف وقال قوم لايعتق عليه إلا ماملك سواء ملكه بشراء أو غيره لان هــذا لم يستقه وإنما عتق عليه يحكم اشرع عن غير اختيار منه فلم يسركا لو ملسكه بالمبراث وفارق ماأءتهه لانه فعله باختياره قاصدآ اليه

ولنا أنه فعل سبب العتق اختياراً منه وقصداً اليه فسرى ولزمه الضان كما لم وكل من أعتق نصيبه وفارق المرأث فانه حصل من غير قصده ولا ضله ، ولان من باشر سبب السراية اختياراً ازمه ضائما كمن جرح إنسانا فسرى جرحه ، ولان مباشرته لما يسري وتسببه اليه في زوم حكم السراية واحد يدليل استواء الحافر والدافع فيضان الواقع فأما ان ملىكه بالميراث لم يسر المتق فيه واستقر في ماملكه ورق الباقيسواءكان موسراً أو معسراً لانه لم يتسبب إلى اعتاقه وإنماحصل بغير اختياره ، وجذا قل مالك والشافعي وأبو يوسف وعن احمد مايدل على أنه يسري الى نصيب شریکه اذا کان موسراً لانه عتق علیه بمضه وهو موسر فسری الی باقیه کا لو وصی له به فقبله والمذهب الاول لاته لم يعتقه ولا تسبب اليه فلم يضمن ولم يسر كالاجنبي وفارق ماتسبب اليه

(فصل) وان ورث الصبي والمجنون جزءاً ثمن يعتق عليها عتق ولم يسر إلى باقيه لانه اذا لم يسر فيحق المكلف فني حقعها أولى وان وهب لها أو وصي لها به وهما معسران فعلى وليها قبوله

(فصل) ولا يعتق قبل وجود الصغة بكالها فلو قال لعبده إذا أديت إلي الغاً فأنت حر لم يعتق حتى يؤدي الالف جميمها ، وذكر القاضي أن من أصلنا أن العتق المعلق بصفة يوجد بوجود بعضها -كَمَا لُو قَالَ أَنت حر ان أكلت رغيفاً فأكل نصفه ولا يصح ذلك لوجوه

(أحدها)انأداءالالفشرطالمتنىوشروطالاحكام يُعتبر وجودها بكالها لثبوتالاحكاموتنتني بانتفائها كسائر شروط الاحكام (الثاني) انه إذا علقه على وصف ذي عدد فلمدد وصف في الشرط ومن علق الحكم على شرطذي وصف لم يثبت مالم توجد الصفة كقوله لمبده ان خرجت عاريا فأنت حر فخرج لابساً لم يعتق فكذلك العدد (الثالث) إنه متى كان في اللفظ ما يدل على الكل لم يحنث بفعل البعض كالو حلف لاصليت صلاة او لا صمت صياما لم محنث حتى يفرغهما سمي صلاةو يصوم يوما، ولوقال لامرأته ان حضت حيضة فأنت طالق لم تطلق حتى تطهر من الحيضة ، وذكر الالف ههذا يدل على انه أراد اللَّهُ كَامِلَة (الرابع)ان الاصلالذي ذكره فيها. إذا قل أن أكلت رغيفاً فأنت حر أنه يعنق بأكل بمضه منوعوانما إذا حلف لايفيل شيئاً ففيل بمضه يحنث في رواية في موضع بحتمل إرادة البمض ويتناوله اللفظ كن حلف لايصلى فشرع في الصلاة اولا يصوم فشرع في الصيام أو لا يشرب ماهدا الاناء فشرب بعشه ونجو هذا لان الشارع في الصلاة والصيام قد صلى وصام ذلك الجزء

لأنه نقع لها باعتاق قريبها من غير ضررة يلحق بهما وإن كانا موسرين ففيه وجهان مبنيان على أنه هل يقوم عليهما باقيه إذا ملكا به ضه؟ وفيه وجهان

(أحدهما) لا يقوم ولا يسري العتق اليه لانه يدخل في ملكه بغير اختياره فأشبه ما لو ورثه (والثاني) يقوم عليه ، لان قبول وليه يقوم مقام قبوله فأشبه الوكيل فعلى هذا الوجه ليس لوليه قبوله لما فيه من الفرر وعلى الاول يلزمه قبوله لانه يقع بغير ضرر إذا كان ممن لاتلزمه نققته وإذا قلنا ليس له أن يقبله فقبله احتمل أن لا يصح القبول لاته فمل مالم يأذن الشرع فيه فأشبه مالو باع ماله بنبن، واحتمل أن يصح وتكون الغرامة عليه ، لانه ألزمه هـذه الغرامة فكانت عليه كنفقة الحج إذا حجه

(فصل) وإذا باع عبداً لذي رحمه وأجنبي صفقة واحدة عتق كله اذا كان ذو الرحم مسراً وضمن لشريك قيمة حقه منه وقال القاضي لايضمن لشريكه شيئاً ، لان ملكه لم يتم إلا بقبول شريكه فصار كأنه أذن له في اعتاق نصيبه

ولنا أنه عتق عليه نصيبه بماكه باختياره فوجب ان يقوم عليه باقيه مع يساره كما لو انفرد بشرائه ولا نسلمانه لا يصح قبوله إلا بقبول شريكه

(فصل) وأذا كانت أمة مزوجة ولما ابن موسر فاشتراها هو وزوجها وهي حامل منه صفقة

الذي شرع فيه والقدر الذي شربه من الاناء هو ماء الاناء وقرينة حاله تقتضي المنع من الكل فتقتضي الامتناع من الكل فتقتضي الامتناع من الكل فنث الذلك ولو حلف على فعل شيء لم يبر إلابفعل الجميع وفي مسئلتنا تعليق الحرية على أداء الالف يقتضي وجوداً دائها فلايثبت الحركم المعلق عليها دون أدائها كمن حلف ليؤدين الما لا يبرحتى يؤديها

(الخامس) ان موضوع الشرط في الكتاب والسنة وأحكام الشريمة على انه لايثبت المشروط بدون شرطه كقول الذي علي الشرط في الكتاب والسنة وأحكام الشريمة على انه بستحق إلا الله وقوله ومن أحيا أرضاً ميتة فعي له > لاتكون له بشروعه في الاحياء، ولو قال في المسابقة من سبق إلى خس اصابات فهو سابق لم يكن سابقاً إذا سبق إلى اربع ولوقال من ردضا لتي فله دينار لم يستحقه بالشروع في ردها فكيف يخالف موضوعات الشرع واللغة بغير دليل ? وإنما الرواية التي جارت عن احمد في الايمان فيمن حلف أن لا يفعل شيء يقتضي الذم من بعضه بخلاف تعليق المشروط على الشرط فنولت منزلة النهي والنهي عن فعل شيء يقتضي الذم من بعضه بخلاف تعليق المشروط على الشرط فنولسيده لانه لا يوجد عقد يمنع كون كسبه لسيده (فصل) وما يكتسبه العبد قبل وجود الشرط فهولسيده لانه لا يوجد عقد يمنع كون كسبه لسيده الا أنه إذا على عتقه على أداء مال معلوم فما أخذه السيد حسبه من المال فاذا كل أداء المال عتق ، وما فغيل في يدم لسيده لانه كويهما ولدها في أحد

واحدة عتق نصيب الابن من أمه وسرى إلى نصيب الزوج ويقوم عليه وعتق الحل عليهما منالانه بن الزوج وأخو الابن ولا يجب لاحدها على الآخرشي منه لانه عن عليها في حال واحدة ، ولوكانت المسئلة بحالما فوهبت لهما أو أو صي لهما بها فقبلاها في حالة واحدة فكذلك وإن قبلها أحدهما قبل الآخر نظر نافان قبل الابن أو لاعتقت عليه الام وحملها ، حصته من الام بالملك و تبعها حصته من الحمل وسرى العتق إلى الباقي من الام والولد وعليه قيمة باقيم من الزوج ، وإن قبل الزوج أو لاعتق عليه الحل كله نصيبه بالملك و باقيه بالسراية وقوم عليه ثم اذا قبل الابن عتقت عليه الام كلها و يتقاصان و يرد كل و احد منها الفضل على صاحبه ، ومن قال في الوصية ان الملك لا يثبت فيها بالموت فالحكم فيه كالو قبلاها دفعة و احدة

(فصل) واذا كان لرجل نصف عبدين متساويين في القيمة لا يملك غيرهما فأعتق أحدهما في المحته عنق وسرى إلى نصيب شريكه لاته موسر بالنصف الذي له من العبد الآخر فان أعتق النصف الآيله من العبد الآخر عتق لان وجوب القيمة في ذمته لا يمنع سحة عتقه ولم يسر لانه معسر وإن أعتق الاول في مرض موته لم يسر لانه انما ينفذ عتقه في ثلث ماله وثلث ماله هو انه شمن العبد الذي أعتق نصفه فاذا أعتق الثاني وقف على اجازة الورثة وإن اعتق الاول في سحته وأعتلق الثاني في مرض لم ينفذ عتق الاول في سحته وأعتلق الثاني في مرض لم ينفذ عتق الثاني لان عليه ديناً يستغرق قيمت فيمنع سحة عتقه إلا ان بجيز الورثة

(فصل) اذا شهد شاهدان على رجل انه أعتق شركا له في عبد فسرى إلى نصيب الشريك وغرم له قيمة نصيبه ثم رجما عن الشهادة غرما قيمة العبد جميعه

الوجهين لانها أمة قن فأشبه مالو قال ان دخلت الدار فأنت حرة ولا نجب عليها قيـة نفسها لانه عتى من السيد فأشبه مالو باشر العت

(فصل) إذا علق عتقه بصفة ممهاعه ثم اشتراه ووجدت الصفة عتق وسهذا قال ابو حنيفة وقال الشافعي فيها قولان (أحدهما) لايمتن لان ملكه قيه متا خر عن عقد الصفة فلم يقع المتن فيه كما لو عقد الصفة في حال زوال ملكه عنه

ولنا انه على الصفة في ملكه وتحقق الشرط في ملكه فوجب أن يعتق كالو لم يزل ملكه عنه ، وفارق ما إذا علقها في حال زوال ملكه لانه لو نجز العتق لم يقع . فاذا علقه كان اولى بعدم الوقوع بخلاف مسئلتنا

﴿ مسئلة ﴾ (إلا أن تكون الصفة وجدت منه في حال زوال ملىكه فهل تعود بعوده على روايتين) (إحداهما) لا تعود لانها أنحلت بوجودها فلم تعدك او أنحلت بوجودها في ملكه

(والثانية) تعود لانه لم توجد الصفةالتي يعتق بهما فأشبه مانو عاد إلى ماكه قبل وجود الصفة ولان الملك مقدر في الصفة فكأنه قال اذا دخلت الدار وأنت في ملكي فأنت حرولم يوجد ذلك وقد روي عن احمد في الطلاق أنه يقعلان التعليق والشرطوجدا في ماكه فاشبه مالولم يتخللهما دخول ومن نصر الرواية الاولى قال ان العتق معلق بشرط لايقتضي التكرار فاذا وجدمرة أنحلت الهين وقد

وقال بعض أسحاب الشافعي تلزمهما غرامة نصيبه دون ذعيب شريكه لانهما لم يشهدا الا بعتق أسيبه فلم تلزمهما غرامة ماسواه

ولنا انهما فوتا عليه نصيبه وقيمة نصيب شريكه فازمهما ضانه كما لو فوتا مبغملهما وكما لو شهداً عليه بجرح ثم سرى الجرح ومات الحجروح فضمن الدية ثم رجعاً عن شهادتهما

(فصل) وإن شهد شاهدان على ميت بعنى عبد في مرض مو ته وهو ثلث ماله فح محاكم بشهاد تما وعنى العبد ثم شهد آخران بعنى آخر هو ثاث ماله ثم رجع الاولان عن الشهادة نظرنا في تاريخ شهاد تما فان كانت سابقة ولم تكذب الورثة رجوعهما عتى الاول ولم يقبل رجوعهما ولم يغرما شيئاً وبحتمل ان يازه مهما شراء الذي واعد قه لانهما منها عتقه بشهاد تهما المرجوع عنها، وإن صدقوهما في رجوعها وكذبوهما في شهاد تمها عتى الما يورجموا عليهما بقيمة الاول لانهما فوتا رقه عليهم بشهاد تهم المرجوع عنها، وإن كان تاريخها مت خراً عن الشهادة الاخرى بطل عتى الحكوم له بعتقه لاننا تبينا ان الميت قد اعتى ثلث ماله قبل اعتاقه ولم يغرم انشاهدان شيئة لانهما مافوتا شيئاً وإن كانتا مطلقتين او المساعدين لان الاول باق على الرق، وإن خرجت قرعة الاول عتى و بطل عتى الاول ولا شيء على الشاهدين الاولين في شهادتها عتى الثاني ورجموا على الشاهدين بقيمة الاول لانهما فوتا رقه بغير حتى فان كذبوها في رجوعهما لم يرجموا عليهما بشيء لانهم يقرون بعتى المعكوم بعتقه

وجد الدخول في المك غير ه أمحلت الممين فلم يقع المدقى به بعد ذلك و يفارق العدق الطلاق من حيث ان النكاح الثاني وينقص به الثاني يتبني على النكاح الثاني وينقص به عدد طلاقه والملك بالممين بخلافه

﴿ مسئلة ﴾ (وتبعال الصفة بالمرت) لان ملكه يزول بموته فتبطل تصرفاته بزواله كالبيع ﴿ مسئلة ﴾ (وان قال ان دخلت الدار فأنت حر بعد موتي او أنت حر بعد موتي بشهر فهل يصح ويمتق بذاك أعلى روايتين)

إذا قل ان دخات الدار بعد موتي فانت حر لم تنعقد هذه لأنه عاقى عتقه على صفة توجد بعد زوال ملكه فلم يصح كالو قال ان دخلت الدار بعد بيبي إياك فانت حر ولانه اعتاق له بعد قرار ملك غيره عليه فلم يستن به كالمنجز (وانثانية) يعثق ذكره القاضي وهو مذهب الشافعي لانهصر مذلك غيره عليه كالو وصى باعتاقه وكالو وصى ببيع سلمة ويتصدق بثمنها ويفارق التصرف بعد البيع فان الله تعالى جعل للانسان انتصرف بعد موته في ثلثه بخلاف ما بعد البيع والاول أصح ان شاء الله تعالى ويفارق الوصية بالمتن وبيع السلمة لان الملك لا يستقر الورثة فيه ولا يملكون التصرف فيه بخلاف مسئلتنا وسنذكر ذلك بابسط من هذا في التدبير ان شاء الله تعالى وعنه يصح لانه اعتاق فيه بخلاف مسئلتنا وسنذكر ذلك بابسط من هذا في التدبير ان شاء الله تعالى وعنه يصح لانه اعتاق

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا كان له ثلاثة أعبد فا تقهم في مرض موته أو دبرع أو دبر أحدهم وأوصى بمتق الآخرين ولم يخرج من ثائه إلا واحد اتساري قيمتهم أقرع بينهم بسهم حرية وسهم رق فن وقع له سهم الحريه عتق دون صاحبيه)

. وجملة ذلك ان العتق في مرض الوت والتدبير والوصية بالعتق يعتبرخروجهمن الثاث لان النبي وَ اللَّهُ لَمْ بَجْرُ مِن عَتَى الذي أَعْنَقُ سَنَّة بمُوكِينَ فِي رَضَّهُ إِلَّا تُنشِّم ، ولانه تبرع بمـال أشبه الهبــة فان أعتق أكثر من الثاث لم مجز إلا الثلث. فان أمتق عبيدا في مرضه راحداً بعــد واحد بدى. بالاول فالاول حتى يستوفى الثلث . وإن وقع العتق دفعة واحدة ولم يخرجوا من الثلث أقرع بينهم فأخرج اثاث بالقرعة. ومسئلة الخرقي فيا إذا وقع المتق دفعة واحدة ولم يكن له مال سوام

وأما از دبرهم استوى المقدم وانؤخر منهم لأن التدبير عتق معاق بشرط وهو الموت والشرط إذا وجد ثبت المشروط به في وقت وا-د وكذاك الوصى بعتقه يستوي هو وانتدبير لان الجيع عتق بعدد الموت فمتى أعنى ثُرْهُ أعبد متساويين في الهيمة هم جميع ماله دفعة واحدة أو دبرهم أو وصى المتقهم أو دبر باضهم ووصى بعتق باقدم وأبجز الورث أكثر من اثلث أقرع ينهم بسهم حرية وسهمي رق فن خرج له سهم الحرية عتق ورق صاحباه ، وبهذا قال عربن عبد العريز وابان بن عثمان ومالك والشافى وإسحاق وداودوابن جرير

بعد الموت فصح كما او قال أنت حر بعد موتى ، وان قال أنت حر بعد موتى بشهر فقد روي عن احد في رواية مهنا أنه لاينتي ولا تصح هذه الصفة، وقل أيضاً سألت احد عن رجل قال انت حر مد موتي بشهر بالف درهم فقال مُذَا كله لايكون شيئًا بهد موتهوهذا اختيار ابيبكر ، وذكر القاضي وابن ابي، ومن رواية أخرى انه يمتق إدا وجدت الصنة نبه دالوت ومضت الدة اللَّه كورة وهذا قول أثوري وأبي يوسف وأسحاق ووجهها مأتقدم وقال أسحاب الرأي لايمتق حتى سينقه الوارث وعلى قول من قال يعنق يكون قبل العنق ملسكا للوارث وكسبه له كام الولد والمدبر في حياة السيد وأن كان امة فولات قبل وجود الصفة فولدها يتبمها في انتدبير ويعنق بوجودا صفة كما تعتق

(فصل) 'ذا قال لعبد له مقيد هو حر ان عل قيده ثم قال هو حر ان لم يكن في قيده عشرة ارطال فشهد شاهدان عند الحاكم ان وزن قيده خسة أرطال فحكم بعتقه وأمر بحسل قيده فوزن فوجد وزنه عشرة أرطل عتق العبد بمحل قيده وتبينا انه ماعتق بالشرط الذي حكم الحاكم بعتقه به وهل يلزم الشاهدين ضمان قيمته ؟ فيه وجهان (أحدهما)يلزمهما لان شهادتهما الكاذبة سبب عتقه (الغني والشرح الكبير) (الجزء الثاني عثو) .Ton

وقال أبوحنيفة يعتق من كل واحد ثاثه ويستسمى في اقيه وروي محو هذا عن سعيد بن المسيب وشريح والشعبي والنخي وقتادة وحاد لائهم تساووا في سبب الاستحقاق فيتساوون في الاستحقاق كالوكان يمك ثلثهم وحده وهو ثلث ماله أوكا لو وصى بكل واحد منهم لرجل، وأنمكر أصحاب أي حنيفة القرعة وقالوا هي من القار وحكم الجاجلية ولعامم يردون الخبر الوارد في هذه المسئلة لخالفته قياس الاصول. وذكر المديث لحاد فقال هذا قول الشيخ — يمني ابليس — فقال له محمد بن ذكوان وضع القلم عن ثلاثة احديم المجنون حتى يفيق — يمني انه مجنون — فقال له حاد مادعاك إلى هذا ؟ وهذا قليل في جواب حاد وكان حريا أن يستتاب عن هذا فان تاب وإلا ضربت عنقه

ولنا ما روى عمران بن الحسين ان رجلا من الانصار أعنق سنة مملوكين في مرضه لامال له غيرهم فجرأهم رسول الله والمستحقق أثنين وأرق أربعة . وهذا نص في محل النزاع وحجة لنا في الامرين الختلف في اوهما جمع الحرية واستعال القرعة وهو حديث صيح ثابت رواه مسلم وأبوداودوسائر أحماب السنن . ورواه عن عران بن الحصين الحسن واس ميرين وأبو المهاب ثلاثه أمّة . ورواه الامام أحد عن إسحاق بن عدى عن هشم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي زيد الانصاري عن النبي والمناح المناح المناح

واتلافه فضمنا كالشهادة المرجوع عنها ولان متقه حكم بحكم الحا كم المبني علىالشهادة الكاذبة فاشبه الحسكم بالشهادة التي بجمان عنها وهذا قول ابي حنيفة (والثاني)لاضان عليهماوهو قول ابي بوسف ومحد لان عتقه لم يحصل بالحسكم المبني على شهادتها وإنما حصل بحسل قيده ولم يشهدا به فوجب أن لا يضمنا كما لو لم يحكم الحل كم

(فصل) وان قال لعبده أنت حر متى شئت لم يعتق حتى يشاء بالقول فتى شاءعتق سواءكان على الفور او التراخي وان قال أنت حر ان شئت فكذلك ومجتمل أن يقف على المجلس لان ذلك بمنزلة التخير ولوق للامر أته اختاري نفسك لم يكن لها الاختيار إلاعلى الفورفان تر اخى ذلك بطل خيارها كذا تعليقه بالمشيئة وان قال أنت حركيف شئت احتمل أريعتق في الحال وهو قول ابي حنيفة لان كيف الاتقتضي شرطا ولا وقتا ولا مكانا فلا تقتضي توقيف العتق اتما هي صفة للحال فتقتضي وقوع الحربة على أي حل كان ويحتمل أن لايعتق حتى يشاء وهو قول ابي وسف ومحدلان المشيئة تقتضي الخيار فتقتضي أن يعتق قبل اختياره كما لو قال أنت حرمتي شئت لان كيف تعملي ما تعملي حتى وأي الحيار فتقتضي أن يعتق قبل اختياره كما لو قال أنت حرمتي شئت لا وجنه أنت طالق متى شئت وكيف شئت فكمها حكمها وقد ذكر ابو الخطاب في الطلاق أنه إذا قال لزوجته أنت طالق متى شئت وكيف شئت وحيث شئت لم تعالق حتى تشاء فيجيء ههذا مثله

﴿ مسئلة ﴾ (وان قل ان دخات الدار ذنت حر بعد موني فدخل في حياة السيدصارمد رآ)

قال أحمد ابو زيد الانصاري رجل من أسحاب النبي وَلَيْكُونَّ ، وروي نحوه عن أبي هربرة عن النبي وَلَيْكُونَ . ولانه حق في تفريق ه ضرر فوجب جمعه بالفرعة كتسمه الاجبار إذا طلبها أحد الشربكين ونظيره من القسمة مالو كانت دار بين اثنين لأحدهما ثانها وللآخر ثاثاها وفيها ثلاثة مساكن متساوية لإضرر في قسمتها فطلب أحدهما القسمة فانه يجمل كل بيتسهم أويترع بينهم بثلاثة أسهم لصاحب اثلث سهم وللآخر سهمان

وقولم أن الخبر بخالف قياس الاصول تمنع ذلك بلهوموافق له لما ذكرناه وقياسهم فاسد لانه إذا كان ملكه ثلثهم وحده لم يمكن جمع نصيبه والوصية لا ضرر في تفريقها بخلاف مسئلتنا . وإن سلمنا مخالفته قياس الاصول فقول رسول الله علي المخالفة واجب الانباع سواء وافق القياس أو خالفه ، لانه قول الممصوم الذي جمل الله تعالى قوله حجة على الخلق أجمعين وأمرنا باتباعه وطاعته وحذر المقاب في مخالفة أمره وجمل الفوز في طاعته واضلال في معصيته . وتطرق الخيا ألى انقائس في قياسه أغلب من تطرق الخيا إلى أصحاب رسول الله وي المنه والاثمة بعدهم في روايتهم على انهم قد خالفوا أغلب من تطرق الخيا إلى أصحاب رسول الله وي النبية في السفر دون الحضر ونقضوا الوضوء قياس الاصول بأحا يث ضعيفة فأوجبوا الوضوء بالنبية في السفر دون الحضر ونقضوا الوضوء بالقبقية في السفر دون الحضر ونقضوا الوضوء بالقبقية في الصلاذ د ن خارجها . وقولهم في مسئلتنا في مخالفة التياس والاصول أشدو أعظم والضرد في مذهبهم أعظم ، وذات لان الاجهاع منعقد على أن صاحب الثلث في الوصية وما في معناها في مذهبهم أعظم ، وذات لان الاجهاع منعقد على أن صاحب الثلث في الوصية وما في معناها

لانه وجد شرط التدبير وهو دخول الدار وان لم يدخل حتى مات بطلت الصفة لانه يزول به الملك ولم يوجد الندبير لعدم شرطه وسنذكره في المدبير ان شاء الله تعالى

وسئلة اوان قال ازملكت فلازاً فهو حراوكل بملوك الملكة فهو حرفيل يصبح على روايتين)

(احداها) لا يصح ولا يعتق روي ذلك عن ابن عباس وبه قال سعيد بن المسيب والحسن وعطاء وعروة والشافي وابن المنذر ورواه الترمذي عن على وجار بن عبد الله و الى بن الحسين وشريح وغير واحد من المنابين قال وهو قول اكثر أهل العلم لما روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله عليه و لا عتق فيا لا بملك ولا طلاق لابن آدم فيا لا بملك » قال المرمذي وهو حديث حسن وهو أحسن ما روي في هذا الباب ، وعن عائشة أن رسول الله عليه قال قال دسول الله عليه الله عنها » رواه المدار قطني ، وعن على رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الله عنه الله عنه قال قال رسول الله عليه الله عليه الله عنه قال قال دسول الله عليه الله عنه قال الله عليه الله عليه الله عنه قال الله عليه الله عليه الله عنه قال الله عليه الله عليه الله الله عنه قال الله عليه الله عنه الله عنه قال الله عليه الله عنه قال الله عنه قال الله عليه الله الله الله عنه قال عنه عنه قال عنه عنه الله عنه قال عنه الله عنه قال عنه عنه قال الله عنه قال الله عنه النه عنه قال عنه عنه قال الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الل

لا يحصل له شيء حي محصل للورثة مشالاه . وفي مستنشأ يعتقون الثاث ويستسمون العبد في الثلث بن فلا يحصل للورثة شيء في الحال أصلا وبميلونهم على السماية وربمــا لا يحصل منها شيء أصلاء وربما لا بحصل منها في الشهر إلا درهم أو درهمان فيكون هذا في حكم من لم يحصل له شيء وفيه ضرر على العبيد لانهم بجرونهم على الكسب والسماية عن غير اختيار منهم وربما كان الحبر على ذلك جاربة فيحملها ذلك على البغاء أوعبدا فيسرق أو يتمطم للطريق وفيه ضرر على الميت حيث أفضوا بوصيته الىالظلم والاضرار وتحقيق مايوجب له العقاب من ربه والدعاء عليه من عبيده · وورثته ، وقد روي عن النبي عَلَيْكُ في الحديث الذي ذكرناه في حق الذي فعل هذا قال «لوشهدته لم يدفن في مقابر المسلمين » قال ابن عبد البر في قول الكوفيين ضروب من الخطأ والاضطراب مم مخالفة السنة الثابتة وأشار إلىماذكرناه، وأما انكارهم القرعة فقد جاءت في الكتاب والسنة والاجاع وَالَ اللهُ تَمَالَى ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَلْمُونَ أَقَلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مُرْيَم ﴾ وقال تعالى (فساهم فكان من المدحضين). وأماالسنة فقال أحمد : في الفرعة خس سنن أفرع بين نسائه وأقرع في ستة مملوكين وقال لرجلين « استهما »وقال « مثل الة ثم على حدودالله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة» وقال « لو يملم الناس مافي النداء والصف الاول الاستهموا عليه » و في حديث الزبير أن صفية جاءت بثويين ليكفن فيهما حمزة رضي الله عنه فوجدنا الرجنبه فتبلافتلنا لحزة ثوب وللانصاري ثوب فوجدنا قال ابو بكر في كتاب الشافي لا يختلف قول أبي عبد الله ان المتاق يقم الا ما روى محمد بن الحسن ابن هارون في المتق أنه لا يتم وما اراه الا غاطاً ذن كان قد حفظ فهو قول آخر ولانه لو قاللامته أول ولد تلدينه فهو حر فانه يصح كذلك هذا وهو قول الثوبي وأصحاب الرأي ولانه يصح تعايقه على الاخطار فصح تعليقه على حدوث الملك كالوصية والنذر والمين وقال مالك ان خص جنساً من الاجناس أو عبداً بعينه عتق إذا ملـكه وار قال كل عبد املـكه لم يصح والاول أصح ان شاء الله تعالى لانه تعليق لاء تى قبل الملك فأشبه ما لو قال لامة غيره: ان دخات الدارفأ نت حرة ثم ملكها ودخلت الدار ولما ذكرنا من الاحادث

﴿ مسئلة ﴾ (فان قال العبد ذلك ثم عتق وملك عتق في أحد الرجهين قياساً على الحر (والثاني) لايمتق وهو الصحيح)

لان العبد لا يصح العتق منه حين انتعابق لـكونه لايملك وإن ملك فهو ملك ضعيف غير مستقر لايتمكن من انتصرف فيه والسيد انتزاعه منه بخلاف الحر

(فصل) إذا قال الحر أول غلام أملكه فهو حر انبئى ذلك على المتق قبل الملكوفيه روايتان ذكرناهما فان قلنا يصح عتق اول من يملكه لوجود الشرط فان ملك اثنين مماً عتق احدهما بالقرعة في قياس قول احمد فانه قال في رواية مهنا اذا قال اول من يدلم من عبيدي فهو حرفطلع اثنا ن منهم او جيمهم فانه يترع بينهم ومجتملان يعتقا جميعا لان الاولية وجدت فيهما جميعا فثبت الحرية

أحد الثويين أوسع من الآخر فأقرعنا عليها ثم كفنا كل واحد في الثوب الذي طار له ،وتشاح الناس يوم القادسية في الأذان فأقرع بينهم سعد وأجع العلماء على استمالها في القسمة ولا أعلم بينهم خلافا في أن الرجل يقرع بين نسائه اذا أراد السفر باحداهن، واذا أراد البداية بالقسمة بينهن و بين الاولياء اذا تساووا وتشاحوا فيمن يتولى النزويج أو من يتولى استيفاء القصاص وأشباه هذا

(فصل) في كيفية القرعة ، قال أحمد قال سعيد بن جبير يقرع بينهم بالخواتيم أقرع بن اثنين في ثوب فأخرج خاتم همذا وخاتم همذا ثم قال يخرجون بالخواتيم ثم تدفع الى رجل فيخرج منها واحداً قال أحمد بأى شيء خرجت بما يتفقان عليه وقع الحركم به سواء كان رقاعا أو خواتيم قال أصحابنا المتأخرون الأولى أن يقطع رقاعا صفاراً متساوية ثم تلقى في حجر رجل لم يحضر أو ينطى عليها بثوب ثم يقال له ادخل يدك فاخرج بندقة فينفضها ويعلم مافيها وهذا قول الشافعي، وفي كيفية القرعة والعتق ست مسائل (أحدها) أن يعتق عدداً من المبيد لم ثلث صحيح كثلاث أو ستة أو تسعة وقيمتهم متساوية ولا مال له غيرهم فيخرجون ثلاثة أجزاء جزءاً المحرية وجزأين للرق وتكتب ثلاث رقاع في واحدة حرية وفي اثنين رق ويترك في ثلاثة بنادق وتغطى بثوب ويقال لرجل لم يحضر ثلاث رقاع في واحدة حرية وفي اثنين رق ويترك في ثلاثة بنادق وتغطى بثوب ويقال لرجل لم يحضر أخرج على اسم هذا الجزء فان خرجت قرعة الحرية عتق ورق الجزءان الأخران وإن خرجت قرق رق وأخرجت آخرى على جزء آخر ذان خرجت رقعة الحرية عتق ورق الجزء الثالث وإن خرجت وقرق وقد وقي وقد وقد المراه عقورق الجزء الثالث وإن خرجت وقد وقد وقد وقد وقد الجزء الثالث وإن خرجت وقد وقد وقد وقد وقد وقد وقد وقد الجزء الثالث وإن خرجت وقد وقد وقد وقد وقد الجزء الثالث وإن خرجت وقد وقد وقد الحرية عن ورق وأخرجت أخرى على جزء آخر ذان خرجت وقدة الحرية عنق ورق وأخرجت أخرى على جزء آخر ذان خرجت وقدة الحرية عنق ورق وأخرجت أخرى على جزء آخر ذان خرجت وقدة الحرية عنق ورق وأخرجت أخرى على جزء آخر ذان خرجت وقدة الحرية عنق ورق وأخرجت أخرى على جزء آخر ذان خرجت وقدة الحرية عنق ورق وأخرجت أخرى على جزء آخر ذان خرجت وقدة الحرية عنق ورق وأخرجت أخرى على جزء آخر ذان خرجت وقدة الحرية عنق ورق وأخرجت أخرى على جزء آخر ذان خرجت وقدة الحرية عنق ورق الجزء الثالث والناف والناف

فيها كما لو قال في المسابقة من سبق فله عشرة فسبق اثنان اشركا في العشرة ، وقال النخي يمتق أيمها شاء وقال أبو حنيفة لا يمتق و حد منها لانه لا أول فيها لان كل واحد منها مساو الاخر ومنشرط الاولية سبق الاول

ولنا ان عذين لم يسبقها غيرهما فكانا أول كالواحد وليس من شرط الاول ان يأتي بعده ثان بدليل ما لو ملك واحداً ولم يملك بعده شيئاً ، وإذا وجدت الصفة فيها فاما ان يعتقا جيماً او يعتق أحدهما وتعينه القرعة على ما نذكره ، وكذلك الحديم فيا إذا قال أول ولد تلدينه فهو حر فولدت اثنين خرجا مماً

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال آخر مملوك أشتريه نهو حر فلك عبيداً لم يعتق واحد منهم حتى يموت)

لانه ما دام حياً فانه محتمل ان يشتري عبداً يكون هو الآخر فاذا مات عتق آخرهم وتبينا
أنه كان حراً حين ملكه فتكون اكسابه له وإن كان أمة كان اولادها احراراً من حين ولدمهم
لاتهم أولاد حرة وإن كان وطنها فعليه مهرها لانه وطي، حرة أجنبية ولا يحل له أن يطأها إذا
اشتراها حتى يشتري بعدها غيرها لانه ما لم يشتر بعدها غيرها فهي آخر في الحال وإنما بزول
ذلك بشراء غيرها فوجب أن محرم الوطء وإن اشترى اثنين دفعة واحدة عمات فالحكم في عنقهما
كالحكم فيا إذا ملك اثنين في النصل الذي قبله

قرعة الرق رق وعنق الجزء الثالث لان الحرية تعينت فيهم وإن شئت كتبت امم كل اجزء في رقعة ثم أخرجت رقعة على الحرية عنق المسمون فيها ورق الباقون ، وإن خرجت رقعة على الحرية عنى المحرية على الرق فيرق المسمون فيها ويعتق الجزء الثالث وان أخرجت الثانية على الحرية عنق المسمون فيها دون الثالث

(المسئلة الثانية) أن تمكن قسمتهم أثلاثا وقيمهم محتلفة عكن تمديلهم بالنيمة كستة قيمة اثنين منهم ثلاثة آلاف وقيمة اثنين أنسان وقيمة اثنين ألف ألف فيجمل الاثنين الاوسطين جزءاً وبجمل اثنين قيمة أحدها ثلاثة آلاف مع آخر قيمته ألف جزءاً والآخران جزءاً فيكونون ثلاثة اجزاء متساوية في الصدد والقيمة على ماقدمناه في السئلة الاولى ، قيل لاحد لم يستووا في القيمة ؟ قال يقوءون بالثمن .

(المسئلة اثنائة) يكونون متساوين في المدد مختلفين في القيمة ولا يمكن الجمع بين تعدياهم بالمعدد والقيمة مماً ولكن يمكن تعديلهم بكل واحد منهما منفرداً كمنة أعبد قيمة احدهم الفوقيمة اثنين ألف وقيمة ثلاثة ألف فنهم يعدلون بالتميمة دون العدد ذعر عليه أحمد وقال اذا كانت قيمة واحد مثل اثنين قوم لانه لا يجوزأن يقم العتق في أكثر من الثلث ولا أقل وفي قسمتهم بالعدد تكرار القرعة وتبعيض المتق حتى يكل اثلث فكان التعديل بالقيمة اولى ، بيان ذلك اننا لو جعلنا

(فصل) إذا قال اول ولد تلدينه فهو حر فولدت اثنيز واشكل أولها خروجا اخرج بالقرعة كالتي قبلها فان علم أولها خروجاءتق وحددوهو قول الكوا ثوري و ابي هاشم والشافعي و ابن المنذر وقال الحسن والشمي و قتادة إذا ولدت ولدن في بطن فعا حران

ولما أنه أنما اعتق الأول والذي خرج سابقاً هو الاول من المولودين فاختص المتق به فهو كما لو ولد ما في بعانين فان ولدت الاول مية واثناني حياً فذكر الشريف أنه يمتق الحي منها وبدقال أبو حنيفة وقال أبو يوسف ومحد والشافي لا يمتق واحد منها وهو الصحيح قاله شيخنا لان شرط المتق وجد فيه لانه المتق انما وجد في الميت وليس محلا المتق فانحلت المين به واثنا قانا أن شرط المتق وجد فيه لانه أول ولد بدليل أنه إذا قال لامنه إذا ولدت فأنت حرة فولدت ولدا ميتاً عتقت، ووجه الاول أن المق يستحيل في الميت فتعلقت المين بالحي كما لو قال أن ضربت فلاناً فسدي حر فضربه حياً المتق فيه عتق وان ضربه ميتاً لم يمتق ولانه معلوم من طربق المادة أنه قصد عد عينه على ولد يصح المتق فيه وهو أن يكون حياً فتصير الحياة مشروطة فيه فكا نه قال أول ولد تلدينه حياً

(فصل) فان قال لامته كل ولد تلدينه فهو حرعتى كل ولد ولدته في قول جمهور العلماءمنهم مالك والاوزاعي والليث والثوري والشافعي قال ابن المنذر لا أحفظ عن غيرهم خلافهم فان ما عالامة ثم ولدت لم يعتق ولدها لانها ولدتهم بعد زوال الكه

الذي قيمته الف آخر فخرجت قرعة الحرية لهما احتجنا ان نعيد القرعة بينهما فاذا خرجت على على القايل القمية عتى واعتق من الذي قيمته الف تمام الثلث

وان وقعت قرعة الحرية على اثنين قيتمهما دون انثلث عتقائم اعيدت لتكيل انثلث ذذا وقعت على واحد كلمت الحرية منه فحصل ماذكرناه من التبعيض والتسكرار ولان قسمتهم بين المشتركين فيهم أنما يعدلون فيها بالقمية دون الاجزاء فعلى هذا يجعل الذي قيمته الف جزءاً والاثنين اللذين قيمتها الف جزءاً والثلاثة الباتين جزءاً ثم يقرع بينهم على ماذكرنا

(المسئلة الرابعة)أمكن تعديلهم بالقيمة دون العدد كسبعة قيمة احدهم الر وقيمة اثنين العب وقيمة اربعة الف فيعدلون بالقيمة دون العدد كما ذكرنا

(المسئلة الخامسة) أمكن تعديلهم بالعدد دون القيمة كستة اعبدقيمة اثنين الف وقيمة اثنين سبمائة وقيمة اثنين سبمائة وقيمة اثنين خسمائة فهاهنا مجزؤهم بالعدد لتعذر نج ثتهم بالقيمة فيجمل كل اثنين جزءاً ويضم كل واحد ممن قيمتهما كثيرة ويجمل المتوسلين جزءا ويقرع وينهم فاز وتمت قرعة الحرية على جزء قيمته اكثر من اثاث اعيدت الفرعة بينهما فيمتق من تقم له قرعة الحرية ويعتق من الآخر تشمة الثلث ورق باقيه والباقون وان وقعت الحرية على جزء أقل من اثلث عتقا جيماً ثم يكمل اشت من الباقين بالقرعة

﴿ مسئلة ﴾ (فان قال لامته آخر ولد تلدينه فهو حر فولدت حياً ثم ميتاً لم يعتق الاول)
لانه لم يوجد شرط عتقه وعلى قياس قول الشريف وابي حنيفة فيا إذاقال أول ولد تلدينه فهو
حر فولدت مية ثم حياً يعتق الحيوان ولدت مية ثم حياً عتق الذي لوجود شرطه وان ولدت
توأمين فاشكل الآخر منها فان أحدهما استحق العتق ولم يعتق بعينه فوجب اخر اجه بالقرعة وسيأتي
ذلك ان شاء الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يتبع و لد المعتقة بالصفة أمه في العتق في أصح الوجهبن الا أن تكون حاملاً به حال عتتها أو حال تعليق عتقها)

إذا على عتى أمة بصفة وهي حامل تبعها ولدها في ذلك لانه كمضو من أعضائها فان وضعة قبل وجود الصفة ثم وجدت الصفة عتى لانه تابع في الصفة فأشبه ما لوكان في البطن وان كانت حائلاحين التعليق ثم وجدت الصفة وهي حامل عتقت هي وحملها لان العتى وجد فيها وهي حامل فتبعها ولدها كالمنجز فان حمات بعد التعليق وقبل وجود الصفة ثم وجدت بعد ذلك لم يعتى الولد لان الصفة لم تتعلق به في حال التعليق ، وفيه وجه آخر أنه يتبعها في العتى لا في الصفة فاذا ولم توجد فيها لم توجد فيها بقي فيه

(المسئلة السادسة) لم يمكر تمديلهم بالمدد ولا القيمة كخمسة اعدقيمة احدام الف واثنان الف واثنان ثلاثة آلاف احتمل أن يجزئهم ثلاثة اجزاء فيجمل أحدام أكثرهم قيمة جزء ويضم الحااثاتي كثير القيمة اقل الباقين قيمة ويجملهما جزءاً والباقين جزءاً ويقرع بدنهم بسهم حرية وسهمي رقالان هذا أقرب الى مافعله النبي كليلي ويعدل الثلث بالقيمة على ماتقدم واحتمل ان لا يجزئهم بالمخرج المرعة في ماقدعة بلا واحد واحد حتى يدتوفى الثلث فيكتب خس رقاع باسمانهم ثم مخرج رقعة على الحرية فمن خرج اسمه فيها عتق تم مخرج اثنائية فن خرج اسمه فيها عتق منه عام الثلث وان كانوا ثمانية قيمتهم سواء تغييم ثلاثة أوجه (احدها) ان يكتب ثمانية رقاع باسمائهم ثم مخرج على الحرية رقعة بعد اخرى حتى يستوفى الثلث (واثنائي الزيجزئهم الربعة اجزاء ثم يقرع بينهم بسهم حربة وثلاثة رقع بينهم بسهم حربة وسهمي مقتى ثم يقرع بينهم بسهم حربة وسهمي رق ذكر حذين الوجهن الآخر من أبو الخداب وروي عن أحد خسة أو أربه بجمل فرخ جسهم الحربة وسهمي رق ذكر حذين الوجهن الآخر من أبو الخداب وروي عن أحد خسة أو أربه بجمل أكثرهم قيمة من المناقب من المناقبة عن الذي بتي والذي تصميه المربة وسهمي رق ذكر حذين الوجهن الآخر من أبو الخداب وروي عن أحد خسة أو أربه بجمل أكثرهم قيمة مكان اثنين ان كانا قيمته من اثلث فيمتق حصته فان كان جميع ماله عبدين أقرعنا بينهما بسهم حربة وسهم رق على كلدل

(فصل) وأن كان للمتق مال غير الدبد مثلا قيمة المبيد أو أكثر عتق المبيد كلهم لخروجهم

ومسئلة ﴾ روإذا قال لعبده أنت حر وعليك أنف أو على الف عتق ولا بيء عليه وعنه أن لم يعتق) إذا قال لعبده أنت حر وعليك الف عتق ولا بيء عليه لانه أعتقه بغير شرط وجيل عليه عوضاً لم يقبله فعتق ولم يلزمه الالف هكذا ذكر المتا خرون من أعسابنا ونقل جعفر بن محمدقال سممت ابا عبد الله قيل له إذا قال انت حر وعليك ألف درهم فقل جيد قيل له فان لم يوض العبدة ل لا يعتق إنها قال له على أن يؤدي اليه الما فأن لم يؤد فلا شيء فأن قال انت حر على الف فكذلك في احدى الروايتين لان على ليست من أدوات الشرط ولا البدل فاشبه قوله وعليك ألف واثانية أن قبل المتق متق ولامته الالف وإن لم يقبل لم يعتق وهذا قول مالك والشافعي وأبي حنية و فده الرواية هي العميمة لانه أعنقه بعوض فلم يعتق بدون قبوله كما لو قال انت حر بالف ولان على تستعمل للشرط والمعوض قال الله تعالى (قبل له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً) وقال (فهل نجمل والمعوض قال الله تعالى (قبل له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً) وقال (فهل نجمل لك خرجا على ان تجمل بيننا وبينهم سداً) وقال (أبي أريدأن أنكمك احدى ابنتي هاتين على أن تأجر في ثما ي حجيج) ولو قال في النكاح زوجتك فلانة ابنتي على خسمانة درهم وقال الآخر قبلت صح ان كاح ووجب الصداق

من اثلث وان كان قل من مثايهم عتق من المبدقد رثلث المال كله فاذا كان المبيد كامم نصف المال عتى ثلثاهم وانكانا ثلتي المال عتق نصفهم وأن كانوا ثلاثة ارباعه عتق اربعة اتساعهم وطريقه ان تضرب قيمة العبد في ثلانة ثم تنسب اليه مبلغ التركة فما خرج بالنسبة عتق من العبيد مثلها فاذا كان قيمة العبد الفاو باقى التركة الف ضربت قيمة المبد في ثلاثة تكن ثلاثة آلاف ثم تنسب اليها الالفين تكن تشيها فيعتق ثلثام وان كانقيمة المبدثلاثة آلاف وباقي المركة انفضر بتقيمتهم في الاثة تكن تسعة آلاف وتنسب اليها المركة كلها تكن أربعة اتساعها، وانكان قيمتهماربعة آلاف وباقي الركة الف ضربت قيمتهم في ثلاثة تكن اثنى عشر ألفا ونسبت اليها خسة آلاف تكن ربعها وسدسها فيعتق من العبيد ربعهم وسدسهم

(فصل) وان كان على الميت دين محيط بالبركة لم يمتق منهم شيء وان كان يحيط بسضها قدم الدين لان المتق وصية وقد قضى رسول الله عَيَّالِيَّةِ أن الدين قبل الوصية ولان قضاء الدين واجب وهذا تدع وتقدم الواجب متمين وان كان الدين بقدر نصف المبيد جعلوا جزأين وكتبت وقنتان رقمة للدينورقمة لآمركة وتخرج واحدة منهما على احد الجزأين فمن خرجت عليه رقمة الدين بيم فيه وكان الباقي من جميع البركة يمتق ثائهم بالقرعة على ماتقدم وان كان الدين بقدر ثائهم كتبت ثلاث رقاع رقمة الدين واثنتان المركة وان كان بقدر ربمهم كتب اربم رقاع رقمة الدين وثلاثة المركة ثم يقرع بين من خرجت له رقاع البركة وان كتب رقعة للدين ورقعة للحرية ورقعتان البركة جاز وُقيِلَ لَا يَجُوزُ لِثَلَا نَخْرَجَ رَفِعَةَ الحَرِيةَ قبل قضاءالدين والاول أصح لانه أنما عنع من الغنق قبل قضاء الدين إذا لم يكن له وفاء فأما اذاكان له وفاء لم يمنع منه بدليل مالوكان للمتق في أقل من ثلث الباقي بعد وفاء الدين فانه لايمنع من العتق قبل وفائه

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال على ان تخدمني سنة فكذلك)

وقيل ان لم يقبل لم يمتق رواية واحدة فعلى هذا أذا قبل العبدعتق في الحال ولزمته خدمته سنة وان مات السيدقبل كمل السنة رجع على العبد بقيمة ما يقيمن الحدمة وبهذا قال الشافعي وقال أبوحنيفة تقسط قيمة المبدعلي خدمة السنة فيسقط منها بقدرما مضى وترجم عايه بما يتي من قيمته

ولنا ان المتق عقد لا يلحقه النسخ فاذا تدفر فيه استيفاء الموض رجم الى قيمته كالخلم في النكاح والصاح في دم العبد فاذا قل أنت حر على أن تعطيني الغا فالصحيح أنه لا يعتق حتى يقبل فاذا قبل عنق ولزمه الالف فاما أن قال أنت حربالف لم يعنق حتى يقبل ويلزمه الالف

(فصل) قال رضى الله عنه وإذا قال كل مملوك لي حر عتق عليه مكاتبو. ومدبروه وأمهات أولاده وشقص علىكه

لان اللفظ عام فيهم فعتقوا كما لو عينهم وذكر ابن أي موسى في الارشادان الشقص لايستق الا أن ينويه لانه لاعلكه كله والاول المذهب

(الجزءالثاني عشر) [المننى والشرح الكبير] (W1)

(فصل) وإذا أعتق في مرض موته ثلاثة لا يملك غيرهم أو واحداً منهم غير معين فمات أحدهم أو واحداً منهم غير معين فمات أحدهم أقرعنا بين الميت والاحياء فان وقعت على الميت حسبناه من التركة وقومناه حين الاعتاق سواء مات في حياة سيده أو بعده قبل القرعة ، وبهذا قال الشافعي وقال مالك ان مات قبل موت سيده أقرعنا بين الحيين لانها جميع التركة ولهذا لا يعتق إلا ثلثها ولا يعتبر الميت لانه ليس بمحسوب من التركة ولانه لو أعتق الحيين بعد موته لا عتقنا ثلثها .

ولنا ان الميت أحد المتنين فوجب أن يقرع بينه وبينهم كا لو مات بعد سيده ولان المقصود تكيل الاحكام وحصول ثواب العتق ويحصل هذا في الميت فوجب ان يدخل في القرعة كا لو مات بعد سيده فأما ان وقعت القرعة على الحي نظرنا في الحي فان كان الميت مات قبل موت السيداو بعده قبل قبض الوارث له لم نحسبه من العركة لانه لم يصل الى الوارث فتكون التركة الحيين فيخرج ثلثها بمن وقعت عليه القرعة وتعتبر قيمة التركة بأقل الامرين من حين الموت إلى حين قبض الوارث لان الزيادة فائدة تجددت على ملك الوارث فلا تحسب عليه من التركة والنقصان قبل القبض لم يحصل له ولم أنه الشارد والا بق وإنما يحسب عليه ما مصل في يده ولا يحسب الميت من التركة لانه ماوصل إلى الورثة فيكل ثلث الحيين بمن وقعت عليه القرعة وان كان موته بعد قبض الورثة حسب من التركة لانه وصل الهم وجعلناه كالحي في تقوعه معهم والحكم باعتاقه أن وقعت عليه القرعة أو من الثلثين أن وقعت القرعة على غيره و تحسب قيمته أقل الامرين من حين موت سيده إلى حين قبضه ونحو هذا قال الشافعي .

(فصل) واندبر الثلاثة أو وصى بعتقهم فمات أحدهم في حياته بطل تدبره والوصية فيه و أقرع بين الحبين فأعتق من احدهما ثشها ، لان الميت لا يمكن الحسكم بوقوع العتق فيه لسكونه مات قبل الوقت الذي يعتن فيه وقبل أن يتحقق شرط العتق بخلاف التي قبالها فان العتق حصل من حين الاعتاق وإنما القرعة تبينه وتكشفه وله في المحكم بعتقه من حين الاعتاق حتى يكون كسبه له وحكمه الاحرار في سائر أحواله وان مات المدبر بعد موت سيده أقرع بينه و بين الاحياء لانه قد حصل لعتق من حين موت السيد .

﴿مسئلة ﴾ (وان قال أحد عبدي حر اقرع بينهما فن وقت له القرعة فهوحرمن حين اعتقه) إذا قال أحد عبدي حر ولم ينو واحداً بعينه عتق أحدهم بالقرعة وليس للسيد التعيين ولا للوارث بعده، قان قال اردت هذا بعينه قبل منه وعتق لان ذلك انما يعرف من جهته وقال أبوحنيفة والشافعي للمتق التعيين ويطالب بذلك فيعتق من عينه وان لم يكن نواه حالة القول وإذا عتق بتعيينه فليس لسائر العبيد الاعتراض عليه لان له تعيينه المتق ابتداء فاذا أوقعه غير معين كان له تعيينه كالطلاق ولنا ان مستحق العتق غير معين فلم يملك تعيينه ووجب ان يميز بالقرعة كما لو اعتق الجيع في موضه ولم يخرجوا من الثلث وكما لو اعتق معينا مم نسيه والطلاق كمسئلتنا قان مات المتق ولم يعين

(مسئلة) قال (ولو قال لهم في ، رض ، وته أحدكم حر أو كلكم حر ومات فكذلك)

أما إذا قال لهم كلم حرفهي المسئلة التي تقدمت وشرحناها وأما إذا قال أحدكم حرفانه يقرع بينهم فيخرج احدهم بالقرعة فيعتق وبرق الباقون وسواء كان المبيت مال سواهم أو لم يكن إذا كان يخرج من الثلث عنق منه بقدر اثلث ولو كان المعتق حياً ولم ينو واحداً بهينه لم يكن له التعيين وأعتق احدهم بالقرعة وان قال أردت واحداً منهم بعينه قبل منه وتعينت الحرية فيه، وقال ابو حنينة والشافي له تعيين احدهم فيعتق من عينه وان لم يكن نواه حالة القول ويطالب المعتق بالتعيين فاذا عين أحدهم تعين حسب اختياره ولم يكن السائر العبيد الاعتراض عليه لان له تعيين ااحتق ابتداء فاذا أوقعه غير معين كان له تعيين العتق ابتداء فاذا أوقعه غير معين كان له تعيينه كالطلاق.

ولنا أن مستحق المتق غير معين فلم يملك تميينه كما لو اعتق الجيع في مرضه ولم يخرجوا من الثلث وكما لو أعتق معيناً ثم نسيه والطلاق كمسئلتنا فأما أن مات المتق ولم يعين فالحكم عندنا لا يختلف وليس للورثة التميين بل يخرج المتق بالقرعة وقد نص الشافعي على هذا إذا قالوا لاندري أيهم أعتق ، وقل ابو حنيفة لهم التميين لانهم يقومون مقام موروثهم وقد سبق الكلام في المعتق .

(فُصَلَ) ولَو أَعتق إحدى امائه ثم وطيء احداهن لم يتدين الرق فيها وبهذا قال ابوحنيفة وقال الشافعي يتمين الرق فيها لان الحرية عنده تتمين بتميينه ووطؤه دليل على تعيينه وقد سبق الكلام على هذا الاصل ولان المنقة واحدة فلم تتعين بالوطء كما لو أعتق واحدة ثم نسيها

(فصل) واذا أعتق واحداً بمينه ونسيه فقياس قول احمد أن يمتق أحدهم بالقرعة وهذا قول الليث ، وقال الشافعي يقف الامر حتى يذكر ذان مات قبل أن يتبين أقرع الورثة بينهم ، وقال ابن وهب يمتقون كلهم

وقال مالك إن أعتق عبداً لهومات ولم يبين فكانوا ثلاثة عتق منهم بقدر ثلثهموإن كانوا أربعة عتق منهم بقدر ربع قيمتهم وعلى هذا فيقرع بينهم فان خرجت القرعة على من قيمته أقل من الربع أعيدت القرعة حتى تكمل

فالحكم عندنا لايختلف وليس للورثة التعيين بل يخرج المتق بالقرعة وقد نص الشافعي على هـذا إذا قا لو الا ندري ايهم اعتق وقال أبوحنيفة لهمالتميين لانهم يقومون مقام موروثهم وقد سـبق الـكلام في المعتق وقوله من حين اعتقه يريد ان العبد ان كان اكتسب مالا بعـد العتق فهو له دون سيده لاناتبينا أنه اكتسبه في حال الحرية

(فصل) ولو اعتق احدى أمانه غير معينه ثم وطيء احداهن لم يتمين الرقفيها ويهقال ابوحنونة

وقال أصحاب الرأي إن قال الشهود نشهد ان فلاناً اعتق أحد عبيده ولم يسم عتق ثلث كل واحد منهم وسعى في باقيه او ربع كل واحد منهم إن كانوا أربعة ، وإن قالوا نشهد ان فلاناً أعتق بعض عبيده ونسيئاه فشهادتهم باطلة ونحو هذا قول الشمي والاوزاعي ولم يذكرا ماذ كره أسحاب الرأي في الشهادة

ولنا ان مستحق العنق غير مدين فأشبه مالر أعنق جيمهم في مرض موتهفان أقرع يينهم لخرجت القرعة لواحد ثم قال المنق ذكرت ان العنق غير، فغيه وجهان

(أحدها برد الاول إلى الرق ويعتق الذي عينه لانه تبين المالمتق فعتق دون غيره كما لو لم يقرع (وانثاني) يعتقان مما وهو قول الليث ومقتضى قول ابن حامد لان الاول ثبتت الحرية فيه بالقرعة فلا تزول كسائر الاحرار، ولان قول المعتق ذكرت من كنت نسبته يتضمن اقرارا عليبه بحرية من ذكره واقراراً على غيره فقبل اقراره على نفسه ولم يقبسل على غيره ، وأما اذا لم يقرع فانه يقبل قوله فيعتق من عينه ويرق غيره فاذا قال أعتقت هذا عتق ورق البلقون وإن قال أعتقت هذا لابل هذا عنقا جيماً لانه أقر بعتق الاول فازمه ثم أقر بعتق الثاني فازمه ولم يقبل رجوعه عن اقراره الاول فازمه ثم أقر بعتق الثاني فازمه ولم يقبل رجوعه عن اقراره الاول فازم ثم أقر بعتق الثاني فازمه ولم يقبل رجوعه عن اقراره

دمسئلة، قال (وادا ملك نصف عبد فدبره أو أعتقه في مرض مو ته فعنق بموته وكان ثلث ماله بني بقيمة النصف الذي لشريكه أعطي وكازكله حراً في احدى الروايتين والاخرى لا يعتق الاحصة، وإن حمل ثلث ماله قيمة حصة شريكه)

وجلته أنه أذا ملك شقصاً من عبد فأعتقه في مرض موته أو دبره أو وصى بعثقه ثم مات ولم يف ثلث ماله بقيمة نصيب الشريك لم يعتق إلا نصيبه بلا خلاف نعلمه بين أهل العلم الا قولا شاذاً أو قول من يرى السعاية وذلك أنه ليس له من ماله إلا أثلث الذي استغرقته قيمة الشقص فيهقى مسراً بخزلة من أعتق في صحته شقصاً وهو معسر ، فأما أن كان ثلث ماله يغي بقيمة حصة شريكه فنيه روايتان.

وقال الشافعي يتعين الرق فيها لان الحرية عنده تتعين بتعيينــه ووطؤه دليــل على تعيينه وقد سبق الــكلام معه

[﴿] مسئلة ﴾ (وان مات أحد العبدين أقرع بينه وبين الحي فان وقعت على الميت حسبناه من الدكة وقومناه حين الاعتاق سواء مات في حياة سيده أو بعده قبل القرعة)

وبهذا قال الشافعي وقال مالك ان مات قبل موت سيده فالحي جميع المركم ولا يعتق الا ثلثه ولا يعتق الا ثلثه ولا يعتبر البت لابه ايس بمحسوب من البركة ولهذا لو اعتن الحي بعد موته لابعتقنا ثلثه

وقال القاضي ماأعتقه في مرض موته سرى وما دبره أو وصى بعتقمه لم يسر وقال الرواية في صراية المنتق حال الحياة أصح والرواية في وقوفه في التدبير أصح وهذا مذهب الشافي لانالعتق في الحياة ينفذ في حال ملك العتق وصحة تصرفه وتصرفه في ثلثه كتصرف الصحيح في جميع ماله وأما التدبير والوصية فانما يحصل العتق به في حال بزول ملك المتق وتصرفاته والله أعلم

﴿ مَسَنَّلَةً ﴾ قال (وكذلك الحكماذا دبر بعضه وهو مالك اكله)

وجلته انه اذا در بعض عبده وهو ان يقول اذا مت فنصف عبدي حرثم مات فان كان النصف المدبر ثلث ماله من غير زيادة عتق ولم يسر لانه لو دبره كله لم يعتق منه الاثلثه فذا لم يدبر الاثلثه كان أولى وإن كان العبد كله بخرج من الثلث فني تكيل الحرية روايتان (احداهما) تكمل وهو قول أكثر الفقهاء لان أبا حنيفة وأصحابه يروز، التدبير كالاعتاق في السراية وهو أحد قولي الشافعي لانه اعتلق لبعض عبده فستق جميعه كالو أعتقه في حياته (والرواية الثانية) لا يكل المتق فيه لانه لا يمنع جواز البيم فلا يسرى كتملمة بالصفة

(فصل) فأما أن أعتق بعض عبده في مرضه فهو كعتق جميعه أن خرج من الثلث عتق جميعه والا عتق منه يقدو الثلث لان الاعتاق في المرض كالاعتاق في الصحة الا في اعتباره من الثلث وتصرف المريض في ثلثه في حق الاجنبي كتصرف الصحيح في جميع ماله كما لو أعتق شركا له في عبدوثات يحتمل جميعه وعنه لا يعتق منه الا ماعتق

(فصل) واذا دير أحد الشريكين حصته صح ولم يلزمه في الحل لشريكه شيء وهــذا قول

ولنا أن الميت احد المعتقين فوجب أن يقرع بينه وبين الحي كما لو مات بعد سيده ولان المقعبود من المتق تحصيل ثوابه وهو يحصل في حق الميت فيدخل في القرعة كالذي مات بعد سيده فعلى هذا أن خرجت القرعة على الميت حد بناه من التركة وقومناه حين الاعتاق لانه حين الاتلاف وأن وقعت على الحي نظرت في الميت فان كان موته قبل موت سيده أو بعده قبل قبض الوارث له لم محسبه من البركة لانه لم يصل الى الوارث فتكون البركة الحي وحده فيمتى ثالثه وتعتبر قيمته حين الاعتاق لانه حين اتلافه وتعتبر قيمة عين الاعتاق لانه حين اتلافه وتعتبر قيمة البركة باقل الامرين من حين الموت الى حين قبض

الشافعي فاذا مات عنق الجزءالذي دبره اذا خرج من ثلث ماله وفي سرايت الى نصيب الشريك ماذكرتًا في المسئلة وقبلهما وقال مالك إذا دير نصيبه تقاوماه فان صار للمدبر صار مدبراً كله وإن صار للآخر صار رقيقاً كله

وتال الليث يغرم الدبر لشريكه قيمة نصيبه ويصير المبدكله مدبراً فان لم يكن له مال سمى المسبد في قيمة نصيب الشريك فاذا أداها صار مديراً كله ، وقال ابو يوسف وجمد يضمن المدير للشريك قيمة حقه موسراً كان او مسراً ويصير المدر إ

وقال ابو حنيفة الشريك بالخيار ان شاء دبر وان شاء أعتق وان شاء استسعى العبد وان شاء ضمن صاحبه أن كان موسراً . ولنا أنه تعليق العتق على صفة فصح في نصيبه كما لو علقه بموت شريكه

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو أعتقهم و الله يحتملهم فأعتقناهم ثم ظهر عليه دين يستفرقهم بنام في دينه)

وجملته ان الريض اذا أعنق عبيده في المرض او دبرهم او وصى بستهم ومات تم ظهر عليه دين وهم يخرجون من ثلثه في الظاهر فاعتقناهم ثم ظهر عليه دين يستغرق التركة تبينا بطلان عتقهم وبماء رقهم فيباعون في الدين ويكون عثقهم وصية والدين مقدم على الوصية ولمذا قال على رضي الله .عنه إن رسول الله عَلَيْكُ قضى أن الدين قبل الوصية ولان الدين مقدم على الميراث بالاتفاق ولهذا تباع التركة في قضاء الدين وقد فال الله تمالى (من بمد وصية يوصى بها او دين) والمير اثمقدم على الوصية في الثلثين فما تقدم على الميراث يجب ان يقدم على الوصية وبهذا قال الشافعي ورد ابن أبي ليلي عبداً أعتقه سيده عند الموت وعليه دين قال احمد أحسن بن ابي ليلي

وذكر أبو الخطاب عن أحمد رواية في الذي يعتق عبده في مرضه وعليه دبن انه يعتق منسه بقدر الثلث ويرد الباقي . وقال فتادة وأبو حنيفة وإسحاق يسمىالمبد في قيمتة

ولنا أنه تبرع في مرض موته بما يمتبر خروجه من الثلث فقدم عليه الدين كالهبة ، ولانه يمتبر من الثلث فقدم عليه الدين كالوصية وخفاء الدين لا يمنع ثبوت حكمه ولهذا يملك الغريم استيفاءه، فعلى هذا تبين أنه أعتقهم وقد استحقهم الغريم بدينه فلم ينفذ عتقه كما لو أعتق ملك غيره ، فان قال الورثة نحن نقضي الدين وعمضي المتق فنيه وجمان

الوارثلان الزيادة تعبددت على ملك الوارث فلم تحسب عليه من التركة والنقصان قبل القبض فلم محصل له فاشه الشارد والآبق وانما محسب عليه ما حصل في يديه ولا يحسب البت من التركة لانه وصل اليهم وجملناه كالحي في تقويمه معه والحسكم بإعتاقه أن وقمت القرعة عليه أومن الثلثين ان وقعت القرعة على غيره وتحسب قيمته أقل الامرين من حين موت سيده إلى حين قبضه

(أحدهما) لا ينفذ حتى يبندئوا العتن لان الدين كان مانماً منه فيكون باطلا ولا يصح بزوال المانع بمده (والثاني) ينفذ العتق لان المانع منه انما هو الدين فاذا سقط وجب نفوذه كما لو اسقط الورثة حقوقهم من ثلني البركة نفذ العتق في الجميع . ولا صحاب الشافعي وجهان كهذين . وقالوا ان أصل الوجهين إذاتصرف الورثة في البركة ببيع أوغيره وعلى الميت دين وقضي الدين هل ينفذ افيه وجهان (فصل) فان أعتنى المريض ثلاَّة أعبـ لا مال له غيرهم فأقرع الورثة فأعتقوا واحداً وأرقوا اثنين ثم ظهر عليه دين يستغرق نصفهم ففيه وجهان (أحدهما) تبطل القرعة لان الدين شريك في الاقراع فاذا حصلت القسمة مع عدمه كانت باطلة كالوقسم شريكان دون شريكها الثالث

(الثاني) يصبح الاقراع لانه لا يمكن امضاء القسمة وإفراد حصة الدين من كل واحد من النصيبين لان القرعة دخلت لاجل المتق دون الدين فيقال للورثة إقضوا ثلثي الدىنوهو بقدر قيمة نصف العبدين اللذين بقيا إما من العبيد وإما من غيرهم عويجب رد نصف العبد الذي عتق فاذا كان الذي أعتق عبدين أقرعنا بينهما ذاذا خرجت القرعة على أحدهما فكان بقدر سدسالتركة عتق وبيع الآخر في الدين وان كان أكثر عتق منه بقدرالسدس وإن كان اقل عتق وعتق من الآخر عام السدس ﴿مسئلة﴾ قال (ولو أعتقهم وهم أبزئة فأعتقنا منهم واحداً لمجز ثبثه عن أكثر منه ثم ظهر له مال مخرجون من ثنثه عتق من أرق منهم)

﴿ مسئلة ﴾ (وإن أعتق عبداً او نسيه أخرج بالقرعة)

هذا قياس قول احمد وهو قول الليث ، وقال الشافعي يقف الامر حتى يذكر فان مات قبل أن يبين أقرع الورَّنة بينهم ، وقال ابن وهب يستقون كلمم ، وقال مالك انأعتن عبداً لهومات ولميبين وكانوا ثلاثة عتق منهم بقدر ثلثهم وان كانوا أربعة عنن منهم بقدر ربع قيمتهم وعلى هذا فيقرع بينهم فان خرجت القرعة على من قيمته أقل من الربع أعيدت القرعة حتى بكل وقال اصحاب الرأي ان قال الشهود نشهد أن فلانا أعتق بعض عبيده ونسيناه فشهادتهم باطلة ونحو هذا قول الشمي والاوزاعي ولم يذكروا ماذ كره اصحاب الرأيفي الشهادة

⁽ فصل) فان دبر ثلاثة اعبد او وصي بعتقهم فات أحدهم في حياته بطل تدبيره والوصية فيه واقرع بين الحيين واعتق من أحدهما ثلثهما لان الميت لايمكن الحكم بوقوع العتق فيه لــكونهمات قبل الوقت الذي يمتنى فيه ، وقبل تحقق شرط المتنى بخلاف التي قبلها فات المتنى حصل من حين الاعتاق وانما القرعة تبينه وتكشفه ولهذا يحكم بعتقه من حين الاعتاق ويكون كسبه له وحكمه حكم الاحرار في سائر أحواله ، وإن مات المدبر بعــد موت سيده أقرع بينه وبين الاحياء لان المتق حصل من حين موت السيد.

وجلته انه إذا اعتى ثلاثة في مرضه لميمرف له مال غيرهم أو دبرهم او رصى بعثهم لم يعتق منهم إلا ثلثهم ويرق الثلاث إلى لمجز الورثة عتهم فاذا فعلنا ذلك ثم ظهر له مال بقدر مثلهم تبيئا أنهم قدعترا من حين أعتهم او من حين موته إن كان دبرهم لان الدبير وتصرف المريض في ثاث ملله جائز نافذ وقد بان أنهم ثلث ماله عوخفاء ذلك علينا لا يمنع كونه موجوداً فلا يمنع كون العتق والماً . فعلى هذا يكون حكمهم حكم الاحرار من حين اعتقهم فيكون كسبهم لهم، وان كأنوا قد تصرفوا فحدكم تصرف فيهم ببيع او هبة او رهن أو تزويج بغير اذن كان ذلك باطلا ،وإن كانوا قد تصرفوا فحدكم تصرفهم حكم تصرف الاحرار فلو تزوج عبد منهم بغير اذن سيده كان نكاحه صحيحاً والمهر عليه واجب وان ظهر له مال بقدر قيمتهم عنى ثاناهم لانهما ثلث جميع المال فيقرع بين الاثنين المذين الوقفناها فيمتق أحدهما ويرق الآخر ان كانا متساويين في اقيمة ، وإن ظهر له مال بقدد فصفهم عن تعق أربعة أتساعهم ، و كا ظهر له مال عتق من المعدن اللذين رقا بقدر ثلثه

فصل) وإذا وصى بعتق عبد له يخرج من ثاثه وجب على الوصي إعتاقه ذان أوصى بذلك ورثته لزمهم إعتاقه فان امتنعوا أجبرهم السلطان فان اصروا على الامتناع اعتقه السلطان او من ينوب منابه كالحاكم لان هذا حق لله تعالى وللعبد ومن وجب عليه ذلك ناب السلطان عنه او نائبه كاركاة والديون ذذا أعتقه الوارث أو السلطان عنق وما اكتسبه في حياة الموصي فهو للموصي يكون

ولنا أن مستحق المتق غير مهين فأشبه مالو أعتق جميمهم في مرض موته

[﴿] مسئلة ﴾ (فان علم بعد أن المتق غيره عنق و على بيعال عنق الاول ? على وجبين)

⁽أحدهما) يبطل ويرد إلى الرق ويعتق الذي عينه لانه تبينله المعتق فيعتق دون غيره كالولم يقرع (واثن) يعتقان مما قاله الليث ومقتضى قول ابن حامد لان الاول ثبتت الحرية فيه بالقرعة فلا تزول كماثر الاحرار ، ولان قول العتق ذكرت من كنت نسيته يتضمن اقراره بحرية من ذكره وافرارا على غيره فقبل اقراره على نفسه دون غيره اما إذا لم يقرع فانه يقبل قوله فيعتق من عينه ويرق غيره فاذا قال اعتقت هذا عتق ورق الباقون ، وان قال أعتقت هذا لا بل هدا عتق جيماً لانه أقر بعتق الاول وكذلك الحدم في اقراره الاول وكذلك

و فصل ﴾ قال الشيخ رضي الله عنه (وان أعنق في مرض موته ولم بجزالورثة اعتبر من ثلثه) اذا اعتق في مرض الموثة وكذلك التدبير والوصية اذا اعتق في مرض الموت الحوف اعتبر من الثلث اذا لم يجز الورثة وكذلك التدبير والوصية بالمعنق لانه تبرع بمال أشبه الهبة ولان النبي وكال المجز من عتق الذي أعتق ستة بملوكين في مرضه الا تائهم وما زاد على انثاث ان أجازوه فان ردوه بطل لان الحق لهم فجاز باجازتهم وبعال بردهم

من جملة أركته إن بتى بعده لانه كسب عبده القن وماكسبه بمدموته وقبل إعتاقه فهو الوارث وقال القاضي هو للمبد لأنه كسبه بعد استقرار سبب المة في فيه فكان له ككسب المكاتب. وقال بعض أصاب الشافعي فيه قر لان مبنيان على القولين في كسب العبد الموصى به قبل قبول الوصية

ولنا أنه عبد قن فكان كسبه للورثة كغير الموصى بمتقه وكالملق عتقه بصفة . وفارق المكانب فانه يملك كسبه قبــل عتمه فكذلك بعده . ويبطل ما ذكروه بأم الولد ذان عتمها قد استقر سببه في حياة سيدها وكسبها له .والوضي به لا نسلمه وإن سلمناه فالفرق بينهما ان الوصى به قد تحقق فيه سبب الملك وأنما وقف على شرط هو القبول ذذا وجد الشرط استند الحركم إلى ابتدا. السبب وفي الوصية بالعتق ما وجد السبب وانما أوصى بايجاده ودو العنق فاذا وجد لم مجز أن يثبت حكمه سابقاً عليه ولهذا يملك الموصى له أن يقبل بنفسه وهمنا لاثلك العبد ان يعتق نفسه .وان مات المبديد تمام موتسيده وقبل إعتاته فماكسبه الورثة على قواننا ولا أعلمقول منخلفنا فيه

(فصل) فان علق :تق عبده على شرط في صحته فوجد في مرضه المتر خروجه من اثماث قاله أبوبكر قال وقد نص احمد على مشل هذا في الطلاق. وقال أبو الخطاب فيه وج. آخر انه يدتق من رأس المال وهو مذهب اشافعي لا فالايتهم فيه فأشبه العتق في صحته

﴿ مسئلة ﴾ (وان أعتق جزءاً من عبده اودبره وهوان يقول اذا مت فنصف عبدي حر تممات فان كان النصف المدبر ثلث ماله من غير زيادة عتق ولم يسبر)

لانه لو ديره كله لم يمتق منه الا ثنثه فاذا لم يدبر الا ثنثه كان اولى ، وان كان العبد كله بخرج من الثلث فني تُكميل الحرية رواية'ن(إحداهما) تكدل وهو قول أكثر الفقهاء منهم ابو حنيفة واصحابه لآنهم يرون التدبير كالعتق في السراية وهو أحد قولي الشانعي لانه اعتق البعض عبده فمتق جميمه كالو أعتقه في حياته

(وإثانية) لا يكمل المتق فيه لانه لا يمنع جواز البيع قلم يسركته ليقه بالصفة في الخياة فاما أن اعتق بعض عبده في مرضه فهو كتق جيعه أن خرج من اثلث عتق جيعه والا عتق منه بقــدر الثلث لان الاعتاق في المرض كالاعناق في الصحة الا في اعتباره من ا ثلث ، وتصرف المريض في ثاثه في حقالاجنبي كتصرف الصحيح في جميم ماله وعنه لايعتق منه الا ما أعتق كما لو أعتق شركا له في عبد وثاثه يحتمل جميعه

(فصل) واذا دبر أحد الشريكين نصيبه صح ولم يازمه لشربكه في الحال شيء وهــذا قول الشافعي فاذا مات عتق الجزء المدبر اذا خرج من ثلثه وفي سر اينه الى نصيب الشريك ماذكرنا في المسئلة قبلها وقال مالك اذا دبر نصيبه تقاوماه فأن صار للمدبرصار مدبراً كلموان صار للآخر صار (المغنى والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشر) 4740

ولنا أنه عتق في حال تعلق حق الورثة بثلثي ماله فاعتبر من ائثلث كالمتجز. وقولهم لا يتهم فيه قلنا. وكذلك العتق الم جز لايتهم فيه فان الانسان لايتهم بمحاباة غير الوارث وتقديمه على وارثه وإيما منه منه لما فيه من الضرر بالورثة وهذا حاصل ههنا .ولوةل إذا قدم زيد وأنامريض فأنت حر فقدم وهومريض كان م تبرآ من الثلث وجها واحداً

(فصل) وإذا أعتق عبداً وله مال فمائه لسيده روي هذا عن ابن مسمود وأبي أيوب وانس ابن مالك وبه قال قتادة والحنكم واثبوري والشافي وأسحاب الرأي وروي ذلك عن حاد والبتي وداود بن ابي مند وحميد و آال الحسن وعطاء والشعبي والمخعي ومالك واهل المدينة يتبعه ماله لما روى نافع عن ابن عمر عن النبي ويتلاقي أنه قال «من اعتق عبداً وله مال فالمال للعبد »رواه الامام احمد باسناده وغيره و وى حاد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا اعتق عبداً لم يعرض لماله

رقيقاً كله وقال اليث يغرم المدبر لشريكه قيمة نصيبه ويصير العبد كله مدبراً فان لم يكن له مال سمى العبد في قيمة نصيب الشريك فاذا أداها صارمد براً كله ، وقال ابو بوسف و محمد يضمن المدبر الشريك قيمة حقه موسراً كان او معسراً ويصير المدبر له ، وقال ابو حنينة الشريك بالخيار إن شاء دبر وان شاء أعتق وان شاء استسمى العبد وان شاء ضمن صاحبه ان كان موسراً ، وانا انه تعليق المتق على صفة فصح في نصيبه كما لوعلقه بموت شريكه

واناعتق في مرضه شركا له في عبد أوديره وثلثه يحتمل باقيه أعطى الشريك وكانجميمه حراً في إحدى الروايتين والاخرى لايمتق الاماملك منه)

وجاته أنه أذا ملك شقصاً من عبد فاعنقه في مرض موته أو دبره أو وصى بعقه ثم مات ولم يف ثلث ماله بقيمة نصيب الشريك لم يعتق إلا نصيبه بغير خلاف نعلمه الا قولا شاذاً أو قول من يرى السعاية وذلك لانه ليس له من ماله إلا الثلث الذي استفرقته فيمة الشقص فيبقى وهسراً بمنزلة من اعتق في صحته شقصا وهو معسر فان كان ثلث ماله يني بقيمة حصة شريكه سرى الى نصيب الشريك في إحدى الروايتين فيعتق العبد كله ويعطى الشريك قيمة نصيبه من الثلث المعتق العبد كله ويعطى الشريك قيمة نصيبه من الثلث المعتق للله تام له انتصرف فيه بالتبرع وغيره فهو كمل المحيح فأشبه عتق الصحيح الموسر واثانية لابعتى الاحصة لان ملكه يزول الى ورثته بموته فلا يبقي شيء يقضى منه الشريك وبه قال الاوزاعي

المبتاع» فاما حديث أبن عمر ققال احمد يرويه عبدالله بن ابي حمفر من اهل مصر وهو ضعيف في الحديث كان صاحب فقه فائما في الحديث فليس هو فيه بالقوي وقال ابو الوليد هذا الحديث خطأ فاما فعل ابن عمر فانه تفضل منه على ستقه قيل الامام احمدكن هذا عندك على التفضل ? فقال اي لممري على انتفضل قيل له فكائمه عندك السيد ؟ فقال نعم للسيد مثل البيم سواء

﴿مَــُثَلَةَ﴾ قال (واذا قال لعبده أنت حر في وقت سماه لم يمتق حتى ياتي ذلك الوقت)

وجلة ذلك أن السيد اذا على عتى عبده أو امته على نجيء وقت مثل قوله أنت حر في رأس الحول لم يعتق حتى يآني رأس الحول وله بيعه وهبته والجربه ووطء الامة ، وبهذا قال الأوزاي والشافعي وابن الندر ، قال أحمد إذا قال لفلامه انت حر إلى ان يقدم فلان وبجيء فلان واحد وإلى رأس السنة والى رأس السنة والى رأس السنة والى رأس الشهر انما بريد اذا جاء رأس السنة او جاء رأس الهلال منه واذا قال انت طالق اذا جاء الهلال إنما تعلق اذا جاء رأس الهلال وقال اسحاق كما قال احمدو حكي عن مالك انه اذا قال لمده انت حر في رأس الحول عتى في الحال والذي حكاه ابن المنذر عنه انه الوقت جارية لم يطأها لانه لا يملكم المدكم عنه المال وقد روي عن احمد انه لا يطؤها لان ملكه غير تام عليها كانت حرة عند الوقت من رأس المال وقد روي عن احمد انه لا يطؤها لان ملكه غير تام عليها

وقال القاضي مااعته في مرض موته سرى وما دبره أو وصى بعتقه لم يسر فارواية في سراية العتق في حال الحياة أصح والرواية في وقوفه في التدبير أصح وهذا مذهب الشافعي لان المتق في الحياة ينفذ في حال ملك المعتق وصحة تصرفه وتصرف في ثائم كتصرف الصحيح في ماله كله وأما التدبير والوصية فانما يحصل المتق به في حال زوال ملك المعتق وتصرفانه.

﴿ مسئلة ﴾ (واناعتق في مرضه ستة أعبد قيمتهم سوا، وثلثه يحتملهم ثم ظهرعايه دين يستفرقهم بيموا في دينه ويحتمل ان يمتق ثائهم)

وجاة ذلك ان المريض إذا اعتق عبيده في مرضه أو دبرهم أو وصى بعتقهم وهم يخرجون من ثلثه في الظاهر فاعتقناهم ثم مات فظهر عليه دين يستغرقهم تبيئاً بطلان عتقهم وبقا وقهم فيباعون في الدين ويكون عتقهم وصية والدين يقدم على الوصية قال على رضي الله عنه إن رسول الله عليات قضي بالدين قبل الوصية ولان الدين يقدم على الميراث بالاتفاق ولهذا تباع التركة في قضاء الدين وقد قال الله تعالى (من بعد وصية يوصى بها أودين) والميراث مقدم على الوصية في الثانين فما يقدم على البيراث يجب ان يقدم على الوصية ، وبهذا قال الشافي ورد ابن أبي لبلى عبداً اعتقه سيده عند الموت وعليه دين قال احد أحدن ابن ابي لبلى وذكر ابو الخطاب رواية أخرى في الذي يعتق عبده في مرضه وعليه دين أنه يمتق منه بقدر ابتاث ويرد الباقي لأن تصرف المريض في ثلثه عبده في مرضه وعليه دين أنه يمتق منه بقدر ابتاث ويرد الباقي لأن تصرف المريض في ثلثه عبده في مرضه وعليه دين أنه يمتق منه بقدر ابتاث ويرد الباقي لأن تصرف المريض في ثلثه

والاول اصح لما روي عن ابي ذرانه قال العبد، انت عتيق الى رأس الحول فلولا ان العتق يتعلق بالحول لم يعلقه عايه لمدم فائدته ولانه علق المتق بصفة فوجب أن يتملق بهاكما لو قال أذا أديت الي الفاً فأنت حر واستحقاقها المتق لايمنع الوطء كالاستيلاد ولا يازم المكانبة لانهااشترت نفسها من سيدها بموض وزال ملكه عن اكسابها بخلاف مسئلتنا

(فصل) وإذا جاء الوقت وهو في ملكه عتق بنير خلاف نمله وأن خرج عن ملكه ببيح او ميراث او هبة لم يُعتَق ، وبهــذا قال ابو حنيفة والشافعي و ال النخمي و ابن ابي ليلي اذا قال لعبده أن فعات كذا فأنت حر فباعه بيما صحيحاً ثم فعل ذلك الفعل عنق وانتقض البيع قال ابن ابي ليلي اذا حلف بالطلاق لا كات فلاناً ثم طلقها طلاقاً باثناً ثم كله حنث وعامة اهل العلم على خلاف هذا القول ، لان النبي وَيُطِيِّيني قال «لاطلاق ولا عناق ولا بيع فيا لايملك ابن آدم ، ولا نه لاملك له فلم يقع طلاقه ولا عناقه كما لو لم يكن له مال متقدم

(فصل) واذا قال لعبده أن لم اضربك عشرة أسواط فأنت حرولم ينو وقتاً بعينه لم يتني حتى بموت ولم يوجد الضرب وأن باعه قبل ذاك صح بيعه ولم ينفسخ فيقول أكثر اهل العلموة المالك

ليس له بيعه فأن باعه فـخ البيع

ولنا أنه باعه قبل وجود الشرط فصح ولم ينفسخ كما لو قل ان دخلت الدار فانت حر وباعه قبل دخولها

كتصرف الصحيح في جميع ماله وكما لو لم يكن عليه دين ، وقال قتادة وأبو حنيفة واسحاق بسعى العبد في قيمته.

ولنا أنه تبرع في مرض موته بما يعتبر خروجه من انثلث فقدم عليه الدين كالحبة ولانه معتبر من انثلث فقدم عايه الدين كالوصية وخفاء الدين لا يمنع ثبوت حكمه ولهذا يملك الغريم استيفاءه فيتبين أنه اعتقبهم وقد استحقهم الغرم بدينه فلم ينفذ عتقه كما لوأعتق ملك غ. ه ذان قال الورثة نحن نقضي الدين وعمضي المتق لم ينفذ في أحد الوجهابن حتى يبتدئوا المتقالان الدين كانمانها منه فيكون باطلا ولايصح بـ وال المانع بمده(واڭ نيُّ) ينفذ العتق لان المانع منه انما هو الدين فاذا سقط وجب نفوذه كما لو أَسقط الورثة حقوقهم من ثلثي التركة بعد العتق في الجميع ولأصحاب الشافعي وجهان كهذين وقيل أن أصل الوجبين أذا تصرف الورثة في الدكة ببيع أوغيره وعلى الميت دين وقضي الدبن هل ينفذ ? فيه وجهان :

(فصل) فان أعتى الريش ثلاثة اعبد لا مال له غيرهم فقرع الورثة فاعتقوا واحداً وارقوا اثنين ثم ظهر عليه دين يستغرق نصفهم فنيه وجهان :

(أحدهما) تبطل القرعة لان الدين شريك في الاقراع فاذا حصلت القسمة مع عدمه كانت باطلة

(فصل) واذا قل المبدء ان دخلت الدار فانت حر فباعه ثم اشتراء ودخل الدارعتق وبهذا قال ابو حنيفة وقال الشافعي فيها قولان

(احدهما) لايمتق لأن ماكه فيه متأخر عن عقد الصفة فلم يقع المتق فيه كما لو عقد الصفة فيحال زوال ماكه عنه

ولنا انه علق الصفة في ملكه وتحقق الشرط في ملكه فوجب ان يحنث كما لو لم يزل ملكه عنه وفارق ماإذا علمها في حال زوال ملكه وتحقق الشرط في لمكه لانه لو نجز المتق لم يقع فاذا علمه كان أولى بعدم الوقوع بخلاف مسئلتنا فاما ان دخل الدار بعد بيمه ثم اشتراه ودخل الدار فالمنصوص عن احمد انه لايعتق

وذكر عنه رواية أخرى انه يعتق وروي عنه في الطلاق انه يقع لان انتمليق والشرط وجدا في ملكه فاشبه مالو لم يتخالهما دخول ووجه الاول ان العتق مملق على شرط لا يقتضي التكرار فاذا وجد مرة المحات المين وقد وجد الدخول في ملك غيره فا محلت الهين فلم يقم العتق به بعد ذلك ويفارق العتاق الطلاق من حيث ان النكاح الماني ينبني على النكاح الاول بدليل ان طلاقه في النكاح الاول بحسب عليه في انكاح الماني وينقص به عدد طلاقه والملك بالمين بحلاقه

(فصل) واذا قال لبد لهمقيد هو حر ان حلقيده ثم قال هو حران لم يكن في قيده عشرة أرطال

كا لوقسم شريكان دون شريكها المال (والمنفي) يصح الاقراع لأنه لايمكن امضاء القسمة وافراد حصة الدين من كل واحد من النصيبين لان القرعة دخلت لاجل العتق دون الدين فيقال الورثة اقضوا ثلثي الدين وهو بقدر قيمة فصف المبدين اللذين بقيا اما من العبيد واما من غيرهم ويجبرد نصف العبد الذي عتق فان كان الذي اعتق عبدين اقرعنا بينهما فاذا خرجت قرعة على احدهما وكان بقدر السدس من التركة عتق وبيم الا خرفي الدين وان كان اكثر منه عتق منه بقدر السدس من التركة عتق وبيم الا خرفي الدين وان كان اكثر منه عتق منه بقدر السدس من التركة عتق وبيم الا خرفي الدين وان كان اكثر منه عتق منه بقدر السدس من التركة عتق وبيم الا خرفي الدين وان كان اكثر منه عتق منه بقدر السدس من التركة عتق وبيم الا خرفي الدين وان كان اكثر منه عتق منه بقدر السدس من التركة عتق وبيم الا خرفي الدين وان كان التركة عتق من التركة عتق وبيم السدس .

وحملته أنه إذا أعتقهم فاعتقنا ثلهم ثم ظهر له مال يخرجون من ثلثه عتق من ارق منهم)
وجملته أنه إذا أعتق عبيده في مرضه أو دبرهم أو وصى بعتقهم لم يعتق منهم الاا ثلث ويرق الثلثان
إذا لم يجز الورثة عتقهم فاذا فعلنا ذلك ثم ظهر له مال بقيدر ثلثيهم تبينا أنهم قد عتقوا
من حين أعتقهم أو من حين موته إن كان دبرهم او وصى بعنقهم لان تصرف الريض في ثلث ماله
نافذ وقد بان أنهم ثلث ماله وخفا ذلك عاينا لا يمنع كون العتق واقعاً فعلى هذا
يكون حكمهم حكم الاحرار من حين اعتقهم فيكون كسبهم لهم وان كانوا قد تصرف فيهم ببيع أو
هية أو رهن او تزويج ينير إذن كان باطلا وان كانوا قد تصرفوا فيكم تصرفهم حكم تصرف
الاحرار فلو تزوج عبد منهم بنير اذن سيده كان نكاحه صيح وحب عايه الهر وان ظهر له مال

فشهد شاهدان عند ألحاكم ان وزن قيده خمسة أرطال فحكم بديمة وأمر يحل قيده فوزن فوجد وزنه عشرة أرطال عنق العبد بحل قيده وتبينا أنه ماعتق بالشرطالذي حكم الحاكم بمتقه به وهل يلزم الشاهدين ضمان قيمته 9 فيه وجهان (أحدها) أنه يلزمهما ضمانهما لأن شهادتهما الكاذبة سبب عنقه واتلافه فضمناه كالشهادة الرجوع عنها ، ولان عنقه حصل بحكم الحاكم البني على الشهادة الكاذبة فأشبه الحكم بالشهادة التي يرجمان عنها وهذا قول إيحنيفة

(والثاني)لاضمان عليها وهو قول ابي يوسف ومجمد لان عتقه لم يحصل بالحكم المبني على شهادتها وأنما حصل بحل قيده ولم يشهدا به فوحب أن لايضمنا كما لو لم يحكم الحاكم

(فصل) وإن قال لهبده أنت حر متى شئت لم يعتق حتى يشاء بالقول فمتى شاء عتق سواء كان على الفور او البراخي ، وان قال أنت حر ان شئت فكذلك ويحتمل أن يقف ذلك على المجلس لان ذلك بمنزلة انتخير ولو قال لامرأته اختاري نفسك لم يكن لها الاختيار الا على المور فان تراخى ذلك بطل خيارها كذا نعلية ، بالمشيئة من غير أن يقرنه بزمن يدل على التراخي ، وإن قال أنت حركيف شمت احتمل أن يعتق في الحال وهو قول ابي حنيفة لان كيف لاتقتضي شرطا ولا وقتاً ولا مكاناً فلا تقتضي توقيف المتق والها هي صفة الحال نتقتضي وقوع الحرية على أي حل شاء ويحتمل فلا تقتضي توقيف المتق والها هي صفة الحال نتقتضي وقوع الحرية على أي حل شاء ويحتمل

قدر قيمتهم عتق ثلثام لانه ثلث جميع المال فيقرع بين الذين وقنوا فيعتق من تقع له ا قرعة ان و في الثلثان بقيمته وقيمة الاول والاعتق منه تمام انثلثين وإن ظهر له مال بقدر نصفهم عتق نصفهم والله على بقدر ثلثهم عتق أربعة اتساعهم وعلى هذا الحساب

(فصل) وأن وصى بعتق عبد له يخرج من ائتك وجب على الوصي اعتاقه فان وصى بذلك ورثته لزمهم اعتاقه فان امتنبوا أجبرهم السلطان أو من ينوب منابه كالحاكم لان هذا حق لله تعالى والعبد ومن وجب عليه فلك فاب السلطان عنه أو نائبه كالزكاة والديون فاذا اعتقه الوارث أوااسلطان عنى وما اكتسبه في حياة الموصي فهو للموصي يكون من تركته أن بتي بعده لانه كسب عبدها التن وما كسبه بعد موته وقبل اعتاقه فهو للوارث وقال القاضي هو العبد لانه كسبه بعد استقرار سبب المكاتب وقال بعض أصاب الشافي فيه قولان مبنيان على القولين في كسب العتق فكان له ككسب المكاتب وقال بعض أصاب الشافي فيه قولان مبنيان على القولين في كسب العد الموصية .

ولنا أنه عبد قن فكان كسبه للورثة كنير الموسى بمتقه وكالملق عقه بصفة وفارق المكاتب فأنه يمك كسبه قبل عقه فكذلك بعده ويبطل ماذكروه بام الولد فان عقها قد استقر سببه في حياة سيدها وكسبها له والموسى به ممنوع وان سلناه فالفرق بينهما أن الموسى به قد تحتق فيه سبب الملك وأنما وقف على شرط هو القبول فاذا وجد الشرط استندال كم الى ابتداء السبب وفي الوصية

أن لايمتق حتى يشاء وهو قول ابي يوسف ومحمد لان المشيئة تقتضي الخيار فتقتضي آن لايمتق قبل اختياره كما لو قال أنت حر متى شلت لان كيف تعطي ما مطي متى واي فحكمها حكمهما

و قد ذكر ابو الخطاب في الطلاق انه اذا قال لزوجته أنت طالق متى شئتوكيف شئتوحيث شئت لم تطلق حتى تشاء فيجيء ههنا مثله

(فصل) وتعليق العتق على أداء شيء ينقسم ثلاثة أفسام

(احدها) تعليقه على صفة محضة كقوله ان أديت الي الفا فانت حر فهذه صفة لازمة لاسبيل إبطالها لانه ألزمها نفسه طوعاً فلم يملك ابطالها كالو فل ان دخلت الدار فأنت حرولو اتفقالسيد والعبد على إبطالها لم تبطل بذلك ولو أبرأه السيد من الالف لم يعتق بذلك ولم يبطل الشرط لانه لاحق له في ذمته يبرثه منه وانما هو تعليق على شرط محض وان مات السيد انفسخت الصفة لان ملك زال عنه فلا ينفذ عقه في ملك غيره وان زال ملكه ببيع أو هبة زالت الدفة فان عاد الى ملك عاد كا ذكرنا فيا قبل ومتي وجدت الصفة عتى ولم يحتج الى تجديد اعتاق من جهة السيد لانه إزالة ملك معلق على صفة وهو قبل للتعليق فيوجد بوجود الصفة كالمالاق وما يكسبه العبد قبل وجود الشرط فهو لسيده لانه لم يوجد عقد يمنع كون كسبه لسيده إلا ان مايأخذه السيد منه. يحسبه من الشرط فهو لسيده لانه لم يوجد عقد يمنع كون كسبه لسيده إلا ان مايأخذه السيد منه. يحسبه من الالف التي اداها فذا كل اداؤها عتى وما فضل في يده لسيده وان كان الماق عتمه امة فولدت لم يتبعها ولده في احد الوجهين

بالمتق ماوجد السبب وانما أوصى بالمجاده وهو الدتق فاذا وجد لم بجز أن يثبت حكه سابقا عليه ولهذا يملك الموصى له القبول بنفسه والعبد همنا لا يملك أن يعتق نفسه فان مات العبد قبل موت سيده وقبل اعتاقه فما كسبه للورثة على قولنا ولانعلم قول مخالفينا فيه

(فصل) فار علق عتق عبده على شرط في صمته فوجد في مرضه اعتبر خروجه من انثلث قاله أبو بكر وقد نص احمد على مثل هذا في الطلاق وقال ابو الخصاب فيه آخر انه يمثق من أس المال وهو مذهب الشافعي لانه ينهم فيه أشبه العتق في صمته

ولنا أنه عتق في حال تعاق حق الورثة بثلثي ماله فاعتبر من انثاث كالمنجز وقولم لا يتهم فيه قلنا وكذلك المتن النجز لا يتهم فيه فان الانسان لا يتهم بمحاباة غير الوارث وتقديمه على وازئه وانما منع منه لمافيه من الضرر بالورثة وهو حاصل ههنا ولوقال إذا قدم زيد وانا مريض فانت حر فقدم وهو مريض كان معتبراً من انثلث وجهاً واحدا

وان لم يظهر لهمال جزأنا لم ثلاثة اجزاء كل اثنين جزءاً وأقرعنا بينهم بسهم حربة وسهمي رق فن خرج لهسهم الحرية حتق ورق الباقون وبعقال عربن عبد العزيز وأبان بن عمان ومالك والشافي

لانها امة أن فأشبه ملو قال أن دخلت الدار فانت حرة ولاتجب عايها قيمة نفسها لانه على من أصلنا السيد بصفة فاشبه ملو باشر عتمها ولا يفتق حتى يؤدي الالف بكالها وذكر القاضي أن من أصلنا أن العتن المملق بصفة يوجد بوجود بعضها كالوقال انت حراناً كالتنوغيفاً فأكل بعضه و خالا يصح لوجوه احدها أن اداء الالف شرط العتق وشروط الاحكام يعتبر وجودها بكالها لشوت الاحكام وتنتغى بانتفائها بدليل سائر شروط الاحكام

(الثاني) انه إذا علقه على وصف ذي عدد فالمدد وصف في الشرط ومتي علق الحكم على شرط ي وصف لايثبت مالم توجد الصفة كما لوقال لمبده ان خرجت عاريا فانت حر فخرج لابسالا يعتق فكذلك المدد

(ثالث) أنه منى كازفي النظماندل على السكل لم يحنث بفعل البعض وكذلك لوحاف لاصايت. صلاة لم يحنث حتى يضوم يوماً و لو صلاة لم يحنث حتى يضوم يوماً و لو قال لامراً ته ان حضت حيضة فانت طالق لم تعالق حتى تعامر من الميضة ، وقد ذكر القاضي هذه المسائل و نظائرها، وذكر الانف ههنا بدل على ارادته ادا، الأنف كاملة

(الرابع) اننا لانسلم هذا الاصل الذي ادعاه وانه اذا قالله انت حراناً كلت رغيقاً لم يعتق بأكل بعضه وانما اذا حلف لا يفعل شيئاً فنهل بعضه حنث في رواية في موضع يحتمل ارادة البعض ويتناوله اللفظ كن حلف لا يصلي فشرع في الصلاة اولا يصوم فشرع في الصوم

واسحاق وداودوا بنجرير وقال إبرحنيفة يعتق من كل واحدثلثه ويستسعى في إقيه وروي محوهذا عن سعيد بن السيب وشريح الشعبي والنخبي و قتادة و حماد لانهم تساووا في سبب الاستحقاق فيتساوون في الاستحقاق كالوكان لا علا إلا ثلنهم وحده وهو ثلث ماله أو كا لووسى بكل واحد ، نهم لرجل ، و أنكر أصحاب أبي حنيفة القرعة وقالوا هي من القاروحكم الجاهلية ولعلهم يردون الحبر الوارد في هذا المسئلة لها أنته قياس الأصول و ذكر الحديث لحاد فقال هذا قول الشيخ _ يعني ابليس _ فقل له محمد بن ذكو ان قياس الأصول و ذكر الحديث لجنون حتى يعنيق يعني أنك مجنون _ فقال هذا و المحدوات إلى هذا و فقال محمد وأنت مادعاك إلى هذا وهذا قليل في جواب حاد وكان حريا أن يستتاب من هدا ، فان تاب وإلا ضربت عنقه .

ولنا ماروى عر أن بن حصين أن رجاد من الانصار أعتق ستة بملوكين في مرضه الامال الدغيرهم في النه والمراف الله على النه المراء فأعتق اثنين وارق أربعة وهذا نص في على النهزاع وحجة لنا في الامر بن المحتلف فيها وهما جمع الحربة واستمال القرعة ، وهو حديث صحيح رواه مسلم وابوداود في الامر بن المحتلف في الامر بن الحتاف في الامراء السنن، ورواه عن عران بن الحصين الحسن وابن سيرين وابو المهلب ثلاثة أنمة ورواه الامام أحمد عن اسحاق بن عيسى عن هشم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابي زيد الانصاري

اولا يشرب ماء هذا الاناء فشرب بعضه ونحو هذا لان الشارع في الصلاة والصيام قد صلى وصام ذلك الجزء الذي شرع فيه والقدر الذي شربه من الاناء هو ماء الاناء وقرينة حاله تقتضي المنتاع من السكل ومتى فعل البعض فما امتنع من السكل فحنث لذلك ولم حلف على فعل شيء لم يبرأ الا بفعل الجميع وفي مسئلتنا تعليق الحرية على اداء الالف يقتضي وجود أدائها فلا يثبت الحسكم المعلق عليها دون ادائها كن حلف ليؤدين ألفاً لم يبرأ حتى يؤديها

(اعلامس) أن خوضوع الشرط في الكتاب والسنة واحكام الشريعة على انه لا يثبت الشروط بدون شرطه فن النبي عليه قال « من قال لا اله الا الله دخل الجنة » فلوقال بمضها مقتصراً عليه لم يستحق الا المةوبة وقال « من احيا ارضاً ميتة فعي له » فلو شرع في الاحياء لم تكن له ولوقال في المسابقة من سبق الى خس اصابات فهو سابق فسبق الى اربع لم يكن سابقاً ولوقال من رد ضالتي فله دينار فشرع في ردها لم يستحق ثيثاً فكيف يخالف موضوعات الشرع واللغة بغير دليل والما الذي عاء عن أحد في الايمان فيمن حلف لا يفعل ثينا ففعل بعضه يحنث لان المين على الترك يقصد بها المنع فنزلت منزلة النهي والنهي عن فعل شيء يقتضي المنع من بعضه بخلاف تعايق المشروط على الشرط والله أعلم

(انقسم اثناني) صفة جمعت مماوضة وصفة والمغلب فيها حكم المعاوضة وهي الكتابة الصحيحة

رجل من اصحاب النبي ﷺ وروي نحوه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ولانه حق في تفريقه ضرر فوجب جمه بالقرعة كقسمة الاجبار اذا طلبها أحد الشركاء ونظيره من القسمة مالو كانت دار بين اثنين لاحدهما ثلثها وللآخر ثلثاها وفيها ثلانة مساكن متساوية لاضررفي قسمتها فعالمب أحدهما انقسمة فانه يجملكل بيت سعما ويقرع بينهم بشلانة اسهم لصاحب انثاث سهم وللآخو سهمان وقولم أن الحبر يخالف قياس الأصول نمنع ذلك بل هو موافق لما ذكرناه وقياسهم فاسد لانه إذاكان ملكهم ثاثهم وحده لم يكن جميع نصيبهوالوصية لاضرر فيتغريقها بخلاف مسئلتناوان سَلُّمنا مُخَالِفَته قياس الأصول فقول رسول الله ﷺ وأجَب الاتباع سواء وافق القياس أو خالفه لانه قول المصوم الذي جمل الله عز وجل قوله حجة على الخلق أجمين وأمر باتباعه وطاعته وحذر المةاب في مخالفة أمره وجمل الفوز في طاعته والضلال في معصيته و تطرق الخطأ إلى القائس في قياسه أغلب من تطرق الخطأ الى أصحاب رسول الله عَلَيْنَةِ والأثمة بعدهم في روايتهم على أنهم قد خالفوا قياس الاصول باحاديث ضميغة فأوجبوا الوضوء بالنبيذ فيالسفر دون الحضرو نقضوا الوضوءبالقبقية فيالصلاة دون خارجها وقولم فيمسئلتنا فيمخالفة القياس والاصول أشد وأعظم والضرر فيمذهبهم أعظم وذلك لان الاجماع منمقد على ان صاحب الثلث فيالومية وما فيمعناها لايمصل له شي حتى (الجزءالثاني عشر) [المغنى والشرح الكبير] (YA)

فعي مساوية الصغة الحضة في المتتى بوجودها وأنه لا يجب عليه قيمة نفسه وأن الولاء لسيده وتخالفها في أنه لو أبرأه السيد من المال برىء منه وعتق لان ذمته مشغولة به فبرىء منه بابرائه كثمن المبيع رلا ينفسخ بموت السيد ولا بيع المكاتب ولا هبته لانه عقد معاوضة لازم أشبه البيع وما كسبه قبل الاداء فهو له وما فضل في يده بعد الاداء فهوله وولدالمكاتبة الذين ولدتهم في الكتابة يمتقون بمثقها (القدم الثالث) صفة فيها معاوضة والمغلب فيها حكم الصفة وهي الكتابة الفاسدة نحو الكتابة هلى جمهول أو نجم واحد او مع اخلال شرط من شروط الكتابة فتساوى الصفة المحضة والكتابة في أنه لايمتى بالاداء لانه عتى معلى على شرط ولا تلزمه قيمة نفسه ولا يبطل بجنون المكاتب ولا الحجر عليه لان الحجر المرق لا يمنع صحة كتابته فلا يقتضي خدوثه ابطالها وان ادى حال حبنونه عتق لان الصفة وجدت

وقال أبو بكر لايعتق بذلك ويفارقها في ان للسيد فسخها ورفعها لانها فامدة والفاسد يشرع رفعه واذالته ويفارق الحد به الصحيحة في انها تبطل بموت السيد وجنونة والحجر عليه لسفه لانه مقد جائز من جهته فبطل بهذه الامور كالوكالة والمضاربة وقد قال احمد اذاوسوس فهو بمنزلة الموت وهذا قول انقاضى وقال أبو بكر لاتبطل بشيء من ذلك لانه عقد كتابة فلم يبطل بذلك كالصحيحة وتذارق الصغة المحضه في ان كسب العبدقبل الاداء له وما فضل في يده بعد الاداء فهوله دون سيده

يحصل الورثة مثلاه وفي مسئلتنا يعتقون انثلث ويستسعون العبد فيالثاثين فلا محصل المورثة شيء في الحال و محياونهم على السعامة فربما لا محصل منها شيء أصلا وربما لا يحصل منها في الشهر الا اليسير كالدرم والدرجين فيكون هذا كن لم يحصل له شيء وفيه ضرر على العبيد لانهم مجبرونهم على السكسب والسعامة من غير اختيارهم وربما كان الحبير جارية في حملها ذلك على البغاء أو عبدا فيدسرق أو يقطع العاريق وفيه ضرر على الميت حيث أفضوا بوصيته الى الظلم والاضرار و محقيق ما يوجب له المحقاب من ربه والدعاء عليه من عبيده وورثته ، وقد روي عن انهي و المحديث الذي ذكرناه في حق الذي فعل هذا قل الوشهدته لم يدفن في مقابر السلمين ، قال ابن عبد البرفي قول المحويين ضروب من المحقا والاضطراب مع مخالف السنة انثا بتة وأشار الى ماذكرناه

وأما انكارهم القرعة فقد جاءت في المحتاب والسنة والاجاع ، قال الله تعالى (وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم ايهم يكفل مريم) وقال سبحانه (فساهم فكان من المدحضين) وأما السنة فقال احمد في القرعة خس سنن أقرع بين نسائه وأقرع في سنة مماوكين وقال جلين «استهما »وقال « مثل القائم بجدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة » وقال « لو يعلم الناس مافي النداء والصف الآول لأستهموا عليه عوفي حديث الزبير ان صفية جاءت بثوبين ليكفن فيهما حمزة فوجدنا الى جنبه المتعلم الحرة ثوب وللانصاري ثوب فوجدنا احد انثوبين اوسع من الآخرة فاقرعنا عليهما مم فتيلا فقلنا لحزة ثوب وللانصاري ثوب فوجدنا احد انثوبين اوسع من الآخرة فاقرعنا عليهما مم

ويتبع المكاتبة ولدها حملا لها على الكتابة الصحيحة في أحد الوجهين فيها وفي الآخر لايستحق كسبة ولا يتبع المكاتبة ولدها لان المتق حصل بالصفة لا بالكتابة واما الكتابة بمحرم كالخرو الخنزير فقال القاضي هي كتابة فاسدة حكما حكم ماذكرنا ويمتق فيها بالادا، وقال أبو بكر لا يستق فيها بالادا، وقال أبو بكر لا يستق فيها بالادا، وهو ظاهر كلام اجمد في رواية الميموني إذا كاتبه كتابة فاسدة فأدى ماكوتب عليه عتنى مالم تكن الكتابة محرمة وينبغي ان يقال ان علق المتق على أداء المحرم عتنى به كما لو على المتق على المسرقة وشرب الحر وان قال كاتبت على خمر لم يمتق بأداء المحرم عتنى به كما لو على المتق على المسرقة وشرب الحر وان قال كاتبت على خمر لم يمتق بأد ثه كتول أبي بكر والله أعلم

(فصل) واذا قال لعبده انت حر وعليك الف عتق ولا شيء عليه لانه اعتقه بغير شرطه وجعل عليه عوضاً لم يقبله فيمتق ولم يازمه الالف هكذا ذكر التأخرون من أصحابنا ونقل جيئر بن مخف قال سمعت أبا عبد الله قيل له اذا قال أنت حر وعليك الف دوهم قل جيد قيل له فان لم يرض العبد قال لا يعتق انما قاله له على ان يؤدي اليه انف درهم ذان لم يؤد فلا شيء وإن قال انت حر على الف فكذلك في احدى الروايتين لان على ليست من أدوات الشرط ولا البدل فأشبه قوله وعليك الف (وانثانية) ان قبل العبد عتق ولزمته الالفوان لم يقبل لم يعتق وهذا قول مالك والشافعي وأبي حنيفة لانه اعتقه بموض فلم يمتق بدون قبوله كما لوقل انت حر با أنف وهذه الرواية أصح وأبي حنيفة لانه اعتقه بموض قال الله تعالى (قال له موسى هل اتبسك على أن تعلمن ما علمت رشداً) لان على تستعمل لاشرط والعوض قال الله تعالى (قال له موسى هل اتبسك على أن تعلمن ما علمت رشداً)

كفنا كل واحد فيانثوب الذي طار له وتشاح الناس يوم القادسية في الأذان فاقرع بينهم سمد واجمع العلماء على استعالها في القسمة ولا نالم بينهم خلافا في ان الرجل يقرع بين نسائه اذا اراد البداية في القسمة بينهن وبين الاولياء اذا تشا وا فيمن يتولى النزويج او من يتولى استهاء القصاص واشياه هذا .

(فصل) في كينية القرعة قال احمد قل سعيد بن جبير يقرع بينهم بالخواتيم اقرع بين اثنين في ثوب فاخر ج خاتم هذا وخاتم هذا نم قل يخرجون بالخواتيم ثم تذفع الى رجل فيخر ج منها واحداً قال احمد بأي شيء خرجت مما يتفقان عليه وقع الحكم به سواء كان رقاعا او خواتيم، وقال اصحابنا التأخرون الاولى ان يقطع رقاعا صفاراً مستوية ثم تجعل في بنادق شمع او غيره متساوية القدر والوزن ثم تلتى في حجر رجل لم يحضر ويغطى عليها بثوب ثم يقال له ادخل يدك فاخر ج بندقة فنفضها ونهل ما فيها، وهذا قول الشافعي وفي كيفية القرعة والعتق ست مسائل.

(احدها) ان يعتق عدداً من العبيد لم ثلث صحيح كثلانه او تسعة اوستة (اوقيمة ممتسافية) ولا مال له غيرهم فيجز ون ثلاثة اجزاء جزءاً للحرية وجزأ بن للرق ويكتب ثلاث رقاع في واحد حرية وفي اثنين رق وتعرك في ثلاث بنادق وتعطى بثوب ويقال لرجل لم يحضر اخرج على اسم هذا الجزء فان خرجت قرعة الحرية عتق ورق الجزآن الآخران وان خرجت رق رق وأخرجت

وقال تعالى(فهل نجمل لكخرجا على أن تجمل بيننا وبينهم سدا) ولو قال في انكاح زوجتك ابنتي فلانة على صداق خسمائة درهم فقال الآخر قبلت صح النكاح وثبت الصداق وقال الفقهاء إذا تزوجها على الف لما والف لابهمًا كان ذلك جائزاً فالمااذا قال اعتقتك على ان تخدمني سنة فقبل فذيها روايتان كالتي قبلها وقيل ان لم يقبل العبدلم يعتق رواية واحدة فعلى هذا اذا قبل العبــد عتق في الحال وازمته خدمته سبنة فان مات السيدقبل كالالسنة رجع على المبدبقيمة ما بقي من الخدمة بهذاو قال الشافعي وقال أبو حنيفة تقسط قيمةالصيدعلى خدمةالسنة فيسقط منها بقدرمامضي ويرجع عليه بها بقي من قيمته ولنا أن المتق عقد لا يلتحمه المُستَح فاذا تمذر فيه استيفاء الموض رجَّم الى قيمته كالحام في الشكاح والصلح في دم السمد وأن قال أنت حر على أن تعطيني المَّا فالصحيح أنه لايمتق حتى يَقْبل فاذا قبل حتى ولزمه الالفوان قال انت حرباً لف لم يعتى حتى يقبل فيعتق ويلزمه الف

(فصل) وإذا علق عتق أمته بصفة وهي حامل تبعها ولدها فيذلك لانه كمضومن اعضائها فان وضمته قبل وجود الصفة تم وجلت الصفة عتق لانه تابع في الصفة فاشبه مالو كان في الصفة فأشبه مالو كان فيالبطن وان كانت حائلا حين التعليق ثم وجدت الصفة وهي حامل عتقت هيوحملهالان العنق وجد فيها وهي عامل فتبعها ولدها كالمنجز وان حملت بمدالتعليق وولدت قبل وجود الصفة

اخرى على جزء آخر فان خرجت رقعة الحرية عنق ورق الجزء الله أث وان خرجت قرعة الرق رق وعتق الجزء الثالث لان الحرية تعينت فبهم وان شئت كتبت اسم كل جزء في رقعة ثم اخرجت رقعة على الحرية فاذا اخرجت رقعة عتق المسمون فيها ويرق الباقون وان اخرجت رقعة على الرق رق السمون فيها ثم تخرج أخرى على الرق فيرق السمون فيها ويعتق الجزء الثالث وان اخرجت الثانية على الحرية عتق المسمون فيها ورق الثالث

(المسئلة الثانية) أن تمكن قسمتهم أثلاثاً وقيمتهم مختلفة عكن تعديلهم بالقيمة كستة قيمة اثنين منهم ثلاثة آلاف وقيمة اثنين ألفان وقيمة اثنين الف فتجعل الاثنيين الاوسطين جزءاً وتجمل اثنين قيمة أحدهما ثلاثة آلاف مع آخر قيمته الفجرءاً والآخرينجزءاً فتكون ثلاثة اجز اممتساوية في العدد والقيمة على ماقدمناه في المسئلة الأول قيللا حدلم يستووا في القيمة ? قال يتومون بالثمن.

(المسئلة الثالثة) أن يتساووا فيالعدد ويختلفوا فيالقيمة ولاعكن الجعبين تعديلهم بالعدد والقيمة معًا ولـ كن يمكن تعديلهم بكل واحد منهما منفرداً كستة أعد قيمة أحدهم الف وقيمة اثنين الف وقيمة ثلاثة ألف فأنهم يعدلون بالقسمة مرزح القدد نص عليه احمد فقال اذا كانت قيمة واحد مثل اثنين قوم لانه لايجوز أن يقع العدَّق في أكثر من الثلث ولا أقل وفي قسمته بالعدد تكرار القرعة وتبعيض المتق حتى يكل انثلث فحكان التعديل بالقيمة أولى بيان ذلك انا لو جملنامع الذي قيمته

مُ وجدت ومد ذلك لم يمتق الولدلان الصفة لم تتماق به لافي حال التعليق ولا في حال المتقوفيه وجه آخر أنه يتبمها في العتق قياساً على ولد الدبرة وان بطلت الصفة ببيع أو موت لم يعتق الولد لانه انما يبيمها في المتق لافي الصفة فاذا لم توجد فيم الم يوجد فيه بخلاف ولد المدبرة فانه تبعها في التدبير فاذا بطل فيها بقي فيه

(مسئلة) قال (واذا أسلت ام ولد النصراني منم من غشيامًا والتلذذ بها واجبر على نفقتها فان اسلم حات له واذا مات عقت)

هَذْهُ المسئلة يؤخر شرحها الىباب عنق امهات الاولاد فانه البق بها

«مسئلة» قال (واذا قال لا منه أول ولد تلدينه فيو حر فولدت اثنين أقرع بينها فن أصابته القرعة نهو حر اذا اشكل أولهما خروجا)

انما كان كدلك لان احدهما استحق العنق ولم يعلم بعينه فوجب اخراجه بانقرعة كما لو قال لمبيده أحدكم حر وقد سبق القول في هذه المسئلة فأما ان علم اولها خروجا فهو الحر وحده وهذاقول مالك وانثوري وأبي هاشم والشافعي وابن المنذر وقال الحسن ، الشعبي وقتادة : إذا وللت ولدبن في بطن فعما حران

ألف آخر فخرجت قرعة الحرية لهما احتجنا أن نميــد القرعة بينهما فاذا خرجت على النليل النيمة عتق وعتق من الذي قيمتُه ألفُ تمام الثلث وان وقعت قرعة الحرية على اثنين قيمهما دون الثلث عتقا ثم أعيدت لتكيل الثاث فاذا وقعت على واحد كملت الحرية منه فحصل ماذ كرناه من التبعيض والتكرار ، ولا أن قسمتهم ببن المشركين فهم إنما يسدلون فها بالقيمة دون الأجزاء فهلي هسذا تجمل الذي قيمته ألف جزءاً والاثنين اللذىن قيمتهما ألف جزءاً والثلاثة الباقين جزءاً ثم يقرع بينهم على ماذكرنا .

(المسئلة الخامسة) أمكن تعديلهم بالعدد دون القيمة كسنة أعبد قيمة التين الف رقيمه النين سبعالة وقيمة اثنين خسمائة فههنا تجزئهم بالمدد لتعذر تجزئهم بالقيمة فتجمل كل اثنين جزءاً وتضمكل واحد من قيمتهما قايلة إلى واحد بمن قيمهما كئيرة وتجعل التوسطين جزءاً وتقرع بينهم فأن وقعت قرعة الحربة على حر قيمته أكثر من الثلث أعيدت القرعة بينهما فمتق من تقع له قرعة الحربة ويعدق من الآخر تتمة الثلث وبرق باقيه والباقون وان وقعت الحربة على جزء أقل من الثلث عتقا جميعاً مم يكل الثلث من الباقين بالقرءة

(المسئلة الدادسة) لم يمكن تعديام بالعدد ولابالقيمة كخمسة اعبد قيمة أحدهم الف واثنان

ولنا أنه انما اعتق الاول والذي خرج اولاهو أول المولودين اختص العتق به كالوولد تجافي بطنين (فصل) فان ولدت الاول ميناً والنابي حياً فذكر الشريف انه يعنق الحي منها وبه قال ابو حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي: لا يعتق واحد منها وهو الصحيح ان شاء الله تقالى لان شرط العتق إنما وجد في الميت وليس بمحل للعتق فانحلت المين به وانما قانا ان شرط العتق انما وجد فيه لانه اول ولد بدليل انه لو قال لامته اذا ولات ولداً فانت حرة فولات ولداً ميناً عتقت ، ووجه الاول ان العتق يستحيل في الميت فتعلقت الهين بالحي كا لو قال ان ضربت فلاناً فعبدي حرفضر به حياً عتق وان ضربه ميناً لم يعتق ولانه معلوم من طريق العادة إنه قصد عقد بمينه على ولد يصح العتق فيه وهو ان يكون حياً فتصير الحياة مشروطة فيه فكا نه قال اول ولد تلدينه حيا فهو حو

(قصل) وأن قال لامّنه كل ولدّ تلدينه فهو حر عنى كل ولد ولدته في قول جمهور العلماء منهم مالك والشافعي والاوزاعي والليث والثوري قال أبن المنذر ولا أحفظ عن غيرهم خلافهم فأن . باع الامة ثم ولدت لم يعنق ولدها لانها ولدّبهم بعد زوال ملـكه

(نصل) فان قال اول خلام أملكه فهو حر انبنى ذلك على المتنى قبل الملك وفيه روايتان فان قللنا يصبح عتق اول من يملكه فان ملك اثنين عتق أحدهما بالقرعة في قياس قول احمد فانه قال في رواية مهنا اذا قال اول من يطلع من عبيدي فهو حر فطلع اثنان أو جميعهم فانه يقرع بينهم ويحتمل

الف واثنان ثلاثة آلاف فيحتمل أن تجزئهم ثلاثة اجزا، فتجمل اكثرهم قيمة جزءا وتضم الى انثاني أقل الباقين قيمة وتجملهما جزءاً والباقين جزءاوتقرع بينهم بسهم حربة وسهمي رق لان هذا أقرب الى ما فعله النبي عليه ويعدل انثلت بالقيمة على ما تقدم و بحتمل أن لا يجزئهم ل يخرج القرعة على واحد حق يستوفي انثلث في كتب خس رقاع باسمائهم ثم يخرج رقعة على الحربة فن خرج اسمه فيها عتق منه عام الثلث

مسئلة ﴾ (وان كانوا تمانية فان شاء أقرع بينهم بسهمي حرية وخسة رق وسهم ان ثاثاه حر وان شاء جزأه أربعة اجزاء فاقرع بينهم بسهم حرية وثلائة رق ثم اعاد انقرعة لاخراج من ثاثاه حر وان فعل غير ذلك جاز بان مجعل ثلاثة جزءا وثلاثة جزءا واثنين جزءا فانخوجت على الاثنين عتقاو كمل انثلث بالقرعة من الباقين وان خرجت الثلاثة اقرع بينهم بسهمي حرية وسهم رق فان كانجميع ماله عبدين اقرعنا بينهم بسهم حرية وسهمي رق على كل حال

(فصل) قد ذكر نا أنه اذاكان المعتن مال غير العبيد مثلا قيمة العبيد عتقوا جميعهم لخروجهم من الثلث وان كان اقل من مثلهم عتى من العبيد قدر ثلث المال كله فاذا كان العبيد نصف المال عتى ثائم هم النال على من العبيد قدر ثلث المال كله فاذا كان العبيد نصف المال عتى أربعة الساعهم وطريقه ان تضرب وان كانوا ثلاثة أرباعه عتى أربعة الساعهم وطريقه ان تضرب

ان يمتنا جميماً لان الاوليةوجدت فيهاجميعا فتثبت الحرية فيهما كما لوقال في المسابقة من سبق فله عشرة فسبق اثنان اشتركا في المشرة وقال النخمي يعتق أيهما شاء وقال أبو حنيفة لا يمتق واحد منيها لأنه لا أول فيهما لان كل واحد منهما مساو للآخر ومن شرط الاولية سيق الاول

ولنا أن هذين لم يسبقهما غيرهما فكانا أول كالواحد وليس من شرط الاول أن يا في بعده ثان بدليل ما لو ملك واحدا ولم يملك بعده شيئاً واذا كانت الصفة موجودة فيهما فاما ان يعتقا جميماً أو يُستَى احدهما وتعينه القرعة على ما ذكرنا من قبل وكذلك الحكم فيما إذا قال أول ولد تلدينه فهو حر فولدت اثنين وخرجا جميعاً معاً فالحكم فيهما كذلك

(فصل) وان قال آخر عبد املكه فهو حر فملك عبيداً لم يحكم بعتنى واحد منهم حتى عوث لانه ما دام حيًّا فهو محتمل أن يملك عبداً يكونهو الآخر فاذا مات عتق آخرهم وتبينا أنه كان حراً حين ملكه فبكون أكسابه له وان كانت أمة كان اولادها احرارا من حين والشهم لانهم اولاد حرة وان كان وطثها فعايه مهرها لانه وطيء حرة أجنبية ولا يحل له ان. يطأها حين ملكها حتى بملك بمدها غيرها لانه ما لم يملك بمدها غيرها فهي آخر في الحال وانما يزول ذلك بملك غيرها فوجب أن يحرم الوطء وأن ملك أثنين دفعة واحدة ثم مات فالحكم في عتقهما كالحكم فيما أذا ملك اثنين في المسئلة التي قبلها

قيمة العبيدفي ثلاثة ثم تنسب اليه وبلغ التركة فما خرج بالنسبة عتق من العبيد مثلها فاذا كأنت قيمة العميد المُأُوباقي المركة الغين ضربت قيمة العبيد في ثلاثة تكن ثلاثه آلاف ثم تنسب اليها الالفين تكن لليها فيمتق ثلثاهم وأن كانت فيمة العبيد ثلاثة آلاف وباتي اتركة الف ضرُّ بنا قيمتهم في ثلاثة تمكن تسمة وتنسب اليهاالمركة كلها تدكن أربعة اتساعها وانكا تتقيمهم أربعة آلاف وباقي المركة الف ضربت قيمتهم في ثلاثة تمكن التي عشر وتنسب اليها خسة آلاف تكن ربعها وسدسها فيعتق ربعهم وسدسهم (فصل) فان كان على الميت دين يحيط ببعض البركة قدم الدين لان المتق وصية وقد قضى رسول الله متطالحة أن الدين قبل الوصية ولان قضاء الدين وأجب وهذا تبرع وتقديم الواجب متمين فان كان الدين بقدر نصف المبيد جعلوا جزأين وكتب رقعتان رقمة للدين ورقمة التركة ويخرج واحد منها على أحد الجزأين فن خرجت عليه رقعة الدين بيع فيه وكان الباقي جميع المركة يهتق ثلثهم بالقرعة على ما تقدم وان كان الدين بقدر أشهم كتب ثلاث رقاع رقعة الدين واثنتان للتركة وان كان بقدر ربعهم كتبأربع رقاع رقعة للدين وثلاث الثركة ثم يقرع بين من خرجت له رقاع الثركة وان كتب رقعة للدين ورقعة للحرية ورقعتين لأمركة جاز وقيل لا يجوز لثلاثخرج رفعة الحرية قبل قضاء الدين والاول أصج لانه اما إنما يمنع من قبل قضاء الدين اذا لم يكن له وفاء فاما إن كان له وقاء لم عنهمنه بدليلما لوكا المتى في أقل من ثلث الباقي بعدوفاء الدين فأنه لايمنع من المتى قبل وقَّأته

(مدثلة)قال (واذا قال العبد لرجل انتربي من سيدي بهذا لمال فاعته في فقمل نقد صار حراً وعلى المشتري ان يؤدي الى البائع مثل الذي اشتراه به وولاؤه للذي اشتراه الا أن يكون قال له بمني بهذا المال فيكون الشراء والعتق باطلا ويكون السيد قد أخذ ماله)

وجلئه ال العبد اذا دفع إلى أجنبي مالا وقال اشترني من سيدي بهذا المال فأعتقني ففعل لم يخل من أن يشتريه بعين المال أو في ذمته ثم ينقد المال فان اشتراه في ذمته فأعتمه فالشراء صحيح والعتق جائز لانه ملكه بالشراء فنفذ عتقه له وعلى المشتري اداء الثمن الذي اشتراه به لانه لزمه الثمن بالبيع والذي دفعه الى السيد كان ملكا له لا يحتسب له به من الثمن فيبقى الثمن واجباً عليه يلزمه اداؤه وكان المتق من ماله والولاء له وجذا قال الشانهي وابن المنسذر وأما أن اشتراه بعين المال فالشراء باطل

و مسئلة ﴾ (وان اعتق عبدين قيمة أحدهما بائتان والآخر ثانما ته فاجاز الورثة عتقهاعتقاوان لم يجز الورثة عتق ثلثها وكمل اثلث في أحدهما فتجمع قيمتها فتكون خسماً فتم يقرع بينها فنخرج له سهم الحرية ضربنا قيمته في ثلاثة ونسبنا قيمتها الى المرتفع بالضرب فما خرج من النسبة عتق من العبد بقدره فان وقمت على الذي قيمته مائتان ضربنا في ثلاثة صار سماً فه ونسبنا قيمتها الى ذلك تكن خمسة إسداسه فيمتق منه كذلك وأن وقمت على الآخر ضربنا قيمته في ثلاثة تكن تسمالة ونسبنا قيمتهما وهي خسماً فه الى ذلك عجدها خسة إنساعه فيمتق منه ذلك وهو ثلث الحميم)

لاننا إذا ضربنا قيمة العبدين وهي خسمانة في ثلاثة كانت الها و خسمانة وهي جميع المال فالحسانة بالنسبة البها ثلث وبالنسبة الى الذي قيمته مائتان خمسة اسداسه بعد الضرب والى الآخر خسسة اتساعه وكل شيء أنى من هذا فسبيله ان يضرب في ثلاثة ليخرج بلا كسر وهذا قول من يرى جميع العتق في بعض العبيد بالقرعة وعند أبي حنيفة ومن وافقه يعتقان في تسميان في باقي قيمتهما وقد مضى الكلام معهم والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ (, ان اعتق واحدا من ثلاً له اعبد غير معين فمات احدهم في حياة الســيد اقرع يبنه وبين الحيين فان وقمت رقمة المتق على الميت رق الآخران)

لان القرعة يين بها من وقع عليه العتى فوجب أن يقرع يينهم كالوكانوا احياء فاذا وقعت القرعة على الميت تبين رق الآخرين لان الحرية إنما تقع على المعتى وهذان لم يعتق واحد منها وأن وقعت على أحد الحيين عتق أن خرج من أشلث وقد سبق شرح هذا فيا أذا قال أحد عبدي حر وذكرنا الحلاف فيه وأن اعتى أشلائة في مرضه فمات أحدهم في حياة السيد فكذلك في قول أبي بكر لان الحرية انما تنفذ في الثلت فا به مالو اعتى واحداً منهم قال شيخنا والاولى ان يقرع بين الحيين ويسقط حكم الميت لانه اعتى الثلاثة والاعتبار في خروجه من الثلث مجالة الموت وحالة الموت انماكان له

والعتق غير واقع لانه اشترى بعين مال غيره شيئاً بغير اذنه فلم يصح الشراء ولم يقع العتق لانه أعتق مملوك غيره بغير اذنه ويكون السيد قد أخذ ماله لان ماني يد العبد محكوم به لسيده

وعلى الرواية التي تقول ان المقود لاتتمين بالتعيين في العقود يصح البيع والعبق ويكون الحكم كما لو اشتراه في ذمته وصحو هذا قال النخبي واسحاق ذمهما قالا الشراء والعتق جائزان ويرد المشتري مثل الثمن من غير تفريق

وقال الحسن البيع والعتق باحلان ، وقال الشمي لايجوز ذلك ويعاقب من فعله من غير تفريق أيضاً وقد ذكرنا مايةتضي التفريق وفيه توسط بين المذهبين فكان أولى ان شاء الله تعالى

فصل) ولو كان العبد بين شريكين فأعطى العبد أحدهما خمسين ديناراً على أن يعتق نصيب منه فأعتقه عتق وسرى إلى باقيه ان كان موسراً ورجع عليه شريكه بنصف الحسين وبنصف قيمة العبد لان مافي يد العبد يكون بين سيديه لاينفرد به أحدهما الا أن نصيب المعتق ينهذ فيه العتق وإن

المبد أن الحيان وهماكل ماله فيقرع بينهما فهن وقت عليه القرعة على أن خرج من الثلث والاعتق منه بقدر اثلث وأن بقي مراشك شيء بعد عقه عتق من الآخر بقدر ما بقي من اثلث وصار بمنزلة ما لواعتق العبدين في مرضه ولم يكن له مال غيرهم

(فصل) إذا دفع العبد الى رجل مالا فقال اشترني من سيدي بهذا المال فاعتقني ففعل لم مخل من ان يشتريه بدين المال أو في ذمنه ثم ينقد المل فان اشتراه في ذمته ثم اعتقه صح الشراء ونفذ الهنق لانه ملكه بالشراء فنفذ عتقه له وعلى المشتري اداء النمن الذي اشتراه به لانه لزمه المهن بالبيع و لذي دفه الى السيد كان ملكا له لايح تسب اله به من المين فبقي النمن واجبا عليه يلزمه اداؤه وكن الهنق من ماله والولاء له وبه قل الشافعي والن المنذر فاما ان اشتراه بعين المال فالشراء باطل ولا يصح المتق لانه اشترى بدين مال غيره شيئاً بغير اذنه فلم يصح الشراء ولم ينفذ المتق لانه اعتق مملوك غيره بغير اذنه وبكون السيد قد أخذ ماله لان مافي يد العبد محدكوم به لسيده فاما على الرواية اتي تقول ان النقود لا تتمين بالتميين فانه يكون الحكم فيه كما لو اشتراه في ذمته ونحر هذا قل النخمي وإسحاق فانعيا قالا الشراء والهنتي جأنزاز ويردالشتري مثل النمن من عبر تفريق وقال الحسن البيع والمتق باطلاز وقل الشمي لا يجوز ذاك ويعاقب من فعله من غير تفريق أيضاً وقد ذكرنا ما يتمنى انتفريق وفيه توسط بين المذهبين فكان أولي او شاء الله تمالي

فصل) ولو كان المبد بين شريكين فأعطى المبد لاحدها خمين ديناراً على ان يعتق نصيبه منه فاعتقه عتق وسرى الى باقيه ان كان موسراً ورجع عليه شريكه بنصف الحنسين وبنصف قيمة العبد لان مافي يد العبد يكون بين سيديه لا ينفرد به أحدها عن الاخر الا ان نصيب المعتق ينفذ فيه المبد لان مافي يد العبد يكون بين سيديه لا ينفرد به أحدها عن الاخر الا ان نصيب المعتق ينفذ فيه (الحني والشرح الكبير)

كان العوض مستحقاً أذ لم يقع العتق على عينها وأنمـاسمى خـ بين ثم دفعها اليه وإن أوقع العتق على عينها يجب أن يرجع على العبد بقيمة ماأعتقه بالعوض المستحق ويسري العتق الى نصيب شريك فيرجع بقيمته ويكون الولاء للمعتق

(فصل) ولو و كل أحد الشريكين شريكه في عتى نصيبه فقال الوكيل نصيب حر عتى وسرى الى نصيبه والولاء لله عتى وسرى الى نصيبه والولاء لله وإن أعتى نصيب الموكل عتى وسرى الى نصيبه والولاء للموكل وإن أعتى نصف العبد ولم ينو شيئاً احتمل أن ينصرف الى نصيبه لانه لا يحتاج إلى نيسة و نصيب شريكه ينتقر إلى النيسة ولم ينو ذلك واحتمل أن ينصرف الى نصيب شريكه لانه أمره بالاعتاق فنصرف إلى ماأمر به ، و يحتمل أن ينصرف البهما لاتم ما تساويا فانصرف اليهما وأيهما حكمنا بالمعتى عليه ضمن نصيب شريكه وعتمل أن لا يضمن لان الوكيل ان أعتى نصيبه فسرى الى نصيب شريكه لم يضمنه لانه ما ذون له في العتق وقد أعتى بالسراية فلم يضمن كن أذن له في اتلاف شيء فنه لا يضمنه وإن أتلفه بالسراية والم شريكه الم يازم شريكه الخمان لانه مباشر لسبب الاتلاف فلم يجب له ضمان ما تلف به كا لو قال له أجنبي أعتى عبدك فاعت والله أعلى المناف الم

العتق وان كان العوض مستحقا اذ لم يقع العتق على عينها وانما سمى خمسين ثم دفعها اليه وان أوقع العتق على عينها مجب ان يرجع على العبد بقيمة ما اعتقه بالعوض المستحق ويسري العتق إلى نصيب شريكه ويكون ولاؤه للمعتق

(فصل) ولو وكل أحد الشريكين شريك في عتق نصيبه فقل الوكيل نصيبي حرعتق وسرى الى نصيب شريكه والولاء له وان اعتق نصيب الموكل عتو وسرى الى نصيبه ان كان موسراً و الولاء للموكل فان اعتق نصف العبد ولم ينوشيناً احتمل ان ينصرف الى نصيبه لانه لا محتاج الى نية و فصيب شريكه يفتتر الى "نية ولم ينوو يحتمل أن ينصرف الى نصيب شريكه لانه أمر دبالاعتاق فانصرف الى ما أمر به ، وعتمل أن ينصرف اليم الانها تساويا وأيهما حكمنا بالدين عليه ضمن عيب شريكه بم أذون له في العتق ، وقد لان الوكيل اذا أعتق نصيبه فسرى الى نصيب شريكه لم يضمنه لانه مأذون له في العتق ، وقد اعتق بالسراية فلم يضمن كن أذن له في اتلاف شيء فانه لا يضمنه وان أتلفه بالسراية ، واذا عتن فصيب شريكه لم يأدم شريكه الضمان لانه مباشر لسبب الاتلاف فلم يجبله ضمان ما تلف به كالوقال له أجنى اعتق عبدك فأعتقه



كتاب التدبير

ومعنى التدبير تعليق عتن عبده بموته والودة دير الحياة يقال دابر الرجل يدابر مدابرة اذامات فسمي العتق بعد الموت تدبيراً لانه اعتاق في دير الحياة والاصل فيه السنة والاجماع

أما السنة فما روى جابر أن رجلا أعدن بملوكاله عن دبر منه فاحتاج فقال رسول الله ملك همن يشتريه مني 4» فباعه من نسم بن عبد الله بثما ثما ثمة درهم فدفعها اليه وقال ﴿ أنت أحوج منه ﴾ متفق عليه وأما الاجماع فقال ابن المنذر أجمع كل من أحفظ عنه من أهل العلم على ان من دبر عبده او أمته ولم يرجم عن ذلك حتى مات والمدبر يخرج من ثلث ماله بعد قضاء دين ان كان عليه وانفاذوصايا ان كان وصى وكان السيد بالفا جائز الامر أن الحرية تجب له أولما

﴿ مسئم ﴾ قال (واذا قال لمبده أو أمنه أنت مدبر أو قد دبرتك أو أنت حر بعد موتي فقد صار مدبراً)

وجملة ذلك أنه إذا علق صريح المتق بالموت فقال انت حر أو محرر أو عتيق او ممتق بعد موتي صار مدبراً بلا خلاف نعلمه ، واما إن قال انت مدبر أوقد درتك فانه يصير مدبراً بنفس الفظ من غير افتقار الى نية وهذا منصوص الشافعي

(باب الندبير)

وهو تمليق المتق بالموت وسمي تدبيراً لان الوفاة دبر الحياة يقال دابر الرجل يدابر مدابرة اذا مات فسمي المتق بعد الموت تدبيراً والاصل فيه السنة والاجماع

أما السنة فها روى جابر أن رجلا أعتق مملوكا له عن دبر فاحتاج فقال رسول الله ويلاقي همن يشريه من هم من عبد الله بها نمائة درهم فدفعها اليه ، وقال «انت احوج منه » متفق عليه وقال ابن المنذر أجع كل من أحفظ عنه من اهل الم على ان من دبر عبده او أمته ولم يرجع عن ذلك حتى مات والمدبر يخرج من ثلث ماله بعد قضاء دين ان كان عليه وانفاذ وصاياه ان كان وصى وكان السيه بالفا جائز الامرانه تجب له لحرية إولها

﴿ مسئلة ﴾ (ويعتبر من الثاثُ)

انها يعتق المدبر اذا خرج من اثلث في قول أكثر اهل الملم يروى ذلك عن على وابن عر وبه قال شريح وابن سيوين والجين وسعيد بن السيب وعر بن عبد العزيز ومكحول والزهري وقد دة وحماد ومالك وأعل المدينة والتوري و هل العراق والشافعي واسحاق وابوثور وأصحاب الرأي وقال بعض اصحابه فيه قول آخر أنه ليس بصريح في التدبير ويفتقر الى النية لانهما لفظان لم يكثر استعمالها فافتقرا الى النية كالكنايات

ولنا أنهما لفظان وضعا لهذا العتمد فلم يه يتر الى النية كالبيع ويفارق الكنايات فانها غير موضوعة له ويشاركها فيه غيرها فافتترت الى النية للتميين ويرجح أحد المحتملين بمخلاف الموضوع

(فصل) ويستق المدبر بعد الموت من ثلث الم لي قول أكثر أهل العلم يروى ذلك عن علي و ابن عمر وبه قال شريح و ابن سيرين و الحسن وسعيد بن المسيب و عمر بن عبد العزيز و مكحول و الزهري و قتادة و حماد و مالك و أهل المدينة و اشوري و أهل العراق والشافي و اسحاق و ابو ثور و أصحاب الرأي ، وروي عن ابن مسمود و مسروق و مجاهد و انتخمي و سعيد بن جبير انه يعتق من رأس المال لانه عتق في غذ من رأس المال كالعتق في الصحة و عتق ام الولد

ولنا انه تبرع بمد الموت فيكان من انثاث كالوصية وينارق المتق في الصحة فانه لم يتعلق به حق غير المتق فينفذ في الجميم كالهبة النجزة

وقد نقل حنبل عن احمد أنه يعتق من رأس الال وايس عليها عمل قال أبو بكر هذا قول قديم رجم عنه احمد إلى مانقله الجاعة

وروى ابن مسعود ومسروق ومجاهد والنخعي وسعيد بن جبير انه يمتق من رأس المال قياساً على ام الولد وكما لو أعتق في الصحة

ولنا انه تبرع بعد الموت فكان من الثلث كالوصية ويغارق العتق في الصحة فانه لم يتملق به حق غير المعتنى فنفذ في الجميع كالهبة المنجزة والاستيلاد أقوى من التدبير لانه ينفذ من المجنون بخلاف التدبير ، ونقل حنبل عن احمد انه يعتق من رأس المال ولا عمل عليها قل ابو بكر هذا قول قديم رجم عنه الى مارواه الجاعة

صل) فان اجتمع العتق في المرض وانتدبير قدم المتق لانه أسرق فان اجتمع التدبير والوصية بالمتق تساويالانهاجميعا عتق بعدالموت ومجتمل أن يقدم التدبير لان الحرية تقع فيه عقيب الموت من غير تأخر والوصية تقف على الاعتاق بعده

﴿ مَسْئُلةً ﴾ (ويصح من كل من تصح وصيته)

لانه تبرع بالمال بعد الموت أشبه الوصية وقال الخرقي يصح تدبيره اذا جاوز العشر وكان بعرف التدبير وكذلك الجارية اذا جاوزت التسع وقال الشافني في أحد قوليه يصح ندبير الصبي المميز قال بعض أصحابه هو اصح قوليه وهو إحدى الروايتين عن مالك وروي ذلك عن شريح وعبدالله بن عتبة وقل الحسن وأبو حنيفة لا يصح تدبيره وهو إحدى الروايتين عن مالك والقول الثاني الشافي لانه لا يسمى اعتاقه فلم يصح تدبيره كالحبنون

(فصل) وإن اجتمع العتق في المرضوالتدبر قدم المتق لانه أسبق وإن اجتمع التدبير والوصية بالمتق تساويا لانهما جميعاً عتق بعد الموت ويحتمل أن يقدم التدبير لان الحرية تقع فيه عنـــد الموت والوصية نتف على الاعتاق بعده

(فسل) ويجوز انتدبير مطلقاً ومقيداً فالمطلق تعليق المتق بالموت من غير شرط آخر كقوله أنت حر بعد موتي والمقيد ضربان(أحدهما) خاص نحو ان يقول ان متمن مرضي هذا او سفري هذااو في بلدي هذا اوعاي هذا فأنتحر فهذا جائز على ماقل ان مات على الصفة لتي شرطها عنى العبد والالم يمتق وقال مهنا سألت احمد عن قال لمبده أنت حر مدبر اليوم ؟ قال يكون مدبراً ذلك اليوم فان مات ذلك اليوم صار حراً يعني اذا مات المولى

(الضرب الثاني) أن يعلق انتدبير على صفة مثل أن يقول أن دخلت الدار أوان قدم زيد او ان شغى الله مريضي فانت حر مدبر او فانت حر ببدموتي فهذا لايصير مديراً في الحال لانه علق التدبير على شرط واذا وجد صار مدبراً وعتق بموت سيده وإن لم بوجد الشرط في حياة السيد ووجد بعد موته لم يدتق لان اطلاق الشرط في حياة السيد يقتضي وجوده في الحياة بدليل مالولم علق عليه عتقاً منجزاً فقال اذا دخلت الدار فأنت حر فدخلها بعد موته لم يعتن وكما لو قال لوكيله بع عبدي

ولنا ان عمر رضي الله عنــه أجاز وصية غلام من الانصار لاخواله من غمان بارض يقال لها بئر جشم قومت ثلاثين الفاً رواه سميد بن منصوروكان الفلام ابن عشر سنين وروي اثنتي عشرة ولم يعرف له مخالف والتدبير في معنى الوحدية وقد ذكر نا ذلك في كتاب الوصايا ومخالف التدبير المتق في الحياة لان فيه تفويتا لماله في حياته ووقت حاجته والوصية وانتدبير لا ضرر عليه فيهما فانه ان عاش لم يذهب شيء من ماله وان مات فهو غير مستنن عن الثواب فيكون ذلك زيادة في رفع درجته وإنما خص الخرقي ابن عشر سنين لانه يؤمر بالصلاة والجارية بتسع لقول عائشة إذا بلغت الجارية تسم سنين فهي امرأة ولانه سن بمكن بلوغها فيه ويتعلى به أحكام غير ذلك فأما الحهنون فلا يصح شيء من تصرفاته فلذلك لم يصح تدبيره ويصح تدبير المحجور عليه للسفه لما ذكر بافي الممي بل هو أولى بالصحة من الصبي لانه مكلف وحاجته الى الثواب أكثر من حاجة الصبي وصحة تدبير السكران مبنية على صحةوصيته وقد ذكر ناهو كلمن صحتد بير مفرو كالمكاف في صحة رجوعه قياساً عاله م (فصل) ويصح تدبير الكافر ذمياً كان اوحربياً في دار الاسلام وغيرها لان له ملكا مهيحا فصح تصرفه فيه كالسلم فان قبل لو كان ملكه صحيحاً لم علك عايه بغير اختياره قلنا هذا لايناني الملك بدليل أنه علك في النكاح وتملك عليه زوجته بغير اختياره، يرحكم تدبير. حكم تدبير المسلم على ما نذكره

فات الموكل قبل بيمه بطلت وكالته ، ولأن المدير من على عتقه بالموت وهذا قبل الموت لم يكن مدبر او بعد الموت لا يمكن حدوث التدبير ، و أن قال أن دخلت الدار بعد موتي فأنت حر فذكر ابو الخطاب فيها روايتين (احداهما) لا يمتق وهوقياس المنصوص عنه في قوله أنت حر بعد موتي بيوم اوشهر فانه قال لا يمتق لانه على المعتق بصفة توجد في ملك غيره فلم يعتق كا لو قال ان دخلت الدار بعد بيمي إياك فأنت حر ولانه اعتاق له بعد قرار ملك غيره عايه فلم يعتق كالمنجز

(واثنية) يعتق وهوالذي ذكر والقاضي وهو مذهب الشافي لانصر حبذلك فحمل عليه كالووصى ببيع ساهة ويتصدق بثمنها ويفارق التصرف بمدا ابيع فان الله تعالى جعل للانسان التصرف بمدا مده وكا لووصى ببيع ساهة ويتصدق بثمنها ويفارق التصرف المالة تعالى ويفارق الوصية بالمتق وبيع السلعة لان اللك بمدمو ته في الله كون التصرف في بخلاف مسئلتنا وقولهم - صل المالتصرف في أنه قلنا انما يتصرف في تستقر وقد قيل فيه تصرفا يثبت عقيب موته و يمنع انتقاله الى الوارث و ان ثبت للوارث فهو ثبوت غير مستقر وقد قيل يكون مراعى ذذا قبل الموسى له تبينا ان الملك كان له من - بين الموت و ان لم يقبل تبينا انه كان للوارث فعلى قولنا لا يمتق بالدخول بعد الموت الوارث انتصرف فيه كيف شاء ومن صحح هذا الشرط احتمل ان يمنع الوارث من التصرف في رقبته لانه يستحق المتق فائشه الموصى بعتقه واحتمل الشرط احتمل ان يمنع الوارث من التصرف في رقبته لانه يستحق المتق فائشه الموصى بعتقه واحتمل

﴿ مسئلة ﴾ وصرمحه لفظ العتق والحرية المعلقين بالموت كقوله انت حر أو عتيق او معتق او محتق او محتق او محتق او محتق او محتق او محتق او محرد بعد موتي فيصير بذلك مدبراً بلا خلاف نعلمه)

وكذاك أن قال انت مدير أوقد دبرتك فانه يصير مديراً بمجرداللفظ وان لم ينوه هذامنصوص الشافعي وقال اصحابه فيه قول آخر انه ليس بصريح يغتقر إلى النية لانهما الفغان لم يكثر استعالها فافتقرا الى النية كالكنايات

ولنا أنهما لفظان وضما لهذا العقد فلم يفتقرالى النية كالبيع بخلاف الكنايات فانها غيرموضوعة له ويشاركها فيه غيرها فافتقرت الى النية التعمين وترجيح احد المحتملين بخلاف الموضوع فانه لا يفتقر الى النية كلفظ العتق

﴿ مسئلة ﴾ (ويصح معالمة ومقيداً)

فالمطلق تعليق العتق بالموت من غير شرط آخر والمقيد ضر بان احدها خاص مثل ان يقول ان مت من مرضى هذا أوفي بلدي هذا وفي عامي هذا ه أنت حر فهذا جائز على ماقال ان مات على الصفة التي شرطها عتق العبد والا فلا وقل مهنا سا الت أحد عن قال المبدء انت مدبر قال يكون مدبر آذلك اليوم فان مات في ذ التاليوم صارحراً يعني اذا مات السيد

(الثاني) ان يملق التدبير على صفة مثل ان يقول ان دخلت الدار فات مدبر أو ان قدم زيد أوان شفى الله مريضي فائت حر بعد موتى فهذا لايصير مدبراً في الحال لانه على التدبير على شرط

ان لا يمنعه لانه على عتقه على صفة غير المرت فلم يمنع من التصرف فيه كما لو قال لعبده ان دخلت الدار فانت حر فأ ما كسبه قبل عتقه فهو للوارث لأن الملك فيه مستقر قبل وجود الشرط كما لوكان الوارث هو الذي علق عتقه

(فصل) فان قال انت حر بعد موتي بشهر او قال بيوم فقال احمد في رواية مهنا لا يعتق ولا تصح هذه الصفة وقال أيضاً سألت أحمد عن رجل قال لعبده أنت حر بعد موتي بشهر بألف درم فقال هدا كه لايكون شيئا بعد موته وهذا اختيار أبي بكر وذكر القاضيان ابن ابي موسى وابو يعلى فيها رواية أخرى انه يعتق اذا وجدت الصفتان الموت ومضي المدة المذكرة وبهذا قال انثوري وابو يوسف واسحاق. ووجه الروايتين ما تقدم وقال اصحاب الرأي لا يعتق حي يعتقه الوارث وكسبه له كأم الولد والمدبر في حياة وعلى قول من قال يعتق يكون قبل الموت ملكا للوارث وكسبه له كأم الولد والمدبر في حياة السيد ، وان كان امة فولدت قبل وجود الصفة فولده يتبعها في التدبير ويعتق بوجود الصفة كا تعتق هي .

ذذا وجد صار مدبراً وعتق بموتسيده وان لم يوجد في حياة السيد ووجد بمدموته لم يمتنى لان اطلاق الشرط يقتضي وجوده في الحياة بدليل مااو علن عليه عتمًا منجزاً فقل اذا دخلت الدارفانت حر فدخلها بمد موته لم يمتق ولان المدير من علق عتمه بالوت وهذا قبل الموت لم يكن مدبراً وبمد الموت لا يمكن حدوت التدبير فيه

(فصل) فان قال لمبد إذا قرأت القرآن فأنت حر بعد موتي فقرأ القرآن جميعه صار مدبراً وان قرأ بعضه لم يصر مدبرا ، وان قال اذا قرأت قرآنا فانت حر بعد موتي فقرأ بعض القرآن صار مدبراً لانه في الأولى عرفه بالالف واللام المقتضية للاستغراق فعاد إلى جميعه وههنا نكره فاقتضي بعضه فان قبل فقد قال الله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذبالله من الشيطان الرجيم — واذا قرأت القرآن جعلنا يبنك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستوراً) ولم يرد القرآن جميعه قلنا قضية اللفظ تتناول جميعه لان الااف واللام للاستغراق وانا حل على بعضه بدليل فلا يحمل على البعض في غير ذلك الموضع بغير دليل ولان قرينة الحال تقتضي قراءة جميعه لان الفاهر انه أراد ترغيبه في قراءة القرآن فتتعلق الحرية به اومجازاته على قراءة بالفط انه لا يجازى بهذالاً مرالكثير ولا يرغب به القرآن فتتعلق الحرية به او جازاته على قراءة بالفط يشق اما قراءة آية او آيتين فلا

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال ه تى شئت فأنت مد ر أو الشحر بد موتى اواذا شئت أو أي وقت شئت فهو تدبير بصفة فمنى شاء في حياة سيده صار مدبراً يعتق بموته)

لان المشيئة هنا على انتراخي فتى وجدت المشيئة وجد الشرط فهو كما لو قال ان دخلت الدار فانت حر بعد مو في فدخاما في حياة السيد وان مات السيد قبل مشيئته بطات الصغة كما لومات في (فصل) اذا قال لعبده إذا قرأت القرآن فأنت حر بعد موتى فقرأ القرآن جميعه صار مديرا وإن قرأ بعضه لم يصر مديرا وإن قال إذا قرأت قرآناً فأنت حر بعد موتى فقرأ بعض القرآن صار مديرا لانه في الإولى عرفه بالالف واللام المنتضية للاستغراق فعاد الى جميعه وههنا ذكره فأقتضى بعضه، فإن قيل فقد قال الله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) وقل (وإذا قرأت القرآن جعلنا يينك وبين الذين لا يؤه ون بالآخرة حجابا مستورا) ولم يرد جميعه، قلنا قضية الافظ تتناول جميعه لان الالف واللام للاستغراق وانما حمل على بعضه بدليل فلا محمل على البعض في غير ذلك الموضع بنير دليلولان قرينة الحال تقتضي قراءة جميعه لان الظاهر انه الا بجازي انه اراد ترغيبه في قراءة القرآن بتعليق المربة به ومجازاته على قراءته بالحرية والظاهر انه لا يجازي بهذا الامر الكثير ولا يرغب به الا فيا يشق اما قراءته آية أو آيتين فلا

(فصل) فان قال لمبده ان شئت قانت حر بعد موتي أو اذا شئت او متى شئت او اي وقت شئت فانت حر بعدموتي فهو تدبير بصفة فتى شاء في حياة سيده صار مدبر ابستق بموتسيده كا لو قال ان دخلت الدار فانت حر بعد موتي فدخلها في حياته وان مات السيد قبل مشيئته بعلت الصغة كا لو مات في المسئلة الاخرى قبل دخول الدار وان قال متى شئت بعد موتي فانت حر أوأي وقت شئت بعد موتي فانت حر فهذا تعايق للهتق على صغة بعد الموت وقد ذكر نا انه لا يصح وان تول القاضي

في السئلة الاخرى قبل دخول الدار وان قال منى شئت بعد موتى فانت حر اوأي وقت شئت بعد موتى فانت حر اوأي وقت شئت بعد موتى فهو تعليق للمتق على صفة بعد الموت وقد ذكر ناانه لايصح ، وقال القاضي يصح فعلى قو الديكون ذلك على الداخي فتى شاء بعد موت سيده عتق وماكسب قبل مشيئته فهو لورثة سيده لانه عبد قبل ذلك بخلاف الموصى به فان في كسبه قبل القبول وجهين

(احدهما)یکون للموصی له لافا تبینا ماکه حین الموت و ههنا لایثبت الملك قبل المشیئة و جهاً واحداً لانه عتق معاتی علی شرط فلا ثببت العتنی قبل الشرط و جهاً واحداً

وسئلة ﴾ (وان قل ان شئت فانت مدير فقياس المذهب إنه على المراخي كقوله متى شئت وقال ابوالخطاب ان شاء في المجلس صار مديراً والا فلا وكذلك قال الماضي في قوله إذا شئت فإن شئت فانت حر بعد موتي على انه على انهور أن شاء في المجلس صار مديراً والا بطلت الصفة ولم يصر مديراً بالمشيئة بعده بناء على قوله اختاري نفسك فانه يقف على المجلس وهذا في معناه، وإن قال إن شئت بعد موتي أو اذا شئت بعدموتي فانت حركان على انفور أيضافه مي شاء عقيب موت سيده أو في المجلس صار حراً وان تراخت مشيئة عن المجلس لم يثبت فيه حرياً وذكر في الطلاق أنه اذا قل أنت طالق إن شئت وشاء أبوك فشاءا مما وقع الطلاق سواء شاء على انفور او انتراخي أو شاء أحدهما على النور والا خر على انتراخي وهذا مثله فيخرج في كل مسئلة مثل ماذكره في الاخرى

صته ، فعلى قوله يكون ذلك على التراخي فمتى شاء بعد موت سيده عتق وماكان له من كسب قبل مشيئته فهو لورثة سيده لانه عبد قبل ذلك بخلاف المؤصى به فإن في كسبه قبل القبول وجهين

(أحدهما) أنه يكون الموصى له لاننا تبينا انه ملكه من حين الموت وههنا لا يثبت الملك قبل المشيئة وجها واحدا لانه عتق معلق على شرط فلا يثبت المتق قبل الشرط وجها واحدا ، وذكر القاضي في قوله اذا شئتاو ان شئت فانت حر بعد موتي انه على الغور فان شاء في المجلس صار مدبرا وان تراخت المشيئة عن المجلس بطلت ولم يصر مدبرا بالمشيئة بعده بناء على قوله اختاري نفسك فان الاختيار يقف على المجلس وهذا في معناه وان قال أن شئت بعد موتي او اذا شئت بعد موتي فانت حركان على الغور أيضاً فه عنى شاء عقيب موت سيده أوفي المجلس مارحرا وان تراخت مشيئته عن المجلس لم تثبت فيه حرية وقد ذكر في الطلاق انه اذا قال أنت طالقان شئت وشاء ابوك فشاءا مما وقع الطلاق سواء شاءا على الغور والآخر على التراخي وهذا مثله فيخرج في كل مسئلة مثل ما ذكر في الاخرى

(فصل) آذا قال لعبده اذا مت فأنت حر او لا الوقال فانت حر او لست المحر المحرمد برا لانه استفهام ولم يقطع بالمتق فأشبه ما لوقال لزوجته انت طالق او لا اوقد ذكرنا ذلك في الطلاق (فصل) واذا دبر احد الشريكين نصيبه لم يسر التدبير الى نصيب شريكه موسراكان او معسراً ، وذكر أبو الخطاب وجها أنه يسري تدبيره إذاكان موسراً ويقوم عليه نصيب شريكه

(فصل) وإذا قال لمبده إذا مت فأنت حر اولا ? أو قال فأنت حر ؟ او لست بحر ؟ لم يصر مد برآ لا نه استفهام ولم يقداع بالمتق فهو كما او قال لزوجته انت طالق أولا؟ وسنذكر ذلك في الطلاق ﴿ مسئلة ﴾ (واذا قال قد رجعت في تدبيري أو ابطاته لم يبطل لا نه تعليق المتق بصفة وعنه أنه يبطل كالوصية)

اختلفت الرواية عن احمد في بطلان التدبير بالرجوع فيه قولا فالصحيح أنه لا يبطل لا نه على بصفة فلا يبطل كا لوقال أن دخلت الدار فانت حر (وانثانية) يبطل لانه جعل له نفسه بعد موته فكان ذلك وصية فجاز الرجوع فيه بالقول كما لو وصى له بعبد آخر وهو قول الشافمي القديم وقوله الجديد كارواية الاولى وهو الصحيح كتعليقه بصفة في الحياة ولا يصح القول بأنه وصية به لنفسه لانه لا يملك نفسه وانما تحصل فيه الحربة ويسقط عنه الرق ولهذا لاتقف الحربة على قبوله واختياره وتنجز عقيب الموت كتنجيزها عقيب سائر الشروط ولانه غير ممتنع أن يجمع الامرين فيثبت فيه حكم انتعليق في امتناع الرجوع ويجتمعان في حصول العتق بالموت.

[المغني والشرح الكبير] (١٠) (الجزءالثاني عشر)

وهو قول ابي حنيفة لانه استحق المتق بموت سيده فسرى ذلك فيه كالاستيلاد وللشافي قولان كالمذهبين ولنا أنه تعليق المتق يصفة فلم يسر كتعليقه بدخول الدار ويفارق الاستيلاد فانه آكد ولهذا يعبق من جيع المال ولو قتلت سيدها لم يبطل حكم استيلادها ولا يجوز بيمها ، والمدبر بخلاف ذلك فلى هذا ان مات المدبر عتق نصيبه أن خرج من الثلث وهل يسري الى نصيب شريكه ان كان موسراً ؟ فيه روايتان ذكرهما الخرقي في غير هذا الموضع وان اعتق الشريك نصيبه قبل موت المدبر وهو موسر عتق وسرى الى نصيب المدبر

وذكر القاضي وابو الخطاب فيها وجهين والشافعي فيها قولان (أحدهما) كقولنا (والثاني) لا يسري عتقه وهو قول أبي حنيفة لان المدبر قد استحق الولاء على العبد بموته فلم يكن للآخر ابطاله ولنا قوله عليه السلام « من اعتق شركاله في عبد فكان له ما يبلغ قيمة العبد قوم عليه قيمة العدل واعطي شركاؤه حصصهم والافقد عتق منه ماعتنى ولانه اذا سرى الى ابطال الملك الذي هوآكد من الولاء فالولاء أولى ، وما ذكروه لاأصل له ويبطل بما إذا علق عتق نصيبه بصفة

(فصل) وان دبركل واحد منها نصيب فمات احدهما عنن نصيبه وبقي نصيب الآخر على التدبير ان لم يف ثلثه بقيمة حصة شريكه وان كان يني به فهل يسري العتقاليه على وايتين، وان قال كل واحد منها إذا متنا فانت حر فقال ابو بكر قال احمد إذا مات أحدهما فنصيبه حر وظاهر

(فصل) إذا قال السيد لمدبره إذا أديت الى ورثتي كذا فانت حرفهو رجوع عنالتدبير وينبني على الروايتين إن قلما ان له الرجوع بالقول بطل التدبير وإن قلمنا ليس له الرجوع لم بؤثر هذا القول ثينا، وان دبره كله تمرجم في نصفه صح إذا قلمنا بصحة الرجوع في جميعه لانه لما صحأن يدبر نصفه ابتذاء صح أن يرجع في تدبير نصفه وان غير التدبير فكان مطلقا فجمله مقيداً ان قلمنا يصح الرجوع والا فلا فان كان مقيداً فاطلقه صح على كل حال لانه زيادة فلا يمنع منها وإذا دبر الاخرس وكانت اشارته أو كتابته معلومة صح تدبيره ويصح رجوعه ان قلمنا بصحة الرجوع في التدبير لان اشارته وكتابته نقوم مقام نطق الناطق في احكامه وان دبر وهو ناطق ثم خرس صح رجوعه باشارته المعلومة الرجوع في التدبير لان اشارته وكتابته وان لم تفهم إشارته فلاعبرة بها لانه لا يعلم رجوعه

(فصل) وإذا رهن المدبر لم يبطل تدبيره لانه تمايق المعتق بصفة ذان مات السيد وهو رهن عتق وأخذ من تركته قيمته فتكون رهنا مكانه لان عتقه بسبب من جهة سيده فاشبه ما لو بالمتق ناجزاً.

(فصل) وان ارتد المدىر ولحق بدار الحرب لم يبطل تدبيره لان ملك سيده باق عليه ويصح تصرفه فيه بالمتق والهبة والبيع ان كان مقدوراً عليه فان سباه المسلمون لم يملكوه لانه مملوك لممسوم ويرد الى سيده ان علم به قبل قسمه ويستتاب فان تاب والا قتل وان لم يعلم به حتى قسم لم يرده

هذا ان احد جعل هذا اللفظ تدبيراً من كل واحد منها لنصيبه ومعنا ه إذامات كل واحد منا فنصيبه حر فانه قابل الجلة بالجلة فيصرف الى مقابلة البعض بالبعض كقوله ركب الناس دوابهم ولبسوأ ثيابهم وأخذوا رماحهم يريد لبسكل انسان ثوبه وركب دابته واخذرمحه وكذلك إن قال اعتموأ عبيدهم كان ممناه اعتنى كلرو احد عبده وقال القاضي هذا تعاييقالحرية بموتعما جميماوانما فالأحمديعتق نصيبه بناء على أن وجودبمض الصفة يقوم مقام جميمها ولا يصح هذا لانه لوكانت هذه العلة لعتق العبد كله لوجود بعض صفة كل واحد منهما ولاننا قد أبطلنا هذا القول بما ذكرنا من قبل ومقتضى قول القاضي أن لاينتني شيء منه قبل موتجا جيعاً ،وأن قال كل واحد منهما أردت أنالعبد حربعد آخرنا موتا انبئي هذا على تعليق الحرية على صفة وجد بعد الموت وقد ذكرنا الخلاف في ذلك فان قلنا بمجواز ذلك عتق بعد موت الاَخِر منها عليها جمياً وان قلنا لايصح ذلك عتق نصيبالاَخْرَ منها بالتدبير وفي سرايته الى باقيه ان كان ثلثه يحتمل ذلك روايتان

وان قال كل واحد منها إذا مت قبل شريكي فنصيي له ذذا مات فهو حروان مت بعد فنصيي حر قيد وصي كل واحد منها للآخر فاذا مات أحدمًا صار العبد كله للآخر فاذا مات عنق كله عليه وصار ولاؤه كله له أن قانــا لايصح تعايق العنق على صفة بعد الوت وأن قلنــا يصح عثق عليما وولاؤه بينها

الى سيده في إحدى الروايتين والاخرى ان اختار سيده أخذه بالثمن الذي حسب ، على آخذه أخذه وإن لم يختر أخذه بطل تدبيره ومني عاد الى سيده بوجه من الوجوه عاد تدبيره وإن لم يعد الى سيده بطل تدبيره كما لو ييم وكان رقيقا لمن هو في يده وان مات سيده قبل سبيه عنى فان سي بعد هذا لم يرد الى ورثةسيده لان ملكه زال عنه بحريته فصار كاحرار دار الحرب ولكن يستتاب فان تاب وأسلم صار رقيقا يقسم بين الغانمين وان لم يتب قتل ولم يجز استرقاقه لانه لايقر على كفره . وقال القاضي لا يجوز استرقاقه إذا أسلم . وهو قول للشافعي لان في استرقاقه ابطال ولاء السلم الذي أعتقه .

ولنا ان هذا لايمنعقتله واذهاب نغمه وولائه فلان لا يمنع تملكه أولى ولان المعاوك الذي لم يمتقه سيده يثبت اللك فيه الغانمين إذا لم يعرف مالكه بعينه ويثبت فيه إذا قسم قبل العلم بمالكه واللك آكد من الولاء فلان يثبت مع الولاء وحده أولى فعلى هذا لوكان المدير ذميا فلحق بدار الحرب ثم مات سيده أواعتقه ثم قدر عليه السلمون فسبوه ملكوه وقسموه ، وعلى قول القاضي وقول الشافعي لايملكوه فان كان سيده ذميا جاز استرقاقه في قول القاضي ولاسحاب الشافعي في استرقاقه وجهان : (احدهما) يجوز وهذا حجة عليهم لان عصمة مال الذي كمصمة مال السلم بدليل قطع سارقه سواء كان مسلما أو ذمناً ووجوب ضانه وتحريم تملك ماله إذا أخذه الكفار ثم قدر عليه السلمون

﴿ مسئلة ﴾ قال (وله بيمه في الدين)

ظاهركلام الخرقي انه لايباع في الدين وقد أوما إليه احمد وقال مالك لايباع الافي دين يغلب رقبة العبد فاذا كان العبد يساوي الفا فكان عليه خميانة لم يبع العبد ورويءن أحمد انه قال انا ارى بهم المدبر في الدين، واذا كان فقيراً لا يملك شيئاً رأيت أن أبيعه لان النبي عَلَيْكُ قد باع المدبر لما علم ان صاحبه لا يملك شيئاً غيره، باعه النبي عَلَيْكُ لما علم حاجته وهذا قول اسحاق وأبي أيوب وأبي خيشمة وقالا ان باعه من غير حاجة أجزنا. ونقل جماعة عن احمد جواز بيع المدبر مطلقا في الدين وغيره مع الحاجة وعدمها قال اسماعيل بن سعيد سألت احمد عن يبع المدبر اذا كان بالرجل حاجة الى ثمنه قال له أن يبيعه محتاجا كان إلى ذلك او غير محتاج وهذا هو الصحيح

وروي مثل هذا عن عائشة وعمر بن عبد العزيز وطاوس وبجاهد وهو قول الشافي وكره بيمه ابن عمر وسعيد بن المسيب والشعبي والنخمي وابن سيرين والزهري والثوري والاوزاعي والحسن ابن صالح وأسحاب الرأي ومالك لان ابن عمر رضي الله عنهماروي انالنبي والتي والتي الله قال « لا يباع المدبر ولا يشتري» ولانه استحق العتق بموتسيده اشبه ام الولد

فادركه صاحبه قبل قسمه قال القاضي الفرق بينهما أن سيده ههنا لو لحق بدار الحرب جاز تملكه فجاز تملك عنيقه بخلاف المسلم قلنا انما جاز استرقاق سيده لزوال عصمته وذهاب عاصمه وهوذمت وعهده واما إذا ارتد مدبره فان عصمة ولائه ثابتة بعصمة من له ولاؤه وهو والمسلم في ذلك سواء فاذا جاز ابطال احدهما جاز في الآخر مثله

(فصل) فان ارتد سيد المدس فذكر القاضي ان المذهب أنه يكون موقوقاً فان عاد الى الاسلام فالتدبير باق بحاله والا تبينا ان ملكه لم يزل وان قتل او مات على ردته لم يعتق المدبر لانا تبينا أن ملكه زال بردته وقال أبو بكر قياس قول أبي عبدالله أن تدبيره ببطل بالردة فان عاد الى الاسلام استأنف الندبير وقال الشافعي التدبير باق ويعتق بموت سيده لان تدبيره سبق ردته ، فوسيذكر في قبل ارتداده وهذا ينبني على القول في مال المرتد هل هو باق على ملكه أوقد زال بردته ، وسيذكر في باب المرتد، فاما أن دبر في حال ردته فتدبيره مراعى ،ان عاد الى الاسلام تبينا أن دبر في حال ردته فتدبيره مراعى ،ان عاد الى الاسلام تبينا أنه وقع باطلا ولم يعتق المدبر ، وقال ابن أبي موسى تدبيره باطل وهو قول أبي بكر لان المال يزول بالردة وإذا أسلم رد اليه تملكا مستأنفا

﴿ مسئلة ﴾ (وله بيع المدبر وهبته وان عاد اليه عاد التدبير وعنه لا يباع إلا في الدين وعنه لاتباع الامة خاصة)

أختلفت الرواية عن احمد رحمه الله في بيع المدير فنقل عنه جماعة جواز بيمه مطلقا في الدين

ولنا ما روى جابر رضي الله عنه أن رجلا اعتق بملوكا له عن دبر فاحتاج فقال رسول الله ولنا ما روى جابر من يشتريه مني ٢٥ فباعه من فيم بن عبدالله بأنائة درهم فدفهااليه وقال « أستأحو جمنه» متفق عليه قال جابر عبد قبطي مات عام اول في امارة بن الزبير وقال ابو المحاق الجوزجاني سحت الحديث بيع المدبر باستقامة العارق والخبر اذا ثبت الدنني به عن غيره من رأي الناس ولانه عتق بصفة ثبت بقول المعتق فلم يمنع البيم كما لو قال ان دخلت الدار فانتحر ولانه تبرع بمال بعد الموت فلم بمنما الميه وان الحياة كالوصية قال احمد هم يقولون من قال غلامي حر رأس الشهر فله بيمه قبل رأس الشهر وان قال اذا مت قال لا يبيمه قالموت اكثر من الاجل ليس هذا قياساً ان جز ان يبيمه قبل رأس الشهر فله ان يبيمه قل مجيء الموت وهم يقولون في من قال ان مت من مرضي هذا فعبدي حر مم لم يمت من مرضه ذلك فليس بشيء وان قال ان مت فهو حر لا يباع مرضي هذا فعبدي حر مم لم يمت من مرضه ذلك فليس بشيء وان قال ان مت فهو حر لا يباع هذا متناقض إيما اصله الوصية من ائلث فله ان يفير وصيته ما دام حيا فأما خبرهم فلم يستح عن النبي ويتعلق أنما هو من قول ابن عمر وقال الطحاوي هو عن ابن عمر وليس بمسند عن النبي ويتعلق النبي ويتعلق أنه اراد بعد الموت او على الاستحباب اما أم الولد فان عتقها يثبت بغير اختيار سيده وليس بعبر ع ويكون من جميع المال ولا يمكن ابطاله بحال والتدبير بخلافه ، ووجه قول الخرق أن الي ويتعلق بغبر ع ويكون من جميع المال ولا يمكن ابطاله بحال والتدبير بخلافه ، ووجه قول الخرق أن الي ويتعلق إنماع المدبر عند الحاجة فلا يتجاوز به موضع الحاجة

وغيره مع الحاجة وعدمها قال اسماعيل بن سعد سألت أحمد عن بيع المدبر إذا كان بالرجل حاجة الى ثمنه فقال له أن يبيعه محناجا كان أو غير محتاج قال شيحنا وهذا هو الصحيح وروي شل هذا عن عائشة وعمر بن عبدالعزيز وطاوس ومجاهد وهو قول الشافعي وكره بيعه ابن عمر وسعيد بن المسيب والشعبي والنخمي وابن سيرين والزهري واثوري والاوزاعي وأسحاب الرأي ومالك لان ابن عمر روى ان النبي ويسلم قال « لايباع المدبر ولا يشترى » ولانه استحق المتق بموت سيده أشبه ام الولد

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا تباع المدبرة في الدين الا في احدى الروايتين عن أبي عبد الله رحمه الله والرواية الاخرىالامة كالمبد)

لا نعلم هذا التفريق بين المدبرة والمدبر عن غير امامنا رحمه الله واتما احتاط في رواية المنع من بيم لان فيه اباحة فرجها وتسليط مشتريها على وطنها مع وقوع الخلاف في بيمها وحلها فكره الاقدام على ذلك مع الاختلاف فيه والظاهر ان هذا المنع منه كان على سبيل الورع لا على التحريم البات فانه اتما قال لا يعجبني بيمها والصحيح جواز بيمها فان عائشة باعث مدبرة لها سحرتها ولان المدبرة في معنى المدبر فما ثبت فيه ثبت فيها

﴿مسئلة ﴾ قال (فان اشتراه بعد ذلك رجع في التدبير)

وجملة ذلك ان السيد اذا دير عبده ثم باعه ثم آشتراه عاد تدبيره لانه علق عتقه بصفة فاذاباعه ثم اشتراه عادت الصفة كما لو قال انت حر ان دخلت الدار ثم باعه ثم اشتراه وذكر القاضي أن هذا مبني على ان التدبير تعليق بصفة وفيه رواية اخرى أنه وصية فتبطل بالبيع ولاتعودلانه لووصى بشيء ثم باعه بطلت الوصية ولم تعد بشرائه ومذهب الشافعي مثل هذا الا ان عود الصفة بعد الشراء له فيه قولان والصحيح ما قال الخرقي لان التدبير وجد فيه التعليق بصفة فلا يزول حكم التعليق بوجود معنى الوصية فيه بل هو جامع للامرين وغير ممتنع وجود الحكم بسببين فيثبت حكمها فيه

من موضي هذا فسدي حرثم لم يمت من مرضه ذلك فليس بشي، فان قال ان مت فهو حر لا بياع هذا متنافض إنما اصله الوصية من الثلث فله ان يغير وصيته ما دام حياً فاما خبرهم فلم يصح عن النبي وسيلة الما هو من قول ابن عمر قال الطحاوي هو عن ابن عمر وليس بمسند عن رسول الله ويحتمل أنه أراد بعد الموت أو على الاستحباب ولا يصح قياسه على أم الولد لان عتما ثبت بغير اختيار سيدها وليس بجبرع ويكون من جميع المال ولا يمكن إبطاله بحال والتدبير بخلافه والهبة كالبيع لانها عليك في الحياة فاشبهت البيع وروي عنه رواية ثانية أنه لا يباع إلا في الدين والهبة كالبيع لانها عليك في الحياء فاشبهت البيع وروي عنه رواية ثانية أنه لا يباع إلا في الدين والمالك لا يباع إلا في دين ينلب رقبة العبد فاذا كان العبد يساوي وهو ظاهر كلام الخرقي وقال مالك لا يباع إلا في دين ينلب رقبة العبد فإذا كان العبد يساوي لا يملك شيئاً فيره ، باعه الفا وكان عليه خسانة لم يبع وروي عن أحمد انه قال انا أرى بيع المدبر في الدين وإذا كان فقيراً لا يملك شيئاً غيره ، باعه المني وسيني المناق وأبي أبوب وابي خيشة وقال ان باعه من غير حاجة أجرناه وهذا من الرواية الاولى . ووجه قول الخرقي والرواية التي قال أحمد إنه برى بيعه في الدين فإذا كان صاحبه فقيرا لا يملك غيره حديث جابر المذكور فان الذبي وسيني أنها عالم الدير عند الحاجة وإذا كان صاحبه فقيرا لا يملك غيره حديث جابر المذكور فان الذبي وسيني أنها عام الدير عند الحاجة فلا يتجاوز به موضع الحاجة وعن أحمد رواية رابعة ان الامة لا تباع خاصة قال شيخنا لا نقلم هذا

ومسئلة ﴾ قال (ولو دبره ثم قال قد رجمت في تدبيري او قدا بطلته لم يبطل لانهءا ق المتق بصنة في احدى الروايتين والاخرى يبطلُ التدبير)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في بطلان التدبير بالرجوع فيه قولا فالصحيح أنه لا يبطل لانه على المتن بصفة فلا يبطل كما لو قال لعبده ان دخلت الدار فأنت حر وانثانية يبطل لا نه جعل له نفسه بعد موته فكان ذلك وصية فجاز الرجوع فيه بالقول كما لو وصى له بعبد آخر وهذا قول الشافعي القديم وقوله الجديد كالرواية الاولى وهو الصحيح لانه تعليق للعتق بصفة ولا يصح القول بانه وصية به لنفسه لانه لا يملك نفسه والما تحصل فيه الحرية ويسقط عنه الرق وله خار الا تقف الحرية على قبوله ولا اختياره وتتنجز عقيب الموت كتنجزها عقيب سائر الشروط ولانه غير ممتنع أن يجمع الامرين فثبت فيه حكم التعليق في امتناع الرجوع ويجتمعان في حصول العتق بالموت

(فصل) اذا قال السيد لمدبره اذا أديت إلى ورثتي كذا فانت حر فهو رجوع عن التدبير وينبني على الروايتين ان قلنا له الرجوع بالقول فذاهره انه بطلائتدبير ههنا وإن قلنا ليس له الرجوع لم يؤثر القول شيئاً وإن دبره كله ثم رجع في نصفه صح اذا قلنا له الرجوع في جميعه لانه لما صح أن يدبر نصفه ابتداء صح أن يرجع في تدبير نصفه وإن غير التدبير فكان مطلقاً فجمله مقيداً صداً

التفريق بين المدير والديرة عن غير امامنا رحمه الله وأنما احتاط في رواية للنع من بيمها لان فيمه الماحة فرجها وتسليط مشتربها على وطنهامع الحلاف يبيمها وحلها فكر والاقدام على ذلك معالاختلاف فيه والظاهر أن المنع منه كان على سبيل الورع لاعلى التحريم فأنه أنما قال لا يعجبني بيمها والصحيح جواز بيمها فأن عائشة باعت مدبرة لها سحرتها ولان المديرة في معنى المدير فما ثبت فيه ثبت فها محرتها ولان المديرة في معنى المدير فما ثبت فيه عاد الته بير)

لانه علق عتقه بصفة فاذا باعه ثم عاد اليه عادت الصفة كما لو قال انت حر ان دخلت الدارفباعه ثم اشتراه وذكر انقاضي ان هذا مبني على ان التدبير تعليق بصفة وفيسه رواية أخرى أنه وصية فيبطل البيع ولا يمود لانه لو وحى بشيء ثه باعه بطلت الوصية ولم تعد بشر ائه وهذا مذهب الشافعي إلا ان عود الصفة بعد الشراء له فيه قولان والصحيح ان الصفة تعود بموده الى ماسكه لان التدبير وجد فيه التعليق بصفة فلا يزول حكم التعليق بوجود معنى الوصية فيه بل هو جامع لامرين وغير ممتنع وجود الحكم بسببين فيثبث حكهما فيه

و مسئلة ﴾ (وما ولدت الدبرة بعد تدبيرها فهو بمنزلتها ولا يتبعها ولدها من قبل التدبير) وجلة ذلك ان الولد الحادث من المدبرة بعد تدبيرها لا يخلو من حالين (أحدها) ان يكون وجوداً حال تدبيرها ويعلم ذلك بان تأتي به لاقل من ستة أشهر من حين التدبير فهذا بدخل معهافي

ان قلنا بصحة الرجوع في التدبير والا فلا ، وان كان مقيداً فاطلقه صح على كل حال لانه زيادة فلا يمنم منها واذا دبر الاخرس وكانت اشارته أو كتابته معلومة صح تدبيره ويصح رجوعه ان قلن بصحة الرجوع في التدبير لان اشارته وكتابته تقوم مقام نطق الناطق في أحكامه وان دبر وهو ناطق ثم صار أخرس صح رجوعه باشارته المسلومة أو كتابته ، وأن لم تفهم اشارته فلا عبرة بها لانه لا يعلم رجوعه

(نصل) واذا رهن المدير لم يبطل تدبيره لانه تعليق للمتق بصفة فان مات السيد وهو رهن عتق وأخذ من تركة سيده قيمته فتكون رهناً مكانه لان عتقه بسبب من جهة سسيده فاشبه مالو باشره بالمتق ناجزاً

(فصل) وإن ارتد المدير ولحق بدارالحرب لم يبطل تدبيره لان ملك سيده باق عليه ويصح تصرفه فيه بالمتق والهبة والبيع ان كان مقدوراً عليه فإن سباه المسلمون لم يملكوه لانه مملوك لمعصوم ويرد لى سيده ان علم به قبل قسمه ويستتاب فان تاب والا قتل وان لم يعلم به حتى قسم لم يرد الى سيده في أحدى الروايتين

(والاخرى) ان اختارسيده أخذه النمن الذي حسب به على آخذه أخذه وان لم يختر أخذه بطل تدبيره ومي عاد الى سيده بوجه من الوجوه عاد تدبيره وان لم يمد إلى سيده بطل تدبيره كا لوبيع وكان

التدبير بنير خلاف نعله لانه كمضومن أعضائها فان بطل التدبير في الام لبيع أو موت أورجوع بالقول لم يبطل في الولد لانه ثبت أصلا (الحل الثاني) ان محمل به بعدالتدبير فهذا يتيم أمه في التدبير و يكون حكه حكمها في المتق بموت سيدها في قول أكثر أحل العلم روي ذلك عن أبن مسمود و ابن عر و به قال سميد بن المسيب والحدن وا تناسم و مجاهد والشمبي والنخعي و عرس عبدالعزيز والزهري ومالك والثوري والحسن ابن صالح وأصاب الرأي و ذكر القاضي أن حنبلا نقل عن أحمد أن ولد المدبرة عبد اذا لم يشرط المولى قال فظاهر هذا أنه لا يتمها ولا يعتق بموت سيدها وهذا قول جابر بن زيد وعطاء وللشافي قولان كالمذهبين (احدهما) لا يتبعها وهواختيار الزئيلان عتقها يتعلق بصفة ثبت بقول المعتق وحده فاشبهث من عاق عتمها بدخول الدار قال جابر بن زيد الماهو بمزلة الحائط تضدقت به إذامت فان شهرته اك ماعشت ولان التدبير وصية وولد الوصى بها قبل الموت لسيدها

ولنا ما روي عن عر وابن عر وجابر أنهم قاوا ولد المدبرة بمنزلتها ولم نعرف لهم في الصحابة عن الله الله الله المتحت الحرية بموت سيدها فيتبعها ولدها كام الولدوية ارقالتعليق بصفة في الحياة والوصية لان انتدبير آكد من كل واحد منهما لانه اجتمع فيه الاحرار وما وجد فيه سببان آكد بما وجد فيه أحدها ولذلك لا يبطل بالموت ولا بالرجوع عنه فعلى هذا ان بطل التدبير في الام لمنى اختص بها من بيع أو موت أو رجوع لم يبطل في ولدها ويعتق بموت سيدها كمالوكانت

رقيقاً لمن هو في يده وأن مات سيده قبل سبيه عتق فأن سبي بعد هذا لم يرد الى ورثة سسيده لأن ملكه زال عنه بحريته فصار كاحرار دار الحرب ولكن يستتاب فأن تاب وأسلم صار رقيقاً يقسم بين الغانمين وأن لم يتب قتل ولم يجز استرقاقه لازه لايجوز اقراره على كفره. وقال القاضي لايجوز استرقاقه أذا أسلم وهو قول الشافعي لان في استرقاقه ابطال ولاء المسلم الذي أعتقه

ولنا ان هذا لايمنع قتلدواذهاب نفسه وولائه فلأن لايمنع تملكه أولى ولان المعلوك الذي لم يعتقه سيده يثبت الملك فيه الفاعين اذا لم يعرف مالكه بمينه ويثبت فيه اذا قسم قبل العلم بمالكه والملك آكد من الولاء فلأن يثبت مع انولاء وحده أولى

فعلى هذا لوكان المدبر ذمياً فلحق بدار الحرب ثم مات سيده أو أعتقه ثم قدر عليــه المسلمون فسبوه مالكوه وقسموه . وعلى قول القاضيومذهب الشافيلايملكونه ذن كانسيده ذمياً جازاسترقاقه في قول القاضي ولاصحاب الشافعي في استرقاقه وجهان

(أحدهما) يجوز وهذا حجة عليهم لان عصمة مال الذي كمصمة مال المسلم بدليل قطع سارقه سواء كان مسلماً أو ذمياً ووجوب ضانه وتحزيم تملك ماله اذا أخذه الكفار ثم قدر عليــ، المسلمون فأدركه صاحبه قبل اتسمة

وةل القاضي الفرق بينهما أن سيده هينا لو لحق بدار الحرب جاز تملك، فجاز تملك عتقه بخلاف

أمه باقبة على التدبير فان لم يتسع الثلث لها جميعاً أفرع بينهم قايمهما خرجت القرعة له عتقال احتمله الثلث والاعتق منه بقدر الثلث وان فضل من الثلث بمدعته شيء كمل من الآخر كما لو دىرعبداً و أمة معاً فاما الولد الذي وجد قبل انتدبير نلا يتبعه النهلايتبع في العتق المنجز ولافيحكم الاستيادولا في الكتابة فنلايتبع في التدبير أولى قل الميموني قات لاحمد ما كان من ولد المدبرة قبل ان تدبر قال لا يتبعها من ولدها ماكان قبل ذلك انما يتبعها ما كان بعد ما دبرت وذكر أمر الخطاب رواية أخرى أنه يتبعها في التدبير كالموجود بعده لان حنبلا قال سمعت عي يقول في الرجل يدبر الجارية ولها ولد قبل ولدها معها قال شيخنا وهذا بعيد والظاهر أن أحمد انما أراد ولدها بعدالتدبير على ما صرح به في غير هذه الرواية فان ولدها لا يتبعها في شيء من الاسبابالتي تنقل الملك في الرقبة من البيع والهبة والوقف ولايتبعها فيالاستيلاد الذيهو آكد منالتدبير فانلايتبعهافيالتدبيرأولي (فصل) فاما ولد المدير فحكمه حكم امه بغير خلاف علمناه وهو قول ابن عمر وعدا والزهري والاوزاعي والليث لان الولد يتبع الام في الرق والحرية فان تسرى المدبرباذن سيدهفولد لهفروي عن أحمد أنهم يتبعونه في النديير وروي ذلك عن مالك وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي لان اباحة المسري تبي على ثبوت الملك وولد الحر من امته يتبعه في الحرية دون امه كذلك ولد المدير (الجزء الثاني عشر) (الغني والشرح الكبير) 4£13

المسلم قلنا أنما جاز استرقاق سيد، لزوال عصمته وذهابعاص. ه وهو ذمته وعهده وأما أذا ارتد مدسره فان عصمة ولائه ثابتة بمصمة من له ولاؤه وهو والمسلم في ذلك سواء فاذا جاز ابطال ولاء أحدهما جاز في الآخر مثله

(فصل) فان ارتد سيد المدبر فذكر القاضي أن المذهب انه يكون موقوفا فانعاد الى الاسلام فالتدبير باق بحاله لانا تبينا أن ملكه لم يزل وإن قتل أو مات على ردته لم يعتق المدبر لانا تبينا أن ملكه زال بردته

وقال أبو بكر قياس قول أبي عبد الله أن تدبيره يبطل بالردة فان عاد إلى الاسلام استأنف التدبير وقال الشافعي التدبير باق ويعتق بموت سيده لان تدبيره سبق ردته فهو كبيمه وهبته قبل ارتداده وهذا ينبني على القول في مال المرتد هل هو باق على ملكه أو قد زال بردته ؟ وقد ذكر في باب المرتد فأما إن دبر في حال ردته فتدبيره مراعى فان عاد إلى الاسلام تبينا أن تدبيره وقع صحيحاً وإن قتل أو مات على ردته تبينا أنه وقع باطلا ولم يعتق المدبر

وقال ابن ابي موسى تدييره باطل وهذا قول ابي بكر لان الملك عنـــد، يزول بالردة واذا أسلم رد اليه تماكا مستأنفاً

امته يتبعه دونها ولانه ولد من يستحق الحرية من امته فيتبعه في ذلك كولد الكاتب من امته

(فصل) وإذا ولدت المدبرة فرجع في تدبيرها وقانا بصحة الرجوع لم يتبها ولدها لان الولد المنفصل لا يتبع في الحرية ولا في انتدير فني الرجوع أولى فان رجع في تدبيرهما جاز كا لو دبرها وابنه المنفصل وان دبرها حاملا مجمرجع في تدبيرها حل حلها لم يتبهها الولد في الرجوع لان انتدبير اعتق والاعتاق مبني على انتغليب والسراية والرجوع عنه بعكس ذلك فلم يتبع الولد فيه وهذا كما لو ولمله تو مان فاقر باحدهما لحقاه جميعاً وان نفى أحدها لم ينتف الآخر وان رجع في احدها دون الآخر جاز وان دبر الولد دون امه أو الام دون ولدها جاز لانه مجوز ان يعتق كل واحد منها دون صاحبه فواز ان يدبر أحدها دون صاحبه فواز ان يدبر أحدها دون صاحبه أولى ولانه تعليق المتق بصفة فجاز في أحدها دون الا خر كانتعليق بدخول الدار وان دبر امته ثم قال ان دخات الدار فقد رجعت في تدبيري لم يصح لان الرجوع لا يصح تعليقه بصفة وان قال كاما ولذت ولدا فقد رجعت في تدبيره لم يضح الذلك

(فصل) إذا اختلفت المدبرة وورثة سيدها في ولدها فقالت ولدتهم بعد تدبيري فعتقوا معي وقال الورثة بل والمتهم قبل تدبيرك فهم مملوكون لنا فالقول قول الورثة مع اعالهم لان الاصل بقاء رقهم وانتفاء الحرية عهم فاذا لم تكن بينة فالقول قول من يوافق قوله الاصل

(فصل) وكسب المدبر في حياة سيده لسيده له أخذه منه لان انتدبير لايخرج عن شبهه بالوصية بالمتق أو بالتعايق له على صفة أو بالاستيلاد وكل هؤلاء كسبهم لسيدهم فكذلك المدبر فان اختلف

﴿ مسئلة ﴾ قال (وما ولدت المدبرة بمد تدبيرها فولدها بمنزلتها)

وجاته أن الولد الحادث من المدبرة بعد تدبيرها لايخلو من حالين (أحدها)أن يكون موجوداً حال تدبيرها ويعلم ذلك بان بأي به لاقل من ستة أشهر من بين التدبير فهذا يدخل معها في التدبير بلا خلاف نعله لاته بمنزلة عضو من أعضائها فان به للا التدبير في الام ابيع أو موت أو رجوع بالقول لم يبطل في الولد لانه ثبت فيه أصلا (الحال الذي) ان تحمل به بعد التدبير فهذا يتبع أمه في التدبير ويكون حكمه كحكها في المة ي بموت سيدها في قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن ابن مسعود وابن عروبه قل سعيد بن السيب والحدن والقائم ومجاهد والشدبي والنخي وعر بن عبد العزيز والزهري وماك والثوري والحدن بن صالح وأسحاب الرأي

وذكر القاضي أن حنبلا نقل عن احمد أن ولد الدبرة عبد اذا لم يشرط المولى قال فظاهر هذا انه لايتبعها ولا يعتق بموتسيدها وهذا قول جابر بن زيد وعطاء وللشافعي قولان كاندهبين (أحدهما) لا يتبعها وهو اختيار المزني لان عتقها معلق بصفة تثبت بقول المعتق وحده فأشبهت من علق عتقها بدخول الدارقل جابر بن زيد انما هو بمنزلة الحائط تصدقت به اذا مت فان تمرته لك ماعثت ولان التدبير وصية وولد الموصى مها قبل الموت لسيدها

هو وورثة سيده فما بيده بعد عقه فقال كسته دمد حريتي وقالوا بل قبلها فالقول قوله لانه في يده ولم يثبت ملكهم عليه بخلاف الولد فانه كان رقيقاً لهم فان أقام كل واحد منهما بينة بدعواه قدمت بينة الورثة عند من برى تقديم بينة الخارج وبينة الدبرعند من يقدم بينة الداخل فان أقر المدبرأن ذلك كان في يده في حياة سيده ثم تجدد ملكه عليه بعد موته فالقول قول الوارث لان الاصل معهم وان اقام المدبر بينة بدعو اه قبات وتذم على بينة الورثة ان كانت لهم بينة لان بينته تشهد بزيادة وان لم يقر المدبر بانه كان له في حياة سيده فاقام الورثة بينة به فهل تسمع بينهم على وجهين

﴿ مسئلة ﴾ (وله إصابة مدبرته ذان أولدها بعال تدبيرها) .

يباح وطء أمته الدبرة، وقد روي عنابن عمر أنه دبر امتين وكان يطؤهما وممن أى ذلك ابن عباس وسميد بن المسيب وعداء والنخمي والثوري ومالك والليث والاوزاعي والشافعي قال أحمد لأعلم أحداً كره ذلك غير الزهري وحكي عن الأوزاعي انه كان يقول انكان يطؤها قبل تدبيرها فلا بأس بوطئها بمده وانكان لا يطؤها قبله لم يطأها بمد التدبير.

ولنا أنها مملوكته لم تشتر نفسها منه فحل له وطؤها لقول الله تعالى (أوما ملسكت أيمانهم فانهم غير ملومين) وقياساً على أم الولا.

ولنا ماروي عن عروابن عروجابر نهم قالوا ولد المديرة بمنزلتها ولم نعرف لهم في الصحابة عالمًا فكان اجماعا، ولان الام استحقت الحربة بموت سيدها فيتبعها ولدها كام الولد ويفارق التعليق بصاة في الحياة والوصية من جهة أن التدبير آكد من كل واحد منها لانه اجتمع فيه الامران وما وجد فيه سببان آكد مما وجد فيه أحدهما وكذلك لا تبطل بالموت ولا بالرجوع عنه فعلى هذا إن بمطل التدبير في الام لمنى اختص بها من بيع أو موت او رجوع لم يبطل في ولدها ويعتق بموت سيدها كما لو كانت أمه باقية على التدبير فان لم يتسع الثلث لها جيماً أقرع بينها فأيهما وقعت القرعة عليه عتى ان احتمله الثلث والا عتق منه بقدر الثلث وإن فضل من الثلث بعد عتقه شيء كمل من الآخر كما لو دبر عبداً وأمة مماً وأما الولد الذي وجد قبل التدبير فلا نعلم خلافا في انه لا يتبعها لانه لا يتبع في التدبير أولى قال الميموني التدبير في المتنى المنان من ولد الدبرة قبل أن تدبر يتبعها قال لا يتبعها من ولدها ما كان قبدل ذلك الما يتدمها ما كان بعد ما دس ت

وقال حنبل سمعت عي يقول في الرجل يدبر الجارية ولها ولد ? قال ولدها معها ، وجعــل ابو الخطاب هذه رواية في أن ولدها قبل التدبير يتبعها وهذا بعيد والظاهر ان احمد لم يرد أن ولدها قبل التدبير معها وانمــا أراد ولدها بعد التدبير على ماصرح به في غير هــذه الرواية فان ولدها الموجود

(فصل) وابنة المدبرة مثالها في حل وطثها ان لم يكن وطيء أمها وعنه ليس له وطؤها

لان حق الحرية ثبت لها تبدأ أشبه ولد الكانبة . ولنا ان ملك سيدها تام فيها فحل له وطؤها للآية وكأمها واستحقاقها الحرية لاتريد على استحقاق أمها ولم يتنع ذلك وطأها وأما ولد المكاتبة فألحنت بامها وأمها يحرم وطؤها فكدلت ابنتها وأم عذه يحل وطؤها فيجب الحاقها بها وكلام احمد محول على أنه وطيء أمها .

(فصل) فان اولدها بدل تدبيرها لان مقتضى التدبير المتق من اثلث بعد الموتو الاستيلاد يقتضي ذلك مع تأكده وقوته فانها تعتق من رأس المال وان لم يملك غيرها ولا يمنع الدين عتقها فوجب ان يبطل به التدبير كلك الرقبة اذا طرأ على ملك النكاح أبطله .

﴿ مسئلة ﴾ (وان كانب المدبر أو دبر المكاتب عاز) .

اما تدبير المكاتب فهو صحيح ، لانملم فيه خلافاً لانه تعليق لعتقه بصفة وهو بملك اعتاقه فملك التعليق وان كان وضية فهو وصية بما ملك وهو الاعتاق وتصع كتابة الدبر ، نص عليه احمد وهو قول ابن مسعود وأبي هريرة والحسن وافظ حديث ابي هريرة عن مجاهد قال دبرت امرأة من قول ابن مسعود وأبي هريرة فقال كاتبيه فان أدى قريش خادما لها ثم أرادت ان تكاتبه قل فكنت الرسول إلى أبي هريرة فقال كاتبيه فان أدى كتابته فذك وان حدث بك حدث عتق وأراه قال ما كان عليه له، ولان التدبير ان كان عتقا بصفة

لاية مها في عتق ولا كتابة ولا استيلاد ولا بيع ولا هبــة ولا رهن ولا شيء من الاسباب الناقلة للملك في الرقبة

(فصل) فان علق عتق أمته بصفة نظرنا فان كانت حاملا حين التمليق تبمها فيه لانه كعضو من أعضائها وإن كانت حاملا حين وجود الصفة عتق ممها لذلك وإن حملت بعد التمليق وولدت قبل وجود الصفة لم يتبعها في الصفة ولم يعتق بوجودها ، وفيه وجه آخر انه يعتق بهما ويتبع أمه في ذلك ولا صحاب الشافعي وجهان كهذبن ، وجه اتباعه اياها أنهما استحقت الحربة فتبمها ولدها كالمدرة

وانا انه يملكما ملكا كاملا ويباح له انتصرف في رقبتها بأنواع التصرفات بنيرخلاف فليمتق ولدها بمتقها كالموصى بمتقها أو الوكل فيه وتفارق المدبرة فان التدبير آكد لما ذكرنا ولهذا اختلف في جواز بيعها والتصرف فيها

(فصل) فأما ولد المدبر فحكمه حكم أمه لا نعلم فيه خلافاً وهذا قول ابن عمروعطاء والزهري والاوزاعي والليث وذلك لان الولد يتبع الام في الرق والحرية وان تسرى باذن سيده فولد له أولاد فروي عن أحمد انهم يتبعونه في التدبير

وروي ذلك عن مالك وهو أحد الوجهين لأصحاب الشافعي لان اباحة التسري تنبي على

لم عنع الـكتابة كالذي على عتقه بدخول الدار وإن كان وصية لم بمنعها كما لو وصى بستقه ثم كاتبه ولان انتدبير والـكتابة سببان للستق فلم يمنع احدهما الآخر كتدبير المكاتب، وذكر القاضي أن التدبير ببطل بالـكتابة اذا قانا هو وصية كما لو وصى به لرجل ثم كاتبه وهذا يخالف ظاهر كلام احمد وهو غيرصحيح في نفسه، ويفارق التدبير الوصية به لرجل الان مقصود الكتابة والتدبير لا يتنافيان إذ كان المقصود منها جميعاً العتن فاذا اجتمعا كاما آكد لحصوله فانه متى فات عتقه باحدهما حصل بالآخر وأبهما وجد قبل صاحبه حصل العتق به ومقصود الوصية به والكتابة يتنافيان لان الكتابة تراد للمتن والوصية تراد لحصول الملك فيه للموصى له ولا مجتمعان.

﴿ مسئلة ﴾ (فان أدى عتق بريابة وبطل التدبير وان مات سيده قبل الاداء عتقان حمل الثلث مابقي من كتابة وبطلت الكتابة وإن لم يخرج من الثلث عتق منه بقدر الثاث وسقطمن الكتابة بقدر ماعتق منه وكان على الكتابة فيا بقى .

(فصل) ومتى عتق بالتدبير كان مافي يده لسيده لانه كان له قبل العتق فيكون له بعد العتق كا لو لم يكن مكاتباً و بطلت الـكتابة ذكره أصحابنا ومذهب الشافعي ان مافي يده له إذا لم يكن عجز ، قال شيخنا وعندي انه ينبغي ان يعتق ويتبعه ولده و اكسابه لان السيد لا يملك ابطال كتابته لكونها عقداً لا زما من جهت و إنما يملك اسقاط حته عليه فأما ما يستحقه المكاتب من أولاده و اكسابه

ثبوت الملك وولد الحر من أمته يتبعه في الحرية دونها كذلك ولد المدبرمن أمته يتبعه دونهاولانه ولد من يستحق الحرية من أمته فيتبعه في ذلك كولد المكاتب من امته

(فصل) وإذا ولدت المدبرة فرجع في تدبيرها وقلنا بصحة الرجوع لم يتبعها ولدها لان الولد المنفسل لا يتبع في الحرية ولا في التدبير فني الرجوع اولى وان رجع في تدبيرها حاد كا لو دبرها وابنها حاز الرجوع في الام المباشرة بالتدبير فني غيرها أولى وان رجع في تدبيرها حاد كا لو دبرها وابنها المنفسل وان دبرها حاملا ثم رجع في تدبيرها حال حلها لم يتبعها الولد في الرجوع لان انتدبير اعتاق والاعتاق مبني على التفليب والسراية والرجوع عنه بمكس ذلك فلم يتبع الولد فيه وهذا كما لو ولد له تو أمان فاقر باحدها لزماء جميها وان ننى احدها لم ينتف الآخر واز رجع فيها حميها جاز وان رجع في احدها دون الآخر جاز وان دبر الولد دون أمه أو الام دون ولدها جاز لانه يجوز أن يعتق كل واحد منهما دون صاحبه فجواز ان يدبر احدها دون صاحبه أولى ولانه تعليق المتى بصفة فجاز في احدها دون الآخر كالتعليق بدخول الدار وان دبر أمنه ثم قال ان دخلت الدار فقد رجحت في تدبيري لم يصح لان الرجوع لا يصح تعليقه بصفة وان قال كا ولدت ولداً قد رجعت في تدبيري لم يصح لان الرجوع لا يصح تعليقه بصفة وان قال كا ولدت ولداً قد رجعت في تدبيره لم يصح لذلك .

فلا يتمكن السيد من أخذه ويصير كما لو ابرأه من مال الـكتابة و يحتمل ان يريد بالبطلان زوال المقد دون سقوط احكامه.

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا دبر شركا له في عبد لم يسر الى نصيب شريكه وإن اعتق شريكه سرى إلى المدبر وغرم قيمته لسيده و يحتمل أن يسري في الاول دون اثني).

وجملة ذلك أنه أذا دبر أحد الشريكين تصيبه لم يسر التدبير إلى نصيب شريكه موسراً كان أو معسراً، وذكر أبو الخطاب وجهاً أنه يسري تدبيره أذا كان موسراً ويقوم عليه نصيب شريكه، وهو قول أبي حنيفة، لانه استجق العتق بموت سيده فسرى ذلك فيه كالاستيلاد وللشافى قولان كالمذهبين.

ولنا أنه تعليق للعتق بصغة فلم يسر كتعليقه بدخول الدار ويفارق الاستيلاد فانه آكد ولهذا يعتق من جيع المال ولو قتلت سيدها لم يبطل حكم استيلادها والمدير بخلاف ذلك فعلى هذا أن مات المدير عتق نصيبه أن خرج من الثلث وهل يسري الى نصيب شريكه أن كان موسراً فيه روايتان ذكر ناهما في كتاب العتق فأن اعتق الشريك نصيبه قبل موت السيد وهو موسر عتق وسرى الى نصيب المدير ،وذكر القاضي وابو الخطاب فيه وجهين والشافعي فيها قولان (أحدهما) كتولنا (واثاني) لا يسري عتقه وهو قول ابي حنيفة ، لان في المدير قد انعقد سبب الولاء على العبد فلم بكن للآخر ابطاله

(فصل) وإذا اختلفت المدبرة وورثة سيدها في ولدها فقالت ولدتهم بعد تدبيري فعتقوا مىي وقال الورثة بل ولدتهم قبل تدبيرك فهم مملوكون لنا فالقول قول الورثة مع أيمانهم لأن الاصل بقاء رقهم وانتفاء الحرية عنهم فاذا لم تكن بينة فالقول قول من يوافق قوله الاصل

(فصل) وكسب المدير في حياة سيده لسيده وله أخذهمنه لان التدبير لايخرج عن شبهه بالوصية بالمتق اوبالتمليق له على صفة أو بالاستيلاد وكل هؤلاء كسبهم لسيدهم فكذلك المدبر فان اختلف هو وورثة سيده فيا في يده بعد عتقه فقال كسبته بعد حريتي وقالوا بل قبل ذلك فالقول قوله لانه

ولنا حديث ابن عمر الذي ذكرناه في سراية العتق الى نصيب الشريك اذا كان موسراً ولانه اذا سرى الى ابطال الملك الذي هو آكد من الولاء فالولاء أولى وما ذكروه لاأصل له ويبطل بما اذا علق عنى نصيبه بصفة.

(فصل) اذا دبركل واحد من الشريكين نصيبه فمات اجدهما عتق نصيبه وبتي نصيب الآخر على التدبير أن لم يف ثشه بقيمة حصة شريك وأن كان يني به فهل يسري ? على روايتين ذكر ناها وإن قال كل واحد منهما إذا متنا فأنت حر فقال ابو بكر قال احمد إذا مات أحدهما فنصيبه حر فظاهر هذا أن احمد جمل هذا اللفظ تدبيراً من كل واحد منها لنصيبه وممناه اذا مات كل واحدمنا فنصيبه حر ذنه قابل الجلة بالجلة فينصرف إلى مقابلة البعض بالبعض كقوله وكبالناس دوابهم ولبسوا ثيابهم وأخذوا رمامهم يريد لبسكل انان ثوبه وركب دابته وكذلك او قل اعتقوا عبيدم كان معناه أعتق كل واحد عبده ، وقال القاضي هذا تعليق للحربة بمرتها جميعاً وإنما قال أحمد يعتق نصيبه بناء على أن وجود بعض الصفة يقوم مقام جميعها قال شيخنا ولا يصح هذا لانه لو كانتهذه الملة لمتق العبدكله لوجود بعض صغة كل منهما وسنبين هذا القول بما نذكر من بعد، ومقتضي قول القاضي أن لايعتق شيء منه قبل موتهما جميعاً ءفإن قال كل واحد منهما اردت ان المبدحر بعد آخرنا موتاً انبني هذا على تعليق الحرية على صفة توجد نصد الموت وقد ذكرًا الخلاف في ذلك فان قلنا يجوز ذلك عتق بمدموتالآخرمنهماعلمهاجميةً ءوإن فلنا لايصح عتق نصيب الآخر منهما بالتدبير وفي سرايته الى باقيه ان كان ثاثه يحتمل ذاك روايتان ، وان قال كل واحــد منهما اذا مت قبل شریکی فنصیبی له فاذا مات فهو حر وان مت بعده فنصیبی حر فقد وصی کل واحد منهما الآخر فاذا مات أحدها صار العبدكله للآخر فاذا مات عتق كله عليه وصار ولاؤه له كلهان قلنالا يصح تعليق العتق على صفة بعد الموت وان قلنا يصح عتق عليهما وولاؤه بينهما .

﴿ مسئلة ﴾) واذا أسلم مدبر الكافر لم يقر في بده و ترك في يد عدل ينفق عليه من كسبه وما فضل لسيده وان أعوز فعليه تمامه الا أن يرجع في التدبير و نقول بصحة رجوعه فيجبرعلى بيمه) وجلته إنه إذا أسلم مدبر الكافر أمر بازالة ملكه عنه لئلا يبقى الكافر مالكاً لمسلم كغير في يده ولم يثبت ملكهم عليه بخلاف الولد فانه كان رقيقا لهم فان أقام كل واحد منها يينة بدعواه قدمت بينة الورثة عند من يقدم بينة المخارج وبينة المدبر عند من يقدم بينة الداخل وان أقر المدبر ان ذلك كان في يده في حياة سيده ثم تجدد ملكه عليه بعد موته فالقول قول الوارث لأن الاصل معهم فان أقام المدبر بينة بدعواه قبلت وتقدم على بينة الورثة ان كانت لهم بينة لان بينة المدبر تشهد بزيادة وان لم يقر المدبر بإنه كان في يده في حياة سيده فاقام الورثة بينة به فهل تسمع بينتهم على وجهين:

(• سئلة) قال (وله اصابة مدبرته)

يمني له وطؤها روي عن ابن عمر أنه دبر أمتين وكان يطؤهما وبمن رأى ذلك ابن عباس، وسميد بن السيب وعطاء والثوري والنخمي ومالك والاوزاعي والليث والثافمي قال أحد لا أعلم أحداً كره ذلك غير الزهري وحكي عن الاوزاعي أنه كان يقول انكان يطؤها قبل تدبيرها فلابأس بوطئها بمده وانكان لايطؤها قبله لم يطأها بمد تدبيرها

و لنا أنها مملوكته لم تشتر نفسها منه فحل له وطؤها لقول الله تعالى (أو ما ملكت أيمانهم فاتهم غير ملومين)وكام الولد

المدبر اذا قلما بجواز بيمه ويحتمل ان يترك في يد عدل وينفق عليه من كسبه قان لم يكن له كسب أجبر سيده على الانفاق عليه لانه ملمكه ، وبه قال ابو حنيفة والشافعي في أحد قوليه بناء على أن المدبر لا يجوز بيمه ولان في بيمه ابطال سبب المتق فكان ابقاؤه أصلح كأم الولد فان قلنا ببيمه فباعه بطل تدبيره وان قلنا يترك في يد عدل فانه يستنيب من يتولى استعاله واكتسابه وينفق عايه من كسبه وما فضل فلسيده وان لم يف كسبه بنفقته فالباقي على سيده وان اتفق هو وسيده على المخارجة جاز وينفق على نفسه مما فضل من كسبه فاذا مات سيده عتق ان خرج من انثلث والا عتق منه بقدر الثلث وبيع الباقي على الورثة ان كانوا كفاراً وان اسلموا بعد الموت برك فان رجع سيده في تدبيره، وقلنا بصحة رجوعه بيع عليه وان كان المدبر مستأمناً فأراد الرجوع به الى دار الحرب ولم يكن اسلم لم نمنه منه وان كان قد اسلم منع لاننا نحول بينه و بينه في دار الاسلام فأولى ان عنه من التمكن منه في دار الحرب .

﴿ مسئلة ﴾ (ومن انكر التدبير لم يحكم عايه الا بشاهدين وهل يحكم بشاهدوامراتين اوشاهد ويمين العبد? على روايتين)

اذا ادعى العبد على سيده انه دبره صحت دعواه لانه يدعي استحقاق المتق ويحتسل ان لا تصح الدعوى لان السيد اذا انكر التدبيركان بمنزلة النكار الوصية وانسكار الوصية رجوع عنها في احد الوجهين

(فصل) وابنة الدبرة كامها في حل وطئها ان لم يكن وطىء امها وعنه ليس له وطؤها لان حق الحرية ثبت لها تبعاً أشبه ولد المكاتبة

وانا ان ملك سيدها تام عليها فحل ال وطؤها للآية وكامها واستحقاقها الحرية لايزيدعلى استحقاق امها ولم يمنع ذلك وطأها . وأما ولد المكاتبة فالحقت بامها وأمها يحرم وطؤها فكذلك ابنتها وأم هذه يحل وطؤها فيجب الحاقها بها وكلام احمد محول على أنه وطيء أمها فحرمت عليه لذلك.

(مسئلة) قال (ومن أنكر التدبير لم محكم عليه الابشاهدين عدلين أو شاهد ، عين العبد)

وجملته أن العبد إذا ادعى على سيده انه دبره فدعواه صحيحة لانه يدعي استحقق العتق ويحتمل أن لاتصح الدعوى لان السيد اذا أنكر انتدبير كان بمزلة انكار الوصية وانكار الوصية رجوع عنها في أحد الوجهين فيكون انكار التدبير رجوعا عنه والرجوع عنه يبطله في أحد الوجهين فتبطل الدعوى والصحيح أن الدعوى صحيحة لان الصحيح أن الرجوع عن المدبير لا يبطله واله ابطله في أثبت كون الانكار رجوعا ولوثبت ذاك فلا يتعين الانكار جوابا للدعوى فانه بجوز أن يكون جوابها افراراً فاذا ثبت هذا فان السيد ان أقر فلاكلام وان انكر ولم تكن للعبد بينة فالقول قول النكر مع ممنه

فيكون انكار التدبير رجوعا عنه والرجوع عنه يبطله في احدى الروايتين والصحيح ان الدعوى صحيحة لان الرجوع عن التدبير لايبه له في الصحيح من المذهب ولو أبعاله فيا ثبت كون الانكار رجوعا ولو ثبت ذلك فلا يتعين الانكار جواباً للدعوى فانه يجوز ان يقرإذا ثبت هذا فان أقر السيد فلا كلام وان انكر ولم تكن للعبد بينة فا تقول قول السيد مع بينه لان الاصل عدمه فان كانت للعبد بينة حكم بها ويقبل فيها شاهدان عد لان بنير خلاف فان لم يكن الا شاهد واحد وقال انا احلف معه أو شاهد وامرأتان لم يحكم له به في احدى الروايتين وهو مذهب الشافعي لان الثابت به الحرية وكل الاحكام وهدا ايس بمال ولا القصود منه المال ويطام عايه الرجال في غالب الاحوال اشبه النكاح والعالاق

(واثانية) بثبت بذلك لانه لفظ يزول به ملكه عن مملوكه فاشبه البيع وهذا أجود لان البينة اثما تراد لاثبات الحكم على الشهود عليه وهو في حقه ازالة ملكه عن ماله فيثبت بهذا وان حصل به غرض آخر للمشهود له فلا يمنع ذلك من ثبوته بهذه البينة ولان العتق مما يتشوف اليه وينبني على التعليب والسراية فينبغي ان يسمل طريق إثباته وان كان الاختلاف بين المبد وورثة السيد بعد موته فهو كما لوكان الاحتلاف مع السيد الا ان الدعوى صحيحة بغير خلاف لا تهم لا يملكون الرجوع وايمانهم المنتي والشرح الكير] (الجزء الثاني عشر)

لان الاصل عدمه وان كانت للعبد بينة حكم بها ويقبل فيهشاهدان عدلان بلاخلاف وان لم يكن له الا شاهد واحد وقال أنا أحلفمعه أوشاهد وامرأتان ففيه روايتان :

(احداهما) لا يحكم به وهو مذهب الشافعي لان الثابت به الحرية وكال الاحكام وهذا ليس على ولا المقصود منه المال ويطلع عليه الرجال في غالب الاحوال فأشبه النكاح والطلاق (والثانية) يثبت بذلك لانه لفظ يزول به ملكه عن مملوكه فاشبه البيع وهذا أجود لان البينة انما تراد لاثبات الحكم على المشهود عليه. وهي في حقه إزالة ملكه عن ماله فثبت بهذا وإن حصل به غرض آخر للمشهود له فلا يمنع ذلك من ثبوته بهذه البينة ولان المتق مما يتشوف اليه ويبنى على التنليب والسراية فينبني أن يسهل طريق اثباته وإن كان الاختلاف بين العبيد وورثة السيد بمد موته في كالوكان الخلاف مع السيد إلا أن الدعوى صحيحة بفير خلاف لا يم لا يملكون الرجوع وأيمانهم على نفي قمله وتجب المين على كل واحد من الورثة ومن ذكل منهم عتق نصيبه ولم يسر إلى باقيه وكذلك إن أقر لان اعتاقه بغيل الموروث من الورثة ومن ذكل منهم عتق نصيبه ولم يسر إلى باقيه وكذلك إن أقر لان اعتاقه بغيل الموروث

على نفي العلم لان الخلاف في فعــل موروثهم والمانهم على نفي فعله وتجب اليمين على كل واحد من الورثة ومن نــكل منهم عتق نصيبه ولم يسر الى إقيه وكذلك ان أقرلان اعتاقه بغمل الوروث لا بفعل المقر ولا الناكل

(فصل) اذا دبر عبده ومات وله مال سواه يغي بثلثي ماله الا إنه غائب و دين في ذمة انسان لم يعتق من المدبر الاثلثه لجواز ان يتلف الغائب و يتعذر استيفاء الدين فيكون العبد جميم المركة وهو شريك الورثة فيها له ثلثها ولم ثلثاها فلا مجوز ان محصل على جميما لمكنه يستحق عتق ثلثه وبيقى ثاناه مو قو فين لان ثلثه حر على كل حال لان اسوأ الاحوال ان لا يحصل من سائر المال شيء فيكون العبد جميع المركة فيمتى ثلثه وفي ذلك خلاف ذكرناه في باب الموصى به فيا إذا وصى له بممين ولم يكن له سوى الممين الامال غائب او دين وهذا مثله في اعتباره من الثلث اذا ثبت هذا فان العبد اذا عتق كله بقدوم الفائب او استيفاء الدين تبينا انه كان حراً حين الموت فيكون كسبه له لانه انما عتق بالتدبير ووجود الشرط الذي على عليه السيد حريته وهو الموت وانما اوقفناه الشك في خروجه من الثلث فاذا زال الشك تبينا انه كان حاصلا قبل زوال الشك وان تلف المال تبينا انه كان ثائاه رقيقا ولم يعتق منه سوى ثلثه وان تلف بعني المال رق من المدير مازاد على قدر ثلثها وكان باقيه والعبد الاخر موقو فأفاذا استوفي من الدين شيء كل من في عن مخرج له القرعة قدر ثلثها وكان باقيه والعبد الاخر موقو فأفاذا استوفي من الدين شيء كل من

(م. ثلة) قال (واذا در عبده ومات وله مال غائب أو دين في ذمة موسر أو مسر **متق من المدير تلثه وكلما اقتضي من دينه شيء أو حضر من ماله الغائب شيء عتق من** المدىر مقدار ثنته كذلك من يعنق الثلث حتى كله)

وجملة ذلك أن السيد اذا دبر عبده ومات و له مال سواه يني بثلثي ماله إلا انه غائب او دين في ذمة أنسان لم يعتق جميع العبد لجواز أن يتلف الفائب أو يتعذر آستيفاء الدين فيكون العبدجميع التركة وهو شريك الورثة فمها له ثاثها ولهم ثلثاها فلا يجوز أن يحصل على جيمها ولكنه يتنجز عتني ثائمه ويبق ثاثاه موقوفين لأن ثاثه حر على كل حال لان أسوأ الاحوال أن لا يحصل من سائر المال شيء فيكون المبد جميم المركة فيعتق ثلثه كما اولم يكن له مال سواه وكا اقتضي من الدين شيء أو حضر من الفائبشيء عتى من المدير قدر ثاثه فاذا كانت قيمته ماثة وقدم من الفائب مائة عتى ثلثه الثاني فاذا قدمت مائة أخرى عتق ثاثه الباقي وإن بقي له دين بعد ذلك أو مال غائب لم يؤثر بقاؤه إن الحاصل من المال يخرج الدبركله من ثلثه وهذا أحد الوجهين لاصحاب الشافعي ولهم وجه آخر لايعتق منه شي،حتى يستوفى من الدين شيء أو يقدم من الفائب شيء فيعتق من العبد قدر نصفه لان الورثة لم يحصل لهم شيء والعبد شريكهم فلا يجوز أن يحصل على شيء مالم يحصل لهم مثلاء فان تلف الذائب ويئس من استيفاء الدين عتق ثاثه حين تدوما كوانشه لان المبدصار جميم المركة وهذالا يصح لان ثلث العبد خارجمن انثلث يقينا

عتق من وقعت له القرعه قدر ثاثه وما فضل عتق من الآخر كذلك حتى يعتقا جميعاً او مقدار انثاث منها فان تعذر استيفاء الدين لم يزد المتق على مقدار ناشها فان خرج الذي وقعت له القرعة مستحقا بطل العتن فيه وعتق من الآخر ثلثه

(فصل) إذا دبر عبداً قيمته ما تةوله مائة دينا عتق ثاثه ورق ثاثه ووقف ثنته على استفياء الباق وان كانت له مائة حاضرة مع ذلك عتق من المدبر ثلة مووتف عتقه على استيفاء الدين

(فصل)وأن دبر عبده وقيمته دائة واه ابنان ومانتان دينا على احدها عتق من المدبرثلثاه لان حصة الذي عليه الدين منه كالمستوفى و يسقط عن الذي عليه الدين منه نصفه لانه قدر حصته من المراث ويبقى للآخر عليه مائة كلما استوفى منها شيئاً عنق قدر ثلثه فان كانت المائتان ديناً على الاثنين بالسوية عنق المدبركه لانكل واحد منعاعليه قدر حقهوتد حصل لدذلك بسقوطه من دينه (فصل) اذا دبر عبداً قيمته ما ثة وخلف ابنين وما تي درهم دينا له على احدهما ووصى لرجل بثلث ماله عتق من المدبر ثلثه وسقط عن الغريم مائة وكان للوصى سدس العبد وللابن ثلثه ويبقى سدس العبسد موقوفا لان الحاصل من المال ثلثاء وهو العبسد والمائه الساقطة عن الفريم وثلث ذلك

وانما الشك في الزيادة عايه وما خرج من الثلث يقيناً يجب أن يكون يتيناً حراً لان التدبير صحيح ولا خلاف في أنه ينفذ في الثلث ووقف هذا الثلث عن العتق مع يقين حصول العتق فيه ووجود المقتفي له وعدم الفائدة في وقفه لاممنى له وكون الورثة لم يحصل لم شيء لمنى اختص بهم لا يوجب أن لا يحصل له شي، مع عدم ذلك المهنى فيه ألا ترى انه لو ابرأ غريمه من دينه وهو جميع التركة ف نه يبرأ من ثالثه ولم يحصل للورثة شيء و لو كان الدين مؤجلا فأبرأه منه برى، من ثلثه في الحال وتأخر الباقي الى اليسرة الستيفاء الثاثين الى الاجل و ووكان الذريم مصراً برى، من ثالثه في الحال و تأخر الباقي الى اليسرة ولان تأخير عتن الثاث لا فائدة المورثة فيه و يفوت نفعه للمدير فينبغي أن لا يثبت فاذا ثبت هذا فان العبد اذا عتى كله بقدوم الغائب أو استيفاء الدين تبينا انه كان حراً حين الموت فيكون كسبه لهلانه الما عتق بالمدير ووجود الشرط الذي على على السيد حريته وهو الموت وانما وقفناه للشك في خروجه من الثلث فاذا زال الشك تبينا انه كان حاصلا قبل زوال الشك ، وإن تلف المال تبينا انه كان على قدر ثلث من الخاصل من المال

(فصل) وإن كان المدير عبدين وله دين يخرجان من ثلث المال على تقدير حصوله توعنا بينها فيمتق ممن تخرج له القرعة قدر ثاثها وكان باقيه والمبك الآخر موقوفا ذذا استوفي من الدين شيء

مقسوم بين المدبر والوصي نصفين فحصة المدبر منه ثلثه يستق في الحال ويبقى له سدسه موقوفافكلما اقتضي من المائة الباقية شيء عتق من المدبر قدر سدسه ويكون المستوفى بين الابن والوصي اثلاثاً فاذا استوفيتكاما حصل للابن ثلثاها و ثلث العبدوهو قدرحقه وكل للمدبر عتق نصفه وحصل للوصي ثلث المائة وسدس العبد وهو قدرحقه وان كان الدين على أجنبي لم يعتق من المدبر الاسدسه لان الحاصل من اتركة هو العبد وثاثه بينه وبين الوصي الآخر والوصي سدسه ولكل ابن سدسه ويبقى ثاثه مرقوفاً فكلما اقتضي من المدبن شيء عتق من المدبر قدر سدسه وكان المستوفى بين الابنين والوصي السداساً الوصي سدسه ولهما خمسة اسداسه فيحصل لكل واحد نصف المائة وثلثها وسدس العبد وهو قدر حقه و يحصل للوصي من المدبر نصفه وهوقدر حقه وهو قدر حقه و يحصل للوصي من المدبر نصفه وهوقدر حقه

﴿ مسئلة ﴾ (واذا قتل المدبر سيده بطل تدبيره لامرين)

(ُحدهما) انه قصد استمجال العتق بالقتل المحرم فعوقب بنقيض قصده وهو إبطال التدبيركمنع الميراث بقتل الوروث ولان العتق فائدة تحصل بالموت فتنتفي بالقتل كالارث والوصية

(وا تأني) ان التدبير وصية فيبعال بالقتل كالوصية بالمال ولا يلزم على هذاعتق امالو الدلكونها آكد فأنها صارت بالاستيلاد بحل لاعكن نفل الملك فيها ونذاك لم يجز بيعها ولاهبتها ولا رهنها

كمل من عتق من وقعت له القرعة قدر ثلثه وما فضل عتق من الآخر كذلك حتى يعتقا جميعاً أو مقدار الثلث منهما ، وإن تعذر استيناء الدين لم يرد العتق على قدر ثلثهما وإن خرج الذي وقعت له القرعة مستحقاً بطل العتق فيه وعتق من الآخر ثلثه

(فصل) واذا دبر عبداً قيمته مائة وله مائة ديناً عتق ثلثه ورق ثلثه ووقف ثلثه على استيفا، الثلث الباقي واذا كانت له مئة حاضرة مع ذلك عتق من المدبر ثلثاه ووقف عتق ثلثه على استيفاء الدين (فصل) وان دبر عبده وقيمته مائة وله ابنان وله مائتان ديناً على أحدهما عتق من المدبر ثلثاه لان حصة الذي عليه الدين منه نصفه لانه قدر حصته من الميراث ويبقى الآخر عليه مائة كلما استوفى منها شيئاً عتق قدر ثلثه وان كانت المائتان ديناً على الابنين بالسوية عتق المدبر كله لان كل واحد منها عليه قدر حقه وقد حصل ذلك بسقرطه من ذمته الابنين بالسوية عتق المدبر كله لان كل واحد منها عليه قدر حقه وقد حصل ذلك بسقرطه من ذمته بثلث ماله عتق من المدبر ثلثه وسقط عن الغربم مائه وكان الموصى له سدس العبد وللابنين ثلثه ويبقى سدس العبد موقوقاً لان الحاصل من المال تلثاه وهو العبد والمائة الساقطة عن الغربم وقرقاً فكلا مقسوم بين المدبر والوصي نصفين فحصة المدبر منه ثلثه يعتق في الحل ويبقى له السدس موقوقاً فكلا اقتضي من المائة الباقية شيء عتق من المدبر قدر سدمه ويكون المستوفى بين الابنين والوصي اثلاثاً

ولا الرجوع عن ذلك القول ولاغيره والارث نوع من النقل فلو لم تعتق بموت سيدها انتقل الملك فيها الى الوارث ولا سبيل اليه بخلاف المدبر ولان سبب حرية ام الولمد الفعل والمعضية الذي حصلت بينها وبين سيدها بو اسطة ولدها وهو آكد من القول ولهذا ذلك استيلاد الجنون ولم ينفذ اعتاقه ولا تدبيره وسرى حكم استيلاد المعسر الى نصيب شريكه بخلاف الاعتاق وعتقب من رأس المال والتسدير لا ينفذ الا في الثلث ولا يملك الغرماء ابطال عتقها وان كان سيدها مفلما بحدث الدبر ولا يمره الحكم في موضع بنا كد الحكم فيا دونه كا يلزم الحاقه به في هذه المواضع الى افترقافيها. إذا ثبت هذا فلا فرق بين كونه عداً أو خطأ كا لافرق في ذلك في حرمان الارث وابطال وصية القاتل

(فصل) فأما سائر جناياته غير قتل سيده فلا تبطل تدبيره الكن انكانت جناية موجبة المال القصاص فعفا الولي الى المال تعلق المال برقبته فمن جوز بيعه جعل سيده بالخيار بين تسليمه في الجاية في الجاية وبين فدائه فان سلمه في الجناية فبيع فيها بطل تدبيره وان عاد الى سيده عاد تدبيره وان اختار فداء وفداه يما يفدى به فهو مدبر بحاله ومن لم يجز بيعه أوجب فداءه على سيده كام الولد وان كانت الجناية موجبة للقضاص فاقتص منه في النفس بطل تدبيره وان اقتص منه في الطرف فهو مدبر بحاله واذا مات سيده بعد جنايته وقبل استيفائها عتق على كل حال سواء كانت موجبة المال المتساص لان صفة المتق وجدت فيه فأشبه مالو باشره به فان الواجب قصاصا استوفي سواء كانت

فاذا استوفيت كلها حصل اللان ثلثاها وثلث العبد وهو قدر حقه وكل في المدير عتق نصفه وحصل الوصي سدس العبد وثلث المائة وهو قدر حقه وان كان الدين على أجنبي لم يعتق من المدير الا سدسه لان الحاصل من التركة هو العبد وثائه بينه وبين الوصي الآخر والوصي سدسه ولكل ابن سدسه ويعتى ثلثه موقوفا فكلما اقتضي من الدين شيء عتق من المدير قدر سدسه وكان المستوفى بين الابنين والوصي اسداساً الوصي سدسه ولها خسة اسداسه فيحصل لكل واحد نصف المائة وثائها وسدس العبد وهو قدر حقه ويعتق من المدير فسفه وهو قدر حقه ويعتق من المدير فسفه وهو قدر حقه

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا دبر قبل البلوغ كان تدبيره جائزا اذا كان له عشرسنين فصاعدا وكان يعرف التدبير وما قلته في الرجل فالمرأة مثله اذا كان لها تسع سنين فصاعدا)

وجملته ان تدبير الصبي المميز ووصيته جائزة وهذا احدىالروايتين عنمالك وأجدقولي الشافسي قال بعض أصحابه هو اصح قوليه

وروي ذلك عن عمر وشريح وعبد الله بن عتبة ، وقال الحسن وابو حنيفة لا يصح تدبيره كالمجنون وهو الرواية انثانية عن مالك والقول الثاني الشافي لانه لا يصح اعتاقه فلم يصح تدبيره كالمجنون ولنا ما روى سعيد عن هشيم عن يحيى عن ابن سعيد عن ابي بكر بن محمد ان غلامامن الانصار اوصى لاخوال له من غسان بارض يقال لها بئر جشم قومت بثلاثين الفا فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فاجاز الوصية قال يحيى بن سعيد وكان الفلام ابن عشر سنين او اثنتي عشرة سنة

وروي ان قوماً سألوا عر رضي الله عنه عن غلام من غسان يافع وصى لبنت عمه فاجاز عمر وصيته ولم نمرف اله مخالفاً ولان صحة وصيته وتدبيره أحظ له بيقين لانه ما دام باقياً لا يلزمه فاذا مات كان ذلك صلة وأجراً فصح كوصية المحجور عليه لسفه ومخالف العتق لان فيه تفويت ما له عليه في حياته ووقت حاجته فاما تقييد من يصح تدبيره بمن له عشر فلقول النبي ويكيلي « اضربوهم عليها لمشر وفرقوا بينهم في المضاجع » وهو الذي ورد فيه الخبر عن عمر رضي الله عنه واعتبر المرأة بتسع لفول عائشة رضي الله عنها اذا بلغت الجارية تسع سنين فهي امرأة وبروى ذلك عن النبي ويتعلق به أحكام سوى ذلك

جنايته على عبد أو حر لان القصاص قد استقر وجوبه عليه في حال رقه فلا يسقط بحدوث الحرية فيه وان كان الواجب عليه مالا في رقبته فدي باقل الامرين من قيمته أو ارش جناينه وان جني على الدبر فارش الجناية لسيده فان كانت الجناية على نفسه وحبت قيمته لسيده وبطل التدبير بهلاكه فان قيل فهلا جملم قيمته قا ممة مقامه كالعبد المرهون والموقوف؛

(فصل) ويصح منه الرجوع أن قلنا بصحة الرجوع من المكلف لان من صحت وصيته صح رجوعه كالمكاف وان اراد بيع المدير قام وليه في بيعه مقامه وان اذن له وليه في بيعه فباعه صحمنه (فصل) ويصح تدبير المحجور عليه لسفه ووصيته لما ذكرنا في الصبي ولا تصح وسية المجنون ولا تدبيره لانه لا يصح شيء من تصرفاته وأن كان يجن يوما وينيني يوما صح تدبيره في أفاقته (فصل) ويصح تدبير المكافر ذمياً كان أو حربياً في دار الاسلام ودار الحرب لان له ملكا صحيحاً فصح تصرفه فيه كالمسلم فان قيل لو كان ملكه صحيحاً لم يملك عليه بغير اختياره قلنا هذا لا ينافي الملك بدليل انه يملك في النكاح وبملك زوجته عليه بغير اختياره ومن عليه الدين اذا امتنع من قضائه أخذ من ماله بقدر ما عليه بذير اختياره وحكم تدبيره حكم تدبير المسلم على ما ذكر نا فان اسلم مدبر الكافرامر بإزالة ملكه عنه وأجبر عليه لثلاً يبقى الكافر مالكا للمسلم كغير المدبر، و محتمل ان يترك في يد عدل ، يتفق عليه من كسبه فان لم يكن له كسب أجبر سيده على الانفاق عليه ومهذا قال أبو حنيفة والشافي في أحد قوايه بناء على ان بيم المدير غير جائز ولان في بيمه ابطال سبب العتق وإزالة غرضيته فكل ابقاؤه أصلح فتعين كام الولد فان قلما ببيعه فباعه بطل تدبيره وان قلنا يترك في يد عدل فانه يستنيب من يتولى استماله واستكسابه وينفق عليه من كسبه وما فضل فلسيده وان لم يف بنفقته فالباقي على سيده وان أنفق هو وسيده على الحارجة جاز وينفق على نفسه مما فـ: ل من كسبه فاذا مات سيده عتق أن خرج من الثلث وإلا عتق منه بقدر الثلث وبيم الباقي على الورثة ان كانواكفاراً وان أسلموا بعد الموت ترك وان رجع سيده في تدبيره وقانا بصحة الرجوع بيع عليه وان كان المدبر كمستأمن وأراد ان يرجع به إلى دار الحرب ولم يكن أسلم لممنعمن ذلك وأن كان قد أسلم منعمنه لاننا تحول بينه وبينه في دار الاسلام اولي ان يمنع من التمكن به في دار الحرب

(مسئلة) قال (واذا قتل المدير سيده بطل تديره)

انما يبطل تدبيره بقتله سيده لمعنيين (احدادا) أنه قصد استعجال العتق بالقتل المحرم فعوقب ينقيض قصده وهم ابطال التدبير كمنع الميراث بقتل الموروثولان العتق فائدة محصل بالموت فتنتني بالقتل كالارث والوصية (والثاني) ان انتدبير وصية فتبطل بالقتل كالوصية بالمسال ولايلزم على هذا عتق ام الولد لسكونه آكد فانها صارت بالاستيلاد بحال لايمكن نقل الملك فيها بحال ولذات لم يجز

قلنا الفرق بينها من ثلاثة أوجه

⁽ احدها)ان كل واحد من الوقف والرهن لازم فتعلق الحق ببدله والتدبير غيرلازم لانه يمكن ابطاله بالبيع وغيره فلم يتعلق الحق ببدله

⁽الثاني) أن الحق في التدبير للمدبر فبعل حقه بغوات مستحقه والبدل لا يقوم مقامه في

بيمها ولا هبتها ولا رهنها ولا الرجوع عن ذلك بالقول ولا غيره والارث نوع من النقل فلو لم تعتق بموت سيدها لا نتةل الملك فيها الى الوارث ولا سبيل اليه بخلاف المدبر ولان سبب حرية ام الولد الفعل والبعضية التي حصلت بينها وبين سيدها بواسطة ولدها وهذا آكد من أقول ولهذا انعقد استيلاد المجنون ولم ينفذ اعتاقه ولا تدبيره وسرى حكم استيلاد المعسر الى نصيب شريكه بخلاف الاعتاق وعتقت من رأس المال وانتدبير لاينفذإلا في الثلث ولا مملك الغرماء إبطال عتقها وان كان سيدها مفلسا بخلاف المدبر ولا يلزم من الحسكم في موضع تأكَّد الحسكم فيما دونه كالم يلزم الحاقه به في هذه المواضع التي افترقا فيها ﴿ إِذَا ثُنِتَ هَذَا فَلَا مُرَقَّ بِينَ كُونَ القَتَلُّ عَمَا أُو خَطَّأ كما لا فرق بين ذلك في حرّمان الارث وابطال وصيأ القاتل

(فصل) فاما سأتر جناياته غير قتل سيده فلا تبطل تدبيره لكن ان كانت جناية موجبة للمال أو موجبة القضاض فعفا الولي الى مال تعلق انال برقبته فمن جوز بيعه جعل سيد وبالخياريين تسليمه فيهاع في الجناية وبين فدأنه ذن سلمه في الجناية فبيم فيها بدئل تدبيره وان عادالي سيده عاد تدبيره وان اختار فدا.ه وفداه بما يفدي به المبد فهو مدبر بحاله ومن لم يجز بيمه عين فداءه على سيده كام الولد وان كانت الجناية موجبة للقصاص ذقتص منه في النفس بطل تدبيره وان اقتص منه في الطرف فهو مدبر بحاله واذا مات سيده بعد جنايته وقبل استيفائها عتق علىكل حل سواء كانت موجبة للمال. أوانقصاص لان صفة العتق وجدت فيه فشبه مالو باشره به فان كان الواجب قصاصا أستوفي سواء كانت جنايته على عبد أو حر لان المصاص قد استقر وجوبه عليه في حال رقة فلا يسقط بحدوث الحرية فيه وان كان الواجب عليه مالا في رقبته فدي باتل الامرين من قيمته أو أرش جنايته وان جني على المدبر فارش الجناية لسيده فان كانت الجناية على نفسه وجبت قيمته لسيده وبطل التدبير بهلاكه فان قيل فهــلا جماتم قيمته قائمة مقامه كالمبدالردون والموقوف اذا جنيعليه ? قانا الفرق بينها من ثلاثة أوجه (أحدهما) انكل واحد من الوتف والرهن لازم فتعلق الحق ببدله والتدبير غير لازم لانه مكن إبطاله بالبيم وخيره فلم يتملق الحق ببدله (الثاني) ان الحق في التدبير للمدبر فبطل حقه بفوات مستحته والبدل لا يقوم مقامه في الاستحقاق والحق في الوقف للموقوف عليه وفي الرهن للدرتهن وهو باق فيثبت حقه في بدل عمل حقه

(الثالث) أن الدبر إنما ثبت حقه بوجود موت سيده فاذا هلك قبل سيد فقد هلك قبل ثبوت

الاستحقاق والحق في الوقف الموقوف عليه وفي الرهن المرتهن وهو باق فثبت حقه في بدل محل حقه (الثالث) أن المدر أنما ثبت حقه بوجود موت سيده فاذا هلك قبـل سيده فقـد هلك قبل ثبوث الحق له فلم يكن له بدل بخلاف الرهن والوقف فان الحق ثابت فيهما فتام بدلمها مقامهما وبين الرهن والمدير فرق رابع وهو ان الواجب القيمة ولا يمكن وجود التدبير فيها ولا قيامها مقام

الحق له فلم يكن له بدل بخلاف الرهن والوقف فان الحق ثابت فيهما فقام بدلمها مقامعاوبين الرهن والمدبر فرق رابع وهو ان الواجب القيمة ولا يمكن وجود التدبير فيها ولا قيامها مقامالمدبرفيه وان أخذ عبداً مكانه فليس هو البدل إنما هو بدل القيمة بخلاف الرهن فان القيمة مجوز أن تكون رهناً فان قيل فهذا يلزم عليه الموقوففانه إذاقتل أخذت قيمته فاشتري بها عبد يكون وقفاً مكانه قلنا قد حصل الفرق بين المدبر والرهن من الوجوه الثلاثة وكونه لا محصل الفرق بينه وبين الوقف من هذا الوجه لايمنع أن يحصل الفرق بينه وبين الرهن به .

(فصل) وإذا دبر السيد عبده ثم كاتبه ، جاز نص عايه احممد وهذا قول ابن مسعود وأبي هربرة والحسن ولفظ حديث أبي هربرة عن مجاهد قال دبرت امرأة من قريش خادما لها ثم أرادت أن تكاتبه قال فكنت الرسول إلى أبي هربرة فقال كانبيه فان أدى كتابته فذاك وان حدث بك حدث عتق قال وأراه قال على ماكان عليه له ولان التدبير انكان عتقاً بصفة لم عنى الكتابة كالذي علق عتقه بدخول الدار وان كان وصية لم يمنعها كما لو وصى بعتة ثم كاتبه ولان التدبير والكتابة سببان المتق فلم يمنع أحدهما الآخر كتدبير الـكاتب، وذكر الفاضي أن الندبير يبطل بالـكتابة إذا قلنا هو وصیّة کا لو وصی به لرجل ثم کاتبه وهـذا یخـلف ظاهرکلام احمد وهو غیر صحیح فینفسه ويفارق التدبير الوصية به لرجل، لان مقصود الـكتابة والتدبير لايتنافيان إذ كان المقصود منعما جميعاً المتق فاذا اجتمعاً كان آكد لحصوله فانه إذا فات عتقه من أحدهما حصل بالآخر وأيهما وجد قبل صاحبه حصل العتق به ومقصود الوصية به والـكتابة يتنافيان ، لأن الكتابة تراد للعتق والوصية تراد لحصول الملك فيه للموصى له ولا يجتمعان اذا ثبت هذا فانه أن أدى في حياة السيدصار حرآ بالكتابة وبطل التدبير وإن مات السيد قبل الا داء عتق بالتدبير ان خرج من الثلث وبطلت السكتابة وأن لم يخرج من انثلث عتق منه بقدر انثلث وسقط من السكتابة بقدر ماعتق وكان على الكتابة فيها بقي ، فان أدى البعض ثم مات سيــده عتق كله وسقط باقي الكتابة ان خرج من الثلث ، وإن لم يخرج من الثاث عتى منه بقدر الثلث وسقط مما بقي من الكتابة بقدر ثلث المال وأدى مابقى .

المدبر فيه وان أخذ عبدا مكانه فليس هو البدل انما هو بدل القيمة بخلاف الرهن فان القيمة يجوز أن تكون رهناً فان قيل فهذا يلزم عليه الموقوف فانه اذا قتل اخذت قيمته فاشتريبها عبد يكون وقفا مكانه قلنا قد حصل الفرق بين المدبر والرهن من الوجوء الثلاثة وكونه لا محصل الفرق بينه وبين الوقف من هذا الوجه لا بمنع ان محصل الفرق بينه وبين الرهن به والله أعلم

كتاب المكانب

الكتابة اعتاق السيد عبده على مال في ذمه يؤدى مؤجلا، سميت كتابة لان السيديكتب بينه وبينه كتابا بما اتفقا عليه وقبل سميت كتابة من الكتب وهو الضم لان المكاتب يضم بعض النجوم إلى بعض ومنه سمي الخرز كتاباً لانه يضم أحد الطرفين إلى الآخر بخرزه وقال الحريري .

وكاتبين وما خطت أناماهم خرفاً ولا قرأوا ماخط في الكتب

وقال ذو الرمة فيذلك المعنى.

وفرا. عرفتة أنأى خوارزها مشلشل صنعته بينها الكتب يصف قربة يسيل المساء من بين خرزها وسميت الكتيبة كنيبة لانضام بمضها إلى بعض والمسكاتب يضم بعن نجومه إلى بعض والنجوم ههنا الاوقات المحتافة لان العرب كانت لانسرف

الحساب وإيما تعرف الاوقات بطلوع النجوم كما قال بعضهم .

إذا سهيل أول الليل طلع فابن اللبون الحق والحق جذع فسميت الاوقات مجوما والاصل في السكتابة الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقول الله تمالى (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم انعلم فيهم خيراً) وأماالسنة فما روى

﴿ باب الكتابة ﴾

الـ تنابة اعتاق السيد عبده على مال في ذمنه يؤدى في نجوم ، سميت كتابة لان السيد يكتب بينه وبينه كتابا بما اتفقا عليه وقيل سميت كتابة من "كتب وهو الضم لان المكاتب يضم بعض النجوم الى بعض ومنه سمي الخرز كتابا لانه يضم احد طرفيه الى الآخر بخرزه قال الحربري وكانبين وما خطت أناماهم حرفا ولا قرأوا ماخط في الكتب

وقال ذو الرمة:

وفراء عرفتة أنأى خوارزها مشلشل صنعته بينها الكتب

يصفقربة يسيل الماء من بين خرزها وصميت الكتيبة كتيبة لانضام بعضها الى بعض و المكاتب يضم نجومه بعة بها الى بعض و النجوم همنا الاوقات المحتلفة لان العرب كانت لا تعرف الحساب وانها تعرف الاوقت بطاوع "نجوم كما قال بعضهم

اذا سهيل أول الليسل طلع فابن اللبون الحق والحق جذع في السبت الاوقات نجوما والاصل في السكتاب السكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقول الله تمالى (والذين يبتنون المكتاب مما ماسكت أعانكم فكانبوهم ان علمتم فيهم خيرا) وأما السنة فروى

معيد عن سفيان عن الزهري عن نبهان مولى أم سلمة عن أم سلمة أن النبي عَيَّسَالَةُ قال إذا كان الاحداكن مكانب فلك ما يؤدي فاتحتجب منه وروى سهل بن حنيف ان النبي عَيَّسَالِيَّةُ قال « من الحان غارما أو غاذيا أو مكانبا في كتابته أظله الله يوم لاظل الاظله » في أحاديث كثيرة سواهما . وأجمت الامة على مشروعية الكتابة

(فصل) إذا سأل العبدسيده مكاتبته استحب له اجابته اذا علم فيه خيراً ولم يجبذلك في ظاهر المذهب وهو قول عامة أهل العلم منهم الحسن والشعبي ومالك والثوري والشافعي وأصحاب الرأي وعن أحمد انها واجبة إذا دعا العبد المكتسب الصدوق سيده اليها فعليه إجابته وهو قول عطاء والضحاك وعر وبن دينار وداود وقال إسحاق اخشى ان يأنم ان لم يفعل ولا يجبر عليه ووجه ذلك قول الله تعالى (فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً) وظاهر الامر الوجوب وروي ان سيربن أبا محد بن سيرين كان عبدا لانس بن مالك فسأله إن يكاتبه فأ بى فاخبر سيرين عر بن الخطاب بذلك فرفع الدرة على أنس وقرأ عليه (والذين يبتنون الكتاب مما ملكت اعانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم نيراً) فكاتبوا الله في فاخبر سيرين كان عبداً والذين يبتنون الكتاب مما ملكت اعانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم نيراً) فكاتبوا الله في المنه في المن

ولنا إنه إعتاق بعوض فلم يجب كالاستسما. والآية مجولة على الندب وقول عرر رضي الله عنه يخالف فعل أنس ولا خلاف بينهم في ان من لاخير فيه لانجب اجابته قال أحمد الخير صدة وصلاح

سعيد عن سفيان عن الزدري عن نبهان مولى أم سلمة عن أم سلمة أن اننبي عَلَيْكَالَةٍ قال « اذا كان لاحداكن مكاتب وكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه » رواه أبو داود وابن ماجه

وروى سهل بن حنيف ان النبي عَلَيْكَ قُلْ « من أءان غارما أو غازيا او مكاتبا في كتابته أظله الله يوم لا ظل الا ظله » في أحاديث كثيرة سواهما واجمعت الامة على مشروعية الـكتابة

و مسئلة ﴾ (وهمي مستحبة أن يدلم فيه خبر وهو الـ كسب والامانة وعنه أنها وأجبة أذا ابتفاها من سيده أجبر عليها)

اذا سأل العبد سيده مكاتبته استحب له اجابته إذا علم فيه خبراً ولم بجب ذلك في ظاهر المذهب وهو قول عامة اهل العلم منهم الحسن والشعبي ومالك وانثوري والشافعي وأصحاب الرأي وعن أحمد أنها واجبة إذا دعى العبد المستحسب اليها وهو قول عطاء والصحالة وعمر و بن دينار وداود وقال اسحاق اخشى ان يأثم ان لم يفعل ولا يجبر عليها . ووجه ذلك قول الله تعالى (والذين يبتفون السحاق اخشى ان يأثم ان لم يفعل ولا يجبر عليها . ووجه ذلك قول الله تعالى (والذين يبتفون الكتاب عما ملك أعانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خبراً) وظاهر الامم الوجوب وروي ان سرين عربن الخطاب أبا محمد بن سيرين عربن الخطاب الخلف فرفع الدرة على أنس وقرأ عليه (والذين يبتغون الكتاب عما ملك أعانكم فكاتبه أنس علمتم فيهم خبراً) فكاتبه أنس

ووفاء عال الكتابة ونحو هذا قل ابراهيم وعرو بن دينار وغيرها وعبارتهم في ذلك مختلفة قال ابن عباس غنى وإعطاء المالوقال مجاهد غنى واداء وقال النخي صدق ووفاء وقال عمروبن دينار مال وصلاح وقال الشافي قوة على الكسب وامانة وهل تكره كتابة من لا كسب له اولا ? قال القاضي ظاهر كلام أحد كراهيته وكان ابن عررضي الله عنه يكرهه وهو قول مسروق والاوزاعي وعن ظاهر كلام أحد كراهيته وكان ابن عررضي الله عنه يكرهه وهو قول مسروق والاوزاعي وعن جوبرية بنت الحارث كاتبها ثابت بن قيس بن شهاس الانصاري فات النبي والمها وتزوجها واحتج ابن المنذر باز بريرة كاتبت ولا حرفة لها ولم ينكر ذلك وسول الله ويضيع لمجزه من الانفاق على نفسه ولا يجد من ينفق علية كرهت كتابته وان كان مجد من يكفيه مؤنته لم تكره كتابته لحصول النفع بالحرية من غير ضرر فاما جويرية فأمها كانت ذات من يكفيه مؤنته لم تكره كتابته لحصول النفع بالحرية من غير ضرر فاما جويرية فأمها كانت ذات أهل ومال وكانت ابنة سيد قومه فاذا عتقت رجعت الى أهلها فاخلف الله لما خيامن أهلها فتزوجها وسول الله ويخلي وصارت احدى امهات المؤمنين وأعتق الناس ما كان بايديهم من قومها حين بلغهم ان رسول الله ويخلي وصارت احدى امهات المؤمنين وأعتق الناس ما كان بايديهم من قومها حين بلغهم ان رسول الله ويخلي تزوجها وقالوا اصهار رسول الله ويخلي فلم ير امراة اعظم بركة على فومها منها وأما بريرة فان كتابها تدل على باجة ذلك وانه ليس بمنكر و لاخلاف فيه وانما الخلاف فيه وانما الخلاف

﴿مسئلة﴾ (وهل تكره كتابة من لاكسب له ? على روايتين)

قال القاضي ظاهر كلام أحد كراهته و كان ابن عر يكرهه وهو قول مسروق والاوزاعي وعن أحد أنه لا يكره ولم يكرهه الشافعي واسحاق وابن المنذر وطائفة من أهل العلم لان جويرية بنت الحارث كاتبها ثابت بن قيس بن شياس فأتت النبي عَلَيْكُ تستمينه في كتابتها فادى عنها كتابتها وتزوجها واحتج ابن المنذر بأن بربرة كاتبت ولا حرفة لها فلم ينكر ذلك رسول الله عَلَيْكُ ووجه الاول ما ذكرنا في عتمة قال شيخنا وبنبغي ان ينظر في المكاتب فان كان ممن يتضرر بالكتابة ويضيع لعجزه عن الانفق على نفسه ولا يجد من ينفق عليه كرهت كتابته وان كان يجد من يكفيه مؤنته لم تذكره كتابته لحصول النفع بالحرية من غير ضرر فأ ما جويرة فانها كانت ذات أهل وكانت ابنة سيد قومه فاذا عتقت رجعت إلى أهاما فاخلف الله لها خبراً من أهلها فتزوجها رسول الله عَلَيْكُونَة ابنة سيد قومه فاذا عتقت رجعت إلى أهاما فاخلف الله لها خبراً من أهلها فتزوجها رسول الله عَلَيْكُونَة

ولنا انه اعتاق بعوض فلم بجبعليه كالاستسماء والآية محمولة على الندب وقول عمر مخالفه فعل أنس قال أحمد الخبر صدق وصلاح ووفاء بمال الكتابة ونحو هذا قال ابراهيم وعمرو بن دينار وغيرهما وعبارتهم في ذلك مختلفة وقبل قوة على الكسب والامانة قال الشافعي وقال أبن عباس غنى واعطاء المال ، وقال مجاهد غني وأداء ، وقال النخعي صدق ووفاء ولا خلاف بينهم في أن من لا خير فيه لا تجب اجابته

في كراهته وقال مسروق اذا سأل العبد مولاه المكاتبة فانكان له مكسبة اوكان لهمالفليكاتبه وان لم يكن له مال ولا مكسبة فليحسن ملكته ولا يكانمه الاطاقته

(فصل) ولا تصح ال تابة الا بمن يصح تصرفه فاما المجنون والطفل فلا تصح مكاتبتها لرقيقها ولا مكاتبة سيدها لها واما الصبي المهيز فان كاتب عبده باذن وليه صحو يجتمل ان لا يصح بيمه يأذن وليه ولان هذا عقد اعتاق فلم يصح منه كالمتق بغير مال فاما ان لم يأذن وليه فلا يصح بحال وان كان المهيز سيده صح وبهذا قال ابو حنيفة وقال الشافي لا يصح فيها جيماً بحال لانه ليس بمكلف فا به المجنون

ولنا انه يصح تصرفه وبيعه بأذن وليه فصحت منه الكتابة بذلك كالمكلف ودليل صحة تصرفه قول الله تمالى (وابتلوا اليتامى حتى إذا بلنوا النكاح) والابتلاء الاختبار اله بتفويض التصرف اليه ليملم هل يقع منه على وجه الصلحة اولا? وهل يفين في بيعه وشرائه اولا الواليجاب السيد لمبده المميز المكاتبة اذن له في قبولها إذا ثبت هذا فإن كان السيد المكاتب طفلا او مجنونا فلا حكم لتصرفه ولا قوله وان كاتب المكلف عبده الطفل أو المجنون لم يثبت لهذا التصرف حكم المكتابة الصحيحة ولا الفاسدة لانه لاحكم لقولها ولكن ان قال ان أدبيا إلى فأنها حران فاديا عتى بالصغة لابالكتابة وما في أيديهما لسيدهما وان لم يقل ذلك لم يمتقا ذكره أبو بكر وقال القاضي عتى بالصغة لابالكتابة وما في أيديهما لسيدهما وان لم يقل ذلك لم يمتقا ذكره أبو بكر وقال القاضي

وصارت احدى أمهات المؤمنين وأعتق الناس ما كان بايديهم من قومها حين بلغهم ان رسول الله عَمَّالِلَّيْقُ تروجها وقانوا اصهار رسول الله عَمَّالِلَّهُ فلم تر امرأة أعظم بركة على قومها منها واما بربره فان كتابتها تدل على اباحة ذلك وأنه ليس بمذكر ولا خلاف فيه وإنما الخلاف في كراهته قال مسروق إذا سأل العبد مولاه المكاتبة فان كان له مكسبة أو كان له سال فليكاتبه وإن لم يكن له مال ولا مكسبة فليحسن ماسكته ولا يكافه الاطاقته

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يصبح إلا من جائز التصرف فاما الحبنون والطفل فلا تصح مكاتبهم الرقيقها ولا مكانبة سيدهما لهما لان الكتبابة نقل الملك بموض فلا تصح منها كالبيع

مستلة ﴾ (فان كاتب المميز عبده باذن وليه صبح ويحتمل أن لا يصبح بناء على قولنا إنه لا يصبح بناء على قولنا إنه لا يصبح بيمه باذن وليه بعال يصبح بيمه باذن وليه بعال همستلة ﴾ (وان كاتب السيد عبده المميز صح وبهذا قال أبو حنيفة وقال الشافي لا يصبح فيها جيمها بحال لانه ليس مكلف أشبه الحبنون

ولنا أنه يصح تصرف وبيمه باذن وليه فصحت منه الكتابة بذلك كالمكاف ودليل صحة تصرفه قول الله تمالى (وابتلوا اليتامى حتى إذا بافوا النكاح)والابتلاءالاختبار له بتفويض التصرف اليه ليملم هل يقع منه على وجه المصلحة أو لا وهل يغبن في بيعه وشرائه أو لا و وابجاب السيد لمبدء

يمنقان ، وهو مذهب الشافعي لان الكتابة تتضمن معنى الصف فيحصل العتق همنا بالصفة المحضة كما لو قال ان اديت إلى فأنت حر .

ولنا انه ليس بصفةً صريحاً ولا معنى وإنما هو عقد باطل فأشبه البيم الباطل .

(فصل) وإذا كاتب الذي عبده المسلم صحلانه عقد معاوضة او عتن بصفة وكلاهما يصح منه وإذا ترافعا إلى الحاكم بعد الكتابة نظر في المقد فان كان موافقاً للشرع أمضاه سواء ترافعا قبل الملامها أو بعده وإن كاتب كتابة فاسدة مثل أن يكون الموض خمراً أو خنزيراً أو غير ذلك من أنواع الفساد ففيه ثلاث مسائل.

(أحدها) أن يكونا قد تقابضا حال الكفر فتكون الـكتابة ماضية والمتقحاصل لانماتم في حلـ الكفر لاينقضه الخاكم ويحكم بالمتق سواء ترافعا قبل الاسلام أو بعد. .

(الثانية) تقابضاً بعد الاسلام ثم ترافعا إلى الحاكم فانه يستق أيضاً لان هذه كتابة فاسدة وبكون حكمها حكم الكتابة الفاسدة المعقودة في الاسلام غلى ماسنذ كره أن شاء الله تعالى .

(الثالثة) ترافعا قبل قبض الموض الفاسد او قبض بعضه فان الحاكم يرفع هذه الكتابة ويبطلها لانها كتابة فاسدة لم يتصل بها قبض تنبرم به ولا فر ق بن اسلامها أو اسلام احدهما فيما ذكرناه لان التفليب لحكم الاسلام، وقال ابو حذيفة إذا كاتبه على خمر تمم اسلما لم يفسد المقد

المعيز المكاتبة أذن له في قبولها . إذا ثبت هذا فان كان السيد المكانب طفلا أو مجنوناً فلاحكم المكاتبة لتصرفه ولا قوله وان كاتب المكلف عبده المكلف أو المجنون لم يثبت لهذا التصرف حكم المكاتبة الصحيحة ولا انفاسدة لانه لاحكم لقولها لمكن ان قل ان أديبا الي فأنها حران فاديا عتقا بالصفة لا بالمكتابة وما في أيديهما لسيدهما وان لم يقل ذلك لم يعتقا ذكره أبو بكر وقال القاضي يعتقان وهو مذهب الشافعي لان الكتابة تتضمن معنى الصفة فيحصل العتق ههنا بالصفة المحضة كما لوقال ان أدبت الي فانت حر

ولنا أنه ليس بصفة صريحاً ولا معنى وأنما هو عقد باطل فاشبه البيع الباطل

(فصل) اذا كاتب الذي عبده ثم أسلما صح لانه عقد معاوضة او عتق بصفة وكلاهما يصحمنه فاذا ترافعا الى الحاكم بعد الكتابة نظر في المقد فان كان موافقا للشرع امضاه وان كانت كتابته فاسدة مثل ان يكون العوض خمراً او ختريراً او غير ذلك من انواع الفساد ففيه ثلاث مسائل

(أحدها) ان يكونا قد تقابضا حال الـكفر فتـكون الـكتابة ماضية والمتق حاصلا لان ما تم في حال الـكفر لا ينقضه الحاكم ويحكم بالعتق سواء ترافعا قبل الاسلام او بعده

(الثانية) تقابضا بعد الاسلام ثم ترافعا إلى الحاكم فانه يعتق لان هذه كتابة فاسدة ويكون حكمها حكم الكتابة انفاسدة المعقودة في الاسلام على ما سنذكره ان شاء الله تعالى

ويؤدي قيمة الحمر لان الكتابة كالنكاح ولو أخيرها خمراً ثم اسلما بطل الحمر ولم يبطل النكاح ولنا أن هذا عقد لو عقده المسلم كأن فاسدا فاذا أسلما قبل التقابض أو احدهما حكم بنساده كالبيع الفاسد ويفارق النكاح فانه أو عقده المسلم مخمركان صحيحاً وإرسلم مكاتب الذي لم تنفسخ السكتابة لانها وفعت صحيحة ولا مجبر على إزالة ملكه لأنه خارج بالكتابة عن تصرف الكافر فيه ذن عجز اجبر على إزالة ماكه عنه حينثذ، وإن اشترى مسلماً فكاتبه لم تصح الكتابة لان الشراء باطل ولم يثبت له يه ملك وان أسلم عبده فكانبه بمد اسلامه لم تصح كتابته لانه يلزمه ازالة ملكه عنه والكتابة لاتزيل الملك فان المكانب عبد مابقي عليه درهم، وقال القاضي له كتابته لانه يخرج ما عن تصرف سيده فيه فان عجز عاد رقيقاقنا وأجبر على إزالة مذكه عنه حينئذ.

(فصل) وان كاتب الحربي عبد وصحت كتابته سواء كان في دار الحرب أو دار الاسلام، ومهذ اقال الشافعي وقال ابوحنيفة لايصحلان ملكه ناقصر وحكيعن مالك انه لايملك بدليل أن للمسلم تماكمه عليه و لنا قول الله تمالى(واورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم) وهذهالاضافة اليهم تقتضي صحة أملاكهم فتقتصي صحة تصرفاتهم فاذا ثبت هذا فرذا كاتب عبده ثم دخلا مستأمنين الينا لم يتعرض الحاكم لها وان ترافعا اليه نظر بينها فان كانت كتابتهما صحيحة ألزمها حكمها وان كانت فاسدة بين لهما

(والثالثة) ترافعًا قبيل قبض الموض الفاسد أو قبض بعضه فإن الحاكم يرفع هذه الـكتابةويبطلها لانها كتابة فاسدة لم يتصل بها قبض تنبرم به ولا فرق بين اسلامها أو اسلام أحدهما فيها ذكرناه من التغايب بحكم الاسلام وقال أبو حنيفة إداكاتبه على خمرتم أسلما لم يفسد المقد ويؤدي قيمة الحر لان الكتابة كالنكاح ولو مهرها خرآ ثم أسلما لم يفسد المقدوبهط الحر ولنا ان هذا عقد لو عقده المسلم كان فاسداً فاذا أسلما قبل التقابض أو احدهما حكم بفساده كالبيم الفاسد ويغارق انتكاح فإنه لوعقده المسلم بخور كان محيحا وأن أسلم مكاتب الذي لم تنفسخ الكتابة لانها وقعت سحيحة ولا يجمر على إزالة ملكه لانه خارج بالكتابة عن تصرف الكافر فيه فان عجز أجبر على إزالة ملكه عنه حينتذ فان اشترى مسلما فكاتبه لم تصح الكتابة لان الشراء باعل لم يثبتله به ملك و ان أسلم عبده فكاتبه بمد إسلامه لم تصح كتابته لان الكتابة لا تزيل الملك . وقال القاضي له ذلكوتد ذكرنا مفيكتاب البيع فان عجز عاد رفيقا قناواج على إزالة ملكه عنه

(فصل) وتصح كتابة الحربي عبده في دار الحرب وفي دار الاسلام، وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة لاتصح لأن ملكه ناقص وحكي عن مالك أنه لا يملك ذلك بدليل أن للسلم علكه عليه وانا قوله تعالى (وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالمم) وهذه الاضافة اليهم تقتضي سحة أملاكهم فتقتضي صحة تصرفاتهم . إذا ثبت هذا فاذا كاتب عبده فدخلا مستأمنين الينا لم يتعرض الحاكم لها وان ترافعا اليه نظر بينها فان كانت كتابتهما صيحة ألزمهما حكمها وانكانت فلسدة بين لهافسادها فسادها وان جاءا وقد قهر احدها صاحبه بطلت الكتابة لان العبد ان قهر سيده ملكه فبطلت كتابته لمروجه عن ملك سيده وان قهره السيد على ابطال الكتابة ورده رقيقاً بعنات لان دار الكفر دار قهر والمحة رلمنا لو قهر حرحراً على نفسه ملكه وإن دخلا من غير قهر فتهر احدهما الآخر في دار الاسلام لم تبطل الكتابة وكانا على ماكانا عليه قبله لان دار الاسلام دار حظر لا يؤثر فيها القهر الا الاسلام لم تبطل الكتابة وكانا على ماكانا عليه قبله لان دار الحرب لم ينما وان أرادا السيد الرجوع وأخذ المكاتب ممه فأبى المكاتب الرجوع ممه لم يجبر لانه بالكتابة زال ملكه وسلمنانه عنه وأعاله في ذمته حقوه ن له في ذمة غيره حق لا يمال المسلم المحتوية المسلم والمنانه عنه والاسلام حقوق الاسلام المتابة فاعقد الذمة واقم ان كانت منها طويلة وان اردت توكيل من يقبض الكتابة فافسل فاذا أدى نجوم الكتابة عنى ثم هو مخير إن أحب أن يقيم في دار الاسلام عقد على نفسه الممه فإن أحب الرجوع لم يمنع وإن عجز وفسخ السيد كتابته عاد رقيقاً وبرد الى سيده والامان له باق وإن أحب الرجوع لم يمنع وإن عجز وفسخ السيد كتابته عاد رقيقاً وبرد الى سيده والامان له باق لانه من مال سيده وسيده عقد الامان لنفسه وماله فإذا انتقض الامان في نفسه بموده لم ينتقض في ماله وإن كاتبه في دار الحرب فهرب ودخل الينا بطلت الكتابة ، ن ماكه زال عنه بقهره على نفسه فأشبه مالو قهره على غيره من ماله وسواء جاءنا مسلماً أو غير مسلم ، وإن جاءنا باذن سيده فالكتابة فاشه لما لانه لم يقهر سيده فاذا دخل الينا بامان بادن سيده ثم سبى المسلمون سيده وقتل انتقلت الكتابة بالما لانه لم يقهر سيده فاذا دخل الينا بامان بادن سيده ثم سبى المسلمون سيده وقتل انتقلت الكتابة بالمهون سيده وقتل انتقلت الكتابة بالمها لانه لم يقهر سيده وذا النقاب بالمان بادن سيده وقتل انتقلت الكتابة بالمها لانه لم يقهر سيده فاذا دخل الينا بامان بادن سيده ثم سبى المسلمون سيده وقتل انتقلت الكتابة بالمها لانه لم يقهر سيده وذا دخل الينا بامان بادن سيده عمل سيده وقتل انتقلت الكتابة المنابع المورد المورد المورد الكتابة المنابع المرب ودخل الينا بامان بادن سيده م سبى المدور المورد المور

وان جاءا وقد قهر أحدهما صاحبه بطلت الكتابة لان العبد ان قهر سيده ملكه فبطلت كتابته بخروجه عن ملك ميده وان قهره السيد على ابطال الكتابة ورده رقيقا بطلت لان دار الكفر دار قهر وإباحة ولهذا لو قهر حرحواً على نفسه ملكه وان دخلا من غير قهر فقهر أحدها الآخر في دار الاسلام لم تبطل الكتابة وكانا على ماكانا عليه قبله لان دار الاسلام دار حظر لايؤثر فيها القهر الا بالحق وان دخلا مستأمنين ثم أرادا الرجوع الى دار الحراب لم يمعا وان أراد السيد الرجوع وأخذ المكاتب معه فأبي المكاتب الرجوع معه لم يجبر لانه بالكتابة زال سلطانه وابما له في ذمته حق ومن له دين في ذمة غيره لا يملك اجباره على السفر معه لاجله ويقل السيد ان أردت الاقامه في دار الاسلام التستوفي مالى الكتابة فاعقد الذمة وأقم ان كانت مدتها طويلة وان اردت توكيل من يقبض الك نجوم الكتابة فافعل فاذا انتى نجوم الكتابة عتى وهو مخير ان أحب المقام في دار الاسلام عقد على نفسه الذمة وان أحب الرجوع لم يمنع وان عجز وفسخ السيد كنابته عاد رقيقاً ويرد الى سيده والامان باق لانه من مال سيده وسيده عقد الامان المفسه وماله فاذا انتقى الامان في نفسه بسوده لم ينتقض في ماله وان كانبه في دار الحرب فهرب و دخل الينا بعالت الكتابة لان في نفسه بسوده لم ينتقض في ماله وان كانبه في دار الحرب فهرب و دخل الينا بعالت الكتابة لان ملكه زال بقهره على نفسه فاشبه ما لوقهره على غيره من ماله وسواء جاءنا مسلما أوغير مسلم وانجاء ملكه زال بقهره على نفسه فاشبه ما لوقهره على غيره من ماله وسواء جاءنا مسلما أوغير مسلم وانجاء ملكه زال بقهره على نفسه فاشبه ما لوقهره على غيره من ماله وسواء جاءنا مسلما أوغير مسلم وانجاء مهذن سيده ثم سبي المدلمون سيده فاذن سيده فالكتابة بمحالها لانه لم يقهر سيده فاذا دخل الينا بامان باذن سيده ثم سبي المدلمون سيده فاذن سيده في من ساله وسواء على غيره من ماله وسواء عادنا مسلما أوغير مسلم وانجاء بادن سيده فالكتابة بمحالها لانه لم يقهر سيده فاذا دخل الينا بامان باذن سيده ثم سبي المدون سيده فالكتابة بمحاله فاذا دخل الينا بادن سيده ثم سبي المدون سيده فالكتابة بمحاله وسواء على عليه والكتابة بمحاله والكتابة بمحاله والمحالة والمحالة والكتابة بمحاله والمحالة و

إلى ورثته كا لو مات حتف أنفه وإن من عليه الامام أو فاداه أو هرب فالكتابة بحالها ، وإن استرقه الامام فالمكاتب موقوف ان عتق سيده فالكتابة بحالها وإن مات او قتل فالمكاتب المسلمين مبقي على مايقي من كتابته يعتق بادائه اليهم وولاؤه لهموإن عجز فهو رقيق لهم ، وإن أراد المكاتب الادا، قبل عتق سيده وموته أدى إلى الحالم أو إلى أمينه وكان المال المقبوض موقوفا على ماذكر ناه ويعتق المكاتب بالادا، وسيده رقيق لايثبت له ولا بوقال او بكر يكون الولا ، المسلمين ، وقال القاضي يكون موقوفا فان عتق سيده فهو له وإن مات على رقه فهو المسلمين وانكان استرق سيده بعد عتق المكاتب وثبوت الولا ، عليه فقال القاضي يكون ولاؤ معوقوفا فان عتق السيدكان الولا ، لهوان قتل او مات على رقه بطل الولا ، لانه رقيق لا يورث فيبطل الولا ، لعدم مستحقه و يذبغي أن يكون المسلمين لان مال من لاوارث له المسلمين فكذلك الولا ، والله أعلم

(فصل) وإن كاتب المرتد عبده فعلى قول ابي بكر الكتابة باطلة لان ملكه زال بردته وعلى الظاهر من المذهب كتابته موقوفة إن أسلم تبينا أنها كانت صحيحة وإن قتل أو مات على ردته بطلت وإن أدى في ردته لم يحكم بعتقه ويكون موقوفا فان أسلم سيده تبينا صحة الدفع اليه وعنقه ، وإن قتل أو مات على ردته فهو باطل والعبد رقيق وإن كاتبه وهو مسلم ثم اربد وحجر عليه لم يكن للعبدالدفع اليه ويؤدي إلى الحاكم ويعتق بالاداء ، وإردفع إلى المربد كانموقوفا كما ذكرنا وإن كاتبالمسلم عبده المربد صحت كتابته لانه يصنح بيعه فاذا أدى عتن وإن أسلم فهو على كتابته

وقتل انتقلت الكتابة المورثته كما لومات حتف أنفه وان من عليه الامام أو فاداه أو هرب فالكتابة محالها وان استرقه الامام فالمكاتب موقوف ان عتق السيد فالكتابة محالها وان مات أوقتل فالمكاتب للمسلمين مبتى على مابي من كتابته يمتق بالاداء اليهم وولاؤه لهم وان عجز فهو رقيق لم فان أراد المكاتب الاداء قبل عتق سيده وموته ادى الى الحاكم او إلى أمينه وكان المال المقبوض موقوفا على ما ذكر ناه ويعتق المكاتب بالاداء و سيده رقيق لايثبت الهولاء قال أبو بكر يكون الولاء المسلمين وقال القاضي يكون موقوفا فان عتق سيده فه و له وان مات رقيقاً فهو المسلمين وان كان استرقاق سيده بعد عتى المكاتب وثبوت الولاء عليه فقال القاضي يكون ولاؤه موقوفا فان عتق السيد كان الولاء له وان قتل اومات على رقه بطل الولاء لانه رقيق لا يورث فبطل الولاء لعدم مستحقه وينبغي أن يكون المسلمين لان مال من لاوارث له المسلمين فكذلك الولا، والله أعلم

(فصل) وان كاتب المرتد عبده فعلى قول ابي بكر الكتابة باطلة لان ملكه ذال بردته وعلى ظاهر المذهب كتابته موقوفة ان أسلم تبينا انها كانت صحيحة وان مات على ردته أو قبل بطلت وان أدى في ردته لم يحكم بمتقه ويكون موقوفا فان اسلم سيده تبينا صحة الدفع اليه وعتقه وان مات على ردته (لفنى والشرح الكبير]

(الجز الثاني عشر)

(فصل) وكتابة المريض صحيحة فان كان مرض الموت الخوف اعتبر من ثلث لانه بيع ماله عالم فصل) وكتابة المريض صحيحة فان كان مرض المونه معتقاً فان خرج من الثلث كانت الكتابة لازمة وإن لم يخرج من الثلث لزمت الكتابة في قدر الثلث وسائره موقوف على اجازة الورثة فان أجازت جازت وإن ردمها بطلت وهذا قول الشافعي ، وقال ابو الخطاب في رموس المسائل تجوز الكتابة من رأس المال لانه عقد معاوضة أشبه البع

« مسئلة » قال (واذا كانب عبده أو أمنه على أنجم فاديت الكتابة فقد صار العبد حرا وولاؤه لمكاتبه)

في هذه المسئلة ثلاثة فصول (أحدها) ان ظاهر هذا الكلام ان الكة به لاتصبحالة ولا نجوز الا مؤجلة منجمة وهو ظاهر المذهب وبه قال الشافعي وقال مالك و أبو حنيفة تجوز حالة لانه عقد على عين فاذا كان عوضه في الذمة جاز أن يكون حالا كالبيع

وانا إنه روي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم المهم علمدوا الكتابة ولم ينقل عن واحدد منهم انه دقدها حالة ولو جاز ذلك لم يتفق جميعهم على تركه ولان الكتابة عقد معاوضة يعجز عن اداء عوضها في الحال فكن من شرطه انتأجيل كالم لم على إبي-نيفة ولانها عقدمعاوضة يلحقه الفسخ.

أو قتل فهو ماطل والعبد رقين وان كاتبه وهو مسلم وارتد وحجر عليه لم يكن للعبد الدفع ليه ويؤدي إلى الحاكم ويعتق بالاداء وان دفع المراتد كان موقوفاً كماذكرنا وان كاتب المسلم عبده المرتد صحت كتابته لانه يصح بيعه فان أدى عتق وان أسلم فهو على كتابته

(فصل) وكتابة المريض صحيحة فان كان مرض الموت المحوف اعتبر من اثلث لانه بيع ماله عالم فصل) وكتابة المريض صحيحة فان كان مرض الموت المحوف اعتبر من اثلث كانت الكتابة على المكاتب لكونه معتقاً فان خرج من الثلث كانت الكتابة لازمة وان لم يخرج من الثلث لزمت في قد رائلث وباقيه موقوف على اجازة الورثة يصحباجارته ويبطل برده وهذا قول الشافعي وقال أبو الخطاب في رءوس المسائل تجوز الكتابة من رأس المال لانه عقد معاوضة أشبه البيع والاول أولى

ومستلة ﴾ ولا يصح الا بالقول وينمقد بقوله كتبتك على كذا) لانه لفظها الموضوع لها فانمقدت بمحرده كلفظ النكاح فيه

﴿ مسئلة ﴾ ولايفتقر الىقولهوان أديت إلى فانت حر بل متى أدى عتق)

ويهذا قال أبو حنيفة وقال الشافعي لا يُعتَّق حتى يقول ذلك أو ينوي بالكتابة الحرية ويحتمل مثل ذلك عندنا لان لفظ الكتابة بحمل المحارجة ويحتمل العتق بالاداء فلا بد من تمييز أحدهما عن الآخر ككنايات العتق

من شرطه ذكر الموض فاذا وقع على وجه يتحقق فيه العجز عن العوض لم يصح كما لو أسلم في شيء لايوجد عند محله ويفارق البيع لانه لايتحقق فيه العجز عن الموض لان المشتري بملك المبيع والعبد لايملك شيئاً وما في مده لسيده وفي التنجيم حكمتان\ احداهما) ترجع إلى المكاتب وهي التخفيف عليه لان الاداء مفرقا أسهل ولهذا تقسط الديون على المسرين عادة تخفيفاً عليهم

(والاخرى) للسيد وهي ان مدة الكتابة تطول غالباً فلو كانت على نجم واحد لم يظهر عجزه الا في آخر المدة فاذا عجزه عاد الى الرق وفاتت منافعه في مدة الكتابة كلها على السيد من غير نفع حصل له واذا كانت منجمة نجوما فعجز عن النجم الاول فدته يسيرة وإن عجزها بعده فقد حصل للسيد نفع بما أخذه من النجوم قبل عجزه . ادا ثبت هذا فأقله نجمان فصاء آ وهذا مذهب الشافعي ونقل عن احمد انه قال : من الناس من يقول نجم واحد ومنهم من يقول نجمان ونجمان أحب إلى وهذا يحتمل أن يكون معناه اني أذهب الى انه لا يجوز الا نجمان و محتمل أن يكون المستحب في واحد

قال ابن ابي موسى هذا على طريق الاختيار وان جعل المالكه في نجم واحد حاز لا نه عقد د يشترط فيه "تأجيل فجاز ان يكون الى أجار واحد كالسلم ولاناعتبار التأجيل ليتمكن من تسلم الموض وهذا يحصل بنجم واحد

ولنا أن الحرية موجب عقد اكتابة فثبتت عند تمامه كماثر أحكامه ولان الكتابة عقد وضع للمتق فلم محتج الى لفظ المتق ولا نيته كالتدبير وما ذكروه من استعال الكتابة في المحارجة إن ثبت فليس بمشهور فلم بمنع وقوع الحرية به كسائر الألفاظ الصريحة على أن اللفظ المحتمل ينصرف بالترائن إلى أحد محتمليه كالهظ التدبير فأنه بحتمل التدبير في معاشه وغيره وهو صريح في الحرية كذلك هذا.

﴿مسئلة ﴾ ولا يصح الا على عوض معاوم منجم بنجمين فصاعدا)

لاتصح الاعلى عوض معلوم لانها عقد معاوضه أشبهت البيع ولانجوز الا منجمة مؤجلة هذا ظاهر المذهب وبه قل الشافعي وقال مالك وأبوحنيفة تجوز حالة لانه عقد على عين فاذا كان عوضه في الذمة جاز ان يكون حالا كالبيع

ولنا أنه قد روي عن جماعة من الصحابه انهم عقدوا الكتابة ولم ينقل عن واحد منهم عقدها حالة ولو جاز ذلك لم يتفقوا على تركه ولان الكتابة عقد معاوضة يعجز عن اداء عوضها في الحال فكان من شرطها التأجيل كالسلم على أبي حنيفه ولانها عقد معاوضة باحقه الفسخ من شرطه ذكر العوض فاذا وقع على وجه يتحقق فيه العجز عن العوض لم يصح كما لوأسلم في شيء لا يوجد عند عله ويفارق البيع لانه لا يتحقق فيه العجز عن العوض لان المشتري يملك المبيع والعبد لا يملك شيئاً

ووجه الاول ماروي عن علي رضي الله عنه انه قال الكتابة على نجمين والايتاء من انثاني وهذا يقتضي ان هذا أقل ماتجوز عليه الـكتابة لان أكثر من نجمين يجوز بالاجماع

وروي عن عَبَان رضي الله عنه انه غضب على عبد له فقال لا عاقبنك ولا كاتبنك على نجمين ولوكان يجوز أقل من هذا لما قبه به في الظاهر

وفي حديث بريرة انها أتت عائشة رضي الله عنها فقالت ياأم المؤمندين إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني ، ولان الكتابة مشتقة من الضم وهوضم نجم الى نجم فدل ذلك على افتقارها الى نجمين والاول أقيس ولا بد أن تكون النجوم معلومة ويعلم في كل نجم قدرما يؤدي ولا يشترط تساوي النجوم ولا قدر المؤدى في كل نجم فاذا قال كاتبتك على ألف الى عشرسنين تؤدي عند انقضاء كل سنة مائة او قال تؤدي منها مائة عند انقضاء خس سنين وباقيها عند تمام العشرة او قال تؤدي في آخر العام الاول مائة وتسعانة عند انقضاء السنة العاشرة فكل هذا جائز وان قال تؤدي في كل عام مائة جاز ويكون أجل كل مائة عند انقضاء السنة وظاهر قول القاضي وأصحاب الشافعي انه لا يصح لانه لم يتبين وقت الاداء من العام

و لنا ان بريرة قالت كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية ولان الاجـل اذا علق بمدة تعلق بأحد طرفها فان كان بحرف الى تعلق بأولها كقوله إلى شهر رمضان وإن كان بحرف في كان

وما في يده لسيده وفي التنجم إذا كان اكثر من نجم حكة ان احداها ترجع الى المكانب وهو التخفيف عليه لان الاداء مفرقاً أسهل ولهذا تقسط الديون على المسرين عادة نحفيفاً عليهم والاخرى السيد وهي ان مدة الكتابة تطول غالباً فلو كانت على نجم واحد لم يظهر عجزه الافي آخر المدة فاذا عجزه عاد الى الرق وفاتت منافعه في مدة الكتابة كها على سيده من غير نفع حصل لهو اذا كانت منجمة بجوما فحجز عن النجم الاول فدته يسيرة وان عجز عما بعده فقد حصل السيد نفع بما أخذ من النجوم فبل عجزه إذا ثبت ذلك فأقله نجان فصاعدا ، وهذا مذهب الشافعي و نقل عن احمد أنه قال من الناس من يقول نجم واحد ومنهم من يقول نجيان ونجان أحب الي وهذا يحتمل ان يكون مهناه اني أذهب الى أنه لا يجوز الا نجيان وبحتمل ان يكون المستحب نجمين ويجوز نجم واحد ، قال ابن أبي موسى هذا على طريق الاختيار وان جمل المال كله في نجم واحد جاز لانه عقد يشترط فيه التأجيل بنجم واحد ، ووجه الاول ما روي عن على رضي الله عنه أنه قال الكتابة على نجمين والابهاء من الثاني بنجم واحد ، ووجه الاول ما روي عن على رضي الله عنه أنه قال الكتابة على نجمين والابهاء من الثاني وهذا يقتضي ان هذا أقل ما نجوز عليه الكتابة لان أكثر من نجمين ولو جاز اقل من هذه لماقبه عن عثمان أنه غضب على عبد له فقال لاعاقبنك ولا كانبنك على نجمين ولو جاز اقل من هذه لماقبه عن عثمان أنه غضب على عبد له فقال لاعاقبنك ولا كانبنك على نجمين ولو جاز اقل من هذه لماقبه به في الظاهر ، و في حديث بربرة انها أتت عائشة فقالت يا أم المؤمنين إني كاتبت أهلي على تسع

إلى آخرها لانه جل جميعها وقتاً لادائها فاذا أدى في آخرها كان مؤديا لها في وقتها فلم يتعين عليه الاداء قبله كتأدية الصلاة في آخر وقتها فان قال يؤديها في عشر سنين أو إلى عشر سنين لم يجزلانه نجم واحد . ومن أجاز الكتابة على نجم واحد أجازه وان قال يؤدي بمضها في نصف المدة وباقيها في آخرها لم يجز لان البعض مجهول يقع على القليل والكثير

(الفصل الثاني) انه اذا كاتبه على أنجم مدة معلومة صحت الكتابة وعتق بادائهـــا سواء نوى بالكتابة الحرية او لم ينو وسواء قال اذا أديت الي فأنت حر أولم يقل وبهذا قال ابو حنيفة

وقال الشافعي لايمتق حتى يقول اذا أديت الي فأنت حر وينوي بالكتابة الحرية وبحتمل في مذهبنا مثل ذلك لان لفظ الكتابة يحتمل المحارجة ، ويحتمل المعتق بالاداء فلا بد من تمييز أحدهما عن الآخر ككنايات المتق

ولما ان الحرية موجب عقد الكتابة فتثبت عند نمامه كسائر أحكامه ولان الكتابة عقد وضع للمتق فلم يحتج الى لفظ العتنى ولا نيته كالتدبير وما ذكروه من استعال الكتابة في المحارجة ان ثبت فليس بمشهور فلم يمنع وقوع الحرية به كسائر الالفاظ الصريحة على ان اللفظ المحتمل بنصرف بالقرائن إلى أحد محتمليه كلفظ التدبير في معاشه أو غير ذلك وهو صريح في الحرية فههنا أولى

(الفصل الثالث) انه لايمتق قبل اداء جميع الكتابة ، قال احمد في عبد بين رجلين كاتباه على

أواق في كل عام أوقية فأعينيني ولان الكتابه مشتقة من الضم وهو ضم نميم الى نميم فدل ذلك على افتقارها الى نجمين والاول أقيس

﴿ مسئلة ﴾ (ويشترط علم ما يؤدي اليه في كل نجم كالمُن في البيع ولئلا يفضي الى البزاع والاختلاف)

ولا يشرط تساوي النجوم فاذا قال كانبتك على الف الى عشر سنين تؤدي عند انقضاء كل سنة مائه أودل تؤدي منها مائه عند انقضاء خس سنين وباقيها عند عمام العشرة أو قال تؤدي في آخر العام الاول مائة وتسمائة عند انقضاء السنة الماشرة فكل ذلك جائز ذان قال تؤدي في كل عام مائه جاز ويكون أجل كل مائه عند انقضاء السنة، وظاهر قول القاضي وأصحاب الشافعي انه لا يصح لانه لا يبين وقت الاداء من العام

ولنا قول بربرة كاتبت اهلي على تسع أواق في كل عام أو قية ولان الاجل إذا علق بمدة تعاق بأحد طرفيها فان كان محرف الى تعلق بأ ولها كفوله الى شهر رمضان وان كان بحرف في كان الى آخرها لانه جعل جميمها وقت الادائها فاذا أدى في آخرها كان مؤديا لها في وقتها فلم يتعين عايه الاداء قبسله كتأدية الصلاة في آخر وقتها وان قال تؤديها في عشر سنين أو إلى عشر سنين لم مجز لانه نجم واحد أجازه وان قال تؤدي بعضها في نصف المدة وباقيها في آخرها

أنف فأدى تسمائة نم أعتق أحدهما نصيبه ؟ قال لا يعتق الا نصف المائة

وقد روي عن عمر وابنه وزيد بن ثابت وعائشةوسعيدبن المسيبوالزهري انهم قالوا المكاتب عبد مابقي عليه درهم رواه عنهم الاثرم وبه قال قاسم وسالم وسلمان بن يسار وعطاء وقتادة والثوري وابن شبرمة وسالك والاوزاعي والشافعي واسحاق وأصحاب الرأي وروي ذلك عن أم سلمة

وروى سعيد باسناده عن أبي قلابة قال كن أزواج النبي عليه الله تسعابة ديناروعجز عليه دينار وباسناده عن عطاء أن ابن عمر كاتب غلاما على الف دينار فأدى اليه تسعابة ديناروعجز عن مائة دينار فرده ابن عمر في الرق، وذكر أبوبكر والقاضي وأبو الخطاب أنه إذا إدى ثلاثة أرباع الكتابة وعجز عن بعمها عتق لانه يجب رده اليه فلا يرد الى الرق بعجزه عنه لانه عجز عن اداء حق هوله لاحق للسيد فلا ممنى لتعجزه في ما يجب رده اليه وقال علي رضي الله عنه يمتق منه بقدر ماأدى لما روى ابن عباس عن النبي عليه أنه قال «إذا أصاب المكاتب حدا أوميرا أا ورث بحساب ما عتق منه ويؤدي المكاتب بحصة ما أدى دية حروما بقي دية عبد » رواه الترمذي وقال حديث معن وروي عن عروعلي رضي الله عنه إذا أدى الشطر فلا رق عليه وروي ذلك عن النخي وقال الحسن وروي عن عروعلي رضي الله عنه إذا أدى قدر قيمته فهو غريم وقضى به شريح وقال الحسن في المكاتب أذا عجز استسمى بعد العجز سنتين

لم مجز لان البعض يقع على القليل والـكثير فيكون مجهولا

(فصل) وتجوز الكتابة على مال يجوز السلم فيه لانه مال يثبت في الذمة مؤجلا في معاوضة فياز ذلك فيه كعقد السلم ذان كان من الانمان وكان في البلد نقد واحد جاز إطلاقه لانه ينصر ف اليه فاشبه البيع وان كان فيه نقود بعضما اغلب في الاستمال جاز للاطلاق ايضا وانصر ف اليه عند الاطلاق كا لو إنفرد وان كانت مختلفة متساوية في الاستمال وجب بيانه بما يتميز به من غيره من النقود وان كان من غير الانمان وجب وصفه بما يوصف به في السلم فأما مالا يصح السلم فيه فلا يجوز أن يكون عوضاً في الكتابة لانه عقد معاوضة يثبت عوضه في الذمة فلم يجز بسوض مجهول كالسلم ، وقل القاضي يصح على عبد مطلق وله الوسط إذا كاتبه على عبد مطلق لم يصح ، ذكره ابو بكر وهو قول الشافعي يصح على عبد مطلق قد يصح ، ذكره ابو بكر وهو قول الشافعي يحوز في أحد الوجهين ، وهو قول أبي حنيفة ومالك لان العتق لا يلحقه الفسخ فجاز أن يكون الحيوان الطلق عوضاً فيه كالعقل .

ولنا أن مالا مجوز أن يكون عوضاً في البيع والاجارة لا مجوز أن يكون عوضاً في الكتابة كالثوب المطلق ويفارق المقل لانه بدل متلف مقدر في الشرع وهمنا عوض في عقد أشبه البيع ولان الحيوان الواجب في المقل ليس بحيوان مطلق بل هو مقيد بجنسه وسنه فلم يصح الالحاق به ولان الحيوان المطلق لا يحجوز الكتابة عليه بغير خلاف علمناه وإنما الحلاف في العبد المطلق ولم يرد الشرع به بدلا

ولنا ماروى سعيد ثنا هشيم عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله مَرِّ اللَّهِ قال « امما رجل كاتب غلامه على مائة أوقية فعجز عن عشر اواق فهو رقيق » وعن عمرو ابن شميب عن أبيه عن جده أن رسول الله عَيِّاليَّة قال « المسكاتب عبد ما بقي عليه درهم » رواه أبو داود ولانه عوض عن المكاتب فلا يعتق قبل ادائه كالقدرالمتفق عليه ولانه وأعتني بعضه لسرى الى باقيه كالوباشر وبالمتق فان المتق لايتبعض في الملك فالمحديث ابن عباس فحمول على مكاتب لرجل مات وغلف ابنين فقر أحدهما بكتابته وأذكر الاخرفأدى إلى المقرأ وماا شبهها من الصورجماً بين الاخبار وتوفيقا بينها وبينانقياس ولان قول النبي مُتَلِينَةٍ « إذا كانلاحدا كن مكاتب فملك ما يؤدي فلتحتجب منه » دليل على انتبار جميع ما يؤدي ومجوزان يتوقف العتق على اداء الجميع وان جاز رد بمضه اليه كالوقال اذا اديت الي الفافأنت حر ولله على رد ربعها اليك فانه لايعتق قبل ادا. جميعها وان و جب عليه رد بعضها (فُصل) وتجوز السكتابة على كل مال يجوزالسلم فيه لانه مال يثبت في الذمة مؤجلا في معاوضة فجاز ذلك فيه كعقد السلم فإن كان من الانتان وكان في البلد نقد واحد جاز اطلاقه لانه ينصر ف بالاطلاق اليه فجاز ذنك فيه كالبيع واركان فيه نقود أحدها اغلب في الاستعال جاز الاطلاق أيضاً وانصرف اليه عند الاطلاق كما لو أنفرد وان كانت مختلفة متساوية في الاستعال وجب بيانه بجنسه ومايتمبز به من غيره من النقود وأن كان من غير الا أن وجب وصفه بما يوصف به في السلم ومالا يصبح في السلم

فيموضع علمناه . اذا تُبتهذا فان من صحح الـكمَّا به به أوجب له عبداً وسطاً وهو السندي ويكون وسطاً من السنديين في قيمته كقولنا في الصداق ولا تصح الكتابة على حيوان ، طلق غير العبد فعا علمنا ولا على توب ولا دار ولذلك لاتجوز على توب من ثيابه ولا عمامة من عمائمه ولاغير ذلكمن الجبهولات وبمن اختار الكتابة على العبد الحسن وسعيد بن جبير والنخعي والزهري وأبن سيربن، وروي عن أبي برزة وحفصة رضي الله عنها .

﴿ مسئلة ﴾ (وتصح على مال وخدمة سواء تقدمت إلخدمة أو تأخرت).

تجوز الكتابة على المنافع الباحة لانها أحد العوضين فيالاجارة فجازأن تكون عوضاً فيالكتابة كالانمان ويشترط المهلم بها كما يشترط فيالاجارة فن كاتبه على خدمة شهر ودينار صح ولايمتاج إلىذ كرالشهر وكونه عقيب المقد لان الاجارة تقتضيه فان عين الشهر موقت لايتصل بالمقدمثل أن يكاتبه في المحرم على خدمته في رجب ودينار صح أيضاً كما يجوز أن يؤجره داره شهر رجب في المحرم ، وقال أصحاب الشافعي لايجوز على شهر لايتصل بالعقد ويشترطون ذكر ذلك ولا مجوزون اطلاقه بناء على قولهم في الاجارة وقد سبق الـكام فيه والخلاف في باب الاجارة ويشـــــرطكون الدينار المذكور مؤجلا لان الاجل شرط فيعقد الكتابة فان جعل محل الدينار بعد الشهر بيوم أو أ كثر صح بغير خلاف نعلمه وان جمل محله فيالشهر أو بعد انقضائه صح أيضاً وهــذا قول بعض أصحاب الشافعي وقال

فيه لايجوز ان يكون عوضًا في الكنائبة لانه عقد معاوضة يثبت عوضه في الذمة فلم يجز بعوض مجهول كالسلم فان كاتبه على عبد مطلق لم يصح ذكره أبو بكز وهو قول الشافعي وذكر القاضي فيه وجمين (أحدهما) لإيجوز والآخر يجوز وهو قول أبي حنيفة ومالك لان الفتق لمعنى لا يلحقه الفسخ فجاز ان يكون الحيوان المطلق عوضًا فيه كالمقل

ولنا ان مالا يجوزان يكون عوضا في البيع والاجارة لا يجوز ان يكون عوضا في السكتابة كالثوب المطلق ويفارق المقل لا نه بدل عن متلف مقدر في الشرع وهمناعوض في عقد فاشبه البيع ولان الحيوان الواجب في العقل ليس بحيوان مطلق بل هو مقيد بجنسه وسنه فلم يصح الالحاق به ولان الحيوان المطلق لا يجوز السكتابة عليه بغير خلاف بين الناس في علمناه وانما الحلاف في العبد المطلق ولم يردبه الشرع بدلا في موضع علمناه . اذا ثبت هذا فان من صحح السكتابة به أوجب له عبداً وسطا وهو السندي ويكون وسطا من السنديين في قيمته كقولنا في الصداق ولا تصح السكتابة على حيوان مطلق غير المبد فيا علمناه ولا على ثوب ولا دار ولذلك لا تحوز على ثوب من ثيابه ولا عمامة من عمائمه ولاغير ذلك من المجمولات وان وصف ذلك باوصاف المسلم صح و ممن أجاز السكتابة على العبيد الحسن وسعيد بن جبير والنخبي والزهري وابن سيرين ومانك وأصحاب الرأي وروي ذلك عن أبي برزة وحفصة رضي الله عنها

القاضي لايصح لانه يكون نجا واحداً وهذا لايصح لان الحدمة كلها لاتكون في وقت محل الدينار وانما بوجد جزء منها يسير مقاربا له وسائرها فيا سواه ولان الحدمة بمنزلة الموض الحاصل في ابتداء مدتها ولهذا يستحق عوضها جيمه ويكون محلها غير محل الدينار وإنما جازت له حالة لان المنم من الحلول في غيرها لاجل المجز عنه في الحال وهذا غير موجود في الحدمة فجازت حالة وان جعل محل الدينار قبل الحدمة وكانت الخدمة غير متصاة بالمقد بحيث يكون الدينار مؤجلا والخدمة بعده جاز وان كانت الخدمة متصلة بالمقد لم يتصور كون الدنيار قبله ولم يجز في أوله ، لانه يكول حالا ومن شرطه التأجيل .

(فصل) إذا كاتب السيد عبده على خدمة مفرده في مدة واحدة مثل ان يكانبه على خدمة شهر بعينه أو سنة معينة فحكه حكم الكتابة على نجم واحد على مامضى من القول فيه و يحتمل أن يكون كالسكتابة على انجم لان الحدمة تستوفى في أو قات مفرقة مخلاف المال و ان جعله على شهر بعد شهر كأن كاتبه في أول المحرم على خدمته فيه وفي رجب صح لانه على نجمين وان كانبه على منفعة في الذمة معلومة كخياطة ثوب عينه أو بناء حائط وصفه صح أيضا إذا كانت على نجمين وإن قال كاتبتك على أن تخدمني هذا الشهر وخياطة كذا على عقيب الشهر صح في قول الجيم وان قال على أن تخدمني شهراً من وقتي هذا وشهراً عقيب هذا الشهر صح أيضا وعند الشافعي لا يصح .

(فصل) وتصح الكتابة على خدمة ومنفعة مباحة لانها أحد العوضين في الاجارة فجاز ان نكون عوضاً في الكتابة كالانمان ويشترط العلم بها كما يشترط في الاجرة فان كاتبه على خدمة شهر ودينار صح ولا محتاج الى ذكر الشهر وكونه عقيب العقد لان اطلاقه يقتضي ذلك وان عينالشهر لوقت لايتصل بالمقد مثل ان يكاتبه في الحرم على خدمته في رجب ودينار صح أيضا كما يجوز ان يؤجره داره شهر رجب في الحرم وقال أصحاب الشافعي لا يجوزعلى شهر لا يتصل بالمقدويشترطون ذكر ذلك ولا يجوزون اطلاقه بناء على قولم في الاجارة وقد سبق ذكر الحلاف فيه في باب الاجارة ويشترط كون الدينار المذكور مؤجلا لان الاجل شرط في عقد الكتابة فان جعل محل الدينار بعد الشهر بيوم أو أكثر صح بنير خلاف نعلمه وان جعل محله في الشهر أو بعد انقضائه صح أيضاً وهذا قول بعض أصحاب الشافعي وقال القاضي لا يصح لانه يكون نجما واحداً وهذا لايسح لان الخدمة كاما لا تركون في وقت محل الدينار وانما يوجد جزء منها يسبر مقاربا له وسائرها فيا سواه ولان الخدمة بمنزلة الموض الحاصل في ابتداء مدتها ولهذا يستحق عوضها جميعه عند المقد فيكون علها غير موجود في الحدينار وانما جازت حالة لان المنع من الحلول في غيرها لاجل المجز عنه في الحال وهذا غير موجود في الحدمة فجازت حالة وان جمل محل الدينار قبل الحدمة و دانت الحدمة عرضاته بالمقد لم يصور كون الدينار مؤجلا والحدمة بعده جازوان كانت الحدمة متصلة بالمقد لم يصور كون الدينار مؤجلا والخدمة بعده جازوان كانت الحدمة متصلة بالمقد لم يتصور كون الدينار مؤجلا واخدمة بعده جازوان كانت الحدمة متصلة بالمقد لم يتصور كون الدينار مؤجلا واخدمة بعده جازوان كانت الحدمة متصلة بالمقد لم يتصور كون الدينار مؤجلا واخدمة بعده جازوان كانت الحدمة متصلة بالمقد لم يتصور كون الدينار مؤجلا واخدمة من شرطه التأجيل

ولنا أنه كاتبه على نجمين فصح كالتي قبلها .

(فصل) وإذا كانب العبد وله مال فماله لسيده الآ أن يشترطه المكانب فان كان له سرية أو ولد فهو لسيده ، وبه قال اثوري والحسن بن صالح وابو حنيفة وأبوبوسف والشافي وقال المحسن وعطاء وانتخبي وسلبان بن موسى وعروبن دينار ومالك وابن أبي ليلي في المكاتب ماله لهو وافقنا عطاء وسلبان بن موسى وانتخبي وعرو بن دينارومالك في الولدواحتج لم بماروى ابن عمر انبي مسلبي المدود عبداً وله مال فالمال للعبد .

ولنا قول النبي عَلَيْكَةُ « من باع عبداً ولا مال فاله للبائم إلا أن يشترطه المبتاع» متفق عليه والكتابة بيم ولانه باعه نفسه فلم يدخل معه غيره كولده وأقاربه ولانه هو وماله كانا لسيده فاذا وقع العقد على احدهما بقي الآخر على ماكان عليه كما لو باعه لاجنبي وحديثهم ضميف قد ذكرنا ضعفه.

﴿ مسئلة ﴾ (وَإِذَا أَدَى مَا كُوتَبِ عَلَيْهِ أَوْ أَبْرَى: مَنْهُ عَتَى لَانُهُ لَمْ يَبِقَ لَسِيدُهُ عَلَيْهُ شِيءَ وَلَا يُمتَّقِ قَبْلِ أَدَاءُ جَمِيعِ الْكَتَابَةِ ﴾ .

هـ ذا ظاهر كلام الخرقي، لما روى عرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي عَيَّالِيَّةُ قال (المغني والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشر)

(فصل) وان كاتبه على خدمة مفردة في مدة واحدة مثل ان كاتبه على خدمة شهر معين أو معنة معينة فحكه حكم الكتابة على نجم واحد على ما مضى من القول فيه و يحتمل ان يكون كالكتابة على انجم لان الحدمة تستوفى في أوقات متفرقة بخلاف المال فان جعله على شهر بعد شهر كأن كاتبه في أول الحرم على خدمة فيه وفي رجب صح لانه على نجمين وان كاتبه على منفعة في الذمة معلومة كخياطة ثباب عينها اوبناء حائط وصفه صح أيضاً اذا كاتبه على نجمين وان قال كانبتك على أن تخدمني شهراً من وقتي هذا الشهر وخياطة كذا عقيب الشهر مصح في قول الجميم وان قال على ان تخدمني شهراً من وقتي هذا وشهراً عقيب هذا الشهر صح أيضاً وعند الثافي لا يصح

ولنا أنه كاتبه على نجمين فصح كالتي قبلها

(فصل) واذا كاتب العبد وله مآل فما له لسيده الاان يشترطه المكانب وان كانت له سريه أو ولد فهو لسيده ومهذا قال الثوري والحسن بن صالح وأبو حنينة وأبو بوسف والشافعي وقال الحسن وعطاء والنخعي وسليان بن موسى وعروبن دينار ومالك وابن أبي ليلى في المكاتب ما له له و وافقنا عطاء وسليان بن موسى والنخعي وعرو بن دينار ومالك في الولد واحتج لم بما روى عمر عن النبي من المقال « من اعتق عبد اوله مال فالمال للعبد »

ولنا قول النبي عَلَيْكِيَّةٍ « من باع عبداً وله مال فما له للبائع الا ان يشترطه المبتاع » متفق عليه

« المكانب عبد مابقي عليه درهم » رواه ابو داود دل بمنطوقه على انه لايعتق حتى يؤدي جميع كتابته ويمفهومه على انه اذا أدى كتابته لايبق عبداً قل أحمد في عبد رجلين كاتباه على ألف فأدى تسعانة ثم أعتق أحدهما نصيبه قال يعتق الانصف المائة وقد روي عن عمر وابنه وزيد بن ثابت وعائشة وسعيد بن السيب والزهري انهم قالوا المكاتب عبد ما بقي عليه درهم رواه عنهم الاثرم وبه قال القاسم وسليان بن يسار وعطاء وقتادة والثوري وابن شبرمة ومالك والاوزاعي والشافعي واسحاق وأصحاب الرأي وروي ذلك عن ام سلمة وروى سعيد باسناده عنايي قلابة قال كنا أزواج النبي وأسحاب الرأي وروي ذلك عن ام سلمة وروى سعيد باسناده عناي قلابة قال كنا أزواج النبي وأسحاب الرأي وروي ذلك عن ام سلمة وروى سعيد باسناده عناي قلابة قال كنا أزواج النبي وأسحاب الرأي وروي ذلك عن ام سلمة وروى معيد باسناده عن عطاءان ابن عمر كاتب غلاماً على ألف وينار فأدى اليه تسعائة دينار وعجزعن ما ثة دينار فرده ابن عمر في الرق.

﴿ مسئلة ﴾ (وما فضل في بده فهو له) .

لأنه كان له قبل العتق فبقي على ما كان وعنه انه إذا ماك ما يؤدي صارحراً لماروت المسلمة ان النبي عَلَيْكُ قال (اذا كان لاحداكن مكانب فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه » ، رواه الترمذي وقال حديث حسن صحبح فاصرهن بالحجاب بمجرد ملكه لما يؤديه ولانه مالك لمال المحتابة اشبه مالو أداه فعلى هذا متى المتنع من الاداء أجبره الحاكم عليه كسائر الديون الحالة على

والكتابة بيع ولانه باعه نفسه فلم يدخل معه غره كولده واقاربه ولانه هو وماله كانا لسيده فاذا وقع المقد على أحدها بقي الاخر على ماكانعايه كالوباعه لاجنبي وحديثهم ضميف قد ذكرنا ضمفه (مسئلة) قال (وولاؤ، لمكانبه)

لانعلم خلافا بين أهل العلم في ان ولاء المكانب لسيده اذا ادىاليه وبه يقول مالك والشافعي وأصحاب الرأي وذلك لان الكتابة انمام وإعتاق له لان كسبه كان لسيده مجكم ملكه اياه فرضي به عوضا عنه واعتق رقبته عوضاعن منفعته المستحقة له بحكم الاصل فكان معتقا له منعا عليه فاستحق ولاءه لقوله عَيْمُ ﴿ الولاء لمن اعتق » وفي حديث بريرة انها قالت كاتبت أهلي على تسع اواتي في كل عام أوقية فقالت عائشة ان شاء إهلك ان أعدها لم عدة واحدة ويكون ولاؤك لي فعلت فرجمت بريرة الى أهلها فذكرت ذلك لهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم وهذا يدل على ان ثبوت الولاء على المكاتب لسيده كان متقرراً عندهم والله أعلم

(مديملة) قال (ويعطى مماكو تب عليه الربع لقول الله نمالي وآنوه من ، ل الله الذي آماكم)

الكلام في الايتاء في خمسة فصول : وجوبه وقدره وجنسه ووقت جوازه ووقت وجوبه . أما الاول فانه يجب على السيد إيتاء الكاتب شيئاً بماكوتب عليه روي ذلك عن علي رضي الله عنه.

القادر عليها فان هلك مافي يديه قبل الاداء صار ديناً فيذ منه رقد صار حراً والصحيح أنه لايعتق حتى يؤدي وهذا قول أكر اهل العلم لما ذكرنا من حديث عمرو بن شعيب وروي سعيد باسناده عن النبي وَلِيُطَالِينَةٍ قال « ايما عبد كانت عليه مَا نَهُ أُوقية فأ داها إلا عشرة اواق، فهوعبد » وفي رواية « من كاتب عبد على مائة اوقية فأداها إلاعشر اواق» اوقال «الاعشرة دراهم ثم عجز فهو رقيق» رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ولانه عتق علق بعوض فلم يعتق قبل ادائه كما لو قال اذا اديت إلي الفا فأنت حر فعلى هذه الرواية اذا ادى عتق وان لم يؤدُّ لم يعتق فان امتنع من الاناء فقال ابو بكر يؤديه الامام عنه ولا يكون ذاك عجزاً ولا علك السيد الفسخ وهو قول ابي حنيفة وبحتمل انه اذا لم يؤد عجزه السيد ان إحب وعاد عبداً غير مكانب ونحوه قال الشافعي فانه قال ان شاء عجز نفسه وامتنع من الاداء . ووجه ذلك ان العبد لايجبر على اكتساب مايؤديه في الكتابة فلا يجبر على الاداء كسائر العةود الج ئزة. ووجه الاول انه قد ثبت للمبد استحقاق الحرية عاك مايؤدي فلم بملك ابطالها كما لو ادى فان تاف المال قبل ادائه جاز تعجيزه واسترقاقه وجها واحداً. (فصل) إذاا برأه السيد من مال الكتابة برى موعتق لان ذمته خلت من مال الكتابة فاشبه مالو أداموان ابرأه من بعضه برى منه وهو على الكتابة فيابقي لان الابراء كالاداء فان كاتبه على دنا نير فابر أه من دراهم أو بالمكس لم تصح البراءة لأنه ابرأه ما لا يحب عليه الاان يريد بقدر ذلك بمالي عليك ذان اختلفا فقال المكاتب انما

وبه قال الشافعي وإسحاق وقال بريدة والحسن والنخعي والثوري ومالك وابو حنيفة ليس بواجب لانه عقد معاوضة فلا يجب فيه الايتاء كسائر عقود المعاوضات

ولنا قول الله تعالى (و آتوهم من مال الله الذي آتاكم) وظاهر الامر الوجوب قال على رضي الله عنه في تفسيرها ضعوا عنهم ربع مال الكتابة ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضعوا عنهم من مكاتبتهم شيئاً وتخالف الكتابة سائر العقود فان القصد بها الرفق بالعبد بخلاف غيرها ولان الكتابة يستحق بها الولاء على العبد مع المعاوضة فلذلك يجب أن يستحق العبد على السيد شيئاً فان قبل المراد بالايناء اعطاؤه سعا من الصدقة اوالندب الى انتصدق عايه وليس ذلك بواجب بدليل ان العقد يوجب العوض عليه فكيف يقتضي اسقاط سيء منه ? قلنا اما الاول فان عليا وابن عباس رضي الله عنهما فسراه بما ذكر ناه وهما أعلم بتأويل القرآن وحمل الامر على الندب يخالف مقتضى الامر فلا يصار اليه إلا بدليل وقولهم أن العقد يوجب عايه فلا يسقط عنه قلنا أنما لجب لمرفق به عند آخر كتابته مواساة له وشكراً لنعمة الله تعالى كما يجب الزكاة مواساة من النعمالي أنعم الله تعالى على عبده ولان العبد ولي جم هذا المال و تعب فيه فاقتضى الحال مواساته منه كما أمرالنبي علي المنتى واعانة بها على عبده ولان العبد ولي حره ودخانه واختص هذا بالوحوب لان فيه معونة على العتق واعانة من يحق على الله تعالى عونه قال على الله مقتلية « ثلاثة حق على لمن يحق على الله تعالى عونه قان أما هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله مقتلية « ثلائة حق على لمن يحق على الله تعالى عونه قان أما هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله مقتلية « ثلاثة حق على النوعة على المناه على المناه عنه قال : قال رسول الله مقتل على المناه على المناه على المناه حق على الله عربة ودخانه واختص هذا قال : قال وسول الله مقتلى عوده على المناه المناه على المناه على على المناه على المناه على على المناه الذي ودخانه واختص هذا قال : قال وسول الله من المناه على المناه حق على الله على المناه على المناه على على المناه حق على على على المناه على المناه على المناه على المناه على المناه على على المناه المناه على المناه ا

أردت من قيمة ذلك وقال السيد بل ظننت ان لي عليك النقد الذي ا رأتك منه فلم تقع البراءة موضعها فالغول قول السيد مع يمينه لانه اعرف بنيته فان مات السيد واختلف المسكاتب والورثة فالقول فولهم مع أيمانهم ويحلفون على نفي العلم وان مات المسكاتب واختلف ورثته وسيده فالقول قول السيد لما ذكرنا

﴿ مسئلة ﴾ (فلو مات قبل الاداء كان مافي يده لسيده في الصحيح عنه وعلى الرواية الاخرى لسيده بقية كتابته والباق لورثته)

هذه المسئلة تشبه ان تكون مبنية على المسئلة التي قباما ان قلنا أنه لا يعتق بملك مايؤدي فقد مات رقيقاً وانفسخت كتابته بموته وكان مافي يده لسيده وان قلنا انه عتق بملك مايؤدي فقد مات حراً وعليه لسيده بقية كتابته لانه دين له عاية والباقي لورثته قال اتماضي الاصحان المكتابة تنفسخ بموته و بموت عبداً ومافي يده لسيده رواه الاثرم باسناده عن عمر وزيد والزهري وبه قال ابراهيم وعمر بن عبد المزيز وقتادة والشافعي لما ذكرناه في التي قلبها ولانه مات قبل أداء مال المحتابة به فوجب ان تنفسخ كالو لم يكن له مال وكما لوعلق عتقه بأداء ألف فمات قبل أدائها وعنه أنه يعتق وبموت حراً فيكون لسيده بقية كتابته والباقي لورثته روي ذلك عن على وابن مسعود ومعاوية وبه قال عطاء والحسن وطاوس وشريح والنخبي والثوري والحسن بن صالح ومالك واسحاق وأصحاب قال عطاء والحسن وطاوس وشريح والنخبي والثوري والحسن بن صالح ومالك واسحاق وأصحاب

الله تعالى عونهم الحجاهد في سبيل الله والمكانب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف » أخرجه الترمذي وقال حديث حسن

(الفصل الثاني) في قدره وهو الربع ذكره الخرقي وابو بكر وغيرهما من أصحابنا ، وروي ذلك عن علي رضي الله عنه وقال قتادة العشر وقال الشافعي وابن المنذر يجزى مايقع عليه الاسم وهو قول مالك الا انه عنده مستحب لقول الله تعالى (من مال الله الذي آتاكم) و (من المتبعيض والقليل بعض فيكتني به وقال ابن عباس ضعوا عنهم من مكانبتهم شيئاً ولا به قد ثبت ان المكاتب لا يعتق حتى يؤدي جميع المكتابة بهاذكرنا من الاخبار ولو وجب إيتاؤه الربع لوجب أن يعتق إذا أدى ثلاثة أرباع المكتابة ولا يجب عليه أداء مال يجب رده اليه وروي عن ابن عمر انه كاتب عبداً له على خسة وثلاثين الغاً فأخذ منه ثلاثين وترك له خسة

ولنا ماروى ابو بكر باسناده عن علي رضي الله عنه عن النبي عَيَّطَالِيَّهِ في قوله (و آنوهم من مال الله الذي آتا كم) فقال «ربع الكتابة» وروي موقوة اعلى على ولانه مال يجب إيتاؤه مواساة بالشرع فكان مقدراً كازكاة ولان حكمة إيجابه الرفق بالمكانب وإعانته على تحصيل المتق وهذا لا يحصل باليسير الذي هو أقل ما يقع عليه الامم فلم يجز أن يكون هو الواجب وقول الله تعالى (و آنوهم من مال الله) وان ورد غير مقدر ذان السنة تبينه و تبين قدره كالزكاة

الرأي الا ان البحنيفة قال يكون حراً في آخر جزء من حياته وهذا قول اتقاضي ووجه هذه الرواية ما تقدم في التي قبلها لانها معاوضة لاتنفسخ بموت أحد المتعاقدين فلا تنفسخ بموت الآخر كه ليم ولان العبد أحد من عمت به الكتابة فلم تنفسخ بموته كالسيد والاول اولى وتفارق الكتابة البيم لان كل واحد من المتعاقدين غير معقود عليه ولا يتعلق العقد بعينه فلم ينفسخ بتافه والمكاتب هو المعقود عليه والعقد متعلق يعينه ذاذا تلف قبل عام الاداء انفسخ العقد كا لو تلف المبيع قبل قبضه ولانه مات قبل وجود شرط حريته ويتعذر وجودها بعد، وته، فأما ان مات ولم عظم وفاء فلا خلاف في المذهب أن الكتابة تنفسخ بموته ويموت عبداً وما في يده لسيده وهو قول أهل الفتاوى من أعمة الإمصارر الان يموت بعد أداء ثلاثة ارباع الكتابة عند أبي بكر والقاضي ومن وافقهافانه يموت حراً في مقتضى قولهم وسنذكر ذلك أن شاء الله تعالى وقال مالك أن كان له ولد حر انفسخت السكتابة وان كان مملو كافي كتابته اجبرعلى دفع المال إن كان له مالك أن كان المحساب والاداء

فصل) ولاتنفسخ الكتابة بالجنون لانها عقدلازم فلم تنفسخ بالجنون كالرهن وفارق الموت لان العقد على العين والموت يفوت العين مخلاف الجنون ولان القصد من الكتابة العتق والموت ينافيه ولهذا لايصح عتق الميت والجنون لاينافيه بدليل صحة عتق المجنون فعلى هذا إن أدى اليه المال عتق لان السيد إذا قبض منه فقدار مترفى حقه الذي كان عليه وله أخذ المال من يده فيتضمن

(الفصل الثالث) في جنسه ان قبض مال الكتابة ثم اعطاه منه جاز لان الله تعالى أمر بالايتاء منه وان وضع عنه ممما وجب عليه جاز لان الصحابة رضي الله عنهم فسروا الايتاء بذلك ولانه أبلغ في النفع وأعون على حصول العتق فيكون أفضل من الايتاء وتحصل دلالة الآية عليه من طريق التنبيه وان أعطاه من جنس مل الكتابة من في حازو يحتمل أن لا يلزم المكانب قبوله وهو ظاهر كلام الشافعي لان الله تعالى أمر بالايتاء منه

وانا انه لافرق في المنى بين الايتاء منا وبين الايتاء من غيره إذا كان من جنسه فوجب أن يتساويا في الاجزا، وغير المنصوص إذا كان في معناه الحق به وكذلك جاز الحط وليس هو بايتا. الما كان في معناه وان أتاه من غير جنسه، ثل أن يكاتبه على دراهم فيه طيه دنا نير اوعروضالم يازمه قبوله لانه لم يؤته منه ولامن جنسه و يحتمل الجواز لان الرفق به يحصل به

(الفصل الرابع) في وقت جوازه وهومن حين العقد لقول الله تعال (فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً وآتوهم) وذلك يحتاج اليه من حين "مقد وكما عجله كان أفضل لانه يكون أنفع كالزكاة

(الفصل الخامس) في وقت وجوبه و دو حين المتق لان الله تعالى أمر بايتائه من المال الذي آناه واذا آتى المال عتق فيجب إيتاؤه حينئذ . قال على رضي الله عنه الكتابة على نجمين والايتاء من الثاني فان مات السيد قبل ايتائه فهودين في تركته لانه حق واجب فهوكسائر ديونه وان ضافت

ذلك براءته من المال فيمتق محكم العقد وان لم يؤداايه كرناسيد ان يحضره عند الحاكم وتثبت الكتابة البينة فيبحث الحاكم عن ماله فان وجد له مالا سلمه في الكتابة وعتق وان لم يجد له مالا جعل له أن يعجزه وينزمه الانفاق عليه لانه عاد قعائم ان وجد له الحاكم بعد ذلك مالا يني بمال الكتابة أبطل قديخ السيد لان الباطل بخلاف ماحكم به فبطل حكمه كااذا أخطأ اننص وحكم بالاجتهاد إلا أنه برد على السنيد ما انفقه من حين الفسخ لانه لم يكن مستحقاً عليه في الباطن وان أذق وأقام البينة أنه كان قد دفع اليه مال الكتابة بعال أيضاً ولا يرد عليه ما انفقه لانه انذق عليه مع علمه بحريته فكان متطوعا بذلك فلم يرجع به وينبغي أن يستحلف الحاكم السيدانه ما استوفى مال الكتابة وهذا قول أصحاب الشافعي ولم يذلك فلم يوجع به وينبغي أن يستحلف الحاكم السيدانه ما استوفى مال الكتابة وهذا قول أصحاب الشافعي ولم مقامه في استحلافه عليه

(فصل) وقتل للكاتب كوته في انفساخ الكتابة على ما اسافنا من الخلاف سواء كان القاتل السيد او الاجنبي ولا قصاص على قاتله الحر لان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم للحديث فان كان القاتل سيده ولم يخلف وفاء انفسخت الكتابة وعاد ما في يده الى سيده ولم يجب عليه شيء لانه لو وجب لوجب له فان قبل فالقاتل لايستحق بالقتل شيئاً من تركة المقتول قلنا همنا لا يرجم اليه ملك عليه لزوال الكتابة وانما بمنع القاتل الميراث خاصة الا ترى أن

التركة عنه وعن غيره من الديون تحاصوا في التركة بقدر حقوقهم ويقدم ذلك على الوصايا لانه دين وقد قضى النبي ﷺ أن الدين قبل الوصية والله الموفق

﴿مِ مُلَّةٍ ﴾ قال (وان عجات الكمتاب قبل محاما لزم السيد الاخذوعتق من وقته في إحدى الروايتين عن أني عبد الله رحمه الله والرواية الاخرى اذا ملك مايؤدي فقد صار حرا)

الكلام في هذه السيئلة في فصاين (أحدها) فهااذاعجل الكاتب الكتابة قبل محلما فالمنصوص عن احمد إنه يلزم قبولها ويمتق المكاتب وذكرا بوبكر فيهروا ية أخرى انه لايازم قبول المال الاعند نجومه لان بقاء المكانب في هذه المدة في ما حكه حق له ولم يرض بزو اله فلريزل كالوعلق عتقه على شرط لم يمتق قبله والصحيح في المذهب الاول وهو مذهب الشافعي الا أن القاضي قال أطلق احمد والحرقي هذا القول وهومقيد بما لاضرر في قبضه قبل محله كالذي لايغسد ولا يختلف قديمه وحديثه ولا يحتاج الى مؤنة في حنظه ولا يدفعه في حال خوف يخ ف ذهابه فان اختل أحد هذه الامور لم يلزم قبضه مثل أن يكون ممـــا يفسد كالعنب والرطب والبطيخ أو يخاف تلفه كالحيوان قانه ربما تلف قبــل الحل ففاته مقصوده"، وإن كان بما يكون حديثه خيراً من قديمه لم يازمه أيضاً أخذه لانه ينقص الى حين الحاول وان كان

من له دين مؤجل اذا قتل من عليه الحق حل الدين في رواية وأم الولد إذا قتلت سيدها عنقت وان كان الكانب قد خلف وفاء وقانا ان الكتابة تنفسخ بموته فالحكم كذلك وانقانا لاتنفسخ فلم القيمة على سيده تصرف إلى ورثته كالوكانت الجناية على بعض اطرافه في حياته وانكان الوفا محصل بايجاب القيمة ولايحصل بدونها وجب كالوخلف وفاء لان دية المقتول كتركته في قضاء ديونه منها وانصرافها الىورثته بينهم عى فرادن الله تالى ولافرق فهاذكرنا بين ان مخلف وارثا اولا مخلف وارثا وذكر القاضي أنه إذا لم بخلف وارثاسوى سيده لمجب القيمةعليه بحال

ولنا أن من لاوارث له يصرف ماله إلى السلمين ولا حق لسيده فيـــه لان صرفه الى سيده بطريق الارث والقاتل لا ميرات له وان كان القاتل أجنبياً وجبت القيمة للسيد الا في الموضم الذي لاتنفسخ الكتابة تجب لورثته

﴿ مسئلة ﴾ (واذا عجلت الكتابة قبل محلها لزم السيد الاخذ وعني)

هذا المنصوص عن احمد ويحتمل أن لا يلزمه ذلك أذا كان في قبضه ضرر ، وذكر أبو بكر فيه روابة أخرى انه لايازمه قبول المال الا عند نجومه لان بقاء المكاتب في هذه المدة في ملكه حق له ولم يرض بزواله فلم يزلكا لو على عتقه على شرط لم يعتق والصحيح في المذهب الاول وهومذهب الشافيي الاهان القاضي قال أطلق احد والخرقي هذا القول وهو مقيد بما لاضرر في قبضه قبل محلة مما يحتاج الى مخزن كالطعام والقطن لم يلزمه أيضاً لانه يحتاج في ابقائه الى وقت الحسل الى موته فيتضرر بها ولوكان غير هذا الا ان البلد مخوف يخاف نهجه لم يلزمه أخذه لان في أخده ضرراً لم يرض بالنزامه وكذلك لو سلمه اليه في طريق مخوف أو موضع يتضرر بقبضه فيه لم يلزمه قبضه ولم يعتق المكاتب ببذله

قال القاضي والمذهب عندي ان في قبضه تفصيلا على حسب ماذكرناه في السلم، ولأنه لايلزم الانسان التزام ضرر لم يقتضه المقد ولا رضي بالتزامه ، وأما مالا ضرر في قبضه فاذا عجله لزمالسيد الخذه ، وذكر ابو بكر انه يلزمه قبوله من غير تفصيل اعتاداً على اطلاق احمد القول في ذلك وهو ظاهر اطلاق الخرقي لما روى الاثرم باسناده عن ابي بكر بن حزم ان رجلا أنى عمر رضي الله عنه نقال يأمير المؤمنين اني كاتبت على كذا وكذا واني أيسرت بالمال فأتيته به فزعم انه لا يأخذها الا نجوما فقال عررضي الله عنه على عام وقدعتى مغذا فلما رأى ذلك سيده أخذ المال وعن عثمان بنحو هذا.

ورواه سعيد بن منصور في سننه عن عرو عثمان جمياً قال حدثنا هشم عن ابن عوف عن محمد بن سيرين أن عثمان قضى بذلك ولان الاجل حق لمن عليه الدين فاذا قدمه فقد رضي باسقاط حقه فسقط كسائر الحقوق فان قيل اذا على عتى عبده على فعل في وقت ففعله في غيره لم يعتق فكذلك اذا قال اذا

كالذي لايفسد ولا يختاف قديمه وحديثه ولا يحتاج الى مؤنة في حفظه ولا يدفعه في حال خوف يخاف فها به فان اختل أحد هذه الامور لم يلزمه قبضه مثل ان يكون بما يفسد كالعنب والرطب والبطيخ أو يخاف تلفه كالحيوان فانه ربما تلف قبل الحمل ففاته مقصوده ، وان كان مما يكون حديثه خيراً من قديمه لم يلزمه أيضاً أخذه لانه ينقص الى حين الحلول وإن كان بما يحتاج الى مخزن كالطعام والقطن لم يلزمه أيضاً لانه يحتاج في ابقائه الى وقت المحل الى مؤنة فيتضرر بها ولو كان غيرهذا إلا ان البلد مخوف لم يلزمه أخذه لان في أخذه ضرراً لم يرض بالتزامه وكذلك لو سلمه اليه في طريق مخوف أو في موضع يتضرر بقبضه فيه لم يلزمه قبضه ولم يعتق المكاتب

قال الله ضي والمذهب عندي أن فيه تفصيلاً على حسب ماذكرناه في السلم ولا نه لايلزم الانسان النزام ضرر لم يقتضه العقد ولا رضي بالتزامه وأما مالاضرر في قبضه فاذا عجله لزم السيدأخذه

وذكر ابو بكر انه يلز 4 قبوله من غير تفصيل اعتاداً على اطلاق احمد القول في ذلك وهوظاهر اطلاق الخرق لما روى الاثرم باسناده عن ابي بكر بن حزم ان رجلا أبى عر فقال يأمير المؤمنين ابي كاتبت على كذا وكذا وابي أيسرت بالمال وأتبته به فزعم انه لا يأخذها الا نجوما فقال عر رضي الله عنه ياير فا خذهذا المال فاجعله في بيت المال واد اليه نجوماً في كل عام وقد عتى هذا فلما وأى شيده أخذ المال عرص عبان رضى الله عنه نجو هذا

أديت الي ألفاً في رمضان فأداه في شمبان لم يستق قلنا تلك صفة مجردة لا يعتق الا بوجودها والكتابة معاوضة يبرأ فيها باداء الموض فافترقا وكذلك لو أبرأه من الموض في المكاتبة عتق ولو ابرأه من المال في الصفة المجردة لم يعتق والاولى ان شاء الله ماقاله القاضي في أن ماكان في قبضه ضرر لم يلزمه قبضه ولم يعتق ببذله لما ذكره من الضرر الذي لم يقتضه المقد وخبر عر رضي الله عنه لادلالة فيه على وجوب قبض مافيه ضرو ولان أصحابنا قالوا لو لقيه في بلد آخر فدفع اليه نجوم الكتابة او بعضها فامتنع من أخذها لضرر فيه من خوف أو مؤنة حل لم يلزمه قبوله لما عليه من الضرر فيه وان لم يكن فيه ضرر لزمه قبضه كذا ههنا وكلام احمد رحمه الله محمول على مااذا لم يكن في قبضه ضرر وكذلك قول الخرقي وابي بكر

ورواه سميد بن منصور في سنه عن عر وعمان جميعاً ، وثنا هشيم عن ابن عون عد بن سير بن ان شمان قضى بذلك ولان الاجل حق لمن عليه الدين فاذا قده ه فقد رضي باسقاط حقه فسقط كسائر الحقوق فان قيل إذا علق عتق عبده على فعل في وقت ففعله في غيره لم يمتق قلما تلاك صفة مجردة لا يمتق الا بوجودها والكتابة معاوضة يبدأ فيها بادا ، الموض ذفترقا ولذلك لو أبرأه من الموض في الكتابة عتق ولو أبرأه من المال في الصفة المجردة لم يمتق قال شيخنا والاولى ماقله المقاضي في ان ما كان في قبضه ضرد لم يلزمه قبضه و خبر عر لادلالة فيه على وجوب يلزمه قبض مافيه ضرر ولان اصحابنا قالوا لولقيه في بلد اخر فدفع اليه نجوم الكتابة أو بعضها فامتنع من أخذ ها لضرر فيه من خوف أومؤنة حل لم يلزمه قبوله لما عليه من الضرر فيه وان لم يكن فيه ضرد أخذ ها لفني والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشر) (الجزء الثاني عشر)

دفع ذلك إلى الحاكم ويطالبه بقبضه فينوب الحاكم في قبضه عنه ويمتق العبدكا رويناه عن عروعُمان في قبضهما مال الكتابة حين امتنع المكاتب من قبضه

(فصل) واذا كاتبه على جنس لم يلزمه قبض غيره فلو كاتبه على دنانير لم يلزمه قبض دراهم ولا عرض ، وان كاتبه على حرض لم يلزمه أخذ الدنانير ولا العروض ، وان كاتبه على عرض موصوف لم يلزمه قبض غيره ، وان كاتبه على نقد وأعطاه من جنسه خيراً منه وكان ينفق فيا ينفق فيه الذي كاتبه عليه لزمه أخذه لانه زاده خيراً وان كان لاينفق في بمض البلدان التي ينفق فيها ما كاتبه عليه لم يلزمه قبوله لان عليه فيه ضروا

(الفصل الثاني) اذا ملك مايؤدي فالصحيح انه لايعتق حتى يؤدي روي ذلك عن عمر وابنه وزيد وعائشة رضي الله عنهم فائهم قالوا الكاتب عبد مابقي عليه درهم وهوقول أكثر أهل العلموعن احمد رضي الله عنه رواية أخرى انه إذا ملك مايؤدي عتق الروى سميد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن نبهان مولى ام سلمة عن ام سلمة أن النبي وَلَيُكُلِّي قال هاذا كان لاحداكن مكاتب وكان عنده مايؤدي فلتحتجب منه » ورواه ابو داود وابن ماجه والبرمذي وقال حديث حسن صحيح فأ مرهن بالحجاب بمجرد ملكه لما يؤديه ولانه مالك لوفاء مل الكتابة أشبه مالو أداه فعلى هذه الرواية يصدر حراً بملك الوفاء فتى امتنع منه أجبره الحاكم عايه ، وان هلك مافي يديه قبل الاداء صارديناً في ذمته

(فصل) إذا أحضر المكاتب مال الكتابة أو بعضه ليسلمه فقال السيد هذا حرام أو غصب لا أقبله منك سئل العبد عن ذلك فان أقر به لم يلزم السيد قبوله لانه لايلزمه أخذ المحرم ولا يجوز له وان أنكر وكانت السيد بينة بدعواه لم يلزمه قبوله وتسمع بينته لان له حقا في انلايقتضي دينه من حرام ولايأه ن أن يرجع صاحبه عليه به وان لم تكن له بينة فالقول قول العبد مع يمينه فان نكل عن المين لم يلزم السيد قبوله أيضا وان حاف قيل السيد اما أن تقبضه واما أن تبرئه ليعتق فان قبضه وكان عام كتابته عتق ثم ينظر فان ادعى أنه حرام معالمةا لم يمنع منه لانه لم يقربه لاحد وأعا نحر عم فيا بينه وبين الله تعالى وان ادعى انه غصبه من فلان لزمه دفعه اليه لان قوله وإن لم يقبل في حق المكتاب فانه يقبل في حق نفسه كا لو قال رجل لعبد في يد غيره هذا حر وأنكر ذلك من العبد في يده لم يقبل قوله عليه فان انتقل اليه بسبب من الاسباب لزمته حريته فان ابرأه من مال الكتابة في يده لم يقبل قوله عليه فان انتقل اليه بسبب من الاسباب لزمته حريته فان ابرأه من مال الكتابة لم يلزمه قبضه لانه لم يبق له عليه حق وان لم يعرثه ولم يقبضه كان له دفع ذلك الى الحاكم ويطالبه بقبضه فينوب الحاكم في قبضه عنه ويعتق العبد كما رويناه عن عر وعان رضي الله عنها في قبضه عنه ويعتق العبد كما رويناه عن عر وعان رضي الله عنها في قبضه ما الكتابة حين امتنع المكاتب من قبضه

(فصل) إذا كاتبه على جنس لم يازمه قبض نيره فلوكاتبه على دنانير لم يازمه قبض دراهم و لاعرض وان كانت على نقد فأعطاه من جنسه خيراً منه وكان

وقد صار حرآ ووجه الرواية الاولى ماروى عمر وبن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي عَيِّالِيْجُو قال « المكاتب عبد ما بقي عليه درهم _ وقوله _ أيما عبد كاتب على مائة اوقية فأ داها الا عشر أواق قهو عبد، وأيما عبد كاتب على مائة دينار فأ داها الا عشرة دنانس فهو عبد » رواه سعيد .وفي رواية من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الاعشر اواق «أوقال» الاعشرة درام ثم عجز فهورقيق» رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ولانه عتق علق بموض فلم يعتق قبل أدائه كما لو قال اذا أديت الي الفا فانت حر فعلى هذه الرواية ان أدى عتق وان لم يؤد لم يعتق فان امتنع من الاداء فقال ابو بكريؤديه الامام منه ولا يكون ذلك عجزاً ولا يملك السيد الفسخ وهو قول ابي حنيفة، ويحتمل كلام الخرقي انه اذا لم يؤد عجزه السيد ان أحب فانه قال اذا لم يؤدنجما حتى حل نجم آخر عجزه السيد ان أحب وعاد عبداً غير مكاتب ونحوه قال الشافعي فانه قال ان شاء عجز نفسهوامتنع من الادا. ووجهه ان العبد لايجبر على اكتساب ما يؤديه في الكتابة فلايجبر على الاداء كسائر العقود الجائرة ووجهالاول انهيثبت للعقد استحقاق الحرية بملكما يؤدي فلم يملك ابطالهاكما لوأدى فان تلف المال قبل أدانه جاز بمجزه وإسبرقاقه وجها واحدآ

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا أدى بعض كنابته و مات وفي بدء وفاء وفضل فهو لسيد. في احدى الروايتين والأخرى الميده بمَّية كتابته والباقي لورثته)

ينفق فماينفق فيه الذي كاتبه عليه لزمه أخذه لانه زاده خيراً وان كان لاينفق في بعض البلدان التي ينفق فيها ما كاتبه عليه لم يلزمه قبوله لان عليه فيه ضرراً

ومسئلة ﴾ ولا بأس ان يعجل المكانب لسيده ويضع عنه بعض كتابته مثل ان يكانبه على الف في نجمين الى سنة مُم قال عجل لي خسمانة حتى أضع عنك الباقي أوحتى الرئك من الباقي أو قال صالحني منه على خسائة مرجلة جاز ذلك. و به يقول طاوس والزهري والنخىوأبو حنيفة وكرهه الحسنوابن سير من والشعبي ، وقال الشافعي لا يجوز لان هذا بيع الف بخمسانة وهو ربا الجاهلية وهو أن مزيد في الدن لا جل الأجل وهذا أيضا هبة لان هذا لا يجوز بين الاجانب والربا بجري بين المكاتب وسيده فلم يجز هذا بينها كالاجانب.

ولنا أن مال الكتابة غير مستقر ولا هو دبن صحيح بدليل أنه لايجبر على ادائه وله ان متنع من أدائه ولاتصح الكفالة به وما يؤديه الى سيده كسب عبده وأنما جمل الشرع هذا العقد وسيلة إلى العتق وأوجب فيه التأجيل مبالغة في تحصيل العتق وتخفيفاً على المكاتب فاذا أمكنه التعجيل على وجه يسقط عنه يمض ماعليه كان أبلغ في حصول المتق واخف على العبد ويحصل من السيد اسقاط بعض

يحتمل ان هذه المسئلةمبنية على ماقبلها فاذا قلنا انه لايمتق بملك مايؤدي فقدمات رقيقاً فانفسخت الكِتَابَة بموتِهِ وَكَانَ مَافِي بِدِهِ لَسَيْدِهِ مُوانَ قَلْنَا أَنَّهُ عَتَى مِلْكُ مَا يُؤْدِي فَقَدْ مَاتَحْراً وَعَلَيْهِ لَسَيْدُهُ بَقِيةً كتابته لاته دين له عليه والباقي لورثته

قال القاضي الاصح أنه تنفسخ الكتابة بموَّبه وبموت عبدا وما في يدم لسيده رواهالاثرمباسناده عن عر وزيد والزهريوبه قال ابراهيم وعر بن عبد المزيز وتتادة والشافعي لما ذكرناه في التي قبلها ولا ممات قبل اداء مال الكتابة فوجب ان تنسخ كا لو لم ينن له مال ولانه عتق علق بشرط مطلق فينقطع بالموت كما لو قال اذا أديت الي ألفاً فأنت حر

(والروايةالثانية) يعتق ويموت حراً ولسيده بقية كتلبته وما فضل لورثته . روي ذلك عن على وابن مسمود ومعاوية وبه قال عطاء والحسن وطاوس وشريح والنخمي والثوري والحسن بن صالح ومالك واسحاق وأُصحاب الرأي الا ان ابا حنيفة قال يكون حراً في آخر جزء من حياً موهذا قول القاضي ووجه هذه الرواية ماقدمنا في التي قبلها ولانها معاوضة لاتنفسخ بموت أحد المتعاقدين فلا تنفسخ بموت الآخر كالبيم ولان المبد أحد من تمت به الكتابة فلم تنفسخ بموته كالسيد والاولى اولى وتفارق الكتابة البيع لان كل واحد من المتعاقدين غير معقود عليه ولا يتعلق العقد بعينه فلم ينفسخ بتلفه والكاتب هو المعقود عليه والعقد يتملق بعينه فاذا تلف قبل عمام الاداء انفسخ العقد كما لوتلف المبيع قبل قبضه ولانه مات قبل وجود شرط حريته ويتعذر وجوده بعد موته

ماله على عبده ومن الله تمالى اسقاط بعض ما اوجبه عليه من الاجل لمصلحته ويفارق سائر الديون يما ذكرنا ويفارق الاجانب من حيث ان هذا عبده فهو أشبه بسيده القن وأما قولمم إن الربا يجري بينهما فيمنعه ماذكره ابن أيموسي وان سلمنا فان هذا مفارق لسائر الربا بما ذكرنا. وهو بخالف ربا الجاهلية فانه اسقاط لبعض الدين وربا الجاهلية زيادة في الدين تفضى الى نفاد مال المدىن وتحمله مايعجز عن وفائه من الدين فيحبس من اجله وهذا يفضي الى تمجيل عتق للكأتب وخلاصه من الرق والتخفيف عنه فاقترقا

(فصل) ذان اتفقا على الزيادة في الاجل والدين مثل ان يَكاتبه على الله في نجمين الى سنة يؤدي خُسمائة في نصفها والباقي في آخرها فيجعلانها إلى سنتين بالف وماثتين في كل سنة سَّمائة او مثل إن يحل عليه نجم فيقول أخرني الى كذا وأزيدك كذا فلايجوز لإن الدمن المؤجل الى وقت لا يتأخر أجله عن وقته باتفاقهما عليه ولا يتغير أجله بتغييره وإذا لم يتأخر عن وقته لم تصح الزيادة التي في مقابلته ولان هذا يشبه ربا الجاهلية المحرم وهو الزيادة في الدين الزيادة في الاجل ويغارق المسئلة الاولى من هذين الوجهين فان قبل فكما أن الاجل لا يتأخر فكذلك لا يتعجل ولا يصير المؤجل حالاً فلم جاز في المسئلة الاولى قلنا إنما جاز في المسئلة الاولى بالتمجيل فعلا قانه اذا دفع اليه الدين (فصل) وإذا مات ولم يخاف و فاء فلاخلاف في الذهب ان الكتابة تنفسخ بموته و بموت عبداً وما في يده لسيده وهو قول أهل الفتوى من أمّة الامصار إلا أن بموت بعد اداء ثلاثة أرباع الكتابة عند ابي بكر والقاضي ومن وافقها فانه بموت حراً في مقتضى قولم

وقال مالك أن كان له ولد حر انفسخت الكتابة وإن كأن له مملوك في كتابته أجبر على دفع المال كله إن كان له مال وإن لم يكن له مال أجبر على الاكتساب والاداء

وقد روي عن علي رضي الله عنه انه يعتق منه بقدر ماأدى ، وروي عن ابن عباس رضي الله عنها ان النبي والله عنه الله عنه الله عنه الله عنه المكانب عنها ان النبي والله عنه على والنخعي اذا أدى الشعار فلا رق عليه

وقال ابن مسعود اذا أدى قدر قيمته فهر غريم وقد ذكرنا الجواب عن هذه الاقوال كالها في اتقدم عن اعادته ان شاء الله تمالى

(فصل) ولا تنفسخ الكتابة بالجنون لانها عقد لازم فلم تنفسخ بالجنون كالرهن وفارق الموت لان العقد على العين والموت يفوت العين بخلاف الجنون ولان القصــد من الكتابة العتق والموت

المقد فهو ضد السئلة الاولى وهو ممتنع من وجه آخر لان في ضمن الكتابة انك متى اديت الي العقد فهو ضد السئلة الاولى وهو ممتنع من وجه آخر لان في ضمن الكتابة انك متى اديت الي كذا فأنت حر فاذا أدى اليه ذلك فينبغي أن يعتق فان قيل فاذا غير الاجل والعرض فكانهما فسخا الكتابة الاولى وجعلا كتابة ثانية قانا لم يجر بينها فسخ وانما قصدا تغيير العوض والاجل على وجه لايصح فبطل التغيير وبتي العقد بحاله ويحتمل أن يصح ذلك كما في المسئلة الاولى فعلى هذا لواتفقا على ذلك ثم رجع احدهما قبل التعجيل فله الرجوع لما ذكرنا من أن الدين المتأخر لا يتأخر عن أجله ولا يتقدم وانما له أن يؤديه قبل محله ولمن له الدين ترك قبضه في محله وذلك الى اختياره فاذا وعدبه ثم رجع قبل الفعل فله ذلك

(فصل) وان صالح الكاتب سيده عما في ذمته بغير جنسه مثل ان يصالح عن النقود محنطة أو شعير جاز الا أنه لا مجوز أن يصالحه على شيء مؤجل لانه يكون بيع دين بدين وان صالحه عن الدراهم بدنانير أو عن الحنطة بشمير لم يجز التفرق قبل القبض لان هذا بيع في الحقيمة قيشترط له القبض في الحباس ، وقل القاضي يحتمل ان لا تصبح هذه المصالحة مطلقا لان هذا دين من شرطه التأجيل فلم تجز المصالحة عليه بنيره ولأنه دين غير مستقر فهو كدين السلم ، وقال ابن أبي موسى لا مجري الربا بين المكاتب وسيده فعلى قوله تجوز المصالحة كيفا كانت كا تجوز بين العبدالقن وسيده والاولى ما ذكرنا ويفارق دين الكتابة دين الدلم فانه يفارق سائر الديون بما ذكرنا في هذه المسئلة ففارقته لدين السلم أعظم

ينافيه ولهذا لا يصبح عتى الميت والجنون لا ينافيه بدليل صحة عتى المجنون فعلى هذا إن أدى اليه المال دستى لان السيد اذا قبض منه فقد استوفى حقه الذي كان عليه وله أخذ المال من يده فيتضمن ذلك براءته من المال فيعتى بحكم العقد وإن لم يؤد كان للسيد أن يحضره عند الحاكم و تثبت الكتابة بالمبينة فيبحث الحاكم عن ماله فان وجد له مالا سلمه في الكتابة وعتى وإن لم يجد له مالا جمل له ان يعجزه ويلزمه الانفاق عليه لانه عاد قتاً ثم ان وجد له الحاكم بعد ذلك مالا يني بمال الكتابة أبطل فسخ السيد لان الباطن بان بخلاف ماحكم به فبطل حكه كا اذا اخطأ النص وحكم بالاجتهاد الا انه يود على السيد ما أنفقه من حين الفسخ لانه لم يكن مستحقاً عليه في الباطن ، وإن أفق فأقام البينة انه كان قد دفع اليه مال الكتابة بطل أيضاً فسخ السيد ولا بردعليه ما أنفقه لانه أنفى عليه معلم بحريته فكن متعلوعا بذلك فلم يرجع به وينبغي أن يستحلف السيد الحاكم انه مااستوفى مال الكتابة وهذا فول أصحاب الشافي ولم يذكره أصحابنا وهو حسن لانه استوفاه والحجنون لا يعمر عن نفسه فيدعه فيقوم الحاكم مقامه في استحلافه عليه

(فصل) وقتل المكاتب كوته في انفساخ الكتابة على ما اسلفناه من الحلافسواء كانالقاتل السيد أو الاجنبي ولا قصاص على قاتله الحر لان المكاتب عبد مابقي عليه درهم فان كان القاتل سيده ولم يخلف وذاء انفسخت الكتابة وعاد مافي يده الى سيده ولم يجب عليه شيء لانه لو وجب لوجب

﴿مسئلة ﴾ وإذا أدى وعتق فوجد السيدبالموض عياً فله ارشه أوقيمته ولا يرتفع المتق

وجملة ذلك أن المكاتب إذا دفع الموض في الكتابة فبان مستحقاً تبين الله لم يعتق وكان وجود هذا الدفع كدمه لانه لم يؤد الواجب عليه وقيل له ان أديت الآن والا فسخت كتابتك وان كان قد مات بعد الاداء فقد مات عبداً فانبان معيباً مثل از كاتبه على عروض موصوفة فقبضها فأصاب بها عيباً بعد قبضها نظرت فان ردي بذلك وأمسكها استقر العتق فان قبل يستقر العتق ولم يعطه جميع ماوقع عليه العقد فانمايقابل العيب لم يقبضه فأشبه مالوكاتبه على عشرة فأعداء تسعة قلنا امساكه واخد العيب راضياً به رضا منه باسقاط حقه فجرى مجرى ابرائه من بقية كتابته وان اختار امساكه واخد أرش العيب أو رده فله ذلك . قل أبوبكر وقياس قول احد أنه لا يبطل العتق وليس له الرد وله الارش لان العتق اتلاف واستهلاك فأذا حكم بوقوعه لم يبطل كمقد الخلع ولانه ليس القصود منه المال فأشبه الحلم .

وة ل القاضي يتوجه أن له الرد ويحكم بارتفاع المتق الواقع لان المتق انما يستقر باستقرار الاداء وقد ارتفع الادا. فارتفع العتق، وهذا مذهب الشافعي لان الكتابة عقد معاوضة يلحقه النسخ بالتراضي فوجب أن يفسخ بوجود العيب كالبيم وان اختار امساكه وأخذ الأرش فله ذلك وتبين أن العتق لم يقع لانئا تبينا أن ذمته لم تهرأ من مال الكتابة ولايبتق قبل طنوقوع

له ذان قيل ذالقاتل لا يستحق بالقتل شيئا من تركة المقتول قلنا همنا لايرجعاليه مال المكاتب ميراثا بل بحكم ملكه عليه لزوال الكتابة وأنما يمنع القاتل الميراث خاصة الا ترى ان من له دين مؤجل إذا قتل من عليه الحق حل دينه وفي رواية وأم الولد اذا فتلت سيدها عتقت وان كان المكاتب قد خلف وفاء وقلنا أن الكتابة تنفسخ بموته فالحسكم كذلك وأن قلما لا تنفسخ بموته فله القيمة على سيده تصرف الى ورثنه كما لوكانت الجناية على بمض أطرافه في حياته فن كان الوفاء بحصل بامجاب القيمة ولا يحصل بدونها وجبت كالو خانوفا الان دية المقتول كتركته في قضا ، ديونه مها وانصرافها الى وراثه بينهم على فرائض الله تعالى ولا فرق فيا ذكرنا بين أن بخاف وارثًا أولا يخلف وارثًا وذكر القاضي أنه إذا لم مخلف وارثا سوى سيده لم تجب القيمة عليه بحال

ولنا أن من لا وأرث له يصرف ماله إلى السلمين ولاحق لسيده فيه لانصرفه الىسيده بطريق الارث والقاتل الاميراث له وان كان القاتل أجنبياً وجبت القيمة لسيده الا في الموضع الذي لا تنفسخ المكتابة فانها تجب لورثته والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإذا مات السيد كان العبد على كتابته وما ادى فبين ورثة سيد مقسوماً كالميراث)

وجملة ذلك أن الكتابة لا تنفسخ بموت السيد لانعلم فيه بين أهل العلم خلافاً وذلك لانه عقد

المتق لايوقمه إذا بان الأمر بخلافه كما لو بان العوض مستحقاً وان تلفت العين عند السيد أو حدث بها عده عيب استقر أرش العيب والحكم فيارتفاع العتق على ماذ كرنا فيا مضى ولوقال السيد لعبده ان أعطيتني عبداً فأنت حر فأعطاه عبداً فبأن حراً أو مستحقاً لم يعتق بذلك لان معناه ان أعطيتنيه ملكا ولم يعطه إياه ملكا ولم علكه إماه .

(فصل) وإذا دفع اليه مال السكتانة ظاهراً فقال له السيد أنت حر أوقال هذا حرثهم بان الموض مستحقاً لم يعتق بذلك لأن ظاهره الاخبار عما حصل له بالإداء فلو ادعى المكاتب أن السيد قصد بذلك عتقه وأنكر السيد ذلقول قول السيد مع يمينه لان الظاهر معه وهو أخبر بما نوى .

(فصل) قال رضي الله عنه و بملك المكاتب اكتسابه ومنافعه والشراء والبيع والاجارة والاستثجار والسفر وأخذ الصدقة والانفاق على نفسه وولده ورقيق وكل مافيه صلاحالمال يملك المكانب اكسامه ومنافعه والشراء والبيع باجماع أهل العلم لان عقد الكتابة لتحصيل العتق ولا يحسل إلابأداء عوضه ولا يمكنه الاداء إلا بالا كنساب، والبيع والشراء من أقوى جهات الا كتساب ذانه قد جاء فيبعض الآثار أنتسمة أعشار الرزق فيالتجارة ويملك الاجارة والاستئجار قياساًعلى البيعوالشراء و يملك السفر قريباً كان أو بعيداً ، وهذا قول الشعبي والنخبي والحسن بن صالح وأبي حنيفة وقد

لازم من جهته لا سبيل الى فسخه فلم ينفسخ بمونه كالبيع والاجارة اذا ثبت هذا فانالمكانب يؤدي نجومه أو ما بقي منها الى ورثته لانه دين لموروثهم ويكون مقسوما بينهم على قدر مواديثهم كسائر ديونه فان كان له أولاد ذكور واناث فلذكر مثل حظ الانثين ولا يعنق حتى يؤدي الى كل ذي حق حقا فان أدى الى بعضهم دون بعض لم يعتق كا لو كان بين شركاء فأدى الى بعضهم النكان بعضهم فائبا وكان له وكيل دفع نصيبه إلى وكيله وان لم يكن له وكيل دفع نصيبه إلى الحاكم وعتق وان كان موايا عليه دفع نصيبه إلى الحاكم وعتق وان كان موايا عليه دفع نصيبه الى وليه إما ابنه أو وصيه أو الحاكم أو أمينه فان كان له وصيان لم يعرأ إلا بالدفع اليها مما وان كان الوارث رشيداً قبض لنفسه ولا تصح الوصية الى غيره ليتبنى له لان الرشيد ولي نفسه وان كان بعضهم رشيداً وبعضهم موليا عليه فحكم كل واحد منهم حكه لو امفرد وان اذن بعضهم له في الاداء الى الاخر وكان الذي اذن له في ذلك رشيداً فأدى الى دلم الاخر جميع حقه عتق نصيبه فان كان موسراً عتق أحد قولي انشافي وقل القافي لايسري عتقه وان كان موسراً عتق أحد قولي انشافي وقل القافي لايسري عتقه وان كان موسراً عتق أحد قولي انشافي وقل القافي لايسري عتقه وان كان موسراً وهو (اقول الثاني) للشافي وقال أبو حنيف لا بدئ من مال الـ كتابة فشبه مالواداء إلى السيد أبو حنيف لا بدئ من مال الـ كتابة فشبه مالواداء إلى السيد وان ابرأه من مال الـ كتابة فشبه مالواداء إلى السيد وان ابرأه من مال الـ كتابة فيه مالواداء إلى السيد منه عتق نصيبه وكذلك ان اعتق نصيبه وان لاذن الاخر

أطاق أصحابنا القول فيذاك ولم يفرقوا بين السفر العاويل وغيره وقياس المذهب ان له منعهمن سفر تحل نجوم كتابنه قبله لانه يتعذر معه استيفاء النجوم في وقيها والرجوع في رقه عند عجزه فمنع منه كالغريم الذي بحل الدين عليه قبل مدة سفره واختلف قوله فقال في موضع له السفر وقال في موضع ليس له السفر إذا كان قصيراً لانه في حكم الحاضر والوضع الذي منع منه إذا كان بعيداً يتعذر معه استيفاء نجومه والرجوع في رقه عند عجزه.

ولنا ان المكاتب في يد نفسه وأنما للسيد عليه دين أشبه الحر المدين وماذكروه لاأصل له ويبطل الحر الغريم وله أخذ الصدقة الواجبة واللستحبة لان الله تعالى جعل للمكانبين الاخذ من الواجبة وإذا جاز الأخذ من الواجبة فالمستحبة أولى .

و مسئلة ﴾ (وان شرط عليه أن لايسافر ولا يأخذالصدقة فهل يصح الشرط ؟ على وجهين .
إذا شرط السيد على مكتبه أن لايسافر ، فقال القاضي الشرط بإطل ، وهو قول الحسن وسعيد ابن جبير والشمبي والنخبي وأبي حنيفة لانه ينافي مقتضى المقدفل يصح شرطه كشرط ترك الا كتساب ولانه غريم فلم يصح ترك السفر عليه كما لو أقرض لرجل قرضاً بشرط أن لايسافر وقال ابو الخطاب يصح الشرط وله منصه من السفر وهو قول مالك لقول النبي مستح الشرط وله منصه من السفر وهو قول مالك لقول النبي مستح الشرط وله منصه من السفر وهو قول مالك لقول النبي مستح الشرط وله منصه من السفر وهو قول مالك القول النبي مستح الشرط وله منصه من السفر وهو قول مالك المول النبي مستح الشرط وله منصه من السفر وهو قول مالك المول النبي الشيط المسلمون على شروطهم »

ولنا على نه يعتق نصيب من ابرأه من حقه عليه أو استوفى نصيبه باذن شركائه أنه ابرأه من جميع ماله عليه فوجبان يلحقه العتق كالو أبرأه سيده من جميع ماله عليه فوجبان يلحقه العتق كالو أبرأه سيده من جميع من بعض مال الكتابة لانه ماأبرأه من جميع حقه

ولنا على سراية عتقه أنه إعتاق لبعض العبد الذي يجوز اعتاقه من موسر جائز التصرف غير محجور عليه فوجب ان يسري عتقه كما لوكان قنا ولانه عتق حصل بفعله واختياره فسرى كمحل الوفاق فان قيل في السراية ضرر بالشركاء لانه قد يعجز فيرد الى الرق قلنا إذا كان العتق في محل الوفاق يزيل الرق المتمكن الذي لا كتابة فيه فلان بزيل عرضية ذلك بطريق الاولى

﴿مَسَّنَةٌ ﴾ قال (وولاؤه لسيده و أن عجز فهو عبد لسائر الورثة) .

اما إذا عجز ورد في الرق فانه يكون عبداً لجيع الورثة كما لو لم يكن مكاتباً لانه من مال موروثهم فكان بينهم كسائر المال واما إذا أدى مال الـكتابة وعتني فقال الخرقي يكون ولاؤه لمكاتبه يختص به عصباته دون أصحاب الفروض وهذا قول أكثر الفقها، وهواختيار أبي بكر ونقله إسحاق بن منصور عن أحدر حه الله واسحاق وروى حنبل وصالح بن أحمد عن أبيه قال اختلف الناس في المكاتب يموت سيده وعليه بقية من كتابته قال بهض الناس الولاء للرجال والنساء

ولانه شرط له فيه فائدة فازم كانو شرط نقداً معلوما وبيان فائدته أنه لايأمن اباقه وانه لايرجع إلى سيده فيفوت العبد والمال الذي عليه ويفارق القرض فانه عقد جائز من جانب المفرض متى شاءطالب باخده ومنع الغريم السفر قبل إيفائه فكان المنع من السفر حاصلا بدون شرطه بخلاف الكتابة فانه لا يمكن السيد منمه من السفر إلا بشرطه وفيه حفظ عبده وماله فلا يمنع من محصيله وهذا أصح ان شاء الله تعالى فعلى هذا الوجه لسيده منمه من السفر فان سافر بغير اذنه فله رده ان أمكنه وان لم يمكنه رده احتمل أن له تمجيزه ورده إلى الرق لانه لم يف بما شرط عليه أشبه مالو لم يف بأداء الكتابة واحتمل أن لا يملك ذلك لا نهمكا ب كتابة صحيحة لم يظهر عجزه فلم يملك تمجيزه كالو لم يشرط عليه. واحتمل أن لا يملك ذلك لا نهمكا ب كتابة صحيحة لم يظهر عجزه فلم يملك تمجيزه كالو لم يشرط عليه. واحتمل أن لا يملك قال قلا أحد قال جابر بن عبدالله هم على شروطهم وانه ان وان شرط عايه ان لا لاأعود لم يرده عن كتابته في مرة فظاهر هذا أن الشرط صحيح لازم وانه ان خالف مرة ين أو أكثر فله تعجيزه قال ابو بكر إذا رآه يسأل مرة في مرة عجزه كا اذا حل نجم في نجم عجزه فاعتبر المخافة في مرتبن كحلول نجمين وانما عج الشرط في مرة عجزه كا اذا حل نجم في نجم عجزه فاعتبر المخافة في مرتبن كحلول نجمين وانما عج الشرط لتوله عليه الصلاة والسلام ه المسلمون على شروطهم «ولان اه في هذ! فائدة وغرضاً صحيحاً وهوأن في مرة والمشرح الكبر) (المخزء الثاني عشر)

وقال بعض الناس لا ولاء للنساء لان هذا انما هو دين على المكاتب ولا يرث النساء من الولاء إلا ما كاتبن أو أعتقن ولسكل وجه والذي اراه ويغلب على انهن يرثن وذلك لان المكاتب لو عجز بعد وفاة السيد رد رقيقاً وهذا قول طاوس والزهري وذلك لان المكاتب انتقل الى الورثة بموت المكاتب فكان ولاؤه لهم كما لو انتقل الى المشري ولانه يؤدي الى الورثة فكان ولاؤه لهم كما لو ادى اليه ولان الورثة ادى الى المشري ووجه الاول ان السيد هو المنم بالمتق فكان الولاء له كما لو ادى اليه ولان الورثة الما ينتقل اليهم ما بقي للسيد وانما بقي للسيد دين في ذمة المكاتب والمفرق بين الميراث والشراء ان السيد نقل حقه في المبيع باختياره فلم يبق له فيه حق من وجه والوارث مخلف الموروث ويقوم مقامه ويبني على ما فعله موروثه ولا ينتقل اليه شيء أمكن بقاؤه لموروثه والولاء مما أمكن بقاؤه للموروث فوجب ان لا ينتقل عنه

(فصل) فإن اعتقه الورثة صحعتهم لانه ملك لهم فصح عتقهم له ولان السيد لو أعتقه نفذعته وهم يقومون مقام موروثهم ويكون ولاؤه لهم لقول النبي وتتلكي وانما الولاء لمن اعتق * وإن اعتق بعضهم نصيه فعنق عليه كله قرم عليه نصيب شركائه وكان ولاؤه له وإن لم يسرعته اكونه معسراً و الهير ذلك فله ولاء ما اعتقه العذبر ولانه منه معليه بالعتق فيكان اولاء له كبير الكاب وقل

لا يكون كلا على الناس ولا يطعمه من صدقتهم وأوساخهم وذكر ابو الخفاب انه لا يصح الشرط لا نالله تعالى جعل للمكاتب سها ن الصدقة بقوله تعالى (وفي الرقاب) وهم المكاتبون فالا يصح اشتراط ترك طلب ماجيل الله له .

﴿ مسئلة ﴾ (وله الانفاق على نفسه وولده ورقيقه وكل مافيه صلاح الدل) .

لأن له التصرف في المال عا يمود بمصلحته ومعلمة ماله والانفاق على نفسه وولده ورقيقه من أهم المصالح فينفق عليهم ما محتاجون اليه من مأكاهم ومشربهم وكسوبهم بالمعروف عما لاغى لهم عنه والحيوان الذي له وله تأديب عبيده وتعزيرهم اذا فعلوا مايستحقون ذلك لانه من مصلحة ملكه فلك كالنفقة عليهم ولا يملك إقامة الحد عايهم لانه موضع ولاية وما هو من أهلها وله ان يختنهم لانه من مصلحهم وله المحالبة بالشفعة والاخذ بها لانه نوع شراء فان كان المشتري المشقص سيده فله أخذه منه لأن له أن يشتري منه وان اشترى المكاتب شقصاً لسيده فيه شركة فله أخذه من المكاتب بالشفعة لانه مع سيده في باب البيع والشراء كالاجنبي وان وجبت السيد على مكاتبه شفعة فادعى المكاتب أن سيده عفا عنها سمعت دعواه وان اذكره السيد كان عليه المين وان أذن السيد مكاتبه في البيع بالحاباة صح منه وكان لسيده الاخذ بالشفعة ، لان بيعه بالحاباة مع سيده فيه محت ويصح ويصح اقرار الممكاتب بالبيع والشراء والعيب والدين لانه يصح تصرفه فيه بذاك ومن ملك ثبيةً ملك الإقرار به.

القاضي ان اعتقوه كلهم قبل عجزه كان الولاءالسيد وان أعتق بعضهم لم يسر عتقه ثم ينظرفان ادى الى الباقين عتق كله و كان ولاؤه السيد وان عجز فردوه الى اارق كان ولا. نصيب المتق له لانه لولا اعتاقه لماد سهمه رقيقاً كسهام سأنو الورثة فلما اعتقه كان هو المنعم عليه ف كان الولاء لهدونهم فاما ان ابر أمااورثه كامهم عتق وكان ولاؤه على الروايتين اللتين ذكر ناهما فيما أذا أدى اليهم لان الابراء جرى مجرى استيفاء ما عليه ويحتمل أن بكون الولاء لهم لانهم انعموا عليه بما عنق به فأشبه ما لو اعتقوه وان ابرأه بعضهم من نصيبه كان في ولائه ما ذكرنامن الحلاف والله أعلم

(فصل) إذا باع الورثة المكانب أو وهبوه صح بيمهم وهبتهم لانهم يقومون مقام المكاتب والمكاتب بملك بيمه وهبته فكذلك ورثته ويكون عندالمشتري والموهوب له مبتى على كتابته فان عجز فمجزه عاد رقيقاً له وان ادى وعتق كان ولاؤه لمن يؤدي اليه على الرواية التي تقول ان ولاءه للورثة اذا ادى اليهم وأما على الرواية الاخرى فيحتمل ان لايصح بيمه ولا هبته لان ذلك يقتضى ابطال سبب ثبوت الولاء السيد الذي كانبه وليس ذلك الورثة ويحتمل أن يصح وبكون الولاء للسيد أن عتق بالـكتابة لأنالسيدعقدها فعتق لها فكان ولاؤه له ويفارق ما باعه السيدلان السيد ببيعه ابطل حق نفسه وله ذلك بخلاف الورثة فانهم لا يملكون ابطال حق موروثهم

﴿ ﴿ مَسَالَةً ﴾ (وليس له أن ينزوج ولا يتسرى ولا يتبرع ولا يقرض ولا محابي ولا يقتص من عبده الجاني على بعض رقيقه ولا يعتق ولا يكاتب إلا باذن سيده).

وجملة ذلك أن المكانب ليس له ان يُنزو ج الا باذن سيسده ، وهو قول الحسن ومالك والليث وأبي حنيفة والشافعي وأبي توسف، وقال الحسن بن صالح له ذلك، الانه عقم. معاوضة أشبه البيع .

و لنا قول النبي عَلَيْكُ " أيما عبد تزوج بنير إذن مواليه فهو عاهر » ولان على السيد ضرراً لانه أن عجز رجع اليه ناقص القيمة ومحتاج أن يؤدي المهر والنفقة من كسبه فيعجز عن أداء نجومه فيمنم من ذلك كالتبرع به فعلى هذا اذا تزوج لم يصح وقال الثوري نكاحه موقوف ان ادى تبينا انه كان صحيحاً وإن عجر فكاحه باطل.

ولنا الخبر ولانه تصر ف منعمنه للضرر فلم يصح كالهبة . اذا ثبت هذا فانه يفرق بينها ولا مهر لها ان كان قبل الدخول وان كان بعده فعليه مهر المثل يؤدي من كسه كجنايته فان أنت بولد لحقه نسبه لانه من وطء في نكاح فاسد فان كانت المرأة حرة فهو حر وان كانت امه فهو رقيق لسيدها ، فإن أذن له سيده في النكاح صح في قول الجيع فإن الخبر يدل بمنهومة على انه يصح أذا أذن له لان المنع من نكاحه لحق السيد فأذا أذن فيه زل المانع وقياسًا على ماأذًا أذن لعبده القن (فصل) وان وصى السيد بال المنتابة لرجل صح نان سلم مال الكتابا إلى الموصى اله اووكيله أو وليه إن كان محبوراً عليه برى منه وعتق وولاؤه اسيده الذي كاتبه لانه المنم عليا وان ابرأه من المال عتق إيضاً لانه برى من مل الكتابة فاشبه مالو ادى وان اعتقه لم يعتق لانه لا بملكرة بته ولا وصى له بها وانما وصى له بلمال الذي عليا وان عجز ورد في الرق عاد عبداللورثة وما قبضه الموصى له من المال فهو له لانه قبضه بحكم الوصية الصحيحة والامر في تعجيزه الى الورثة لان الحق ثبت لم بتعجيزه ويصير المبد لم فكات الحيرة في ذلك اليهم وأما الوصى له فان حقه ووصيته تبطل بتعجيزه فلم يكن له في ذلك حق وان وصى بمل الكتأبة المساكين ووصى الى رجل بقبضه وتفريقه بينهم صح ومق سلم المال الى الوصي برى، وعتق وان ابرا ممنه لم يبرأ لان الحق الميره وان ومى بدفع المال دفعه المكانب الى المساكين لم يبرأ منه ولم يعقله له وان كان انا اوصى بقضاء ديونه معالماً كان على غرمائه تعين انقضاء منه كا لو وصى به عطية له وان كان انا اوصى بقضاء ديونه معالماً كان على المكانب ان يجمع بين الورثة والوصي بقضاء الدين ويدفعه اليهم بحضرته لان المال للورثة ولم ان يقضوا الدين منه ومن غيره والوصي في قضاء الدين حق فيه لان لهم منعهم من التصرف في المركة قبل قضاء الدين منه ومن غيره والوصي في قضاء الدين حق فيه لان لهم منعهم من التصرف في المركة قبل قضاء الدين منه ومن غيره والوصي في قضاء الدين حق فيه لان لهم منعهم من التصرف في المركة قبل قضاء الدين

(فصل) إذا مات رجل وخاف ابنين وعبداً مادعي العبد انسيده كاتبه فصدةه ثبتت الكتابة

(فصل) وايس له التسري بنير اذر سيده لان ملكه ناقص . وقل الزهري لايذنبي لاهله أن يمنعوه من التسري .

ولنا أن على السيد فيه ضرراً فمنع منه كالمزويج وبيان الفمر رأنه ربما احبالهاوا لحل عيب في بنات آدم وربما تلفت وربما ولات فصارت أم ولد يمتنع عليه بيمها في اداء كتابته فان عجز رجمت الى سيده نا تصة وأذا منع من المنزو بج لفمر ره فهذا أولى فأن أذن له سيده جاز وقال الشافهي لا يجوز في أحد القولين لانه أمر يضر به وربما أفضى الى منعه من المتق فلم يجز باذن السيد .

وانا أنه و اذن المبده تمن في التسري جاز فلا كاتب اولى ولان المنع كان لاجل الضرر بالسيد فجاز باذنه كا النزويج اذا ثبت هذا فا له ان تسرى باذن سيده اوغير اذنه فلا حدعليه الشبمة الملك ولا مهر عليه لانه لو وجب لوجب له ولا يجب على الانسان شيء لنفسه فان ولدت فالنسب لاحق به لان الحد إذا سقط الشبهة لحقه النسب ويكرن الولد مملوكا له لانه ابن امته ولا يمتق عليه لان ماكه غير تام وايس له بيعه لانه ولده و يكون موق فاً على كتابته فان ادى عتق وعتق الولد لانه ملك لا بيه الحروان عجز وعاد الى الرق فولد درقيق أيضاً و يكونان ممل كين السيد

فصل وايس له ان يزوج عبيددواماه بغير اذن سيده وهذا قول الشافعي وابن المنذر وذكر عن مالك ان له ذاك اذاكان على وجه النظـر لانه عقــد على منفعة فملـكه كالاجارة وحكي

لان الحق لها وان أنكراه وكانت له بينة بدعواه ثبتت الكتابة وعتق بالادا. اليهما ، وان عجز فلها رده إلى الرق، وأن لم يعجزاه وصبراعايه لم تلك الفسخ وأن عجزه أحدهما وأبى الآخر تعجيزه بقي نصفه على الرَّمَة به وعاد نصفه الآخر رقيقاً ، وان لم تكن له بينة القول قو لهامم أعا نعمالان الاصل بقاء الرق وعدم الكتابة وتكون أعانهم على نغى العلم فيحلفان بالله انهما لايملمان أنأباهما كاتبه لانهة يمين على نفي فعل الغير ذان حلفا ثبت رقه وان نكالاً قضى عليهما اوردت الميـين عليه على قول من تضى بردها فيحلف المبد وتثبت المكتابة ، وان حلف أحدهما ونكل الآخر قضى برق نصفه وكتابة نصفه وان صدقه أحدهما وكذبه الآخر ثبتت الكتابة في نصفه وعليماليينة في نصفه الآخر فان لم تكن له بينة وحلف المنكر صار نصفه مكاتباً ونصفه رقيقاً قنا فان شهد المقر على أخيه قبات شهادته لانه لايجربها إلىنفسه نفعاً ولا يدفع بها ضرراً ذان كان معه شاهد آخر كلت الشهادة وثبتت الكمَّا بة في جميعه وان لم يشهد ممه غيره فهلَّ يحاف العبد معه على روايتين وأنَّ لم يكن عدلا أو لمِحلف المبد معه وحلف المنكركان نصفه مكاتباً ونصفه رقيقاً ويكون كسبه بينه وبين المنكر نصفين ونفقته من كسبه لانها على نفسه وعلى مالك نصفه ذن لم يكن له كسب كان على المنكر نصف نفته ثم ان اتفق هو ومالك نصفه على المهايأة معاومة او مشاهرة أو كيفا كان جاز وان طلب ذلك احـدهما وامتنع الآخر فظاهر كلام احمد أنه يجمر عليها وهو قول ايحنيفة لان المنافعمشتركة بينهماذا! أرادأحدهما

عن القاضي أنه قل في الخصال له تزويج الامة دون المبدلانه يأخذ عوضا عن تزويجها بخلاف العبد ولانه عقد على منافعها اشبه اجارتها

ولنا ان على السيد فيه ضرراً لانه ان زوج العبدلزمته نفقة امرأته ومهرها وشفله بحقوقالنكاح ونقص قيمته وان زوج الامة ملك الزوج بضمها ونقصت تميمتها وقلت الرغبات فيهاوريماامتنع بيمها بالكلية وليس ذاك من جهات المكاسب فربما اعجزه ذلك عن أدا يجومه وان عجز عادر قيقاً السيد مع ماتعلق بهم من الحتوق ولحقهم مر النقص وذارق الاجارة ذنها من جهات المكاسب عادة فعلى هذا انوجب تزويجهم لطلبهم ذاك وحاجتهم اليه باعهم ذن العبد منى طلب النزويج حير سيده بين بيمه وتزويجه وان اذن السيد في ذلك جاز لان الحق لهوالمنع منه

(فصل) وليس له استهلاك ماله ولاهبته وبه قال الحسن ومالك وانثوري والشافي والثوري وأصحاب الرأي ولانعلم فيه خلافا لان حق سيده لم ينقطع عنه لانه قد يعجز فيعود اليه ولان المصد من الـكتابة تحصيل المتق بالادا. وهبة ماله تفوت ذلك وتجوز باذن سيده وقال أبو حنيفة لاتجوز لانه يفوت القصود بالكتابة ومن الشافعي كالمذهبين

وانا أن الحق لا يخرج عنها فجاز باتفاقها كالراهن والرتهن ولا تصحالهم بالثواب وقال الشافعي في أحد قوليه تصح لان فيها معاوضة حيازة نصيبه من غير ضرر لزم الآخر إجابته كالاعيان ويحتمل أن لايجمر وهو قول الشافعي لان المها يأة تأخير حقه الحل لان المنافع في هذا اليوم مشتركة بينهما فلا تجب الاجابة اليه كتأخير ديته الحال فان اقتسما الكسب مهايأة اومناصفة فلم يف باداء نجومه فللمقر رده في الرقوما في بده لدخاصة لان المنكر قد أخذ حقه من الكسب وان اختلف المنكر والمقر فيما في يد المكاتب فقال النكر هــذا كان في يده قبل دعوى الكتابة وكسبه في حياة أبينا رأنكر ذلك القر فالقول قوله مع بمينه لان المنكر يدعي كسبه في وقت الاصل عدمه فيه ولانه لو اختاف هو و الكاتب في ذلك كان الة وَلَ قُول الكاتب فكذَّلك من يقوم مقامه وان أدى الكنابة عتق نصيب القر خاصة ولم يسر إلى نصيب شريكه لانه لم يباشر المتق ولم يتسبب اليه وانما كان السبب من أبيه وهذا حاك عن أبيه مقر بفعله فهو كالشاهد ولان المقر يزعم أن نصيب أخيه حر أيضا لانه قد قبض من العبد مثل ماقبض فقد حصل أداء مال الكتابة اليهما جميما فعتني كله بذلك وولاء هذا النصف للمقر لان أخاه لايدعيه وهذا المقر يدعى انه كله قد عتق بالكتابة وهذا الولاء الذي على هذا النصف نصيبي من الولاء ، وقال اصحاب الشافعي في ذلك وجهان (أحدهما) كقولنا

(والثأني) الولاء بين الاثنين لانهيئبت لمورومهمافكان لهما بالميراثوالصحيحماقلناه لماذكرناه ولا يمنع ثبوت الولاء الاب واختصاص أحد الابنين به كما لو ادعى أحدهما دينا لابيه على انسان

ولنا أزالاختلاف في تقدير الثواب يوجب الغرر ولان عوضها يتأخر فهو كالبيع نسيئة وان اذن السيد فيها جازت ولذلك أن وهب لسيده او لابن سيده الصغير جاز لان قبوله للمبة إذن فيهاوليس له أن يحابي في البيع ولا يزيد في اشمن الذي اشترى به لأنه اتلاف للمال على سيده فأشبه الهبة ولابجو ر له ان يعير دابته ولايهدي هدية وأجازذاك اصحاب الرأي ويحتمل جواز اخارة دابته وهدية المأكول ودعائهاايه كالمأذون له لان الكاتب لا ينحط عن درجته ووجه الاول انه تدع عاله ملم يجز كالهبة وليس له أن يومي بما له ولا يحط عن الشَّتري شيئاً ولا يقرض لأنه يعرضه للْاتلاف ولأيضمن ولا يتـكفل با د وبه قال الشافعي واصحاب الرأي لان ذلك تبرع تناله فهو كالهرة ولا يقتص من عبده الجاني على بعض رقيقه ذكره أبو بكر لان فيه اتلاف المال على مده وقال القاضي له ازيقتص من الجناة عليه وعلى رقيقه ويأخذ الارش لان فيه مصاحته

(فصل) ولا يعتق رقية الا باذن سيده وبه قال الحسن والاوزاعي ومالك والشافعي وأبوحنيفة لان فيه ضرراً على سيده بتفويت ماله فيما لايحصل له بعمال اشبه الهبة فان اعتق لم يصح اعتاقه ويتخرج ان يصح ويتف على اذن سيده وقال ابوبكر هو موقوف على آخر امر الكاتب ذنأديءتق معتقه وأنَّ لم يؤد رق قال القاضي هذا قياس الذهب كقولنا فيذوي الارحام أنهم موقوفون

ولنا انه تبرع بما له بغير اذن سيده فكان باطلا كالهبة ولانه تصرف تصرفا منع منه لحق سيده

وأنكره الآخر فأن المدعي يأحذ نصيبه من الدين ويختص به دون أخيه وأن كان برثه عن الاب وكذلك لو ادعياه معا وأقاما به شاهداً واحداً فحلف أحدهمامع الشاهدوابي الآخرفان أعتنى احدهما حصته عتق وسرى الى باقيه أن كان موسراً وهذا قول الخرقي لقول النبي والمنافقة و من اعتق شركا له من عبد وكان له ماييلنم قيمة العبد قوم عليه قيمة العدل وأعطي شركاؤه حصصهم ولانه موسراً عتى نصيبه من عبد مشترك فسرى إلى ياقيه كنير المكاتب وقال أبو بكر وانقاضي لا تعتق إلاحصته لانه أن كان المعتق المعتقد المعت

(مــثنة) قال (ولا يمنع المكاتب من السفر)

وجلته أن المكاتب لا يمنع من السفر قريباً كان أو بعيداً وهذا قول الشعبي والنخبي وسعيد ابن جبير واشوري والحسن بن صالح وأبي حنيفه ولم يفرق أصحابنا بين السفر الطويل وغيره لكن قياس المذهب أن له منمه من سفر نحل نجوم كتابته قبله لانه يتعذر معه استيفاء النجوم في وقها والرجوع في وقنه عند عجزه فمنع منه كالفريم الذي يحل عليه الدين قبل مدة سفره واختلف قول الشافعي فقال في موضع له السفر وفي قول ايس له السفر فتال بعض أصحابه فيها قولان وقال بعضهم

فكان باطالا كسائر مأمنع منه ولا بصح قياسه على ذوي ارحامه لان عتقهم ليس بتصرف منهواتما يعتقهم الشرع على مالكهم بملكهم والكاتب ملكه ناقص فلم ينقوا به فذا عنن كل ملكه فعتقوا حينذ والمعتق اتما يعتق بالاعتاق الذي كان باطلافلا تتبين صحته إذا كل الملك لان كال الملك في من لا يوجب كونه كاملا حين الاعتاق ولذلك لا يصح سائر تبرعاته بادائه فن اذن فيه سيده صح وقال الشافعي في احد قوليه لا يصح لان تبرعه بما له يفوت المقصود من كتابته وهو العتق الذي هو حق الله تمالى او فيه حق له فلا بجوز تفويته ولان العتق لا ينفك من الولاء وليسمن أهله ولان ملك المكاتب ناقص والسيد لا بملك اعتاق ما في يده ولاهبته فلم يصح إذنه فيه

ولذا ان الحن لايخرج عنها فاذا اتفقاعلى التبرع به جاز كالراهن والمرتهن وماذ كروه يبطل بالنكاح فانه لايملك ولا عادكه السيد عليه وإذا اذن فيه جاز وأماالولا، فانه يكون موقوقاً فان عتق المكاتب لان له والافهو لسيده كا يرق مماليكه من ذوي ارحامه هذا قول القاضي وقال أبو بكر يكون لسيده كان اعتاقه انما صح إذن سيده فكان كنائبه

(فصل) قال شيخنا وليس له ان محج اذا احتاج الى انفاق ماله فيه وذكر في كتاب الاعتكاف ان له ان له بغير إذن سيده لانه كالحرالدن ونقل الميموني عن احمد المكانب ان محج من المال الذي جمعه إذا لم يأت مجمه قال شيخنا وذلك محمول على انه محج باذن سيده أما بغير إذنه فلا مجود

ليست على قولين انما هي على اختلاف حالين فالموضع الذي قال له السفر أذا كان قصيراً لانه في حكم الحاضر والموضعالذي منع منه إذا كان بميداً يتمذر معه استيفاء نجومه والرجوع في رقه عند عجزه ولنا أن المكاتب في يد نفسه وأما للسيد عليه دين فأشبه الحر الدين ، وما ذكرو. لا أصل له وببطل بالحر الفريم

(فصل) فان شرط عليه في النكتابة ان لا يسافر فقال القاضي : الشرط باطل وهو قول الحسن وسميد بن جبير والشعبي والنخمي وأبي حنيفة لانه يناني مقتضى المقدفلم يصح شرطه كشرط ترك الاكتساب ولانه غريم فلم يصح شرط ترك السفر عليه كم لو اقرضه رجل قرضاً بشرط ان لا يسافر وذل أبو الخطاب يصح الشرط وله منعه من السفر وهو تول مالك لقول النبي مَثَيَّا اللهِ هاالسلمون على شروطهم » ولانه شرط له فيه فائدة فلزم كم لو شرط نقـداً ملوما وبيان فائدته أنه لا يأمن اباقه وأنه لا يرجم الى سيده فيغوت العبد والمال الذي عليه ويفارق القرض فانه عقد جائزهن جانب المقرض متى شاء طالب بآخذه ومنع المريم السفر قبل ايفائه فكان المنم من السنور حاصلا بدون شرطه بخلاف المكتابة فأنه لا يمكن السيد منعه من السفر الا بشرطه وفيه حنظ عبسده وماله فلا يمنع من تحصيله وهذا أصح ان شاء الله تعالى ، وأولى فعلى هذا الوجه لسيده منعه من السفر فان سافر بنير اذنه فله رده ان امكنه وان لم يمكنه رده احتمل ان له تمجيزه ورده إلى الرق لانه

لانه تبرع بما ينفق ماله فيه فلم يجز كالعتق فاما ان أمكنه الحج من غير انفاق ماله كالذي يتبرع له انسان باحجاجه او مخدم من ينفق عليه فيجوز إذا لم يأت مجمه لان هذا مجرى محرى تركه الكسب وليس ذلك مماعنع منه

(فصل) وليس للمكاتب ان يكاتب الاباذن سيده وهذا قول الحسن والشافعي لان الكتابة نوع اعتاق فلم تجز من المكانب كالمنجز ولانه لايماك الاعتاق فلم يملك الكتابة كالماذون واختيار القاضي جواز الكتابة وهو الذي ذكره أبو الخطاب في رءوس المسائل وهو قولمالك وأبي حنيفة والثورى والاوزاعيلانه نوع معاوضةفأ شبه البيع وقال أبو بكر هو موقوف كقوله في العتق النجز فان اذنفيها السيد صحت، وقال الشافعي فيها قولان وقد ذكرنا ذلك فها تقدم

﴿ مسئلة ﴾ (وولاء من يُعتِقه ويكانبه لسيده)

إذا كاتب عبده فمجزا جميماً صارا رقيةين للسيد وان ادى الكانب الاول ثم أدى الثاني فولاً. كل واحد منها لمكاتبه وإن أدى الاول وعجز الثاني صار رقيقًا للاول وإن عجز الاول وأدى الثاني فولاؤه لاسيد الاول وإن أدى الثاني قبل عتق الاول عتق قال أبو بكر وولاؤه للسيد وهو قول أبي حنيفة لان العبتق لاينفك عن الولاء والولاءلايوقف لانه سبب يورث به فهو كالنسب لم يف بما شرطه عليه أشبه ما لو لم يف باداء المكتابة واحتمل ان لا مملك ذلك لانه مكانب كتابة صحيحة لم يفاهر عجزه فلم يملك تمجيزه كما لو لم يشترط عليه

(فصل) وان شرط في كتابته أن لا يسأل فقال أحمد قال جابر بن عبد الله هم على شروطهم إن ان رأيته يسأل تنهاه فان قال لا أعود لم يرده عن كتابته في مرة فظاهر هذا أن الشرط صحيح لازم وأنه ان خالف مرة لم يعجزه وإن خالف مرتين أو اكثر فله تعجيزه . قال ابو بكر اذا رآه يسائل مرة في مرةعجزه كما إذا حل نجم في نجم عجز. فاعتبر الخالفة في مرتين كعلول نجمين وانما طح الشرط لقوله ﷺ م المسلمون على شروطهم » ولان له في هذا فائدة وغرضاً صحيحاً وهوأن لا يكون كلا على الناس ولا يطمعه من صدقتهم وأوساخهم

وذكر أبو الحطاب أنه لا يصح الشرط لان الله تعالى جعل للمكانب هما من الصدقة بقوله تعالى (وفي الرقاب) وهم المسكاتبون فلم صح اشتراط ترك طلب ماجمله الله تعالى له

﴿ مسئلة ﴾ قال (وايس له ان يتزوج الا بانن سيده)

وهذا قول الحسن ومالك والايث وابن أبي ليلي وأبي حنيفة والشافعي وابي يوسفوة لالحسن ابن صالح له ذاك لانه عقد معاوضة اشبه البيع

ولان الميراث لا يقف كذلك سببه ، وقال القاضي هو موقوف ان أدى عتق والولاء له وإلا فهو للسيد ، وهذا أحد قولي الشافعي لقول النبي مَلِيَّالِيَّةِ «إنما الولاء لمن اعتق» ولان العبد ليس بملك له ولايجوز ان يثبت له الولاء على من لم يمتق في ملكه وقولهم لايجوز ان يقف كالميقف النسب والميراث ليس كذلك فان انسب يقف على بلوغ الفلام وانتسابه إذا لم تلحقه القافة باحد الواطئين وكذلك الميراث يوقف على أن الفرق بين انسب والميراث وبين الولاء أن الولاء يجوز أن يقم لشخص ثم ينتقل وهو مايجره مولى الاب من مولى الام فجاز أن يكون موقوفا والنسب والميراث بخلاف ذْلك فان مات المتق قبل عتق المكاتب وقلنا الولاء للسيد ورثه، وإن قلنا هو موقوف فيراثه أيضاً موقوف.

﴿مسئلة﴾ (وليس له أن يبيع نسيثة وأن باع السلعة بإضاف قيمتها وهذا مذهب الشافعي) لان فيــه تغريراً بالمــال وهو ممنوع منه لتعلق حق السيد به.قال القاضي ويتخرج الجواز بناء على المضارب ان له البيع نســيئة في إحدى الروايتين فيخرج همنا مشـله وسواء أخذ ضميناً أو رهينا أو لم يأخذ لان الغرر بأق لانه يحتمل أن يتلف الرحن ويناس الغريم والضمين ، ومحتمل أن يجوز مع الرهن والضمين لان الوثيقة قد حصلت به والموارض نادرة على خلاف الاسل مان ماع (الجزء الثاني عشر) (المغني والشرح الكبير) (44)

ولنا قول النبي عَلَيْتِهِ « أيما عبد تزوج بنير اذن مواليه فهو عاهر » ولان على السيد فيه ضرراً لانه ربما عجز فيرجع اليه ناقص القيمة ومحتاج ان يؤدي المهر وانتفقة من كسبه فيمجز عن تأدية نجومه فيمنع من ذلك كالتبرع به

إذا تُبَت هذا فانه إذا تُرَوج لم يصح تُرويجه وقال اثوري نكاحه موقوف ان ادى تبينا أنه كان صحيحا وان عجز فنكاحه باطل

ولنا الخبر ولانه تصرف منع منه للضرر فلم يصح كالهبة وماذكره الأصل له فاذا ثبت هذا فانه يفرق بينها فان كان قبل الدخول فلا مهر لهاوان كان بعده فعليه مهر مثلها يؤدى من كسبه لانه منزلة جنايته وان أتت بولد لحقه نسبه لانه من وطه في نكاح فاسد فان كانت المرأة حرة فهو حر وإن كانت أمة فولاها رقيق لسيدها ، فأما أن أذن له سيده في النكاح صح منه في قولهم جيما فان الخبر يدل مفهومه على صة تزويجه إذا أذن له ولان المنع من نكاحه لحق سيده فاذا أذن له زال المانع ولانه فر أذن له بده القن في النكاح صح منه فالمكاتب اولى

(فصل) وليس له التسري بغير اذن سيده لان ملكه غير تام ، و تال الز مري لاينبغي لأهله أن يمنعوه من التسري

ولنا ان ملكه ناقص وعلى السيد فيه ضرر فيمنع منه كالنزويج وبيان الضرر فيــه انه ربمــا

باكثر من قيمته حالا وجعل الزيادة مؤجلة جاز لان الزيادة ربح واناشترى نسيئة جاز لانه لاغرر فيه ولا يجوز ان يدفع به رهناً لان الرهن امانة وقد يتلف او يجحده الغريم وليس له ان يدفع مال سلما لانه في معنى البيع نسيئة وله أن يستسلف في ذمته لانه في معنى الشراء نسيئة وله أن يتترض لانه ينتفع بالمالوليس له أن يدفع ماله مضاربة لانه يسلمه إلى غيره فيغرر به وفي الرهن والمضاربة وجه آخر انه لا يجوزو له أن ياخذ قر اضالانه من انواع الكسب ومذهب الثا فعي في هذا الفصل كا على ماذكر نا هو مسئلة ﴾ (ولا يكفر بالمال وعنه له ذلك باذن سيده)

إذا لزمت المكاتب كفارة ظهار الرجاع في رمضان أو قتل أو كفارة بمين لم يكن له التمكفير بالمال لانه عبد ولانه في حكم المعسر بدليل أنه لا تلزمه زكاة ولا نفقة قريب وله أخذ الزكاة لحاجته وكفارة العبد والمعسر الصيام وان اذن له سيده في التكفير بالمال جاز لانه بدنزلة التبرع ولان المنع لحقه وقد أذن فيه ولا يلزمه التكفير بالمال وان اذن فيه السيد لان عليه ضرراً كما يفضي اليه من تفويت حريته كما أن اتبرع لا يلزمه باذن سيده

وقال القاضي المكانب كالعبد اتن في التكفير ومتى أذن له سيده في التبكفير بالمال انبنى على ماك العبد بالتمليك فان قلنا لا يملك لم يصح تكفيره بنير الصيام سواء أذن فيه أو لم يأذن لانه يكفر بها ليس بمبلوك له وإن قلنا يملك بالتمليك صح تكفيره بالاطعام إذا أذن فيه السيد وان أذن

أحبلها والحبل مخوف في بنات آدم وربما تانت وربما ولديت فصارت أم ولد غيمتنع عليه بيمها في اداء كتابتها وإن عجزت رجعت إلى السيد ناقصة فاذا منع من النزويج لضرره فهذا أولى ، فأما إن أذن له سيده في التسري جازله

وقال الشافعي لايجوز له ذلك وإن أذن فيه سيده في أحد القولين لا نه أمريضر به وريا أفضي إلى منعه من المتنى فلم يجز وإن أذن فيه سيده ولا نه ناقص الملك فلم يجز له التسري كوط الجارية الشتركة ولذا انه لو أذن لعبده القن في التسري جاز فالمكاتب أولى ولان المنع كان لا جل الفتور يالسيد فجاز تأديبه كالتزويج . اذا ثبت هذا فانه اذا تسرى باذن سيده او غير اذنه فلا بعدعليه لشبهة الملك ولا مهر عليه لانه لو وجب لوجب له ولا يجب على الانسان شيء لنفسه وإن حبلت فالنسب لاحق به لان الحد اذا سقط بالشبهة لحقه النسب ويكون الولد مملوكا له لانه ابن أمنه ولا يمتنى عليه لان ملك في تنام وليس له بيعه لانه ولده ويكون موقو فا على كنابته فان أدى عنى وعنى الولد لانه ملك لا بيه الحر وإن عجز وعاد إلى الرق فولده رقيق أيضاو بكونان مملوكين المسيد فأما الامة فان ولات قبل عتمة وعجزه فانها تصير ام ولد للكانب وليس له بيمها ذي عليه احمد لان ولدها له حرمة الحرية قبل عتمة وعجزه فانها تصير ام ولد للكانب وليس له بيمها ذي عليه احمد لان ولدها له حرمة الحرية ولا يجوز بيمها وتكون موقوفة على المكاتب ال

له في التكفير بالمتيق فهل يصح ؟ على روايتين نذكرهما في تكفير العبد ان شاء الله تعالى قال شيخنا والصحيح أن هذا التفصيل لا يتوجه في المكاتب لانه علك المال بغير خلاف وإنا ملسكه ناقص لتماقى حق سيده به فاذا أذن له سيده فيه صح كالتبرع

﴿ مسئلة ﴾ (ودل له أن بردن أو يضارب ؟ يحتمل وجبين)

(اُحدهما) لا يجوز لان في دفع ماله إلى غبره تغريراً به وفي الرهن خطر لانه قد يتلف أو يجحده الغريم وهذا مذهب الشافعي (والثاني) يجوز لانه قد يرى الحظ نيه بدايل أن لولي اليتيم أن يفعله في مال اليتيم فجاز كا جارته

﴿ مسئلة ﴾ (وليس له شرا. ذوي رحمه الا باذن سيدم)

لأنه تصرف يؤدي إلى اتلاف ماله لانه بخرج من ماله ما يجوز التصرف فيه في مقابلة مالا يجوز التصرف فيه في مقابلة مالا يجوز له التتصرف فيه في مقابلة مالا يجوز لله التتصرف فيه أشبه الهبة وهذا قول الشافعي وقال القاضي له ذلك وهو قول الثوري واسحاق وأصحاب الرأي لانه اشترى مملوكا لا ضرر على السيد في شرائه فصح كالاجنبي وبيانه أنه يأخذ كسبهم وإن عجز ضاروا رقيقاً لسيد ولانه يصح أن يشتر به غير هفصح شراؤ وله كالاحنبي ويفارق الهبة لانها تفوت المال بنير عوض ولا نفع يرجع إلى المكانب ولا السيد ولان السبب بحقق وهو صدور التصرف من أهله في مجله ولم يتحقق المانع لان ماذكرو ولا نص فيه ولا اله أصل يقاس علمه فازأ فن

وقال القاضي في موضع لاتصـير ام ولد بحال وله بيمها لانها حملت بممارك في ملك غير تام وللشافعي قولان كهذين الوجهين وإن وضعته بمدعتقه لاقل من ستة أشهر تبينا انها حملت به في حال رقه فالحَمْرَع على مامضي ، وإن أتت به لأكثر منستة أشهر حكمنا انها حلته حراً لاننا لمنتيقن وجوده في حال الرق وتكون ام ولد لانها علقت بحر في ملسكه والشافعي من التفصيل نحو مما ذكرنا

(فصل) وليس للمكاتب أن يزوج عبيده واماءه بنير اذن سيده وهذا قول الشافعي وابن المنذروذكر عن مالك ان له ذلك اذا كان على وجه النظر لانه عقد على منفعة فملـكه كالاجارة وهو الذي قاله ابو الخطاب في رءوس السائل

وحكي عن القاضي أنه قال في الخصال له تزويج الامة دون المبد وهو قول أبي حنيفة لانه يأخذ عوضاً عن تزويجها بخلاف المبد ولانه عقد ذمة على منافعها فأشبه أجارتها

ولنا أن على السيد فيه ضرراً لأنه أززوج العبد لزمته نفقة إمرأته ومهرها وشغله بحقوق النكاح ونقص قيمته وإن زوج الامة ملك لزوج بضمها ونقصت قيمتها وقلت الرغبات فبها وربمــا امتنع بيمها بالكانية وليس ذلُّك من جهات المكانب فربما عجزه ذلك عن ادا. مجومه وإن عجز عادرقيقاً السيد مع ماتملق بهم من الحقوق ولحقهم من النقص فلم يجز ذلك له كاعتاقهم وفارق اجارة الدار فأنها من جهات المكاسب عادة فعلى هذا ان وجب تزويجهم لطلبهم ذلك وحاجتهم اليه باعهم فان

فيه سيده جارٌ وهو قول مالك لان المنع لحق سيده فجاز باذنه وهو قول بمض أصحاب الشاذمي وقال بعضهم فيه قولان

﴿مسئلة ﴾ (وله أن يقبلهم إذا وهبوا له أو وصي له بهم)

لانه إذا ملك شراءهمم ما فيه من بذل ماله فلأن يجوز بغير عوض اولى وعند من لا يرى جواز شرائهم بغير اذن السيد لا يجوز قبولهم الا إذالم يكن فيه ضرر بماله كا قالوا في ولي اليتم إذاومى اليتم بمن يستق عليه

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا ملكهم فليس لم ييمهم ولا هبتهم ولا اخراجهم عن ملكه)

وقال أصحاب الرأي له بيع من عدا الوالدين والمولودين لانهم ليست قرابتهم قرابة جزئية ولا بعضية فأشبهوا الاجانب

ولنا أنه ذو رحم يمتق عليه إذاعته فلا يجوز بيمه كالوالدين والمولودين ولانه لا يملك بيمهم إذاكان حرآ فلا علكه مكانباً كوالديه

(فصل) ولا يعتقون بمجرد ملكه لهم لانه لو باشرهم بالمتق أو أعتق غيرهم لم يقع المتنى فلأن لايقع بالشراءالذي اقيم متامه اولى ومتى أدى وهم في ملكه عتقوالانه كمل ملكه فيهم وزال تعلق حق سيده عنهم فعتموا حينندوولاؤ هملهدون سيده لانهم عتقوا عليه به د زوال ملكه سيده عنه النبد متى طلب التزويج خير سيده بين بيعمه وتزويجه وإن أذن له السيد في ذلك جاز لان الحق له والمنع من أجله فجاز بآذنه

(فصل) وليس له اعتاق رقيقه الا باذن سيده ويهذا قال الحسن والاوزاعي ومالكوالشافي وابو حنيفة لان فيه ضرراً على سيد. بتغويت ما له فيا لابحصل له به مال فأشبه الهبة فان أعتق لميصح اعتاقه ويتخرج أن يصح ويقف على اذن سيده

وقال أبو بكر هو موقوف على آخر أمر المكاتب فان أدى عتق معتقهوإن لم يؤد رقاقال القاضي هذا قياس المذهب كقولنا في ذوي الارحام أنهم موقوفون

وانا انه تبرع عاله بغير اذن سيده فكان باطلا كالمبة ولانه تصرف تصرفا منع منه لحق سيده فكان باطلا كسائر مايمنع منه ولا يصح قياسه على ذوي أرحامه لان يتق ذوي أرحامه ليس بتصرف منه وانما يعتقهم الشرع على مالكهم بملكهم والمكاتب ملكه ناقص فلم يعتني به فاذا عتن كالرملك فسقو احينثذ والمعتق انما يستقُّ بالاعتاق الذي كان باطلا فلا تتيقن صخَّه اذا كُــز الملك لان كال الملك في الثاني لايوجب كونه كاملا حين الاعتاق وكذلك لايصح سائر تبرعاته بادائه، فأما إن أذن فيه سيده صح وَدُّلُ الشَّافِي فِي أَحد اللَّهِ لِين لايصح لانِ تمرعه بما له يفوق المقصود. ن كتا بته وهو المتق الذي هو حق لله تعالى اوفيه حق له فلا يجوز تفويته ولان العتق لا ينة كن الولا. والمبدليس من أهله ولان ملك الكاتب نا قص والسيد لايملك اعتأق مافي يده ولا هبته فلم يصح لانهفيه

ولناان الحق لايخرج عنهما فاذا اتفقاعلى التبرع بهجاز كالراهن والمرتهن وماذكروه يبطل بالنكاح

فصاروا بمنزلة مالو اشتراهم بعد عتقه وان عجز ورد في الرق صارواعبيداً للسيدلانهم من اله فيصيرون للسيد بمجزه كعبيده الاجانب وله كسبهم لانهم بماليكه اشبه الاجانب ونفقهم عليه بحكم الملك لابحكم القرابة وكذلك الحكم في ولده من امته قباساً عليهم

(فعسل) فإن أعتقهم السيد لم يعتقوا لأنه لا يملكهم فلم يملك التصرف فيهم ، وإن اعتقهم المكاتب بغير إذن سيده لم يعتقوا لتعلق حقسيده بهم وان اعتقهم باذنه عتقوا كما لو انتق غيرهم من عبيده وأن اعتقه سيده عنزوصاروا رقيقا للسيد كالوعجز لان كتابته تبطل بعنقه كما تبطل بموتهوعلى مااختاره شيخنا يعتقون لانهعتق قبل فسخ الكتابة فوجب ان يعتقوا كما لوعتني بالابراء من مال الكتابة أو بأدائه عمق حدا ان الكتابة عقد لازم يستفيد بها المكانب ملك رقيقه واكسابه ويبقىحق السيد في ملك رقبته على وجه لابزول الا نالاداء او ما يتوم مقامه فلا يتسلط السيد هلى إبطالها فيما يرجع الى إبطال حق المكاتب وأنما يتسلط على إبطال حقه من رقبة السكاتب فينفذ في ماله دون مال الكانب وقد ذكرنا مثل هذا فيا مضى وان مات المكاتب ولم يخلف وفاء عادوا رقيقا وقال أبو يوسف ومحد يسمون في الكتابة على مجومها وكذلك اموولاء وقال أبوجنينة في

فانه لا يملك ولا يملك السيد عليه واذا أذن له فيه جار واما الولاء فنه يكون موقو فافان عتق المكاتب كان له وإلا فهو لسيده كايرق مماليكه من ذوي أرحامه هذا قول القاضي وقال القاضي ابو بكريكون لسيده لان اعتاقه انما صح باذن سيده فكان كالنائب له

(فصل) والمكانب محجور عليه في ماله فايس له استهلاكه ولا هبته وبهد قال الخيس و الله وانثوري والشافعي وأسحاب الرأي ولا أعلم فيه مخالفا لانحق سيده لم ينقطع عنه لانه قديم و الله ولان القصد من الكنابة تحصيل العنق بالاداء وهبة ماله تفوت ذلك وان أذن فيه سيده حاز وقل أبوحنيفة لا مجوز لانه يفوت المقصود بالكتابة وعن الشافعي فيه كالمذهبين

ولناان الحق لا يخرج عنهما فجاز باتفاقها كالراهن والمرتبين فاما الهبة بالثواب فلا تصح وقال الشافعي في أحد قوليه تصح لان فيها معاوضة

وُلنا أن الاختلاف في تقدير أشواب يوجب الغرر فيها ولان عوضها يتأخر فتكون كالهيع نسيئة ، وأن أذن فيها السيد جازت وأن وهب لسيده جاز لان قبوله الهبة إذن فيها وكذلك أن وهب لان سيده الصغير

(فصل) ولا محابي في البيع ولا يزيد في النمن الذي اشترى به ولا يمير دابة ولا يهدي هدية وأجاز ذلك أصحاب الرأي ومجتمل جواز اعارة دابته وهدية المأكول ودعاته اليه لان ذلك بجوز

اله لد خاصة ان جا. بالكتابة عالة قبلت منه وعتق

ولنا انه عبد للمكاتب فصار بموته لسيده إذا لم يخلف وفاء كالاجنبي وان خلف وفاء انبهى على الروايتين في فسخ الكتابة على ما تقدم

﴿ مسئلة ﴾ (وولد المكاتبة الذي ولدته في المكتابة يتبعها)

تصبح كتابة الامة كا تصح كتابة العبد بغير خلاف وقد دل عليه حديث بريرة وحديت جويرة بنت الحارث ولانها داخلة في عوم قوله تعالى (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أعانكم فكاتبوهم ان علم فيهم خيراً) فاذا اتت المكاتبة بولد من غير سيدها من فكاح أو غيره فهو تابع لها فان عتقت بالاداء او بالابراء عتق وان فسخت كة يتها وعادت الى الرق عاد رقيقاً قنا وهذا قول شريح ومالك واثوري وابي حنيفة واسحاق وسواء في هذا ما كان حملا عال الكتابة أو حدث بعدها وقال ابو ثور وابن المنذر هو عبد قن لا يتبع المه والمشافعي قولان كالذهبين واحتجوا بان الكتابة غير لازمة من جهة العبد فلا تسري الى الولد كالتعليق بالصفة

ولنا ان الكتابة سبب ثابت للعتق لا يجوز ابطاله فسرى الى الولد كالاستيلاد ويفارق التمليق والصنة فان السيد يملك ابطاله بالبيع

إذا ثبت هذا فالبكلام في الولد في فصول اربعة في قيمته إذا تلف وفي كسبه وفي نفقته وفي

للمأ ذون له ولا ينحط المكانب عن د جته ووجه الاول أنه تبرع بماله فلم يجز كالهبة ولا يوصي بماله ولا يحط عن المشتري شيئا ولا يقرض ولا يضمن ولا يتكفل بالحد وبه قال الشافعي وأو اب الرأي لان ذلك تبرع بماله فنع منه كالهبة

(فصل) وليس له أن يحج أن احتاج إلى أنفاق ما له فيه ونقل الميموني عن احد للمكانب أن محج من المال الذي جمعه اذا لم يأت نجمه وهذا محمول عني أنه يحج باذن سيده إما بغير اذنه فلايجوز لانه تبرع بما ينفق مالا فيه فلم يجزك استق

فاما ان مكنه الحجمن غيرانفاق ماله كالذي تبرق انسان باحجاجه او يخدم من ينفق عليه فيجوز اذالم يأت نجمه لان هذا بجرى مجرى تركه وليس للكسب وليس ذلك عما عنم منه

(فصل) وليس للمكانب أن يكانب الا باذن سيده وهذا قول الحسن والشافعي لان الكتابة نوع اعتاق فلم تجز من المكانب كالمحرز ولانه لا مملك الاعتاق فلم عملك الكتابة كالمأ ذون له في التجارة واختار القاضي جواز الكتابة وهو الذي ذكره ابو الخطأب في ر.وس المسائل وهو قول مالك وابي حنيفة والثوري والاوزاعي لانه نوع معاوضة فأشبه البيع، وقال ابو بكر هو موقوف كقواه في العتق المنجز فان أذن فيها السيد صحت وقال الشافعي فيها قولان وقد ذكرنا ذلك فيا تقدم فاذا كاتب عبده فمجرًا جميعا صارا رقيقين السيد، وأن أدى المكانب الاولىم

عتقه، أما قيمتمه إذا تاف فقل أبو بكر هي لامه تستمين بها على كتابتها لان السيد لا مملك المصرف فيه مع كونه عبداً فلا يستحق قيمته لانه تنزلة جزء منها ولو جني على جزء منها كان أرشه لها كذاك ولدها وإذا لم يستحقها هو كانت لامه لأن الحق لا بخرج عنها ولان ولدها لو ملسكته بهمة أو شراء فقتل كانت قيمته لها فكذلك أذا تبها يحققه إنه أذا تبعما صار حكمه حكمه فلايثبت ملك السيد في منافعه ولا في اروش الجنابة عليه كما لا يثبت له ذنك فيها

وة ل الشافعي في أحد قوليه تكون الميمة لسيدها لانها لو قتلت كانت قيمتها لسيدها فكذلك ولدها وآغرق بينها أن الكتابة تبطل بقتلها فيصير مالها اسيدها بخلاف ولدها فن العقد بإق بعدد قتله فنظير هذا اتلاف بعض أعضائها والحكم في اتلاف بعض أعضائه كالحكم في اتلافه ، وأماكسبه وارش الجناية عليه فينبني ان يكون لامه ايضاً لان وادها جزء منها تابع لها فأشبه بتبية أجزائها ولان اداءها كتابتها سبب لعتقه وحصول الحرية له فيذنمي أن يصرف ذلك فيه بمنزلة صرفه اليه إذ في عجزها رقه وفوات كسبه عايه ، واما نفقته فعلى امه لانها تابعة لـكسبه وكسبه لها ونفقته عليها وأما عتقه فانه يعنق بادا هاأو ابرائها ويرق بمجزه لانه تابع لها وان ماتت المكاتبة في كتابته ابطات كُنَّا بَهَا وَعَادَ رَقَيْقًا ۚ قَنَا الَّا أَنْ يَخْلُفُ وَفَاءَ فَيْكُونَ عَلَى الرَّوَّا يَنْيَن ، وأن اعتقها سيدها لم يعتق ولدها لانه أنما تبعها في حكم المكتابة وهو المتق بالاداء وما حصل الاداء انما حصل عنقها بأمر لا يتبه. ا

أدى اثاني فولا واحد منهما المكاتبه وان أدى الاول وعجز الله في صار رقيقا للاول وانعجز الاول وادى الماني فولاؤه للسيد الاول وان ادى الماني قبل عتق الاول عتق قال ابوبكروولاؤه للسيد . وهو قول ابي حنيفة لان المتن لاينفك عن الولاء والولاء لايوقف لأنه سبب يورث به فهو كالنسب . ولان الميراث لايقف كذلك سببه . وقال القاضي هو موقوف أن ادى عتى والولاء له والا فهو لا يهده وهذا احد قولي الشافعي لقول النبي صلى الله عليه وسلم هانما الولاء لمن أعتق ولانام بدليس بملك له ولا يجوز أن يثبت له الولاء على من لم يعتق في ملكه ، وقولم لا يجوز أن يقف كما لم يعتق في ملكه ، وانتسامه إذا لم تلحقه القافة بأحد الواطئين وكذلك الميراث يوقف على أن الفرق بين النسب والميراث وبين الولاء أن الولاء لا يجوز أن يقع لشخص ثم ينتقل وهو ما يجره موالي الاب من مولى الام فجاز أن يكون موقوف فيراثه أيضاً موقوف

(فصل) وليس له أن يبيع نسيئة وان باع السلعة بأضعاف قيمتها وهـ ذا مذهب الشافعي لان فيه تغريراً بالمال وهو ممنوع من التغرير بالمال لتعلق حقالسيد به

فيه فا شبه ما لو لم تكن مكاتبة ومقتضى قول أسحابنا الذين قلو تبطل كتابتها بمتقها ان يمودولدها رقيقاً ومقتضى قول شيخنا أنه يقى على حكم الكتابة ويعتق بالاداء لان العقد لم يوجد ما يبطلهوا نما سقط الاداء عنها لحصول الحرية بدو نه فاذا لم يكن لها ولد يتبعها في الكتابة ولا في يدها مال يأخذه لم ينظهر حكم بقاء العقدو لم يكن في بقائه فائدة فائدة لا فضائه إلى عتق ولدها في يبقى و محتمل أن يعتق باعتاقها لانه جرى مجرى ابرائها من المال والحكم فيا إذا عتقت باستيلاد أو تدبير أو تعايق بصغة كالحكم فيا إذا أعتقها لانها عتقت بغير الكتابة وأن اعتق السيد الولد دونها صح عتقه نص عليه احد في رواية مها لانه مماوك له فصح عتقه كامه ولانه لو أعتقه ممها الولد دونها صح عتقه مع غيره صح مقرداً كسائر مماليكه . قال القاضي: وقد كان مجب أن لا ينفذ عتقه عنم مرراً بامه لتنويت كسبه عليها فنها كانت تستعين به في كتابتها ولمل احمد نفذ عتقه تغليباً للمتق والصحيح أنه يعتق وماذكره القاضى من الضرر لا يصح في جوه

(أحده) نالضرر انما يحصل في حق من له كسب يفضل عن نفقته فاما من لاكسبله فتخليصها من نفقته نفع محض ومن له كسب لا يفضل عن نفقته فلاضر رفي اعتاقه لا نه لا يفضل لها من كسبه شيء تنتذع به فكان ينبغي أن يقيد الحركم الذي ذكره مهذا القيد

الثاني) أن النفع بكسبه ليس بواجب لها لانها لا تملك اجباره على الكسب فلم يكن الضرو بغواته معتبراً في حقيا قال القاضي ويتخرج الجواز بناء على الضارب ان له البيع نسيئة في احدى الروايتين فيخرج همنا مثله وسواء أخذ بالثمن ضميناً او رهناً او لم يأخذ لان النور لم يزل فان الرهن بحتمل ان يتلف ويحتمل أن يفلس الغريم والضمين ويحتمل أن يجوز مع الرهن أو الضمين لان الوثبية قد حصلت به والموارض نادرة على خلاف الاصل فان باع بأكثر بما يساوي حالا وجمل الزيادة مؤجلة جاز لان الزيادة ربح وإن اشترى نسيئة جاز لانه لاغرر فيه ولا يجوز أن يدفع به رهناً لان الرهن أمانة وقد يتلف او يجحده النريم وليس له ان يدفع ماله سلماً لانه في معنى البيع نسيشة وله ان يستسلف في ذمته لانه في معنى البيع نسيشة وله أن يقترض ذمته لانه في معنى الثيراء نسيئة وليس له أن يقرض لانه تبرع بالمال وفيه خطر به وله أن يقترض لانه ينتفع بالمال وايس له أن يدفع ماله مضاربة لأنه يسلمه إلى غيره فيفرر بهولهأن يأخذ المال قراضاً لانه من ماذ كرنا

(فصل) وللمكانب أن يبيع ويشتري باجماع من أهل العلم لان عقد الكتابة لتحصيل العتق ولا يحصل الا باداء وضه ولا يمكنه الاداء الا بالاكتساب والبيع والشراء من أقوى جهات الاكتساب فنه قد جاء في بمض الاثار ان تسعة أعشار الرزق في التجارة وله أن يأخذ و يعطي فيا فيه الصلاح لماله وانتوفير عليه وله أن ينفق بما في يده من المال على نفسه في مأكله ومشريه وكسوته بالمعروف بما

(الثالث) أن مطلق الضرر لا يكني في منع العتق الذي يحقق مقتضيه مالم يكن له أصل يشهد له بالاعتبار ولم يذكر له أصلا ثم هو ملني بعتق المفلس و الراهن وسر أية المتق الى ملك الشريك فانه يمتق مع وجود الضرر بتفويت الحق اللازم فهذا أولى .

(فصل) فاما ولد ولدها فان ولد ابنها حكمه حكم امه لان ولد المكاتب لا يتبعه وأما ولد بنتها فهو كبنتها وبهذا قال الشافعي وقال أبوحنيفة لاتسري الكتابة اليه لانالسراية إنا تكون مع الاتصال وهذا ولد منفصل فلايسري اليه بدليل ان أم اولد قبل ان يستولدها لايسري اليه الاستيلاد وهذا الولد اتصل بامه دون جدته

ولنا أنابنتها ثبت لها حكم اتبعاً فيجب ان يثبت لا بنها حكمها تبعاً كاثبت لها حكم أمها ولان البنت تبعث امها ولان البنت المتعامها فيجب ان يتبعه اولده الان علة اتباعها لامها موجودة في ولدها ولان البنت تعلق بها حق العتق فيجب ان يسري الى ولدها كالمكاتبة وهذا الحلاف في ولد البنت التابعة لامها في الكتابة فا منها أولى فلا تدخل في الكتابة فا بنتها أولى

﴿ مسئلة ﴾ (وان اشترى زوجت صح وانفسخ نكاحها)

يجُوز للمكاتب شراء امرأته وللمكانبة شراء زوجها لان ذلك يجوز لغيرالمكاتب فجاز المكاتب كشراء الاجانب وينفسخ النكاح بذلك وقال الشافعي لاينفسخ لان المكاتب لايملك بدليل أنه لايجوزله الشراء ولايعتق والدهوولده إذا اشتراه فاشبه العبد القن

(المغنى والشرح الكبير) (دم) (الجزء الثاني عشر)

لاغناء له عنه وعلى رقيقه والحيوان الذي له وله تأديب عبده وتمريرهم اذا فدلوا مايستحةون ذلك لانه من مصلحة ملكه فلكه كالنفقة عليهم ولا يملك اقامة الحد عايهم لان هذا موضع ولاية وليس هو من أهابا وله المطالبة بالشفمة والاخذ بها لانه نوع شراء فان كان المشتري الشقص مسيده فله أخذه منه لان له ان يشتري منه ، وان اشترى المكاتب شقصاً لسيده فيه شركة فله أخذه من المكاتب بالشفعة لانه مع سيده في باب البيع والشراء كالاجنبي ، وان وجبت السيدعلى مكاتبه شفعة فادعى المكاتب ان سيده عنا عنها سممت دعواه وان أذكره السيد كان عليه الممين وإن أذن السيد لمكاتبه في البيع بالحاباة صح منه وكان لسيده الاخذ بالشفعة لان بيعه بالمحاباة مع اذن سيده فيه صيح منه وكان لسيده الاخذ بالشفعة لان بيعه بالمحاباة مع اذن سيده فيه صيح ويصح أقرار المكاتب بالبيع والشراء والهيب والدين لا نه يصح تصرفه فيه بذلك ، ومن ملك شيئاً فله الاقرار به

(مسئلة) قال (ولا بديمه سيده درهما بدرهمين)

وجملته أن الربا يجري بين العبد وبين سيده فلم يجز أن يبيعه درهماً بدرهمين كالاجنبيين وقال أن أبي موسى لاربا بينها لانه عبد في الاظهر من قوله ولا ربا بين العبد وسيده وله أن أبي موسى لاربا بينها لانه عبد في الاظهر من قوله ولا ربا بين العبد وسيده وله أن المناطقة عبد بعض كتابته وله وطء مكاتبته أذا شرط ولو حملت منه صارت له بذلك أم

ولنا أن المكاتب يملك ما اشتراه بدليل أنه تثبت له الشفعة على سيده ولسيده عليه وبجري الربا بينه وبينه وأيما منع تستري لتعلق حق سيده بما في يده كما يمنع الراهن من الوطء مع ثبوت ملكه ولذلك لم يعتق عايه دوو رحمه وإذا اشترى أحدهما الآخر فله التصرف فيه لأنه أجنى منه.

﴿مسئلة﴾ (وان استولد أمته فهل تصير أم ولد يمتنع عليه بيمها؟ على وجهين)

إذا استولد المكاتب امنه قبل عتقه وعجزه فانها تصير أم ولد المكاتب وليس له بيمها نص عليه أحمد لان ولده له حرمة الحرية ولا يجوز بيعه ويمتق بمتى أبيه وكذلك أمه فعلى هـذا لا يجوز بيمها وتكون موقوفة مع الكاتب ان اعتق فهي أم ولده وإن رق رقت ، وقال القاضي في موضع لا تصير أم ولد بحال وله بيمها لأنها حملت بمملوك في ملك غير تام وللشافعي قولان كهذيرا، مهن

﴿ فَصَلِ ﴾ فَلَ الشَّيْخُ رَحَمُهُ الله (ولا عَلَاتُ السَّيدُ شَيئًا مِن كَسَبُهُ ولا بَيْمُهُ دَرَهُمَا بدرهمين) لا يملك شيئًا من كسب المكاتب لانه اشترى نفسه من سيد. ليملك ماله وكسبه ومنافعه فلا ولد ، ووجه قول الخرقي ان السيد مع مكاتبه في باب المعاملة كالاجنبي بدليل ان لكل واحد منها الشفعة على صاحبه ولا يملك كل واحد منها التصرف فيا في يد صاحبه وانما يتعلق لسيده حق فيا بيده لكونه بمرضية ان يعجزه فيمود اليه وهذا لا يمنع جريان الربا بينها كالاب مع ابنه فعلى هذا القول لا يجوز التفاضل بينها فيا يحرم التفاضل فيه بين الاجنبيين ولا النساء فيا يحرم النساء فيه بين الاجنبيين ولا النساء فيا يحرم النساء فيه بين الاجنبيين ولا النساء فيا يحرم النساء فيه بين الاجنبيين ولا النساء فيا المكاتب دين من الكتابة أو غيرها وللمكاتب على سيده دين وكانا نقداً من جنس واحد حالين او مؤجلين أجلا واحداً تقاصا وتساقطا لا يم اذا تساقطا بين الاجانب فيم السيد ومكانبه أولى ، وإن كانا نقدين من جنسين كدراهم ودنانير فقال ابن ابي موسى لو كان له على سيده ألف درهم ولسيده عليه ما ثة دينار فعلها قصاصاً مها عاز بخلاف الخرين

وقل القاضي لا يجوز هذا لانه بيع دين بدين وقد شهى الذي عَلَيْلِيَّةُ عن بيع الدين بالدين ولانه لا يجوز بين الاجنبيين فلم يجز بين المسكاتب وسيده كسائر المحرمات وفارق العبد القن فانه باق في تصرف سيده وما في يده ملك خالص لسيده له أخذه والتصرف فيه فعلى هذا لا يجوز مع التراضي به وعلى قول ابي موسى يجوز اذا تراضيا بذلك وتبايعاه ولا يثبت التقابض قبل تراضيهما به لانه بيع فأما ان كانا عرضين او عرضا ونقد الم تجز المقاصة فيها بغير تراضيهما بحال سواء كان القرض من

يبق ذلك لبائعه كسائر المبيعات ويجري الربا بينه وبين سيده لانه معه في باب المعاوضة كالاجنبي وقال ابن ابي موسى لاربا بينها لانه عبد في الاظهر من قوله ولا ربا بين العبد وسيده ولهذا جاز ان يمجل لسيده ويضع عنه بعض كتابته وله وطء مكاتبته إذا شرط ولي حملت منه صارت له بذلك أم ولد، ووجه الاول أن السيد مع مكانبه في باب المعاملة كالاجنبي بدليل ان لكل واحد منها التصرف فيا بيد صاحبه واتما يتعاق لسيده واحد منها التصرف فيا بيد صاحبه واتما يتعاق لسيده حق فيابيده لكونه بعرضية أن يعجزه فيعود اليه وهذا لا يمنع جريان الربا بينها كالاب مع أبنه فعلى هذا القول لا يجوز التفاضل بينهما فيا بحرم التفاضل فيه بين الاجنبيين ولا النساء فيا يحرم فيه النساء بين الاجنبيين ولا النساء فيا يحرم فيه النساء بين الاجنبيين ولا النساء فيا يحرم فيه

(فصل) فان كان لكل واحد منها على صاحبه دين مثل أن كان للسيد على مكاتبه دين من الكتابة أو غيرها وللكانب على سيده دين وكانا نقداً من جنس واحد حالين أو مؤجلين أجلا واحداً تقاصا وتساقطا لانهما إذا تساقطا بين الاجانب فع السيد ومكاتبه أولى وأن كانا نقداً من جنسين كدراهم ودنانير فقال ابن أبي موسى لوكان له على سيده الف درهم ولسيده عليه مائة دينار فيما اجاز بخلاف الحرين.

وقال القاضي لا يجوز هذا لانه بيع دين بدين وقد نهى النبي عَيَّالِيَّةُ عن بيع الدين بالدين ولانه

جنس حقه او غير جنسه وان تراضيا بذلك لم يجز أيضاً لانه بيع دين بدين، وان قبض أحدهما من الآخر حقه ثم دفعه الى الآخر عوضاً عن ماله في ذمته جاز اذا لم يكن الثابت في الذمة عن سلم فان ثبت عن سلم لم يجز أخذ عوضه قبل قبضه وفي الجلة ان حكم الكاتب مع سيده في همذا حكم الاجانب الاعلى قول ابن ابي موسى الذى ذكرناه والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قل (وليس للرجل أن يظا مكانبته إلا أن يشترط)

الكلام في هذه المسئلة في فصلين (أحدهما) في وطثها بغير شرط وهوحرام في قول أكثر أهل العلم منهم سمعيد بن الجسيب والحسن والزهري ومالك والليث وانثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي وقيل له وطؤها في الوقت الذي لايشغلها الوطء عن السعي عما هي فيه لانها ملك يمينه فتدخل في عموم قوله تعالى (او ماملك أيمانهم)

ولنا ان الكتابة عقد ازال ملك استخدامها وملك عوض منفعة بضعها فيها اذا وطئت بشبهة فأزال حل وطئها كالبيع والآية مخصوصة بالمزوجة فنتيس عليها محل النزاع ولان الملك همناضميف لانه قد زال عن منافعها جملة ولهذا لو وطئت بشبهة كان المهر لها وتفارق ام الولدة لنملكه باق عليها

لا يجوز بين الاجنبيسين فلم مجز بين المكاتب وسيده كسائر الحرمات وفارق العبد التمن فانه باق في تصرف سيده وما في يده ملك خالص لسيده أخذه والتصرف فيه فعلى هذا لا يجوز وان تراضيا به وعلى قول ابن أبي موسى يجوز اذا تراضيا بذلك وتبايعاه ولا يثبت التقاص قبل تراضيهما به لانه يع فان كاناعرضين أوعرضاو نقدا لم تجز المقاصة فيها بنير تراضيهما بحال سواء كان الموض من جنس حقه أو من غير جنسه وان تراضيا بذلك لم يجز ايضاً لانه بيع دين بدين وان قبض احدهما من الآخر عوضاً عن ماله في ذمته جاز اذا لم يكن الثابت في الذمة عن من فان كان ثبت عن سلم لم يجز أخذ عوضه قبل قبضه وفي الجلة ان حكم المكاتب مع سيده في هذا حكم الاجانب الا على قول ابن أبي موسى الذي ذكرناه.

﴿مسئلة ﴾ وان جي عليه فعليه ارشجنايته)

إذا جنى السيد على مكاتبه فلاقصاص عليه لامرين (أحدهما) أنه حر والمكاتب عبد (والتاني) أنه ملكه ولا يقتص من المالك لمملوكه ولكن يجب الارش ولا يجب الا باندسال الجرح لانه قبل الاندسال لاتؤمن سرايته الى نفسه فيسقط ارشه ومتى سرى الجرح الى نفسه انفسخت الكتابة وكان كقتله فاذا ندمل الجرح وجب له ارشه حينئذ قان كان من جنس مال الكتابة وقد حل عليه نجم تقاصا وان كان من غير جنس مال الكتابة أو كان النجم لم يحل لم يتقاصا ولكل واحد

وائعا يزول بموته فأشبهت المدبرة والموصى بها وانمــا امتنع البيع لانها استحقت العتق بموته استحتاقا لازماً لايمكن زواله

(الفصل الثاني) اذا شرط وطأها فله ذلك وبه قال سعيد بن المسيب وقالسائر منذكرنا ليس له وطؤهالانه لايماكمه مع اطلاق المقد فلم يملكه بالشرط كالو زوجها او اعتقها

وقل الشافي اذا شرط ذلك في عقد الكتابة فسد لانه شرط فاسد فأفسد العقد كا لو شرط عوضاً فاسداً ، وقال مالك لايفسد المقد به لانه لايخل بركن المقد ولا شرطه فلم يفسده كالصحيح و لنا قول النبي عليه المؤمنون عند شروطهم » ولانها مملوكة له شرط نفها فصح كشرط استخدامها يحقق هذا ان منعه من وطفها مع بقاء ، لمكه عليها ووجود المقتفي لحل وطفها انما كان لحتها فاذا شرطه عايها جاز كالخدمة ولانه استثنى بعض ماكان له فصح كاشتراط الخدمة وفارق البيع لأنه نزيل ماكمه عنها

فصل) فان وطئها مع الشرط فلا حد عايه ولا تعزيرو لا، هر لانه وط. يملكه ويباح له فأشبه وطأها قبل كتابتها وان وطئها من غير شرط فقد أساء وعايه التعزير لانه وط. محرم ولا حد عايه في قول عامة الفقهاء لانهلم فيه خلافا الاعن الحسن والزهري فانهما قالا عايه الحد لانه عقد عليها عقد معاوضة يحرم الوطء فأوجب الحد بوطئها كالبيع

منها مطالبة صاحبه بما يستحقه فان رضي المكاتب بتسجيل الواجب له عما لم يحل من نجومه جاز اذاكان من جنس مال الكتابة

ومسئلة وان حبسه مدة فعايه أرفق الامرين به من انظاره مثل تلك المدة أواجرة مثله) إذا حبسه سيده فقد اساء ولا يحتسب عليه بمدته في أحد الوجوه (والثاني) بحتسب عليه بمدته لان مال الكتابة دين مؤجل فيحتسب بمدة الحبس من الاجل كسائر الديون المؤجلة فعلى هذا الوجه يلزمه أجر مثله في المدة التي حبسه فها والاول أصبح لان على سيده بمكينه من التصرف مدة كتابته فاذا حبسه مدة وجب عليه تأخيره مثل تلك المدة ليستوفي الواجب له ولان حبله يقضي إلى ابطال الكتابة وتفويت مقصودها ورد، الى الرق ولان عجزه عن اداء نجومه في محلها بسبب من سيده فلم يستحق به فسخ العقد كالو منع البائع المشتري من أداء الثمن لم يستحق فسخ البيع الذاك ولو منعت المرأة زوجها من الانفاق عليها لم تستحق فسخ العقد لذلك (والثالث) يلزم سيده أرفق الامرين به من انظاره مثل تلك المدة او اجرة مثله فيها لانه وجد سبهما فكان للمكانب أنفهما

ومسئلة ﴾ (وليس له ان يطأ مكاتبته الا ان يشترط) وطء المكاتبة من غير شرط حرام في قول اكثر اهل المامنهم سعيد بن المسيب والحسن والزهرى

ولنا إنها مملوكته فلم يجب الحد بوطئها كأمنه المستأجرة والرهونة وتخانف البيع فانه يزيل الملك والسكتابة لاتزيله بدايل قوله عليه السلام « الكاتب عبد مابقي عايه درهم » وعليه مهرها لها لانه استوفى منفتها الممنوع من استيفائها فكان عليه عوضها كنافع بدنها

(فصل)وان اولدها صارت ام ولدله سوا ، وطثها بشرط او بغير شرط لانه أحبلها بحرفي ملكه فكانت المولده كغير المكاتبة والولد حر لانه ولده من مملوكته ويلحقه نسبه لذلك ولانه من وطء سقط فيه الحد الشبهة فأشبه ولد المغرور ولا تلزمه قيمته لانها وضعته في ملكه

(فصل) وليس له وط، بنتها لانها تابعة لامها موقوفة معها فلم يبحوطؤها كامها ولا يباحذلك بالشرط لان حكم الكتابة ثبت فيها تبعاً ولم يكن وطؤها مباحا حال العقد بشرطه فان وطئها فلاحد عليه لانها ملكه ويأثم ويعزر لانه وطى فرجا محرماو لهامهر عليه حكه حكم كسبها يكون لامها تستمين به في كتابتها لان ذلك سبب حريتها وان حبابها صارت ام ولدله والولد حر لانه أحبلها بحرفي ملك ويلحقه نسبه ولا نجب عليه قيمتها لان أمها لا علكها ولا قيمة ولدها لانها وضعته في ملك

(فصل) وايس له وطء جارية مكاتبته ولا مكاتبه اتفاقا فان فعل أثم وعزر ولا حد عليه لشبهة الملك لانه يملك مالسكها وعليه مهرها لسيدها وولده منها حر يلحته نسبه لان الحد سقط لشبهة

ومالكوالليث واثورى والشافعي وأصاب الرأي وقيل الهوطؤها في الوقت الذي لايشغلها الوطء عن السمي عاهي فيه لانها ملك يمينه فتدخل في عوم قوله تعالى (أو ماملكت ايمانهم)

وانا ان الكتابة عقد أزال ملك استخدامها وملك عوض منفعة بضعها فيها اذا وطئت بشبهة فأزال حل وطئها كالبيع والآية مخصوصة بالمزوجة فنقيس الميها محل النزاع ولان الملك همهناضعيف لانه قد زال عن منافعها جملة ولهذا لووطئت بشبهة كان المهر لها وتفارق أم الولد فان ملكه باق عابها وانما يزول بموته فاشبهت المدبرة والموصى بها وانما امتنع البيع لانها استحقت المتق بموته استحقاقا لازما لا مكن زواله .

(فصل) فان شرط وطأها فله ذلك ، وبه قال سعيد بن المسيب وقال سائر من ذكرنا ايس له وطؤها لانه لا يملكه مع اطلاق العقد فلم يماكه بالشرطكا لو زوجها او أعتقها ، وقال الشافعي إذا شرط ذلك في عتد المكتابة فسد لانه شرط فاسد فأفسد العقدكا لو شرط عوضاً فاسداً وقال مالك لا يفسد العقد به لأنه لا يخل بركن العقد ولا شرطه فلم يفسد كالصحيح .

وانا قول النبي مَلِيَّا في المؤمنون عند شروطهم » ولانها مملوكة له شرط نفعها فصح كشرط استخدامها . يحقق هذا أن منعهمن وطئها مع بقاء ملكه عليها ووجود المقتضي لحل وطئها أنماكان لحقها ذاذا اشترطه عليها جاز كالخدمة ولانه استثنى بعض ما كان له فصح كاشتراط الخدمة وفارق البيع فاله يزيل ملكه عنها.

الملك وتصير ام ولدله وعليه قيمتها لسيدها لانه أخرجها بوطئه عن ملكه و كان عليه قيمتها لسيده ولا تجب عليه قيمة الولد لانها وضعته في ماكه ويحتمل أن تلزمه قيمته لانه أخرجه بوطئه عن أن يكون مملوكا لسيدها فأشبه ولد المغرور

(فصل) ولا يملك اجبار مكاتبته ولا ابنتها ولا أمنها على النزويج لانه ذال ملكه بمقدالكتابة عن نفعها ونفع بضمها وعن عوضه وليس لواحدة منهما النزوج بغير اذن لارعايه ضرراً في ذلك فانه يشبت ازوج حقاً فيها فريما مجزت وعادت اليه على وجه لا يملك وطأها فان تراضيا بذلك جازلان الحق لا يخرج عنها وهو وليها وولي ابنتها وجاريتها جيعاً لان اللك له فأشبه الجازية المن والهر للسكاتبة على ماذكرنا في مهرهن إذا وطئهن السيد

(مسئلة) قال (فان وطئها ولم بشترط أدب ولم بالغ به حد الزاني وكان عليه مهر مثلها)

وجملة الامران السيد إذا وطى. مكاتبته من غير شرط فقد ذكرنا أنه لاحدعليه لـكن انكانا عالمين بالتحريم عزرا وانكانا جاهلين عزرا وان كان احدهما عالما والآخر جاهلا عزر العالم وعزر الجاهل ولا بخرج بالوط، عن الكتابة وقال الليث ان طاوعته فقد فسخت كنابتها وعادت قنا

ولنا أنه عقد لازم فلم ينفسخ بالمطاوءة على الوطء كالاجارة والبيع بعد لزومه فاما المهر فانه بجب

﴿ مسئلة ﴾ (وإن وطنم من غير أن يشرط أو وطيء امها أدب ولم يبلغ به الحد) .

اذا وطثها من غبر شرط لم يجب عايه الحدد لشبهة الملك في قول عامة الفقهاء ، وروي عن الحسن والزهري أنها قالا عليه الحدد لانه عقد عليها عقد معاوضة مجرم الوطء فأوجب الحد بوطئها كالبيم .

ولنا أنها مملوكته فلم يجب عليه الحد بوطنها كالمرهونة والمستأجرة ويخالف البيع فأنه يزيل الملك والمكتابة لاتزيله بدليل قوله عليه السلام * المكانب عبد ما يقي عليه درهم » وعليه مهرها إذا وطنها بغير شرط ، لانه استوفى منفعها الممنوع من استيفائها فأشبه منافع بدنها فان كانا عالمبن عزرا وان كانا أحدهما عالماً والآخر جاهلا عزر العالم وعزر الجاهل ولا تخر جاله عن المكتابة وقال الليث ان طوعته فقد فسخت كتابها وعادت قنا

ولنا إنه عقد لازم فلم ينفسخ بالمطاوعة على الوطء كالاجارة والبيع بعد لزومه ويجب لها المهر مطاوعة كانت أو مكرهة وبه قال الحسن وانثوري والحسن بن صالح والشافعي وقال قتادة يجب إذا أكرهما ولا يجب إذا طاوعته ونقله المزني عن الشافعي لان المطاوعة بذلت نفسها بغير عوض فصارت كالزانية ومنصوص الشافعي وجوبه في الحالين وانكر أصحابه مانقله المزني وقالوا لايعرف وقال مالك لاشيء عليه لانها ملكه

لها أكرهها او مناوعته وبه قال الحسن والثوري والحسن بن صالح والشافعي، وقال قتادة يجب إذا أكرهها ولا يجب إذا طاوعته ونقله المزني عن الشافعي لان المطاوعة بذلت نفسها بقير عوض فصارت كالزانية ومنصوص الشافعي وجوبه في الحالين وأنكر أصحابه مانقله المزني وقالوا لايعرف وقال مالك لاشيء عليه لانها ملكه

ولنا أنه عوض منفعتها فوجب لها كموض بدنها ولان المكاتبة في يد نفسها ومنافعها لها ولهذا لو وطنها أجنبي كان المهر لها وإنما وجب في حال المطاوعة لان الحد يسقط عنه لشبهة الملك فوجب لها الهركما لو وطىء امرأة بشبهة عقد مطاوعة فان تكرروطؤها وكان قداً دى مهر الوطء الاول فللثاني مهر أيضاً لان الاداء قطع حكم الوطء الاول وان لم يكن ادى عن الاول لم يجب الامهر واحدلان هذا عن وطء الشبهة فلم يكن إلا مهرا واحداكاوط، في النكاح الفاسد

(فصل) وإذا وجب لهاالمهرفان كان لم يحل عايها ُعجم فلهاالمطالبة وإن كان قد حل عليها فكان المهر من غير جنسه فلها المطالبة به أيضاً وإن كان من جنسه تقاصا وأخذ ذو الفضل فضله

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان عانت منه فهي مخيرة بين السجز وتكون أم ولد و ببن المضي على كتابنها فان أدت عتقت وان عجزت عتقت بموته وان مات قبل عجزها انسقت لائها من أمهات الاولاد ويسقط عنها مابقي من كتابتها وما في يدها لورثة سيدها)

ولنا انه عوض منفعها فوجب لها كموض بدنها ولان المكاتبة في يد نفسها ومنافعها لها ولهذا لو وطئها أجنبي كان المهر لها وانما وجب في حال المطاوعة لان الحد سقط عنه للشبهة فوجب لها المهر كما لو وطئء امرأة بشبهة عقد مطاوعة، فان تكرر وطؤها وكان قدادى مهر الوطء الاول فللناني مهر أيضاً لان الاداء قطع حكم الوطء وان لم يكن أدى عن الأول لم يجب الا مهر واحد لان هذا عن وطء الشبهة فلم بجب الا مهر واحد كانوطء في النكاح الفاسد

(فصل) فأما ان وطئها مع الشرط فلاحد عليه ولا مهر ولا تعزير لانه وط. يملكه ويباح له فأشبه وطأها قبل كتابتها ، وإذا وجب لها المهر بالوط. فان كان لم يحل عليها نجم فلها المطالبة وان كان قد حل عليها وكان المهر من غير جنسه فلها المطالبة أيضاً به وان كان من جنسه تقاصا وأخذ ذو النضل فضله .

﴿ مسئلة ﴾ (فان أولدها صارت ام ولد له سواء وطنها بشرط أو بغير شرط)
لانه أحبلها بحر في ملـكه فـكانت أم ولد كغير المكانبة والولد حر لانه ولده من مملوكته
ويلحه نسبه لذلك ولانه من وطء سقط فيه الحـد للشبهة فأشبه ولد المغرور ولا تلزمه قيمته
لانها وضعته في ملكه

وجملتمه أن السيد إذا استولد مكاتبتمه فالولد حر لانه من مملوكته ونسبه لاحق به ولا نجب قيمته الذلك وتصير ام ولد له الذاك ولا تبعال كتابتها لانه عقد لازم من جهة سيدها ، وقد اجتمع لها سببان يقتضيان المتق أيهما سبق صاحبه ثبت حكه . هذا قول الزهري ومالك والثوري والليث والشافي وأصحاب الرأي وابن المنذر، وقال الحكم تبعلل كتاجها لأنها سبب للمتني فتبطل بالاستيلاد كالتدبير

· وانا أنها عقد معاوضة فلا تبطل بالوطء كالبيـع ولائها سببـللمتق لايماك السيد الرجوع عنه فلم تبدُّل بنَّـاك كانتمايق بصفة وماذكروه يبطل التملُّيق الصفة وتقــارق الـكتابة التدبير من وجوه (احدها) أن حكم التدبير والاستيلاد واحدوه والمتق عقيب الموت والاستيلاد أقوى لانه يمتير من رأس المال ولاسبيل الى إبطاله محال فاستذي به عن التدبير والكتامة سبب يتعجل بها العتق بالادامويكون مافضل من كسبها لها وعلك بها منافها وكسبها وتخرج عن تصرف سيدها وهذا لايحصل بالاستيلاد فيجب أن تبقى لبقاء فالدمها (الثاني) أن السكتابة أقوى من التدبير للزوم او كونها لا تبعال بالرجوع عنها ولا بدمالكاتب ولاحبته

(الثالث) أن التدبير تبرع والكتابة عقد معاوضة لازم ذاذا ثبت هذا فأنه يجتمع لها سببان كل واحد منها يقتضي الحرية فأيهما تم قبل صاحبه ثبتت الحرية به كالو انفرد لان انضام احدهما

(فصل) وليس له وطء بنت مكاتبته لانها تابعة لها مُؤقِّوفة معها فلم يبح وطؤها كالمهاولايباج ذِّك بالشرط لان حكم الكنابة ثبت فيها تبماً ولم يكن وطؤها مباحا حل المقد فيشترط فان وطنها فلا حد عليه ويأثم ويمزر لانه وطيء وطئاً محرما ولها المهر حكمه حكم كسبها يكون لامها تسمتين يه في كتابتها لأن ذاك سبب حريتها فإن احباما صارت أم ولد له والولد حر لانه أحبلها يحر في ملكه ويلحقه نسبه ولاتجب عايه قيمتها لان امها لانملسكها ولا قيمة ولدها لانها وضعته فيمانكه

(فعل) وليس له وطء جارية مكاتبه ولا مكاتبته اتفاقاً فان فعل اثم وعزر ولا حد عليه لشبهة الملك لانه يدلك مالـكها وعليه مهرها لسيدهاوولده منها حر يلحقه نسبه لان الحدسقط لشبهة الملك وتصير أم ولدله وعليه قيمتها لسيدها لانه أخرجها بوطئه عن ملكه ولا تجب عليه قيمة الولد لانها وضعته في ماحكه ويحتمل أن تلزمه قيمته لانه أخرجه بوطئه عن أن يكون عملوكا لسيدها فأشبه ولد المغرور

(فصل) ولا يملك السيد اجبار مكاتبته ولا ابنتها ولا امنها على النزويج لانه زال ملكه بعقد الكتابة عن نفعها ونفع بعضها وعن عوضه وايس لواحدة منهن النزويج بنير إذنه لان عليه ضرراً في ذلك فأنه يثبت حمّاً للزوج فيها فربما عجزت وعادت اليه على وجه لأعلك وطأها فان تراضيا بذلك (المنني والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشير) (0.)

الى الآخرمع كونه لاينافيه لا يمنع ثبوت حكه فان أدت عتقت بالكتابة وما فضل من كسبها فهو له المعتق بالكتابة له مافضل من مجومه وان عجزت وردت في الرق بطل حكم الكتابة وبقي لها حكم الاستبلاد منفرداً كا لو لم تكن مكاتبة وله وطؤها و تزويجا وإجارتها وتمتق بموته ومافي يدها لورثة سيدها وإذا مات سيدها فيل عجزها استقت لانها ام ولدو تسقط الكتابة لان الحرية حصلت فسقط العوض المبذول في تحصيلها كا لوباشر هاسيدها بالمتق ومافي يدها لورثة سيدها في قول الحرفي وأبي الخطاب لانها عتقت بحكم الاستبلاد وبطل حكم الكتابة فأشبهت غير المكاتبة وقال القاضي في الحجرد وابن عقيل في كتابه ما فضل في يدها لما وهو قول الشافي لان المتق إذا وقع في الكتابة لا يبطل حكم الكتابة ولان ملكها كان ثابتا على مافي يدها ولم محدث الاما بزيل حق سيدها عنها في قول القاضي ومن وافقه عنها هي ومن وافقه عنها سيدها عتقت وسقطت كتابتها ومافي يدها لما في قول القاضي ومن وافقه فأما على قول الحريقي ومن وافقه فأما على قول الحريقي ومن وافقه فأما على قول الحريق ومن وافقه فاما عنها لان السيد ومحتمل أن يكون لسيدها كا في عقول الما يخالات المتق بالاستيلاد ومحتمل أن يكون للما على ماغي قول القاضي ومن وافقه فاما على قول الخريق ومن وافقه فاما على قول الما على ما على مافي بدها الما الما بخلاف المتق بالاستيلاد ومحتمل أن يكون للما على قول الما على قول السيدة كتابتها ومافي منها الما المنابخ المتق بالاستيلاد والمتمل أن يكون للما على قول المالما المنابغ المنا

جاز لان الحق لايخرج عنها وهو وليها وولي ابنتها وجاريتها جميعا لان الملكله فأشبه الجارية القن والهر للمكانبة علىماذكرنا فيمهرهن اذا وطئهن السيد

و مسئلة ﴾ (قان أدت عتقت وان مات سيدها قبل أدائها عتقت وسقط مابتي من كتابها وما في يدها لها إلا ان يكون بعد عجزها و تال أصحابنا هو لورثة سيدها وكذلك الحسكم فيا اذا احتق المكاتب سيده)

قد ذكرنا أن السيد اذا استولد مكاتبته صارت أم ولد له والولد حر ونسبه لاحق به ولا تبطل كتابتها بذلك لانها عقد لازم من جهة سيدها وقد اجتمع لهاسببان يقتضيان المتق أيها سبق صاحبه ثبت حكمه هذا قول الزهري ومالك والليث وانثوري والشافي وأصحاب الرأي وابن المنذر وقال الحاكم تبطل كتابتها لامها سبب للمتق فتبطل بالاستيلاد كالتدبير

ولنا أنها عقد معاوضة فلا تبطل بالوطء كالبيع ولانها سبب للمتق لا يملك السيد الرجوع عنه فلم يبطل بذك كالتعليق بصفة وماذكره يبطل بالتعليق بالصفة وتفارق الكتابة التدبير من وجوه (أحدها) أن حكم التدبير والاستيلاد واحد وهو العتق عقيب الموت والاستيلاد أقوى لانه يعتبر من رأس المل ولا سبيل إلى ابطاله بحال فاستغني به عن التدبير والكتابة سبب يتعجل به المتق بالأداء ويكون مافضل من كسبها لها وتملك بها منافعها وكسبها وتخرج عن تصرف سيدها وهذا لا يحصل بالاستيلاد فيجب أن تبتى لبقاء فائدتها

حصل بمير رضا الورثة واختيارهم ولانه لوكان مال المكاتب يصير للسيد باعتاقه لتمكن السيدمن أخذ مال المكاتب مي شاء في كان له غرض في أحد ماله اما لكثرته وفضله عن نجوم كتابت وإما لنرض له في بعض اعيسان ماله اعتقه وأخذ ماله وهذا ضرر علىالمكاتب لم يرد الشرع بعولا يقتضيه عقد الكتابة فوجب ان لايشرع

(فصل) وان أتت بولد من غير سيدها بعد استيلادها فله حكمها في العتق بكل واحد من السببين أيعما سبق عتق به كالام سواء لأنه باثم لها فيثبت له مايثبت لها وان ماتت المكاتبة بقيالولد صبب الاستيلاد وحده وان اختلفا في ولدها فتالت ولدته بمد كتابتي أو بمد ولادني وقل السيد بل قبله فقال أبو بكر المول قول السيد مع بمينه

وهذا قول الشافىي لان الاصل كون الامة وولدها رقيقا اسيدهما التصرف فيهما وهي تدعي مايمنع التصرف وان زوج مكاتبه أمته ثم باعهامنه واختلفا في ولدها فقال السيد هولي لامهاولدته قبل بيعمالك وقال المكاتب بل بعدد فالتول قول المكاتب لانعما اختلفا في ملكه ويد المكاتب عليه فكان القول قول صاحب اليد مع يمينه كسائر الاموال ويفارق ولد المكاتبة لابها لاتدعى ملكه (فصل) إذا كانت الامة بيز شريكين فكاتباها مم وعائم احدهما أدب فوق أدب الواطي ، لمكاتبته الخالصة الهلان الوط. هم: احرم من وجهين الشركة والسكتابة فهو آكد واثمه اعظم وأدبه أكثر

(ا ثني) ان الـكتابة أقوى من اندبير الزومها وكونها لاتبطل بالرجوع عنها ولا يبع المكانب ولاهبته

(انثالث) ان التدبير تبرع والكنابة عقدمماوضة لازم . اذا ثبت هذا فأنه يجمع لها للببان كل واحد منعا يقتضي الحرية فأيها تم قبل صاحبه ثبتت الحرية بهكا لو انفردلان انضام أحدهما الى الآخر مع كونه لاينافيه لايمنع ثبوت حكمه فان ادت عتقت بالكتابة وما فضل من كسبهــا فهو لها لان المعتق بالكتابة له مأفضل من نجومه وإن عجزت وردت فيالرق بطل حكم الكتابة وبقي لها حكم الاستيلاد منفرداً كما لو لم تكن مكاتبة وله وطؤها وتزويجا واجارتها وتعتق بموته وما في يدها لورثة سيدها ذان مات سيدها قبل عجزها عتقت بانها ام ولد وسقطت الكتابة لان الحربة حصلت فسقط الموض المبذول في تحصيلها كما لوباشرها سيدها بالمتق وما في يدها لورثة سميدها في قول الخرقي وأبي الخطاب لأمها عتقت بحكم الاستيلاد فبطل حكم الكتابة فاشبهت غير المكاتبة وقال القاضي في الحبرد وابن عقيل في الفصول مافضل في يدها لها وهو قبول الشافعي لان العتق اذا وقع في الكتابة لا يبطل حكمها كالابراء من مال الكتابة ولان ملكها كان ثابتا على ما في يدها ولم يحدث الا ما يزيل حق سيدها عنها فيقتضي زوال حقه عما في يدها يدهاوتقريرماكما وخلوصه لها كما أقتضى ذلك في نفسها وهذا أصح

وجليه مهر مثلها على ما أسلفناه فيا إذا كانالسيد واحداً فان لم يكن حل نجم قبضت الهر فاذا حل نجمها. سلمته اليها وانحل نجمها وهومن جنسمال الكتابة وكان في يدها بقدره دفعته الى الذي لم يطأها واحتسبت على الواطيء بالمهر وان لميكن في يدها شيء و كان بقدر نجمها او دونه أخذت من الواطيء نصفه وسلمته إلى الآخر وان لم يكن من جنس مال الكتابة فاتفقا على أخله عوضاً عن مال الكتابة فالحسكم فيه كما لو كان من جنسها وان لم يتفقا قبضته ودفنته مما عليها من مال الـكتابة من عوضه اوغيره وان عجزت فسخا الكتلبة وكان في يدها يقدر المهر أخذه الذي لم يطا وسقط المهر من ذمة الواطيء وان لم يكن في يدها شيء كان للذي لم يطا * أن يرجع على الواطىء بنصفه لانه وطيء جارية مشتركة بينهما فان حبلت منه صارت ام ولد له وعليه نصف قيمتها لشريكه معنصف المهر الواجب لها موسرآ كان او مصراً إلا أنه إن كان موسراً أداه في الحال ، وإن كان مسراً فهو في ذمته هذا ظاهر كلام الخرقي ذكر مثل هذا في باب المتق فعلى هذا تصير ام ولد للوالحي.ومكاتبته كأنه اشتراها وتكون مبقاة على مابقي من كتابتها وتدتبر قيمتها بما تساوي مكانبته مبقاة على مابقي عليها من كتابتها واختار القاضي إنه إن كان مصراً لم يسر الاحباللانه عنزلة الاعتاق بالقول يعتبر اليسار في سرايته وتصيب الواطيء قد ثبت له حكم الاستيلاد وحكم الكتابة ونصيب شريكه لم يثبت له إلا حكم الـكتابة

﴿مسئلة ﴾ (وكذلك المكم فما إذا اعتق المكاتب سيده يكون كسبه له في قول القاضي ومن وافقه ، وعلى قياس قول الخرقي ومن وافقه يكون لسيده كالوعتة تالامة المكاتبة ويحتمل أن يكون لسيدها ايضاً على قول الخرق ومن وافقه لان السيد اعتقه برضاه فيكون رضا منه باعطا تهماله بخلاف البتق بالاستبلاد فانه حصل بغير رضا الورثة واختيارهم ولانه لوكان مال المحاتب يصير الى السيد اعتاقه لتمكن السيد من أخذ مال المكاتب مق ش . فتي كان له غرض في اخذ ما له اما لكونه يفضل عن نجوم الكتابة واما الغرض له في بعض اعيان ماله او لكونه يتعجله قبل ان تحل نجوم الكتابة أعتق واخذماله وهذاضرر على المكانب لم يرد الشرع به ولا يقتضيه عقد السكتابة فوجب أن لا يشرع (فصل) وان أتت المكاتبة بولد من غير سيدها بعد استيلادها فله حكمها بالمتق بكل واحد من السببين أيها سبق عتق به كالام سواء لانه تابع لما فيثبت له ما ثبت لما وان ماتت المحانبة بقي للولد سبب الاستيلاد وحده فان اختلفا في ولدها فقالت ولدته بعد كتا بي أو بعدولاد يوقال السيد بل قبله فقال أبو بكر القول قول السيد مع يمينه وهذا قول الشافعي لان الاصل كون الامة وولدها رقيقاً لسيدها له التصرف فيهما وهو يدعي مايمنع التصرف ثم، وأن زوجمكاتبه أمته ثم باعها منسه واختلفا فيولدها فقال السيد هو لي لأنها ولدَّيَّة قبل بيمها لك وقال المكاتب بل بعده فالقول قول المكاتب لانهما اختلفا في ملكه ويد المكاتبة عليه فكان القول قول صاحب اليد م. يمينه كسائر الاموال ويفارق ولد المكاتب لانها لا تدعى ملكه فان أدت اليهما عتقت وبطل حكم الاستيلاد وانعجزت وفسخا الكتابة ثبت لنصفها حكم الاستيلاد ونصفها فن لايقوم على الوارث وان كان موسراً لانه ليس عمتى ، وإن مات الواطي، قبل عجزها عتى نصيبه وسقط حكم الكتابة فيه وكان الباقي مكاتباً وان كان الواطيء موسراً فقد ثبت لنصفها حكم الاستيلاد ونصفها الآخر موقوف فان أدت المهما عتقت كلها وولاؤها لهما، وان عجزت وفسخا الكتابة قومناها حينتذ على الواطىء فيدفع إلى شريكه قيمة نصيبه وتصير جيمها ام ولد له فان مات عنقت عليه وكان ولاؤها له وهذا مذهب الشافعي وله قول آخر أنها تقوم على الوسر وتبطل الكتابة في نصف الشريك وتصير جيمها ام ولد ونصفها مكانباً للواطي. فان أدت نصيبه اليه عتقت وسرى إلى الباقي لانه ملكه وعتق جميمًا ، وان عجزت فنسخ الكتابة كانت ام ولد له خاصة فاذا مات عنقت كلما

ولنا ان بعضها ام ولد فكان جميمها كذلك كا لو كان الشريك موسراً محقق هذا أن الولد حاصل من جميعها وهو كله من الواطيء ونسبه لاحق به فيجبأن يثبت ذلك لجميعها ويفارق الاعتاق فانه أضمف على مابينا من قبل

ولنا على أن الكتابة لاتبطل بالتقويم أنها عقد لازم فلا تبطــل مع بقائها بفعل صــدر منه كما لو استولدها وهي في ملكه وكالولم تحبل منه فاما الولدة أنه حر لأنهمن وطء فيه شبه و نسبه لاحق به كذلك ولا يلزمه قيمتهلانها وضعته فيملكه

(فصل) وان كاتب اثنان جاريتها مم وطمّها أحدهما أدب فوقأدب الواطيء المكانبة الحالصة . له لان الوطء همنــا حرم من وجهين الشركة والـكتابة فهو آكد وأنمه أعظم وعليه لها مهر مثلها على ما اسلفنا دفيا اذا كان السيدو احداً فان لم يكن حل بجم قبضت المهر فاذا حل بجمها سلمته اليهما وان حل بجمها وهو من جنس مال السكتابة وكان في يدها بقدره دفعته إلى الذي لم يطأها واحتسب على الواطيء بالمهر وان لم يكن في يدها شيء وكان بقدر نجمها أو دونه أخذت من الواطيء نصفه وسلمته الى الآحر وان لم يكن من جنس مال الكتابة فاتفقا على أحده عوضا عن مال الكتابة قالحكم فيه كما لو كان من جنسها وان لم يتعقا قبضت ودفعت ما عليها من مال الكتابة من عوضه أو غيره وان عجرت فنسخا الكتابة وكان في يدها بقدر المهر أخذه الذي لم يطأ وسقط المهر من ذمة الواطيء وان لم يكن في يدها شيء كان الذي لم يطأ ان يرجع على الراطى. بنصفه لانه وطي. جارية مشتركة بينما فان حبلت منه صارت أم ولد له وعليه نصف قيمتها لشريكه مع نصف الهر الواجب لها موسراً كان أو معسراً فان كان موسراً إداه في الحال وان كان معسراً فهو في ذمته هذا ظاهر كلام الخرقي فعدلي هذا تصير أم ولد للواطىء ومكاتبة له كأنه اشتراها وتكون مبقاة على مابقي من كتابتها وتعتبر قيمتها مكاتبة مبقاة على مابقي من كتابتها واختار القاضي أنه إن كان معسراً لم يسر الإحبال لانه بمنزلة وروي عن احمد في هذا روايتان (إحداهما) لا يجب قيمته لان نصيب شريكه انتقل اليه من حين العلوق وفي تلك الحال لم تكن له قيمة فلم يضمنه (والثانية) عليه نصف قيمته لانه كان من سبيل هذا النصف أن يكون مملوكا لشريكه فقد تلف رقه عليه فكان عليه نصف قيمته، وقال القاضي هذه الرواية أصح على المذهب وذكر هاتين الروايتين او يكر واختار انها ان وضعته بعدالتقويم فلاشيء على الواطيء ، وإن وضعته قبل التقويم غرم نصف قيمته فان ادعى الواطيء الاستبراء وأتت بالولد لا كثر من ستة أشهر من حين الاستبراء لم يلحق به ولم تصر ام ولد وكان حكم ولدها حكمها ، وإن أتت به لاقل من ستة أشهر من حين الاستبراء لحق به كل لو كان قبل الاستبراء لانا تبينا انها وإن أتت به لاقل من ستة أشهر من حين الاستبراء لحق به كا لو كان قبل الاستبراء لانا تبينا انها كانت حاملا وقت الاستبراء فلم يكن ذلك استبراء

(فصل) وان وطناها جميعاً فقد وجب لها على كل واحد منها مهر مثلها فان كانت في الحالين على صفة واحدة فعها سواء في الواجب عليهما وإن كانت بكراً حين وطنها الاول فعايه مهر بكر وعلى الآخر مهر ثيب فان كان بجمها لم يحل فاله امطالبتهما بالمهرين وان كان المنجم قدحل وهو من جنس المهر تقاصاعلى ماذ كرنا في المقاصة فان أدت اليهماعتة توكان في المطالبة بالمهرين وان مجزت عن نفسها وفسخا الكتابة بعد قبضها المهرين لم يماك أحدهما مطالبة الآخر بشي ولانها قبضتهما وهي مستحقة الذاك فان كانا في يدها قتسماهما وان تلفا او بعضها فلاشي ولمالان السيدلا يثبت له دين على مماوك وان كان الفسخ قبل قبض

لاعتاق بالقول يعتبر اليسار في مرايته ونصيب الواطيء قد ثبت له حكم الاستيلاد وحكم الكتابة ونصيب شريكه لم يثبت له الاحمم الكتابة فان أدت اليهاعتةت وبعال حكم الاستيلاد ونصفها قن لا يتوم على الوادث وان كان ووسراً لانه ليس بستق وإن مات الواطيء قبل عجزهاعتق نصيبه وسقط حكم الكتابة فيه وكان الباقي مكاتباً وان كان الواطيء موسراً فقد ثبت لنصفها حكم الاستيلاد ونصفها الآخر موقوف فانأدت اليها عنقت كلها وولاؤها لها وان عجزت وفسخت الكتابة قومناها حيثند على الواطيء فيدفع الى شريكه قيمة نصيبه ويصير جيبها ام ولد له فان مات التقت عليه وكان ولاؤها له وهذا مذهب الشافعي وله قول آخر أنها تقوم على الوسر وتبطل عكتابه في صب الشريك وبصير جيبها أم ولد ونصفها مكتباً للواطيء فان أدت نصيبه المعتقت عليه أم الله المنافق وله قول آخر أنها تقوم على الوسر وتبطل وسرى إلى الباقي لانه ملكه وعتق جيبها وان عجزت ففسخت الكتابة كانت ام ولد له خاصة فاذا مات عنقت كلما

ولنا ان بعضها أم ولد فكان جميعها كذلك كما لو كان الشريك موسراً يحقق هدا ان الولد حاصل من جميعها وهو كله من الواطىء ونسبه لاحق به فينبني ان يثبت ذلك لجميعها ويفارق الاعتاق فانه أضعف على ما بينا من قبل

ولنا على أن السكتابة لاتبطل بالتقويم أنها عقد لازم فلا تبطل مع بقامها بفسل صدر منه كما لو

المهرين وهما سواء سقط عن كل واحد ماعليه وان كان احدهما اكثر من الآخرتقاصمنهما بقدر أقلها على الآخر بنصفالزيادة وأن قبضت البعض من أحدهما دون الآخر رجم المقبوض منه على الآخر بنصف ماعليه وان قبضت البعض من أحدهما دون الآخر او تمبضت من أحدهما أكثر من الآخر رجع من قبض منه الاكثر على الآخر بنصف الزيادة التي أداها وان افضاها احدهما بوطئه فعليه لها تُلْت قيمتها لان الافضاء في الحرة يوجب ثلث دينها فوجب في الامة ثلث قيمتها معالمهر (فصل) ويحتمل أن يازمه في الافضاء قدر نقصها، وقال القاضي تلزمه قيمتها وهومذهب الشاخعي والخلاف في ذلك فرع على الواجب في افضاء الحرة وقد ذكرناه فان فسخت الـكتابة رجع من لم ينضها على الآخر بنصف قيمة الافضاء على الخلاف الذي ذكرناه ، وان ادعى كل واحد منها على الآخر إنه الذي أفضاها او وطنها حلف كل واحد منهما وبرى. ، وان نكل أحدهما قضي عليه وان كان الخلاف في ذلك قبل عجزها فادعت على أحدهما فالقول قوله مع يمينه وان ادعت على أحدهما غير مبين لم تسمع الدعوى

(فصل) فإن اولدها كل واحد منها واتفقا على السابق منها فعلى قول الحرقي تصير ام ولدله وولده حر لاحق النسب به والحلاف في ذلك كالخلافهما 'ذا انفرد بايلادها سواء

و ما الله نبي فعلى قول الخرقي قد وطيء ام ولد غيره بشبهة وأولدها فلا تصير ام ولد له لإنهسا

استولدها وهي في مليكه أو كا لو لم تحبل منه وأما الولد فهو حر لانه من وط. فيه شبهة ونسبه لاحق به لذلك ولا تلزمه قيمته لانها وضعته في ملكه وروي عن أحمد في هذا روايتان (إحداهما) لأتجب قيمته لان نصيب شريكه انتقل اليه من حين العلوق وفي تلك الح ل لم تكن له قيمة فلم يضمنه (والثانية) عليه نصف قيمته لانه كان من سبيل هذا النصف ان يكون مملوكا لشريكه فقد أتلف رقه عليه فكان عليه نصف قيمته قال القاضي هذه الرواية أصحفي المذهب وذكر هاتين الروايتين أبو بكر وذكر أنها ان وضعته بعد التقويم فلا شيء على الواطيء وان وضعته قبل التقوم غرم نصف قيمته فان ادعى الواطيء لها الاستبراء فاتت بالولد لاكثر منستة أشهر منحين الاستبراء لم يلحق به ولم تصر أم ولد و كان حكم ولدها حكمها . ان أتت به لاقل من ستة أشهر من حين الاستبرا. لحق يه كما لوكان قبل الا تمراء لانا تبينا أنهاكانت حاملا وقت الاستمراء فلم يكن ذلك استمراء

﴿ مسئلة ﴾ (وإن وطناها جميعًا فقد وجب لها على كل واحد منها مهرمثابها)

فان كانت في الحالين على صفة واحدة فعما سواء في الواجب عليهما وان كانت بكراً حين وطنها الاول فعليه مهر بكر وعلى الآخر مهر ثيب فان كان نجعها لم بحل فاما مطالبتها بالمهرسوان كان قد حل وهو من جنس المهر تقاصا على ما ذكر نا في المقاصة فان أدت اليعما عتقت وكان لهـــا المطالبة بالمهرين وأن عجزت نفسها وفسخا السكتابة بعد قبضها الهرمن وكانا سواء لم يملك أحدها مملوكة غيره فاشبه مالو باعها ثم اولدها وعليـه مهرها لها لان الكدابة لم تبطل والولد حر لانه من وط. شبهة وعليه قيمته للاول لانه فوت رقه عليه فكان من سبيله أن يكون رقيقاً له حكمه حكم أمه فتلزمه قيمته على هذه الصفة وقد ذكرنا في وجوب نصف قيمة الاول خلافا فان قلنا بوجوبها تقاصا بما لكل لواحد منها على صاحبه في القدرالذي تساويا فيه ويرجع ذو الفضل بفضله وتعتبر القيمة يوم الولادة لانها اول حال أمكن التقويم فيها وذكر القاضي في هذه المسئلة أربعة أحوال

(احدها) ان يكونا موسرين فالحكم على ماذكرنا إلاائه جعل المهر الواجب على الثاني للاول وهذا مذهب الشافعي ولا يصح لان الكتابة لاتبطل بالاستيلاد ومهر المكاتبة لها دون سيدها ولان سيدها لو وطنها لوجب عليه المهر لها فلان لا يملك المهر الواجب على غيره أولى ، ولان عوض نفهها فكان لها كأجرتها

(الثاني) ان يكون الاول موسراً والثاني معسراً فيكون كالحال الذي قبله سواء قال القاضي: الا ان ولده يكون مملوكا لاعساره بقيمته وهذا غير صحيح لان الولد لايرق لاعسار والده بدليل ولد المنرور من أمة والوطء بشبه وكل موضع حكمنا بحرية الولد لايخناف بالاعسار واليسار والما يمتبر اليسار في سراية العتنى وليس عتى هذا بطريق السراية الما هو لاجل الشبهة في الوط، فلا وجه لاعتبار اليسار فيه والصحيح أنه حر وتجب قيمته في ذمة أبيه

مطالبة الاخر بشيء لابها قبضتها وهي مستحقة لذلك فان كانافي يدها اقتساهما وان تلفا أو بعضهما فلاشيء لهالان السيد لايثبت له دين على مملوكه وان كان الفسخ قبل قبض المهرين وهماسواء سقط عن كل واحد ما عليه وان كان أحدها أقل من الاخر تقاصا منهما بقدر أقلهما ويرجع من عليه أقلهما على الاخر بنصف على الاخر بنصف الماخر بنصف ما عليه وان قبضت البعض من أحدهما دون الاخر رجع المقبوض منه على الاخر رجع من قبض منه الاكثر على الاخر بنصف الزيادة التي اداها فان افضاها أحدهما بوطئه فعليه لها ثلث قيمها لان الافضاء في الحرة يوجب ثلث دينها فيوجب في الامة ثلث قيمتها وهو مذهب الشافعي وهذا الخلاف مبني على الواجب في افضاء الحرة وسنذ كره ان شاء الله تعالى فان فسخت السكتابة رجع من لم يفضها على الاخر بنصف قيمة الافضاء على الخلاف المذكر فان ادعى كل واحد منهما على الاخر انه الذي افضاها او وطئها حلف كل واحد منهما وبرىء وان نكل احدهما قضي عليه وان كان الخلاف قبل عجزها فادعت على احدهما فالقول قوله مع يمينه وان ادعت على احدهما غير معين لم تسمع الدعوى

﴿ مسئلة ﴾ (وان ولدت من احدهما صارت ام ولد له)وينرم لشريكه فصف قيمتها وهل يغرم نصف قيمة ولدها ؟ على روايتين

(الحال الثالث) أن يكونا معسرين فانها تصير أم ولد لما جيماً فصفها أم ولد للاول وفسفها أم ولد للأول وفسفها أم ولد للثاني قال وعلى كل واحد منها فصف مهرها لصاحبه وفي ولد كل واحدمنها وجهان (أحدهما) أنه يكون كله حراً وفي ذاة أبيه نصف قيمته لشريكه

(والثاني) نصنه حروباقيه عبد لشريكه الاأن نصف ولد الاول عبد قن لانه تأبع النصف الباقي من الام، وأما النصف الباقي من ولد الثاني فحكه حكم أمه لانه ولد منها بعد ان ثبت لنصفها حكم الاستيلاد للاول فكان نصفه الرقيق تابعاً لها في ذلك ولمل القاضي أراد ما ذا عجزت وفسخت الكتابة، قأما اذا كانت باقية على الكتابة فان لها المهركاملا على كل واحد منها واذا حكم برق نصف ولدها وجب ان يكون له حكمها في الكتابة لان ولد المكاتبة يكون تابعاً لها

(الحال الرابع) ان يكون الاول معسراً وابشاني موسراً فحكه حكم الشالث سواء إلا أن ولد انثاني حر لان الحرية ثبتت لنصفه بفل أبيه وهو موسر فسرى إلى جميعه وعليه نصف قيمت لشريكه ولم تقوم عليه الام لان نصفها ام ولد للاول ولو صححذا لوجب ان لا يقوم عليه نصف الولد لان حكه حكم أمه في هذا فاذا منع حكم الاستيلاد السراية في الام منه فيا هو تابع لها ومذهب الشافعي في هذه المسئلة قريب مما ذكر القاضي

وقد ذكرنا ذلك والخلاف فيه فيما إذا ومنتها احدهما

﴿ مسئلة ﴾ (وان اتت بولد والحق بهما صارت ام ولد لها يعتق نصفها بموت احدهما وباقيها بموت الاخزكالوكانسيدها واحداً واستولدها فانهاتمتني بموته وعندالقاضي لايسري استيلاد احدهما الى نصيب شريكه)

لانه انعقد له سبب استحاقه الولاء على نصيبه بالكتابة فلم يجز ابطاله بالسراية الاان يصجر فينظر حين شذفان كان موسراً قوم عليه نصيب شريكه وإلا فلا وقد ذكرنا قول القاضى واجبنا عنه فيا سبق (فصل) فاما ان اولدهاكل واحد منهما واتفقا على السابق منهما فعلى قول الخرقي تصيرام ولد له وولده حريلحقه نسبه والخلاف في ذلك كالخلاف فيا اذا انفرد بايلادها سواء واما الثاني فقد وطي ام ولد غيره بشبهة واولدها فلانصير ام ولد له لاما مملوكة غيره فاشبه ما لو باعها ثم اولدها وعليه مهرها لها لان المكتابة لم تبطل والولد حرلانه من وطه شبهة وعليه قيمته للاول لانه فوت رقه عليه وكان من سبيله ان يكون رقيقاً له حكمه حكم امه فتلزمه قيمته على هذه الصفة وقد ذكر نافي وجوب نصف قيمة الاول خلافا فان قلنا بوجوبها تقاصا بالو احد منهما على صاحبه في القدر الذي تساويا فيه ويرجع ذو الفضل بفضله وتمتبر القيمة يوم الولادة لانها اول حال امكن التقويم فيها وذكر القاضى في المسئلة اربعة احوال

(المغني والشرح الكبير) (٥١) (الجزء الثاني عشر)

(فصل)وإن اختلفا في السابق منها فادعى كل واحد منها انه السابق فعلى قو لنالها المهر على كل واحد منهما يقر لصاحبه بنصف قيمة الجارية لانه يقول صارت ام ولد لي باحبالي إياها ووجب لشريكي علي نصف قيمة الي عليه قيمة ولده لانه يقول اولد بها بعد ان صارت ام ولد لي وهل يكون مقرآ له بنصف قيمة ولده ? على وجهن سبق ذكرهما فعلى هذا ان استوى ما يدعيه وما يقر به تقاصا وتساقطا ولا يمين لواحد منهما على صاحبه لانه يقول لي عليك مثل مالك على والجنس واحد فتساقطا وان زاد ما يقر به فلا شيء عليه لان خصمه يكذبه في إقراره ، وإن زاد ما يدعيه فله الهمين على صاحبه في الزيادة ، ويثبت الامة حكم المتق في فصيب كل واحد منهما بموته لاقراره بذلك ولا يقبل قوله على شريكه في اعتاق نصيبه

وقال ابوبكر في الامة قولان (أحدهما) يقرع بينهما فتكوناًم ولد لمن تقع القرعة له (والثاني) تكون أم ولد لها ولا يطؤها واحد منهما قال وبالاول أقول، وأما لقاضي فاختار انهما ان كاناموسرين فكل واحد منهما يدعي المهر على صاحبه ويقر له بنصفه وهذا مذهب الشافعي لان الهرصندهم لسيدها دونها ولا يبتق في منها بموت الاول لاحمال أن تكون ام واد للآخر ، وأما اذامات الآخر عتقت لان سيدها قد مات يقيناً وإن كانا مصرين فكل واحد منهما مقر بان نصفها ام والده و يصدقه الآخر بصدقه لان الاستيلاد لا يسري مع الاعسار وكل واحد منهما فقر لصاحبه بنصف الهرال والأخر بصدقه

(أحدها) ان يكونا موسرين فالحدكم على ما ذكرنا الا انه جمل المهر الواجب على اثناني للاول وهذا مذهب الشافعي ولا يصبح هذا لان الكتابة لا تبطل بالاستيلاد ومهر المكاتبة لهادون سيدها ولان سيدها لو وطثها وجب عليه المهر لها فلأن لايملك الهر الواجب على غيره أولى ولانه عوض نفعها فكان لها كأجرتها

(انتاني) ان يكون الاول موسراً وانتاني معسراً فيكون كالحال الاول سواء قال القاضي الا ان وله يكون مملوكا لاعساره بتيمته وهذا غير صحيح لان الولد لا يرق باعسار والده بدليل ولد المفرور من أمة والواطى. بشبهة وكل موضع حكمنا بحرية الولد لا يختلف بالاعسار واليسار وانما يعتبر اليسار في سراية المتق وايس عتق هذا بطريق السراية انما هو لاجل الشبهة في الوطء فلا وجه لاعتبار المساوي فيه والصحيح أنه حر وتجب قيمته في ذمة ابيه

(الحال ثالث أن يكونا مسترين فنها تصير أم ولد الاول ونسفها الثاني قال وعلى كل واحد منها نصف مهرها اصاحبه وفي ولد كل واحد منها وجهان (أحدهما) ان يكون كله حراً وفي ذمة أبيه نصف قيمته لشريكه (والثاني) نصف حر وإقبه عبد لشريكه الا ان نصف الولد الاول عبد قن لانه تابع للنصف البافي من الام وأما النصف الباقي من ولد الثاني فحكمه حكم أمه لانه ولد منها بهد ان ثبت لنصفها حكم الاستيلاد للاول فكان نصفه الرقيق تابعاً لها في ذلك ولهل القاضي أراد

فيتقاصان ان تساويا وان فضل أحدهما صاحبه نظرت فان كان كل واحد منهما يدعى الفضل تحالفا وسقط وإن كان كل واحد منهما يقر للآخر بالفضل سقط لتكذيب المقر له به ، وفي الولد وجهان (أحدهما) يكون حراً فيكون كل واحد منهما يدعى على الآخر نصف قيمة الولد (والوجه الثاني) نصفه حر فيقر بأن نصف الولد مملوك لشريكه فيكون الولدان بينهما من غير يمين وعلى الوجه الاول يتقاصان أن تساوت قيمة الولدين ولا يمين في الموضمين فأيهما ماتعتق فصيبه وولاؤه له وان كان أحدهماموسراوالآخرمسس آفالوسريقر للمسر بنصف المرونصف قيمة الولدونصف مهرهاويدعي عليهجيع المهر وقيمة الولدوالمسريقر للموسر بنصفالمهر ونصف قيمةالولدفيسقط إقرار الوسر للمسس بنصف قيمة الجارية لكونه لايدعيه ولايصدقه فيه ويتقاصان بالمرلاستوائهما فيه ويدفع المسرالي الموسر نصف قيمة الولدلاقراره به ويحلف على مايدعيدعايه من الزيادة لانه ادعى عليه جميع قيمة الولد فأقر له بنصفيا ويحلف له الموسر على نصف قيمة الولد الذي ادعاء العسر عليه

فاما الجارية فان نصيب الموسر منها أمولد بغير خلاف بينهما فيه وباقيها يتنازعانه فانمات الموسر أولا عتق نصيبه وولاؤه لورثته فاذا مات المعسر عتق باقيها وان مات المسراولا لم يمتق منهاشيء فاذا مات الموسر عتق جميعها وبجيء على قول ابي بكر أن يقر ع بينهما في النصف الحتلف فيه

ما إذا عجزت وفسخت الكتابة ، فأما إذا كانت باقية على الكتابة فلها المر كاملا على كل واحد الح معها إذا حام برق نهمنا ولدها و جب إن يكون له حكمها في الكتابة لأن ولدالكاتبة يكون تابعاً لها (الحال الرابع) أن يكون الأول معشر الوالماني موسراً فيكمه حكم اثالث سواء إلا أن ولد الثاني حر لان الحرية تثبت لنصفه بفسل أبيه وهُوْ مؤسر فسرى الى جميعة وعليه نصف قيمته لشريكه ولم تقوم عليه الام لان نصفها ام ولد للاول ولو صح هذا لوجب أن لا يقوم عليه نصف الولد لان حكمه حكم امه في هذا فاذا منع حكم الاستيلاد السراية في الام منمه فيا هو تابع لها ومذهب الشافعي في هذا الفصل قريب مما ذكر القاضي

﴿ وَصَلَّ ﴾ وإن اختلفا في السابق منها فادعى كل وأحد منها أنه السابق فعلى قولنا لها المهر على ﴿ كل واحد منها وكل واحد منها يقر اصاحبه بنصف قيمة الجارية لانه يقول صارت أم ولد لى باحبالي اياها ووجب لشريكي علي نصف قيمتها ولي عليه قيمة ولده لانه يقول اولدتها بعد أن صارت ام والد لي وهل يكون مقرآً لها بنصف قيمة والدها ? على وجهين سبق ذكرهما فعلى هذا ان استوى ما يدعيه وما يقر به تقاصا وتساقطا ولا يمين على صاحبه لانه يقول لى عليك مثل ما لك على والجنس واحد فتساقطا وان زاد ما يقر به فلا شيء عليه لان خصمه يكذبه في اقراره وان زاد ما يدعيه فله الممين على صاحبه في الزيادة ويثبت للامة حكم العتق في نصيب كل واحد منها بموته لاقراره بذلك ولا يقبل قوله على شربكه في اعتاق نصيبه (فصل) فإن وطثاها معا فأتت بولد لم يخــل من ثلاثة أقسام (أحــدها) أن لا يمكن أن يكون من واحد منهما مثل أن تآتي به بعد استيرائها منهما اوبعد أربع سنين منذ وطنها كل واحد منهما او قبل مضى ستة اشهر منذ وطئها كل واحد منهما فان الولد منفى عنهما وهو مماوك لهماحكه حكم أمه في العتق بإداثيا، وإذا ادعى كل و احد منهما الاستعراء قبل منه لان دعوى الاستعراء في الامة كاناه ان في الحرة (القسم الثاني) أن يكون من أحدهما بسينه دون صاحبه فالحكم فيه كالحكم فما إذا ولدت من أحدهما بعينه من وجوب المهر لها وقيمة نصفها لشريكه مع الخلاف في ذلك . وأما الذي لم تحبل من وطنه فان كان الاول ضليه المهر لها وان كان هو الثاني فقد وطيء أم ولد غيره فان كانت السكتابة باقية فعليه المهرلها أيضاً وان كانت الـكتابة قد فسخت فالهر للذي استولدها وقد وجب للثاني على الاول نصف قيمتها ، وفي قيمة نصف الولد روايتان فان كان المهر للأول تقاصا بقدر أقل الحقين وإن كانالمهرلها رجم بمحقم على الذي أحبابها وأماالقاضي فقال في هذا انقسم الحكم في الاول كالحكم فيه إذا انفرد بالوطء على مامضى من التفصيل والتطويل

وأماالثاني فانوطتها بمدولادتهامن الاول نظرنافان وطثها بمدالح كمبكونها أمولد للاول فعليهمهر

وقال أبو بكر في الامة قولان أحدهما) ان يقرع بينها فتكون أم ولدلن تقع القرعة له (والثاني) تكون أم ولد لها ولا يطؤها واحد منها قال وبالاول اقول وأما القاضي فاختار آنها انكاناموسرين فكل واحدمنها يدعى المهرعلى صاحبه ويقرله بنصفه وهذا مذهب الشافعي لان المهرعندهم اسيدها دونها ولا يمتق شيء منها بموت الاول لاحتمال ان تكون ام ولد للآخر فأذا مات الآخر عتقت لان سيدها قد مات يقيناً وان كانا معسرين فكل واحد منهما يقر بان نصفها أم ولده ويصدقه الاخر لان الاستيلاد لا يسري مع الاعسار وكل واحد منهما يقر لصاحبه بنصف المهر والاخر يصدقه فيتقاصان أن تساويا وأن فضل أحدهما صاحبه نظرت فأن كإن كل واحد منهما يدعىالفضل محالفا وسقط وان كان كل واحد منهما يقر بالفضل سقط لتركذيب المقر له به وفي الولد وجيان (أحدهما) يكون حراً فيكون كل واحد منهما يدعى على الآخر نصف قيمة الولد (والوجه الثاني) نصفه حر فيقر بائ نصف الولد مملوك لشريكه فيكون الولد بينهما من غير يمين وعلى الوجه الاول يتقاصان ان استوت قيمة الولدين ولا يمين في الموضعين وأيهما مات عتق نصيبه وولاؤه له وان كان أحدهما موسرآ والآخر معسرآ فالموسر يقو للمعسر بنصف قيمة الامة ونصف مهر مثلها ويدعى عليه جميع المهر وقيمة الولد والمسر يقر لاموسر بنصف المهر ونصف قيمة الولدنيسقطإقرارا لموسر للمعسر بنصف قيمة الجارية لكونه لا يدعيه ولا يصدقه فيه ويتقاصان بالمهر لا ستواءهما فيه ويدفع المسر الي الموسر نصف قيمة الولد لاقراره به ويحلف على ما يدعيه عليه من الزيادة لأبه ادعى عايه مثلها ذن كان فسخ الكتابة في حق نفسه لمجزها فالمهر له لانها ام والمد وإن كان لم يفسخ فالمهر بينه وبينها نصفين وأن وطئها بعد زوال الكتابة في حقه وقبل الحسم بإنها إم ولد للاول سقط عنه نصف مهرها لان نصفها قن له وعليه النصف لها أن لم يكن الاول فسخ الكتابة أو له أن كانفسخ وإن كان الاول ممسرآ فنصيبه منها ام ولد له ولما عليهما المهران والحكم فيما اذا عجزتاو أدتقد تقدم فاما انكان الولد من الثاني فألحكم في وطء الاول كالحكم فيه اذا وملى، منفرداً فلم يحبلها

وأما انثاني فانكان موسرآ قوم عليه نصيب شريكه عند المجر فانفسخا الكتابة قومناهاعليه وصارت امولدلهوإن رضي الثاني بالمقام على الكنتابة قومنا عليه نصيب الاول وصارت كلها ام ولدله ونصفها مكاتب ويرجع الاول على الثاني بنصف أنهر ونصف قيمة الولد عؤ إحدى الروايتين وبرجع الثاني على الاول بنصف أاهر فيتقاصان به ان كان باقياً عليها وإن كان انه ني مسراً فالحكم فيه كالوولدت من الاول وكان معسرا لافضل بينالمسئلتين

(انقسم انثالث) أمكن ان يكون الولد من كل واحــد منها فانه يرى المافة معهما فيلحق بمن ألحقوه به منهما فن ألحق به فحكمه حكم مالو عرف انه منه بنير قافة

جميع قيمة الولد فاقرله بنصفها ويحلف له الوسر على نصف قيمة الولد الذي ادعاء المسر عليه وأما الجارية ذان نصيب الوسر منها أم ولد بغير خلاف بينهما فيه وباقيه يتنازعانه فان مات الموسر أولا عتق نصيبه وولاؤه لورثته ذذا مات المسر عتق باقيها وان مات المسر أولا لم يعتق منها شيء فاذا مات الموسر عنى جميعها ويحيء على قول أبي بكر أن يقرع بينهما في النصف المحتلف فيه

(فصل) ذان وطئاها معا فاتت بولد لم تخل من ثلاثة أقسام

(أحدها) ان لايمكن ان يكون من واحد منهما مثل أن تأتي به بعد استبرائها منهما أوبعد أربع سنين منذ وطثها كل وإحد منهما فيكون منفيّاً عنهما مملوكا لهما حكمه حكم امه في العتق بإدائها وتقبّل دعوى الاستبراء من كل واحد منهما لان دعوى الاستبراء في الامة كاللمان في الحرة

(القسم الثاني) أن يكون من أحدها بعينه دون صاحبه والحسم فيه حكم مااذار لدت من أحدهما بعينه من وجُوب المهر لها وقيمة نصفها لشريكه مع الحلاف في ذلك فاما الذي لم تحبل منوطئه فان كان الاول فعليه الهر لها وان كان الثاني فقد وطُّ ام ولد غيره ذن كانت الـكتابة باقيةفعايه الهر لها أيضا وان كات قد فسخت فالهر للذي استولدها وقد وجب لله في على الاول نصف قيمتها وفي قيمة نصف الولد روايتان فان كان الهر للاول تقاصا بقدر أقل الحقين وان كان المهر لما رجع بحقه على الذي أحبلها وأما القاضي فقال في هذا القسم الحكم في الاول كالحكم فيه اذا انفرد بالوطء على ما مضى من انتفصيل وأما الثاني فان وطئها بعد ولادتها من الاول نظرنا فان وطئها بعد الحسكم بكونها أم ولد للاول فعليه مهر مثلها فان كان فسخ الكتابة في حق نفسه لعجزها فالمهر له لانها ام ولدموان

﴿مسئلة ﴾ قال (وإذا كاتب نصف عبد فادى ماكو تب عليه ومثله لسيده صارحر ابالكتابة ان الذي كاتبه مصر اران كان موسر اعتق عليه كله وصار نصف قيمته على الذي كاتبه لشريكه)

وجملته ان الرجل اذا كان له نصف عبد كانت له مكاتبته وتصح منه سواء كان باقيسه حرآ أو مملوكا لغيره وسوا، أذن فيه الشريك أو لم يأذن هذا ظاهر كلام الخرقي وابي بكروقول الحكم وابن ابي ليلى ، وحكي ذلك عن الحسن البصري والحسن بن صالح ومالك والعنبري وكره الثوري وحماد كتابته بغير اذن شريكه

وقال الثوري ان فعل رددته إلا ان يكون نقده فيضمن لشريكه نصف ماني يده ، وقال ابو حنيفة تصح باذن الشريك ولا تصح بنير اذنه وهذا أحد قربلي الشافعي إلا ان أبا حنيفة قال اذنه فيما مضى في ذلك يقتضي الاذن في تأدية مال الكتابة من جميع كسبه ولا يرجع الآذن بشيءمنه، وقال ابو يوسف وعمد يكون جميمه مكاتباً

وقال الشافعي في أحد قوايه ان كان باقيه حراً صحت كتابته وإن كان باقيه ملكاً لم تصح كتابته سواء أذن فيه الشريك ام لم يادن لان كتابته تقتضي اطلاقه في رد الكسب والمسافرة وملك نصفه

كان لم يفسخ فالهر بينه وبينها نصفين وان وطنها بعد روال الكتابة في حقه وقبل الحكم بأنهاأم ولد للأول سقط عنه نصف مهر لأن نصفها قن له وعليه النصف لها ان لم يكن الأول فسخ الكتابة أوله ان فسخ وإن كان الأول معسرا فنصيبه منها أم والد له ولها عليها الهران والحكم فيه اذا عجزت أو أدت قد تقدم فأما ان كان الولد من الثاني فالحكم في وطء الأول كالحكم فيه اذاوطي، منفرداً ولم يحبلها، وأماالثاني فانكان موسراً قوم عليه نصيب شريكه عنداله جزفان فسخاالكا بة قومناها عليه وصارت ام ولد له وان رضي الثاني بالمقام على الكتابة قومنا عليه نصيب الاول وصارت كلها أم يولد له ونصفها مكاتب و سرجم الاول على الثاني بنصف المهر و نصف فيمة الولد على احدى الروايتين و برجم الثاني على الأول و كان معسراً فالحكم فيه كا لو ولدت من الاول وكان معسراً لا فصل بين المسلتين

(القسم الثالث) أمكن ان يكون الولد من كل واحد منهما فيرى القافة معهما فيلخق بمن الحقوه به منهما فمن الحق به منهما فمن الحق به منهما فمن الحق به فحكمه حكم ما لو عرف أنه منه بغير قافة

﴿ مسئلة ﴾ (وبجوز بيع المكاتب ومشتريه يقوم مقام المكاتب)

وممن قال بجوز بيع المكاتب عطاء والنخمى والليث وابن المنذر وهو قديم قولي الشافعي قال ولا وجه لقول من قال لايجوز وحكى أبو الخطاب رواية أخرى عن أحمد أنه لا يجوز بيعــه وهو قول مالك وأصحاب الرائي والجديد من قولي الشافعي لانه عقد يمنع استحاق كسبه فمنم بيعه كبيعه

يمنع ذلك ويمنعه أخذ نصيبه من الصدقات لئلا يصير كسباً له ويستحق سيده نصفه ، ولانه اذا أدى عتى جميعه فيؤدي الى أن يؤدي نصف كتابته ويعتق جميعه

ولنا انه عقد معاوضة على نصفه فصح كبيمه ولانه ملك له يصح بيمه وهبته فصحت كتابته كما لو ملك جميعه ولاً نه ينفذ اعتاقه فصحت كتابته كالمبد الكامل وكما لو كان باقيه حراً عند الشافعي أوأذن فيه الشهريكعند الباقين

و قولهم أنه يقتضي المسافرة والكبب وأخذالصدقة فلنا أما المسافرة فليست من القتضيات الاصلية فوجود مانع منها لا يمنع اصل المقدو أما الكسب وأخذالصدقة فانه لا يمنع كسبه وأخذه الصدقة يجزئه بالمكاتبة ولا يستحق الشريك شيئاً منه لأنه انحا استحق ذلك بالجزء المكاتب ولا حق الشريك فيه فكذلك فيا حصل به كما لو ورث شيئاً مجرئه الحر وأما الكسب فان هايا م مالك نصفه فكسب في نوبته شيئاً لم يشاركه فيه أيضاً وإن لم يهايئه فكسب بجملته شيئاً كان بينها له بقدر مافيه من الجزء المكاتب ولسيده الباقي لانه كسبه يجزئه المحاوك فيه فاشبه مالوكسب قبل كتابته فيقسم بين سيديه

وقولهم أنه يفضي إلى أن يؤدي بعض الكتابة فيعتق جميعه قانا يبطل هذا بما لو على عتى نصيبه على أداء مال فإنه يؤدي عوض البعض ويعتق الجميع على اننا نقول لايعتق حتى يؤدي جميع الكتابة فان جميع الكتابة فان جميع الكتابة عليه مالك نصفه ولم يبتى منها شيء فلا يعتق حتى يؤدي جميعها ،

لاجنبي وعتقه، وقال الزهري وأبو الزناد بجوز بيعه برضاه ولا يجوز بغيره وحكي ذلك عن ابي يوسف لان بريرة أنما بيمت برضاه وطلبها ولان لسيده استيفا منافعه برضاه ولا يجوز بغير رضاه كذلك بيعه واناماروى عروة عن عاشة الهاقالت باعت بريرة الي فقالت ياعاشة ان كانبت اهلي على تسع اواق في كل عام أوقية فأعينيني ولم تكن قضت من كابتها شيئة فقالت لها عائشة ونقست فيها ارجمي إلى أهلك ان أحوا أن أعطيهم ذلك جميعاً فعلت فذهبت بريرة إلى أهلها فعرضت عليهم ذلك فأنواوقالوا ان شاءت أن تحقسب عايك فاتنفل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك عائشة لرسول الله ويكوني ولاؤك لنا فذكرت ذلك عائشة لرسول الله ويكوني ولاؤك لنا فذكرت ذلك عائشة لرسول الله ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك عائشة لرسول الله ويكوني فقال الله وان على ما الولاء لمن أعتق » فقام رسول الله ويكوني في الناس فحمله الله وان كان مائة شرطقضاء الله أحق وشرطه أوثق وانما الولاء لمن أعتق» ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرطقضاء الله أحق وشرطه أوثق وانما الولاء لمن أعتق» ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرطقضاء الله أحق وشرطه أوثق وانما الولاء لمن أعتق» البيان ان بيعه جائز و الم أعلم خبراً يمارضه والا أعلم في شيء من الإخبار دليلا على عجزها وتاوله السافي على انها كانت قد عجزت وكان بيمها فسخ له كنابتها وهذا التأويل بعيد محتاج الى دليل الشافي على انها كانت قد عجزت وكان بيمها فسخ له كنابية على كنابته من الإخبار دليلا على عجزها وتاوله في غاية القوة وليس في الخبر مايدل عليه بل قولها اعينيني على كنابي وهذا التأويل بعيد محتاج الى دليل في غاية القوة وليس في الخبر مايدل عليه بل قولها اعينيني على كنابي عند من لايرى المجز إلما المحول المخبور الما يكن عند من لايرى المجز الما يكون بمضي عامين عند من لايرى المجز إلما وكن بمضي عامين عند من لايرى المجز إلما ولا أعلى وكن بمضي عامين عند من لايرى المجز إلما وكان بيمه المحول المنابقة على كنابة على كنابة المولود المال عالم أوقية ولمجز إلما يكون بمضي عامين عند من لايرى المجز إلما وله أنه وكان بيم المحال المنابقة المولود المال عنه المحول المال عالم المولود المال عالم المولود المالي المالود المحولة المالود المالود

ولانه لايمتن الجميع بالاداء وانما يمتنى الجزء المكانب لاغير وباقيه ان كان المكانب معسراً لم يعتق وان كان موسراً عتنى بالسراية لابالكتابة ولا يمنع هذا كما لو أعتنى بعضه عتنى جميعه فاذا جاز جميعه باعتاق بمضه بطريق السراية جاز ذلك فيما يجري مجرى العتق

اذا ثبت هذا فانه اذا كاتب نصيبه لم تسر الكتابة ولم يتمد الجزء الذي كاتبه لان الكتابة عقد مه اوضة فلم يسر كالبيع وايس للعبد ان يؤدي الى مكاتبه شيئاً حتى يؤدي الى شريكه مثله سواء أفن الشريك في كتابته أو لم يأذن لانه انما اذن في كتابة نصيبه وذلك يقتضي ان يكون نصيبه باقياً له ولا يقتضي ان يكون معروفا في المكتابة هذا إذا كان المكسب بجميعه فان أدى الكتابة من باقياً له ولا يقتضي ان يكون معروفا في المكتابة هذا إذا كان المكسب بجميعه فان أدى الكتابة من جميع كسبه لم يمتق لان المكتابة الصحيحة تقتضي المتق بعراء ته من الموض وذلك لا يحصل بدفع ماليس له وان أدى البها جيماً عتق كله لان نصفه يمتق بالاداء فاذا عتق سرى الى سائره وان كان الذي كاتبه موسراً لان عتقه بسبب من جهته فازمته قيمته كالو باشره بالمتق أو كالو علق عتق نصيبه على كتابه موسراً لان عتقه بسبب من جهته فازمته قيمته كالو باشره بالمتق ، فأما ان ملك العبد شيئاً بجزئه المكاتب مثل ان هاياه سيده في كتابته لانه انما استحق ذلك بما فيمه من المكتابة أو من غيره فلا حق اسيده فيه وله أداء جميعه في كتابته لانه انما استحق ذلك بما فيمه من المكتابة فاشبه انه فلا مكاتباً وثلثه رقيقاً فورث بجزئه فأشبه انه ضالباقي بعد اعطاء الشريك حقه فاو كان ثلثه حراً وثلثه مكاتباً وثلثه رقيقاً فورث بجزئه فأشبه انه ضالباقي بعد اعطاء الشريك حقه فاو كان ثلثه حراً وثلثه مكاتباً وثلثه رقيقاً فورث بجزئه فأشبه انه ضالباقي بعد اعطاء الشريك حقه فاو كان ثلثه حراً وثلثه مكاتباً وثلثه رقيقاً فورث بجزئه

نجمين او بمضي عام عند الآخرين والذاهر ان شراء عائشة لهاكان في اول كتابتها ولا يصح قياسه على أم الولد لان سبب حريبها مستقر على وجه لا يمكن فسنه بحال فأشبه لوقف والمكاتب يجوز رده إلى الرق وفسخ كتابته إذا عجز فافترقا قال ابن أبي موسى هل للسيد أن يبيع المكاتب بكثر مما كان عليه ؟ على روايتين ولان المكاتب عبد مماوك لسيده لم يتحم عتقه فجاز بيعه كالمعلق عتقه بصفة والدليل على انه مملوك قول النبي عليه (المكاتب عبد مابتي عليه درم » ولان مولاته لايلزمها أن يحتجب منه إذا لم يملك ما يؤدي لقول النبي عليه إذا كان لاحداكن مكاتب فملك ما يؤدي فلتحجب منه قبل ذلك وإنما سقط الحجاب عنه لكونه مملوكها فلتحتجب منه قبل ذلك وإنما سقط الحجاب عنه لكونه مماوكها ولانه يرجع عند العجز الى كونه قناولو صار حراً ولانه يصح عتقه ولا يصح عتق من ليس بمعلوك ولانه يرجع عند العجز الى كونه قناولو صار حراً ماعاد إلى الرق ويفارق اعتاقه لانه يزيل الرق بالكلية وايس بعقد انما هو اسقاط للملك فيه وأما ماعاد إلى الرق ويفارق اعتاقه لانه يزيل الرق بالكلية وايس بعقد انما هو اسقاط للملك فيه وأما بيعه فلا يمنع للشترى بيعه وأما البائع فلم يبق له فيه ملك بخلاف مسئلتنا .

(فصل) وتجوز هبته والوصية به وقد روي عن احمد أنه منع هبته لان الشرع أنما ورد ببيمه والصحيح جوازها لان ماكان في معنى المنصوص عليه يثبت الحسكم فيه .

(فصل) ومشتريه يقوم فيه مقام المكانب.

وجملة ذلك أن السكتابة لاتنفسخ بالبيع ولا يجوز ابطالها لا نه في هذا خلافا قال ابن المنذر

الحر ميراثاً وأخذ بجزئه المكاتب منسهم الرقاب فلمدفع ذلك كله في كتابته لانه مااستحق مجزئه الرقبق شيئاً منه فلا يستحق مالكه منه شيئاً وإذا أدى جميع كتابته عتق فاذا كان الذي كاتبه مسراً لم يسر المتق ولم يتعد نصيبه كما إذا واجهه بالمتق الاعلى الرواية التي نقول فيها بالاستسماء فانه يستسمى في نصيب الذي لم يكاتب وان كان موسراً سرى الى باقيه

(فصل) وإذ كان العبد كله ملكا لرجل فكاتب بعضه جاز قاله أبو بكر لانها معاوضة فصحت في بعضه كالبيع فاذا أدي جميع كتابته عتق كله لائه اذا سرى العتق فيه الى ملك غبره فالى ملكه اولى وبجب ان يؤدي الى سيده مثلي كتابته لان نصف مايكسبه يستحقه سيده بمافي من الرق ونصفه يؤدى في الكتابة الا ان يرضي سيده بتأدية لجيع في الكتابة فيصح وإذا استوفي المال كله عتق نصفه بالكتابة وباقيه بالسراية

(فصل) وإذا كانالعبد لرجلين فكاتباه معا جاز سواء تساويا في العوض أو اختلفا فيه وسواء اتفق نصيباهما فيهأو اختلف وسواء كان في عقد واحد أو عقد بن ومهذا فال أنو حنيفة

وقال الشفى لا يجوز ان يتفاضلا في المال مع التساوي في الملك ولان المساوي في المال منع التفاضل في الملك لان ذاك يؤدي الى ان ينتغم احدهما بمال الآخر لانه اذا دفع الى أحدهما أكثر من قدر ملكه ثم عجز رجع عليه الآخر بذلك

ولنا ان كل واحد منهما يعقد على نصيبه عقد معاوضة فجاز ان يختلنا فيالعوض كالسيعوماذكروه

أجم كل من نحفظ عنه من اهل العلم على ان بيع السيد مكانبه على أن يبطل كتابته ببيعه إذا كان ماضياً فيها مؤديا مايجب عليه من نجومه في أوقاتها غير جائز وذلك لانها عقد لازم فلا يبطل بالبيع كالاحارة والنكاح ويبتى على كتابته عند المشتري وعلى نجومه كما كان عند البائع مبقى على مابقي من كتابته يؤدي إلى المشتري ما كان يؤدي إلى البائع

﴿ مسئلة ﴾ (فان أدى عتق وولاؤه له وان عجز عاد قنا له ، وإن لم يعلم انه مكانب فله الرد والارش)

إذا أدى الى المشتري عتق لان حق المكاتب فيه انتقل الى المشتري فصار المشتري هو المعتق وولاؤه له لقول رسول الله وينالي هو أيما الولاء لمن اعتق » وقد دل عليه حديث بريرة لانه جمل ولاءها لمائشة حين اشترتها و أعتقتها وان عجز عاد قنا له لانه صار سيده فقام مقام المكاتب وان لم يعلم انه مكاتب ثم علم ذلك فله فسنخ البيع أو أخذ الارش لان المكتابة عيب لكون المشتري لايقدر على التصرف فيه ولا يستحق كسبه ولا استخدامه ولا الوطء ان كانت أمة فلك الفسخ كشراء الامة المزوجة فيخير حينشذ بين الفسخ والرجو ع بالممن وبين الامساك مع الارش على ماذكرنا في البيع.

(المغني والشرح الكبير) (٥٢) (الجزء الثاني عشر)

لا يذم لان انتفاع احدها بمال الآخر انها يكون عند العجز وليس ذلك من مقتضيات الحقد والمايكون عند زواله فلا يضر ولانه انما يؤدي اليها على التساوي واذاعجز قسم ما كسه بينها على قدر الملكين فلم يكن احدهما منتفعا الا بما يقابل ملكه وعاد الامر بعد زوال الكتابة الى حكم الرق كانه لم يزل فان قبل فالتساوي في اللك يقتضي انتساوي في أدائه اليها ويلزم منه وفاء كتابة أحدهما قبل الآخر بنصف قيمته قلما يمكن أداء كتابته فيمتن في مسري الى نصيب صاحبه ويرجع عليه الآخر بنصف قيمته قلما يمكن أداء كتابته اليها دفعة واحدة فيمتن عليها و عكن ان يكانب احدهما على مائة في يجمين في كل نجم خسون و يكاتب الآخر على مائة في يجمين في كل نجم فسون و يكاتب الآخر على مائة في يجمين في كل نجم خسون و يكاتب الآخر على مائة في يجمين في كل نجم فسون و يكاتب الآخر على مائة في يجمين في كل نجم خسون و يكاتب

وفي الثاني ما تة و خمسون ويكون و قتهما واحد فيؤدي الى كل واحد منهما حقه على ان أصحابنا قالوا الايسرى العتق الى نصيب الآخر ما دام مكانبا فعلى هذ النول لا يفضي الى ماذكر و هعلى انه و ان قدر افضاؤه اليه فلاما في فيه من صحة المكتابة فانه لا يخل بمقصود الكتابة وهو العتق بها و بمكن وجو دسر اية امتق من غير ضرر بأن يكانيه على مثلي قيمته فاذا عتق عليه غرم اشريكه نصف قيمته وسلم له باقي المال وحصل له ولاه العبد و لاضر في هذا تم لوكان فيه ضرر الكن قد رضي به حبن كتابته على أقل مما كاتبه به شريكه والضرر المرضي به من جهة المضرور لا عبرة به كا لوباشر و بالمتق أو ابر أه من مال الكتابة فانه يعتق عليه ويسرى عتقه ويغرم لشريكه وهو جاتز فهذا أولى المجواز ولا مجوز ان المختافا

(فصل) فاما بيع الدين الذي على المكاتب من نجومه فلا يصح وبهدنا قال ابو حنيفة والنافعي وابو ثور وقال عطا. وعمرو من دينار ومالك يصح لان السيد يمامكها في ذمة المكانب فجاز بيعها كسائر أمواله

ولنا أنه دين غير مستقر فلم يجز بيعه كدين السلم ودليل عدم الاستقرار أنه معرض السقوط بعجر أحكانب ولانه لابحاث السيد اجبار العبد على أدائه ولا الزامه بتحصيله فلم بجز بيعه كه لعدة بالتبرع ولانه غير مقبوض وقد نهي النبي علي النبي علي التبرع ولانه غير مقبوض وقد نهي النبي علي التبرع مالم يقبض فان باعه فالبيع باطل وليس المشري مطالبة المكانب بتسليمه اليه وله الرجوع بالتمن على البائع ان كان دفعه اليه وان سلم ألمكانب الى المشتري نجومه ففيه وجهان

(احدهما) يعتق لان البيام يضمن الأذن في القبض فاشبه فبض الوكيل (والثاني) لا يعنق لانه لم يستنبه في القبض والما قبض المفسه بحكم البيام الفاسد فكان القبض فاسدا فلم يعتق بخاذف وكيله فائه استنابه ولو سرح بالاذن لم يكن مستنيباً له في القبض والمما اذنه في القبض بحكم الماوضة فلافرق بين التصريح وعدمه ذن قلنا يعتق بالاداء برىء المكاتب من مال المكتابة ويرجع السيدعلي المشتري بما قبضه لانه كالمائب عنه فان كان من جمس الممن وكان قد تلف تقاصا بقدر أقام اورجع ذو الفضل بفضله وان قلنا لا متن بذلك فمال المكتابة بان في ذمة المكانب ويرجع المكانب على المشتري بما

في التنجيم ولافي أن يكون لاحدها في النجوم قبل النجم الاخير أكثر من الا خر في أحد الوجهين لانه لا يجوز أن يؤدي البهم الاعلى السواء ولا يجوز تقديم احدهما بالادا. على الآخر واختلافهما في ميقات النجوم وقدرالمؤدى فيهما يفضى الى ذلك

(والثاني) يجور لانه يمكن ان يعجل لمن تأخر نجمه قبل محله ويعطي من قل نجمه أكثر من الواجب له ويمكن أن يأذن له احدها في الدفع الى الآخر قبله او اكبره، ويمكن أن ينظره من حل نجمه او يرضى من له الـكثير بأخذ دون حقه واذا امكن افضاء العقد الى مقصوده فلا نبطله

(فصل) وليس للمكتبان يؤدي الىاحدها اكثر من الآخر ولا يقدم احدها على الآخر ذكره القاضي وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي ولا أعلم فيعرخلافا لانهما سواء فيهنيستويان فيكسبه وحقهما متماق بما في يده تعامّاً واحداً فلم يكن له ان يخص احدها بشيء منه دون الآخر ولانه ربحــا عجز فيمود الى الرق وبتساويان في كسبه فيرجع الحدها علىالاً خر بمَّا في يده من الفضل بعدانتفاعه به مدة فان قبض احدها دون الآخر شيئًا لم يصح القبض والآخر ان يأحذ من حصته اذا لم يكن اذن في القبض وأن اذن فيه فغيه وجهان ذكرهما أبو بكر (أحدما) يصح لان المنع لحقه فجاز باذنه كما لو أذن المرتهن للراهن في التصرف فيه أو أذن البائع للمشتري في قبض البيع قبل توفية ثمنه أو

دفعه اليه ويرجع المشتري على البائع فان سلمه المشتري الى البائع لم يصح تسليمه لأنه قبضه بذير اذن المكاتب فأشبه مالو أخذه من ماله بغير اذنه وان كان من غير جنس مال الكتابة تراجعا با لكل واحد منها على الآخر وان باعه ماأخذه بماله في ذمته وكان مما يجرز البيع فيه جاز إذا كان ماقبضه السيد باقياً وانكان قد تلف ووجبت فيمته وكان من جس مال الكتابة تقاصا وإنكان القبوض من جنس مل الكتابة فتحاسبا به جاز

(فصل) وإذا كان للمكاتب ولد تبعه في الكتابة فباعدها صح لانها ملكه ولا مانم من بيمها ويكونان عند المشتري كاكانا عند البائع سواء وان باع أحدهما دون صاحبه او باع احدهما الرجل وباع الآخر لنبره لم يصح لوجين

(احدهما) أنه لايجوز التغريق بين الوالد وولده فيالبيع إلا بمد البلوغ على أحدى الروايتين (والثاني) ان الولد تابع لوالده وله كسبه وعليه نفقته فصار فيمدى الوكه فلم يجزالتفريق بينعارعلى الرواية الاخرى محتمل أن يجوز بيعه بعد البلوغ لانه محل للبيع صدر فيه التصرف من اهله ويكون عند من هو عنــده على ماكان عايه قبل بيمه لوالده كسبه وعليه نفقته وأرش جنايته ويعتق بعتقه

(قصل) وتصح الوصية لمكاتبه لأنه مع سيده في المعاملة كالاجنبي ولذلك جاز دفع زكاته

اذنا المكانب في التبرع ولاتهما لو اذنا له في الصدقة بشيء صح قبض التصدق عليه له كذلك ههنا (واثاني) لا يجوز وهذا اختيار ابي بكر ومذهب ابي حنينة واحد تولي انشافي واختيار المزني لان ما في يد المكاتب ملك له فلا ينهذ اذن غيره فيه وانما حق سيده في ذمته الاول اصح انشاء الله تمالي لان الجق لهم لا يخرج عنهم فاذا اتفقوا على شيء فلا وجهالمنع وقولهم الهملك لله كانب تعليق على العلة ضد ما تقتضيه لان كونه ملكا له يقتضي جواز تصرفه فيه على حسب اختياره وانما المنع لتعلق حق سيده به فاذا اذن زال المانع فصح التقبيض لوجود مقتضيه وخاوه من المانع ثم يبطل لما ذكرنا من المسائل فعلى هذا الوجه إذا دفع الى احدهما مال الكتابة إذن صاحبه عتق نصيبه من ذكرنا من المسائل فعلى هذا الوجه إذا دفع الى احدهما مال الكتابة إذن صاحبه عتق نصيبه من المكانب لانه استوفى حقه ويسري المتق الى باقيه وعليه قيمة حصة شريكه لان عتمة بسببه هذا قول الحرقي ويضمنه في الحال بنصف قيمته مكاتبا مبقى على ما بقي عليه من كتابته وولاؤه كله له ومافي يده من المل لذي لم يقيض منه بقد ماقبضه صاحبه والباقي بين العبد وبين سيد والدي عتق بالسراية لحية ماعتق بالسراية عليه لان الكسب كان ماسكا له فلا يزول مالكه عنه بعتق السراية كا لوعتى بالادا وقال أبو بكر والقاضي لا يسري العتق في الحال وأنما يسري عند عجزه فعلي قولها يكون باقياً على الكتابة فان ادى الى الآخر عتق عليهما وولاؤه الحاوما يق في يده من كسبه قول من كسبه قولما يكون باقياً على الكتابة فان ادى الى الآخر عتق عليهما وولاؤه الحاوما يق في يده من كسبه قولما يكون باقياً على الكتابة فان ادى الى الآخر عتق عليهما وولاؤه الحاوما يق في يده من كسبه قولما يكون باقياً عبد من كسبه قوله وملاؤه المقال عده من كسبه عده من كسبه عده من كسبه قولما يكون باية عده من كسبه قاله عده من كسبه قولما يكون باية في يده من كسبه عده عده عده من كسبه قوله وملاؤه الميد عده من كسبه قولما يكون باية عده من كسبه قوله وملاؤه الميد كان ماسكا له قوله ويسري عده من كسبه قوله الميد كان ماسكا له كلان الكسب عده من كسبه قوله وملاؤه الميد كان ماسكون باية في عده من كسبه قوله الميد كان ماسكون الميد كان ماسكون باية في يده من كسبه قوله كون الميد كان ماسكون الميد كان المين الميد كان مالميد كان الميد كان الميد

اليه فان قال ضعوا عن مكاني بعض كتابته أو بعض ماعليه وضعوا ماشا.وا قليلاكان او كشيراً وقد ذكرنا نحوه فيالوصايا

﴿ مسئلة ﴾ (وإن اشترى كل واحد من المكاتبين الآخرين صح شراء الأول و بطل شراء الماني وسواء كانا لواحداو لا ثنيز)

لاخلاف في ان المكاتب يصح شراؤه للعبيد والمكانب يجوز بيمه على ماذكرنا في الصحيح من المذهب ذذا اشترى احدهما الآخر صح شراؤه وملكه لانالتصرف صدرمن اهله في محله وسواء كانا مكاتبين لسيد واحد أولاثنين فإن عاد الثاني فشترى الذي اشتراه لم يصح لانه سيده ومالكه وليس للملوك أن يملك مالكه لانه يفضي إلى تناقض الاحكام اذكل واحد منها يقول لصاحبه أنا سيدك ولي عليك مال الكتابة تؤديه الي وان عجزت فلي فسخ كتابتك وردك الى از. تكون رقيقًا وهذا تناقض واذا تناقض علل المرأة زوجها ملك المين لثبوت ماكمه علمها في النكاح فههنا أولى ولائه لو صح هذا لتقاصا الدينين اذا تساويا وعتقا جيعاً

إذا ثبت هذا فشراء الاول صحيح والمبيع منعا باق على كتابته فان ادى عتق وولا وُمموقوف فان ادى سيده كتابته كان الولاء له لانه عتى ادائه اليه وان عجز فولاؤه لسيده لان العبد لا يثبت له ولان السيد يأخذ ماله فكذلك حقوقه هذا مقتضى قول القاضي ومقتضى قول ابي بكر ان الولاء

فهوله وان عجز وفسخت كتابته قوم على الذي أدى اليه وكان ولا، جميعه له وتنفسخ الكتابة في نصفه وان مات فقدمات ونصفه حر ونصفه رقيق ولسيده الذي لم يمتتى نصيبه ان يأخذ بماخلفه مثل ما أخذه شريكه من مال الكتابة وله نصف ما يبقى والباقي لورثة العبد فان لم يكن له وارث من نسبه فهو للذي أدى اليه بالولا، وان قلنا لا يصح القبض فيا أخذه القابض بينه وبين شريكه ولا تمتق حصته من المكانب لانه لم يستوف عوضه ولذير القابض مطالبة القابض بنصيبه مما قبضه كا لوقبضه بغير اذنه سوا، وان لم يرجع غير القابض بنصيه حى أدى المكانب اليه كتابته صح وعتق عليهما جيماً وان مات العبد قبل استيفا، الآخر حقه فقد مات عبدا ويستوفي الذي لم يقبض من كسبه بقدر ما اخذه صاحبه والباقي بينهما قال احمد في رواية بن منصور في عبد بين رجلين كاتباه فادى بينهما ويرجع هذا على الآخر بنصيه مما اخذومر أنه ينهماق ل ان منصور قال اسحاق بن راهو به كاقال بينهما ويرجع هذا على الآخر بنصيه مما اخذومر أنه ينهماق ل ان منصور قال اسحاق بن راهو به كاقال بينهما ويرجع هذا على الآخر بنصيه مما اخذومر أنه ينهماق ل ان منحور قال اسحاق بن راهو به كاقال المناق الكتابة جاز فصل) وان عجز مكاتبهما فيهما الفسخ والامضاء فان فسخا جيما او امضيا الكتابة جاز منه وقبا الله قبل الققا عليه وان فسخ احدها وامضي الآخر جاز وعاد نصفه رقيقا قنا ونصفه مكانبا وقال القاضي من الكتابة اليه ناقصاً لماكتابة اليه ناقصاً

لسيده لان المكاتب عبد لا يثبت له الولاء فيثبت لسيده ذكر ذلك فيها إذا أعتق باذن سيده او كاتب عبده فأدى كتابته وهذا نظيره ، ويحتمل ان يفرق بينها لكون العتق مم باذن السيد فيحصل الانعام عنه باذئه فيه وههنا لا يفتقر إلى اذنه فلانعمة له عليه فلا يكون له عليه ولا ممالم يعجز سيده في مسئلة (فان لم يعلم السابق منها فسد البيعان)

وهذا قول أبي بكر ويردكل واحد منها الى كتابته لان كل واحد منها مشكوك في صحة بيعه فبرد إلى اليقين وذكر ا قاضي أنه يجري مجرى ما اذا زوج الوليان فأشكل الاول منهما فيقتضي هذا ان يفسخ البيعان كما يفسخ النكاحان ، وعلى قول أبي بكر لا يحتاج الى الفسخ لان النكاح الما احتيج فيه الى الفسخ من اجل الرأة فانها منكوحة نكاحا يحيحاً لواحد منهما يقيناً فلا يزول الابفسخ وفي مسئنتا لم يثبت يقين البيع في واحد بعينه فلم يفتقر الى فوخ

﴿ مُسْئَلَةٌ ﴾ (وان آسر العدو المكانب فاشتراه رجل فأحب سيده اخذه بما اشتراه والا فهو عند مشتريه مبتى على ما بقى من كتابته يمتق بالاداء وولاؤه له)

إذا اسر المحفار مكانباً ثم استنقذه المسلمون فالكتابة بحالها فان اخذفي الفنائم فعلم بحاله أو ادركه سيده قبل قسمه اخذه بغير شيء وهو على كتابته كمن لم يؤسر وان لم يدركه حتى قسم وصار في سهم بعض اغانمين أو اشتراه رجل من الفنيمة قبل قسم او من المشركين واخرجه الى سيده

وانا أنها كتابة في ملك أحدهما فلم تنفسخ بفسخ الآخركا لو انفرد بكتابته ولاتهما عقدان مفردان فلم ينفسخ أحدهما بفسخ الآخركالبيع وماحصل من النقصر لايمنع لانه انما حصل ضمنا لتصرف الشريك في نصيه فلم يمنع كاعتاق الشريك ولان من أصلنا انه تصح مكاتبة أحدهما نصيبه فاذا لم يمنع المقد في ابتدائه فلان يبطل في دوا به أولى ولان ضرره حصل بمقده وفسخه فلا يزول بغسخ غيره ولان في فسخ الكتابة ضرراً بالمكانب وسيده وايس دفع الضرر عن الشريك الذي فسخ بلولى من دفع الضرر عن الشريك الذي فسخ باولى من دفع الضرر عن الذي لم يفسخ أولى لوجوه ثلاثة (أحدها)ان ضرر الذي فسخ حصل ضمناً لبقاء عقد شريكه في ملك نفسه وضرو شريكه يزول عقده وفسخ تصرفه في ملكه (واثاني) ان ضرر الذي فسخ لم يعتبره الشرع في موضع ولا أصل لما ذكروه من الحكم ولا يعرف له نظير فيكون بمنزلة المسلحة المرسلة التي وقع الاجماع على اطراحها وضرر شريكه بفسخ عقده معتبر في سائر عقوده من بيعه وهبته ورهنه وغير ذلك فيكون أول (الثالث) ان ضرر الفسخ يتعدى إلى المكاتب فيكون ضرراً باثنين وضرر الفاسخ لا يتعداه ثم لو قدر تساوي الضررين لوجب ابقاء الحكم على ماكان عليه ولا يجوز احداث الفسخ من غير دايل راجح

فان السيد أحق به بالثمن الذي ابتاعه به وفيما إذا كانغنيمة رواية اخرىانه اذا قسم فلاحق لسيده فيه بحال فيخرج في المشتري مثل ذلك وعلى كل تقدير فان سيده ان اخذه فهو مبقى على ما بقي من كتابته وان تركه فهو في يد مشتربه مبقى على ما بقي من كتابته يعتق بالاداء في الموضعين وولاؤه لمن يؤدى اليه كما لو اشتراه من سيده

وقال ابو حنيفة والشافي لا يثبت عليه ملك للكفار ويرد الى سيده بكل حال ووافق أبو حنيفة والشافي في المكاتب والمدبر خاصة لانهما عنده لا يجوز بيعهما ولا نقل الملك فيهما فأشبها أم الولد وقد تقدم الكلام في الدلالة على ان ما ادركه صاحبه مقسوما لا يستحق صاحبه أحذه بغير شيء وكذلك ما اشتراه مسلم من دار الحرب وفي ان المكاتب والمدبر يجوز بيعهما بما يفي عن اعادته ههنا (فصل) وهل يحتسب عليه مالمدة التي كان فيها عند الكفار ? على وجهين

(احدهما) لا يحتسب عليه بها لان الكتابة اقتضت تمكينه من التصرف والكسب في هذه المدة فاذا لم يحصل ذلك لم محتسب كما لو حبسه سيده فعلى هذا يبني على ما مضى من المدة قب ل الاسر وتلنى مدة الاسركانها لم توج

(والثاني) محتسب عليه بها لانها من مدة الكتابة مضت بغير تفريظ من سيده فاحتسب عليه بها كرضه ولانه مدين مضت مدة من اجل دينه في حبسه فاحتسب عليه كسائر الغرماء وفارق ما إذا حبسه سيده بما ذكرناه فعلى هذا اذا حل عليه نجم عند استقاذه جازت مطالبته به وان حل ما يجوز تعجيزه ببرك ادائه فلسيده تعجيزه ورده الى الرق وهل له ذاك بنفسه او يحكم الحاكم في وجهان

(مسئلة) قال (واذا عنق المكانب استقبل بما في يده من المال حولا ثم زكاه ان كان نصابا)

وجملته إن المكاتب لاز كاة عليه بلاخلاف نعلمه فاذاعتق صار من أهل الزكاة حينئذ فيبتدى. حول الزكاة من يوم عتق فاذاتم الحول وجبت الزكاة انكان نصابا وان لم يكن نصابا فلا شيء فيه ويصير هذا كالكافر إذاأسلموفي يدممال زكوي يبلغ نصابافانه يستقبل به حولا من حين أسلم لانه صارحين ثد من أهل الزكاة وكذلك العبد إذا عتق وفي يده مال أبقاه له سيده

(مسئلة) قال (واذا لم يؤد نجماحي حل نجم آخر عجزه السيد أن أحب وعادعبدا غر سكاتب)

وجملته أن الكتابة عقد لازم لايملك السيد فسخها قبل عجز المكاتب بنير خلاف نمله وايس له مطالبة المكاتب قبل حلول النجم لأله انه ثبت في العقد مؤجلا وأذا حل النجم فلاسيد مظالبته بما إحل من مجومه لانه دين له حل فأشبه أدينه على ألاجنلي وله الصبر عليه وتأخيره به سوا. كان قادراً على الأقداء أو علجزاً عنه لانه حق له سمح بنا جيرة أشبه دينه على الاجنبي فإن اخرار الصبر

(احدهما) له ذلك لانه تعذر عايه الوصول الى المال في وقته اشبه ما لو كان حاضراً والمال غائباً يتعذر احضاره وأداؤه في مدة قريبة كان لسيده الفسخ والمال ههنا اما معدوم واما غائب يتعذر اداؤه وفي كلا الحالتين يجوز الفسخ (واثناني) ليس له ذلك الا بحكم الحاكم لانه مع الغيبة يحتاج إلى أن يبحث هل له مال أم لا ? وليس كذلك اذا كان حاضراً فانه يطلبه فأن ادى والا فقد عجر نفسه فان فسخ السكتابة بنفسه أو محكم الحاكم ثم خلص المكاتب وادعى ان له مالا فيوقت الفسخ يغي بما عليه واقام بذلك بينة بطل الفسخ ومحتمل أن لا يبطلحتي يثبت أنه كان عكنه اداؤهلانه أذًا كأن متعذر الاداء كان وجوده كمدمه

﴿ فَصَلَ ﴾ (قال الشيخ رضي الله عنه وأن جني على سيده أو اجنبي فعليه فداء نفسه مقدمًا على الكتابة وقال ابو بكر يتحاصان)

وجملة ذلك أن المكانب أذا جني جناية موجبة لامال تعلق أرشها برقبته ويؤدي من المال الذي في يده وبهذا قال الحسن والحكم وحماد والاوزاعي ومالك والحسن بن صالح والشافعي وابو ثور وقال عطاء والنخمي وعرو بن دينار جنايته علىسيده وقالعطاء ويرجم سيده بها عليه وقال الزهري اذا قتل رجلا خطأ كانت كتابته وولاؤه لولي المقتول الا ان يفديه سيده

ولنا قول النبي عَيِّالِيْهِ « لا يجني جن الا على نفسه » ولانها جناية عبد فلم تجبيفي ذمة سيده كالقن

عليه لم مملك العبد الفسخ بعير خلاف نعله قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن المسكتا ية المسكتان أو نجومه كلها فوقف السيد عن مطالبته وتركه بحاله أن السكتاية لاتنفسخ ماداما ثابتين على العقد الاول فان اجله به ثم بدا له الرجوع فله ذلك لان الدين الحال لايتا جل التا جيل كالقرض وان حل عليه نجمان فسجز عنهما فاختار السيد فسخ كتابته ورده الى الرق فله ذلك بغير حضور حاكم ولا سلطان ولا تلزمه الاستماية فسل ذلك ابن عمر وهو قول شريح والنخمي واي حنيفة والشافي ، وقال ابن أبي ليلي لا يكون عجزه إلا عندقاض و حكي نحوهذا عن مالك وقال الحسن إذا عجز استؤني بعد المجز سنتين وقال الاوزاعي شهر بن ونحو ذلك

ولنا ماروى سعيد باسناده عن ابن عور أنه كاتب غلاماً له على الف دينار فأدى اليه تسعائة دينار وعجزه عن مائة دينار فرده إلى الرق ، باسناده عن عطية العوفي عن ابن عمر أنه كاتب عبده على عشرين العام فأ دى عشرة آلاف مم أتاه فقال ابي قد طفت العراق والحجاز فردي في الرق فرده وروي عنه انه كاتب عبداً له على ثلاثين العام فقال له أنا عاجز فقال له امح كتابتك فقال امح أنت ، وروى سعيد باسناده عن عمر وبن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله على الله عقد عجز عن «أيما رجل كانب غلامه على مائة أوقية فعجز عن عشر أواق فهو رقيق » ولانه عقد عجز عن

اذا ثبت هذا فانه يبدأ باداء الجناية قبل الكتابة سواء حل عليه نجم او لم محل نص عليه أحمد وهو المعمول به في المذهب وذكر أبو بكر قولا آخران السيد يشارك ولي الجناية فيضرب بما حلمن مجوم كتابته لانهما دينان فيتحاصان قياساً على سائر الديون

وإذا أن أرش الجناية من العبد يقدم على سائر الحقوق المتماقة به ولذلك قدمت على حق المالك وحق المرتهن وغيرهما فوجب أن تقدم ههذا . محقه أن ملك الدكتابة مقدم على ملك السيد في عبده فيجب تقديمه على عوضه وهو مل الكتابة بطريق الاولى لان الملك فيه قبل الكتابة كان مستقراً ودين الكتابة غير مستقر فأذا قدم على المستقر فعلى غيره أولى . أذا ثبت هذا فأنه يفدي نفسه ماقل الامرين من قيمته أو أرش جنايته لانه أن كان أرش الجناية أقل فلا يلزمه أكثر من موجب جنايته وهو أرشها عوان كان أكثر من بذل الحل الذي تملق به الارش فأن بدأ بدفع المال الى ولي الجناية فوفى بارش الجناية والا باع الحاكم منه بما يفي من أرشها وباقيه باق على كتابته وأن اختار السيد الفسخ فله ذلك ويعود عبداً قناً مشتركا بين السيد والمشتري ويقوم عليه وأن كان المكاتب موسرا ويقوم عليه وأن كان معسراً عتق منه ما عتق و باقيه رقيق فأن لم يكن في يده مال ولم يف بالجناية الا قيمته كلها بيع كله فيها و بعالمت كتابته

عوضه فملك مستحقه فسخه كالسلم اذا تعذر المسلم فيه ولانه فسخ عقد مجمع عليه فلم يفتقر الى الحاكم كفسخ المعتقة بحت العبد فان قبل فلم كانت الكتابة لازمة من جهة السيد غير لازمة من جهة الطرفين ولا يملك العبد فسخها بحال وانما له أن يعجز نفسه ويمتنع من السكسب وانما كان له ذلك لوجهين (أحدهما) ان الكتابة تتضمن اعتاقا بصفة ومن علق عتق عبده بصفة لم يملك ابطالها ويلزم وقوع الفتق بالصفة ولا يلزم العبد الاتيان بالصفة ولا مجير عليها (الثاني) ان الكتابة خظ العبد دون سيده و كان المقدلان ما أن أن مفسه حظ غيره وصاحب الحظ بالخيار فيه كن ضمن لفيره شيئاً أو كفل له أو رحمن عنده رهناً

(فصل) فاما ان حل نجم واحد فمجر عن ادائه فظ هر كلام الحرقي انه ليسالسيدالفسخ حتى يحل بجمان قبل ادائهما وهي إحدى الروايتين عن احمد قال القاضي وهوظاهر كلام أصحابناوروي ذلك عن على رضي الله عنه وهو قول الحكم وابن ابي ليلى وابي يوسف والحسن من صالح

وقال ابن ابي موسى :وروي عن احمد انه لايمود رفيتاً حتى يتمول قد عجزت وقيــل عنه اذا أدى أكثر مال الكتابة لم يرد إلى الرق واتبع بما بقي

(والرواية الثانية) انه اذا عجز عن نجم واحد فلسيد. فسخ الـكة بة وهوقول الحارث العكلي

(فصل) وإن بدأ بدفع المال الى سيده وكان ولي الجناية سأل الحاكم فحجر على المكانب ثبت الحجر عليه وكان النظر فيه إلى الحاكم فلا يصح دفعه إلى سيده ويرتجم الحاكم ويسلمه إلى ولي الجناية فإن وفي والاكان الحكم فيه على ما ذكرنا من قبل وان لم يئن الحاكم حجر عليه صح دفعه إلى السيد لانه يقضي حمّاً عليه فجاز كما لو قفى بعض غرمائه قبل الحجر عليه فان كان مادفعه اليه جميع مال المكتابة عتق

﴿ مسئلة ﴾ (وعليه فداء نفسه ويكون الارش في ذمته فيضمن ما كان عليه قبل المتق ويفديه بأقل الامرين من قيمته او ارش جنايته)

لانه لا يلزم أكثر نما كان وأجباً عليه بالجناية فان اعتقه السيد فعليه فداؤه بذلك لانه أتلف على الاستحقاق فأشبه ما لو قتله

﴿ مسئلة ﴾ (وان عجز فلسيده تعجيزه ويغديه أيضاً بها ذكر ناه وقل أبو بكر فيه راية أخرى أنه يفديه بارش الجناية بالغة ما بلغت)

لانه أو سلمه احتمل أن يرغب فيه راغب باكثر من قيمته فقر فوت تلك الزيادة باعتاقه (فصل) فن كانت الجناية على سيده فيا دون النفس فالسيدخصمه فيها فان كانت موجبة القصاص فلسيده القصاص كما يجب على عبده القن لأن القصاص يجب الزجر فيحتاج اليه العبد في حق سيده (المغني والشرح الكبير) (هه)

وابي حنيفة والشافعي لان السيد دخل على ان يسلم له مال الكتابة على الوج، الذي كاتبه عليه ويدفع اليه المال في نجومه فاذا لم يسلم له لم يلزمه عتقه ولما ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا ، ولانه عجز عن اداء النجم في وقته فجاز فسخ كتابته كالنجم الاخير

ولنا ماروي عن على رضي الله عنه إنه قال لايرد المكانب في الرق حتى يتوالى عليه نجمان ولان ما بين النجمين محل لاداء الاول فلا يتحتق العجز عنه حتى يفوت محله بمحلول الثاني

(فصل) واذا حل النجم وماله حاضر عنده طواب بادائه ولم يجز الفسخ قبل الطلب كالايجوز فسخ البيع والسلم بمجرد وجوب الدفع قبل الطلب فأن طلب منه فذكر آنه غائب عن المجلس في ناحية من نواحي البلد أو قريب منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة يمكن احضاره قريباً لم يجز فسخ الكتابة وأمهل بقدر ماياتي به أذا طلب الامهال لان هذا يسير لاضرر فيه وإن كان معه مال من غير جنس مال الكتابة أمهل وإن كان المال غائباً أكثر من مسافة القصر لم يلزم الامهال وهذا قول الشافي

وقال الوحنيفة إن كان له مال حاضر أوغائب يرجو قدومه استؤيي يومين وثلاثة لا زيده على ذاك لان اثلاثة آخر حد القلة وا قرب لما بينا فيا مضى وما زاد عليها في حد الكثرة وهذا كله قريب بعضه من بعض ذاما اذا كان قادراً على الا أ، واجدا لما يؤديه فامتنع من ادائه وقال قد عجزت

وان عفا على مال أو كانت موجبة للما وجبله لان المكاتب مع يده كالاجنبي يصح أن يبا يعه ويثبت له في ذمته المال والحقوق كذلك الجاية ويفدي نفسه بأقل الامرين كالجناية على الاجنبي وعنه يفديه بارش الجناية كله فان وفي ما في يده بها عايه فلسيده مطابته به وان لم يف به فلسيده تمجيزه فاذا عجزه وفسخ الكتابة سقط عنه مال الكتابة وارش الجناية وعاد عبداً قنا ولا يثبت للسيد على عبده القن مال وان عتقه سيده ولا مال في يده سقط الارش لانه متملق برقبت وقد أتلفها وان كان في يده من المال فاذا تافت الرقبة بقي وان كان في يده مال لم يسقط لان الحق كان متماقا بالذمة وما في يده من المال فاذا تافت الرقبة بقي الحق متملقاً بالمال فاستوفي منه كا لوعتق بالادا، وهل يجب أقل الامرين أوارش الجناية كله وعلى وجهين ويستحق السيد مطالبته بارش الجناية قبل أداء مال الكتابة لماذكرنا من قبل في حق الاجنبي وان اختار ويستحق السيد مطالبته بارش الجناية قبل أداء مال الكتابة كله وقال أبو بكر لا يستق بأخير الارش والبداية بقبض مال الكتابة على مال الكتابة

ولنا أن الحقين جميما السيد فاذا تراضيا على تقديم أحدهما على الآخر جاز لان الحق لهما لا يخرج عنها ولانه لوبدأ باداء مال الكتابة في حق الاجنبي عتق فني حق السيد أولى ولان أرش الجناية لا يلزم أداؤه قبل اندمال الجرح فيمكن تقديم وجوب الاداء عليه إذا ثبت هذا فانه اذا أدى عتق ويلزمه أرش الجناية سواء كان في يده مال أو لم يكن لان عتقه بسبب من جبته فلم يسقط ما عليه بخلاف ما

فقال الشريف أبو جعفر وجماعة من أصحابنا المتأخرين يملك السيدفسخ الكتابة وهو ظاهر كلام الخرقي لقواه اذا حل نجم فلم يؤده حتى حــل نجم آخر عجزه السيد إن أحب فعلق جواز الفسخ على عدم الاداء وهذا مذهب الشافعي

وقل ابو بكر بن جعفر ليس له ذلك ويجبر على تسليم الموض وهو قول ابي حنيف ومالك والاوزاعي وقد ذكرنا هذا فيما تقدم فاما ان كان قادراً على اداء المال كله فنيه رواية أخرى انه يصير حراً يملك مايؤدي وقد سبق ذكرها

(فصل) واذا حل النجم والمكاتب غائب بغير اذن سيده فله الفسخ وان كانسافر بادمه لم ين له أن يفسخ لانه إذن في السفر المانع من الادا. واكن يرفع أمره الى الحاكم وبثبت عنده حاول مال الكتابة ليكتب الحاكم الى المكانب فيعلم بما ثبت عنده فان كان عاجزاً عن اداء المال كتب بذلك إلى الحاكم السيدف خ الكتابة وإن كان قادراً على الاداء طالبه بالخروج إلى البلد الذى فيه السيد ليؤدي مال الكتابة أو يوكل من يفعل ذلك فان فعله في أول حال الامكان عند خروج القافلة ان كان لايمكنه الحروج إلا معها لم يجز الفسخ وإن أخره عن حال الامكان ومضى زمن المسيد خيار الفسخ قان وكل السيد في بلد المكاتب من يقبض منه مال الكتابة لومه الدفع اليه فان امتنع من الدفع ثبت للسيد خيار الفسخ عندامتناع

إذا اعتقه سيده ذنه اتاف محل حقه بخلاف هذا وهل يلزمه اقل الامرين أو جميع الارش على وجهين وان كانت جنايته على نفس سيده فلورثته القصاص في العمد والعفو على مال وفي الحطأ المال وحكم الورثة مع الكاتب حكم سيده معه لان الكتابة انتقلت اليهم والدبد لو عاد قنا كان لهم وان جنى على موروث سيده فورثه سيده فالحكم فيه كما لو كانت الجناية على سيده فيا دون النفس على مامضى

(فسل) وإن جنى المكاتب جنايات تعاقت برد رقبته واستوى الاول والآخر في الاستيفاء ولم يقدم الاول على اثم في ان كانت موجبة للمال لانها تعلقت بمحل واحد وكذا إن كان بعضها في حل كتابته وبعضها بعد تعجزه فعي سواء ويتعلق جميعها بالرقبة فان كان فيها ما يوجب القصاص فلولي الجناية استيفاؤه وتبعال حقوق الآخرين فان عفا الى مال صارحكه حكم الجباية الموجبة للمال فان ابرأه بعضهم استوفى الباقون لان حق كل واحد يتعلق برقبته يستوفيه إذا انفرد فاذا اجتمعوا تزاحوا فاذا ابرأه بعضهم سقط حقه وتزاحم الباقون كما لو انفردوا كما في الوصايا وديون الميت فان ادى وعتق فالضمان عليه وان اعتقه سيده فعليه الضمان وأيهما ضمن فلواجب عليه فل الامرين كما ذكرنا في الجناية الواحدة ولانه لو عجزه الذرماء وعاد قنا بيع وتحاصوا في ثمنه كذلك همنا فاما ان ذكرنا في الجناية الواحدة ولانه لو عجزه الذرماء وعاد قنا بيع وتحاصوا في ثمنه كذلك همنا فاما ان عجزه سيده وعاد قنا خير بين فدائه وتسايمه فان اختار فداء فداه باقل الامرين كما لواعتقه او قتله عجزه سيده وعاد قنا خير بين فدائه وتسايمه فان اختار فداءه فداه باقل الامرين كما لواعتقه او قتله

المكاتب من الدفع اليه جاز وله الفسخ اذا ثبتت وكاله ببينة بحيث يأمن المكانب انكار السيد وكالته وإن لم يثبت ذلك لم يلزم المكانب الدفع اليه وكان له عذر يم جواز الفسخ لانه لا يأمن أن يسلم اليه فينكر السيد وكالته ويرجع على المكاتب بالمال وسواء صدقه في انه وكيل أو كذبه وإن كتب حاكم البلد الذي فيه السيد الى حاكم البلد الذي فيه المكاتب ليقبض منه المال لم يلزمه ذلك لان هذا توكيل لايلزم الحاكم الدخول فيه ذان الحاكم لا يكلف القبض طبالغ الرشيد ذان احتار القبض جرى الوكيل ومتى تبض منه المال عتق

(فصل) الواجب عليه وقيل له ان أديت الآن و إلا فسخت كتابتك و إن كان قدمات بعد الدفع كعدمه لانه لم يؤد الواجب عليه وقيل له ان أديت الآن و إلا فسخت كتابتك و إن كان قدمات بعد الأداء فقد مات عبد آذن بان معيباً مثل أن كاتبه على عروض موصوفة فقبضها فأصاب بهاعيباً بعد قبضها نظرت فان كان قدرضي بذلك و أمسكها استقر المتق فان قبل كيف يستقر المتق و لم يعطه جميع ما وقع عليه العقد ؟ فان ما يقابل العيب لم يقبضه فأشبه ما لو كاتبه على عشرة فأعطاه تسعة قلنا امساكه المعيب راضياً به رضا منه باسقاط حقه فرى مجرى ابرائه من بقية كتابته و إن اختار امساكه وأخذ أرش العيب أورده فله ذلك قال ابوبكر وقياس قول احد رحمه الله أنه لا يبطل المتقوليس له الرد وله الارش لان المتق اتلاف واستهلاك فاذا حكم بوقوعه لم يبعل كعقد الخلع و لانه ايس القصود منه اذال فأنبه الخلع

وفيه رواية اخرى أنه الزمه أرش الجناية كاه لا، لوسله احتمل ان يرغب فيه راغب باكثر من قيمته فقد فوت تلك الزيادة اختياره امساكه فكان عليه جميع الارش و يفارق ما إذا أعتقه أو قتله لان المحل تلف فتعذر تسليمه فلم يجب أكثر من قيمته و المحل ههنا باق يمكن تسليمه وبيعه وقد ذكرناه فان أراد المكانب فداء نفسه قبل تعجزه أو اعتقه فنها تفدى به نفسه وجهان بناء على ما اذا عجزه سيده و الله أعلم مسئلة في وان لزمته ديون تعلقت بذمته بيع بها بعد العتق)

إذا اجتمع على الكاتب ثمن مبيعاً وعوض قرض أوغيرهما من الديون مع مال الكتابة وفي يده مايني بها فله أداؤها ويبدأ بابها شاء كالحر وان لم يف بها مافي يده وكلها حالة ولم يحجر ألحا كم عليه فحص بمضهم بالقضاء صح كالحر وان كان فيها مؤجل فعجله بغير إذن ميده لم يجز لان تعجيله تبرع فلم يجز بغير اذن سيده كالهبة وان كان باذن سيده حاز كالهبة وان كان التعجيل للسيد فقبوله بمنزلة اذنه وان كان الحاكم وانما يحجر عليه بسؤال غرمائه فالنظر الى الحاكم وانما يحجر عليه بسؤالهم فان حجر عليه بغير سؤالهم لم يصح لان الحق لم فلا يستوفى بغير اذنهم وان سأله سيده الحجر عليه لم يحبه الى ذلك لان حقه غير مستقر فلا يحجر عليه من أجله واذا حجر عليه بسؤال الفرماء فقال القاضي عندي انه ببدأ بقضاء ثمن المبيع وعوض القرض يسوي بينها ويقدمهما على ارش الجناية ومال الكتابة عندي انه ببدأ بقضاء ثمن المبيع وعوض القرض يسوي بينها ويقدمهما على ارش الجناية ومال الكتابة لان ارش الجناية عله الرقبة فاذا لم يحصل مما في يده استوفي من رقبته

وقال القاضي يتوجه أن له الرد و محكم بارتفاع العتق الواقع لان العتق الما استتر باستقرار الاداء وقد ارتفع الاداء فارتفع العتق وهذا مذهب الشافعي لان الكتابة عقد معاوضة يلحقه الفسخ بالتراضي فوجب إن يفيخ بوجود العيب كالبيع ، وان اختار امسا كه وأخذ الارش فله ذلك وتبين أن العتق لم يتع ولاننا تبينا أن ذمته لم تبرأ من مال الكتابة ولا يمتق قبل ذلك وظن وقوع العتق لا يوقعه إذا بان الامر بخلافه كما لو بان العوض مستحقاً ، وإن تلفت العين عند السيد أو حدث بها عنده عيب استقر أرش العيب والحكم في ارتفاع العتق على ماذكر فاه فهامضي ولوقال السيد لعبده أن أعطيته ملكا ولم يعداً فأنت حرفا عطاه عبداً فبان حراً أومستحقاً لم يعتق بذلك لان معناه أن أعطيته ملكا ولم يعلك ولم يعلمه إياه

(فصل) وإذا دفع اليه مال الـكتابة ظاهراً فتـال له السيد أنت حرثم بان العوض مستحقاً لم يمتق بذلك لانظاهره الاخبارعماحصله بالادا ولوادعى المكانب أنسيده قصد بذلك عتقه وأذكر السيد فالنول قول السيد مع يمينه لان الظاهر معه وهو أخبر بما نوى

(مسئلة) قال (وما قبض من نجوم كتابته استقبل بركانه حولا)

وجملته أنما يأخذهمن مجوم كتابته كالراستفاده بكسب اوغيره فيملكه بأخذه وبمتقبل بهحولا لانه

وهذا مذهب الشافعي وقد ذكرنا أن اصحابنا والشافعي اتفقوا على تقديم ارش الجناية علىمال الكتابة عتق وبقية الديون في ذمته الكتابة عتق وبقية الديون في ذمته يتبع بها بعد المتق لانه صار حراً فهو كالاحرار ولان المداين رضي بذمته حين أدائه فكان له مارضي به كالحر.

(فصل) واذا جنى بعض عبيد المكاتب جناية توجب القصاص فللمحني عليه الخيار بين القصاص والذل فان اختار المال أوكانت الجناية خطأ أوشبه عمد أو انلاف مال تعلق ارشها برقبته و المكاتب فداؤه باقل الاسرين من قيمته أو ارش جنايته لانه بمزلة شرائه وليس له فداؤه بأكثر من قيمته كما لا يجوز له أن يشتريه بذلك الا أن يأذن فيه سيده فان كان الارش أقل من قيمته لم يكن له تسليمه لانه تبرع بالزائد وان زاد الارش على قيمته فهل يلزمه تسليمه أو يفديه باقل الاس بن على روايتين :

(فصل) فان ملك المكانب ابنه أوبعض ذويرحه المحرم أوولد لهولد من أمته فجي جناية تعلق ارشها برقبته فللمكانب فداؤه بغيراذن سيده كايفدي غيره من عبيده .

وقال القاضي في الحجرد ليس له فداؤ، بنير اذنه وهو مذهب الشافي لانه اتلاف الله فانذوي رحمه ايسوا بمال له ولايتصرف فيهم فلم مجز الهاخراج ماله في مقابلتهم ولا شراؤهم كالتبرع ويفارق لا يملك ما في يدمكاتبه ولهذا جرى الربابينهما ولازكاة عليه في الدين الذي على الكاتب لان ملكه عليه غير تام فوجب أن يستقبل بما يا خذه منه حولاكما لوأخذه من أجنبي

(مسئلة) قال (واذاجى المكانب بدىء بجنايته قبل كتابته فان عجز كان سيده مخيراً بين أن يفديه بقيمته ان كانت أقل من جايته أو يسلمه)

وجلة ذلك أن المكاتب أذا جنى جناية موجبة للمال تعلق أرشها برقبته ويؤدي من المال الذي في يده وجهذا قال الحسن والحكم وحماد و لاوزاعي ومالك والحسن بن ضالح والشافعي وابو ثور وقال عطاء والنخعي وعمرو بن دينار جنابته على سيده قال عطاء وبرجع سيدمها عليه وقال الزهري إذا قتل رجلا خطأ كانت كتابته وولاؤه لولي المقتول إلا أن يفديه سيده

ولنا قول النبي وَلِيَلِيْقِ « لا يجنى جَانَ إلا على نفسه » ولانها جناية عبد فلم تجب في ذمة سيده كالقن إذا ثبت هذافانه يبدأ ياداء الجناية قبل الكتابة سواء حل عليه بجم أولم يحل وهذا المنصوض عليه عن احدوالممول به في المذهب وذكر ابوبكر قولا آخر ال السيديشارك ولي الجاية فيضرب بقدر ماخل من نجوم كتابته لانهما دينان فيتحاصان كمائر الديون

ولنا أن أرش الجناية من المبد يقدم على سائر الحقوق المتعلقة به ولذلك قدمت على حز المالك

العبدالاجنبي فانه ينتفع به وله صرفه في كتابته وكان له فداؤه وشراؤه كسائر أمواله ولكن انكان لمذا الجاني كسب فدي منه وان لم يكن له كسبيع في الجناية ان استغرقت قيمته وان لم تستغرقها بيع بعضه فيها وما بقى للكانب.

ولنا أنه عبد له حي فلك فداءه كسائر عبيده ولا نسلم أنه لا علك شراءه وقولهم لا يتصرف فيه قلنا ألا أن كسبه له فأن عجز المكانب صار رقيقاً معه لسيده وإن أدى المكانب لم يتضرر السيد بعثتهم وانتفع به المكانب وأذا دار أمره بين نفع وانتفاء ضرر وجب أن لا بمنع منه وفارق التبرع فأنه يغوت المال على السيد فأن قيل فيه ضرز وهو منعه من أداء المكتابة فأنه إذا صرف المال فيه ولم يقدر على صرفه في الكتابة عجز عنها قلنا هذا الضرر لا يمنع المكانب منه بدليل مالوترك الكسب مع إمكانه أو امتنع من الاداء مع قدرته عليه فأنه لا يمنع منه ولا يجبر على كسب ولا أداء فكذلك لا يمنع مما هو في معناه ولا مما يفضي اليه ولان غاية الضرز في هذا المنع من أمام الكتابة وليس أمامها وأجها عليه فأشهه ترك الكسب بل هذا أولى لوجهين

(احدهما) انهذا فيه نفعالسيدامبيرهم عبيداً له (وانثاني) أن فيه نفعاً للمكاتب باعتاق ولدووذوي رحمه و نفعالهم بالاعتاق على تقدير الاداء فاذالم بمنع بما يساو به في المضرة من غير نفع فيه فلا أن لا يمنع بما في كتابتها والحكم في جنايته كالحكم في ولد المكاتب سواء

وحتى المرتهن وغيرهما فوجب ان يقدم ههنا يحققه ان أرش جنايته مقدم على ملك السيد في عده فيجب تقديمه على عوضه وهو مال المكتابة بطريق الاولى لان الملك فيه قبل الكتابة كان مستقراً ودين الكتابة بقير مستقر فاذا قدم على المستقر فعلى غيره أولى لان أرش الجناية مستقر فيجب تقديمه على الكتابة التي ليست مستقرة. اذا ثبت هذا فا ميفدي نفسه باقل الامرين من قيمته او أرش جنابته لإنه ان كان أرش الجناية أقل فلايلزمه أكثر من موجب جنايته وهو أرشها وان كان أكثر لمن بدل الحل الذي تعلق به الارش فان بدأ بدفع المال الى ولي الجناية فوفى بما يلزمه من أرش الجناية والا باع الحاكم منه بما بقي من ارش الجناية وباقيه باق على كتابته وان اختار الفسخ فله أرش الجناية وسرى المتق الى باقيه إن كان المكانب موسراً ويتوم عليه وان كان معسراً عتق منه ما بالكتابة وسرى العتق الى باقيه إن كان المكانب موسراً ويتوم عليه وان كان معسراً عتق منه ما وان بدأ بدفع المال الى سيده في يده مال ولم ين بالجناية الا قيمته كلها بيم كله فيها وبطلت كتابته وان بدأ بدفع المال الى سيده في يده مال ولم ين بالجناية الا قيمته كلها بيم كله فيها وبطلت كتابته وان بدأ بدفع المال الى سيده نظر نا فان كان ولي الجناية الله قيمته كلها بيم كله فيها وبطلت كتابته وان بدأ بدفع المال الى سيده نظر نا فان كان ولي الجناية سأل الح كم فيجر على المكاتب ثبت المجر ولن المناز فيه الى الحاكم فلا يصح دفعه الى سيده لا له عليه وكان الخطر فيه الى الحاكم فلا يصح دفعه الى سيده لا له وفي والاكان الحكم فيه على ماذكر نا من قبل وان لم يكن الحاكم حجر عليه صح دفعه الى سيده لا له يقصي حقا عايه فإذكار قضى به ضغر ما ته قبل الحجر عليه ثم ان كان مادفعه اليه جميع مالمالكتابة يقصي حقا عايه فإذكار كان وقي المخار المخرع عليه منه كان مادفعه اليه جميع مالمالكتابة يقصي حقا عايه فإذكار كان هدفعه المناكم والمناكم المناكم على مقاطر كان المناكم المناكم المناكم عليه على المناكم المناكم المناكم الكتابة وحمي على المناكم المناكم المكتابة المناكم المنا

(فصل) وان جى بعض عبيد المكانب على بعض جناية موجبها المال لم يثبت لها حكم لانه لا يجبالسيدعلى عبده مال وان كان موجبها القصاص فقال أبو بكر ليس له القصاص لا ه اقلاف الله اختياره وهذا الذي ذكره شيخنا في الكتاب المشروح و ذكره أبو الخطاب في رءوس المسائل ، وقال القاضي له القصاص لا من مصلحة ملكه فانه لولم يقتص أفضى الى إقدام بعضهم على بعض وليس له العفو على مال لا ذكر الم و لا يجوز بيعه في ارقبة عبده فان كان الجني من عبيده ابنه لم يجز بيعه لذلك . وقال اصحاب الشافعي يجوز بيعه في أحد الوجهين لانه لا يملك بيعه قبل جنايته فيستفيد بالجناية ملك بيعه

ولنا أنه عبده فلم يجب له عليه أرش كالأجنبي وما ذكروه ينتقض بالرهن اذا جني على راهنه (فصل) فان جنى عبد المكازب عليه جناية موجبها المالك نت هدراً لما ذكرنا وان كان موجبها المقصاص فله ان يقتص فيا دون النفس لان العبد يقتص منه لسيده وان عنا على مال سقط التصاص ولم يجب المال فان كان الجاني أباه لم يقتص منه لان الوالد لا يقتل بولده وان جنى المكاتب عليه لم يقتص منه لان السيد لا يقتص منه لعبده وقال القاضي فيه وجه آخر أنه يقتص منه لان حكم الاب معه حكم الاحرار بدايل أنه لا يملك بيعه والتصرف فيه وجعلت حريته موقرفة على حريته قال القاضي ولا نعلم موضعا يقتص فيه المماوك من مالسكه غير هنذا الموضع

عتق ويكون الارش في ذمته فيضمن ما كان عليه قبل المتق وهو أقل الامرين من قيمته أو ارش جنايته لأنه لايلزمه أكثر مما كان واجباً بالجناية وان اعتقه السيد صليه فداؤه بذلك لانه أتلف محل الاستحقاق فكان عليه فداؤه كالوقتله وان عجز فضخ السيد كتابته فداه أيضا بما ذكرناه وقال أبو بكر فيا إذا فداه سيده قولان يعني روايتين (احداها) يفد مهاقل الامرين (والثانية) يفد مهارش جنايته بالفتما بلغت (فصل) واذا جني الكاتب جنايات تعلقت برقبته واستوى الاول والآخر في الاستيفاء ولم يقدم الاول على اثناني لانها تعلقت بمحل واحد وكذا ان كان بعضها في حال كتابته وبعضها بعند تمجزه فعي سواء ويتعلق جيمها بالرقبة فان كان فيها ما يوجب القصاص فلولي الجناية استيفاؤه و تبطل حقرق الاخرين وان عفا الى مال صار حكمه حكم الجاية الموجبة للمال فان أبرأه بعضهم استوفى الباقون لان حق كل واحد يتعلق برقبته يستوفيه إذا انفرد فاذا اجتمعوا تزاحموا فاذا أبرأه بعضهم استوفى سقط حقه وتزاحم الباقون كالو انفردوا كا في الوصايا وان أدى وعتق فاضمان عليه وأن عقه سيده فالفيان عليه وأن بين فدائه عجزه الغرماء وعاد قنا يبع وتحاصوا في ثمنه كذلك ههنا فاما ان عجزه سيده فعاد قنا خير بين فدائه وتسليمه فان اختارفداه و فنه وايتان:

(فصل) وان جنى على المكانب فيا دون النفس فارش الجنابة له دون سيده لثلاثة معان (أحدها) ان كسبه له وذلك عوض عما يتمطل بقطع يده من كسبه (والثاني) ان المكانبة تستحق المهر في النكاح لتملقه بمضو من أعضائها كذلك بدل المضو (الثالث) ان السيد أخذ مال الكتابة بدلا عن نفس المكاتب فلا يجوز ان يستحق عنه عوضاً آخر ثم لا يخلو من ثلاثة أحوال

(أحدها) ان يكون الجاني سيده فلا قصاص عليه لامرين (أحدهما) أنه حر والمكاتب عبد (والثاني) انه ملكه ولا يقتص من المالك لمعلوكه رلكن يجب الارش اذا اندمل الجرح على ما يذكر في الجنايات ولانه قبل الاندمال لا تؤمن سرايته الى نفسه فيسقط أرشه فاذا ثبت هذا فسرى الجرح الى نفسه انفسخت المكتابة وكان الحسكم فيه كالوقتله فان اندمل لجرح وجب له أرشه على سيده ويتقاصان ان كان من جنس مال السكتابة وقد حل عليه نجم وان كان من غير جنس مال الكتابة أو لم يحل عليه نجم فان انتقاعلى ان يجمل الكتابة أو لم يحل عليه نجم لم يتقاصا ويطالب كل واحد منها بما يستحقه فان انتقاعلى ان يجمل الكتابة أو لم يحل عليه نجم لم يتقاصا ويطالب كل واحد منها بما يستحقه فان قبض أحدها حقه ثم دفعه الكتابة أو لم يحل عليه خبو وكانا من جنسين لم يجز لانه بيم دين بدين فان قبض أحدها حقه ثم دفعه الى الآخر عوضاً عن حقه جاز وان رضي المكاتب بتعجيل الواجب له عما لم يحل من نجومه جاز اذا كان من جنس مال المكتابة

(احداها) يفديه بأقل الامرين كا لوأعتقه أوقتله (واثانية) يلزمه ارش الجذيات كاما بالمة ما بالمت لانه لو سلمه احتمل ان يرغب فيه راغب بأكثر من قيمته فقد فوت تلك الزيادة باختيار امساكه فكان عليه جميع الارش ويفارق ماإذا اعتقه اوقتله لان المحل فيهما تلفت ماليته فلمكن تسليمه ولم يجب اكثر من قيمته والمحل باق وههنا بمكن تسليمه وان أراد المكاتب فداء نفسه قبل تمجيزه أو عنقه ففيه روايتان: (إحدها) يفدي نفسه باقل الامرين (وانثاني) بارش الجنايات بالغة مابلغت لان محل الارش قائم غير تالف و مكن تمجيز نفسه في كل جناية يباع فيها فأشبه مالوعجزه سيده

(فصل) وان جنى الكاتب على سيده فيا دون النفس فلسيد خصمه فيها فان كانت موجبة القصاص وجب كما تجب على عبده الةن لان قصاص بجب الزجر فيحتاج اليه العبد في حق سيده وان عفا على مال أوكانت موجبة المال ابتداء وجب له لان المكاتب مع سيده كالاجنبي يصح ان يبايعه ويثبت له في ذمته الدل والحقوق كذلك الجناية ويفدى نفسه بأقل الامرين في احدى الروايتين والاخرى يفديها بأرش الجناية بالغة ما بلغت فازوفي ما في يده مما عليه المسيده تعجزه فاذا عجزه وفسخ الكتابة سقط عنه مال الكتابة وارش الجناية لانه عاد عبداً

(الحال الثانية) اذا كان الج في أجنبياً حراً فلا قصاص الا يقتل بالعبد فان سرى الجرح الى نفسه انفسخت كتابته وعلى الج في قيمته لسيد، وإن اندمل الجرح فعليه أرشه له فإن أدى الكتابة وعتن ثم سرى الجرح الى نفسه وجبت دينه لان اعتبار الضمان بحالة المستقرار ويكون ذلك لورثته فإن كان الجابي السيد أو غيره من ورثته لم يرث منه شيئاً لان القاتل لايرث ويكون لبيت المال أن لم يكن له وارث ومن اعتبر الجناية بحالة ابتدائها أوجب على الجابي قيمته ويكون أيضاً لورثته

(الحال انثالث) اذا كان الجاني عبداً أو مكاتباً فان كان موجب الجناية القصاص وكانت على النفس انفسخت الدكتابة وسيده بالخيار بين القصاص والعفر على مال يتعلق برقبة الجاني وان كانت فيا دون النفس كقطع يده فللمكاتب استيفاء القصاص وليس لسيده منعه كما ان الريش يقتص ولا يعترض عليه ورثته والمفلس يقتص ولا يعترض عليه غرماؤه وان عفا على مال ثبت له وان عفا مطلقاً انبنى على الروايتين في موجب العمد وان قلنا موجبه القصاص عيناً صح ولم يثبت له مال وليس لسيده مطالبته باشتر إط مال لان ذلك تكسب ولا يملك اجباره على الكسب وان قلنا الواجب أحد أمرين ثبت له دية الجرح لانه لما ثبت القصاص تعين المال ولا يصح عفوه عن المال لاته لا يملك اثبرع بغير إذن سيده وان صالح على بعض الارش فحكمه حكم العفو الى غير ماال

(فصلُ) وإذا مات المسكانب وعليه ديو _ وأروش جنايات ولم يكن ملك ما يؤدي في كتابته (المغني والشرح الكبيم) (٥٤) (الجزء الثاني عشر) قنا ولايثبت للسيد على عبده القن مال وان اعتقه سيده ولا مال في يده سقط الارش لانه كان متعلقا برقبته وقد أنلفها فسقط وان كان في يده مال لم يسقط لان الحق كان متعلقا بالذمة وما في يده من المال فاخل المنتوفي منه كما لوعتق بالاداء وهل يجب اقل الامرين أو أرش الجناية كله ؟ على وجهين ويستحق السيد مطالبته بارش الجناية قبل أداء مال الكتابة لماذكر نامن قبل في حق الاجنبي وان اختار تأخير الارش والبداية بقبض مال الكتابة جاز ويعتق إذا قبض مال الكتابة كاه وقل ابو بكر لايعتق بالاداء قبل ارش الجناية لوجوب تقديمه على مال الكتابة مال الكتابة على مال الكتابة على مال الكتابة على مال الكتابة على مال الكتابة المنابة كاه وقل ابو بكر لايعتق بالاداء قبل ارش الجناية لوجوب تقديمه على مال الكتابة

ولنا أن الحنين جيماً للسيد فإذا تراضيا على تقديم أحدهما على الآخر جاز لان الحق لها لا يخرج عنها ولا نه لو بدأ باداء الكتابة قبل ارش لجناية في حق الاجنبي عتق فني حق السيد أولى ، ولان ارش الجناية لا يلزم اداؤه قبل اندمال الجرح فيمكن تقدم وجوب الاداء عليه فإذا ثبت هذا فانه اذا أدى عتق و يازمه ارش الجناية سواء كان في يده مال أو لم يكن لان عتقه بسبب من جهته فلم يسقط ماعليه بخلاف ما أذا أعتقه سيده قانه أتلف محل حته و دهنا بخلافه و حل يازمه قل الاسمين أو جيم الارش على وجهين

وإن كانت جنايته على ننس سيده فاورثته اقصاص في العمد أواله، و على مـلـوفي الخمـأ المالـوفيما يفــدي به نفـــه روايتان وحكم الورثة مع المكاتب حكم ســيده معه لان الكتابة انتفلت اليهم

إنفسخت المكتابة وسقط أرش الجنايات لانها متعلقة برقبته وقد تافت ويستوفي دبوته مماكان في يده فان لم يف بها سقط الباقي قال أحد ليس على سيده قضاء دينه هذا كان يسمى لنفسه وان كان قد ملك ما يؤدي في كتابته انبى ذلك على الروايتين في عتى المكاتب بملك ما يؤديه وقد ذكرنا فيه روايتين الظاهر منهما أنه لا يعتى بذلك فتنفسخ الكتابة أيضاً ويبدأ بقضاء الدين على ماذكرنا في الحل الاول وهذا قول زيد بن ثابت وسعيد بن السيب والحسن وشريح وعطاء وعرو بن دينار وأبي الزناد ويحيى الانصاري وربيعة والاوزاعي وأبي حنيفة والشافعي (والثانية) انه إذا ملك ما يؤدي صار حراً فعلى هذا يضرب السيد مع النرماء بما حل من نجومه روي نحو هذا عن شريح ما يؤدي صار حراً فعلى هذا يضرب السيد مع النرماء بما حل من نجومه روي نحو هذا عن شريح والنخي والشعبي والحديم وحاد وابن أبي ليلى وانثوري والحسن ابن صالح لانه دمن حال فيضرب به كسائر الديون ويجيء على قول من قال ان الدين يحل بالموتان يضرب بجميع مال الدكتابة لانه فد حل بالموت والمذهب الاول الذي نقله الجاعة عن أحمد وقد روى سعيد في سفنه ثنا هشيم ثنا منصور وسعيد عن قتادة قال ذكرت لسعيد بن المسيب قول شريح في المكانب إذا مات وعليه منصور وسعيد عن قتادة قال ذكرت لسعيد بن المسيب قول شريح في المكانب إذا مات وعليه دين وبقية من مكانيته فقلت ان شريحاً قفهي ان مولاه يضرب مع الفرماء فقال سعيد اخطأ شريح قصى زيد بالدين قبل المكانبة

و فصل ك قال الشيخ رضي الله عنه (وهي عقد لا زم من العار فين لا يدخلها خيار و لا يملك احد ما فسخها

والعبد لو عاد قدًّا لكنان لهم ، وأن جنى على موروث سيده فورثه سيده فالحكم فيه كما لوكانت الجناية على سيده قما دون النفس على مامضى

(فصل) وإن اجتمع على المكانب ارش جناية وثمن مبيع أو عوض قرض أو غيرهمامن الديون مع مال الكتابة وفي يده مَل يغي جما فله أن يؤديها ويبدأ بما شاء منها كالحر وإن لم يغي بها مافي يده وكابها حلة والمحجر الحاكم عايه فخص مضهم بالفضاء صح كالحروان كازفيها مؤجل فعجله بنير اذن سيده لم يجز لان تمجيله تبرع فلم يجز بدير اذن سيده كالهبةوان كان يأذن سيده جازكه لهبة وإن كانالتعجبل للسيد فتبوله بمنزلة اذ؛ وإن كان الحاكم تد حجر عايه بسؤال غرمائه فالنظر للى لحاكم وانما محجر عايه بسؤالهم فان حجر عليه بغير سؤالهم لم يصح لان الحق لهم ولا يستوفى بغير اذنهم ، وإن سأله سيده الحجر عايه لم يجبه إلى ذلك لان حقه غير مستقر فلا يحجر عايا من أجله فاذا حجر عايه بسؤال الغرماء فقال القاضي عندي أنه يبدأ بقضاء ثمن البيم وعرض المرض يسوي بينهما ريقدمهما على ارش الجناية ومال الكتابة لان ارش الجناية على الرقبة فاذا لم يحصل مما في يده استوفي من رقبته وهذا مذهب الشافعيواتة ق أصحابه والشافعي على تقديم ارش الجناية على مال الكتابة على مامضي بيانه

(فصل) واذا جني بعض عيد الكاتب جناية توجب المصاص فالمجني عليه الخيار بين القصاص والمال فان اختار المال أو كانت الجامة خطًّا أو شببه عمد أو اتلاف مال تعلق ارشها

وجملة ذلك ان الكتابة عقد. لازم من الطرفين لانبها عقد معاوضة أشبه عقد النكاحوالبيعولا يدخلها خيار لان الخيار شرع لدفع الغبن عن المال والسيد دخل على بصيرة ان الحظ لعبده فلامعى للخيار ولا مملك احدهما فسخما قياساً على سائر العقود اللازمة وعنه أن العبد يملك ذلك وسنذ كره ولايجوز تعليقها على شرط مستقبل كسائر عقود انعاوضات

[﴿] مسئلة ﴾ (ولا تنفسخ بموت السيد لاندلم في ذلك خلافاً ولا تنفسخ بجنونه ولا الحجر عليه لانه عقد لازم أشبه البيم)

[﴿] مسئلة ﴾ (ويعتق بالاداء الى سيده وقد ذكرنا ذلك وبالاداء الى الورثة)

لانه انتقل اليهم مع بقاء الكتابة فهو كالاداء الى مورومهم ويكون مقسوما بيهم على قدر مواربتهم كسائر ديونه فاذاكان له أولاد ذكور واناث فللذكر مثل حظ الانثيين ولا يمتق حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه فان أدى الى بعضهم دون بعض لم يعتق كما لوكان بين شركاء فأدى الى بعضهم فان كان بعضهم غائباً وله وكيل دفع عيبه الى وكيله وان لم يكن له وكيل دع نصيبه الى الحاكم وعتق وان كان موليا عايمه دفع إلى وليه إما أبيه أو وصيه أو الحاكم أو أمينه فان كان له وصيان لم يبرأ إلا بالدفع اليعامماً وان كان الوارث رشيداً قبض لنفسه ولا تصح الوصية ليقبض اه لان الرشيد ولي نفسه وأن كان بعضهم رشيداً وبعضهم موليا عليه فحكم كل واحد منهم حكمه

برقبته والمكاتب فداؤه باقل الامرين من قيمته أو ارش جنابته لانه بمنزلة شرائه وليس له فداؤه بأكثر من قيمته كما لابجوزله أن يشتريه بذلك إلا أن يأذن فيه سيلم فان كان الارش أقل من قيمته لم يكن له تسليمه لأنه تعرع بالزيادة ، وإن زاد الارش على قيمته فهل يلزمه تسليمه أو يغديه باقل الامرين؛ على روايتين

" فصل) فان ملك المكاتب ابنه أو بعن ذوي رحمه المحرم أو ولد له ولد من أمته فجني جناية تملق ارشها برقبته وللد كرتب فداؤه بنير اذن سيده كما يفدي غيره من عبيده

وقال القاضي في المجرد ايس له فداؤه بغير اذنه وهو مذهب الشافعي لانه اتلاف لماله فان ذوي رجمه ايسوا بماله ولا يتصرف فيهم فلم يجز له اخراج ماله في مقابلتهم ولان شراءهم كالتبرع ويفارق المبد الاجنبي فانه ينتفع به وله صرفه في كتابته فكان له فداؤه وشر اؤه كسائر الاموال لكن إن كان لهذا الجنبي كسب فدي منه وإن لم يكن له كسب بيع في الجاية ان استفرقت قيمته وإن لم يكن له كسب بيع في الجاية ان استفرقت قيمته وإن لم يكن له كسب بيع في الجاية ان استفرقت قيمته وإن لم يكن له كسب بيع بعضه فيها وما بني للسكاتب

ولنا أنه عبد له جنى فماك فداء كسائر عبيده ولا نسلم أنه لا عالت شراءه وقولهم لا يتصرف غيه قلنا إلا أن كسبه له ، وإن عجزه المكاتب الرقيقاً معه لسيده وان أدى المكاتب لم يتضر رالسيد بمتقهم وانتفع به المكاتب واذا دار أمره بين نفع وانتفاء ضرر وجب أن لا يمنع منه وفارق التبرع فانه

وانفرد فان إذن بعضهم في الاداء إلى الآخر وكان الدي اذن رشيداً فأدى الى الآخر جميع حقه عتق نصيبه ولا يسري الى نصيب شريكه ان كان معسراً ويسري اليه ان كان موسراً ويقوم عليه نصيب شريكه كله كما لوكان بين شريكين فاعتق احدها نصيبه وهذا ظاهر كلام الحرقي وهو أحد قولي الشافي وقال انقاضي لايسري عتقه وان كان موسراً وهذا القول انثاني للشافي وقال أبو حنيفة لا يعتق إلا باداء جميع مال الكتابة لانه أدى بعض مال الكتابة ف شبه مالواداه الى السيد فان ابرأه بعضهم عتق نصيبه وكذلك ان اعتق نصيبه فان ابرأه بعضهم عتق نصيبه وكذلك ان اعتق نصيبه منه عتق وان ابرأه بعضهم باذن الآخر

وانا على أنه يعتق نصيب من ابرأ من حقه عليه أو استوفى نصيبه باذن شركاً به أنه ابرأه من جميع ماله عليه فوجب ان يلحقه المتقى كما لو أبرأه سيده من جميع مال الكتابة وفارق ما اذا أبرأه سيده من بعض مال الكتابة لانهما أبرأ من جميع حقه

ولنا على سراية عتقه انه اعتاق لبعض العبد الذي يجوز اعتاقه من موسر جائز التصرف غير محجور عليه فوجب ان يسري عتقه كما لو كان قنا ولانه عتق حصل بفعله واختياره فسرى كمحل الوفاق فان قيل في السراية اضرار بالشركاء لانه قد يمجز فيرد الى الرق قلنا اذاكان المتق في محل الوفاق يزيل الرق المتمكن الذي لاكتابة فيه فلان بزيل عرضية ذلك بطريق الاولى

يفوت المال على السيد فان قيل بل فيه مضرة وهو منعه من اداء الكتابة فانه اذا صرف المال فيه ولم يقدر على صرفه في الكتابة عجز عنها قلنا هذا الضرر لا يمنع المكاتب منه بدليل مالو ترك الكسب مع المكانه أو امتنب من الاداء مع قدرته عليه فانه لا يمنع منه ولا يجبر على كسب ولا اداء فكذاك لا يمنع بما هو في معناه ولا بما يفضي اليه ولان غاية الضررفي هذا المنعمن أعام الكتابة وليس اتمامها واجباً عايه فأشبه ترك الكسب بل هذا أولى لوجهين

(أحدهما) ان هذا فيه نفع للسيد لمصبرهم عبيداً له (والثاني) أن فيه نفعاً للمكانب باعتاق ولده وذوي رحمه ونفههم بالاعتاق على تقدير الادا، فاذا لم يمنع مما يساويه في المضرة من غير نفع فيه فلأن لايمنع مما فيه نفع لازم لاحدى الجهتين أولى وولد المكانبة يدخل في كتابتها والحكم في جنايته كالحكم في ولد إلمكانب سواء

(فدل) وان جنى بعض عبيد المكانب على بعض جناية موجبها الأل لم يثبت لها حكم لانه لا يجب للسيد على عبده مال وان كان موجبها قصاصاً فقال ابو بكر ليس له القصاص لانه اتلاف لماله باختياره وهذا الذي ذكره ابو الخطاب في روس المائل وقال القاضي له القصاص لانه من مصاحة ملكه فانه لو لم يستوفه أفضى الى اقدام بعضهم على بعض وليس له العفو على مال لما ذكرنا ، ولا يجوز بيمه في أرش الجناية لان الارش لايثبت له في رقبة عبده فان كان الجاني من عبيده ابنه لم

(فصل) وإذا عتق بالاداء الى الورثة قولاؤه لسيده في احدى الروايتين وهو اختيار الخرقي يختص به عصباته دون اصحاب النم وض وهذا قول اكثر الفقهاء واختاره ابو بكر ونقله إسحاق ابن منصور عن أحمد وإسحاق وروى حنبل وصالح بن أحمد عن أبيه قل اختلف الناس في المكاتب يموت سيده وعليه بقية من كتابته قل بمض الناس الولاء الرجال والنساء وقال بعضهم لاولاء الذساء لان هذا أنما هو دين على المكاتب ولا يرث انساء من الولاء إلا ماكاتبن أو أعتقن والذي يغلب على الهن يوثن ولوعجز المكاتب بعد وذة السيد رد رقيقاً ، وهذا قول طاوس والزهري لان المكاتب انتقل إلى الورثة بموت السيد بدليل انهم لو أعتقوه بعد عتقهم لمكان ولاؤه لم كما لو انتقل بالشراء ولانه يؤدي إلى الورثة فكان ولاؤه لم كما لو أدى الي المشتري ووجه الأول أن السيد هو المنعق في المنتق في كمان الولاء له كما لو أدى اليه ولان الورثة إنما ينتقل اليهم ما بقي للسيد وإنما بقي له دين في ذمة المكاتب والفرق بين الميراث والشراء أن السيد نقل حقه في البيع باختياره فلم يبق له فيه بقوه أو لوروثه والولاء بما أمكن بقاؤه للوروث فوجب أن لاينتقل عنه وقدة كرناذاك في باب الولاء بقاؤه والولاء بما أمكن بقاؤه للوروث فوجب أن لاينتقل عنه وقدة كرناذاك في باب الولاء بقاؤه والولاء بما أمكن بقاؤه للوروث فوجب أن لاينتقل عنه وقدة كرناذاك في باب الولاء بقاؤه وهمل) وان أعتقه الورثة ضح عتقهم لانه ملك لم فصح عتقهم له ولان السيد لو أعتقه فلذ وقمة وهم يقوه ون مقام موروثهم وولاؤه لم لقول النبي وقلية هائم الولاء لمن أعتق، وإن أعتق، وإن أعتق وإن أعتق ولان أعتق وان أعتق وان أعتق وان أعتق وان أعتق وإن أعتق وإن أعتق وان ألك ألم وان ألم وان أعتق وان أله وان ألم وان أعتو وان ألم المن وان أعتو وان واندرا وانكرا وانتو

يجر بيمه لذلك ، وقال أصحاب الشافعي مجوز بيعه في أحد الوجهين لانه لايملك بيعه قبـــل جنايته فيستفيد بالجناية ملك بيعه

ولنا انه عبده فلر يجب له عليه أرش كالاجنبي وما ذكروه ينتقض بالرهن اذا جني على راهنه (فصل) وان جني عبد المكاتب عليه جناية موجبها المالكانت هدراً لماذكر ناوانكان موجبها القصاص فلمأن يقتص انكان فهادون النفس لان المبد يقتص منه لسيد وانعفا على مال سقط القصاص ولم بجب المال فان كان الجاني أباه لم يقتص منه لان الوالد لايقتل بولده وان جني المكاتب عليه لم يقتص منه لان السيد لايقتص منه لمبده وقال الآاضي فيه وجه آخر أنه يقتصمنه لان حكم الاب معه حكم الاحرار بدليل أله لاعلك بمعوالتصرف فيه وجعلت دريته موقوفة على حريته قل ولا فطموضها يقتص فية الماوك من مالكه دوى هذا الموضع

(فصل) وإذا جني على المكاتب فيا دون النفس فارش الجناية له دون سيده لثلاثة ممان (أحدها) ان كسبه له وذلك عوض عما يتعطل بقطع بده من كسبه (واثنايي) ان الكاتبة تستحق المهر في النكاح لتعلقه بعضومن أعضائها كذلك بدل العضو (والثالث)ان السيد يأخذ مال الكتابة بدلا عن ناس المكانبة فلا يجوز أن يستحق عنه عوضاً آخر ثم لابخلو من ثلاثة أحوال

(أحدها) أن يكون الجاني سيده فلا تصاص عليه لمنيين (أحدهما) أنه حر والمكانب عبد

بمضهم نصيبه فعتقعليـه كله بالسراية قوم عليه نصيب شركائه وكان ولاؤه له وان لم يسر لكونه ممسراً أو لغير ذلك فله ولا. ماأعتقه للخبر ولانه منم عليه فكانالولامله كغيرالكاتبوة ل القاضي ان أعتقوه كلهم قبل عجزه كان الولاء السيد وان أعتق بعضهم لم يسر عتقه ثم ينظر فان أدي الى الباقين عتق كله وكان ولاؤه لاسيد وان عجز فردو. الى الرق كان ولاء نصيب المعتق له لانه 'ولا اعتاقه لماد سهمه رقيقاً كسهام سائر الورثة فلما أعتقه كان هو المنم عليه فكان الولا. له دونهم فأما ان ابرأه الورثة كلهم عتق وكان ولاؤه على الروايتين اللتين ذكرناهما فيا اذا أدى البهملان الابراء جرى مجرى أداء ماعليه ومحتمل أن يكون الولاء لمم لاتهم أنسموا عايه بما عتق به أشبه مالو أعتقوه وان أبرأه بعضهم من نصيبه كان في ولائه ماذكرنا من الخلاف

(فصل) إذا باع الورثة المكانب أو وهروه صح بيمهم وهبتهم لأنهم يقومون مقام موروثهم وهو علك بيمه وهبت كذلك ورثته ويكون عند المشتري الموهوب له مبقى على مابقي من كتابته ان عَجْز ضِجْزه عاد رقيقاً له ، وان أدى عتق وكان ولاؤه لمن يؤدي اليه على الرواية التي نقول إن ولاءه للورثة إذا أدى اليهم وأما على الرواية الاخرى فيحتمل أن لايصح بيعه ولا هبته لان ذلك يمتضي أبطال سبب ثبوت الولاء السيد الذي كاتبه وأيس ذاك للورثة ويحتمل أن يصح ويكون الولاء السيد أن اعتق بالـكتابة، لأن السيد عقدها فعتق بها فـكان ولاؤ. له ويفارق ماباعه (والثاني) أنه مالكه ولا يقتص من المالك لمملوكه ولكن يجب الارش ولا يجب الا إندمال الجرح على ماذكرنا في الجنايات ولانه قبل الاندمال لاتؤمن سرايته الى نفسه فيسقط أرشه فاذا ثبت هذا فانه ان سرى الجرج الى نفسه انفسخت الكتابة وكان الحكم فيه كا لو قتله وان اندمل الجرح رجب أرشه له على سيده فإن كان من جنس مال الكتابة وقد حل عليه مجم تقاصا و إن كان من غير جنس مال الكتابة اوكان النجم لم يجل لم يتقاصا و يطالب كل واحد منهما بما يستحقه وان اتفقاعلى جنس مال الكتابة يعد دين بدين فان قبض أحدهما أن يجمل أحدهما عوضاً عن الآخر وكانا من جنسين لم يجز لانه بيع دين بدين فان قبض أحدهما حقه مم دفعه الى الآخر عوضاً عن حقه جاز وان رضي المكانب بتعجيل الواجب له عما لم يحل من مجومه جاز اذا كان من جنس مال الكتابة

(الحال الثانية) اذا كان الج في أجنبيا حراً فلا تصاص أريضاً لان الحر لايقتل بالمبدول كن ينظر ان سرى الجرح الى نفسه انفسخت الكتابة وعلى الجاني قيمته لسيده وان اندمل الجرح فعايه أرشه له فان أدى الكتابة و عتق ثم سرى الجرح الى نفسه وجبت ديته لان اعتبار الضان بحلة الاستقرار ويكون ذلك لورثته فان كان الجاني البسيد او غيره من الورثة لم يرث منه شيئاً لان القائل لايرث ويكون لبيت المال إن لم يكن له وارث ، ومن اعتبر الجاية بحالة ابتدائها أوجب على الجاني قيمته ويكون لورثته أيضاً

السيد ، لأن السيـد ببيعه أبطل حق نفسه وله ذلك بخـلاف الورثة فانهم لايملـكون ابطال حق موزوثهم

(فصل) اذا وصى السيد بمال الدكتابة صح فان سلم مال الدكتابة إلى الموصى له أو وكيمله أو وليه ان كان محجوراً عليه برى. منه وعتق وولاؤه لسيده الذي كاتبه لانه المنم عليه وان ابرأه من المال عتق لانه برى، من مال الدكتابة فأشبه مالو ادى وان أعتقه لم يمتق لانه لابملك رقبته وانما وصى له بالمل الذي عليه وإن عجز ورد في لرق صار عبداً للورثة وما قبضه الموصى له من المال فهو له لانه قبضه بحكم الوصية الصحيحة والأمر في تعجزه الى الورثة لان الحق يثبت لهم بتمجيزه ويصير عبداً لهم فكانت الخيرة في ذلك اليهم وتبطل وصية الموصى له بتسجيزه وان وصى بمال الدكتابة للمساكين ووصى إلى من يقبضه ويفرقه يينهم صح ومتى سلم المال الى الوصي برى. وعتق وان أبرأه منه لم يبرأ منه ولم يعتق لان التعيين إلى الوصي دونه وان وصى بدفع المال إلى غرمائه تعين القضاء منه كما لو وصى به عطية لهم فان كان الما وصى بقضاء الدين حق فان كان الما وصى بقضاء الدين حق ومدى عليه المين منه ومن غيره ولاوصي في قضاء الدين حق ويدفعه المهم من التصرف في التركة قبل قضاء الدين

(الحال الثالث) اذا كان الجاني عبد الومكانباً فان كان موجب الجناية القصاص وكانت على النفس انفسخت الكتابة وسيد ومخير بين القصاص والعفو على مال يتعلق برقبة الجاني و ان كانت فيادون النفس مثل أن يقطع يده أو رجله فللمكاتب استيفا والقصاص وليس لسيده منعه كان المريض يقبض ولا يعترض عليه فرماؤه وإن عفا على مال ثبت له وإن عفا مطلقاً أو الى غير مال انبنى ذلك على المروايتين في موجب العمد ان قلنا موجبه انقصاص عيناً صح ولم يثبت له مال وليس للسيد مطالبته باشتراط مال لان ذلك تكسب ولا يملك السيد اجباره على الكسب وان قلما الواجب أحد أمرين ثبتت له دية الجرح لانه لما سقط القصاص تمين المال ولا يصح عفوه عن المال لانه لا يملك التبرع به بغير اذن سيده وإن صالح على بعض الارش فحكه حكم العفوالى غير مال

(فصل) واذا مات المكانب وعليه ديون وأروش جنايات ولم يكن ملك مايؤدى في كتابته انفسخت كتابته وسقط ارش الجنايات لانها متعلقة برقبته وقد نلفت ويستوفي دينه مما كان في يده فان لم يف سها سقط الباق

قل احمد ايس على سيده قضاء دينه هذا كان يسمى لنفسه وإن كان قد ملك مايؤدي في كتابته انبنى ذلك على الروايتين الظالم منهما الله لايمتق بذلك على الروايتين الظالم منهما الله لايمتق بذلك فتنفسخ الكتابة أيصاً ويبدأ بقضاء الدين على ماذكرنا في الحال الاول وهذا قول زيد

(فصل) اذا مات رجل وخاف ابنين وعبداً فادعى العبد ان سيده كاتبه فصدقاه ثبتت الكتابة لان الحق لها وان انكراه وكانت له بينة ثبتت الكتابة وعتى بالا داء اليها وان عجز فاها رده الى الرق وان لم يعجزاد وصبرا عليه لم يملك انسخ وان عجزه أحدهما وأبى الآخر تعجيزه بقي نصفه على السكتابة ورق النه ف الآخر فان لم تكن له بينة فالقول قولها مع ايمانهما لان الأصل بقاء الرق وعدم الكتابة وتكون ايمانهما على نني الدلم لانها يمين على نني فعل الغير فن حاما أثبت الكتابة وان حلف قضي عليهما أو ردت المبين عليه عند من يرى ردها فيحلف العبد وتثبت الكتابة وان حلف أحدهما ونكل الآخر قضي برق نصفه وكتابة نصفه وان صدقه أحدهماوكذبه الآخر ثبتت الكتابة في نصفه وعليه البينة في نصفه الآخر قان لم تكن بيئة وحلف المنكر صار نصفه مكاتباً ونصفه رقيقاً قناً فان شهد المقر على أخيه قبلت شهادته لانه لا يجر الى نفسه نفماً ولا يدفع عنها ضرراً فان كان معه شاهد المخر كمات الشهادة وثبتت الكتابة في جميعه وان لم يشهد غيره فهل يحلف العبد معه عملى روايتين وان لم يكن عدلا أو لم يحلف المبد معه وحلف المذكر كان نصفه مكاتباً ونصفه رقيقاً ويكون كسبه وان لم يكن عدلا أو لم يحلف المبد معه وحلف المذكر كان نصفه مكاتباً ونصفه وقباً لم يكن له كسب كان وان لم يكن عدلا أو لم يحلف المبد معه وحلف المنكر كمان نصفه فان لم يكن له كسب كان عبنه وبين المذكر نصف نفته ثم أن اتفق هو ومالك نصفه على المهاياة مياومة أو مشاهرة أو كيفا كان جاز فان طلب أحدها ذلك وامتنع الآخر اجبر عليها في ظاهر كلام احمد وهو قول أي حنيفة ، لان حاز فان طلب أحدها ذلك وامتنع الآخر اجبر عليها في ظاهر كلام احمد وهو قول أي حنيفة ، لان

ابن ثابت وسميد بن المسيب والحسن وشريح وعطاء وعرو بن دينار وأبي الزناد ويحيي الانصاري وربيمة والاوزاعي وأبي حنيفة والشافعي(والرواية انثانية) أنه إذا ملك مايؤدي فقد صَّار حرًّا فعليُّ هذا يضرب السيدمع الغرماء بما حل من نجومه

وروي نحو هذا عن شريح والنخي والشمبي والحكم وحماد وابن ابي ليلي وانثوري والحسن بن صالح لانه دين المحال فيضرب به كسائر الديون وبجبي على قول من قال ان الدين بحل بالموت أن يضرب بجميع مال الـَـتابة لانه قد صار حالا والمذهب الاول الذي نقله الجاعة عن أحمد

وقد روى سعيد في سننه حدثنا هشيم انا منصور وسعيد عن قتادة قال ذكرت لسعيدبن المسيب قول شريح في المكانب اذا ماتوعليه دين وبقية من مكانبته فقلت انشريحاً قضي أن مولاه يضرب مم الغرماء ? فقال سعيد أخطأ شريح قضى زيد بالدين قبل المكانبة

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا كانبه ثم دبره فادا أدى صارحراً وانمات السيد مبل الاداء عنى بالندبير أن حمل ألثلث ما بي من كتابته والاعتق منه بمقدار الثلث ومقط من الكتابة بتقدار ما عتق وكان على الكتابة فيما بقي)

وجملة ذلك أن تدبير المكانب صحيح لانعلم فيه خلاما لانه تمليق عنق بصفة وهوإيملك اعتاقه

المنافع مشتركة بينها ناذا أراد أحدهما حيازة نصيبه من غير ضرر لزم الآخر اجابته كالاعيان وبحتمل أن لايجبر وهو قول الشافعي لان المهايأة تأخير حقه الحال لكون المنافع في هذااليوممشتركة بينها فلا تجب الاجابة اليه كتأخير دينه الحل فان اقتسما الكسب مناعفة او مهايأة جاز فان لم يف بآداء نجومه فللمقر رده في الرق وما في يده له خاصة لان المنكر قد اخذ حقه من الكسب وان اختلف المذكر والمقر فيا في يد المكاتب فقال المذكر هذا كان في يده قبل دعوى الكتابة أوكسبه في حياة ابينا وأنكر ذلك المقر فالقول قوله مع يمينه لان المدعى يدعى كسبه فيوقت الاصل عدمه فيهولانه لو اختلف هو والمكاتب في ذلك كآن القول قول المكانب فكذلك من يقوم مقامه وان ادى المكتابة عتق نصيب المقر خاصة ولم يسر الى نصيب شريكه لأنه لم يباشر العتق ولمينسب اليه وانما كان السبب من أبيه وهذا حاك عن أبيه مقر بغمله فهوكالشاهد ولان المقربزعم أن نصيب أخيه حر أيضاً لانه قد قبض من المبد مثل ماقبض فقد حصل اداء مال الكتابة اليها فعتق كا هبذاك وولاء النصف للمقر لان أخاه لايدعيه والمقر يدعي انه كله عتق بالكتابة وهذاالولاءالذيعلى هذاالنصف من نصيبي من الولاء وقل أَحَابِ الشافعي في ذلك وجهانَ

(أحدها) كقولنا (والثاني) ان الولاء بين الابنين لانه يثبت لموروثهما فكان لها بالميراث (الجزء الثاني عشر) (00) (المغني والشرح الكبير) وإن كان وصية فهو وصية باعتاقه وهو يملكه فعند هذا ان أدى عتق بالاداء لانه سبب للعتق ويبيءال التدبير للفني عنه وما في بده له وإن عجز وفسخت الكتابة بطلت كتابته وصار مدبراً غير مكانب فاذيا مات السيد عتق ان خرج من الثلث وما في بده لسيده وان لم يخرج من الثلث عتق منـــه بقدر الثلث وإن مات السيد قبسل ادانًه وعجزه عتق بالتدبير ان حمله الثلث وإن لم يخرج من الثلث عتق منه بقدر الثلث وسقط من الكتابة بقدر ماعتق لان مال السكتابة عوض عنه فاذا عتق نصفه وجب أن يسقط نصف الكتابة لانه لم تبق الكتابة إلا في نسفه فلم يبق عليه من مالها إلا بقدر ذلك وهوعلى الـكتابة فيا بقي وما في يد، له وهذا مَذَهِبِ الشَّافِي رضِّي الله عنه

وقال أسمحابنا اذا عتى بالتدبير بطلت الكتابة وكانماني يده لسيده كما لوبطلت الكتأبة بمجزه لانه عبد عنق بالتدبير فكانمافي يده لسيده كفير المكانب والصحيح الاول انشاء الله تعلل لانه مكاتب برى. من مال الكتابة فعتق بذلك وكان مافي يدءله كالوأبر أهسيده يحققه أن ملكه كان ثابتاً على مافي يد، ولم بحدث ما زيله وانما الحادث مزبل لملك سيد، عنه فيتق ملكه كما لو عتق بالاداء

(فعمل) إذًا قال السيد لمكانبه متى عجزت بعد موتي فأنت حر فهذا تعليق للحرية على صــفة بحدث بعد الموت وقد ذكرنا فيــه اختــلافا فيا مضى فان قلنا لايصح فلاكلام وإن قلنا يصح فمتى عجز بعد الموت صار حراً بالصفة فإن ادى العجز فبل حلول النجم لم يعنق لانه لم يجب عليه شيء

قال شيخنا والصحيح ماقلناه لما ذكرنا ولا يمتنع ثبوت ااولاء للأب واختصاص أحد الابنين به كما لو ادعى أحدهما ديناً لابيه على انسان وأنكره الاخر فان المدعى يأخذ نصيبه من الدين وبختص مه دون اخيه وان كان يرثه عن الاب ولذلك لو ادعياه معا وأقاماً به شاهداً واحداً فحلف أحدهما مع الشاهد وأبي الاخر فان اعتق أحدهما حصته عتق وسرى الى باقيه ان كانموسراً هذا قول الخرقي الله عليه وسلم « من أعتى شركا له في عبد وكان له مايبلغ قيمة العبد قوم عليه قيمة العدل واعلى شركاؤه حصصهم » ولانه موسر عتى نصيبه من عبد مشرك فسرى الى باقيه كنير المكاتب

وقال ابو بكر والقاضي لا يـ تق الا حصته لانه ان كان الم تتى المقر فهو منفذ وان كان المذكر لم يسر الى نصيب المقر لانه مكانب اذيره وفي سراية العتق اليه ابطال سبب الولاء عليه فلم مجز ذلك ﴿ مسئلة ﴾ (وان حل نجم فلم يؤده فللسيد الفسخ وعنه لا يمجز حتى يحل مجمان و نه لا يمجز حتى يقول قد عجزت)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله فيما بجوز به للسيد فسخ الكتامة فروي عنه انه يجوز له الفسخ اذا عجر من نجم واحا وهو قول الحارث المكلي وابي حنينة والشافعي لان السيد دخل على ان يسلم له مال الكتابة على الوجه الذي كاتبه علم به ويدفع اليه المال في نج، مه فاذا لم يسلم له لم يلزمه

يمجز عنه وإن ادعى ذاك بعد حلول نجمه ومعه مايؤديه لم يصح قوله لانه ليس بعاجز وإن لم يكن معه مال ظاهر فصدقه الورثة عتق وان كذبوه فالقول قوله مع يمينه لان الاصل عدم المال وعجزه فاذا حلف عتق واذا عتق بهذه الصغة كان مافي يده له ان لم تكن كتابته فسخت لان العجز لاتنفسخ به الحكتابة وانما يثبت به استحقاق الفسخ والحربة تحصل باول وجوده فتكون الحربة قد حصلت له في حال كتابته فيكون مافي يده له كما لو عتق بالابراء من مال الكتابة ومقتضى قول بعض أصحابنا ان تبطل كتابته ويكون مابيده لورثة سيده

(فصل) وإذا كاتب عبداً في صحة ثم اعتقه في مرض موته أو أبرأه من مال الكنابة ذان كان يخرج من ثانه الاقل من قيمته أو مال كتابته عتق الله ان يكون له سوى المكاتب ما ثنان وقيمة المكاتب ما ثة وخسون ذانا فعتبر قيمته دون مال الكتابة وهي تخرج من الثلث ولوكان مال الكتابة ومال الكتابة ما ثة وخسون اعتبرنا مال الكتابة ونفذ المتق ويعتبر الباقي من مال الكتابة دون ما دي منها وانما اعتبرنا الاقل لان قيمته ان كانت أقل فعي قيمة ما أتلف بالاعتاق ومال الكتابة ما استقر عايه فال العبد اسقاطه بتعجبر نفسه أو عتنع من ادائه فلا مجبر عليه فلم يحتسب له به وان كان عوض الكتابة أقل اعتبرناه لانه يمتق بادائه ولايستحق السيدعلية سواد وقد ضف ملكه فيه وصار عوضه ، وان كان كل واحد منها لا يخرح من الثلث مثل ان يكون مالة سوى المكاتب فيه وصار عوضه ، وان كان كل واحد منها لا يخرح من الثلث مثل ان يكون مالة سوى المكاتب

عتمه لانه يجز عن اداء المجم في وقته فجاز في وقته فجاز فسخ كتابته كالنجم الاخير ولانه تعذر العوض في عقد معاوضة ووجد عين ماله فكان له الرجوع كا لو باع سامة فافلس المشتري قبل نقد ثمنها (والرواية الثانية) ان السيد لا بملك الفسخ حتى مجل نجمان قبل ادائها وهوظاهر كلام الخرق قل المقاضي وهوظاهر كلام اصحابنا روي ذلك عن الحسيم وابن اي ليلي وابي يوسف و الحسن بن صالح لا روي عن علي رضي الله عنه أنه قل لا يرد المسكاتب في الرق حتى يتوالى عليه مجمان ولان مابين النجمين محل الاداء الاول فلا يتحقق المجزعنه حتى يفوت محله بحلول الشابي (والراية الثالثة) أنه لا يعجز حتى يقول قد عجزت رواها عنه ابن ابي موسى وروي عنه أنه اذا أدى اكثر مال الكتابة لم يرد الى الرق واتبع بما بتي واذا قلنا للسيد الفسخ لم تنفسخ الدكتابة بالمعجز بل له مطالبة المسكات بما حل من نجومه لانه دين له حل فاشبه دينه على الاجنبي وله الصبر عليه وتأخيره به سواء كان قادراً على الاداء أو عاجزا لانه حق له سمح بتأخيره أشبه الدين على الاج بي فان اختسار السبر عليه لم مملك العبد الفسخ بغير خلاف نعله

قال ابن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من اهل العلم على ان الم كانب اذا حل عليه نجم ونجم أو نجومه كلما فوقف الديد عن مر البته وتركه بحاله أن الكتابة لا تنفسخ ما داما ثابتين على العتد لاول وان اجله به نم بدا له نرجوع فله ذلك لان الحال لا يتأجل بالتأجيل كالقرض وان اختار

قيمته مائة فاننا نضم الاقلمن قيمته أومال كتابته إلى مائه ونعمل بحسانه فيمتقمنه ثلثاه ويبقى ثلثه بالمث مال الكتابة فان أداه عتق والارق منه ثلثه

ومجتمل انه إذا كان مال الكتابة مائة وخسين فيني ثانه بخمسين فاداها أن يقول قد زاد مال اليت لانه حسب على الورثة بمئة وحصل لم بثاثه خسون فقد زادمال الميت فينبني أن يزيدما عتق منه لان هذا المال بحصل لمم بعقد السيد والارث عنه وبجب ان يكون المعتبر مر مال الكتابة ثلاثة أرباعه لان ربعه بحب ايتاؤه للمكانب فلامجسب من مال الميت فعلى هذا اذكان ثلاثة أرباع مال الكانب مئة وخسين وقيمة العبد مائة وللميت مائة أخرى عتق من العبد ثلثاه وحصل الورثة من كتابة العبد قدر خسون عن ثلث العبد المحسوب عليهم بثلث المائة فقد زاد لهم ثلث الحسين فيعتق من العبد قدر ثلثها وهو تسع الحسين وذلك فصف تسعه فصار العتق ثابتاً في ثلثيه وفصف تسعه وحصل الورثة المائة وعمائية اتساع الحسين وهو مثلا ماعتق منه فان قيل لم أعتقتم بعضه وقد بتي عليه بعض مال الكتابة وقدقلتم ان الكاتب لا يعتق منه شيء حتى يؤدي جميع مال الكتابة عقانا انما أعتقنا بعضه ههنا الكتابة وقدقلتم ان الكاتب لا يعتق منه شيء حتى يؤدي جميع مال الكتابة عقانا انما أعتقنا بعضه ههنا الكتابة وقدقلتم ان الكاتب لا يعتق منه شيء حتى يؤدي جميع مال الكتابة عقانا انما أعتقنا بعضه ههنا الكتابة وقدقلتم ان الكاتب والمتقانات المتقانية منه الله ويقي ماقيه لحق الورثة والموضع باعتاق سيده لا بالكتابة في الدوث المتقانية الماؤمة فلم تثبت الحربة في الموض

السيد فسخ كتابته ورده الى الرق فله ذلك بنير حضور حاكم ولا سلطان ولا يلزمه الاستبناء به ، فمل ذلك ابن عمر وهو قول شريح والنخبي وابي حنيفة والشائمي ، وقال ابن أبي ليلى لا يكون عجزه الا عند قاض ، وحكي نحوه عن مالك ، وقال الحسن اذا عجز استؤني بعد العجز سنتين ، وقال الاوزاعي شهرين

ولنا ما روى سميد باسناده عن ابن عمر أنه كاتب عبداً له على الف دينار وعجز عنمائة دينار فرده في الرق وباسناده عن عطية العوفي عن ابن عمر أنه كاتب عبده على عشرين الفاً فأدى عشرة الاف ثم اتاه فقال انبي طفت المراق والحجاز فردني في الرق فرده وروي عنه انه كاتب عبداً له على ثلاثين الفاً فقال له انا عاجز فقال له امح كتابتك فقالي امح انت

وروى سعيد باسناده عن عمر ربن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ويتلاقي خطب فقال ه أيما رجل كاتب غلامه على مائة أوقية فعجز عن عشر أواق فهو رقيق » ولانه عقد عجز عن عوضه فملك فسخه كالسلم اذا تعذر السلم فيه فان قيل فلم كانت الكتابة لازمة من جهة السيدغير لازمة من حبة العبد ؟ قلما بل هي لازمة من العارفين ولا عملك العبد فسخها وانع له أن يسجز نفسه ويمتنع من الكسب وانع جاز له ذلك لوجهين (أحدهما) أن الكتابة تتضمن اعتاقا بصفة ومن عاق عتقه بع فة لم يملك ابدالها ولا الاجبار عليها

(فصل) وان وصى سيده باعتاقه أو ابرائه من الكتابا وكان يخرج من ثاثه اقل الامرين من قيمته أو مال كتابته فالحكم فيه كالحكم فما اذا أعتقه في مرضه أو ابرأه الآ أنه محتاج همنا الى يقاعالمتق لانه أوصى به وان لم يخرج الاقل منها من ثلثه أعنى منه بقدر انثاث ويسقط مزالكتابة بقدر ما عتق ويبقى اقيه على باقي الكتابه فانأداه عتق جميه و ان عجز عتق منه بقدر الثلثورق الباقي وقياس الذهب أن يتنجز عتى ثلثه في الحال كقولنا فيمن دبر عبداً له وله مال غائب أودين في ذمة موسر أوممسر انه يعتق ثلثه في الحال وان لم يحصِل الورثة في الحال ثبي. ولان حق الورثة متحقق الحصول ذانه ان أدى و الا عاد الباقي قنا ، وذكر القاضي فيه وحهاً آخر آنه لايتنجز عتق شي. منه إذا لم يكن للميتمالسواه لثلايتنجز الوصية ماعتق منه وبتأخر حق الوارثوكذلك لوكان لهمال غائب أودين حاضر لم تتنجز وصيته من الحاضر والاول أصح لما ذكرناه واما الحاضر والفائب فانه ان كان أوصى له بالحاضر أخذ ثلثه في الحال ووقف الباقي على قدوم الغائب فقدحصل للموصى له ثلثه الحاضر ولم محصل للورثة شيء في الحال فهو كمسئلتنا ولم يكمل له جميع وصيته لان الغائب غيرموثوق بمحصوله فانه ربما تلف بخلاف مأنحن فيه فاما الزيادة الحاصلة بزيادة مال الكتابة فانها تقف على أداء مال الكتابة

﴿ مسئلة ﴾ قال (وانا ادعى المكانب وفاء كتابته واتى بشامد حلف مم شاهده وصار خرآ)

وهذا قول الشافعي رضي الله عنه لان النزاع بينها فيأداء المال والمال يقبل فيه الشاهد والممين

(الثاني) أن الكتابة لحظ "مد دون سيده فكان لازما لمن ألزم نفسه حظ غيره وصاحب الحظ بالخيار فيه كن ضمن انبير. شيئاً او كفل له او رهن عنده رهنا

(فصل) واذا حل النجم على المكاتب وماله حاضر عنده طواب به ولم يجز الفسخ قبل الطلب كا لا يجوز فسنخ البيع والسلم بمجرد وجوب الدفع قبل الدلمب فان طلب منه فذكر انه غائب عن المباس في ناحية من نواحي البلد او قريب منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة لم يمكن احضاره قريباً لم يجز فسخ الكتابة وامهل بقدرماياتي به اذا طلب الامهال لآن هذا يسير لا ضرر فيه وان كان معه مال من غير جنس مال الكتابة فطلب الامهال ليبيعه بجنس مال الكتابة امهل وان كان المال غائبا أكثر من مسافة القصر لم يلزم الامهال وهذا قول الشافعي وقال أبو حنيفة ان كان له مال حاضراو غائب برجو قدومه استؤني يومين وثلاثة لا ازيده على ذلك لان الثلاثة آخر حد القلة والقرب لما بيناه فيا مضى وما زاد عليها في حد الكثرة وهذا كله قريب بمضه من بمض فأما اذا كان قادرا على الاداء واجداً لما يؤديه فامتنع من أدائه أو قال قد عجزت فقال الشريف ابو جعفر وجماعة . منأصحابنا المتأخرين علك السيد الفسخ وهذا الذي ذكره شيخنافيالكتاب المشروح وظاهركلام

ذان قبل :انقدد بهذه الشهادة العتق وهو ما لا يثبت بشاهد ويمين . قلنا بل يثبت بشاهد ويمين في رواية. وإن سلمنا أنه لا يثبت بذلك لكن الشهادة همنا أنما هي بأداء المال والعنق يحصل عند أدايُّه بالمقد الاول ولم يشهد الشاهد به ولا بينهما فيه نزاع ، ولا يمتنع أن يثبت بشهادة الواحد ما يترتب عايه أمر لايثبت إلا بشاهدين كما أن الولادة تثبت بشهادة المرأة الواحدة ويترتب عليما ثبوت النسب الذى لايثبت بشهادةالنساء ولابشاهد واحد

(فصل) إن لم يكن للمبد شاهد وأنكر السيد فالقول قوله مع يمينه لانه منكر . وان قال المبد لي شاهد غائب أنظر ثلاثاً فان جاء بهوإلا حلف السيد ،مممنى جاء شاهده وأدى الشهادة ثبتت حريته وان جاءبشاهد فجرح نقال لي شاهدغائبعدل أنظر ثلاثًا لما ذَكُر نا

(فصل) وإن أقر السيد بقبض مال الكتابة عنى المبد إذا كان ممن يصح إقراره وان أقر بذلك في مرض موته قبل لانه إقرار لغير وارث وإقرار الريض لغير وارثه مقبول. وإذا قل استوفيت كتابتي كاما عتق المبـد. وأن قل استوفيتها كلما إن شاء الله تعالى وأن شاء زيد عتق ولم يؤثر الاستثناء لان هذا الاستثناء لامدخلله فيالاقرار

قال احمد في رواية أبيطالب إذا قاله على الف انشاء الله كان مقراً بها . ولان هذا الاستثناء تعليق بشرط والذي يتعاق بالشرط انما هو الستقبل وأما الماضي فلا يمكن تعليقه لانه قد وقع على

الخرق وهذا مذهب الشافعي وقال ابو بكر بن جمنر ليس له ذلك ويجبرعلى تسليم الموض وهوقول أبي حنيفة ومالك والاوزاعيّ وقد ذكر ذلك في كتاب البيع وفيه رواية اخرى أنه إذا تدرعل اداء المالكه أنه يصير حرا مملك مايؤدي وقد ذكرناها

(فصل) فان حل النجم والمكاتب غائب بغير اذن سيده فله الفسخ وأن كان غاب باذنه لم يكن له أن يفسخ لانه أذن في السفر المانع من الاداء لكن يرفع الامر ألى الحاكم ليجمل السيدفسخ الكتابة وان كان قادراً على الاداء طالبه بالخروج الى البلد الذي فيه السيد لبؤدي مال الـكتابة أو يوكل من يفعل ذلك فان فعله في أول عال الامكان عندخروج القافلة ان كان لا يمكنه الخروج الامعها لم يجز الفسيخ وان اخره مع الامكان ومضى زمن المسير ثبت للسيد خيارالفسخوان كان قد - مل الوكيل النسخ عند امتناع المكاتب من الدفع اليه جاز وله النسيخ اذا ثبتت وكالته ببينة بحيث يأمن المكاتب انكار السيد فان لم يثبت ذلك لم يلزم المكانب الدفع اليه وكان له عدر بمنع جواز النسخ لانه لا يأمن ان يسلم اليه فينكر السيد وكالته ويرجع على المُكَاتَب بالمال وسواء صدقه في أنه وكيل او كذبه فان كتب ما كمالبلد الذي فيه السيد الى ما كمالبلد الذي فيه المكانب ليقبض منه المال لميلزمه ذلك لانحذا توكيل لايلزم الحاكم الدخول فيه فان الحاكم لا يكاف القبض للبالغ الرشيد فان اختارا تبضجري مجرى الوكيل ومتى قبض منه المال عتق صفة لا يتفير عنها بالشرط وانما يدل الشرط فيه على الشك فيه فكانه قال استوفيت كتابتي وأنا أشك فيه فيلغو الشك و يثبت الاقرار . وأن قل استوفيت آخر كتابتي وقال انما أردت الي استوفيت النجم الآخر دون ما قبله وادعى العبداقر اره باستيفا الكرفا لقول قول السيد لانه أعرف بمراده (فصل) إذا أبرأه السيد من مال الكتابة فأشبه ما لوأداه ، وأن أبرأه من بعضه برىء منه وكان على الكتابة فيا بقي لان الابراء كالاداء . وإن كاتبه على دنانير فأبرأه من دراهم ، أو على دراهم فأبرأه من دنانير لم تصح البراء قلانه ابرأه مما لا بجب له عليه إلا أن يريد بقدر ذلك مما لي عليك فان اختلفا فقال المكاتب انما أردت من قيمة ذلك وقال السيد بل ظننت أن لي عليك النقد الذي ابرأتك منه فلم تقع البراءة موضعها فالقول قول السيد مع السيد بل ظننت أن لي عليك النقد الذي ابرأتك منه فلم تقع البراءة موضعها فالقول قول السيد مع يمينه لانه اعترف بنيته وأن مات السيد واختلف المكاتب منع ورثته فالقول قولم مع ايمانهم انهم الإيملمون موروثهم أراد ذلك ، وانمات المكاتب واختلف ورثته وسيده فالقول قول السيدلماذ كرنا

﴿مسئلة ﴾ قال (ولا يكفر الكاتب بنير الصوم)

وجلته ان المكاتب إذا لزمته كفارة ظهار او جمع في نهار رمضان او قتل او كفارة يمين لم يكن له التكفير بالمال لانه عبد ولانه فيحكم المسر بدليل انه لاتازمه زكاة ولا نفقة قريب وله اخذ

﴿مسئلة ﴾ (وليس للمبد فسخما بحال)

لأنها عقد لازم ومقصودها ثبوت الحرية في العبد وذلك حق لله تعالى فلا بملك العبد فسخه وان كان له فيه حظ وعنه له ذلك لان العقد لحظه فملك فسخه كالمرتهن له فسخ الرهن دون الراهن وان أتفق هو والسيد على فسخها جاز لان الحق لها فجاز باتفاقها كفسخ البيع والاجارة مسئلة ﴾ (ولو زوج ابنته من مكاتبه ثم مات انفسخ النكاح)

إذا زوج السيد ابنته من مكاتبه برضاها ثم مات السيد وكانت من الورثة انفسخ المكاحوبهذا قال الشافعي ومحتمل أن لا ينفسخ حتى يعجز وبه قال ابو حنيفة لانها لا ترثه وانما علك نصيبها من الدين الذي عليه بدايل أن الوارث لو ابرأ المكاتب من الدين عتق وكان الولاء للميت لاللوارث

فان عجز وعاد رقيقاً فلنا انفسخ النكاح حينئذ لانها ملكت نصيبها منه

ولنا أن المكاتب مملوك لسيده ولا يعتق بموته فوجب ان ينتقل الى ورثته كسائر أملاكه ولانها لا يجوز لهما ابتداء نكاحه لأجل الملك فانفسخ نكاحها بتجدد ذلك فيه كا هبد القن، وأما كون الولاء للميت فلان السبب وجهد منه فنسب العتق اليه وثبت الولاء له إذا ثبت ههذا فلا فرق بين أن ترثه كاه أو ترث بعضه لانها اذا ملكت منه جزءاً انفسخ النكاح فيه فبطل في باقيه لانه لا ينجز فان كانت لا ترث أباها لمانع من وانع الميراث فنكاحها

الزكاة لحاجته . وكفارة العبد والمعسر الصيام . وان اذن له سيده في التكفير بالمال جاز لانه بمنزلة انتبرع ويجوز له التبرع باذن سيده ولان المنع لحقه وقد اذن فيه ولا يلزمه انتكفير بالمال اذا اذن فيه السيد لان عليه ضرراً فيه لما ينضي اليه من تغويت حريته كما ان التبرع لايلزمه باذن سيده

وقل القاضي المكاتب كالعبد القن في التكفير ومى اذن له سيده في التكفير بالمال انبنى على ملك العبد إذا ملكه سيده ، فان قلنا لاعلك لم يصح تدكفيره بعنق ولا إطعام ولا كسوة سواء ماكه سيده او لم يملكه وسواء اذن فيه او لم يأذن لانه يكفر بما ليس يمعلوك له فلم يصح وان قانا بملك بالتمليك صح تكفيره بالطعام إذا اذن فيه وان اذن له في التكفير بالمتق فهل يصح ؟ على روايتين سبق ذكرهما في تكفير العبد . والصحيح ان هذا ا تفصيل لا يتوجه في المكانب لانه علك المال بغير خلاف و انما ملكه ناقص لتعلق حق سيده به فاذا اذن له سيده فيه صح كالتبرع

(ممنة) قال (وولد الكاتبة الذين ولدتهم في الكنابة يمنةون بمقما)

وجمئته أنه يصح مكاتبة الامة كما تصح مكاتبة العبد لا خلاف بين اهل العلم فيه وقد دل عليه حديث بريرة وحديث جوبرة بنت الحارث ولانها داخلة في عرمقوله (والذين ببتنون الكتاب مماملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علم فيهم خيراً) ولانها بمكنها التكسب والاداء فهي كالعبد وإذا أتت

باق بحاله والحسكم في سائر الورثة من انسا. كالحسم في البنت وكذلك لو تزوج رجل مكاتبة فورثها أو بعضها انفسخ نكاحه لذلك

﴿ مسئلة ﴾ (ويجب على السيد ان يؤتيه ربع مال الكتابة ان شاء وضعه عنه وان شاء قبضه ثم دفعه اليه)

الكلام في الايتاء في خمسة نصول وجوبه وقدره وجنسه ووقت جوازه ووقت وجوبه (الكلام في الايتاء في خمسة نصول وجوبه وقدره وجنسه ووقت جوازه ووقت وجوبه على السيد إيتاء الكاتب شيئا بما كوتب عليه روي ذلك عن علي رضي الله عنه وبه قال الشافي واسحاق وقال بريدة والحسن والمبخيي والثوري ومالك وابو حنيفة ليس بواجب لانه عقد معاوضة فلا يجب فيه الايتاء كسائر عقود المعاوضات

ولنا قول الله تعالى (وآنوهم من مال الله الذي آناكم) وظاهر الأمر الوجوب قل على رضي الله عنه : ضعواعنه ربع مال الحتابة وعن ابن عباس قل ضعوا عنهم من مكاتبتهم ثيئاً وتفارق الكتابة سائر العقود فان المصد بها رفق العبد بخلاف غيرها ولان الحتابة يستحق بها الولاء على العبد مع المعاوضة فكذلك يجب ن يستحق العبد على السيد شيئاً ذن تيل المراد بالايتاء إعطاؤه مسهامن الصدقة والمندب الى التصدق عليه وليس ذاك واجبا بدليل ان العقد يوجب العوض عليه فكيف يقتضي اسقاط شيء منه وقائا أما الأول ذان علياً وابن عباس فسراه بما ذكرنا وهما أعلم بتأويل القرآن وحل

المكاتبة بولد من غير سيدها اما من نكاح أوغيره فهو، تابع لها موقوف على عنقها فان عنقت بالاداء أو الابراء عتق وان فسخت كتابتها وعادت الىالرق عادرقيقا

وهذا قول شريح ومالك وأبي حنيفة والثوري واسحاق وسواء في هــذا ما كان حملا حال الحكتابة وماحدث بمدها وةل أبوثور وابن المنذر هو عبد قن لايتبع أمه وللشافعي قولان كالمذهبين واحتجوا بان الحكتابة غير لازمة من جهة العبد فلاتسري الى الولد كالتعليق بالصفة.

ولنا أن الكتابة سبب ثابت للمتى لا يجوز ابطاله فسرى الى الولد كالاستيلاد ويفارق التمليق بالصغة فان السيد يملك ابطاله بالبيع . إذا ثبت هذا فالكلام في الولد في فصول أربعة في قيمته إذا تلف وفي كسبه وفي نفقته وفي عتقه ، أما قيمته إذا تلف فقال أبو بكر هو لا مه تستمين بها على كتابتها لان السيد لا يملك التصرف فيه مع كونه عبد فلا يستحق قيمته ولانه بمنزلة جزء منها ولو جني على جزء منها كان ارشه لهما كذلك ولدها واذا لم يستحقها هو كانت لامه لان الحق لا يخرج عنهما ولان ولدها لو ملكته بهبة أو شراء كانت قيمته لما فكذلك وتبمها . يحققه أنه اذا تبمها صار حكه حكمها ولا يثبت ملك السيد في منافيه ولا في ارش الجناية عليه كما لا يثبت له ذلك فيها، وقال الشافي في أحد قوليه تكون القيمة لسيدها لانها لوقتلت كانت قيمتها لسيدها فكذلك ولدها والفرق بينهما

الأمر على الندب يخالف مقتضى الأمر فلا يصار اليه إلا بدليل وقولهم أن العقد بوجب عليه فلا يسقط عنه قلنا إنما بجب الرفق به عند آخر كتابته رفقاً به ومواساة له وشكراً لنعمة الله تعالى كا تجب الزكاة مواساة من النعمة التي أنعم الله تعالى بها على عبده ولان العبد ولي جمع هذا المال وتعب فيه فقتضى الحال مواساته منه كما أمر النبي ويَتَلِينَةُ باطعام عبده من الطعام الذي ولي حره ودخانه واختص هذا بالوجوب لان فيه معونة على العتق واعانة لمن يحق على الله تعالى عونه فان أبا هريرة قال قال رسول الله وللكانب الذي يريد الدي يريد العفاف قال الترمذي هذا حديث حسن

(الفصل الثاني) في قدره وهو الربع ذكره الخرقي وأبو بكر وغيرهما من أصحابنا روي ذلك عن علي وقال قتادة العشر وقال الشافعي وابن المنذر يجزي مايقع عليه الاسم وهو قول مالك إلا أنه عنده مستحب لقول الله تعالى (وآتوهم من مال الله الذي آتا كم) ومن للتبعيض والقليل بعض فيكتنى به وقال ابن عباس ضعوا عنهم من مكانبتهم شيئا ولانه قد ثبت أن المكاتب لايعتق حتى يؤدي جميع المكتابة بما ذكرنا من الاخبار ولو وجب إيتاؤه الربع لوجب ان يعتق لذا ادى ثلاثة أرباع الكتابة ولا يجب عليه أداءمال يجب رده اليه وقد روي عن ابن عمر انه كاتب عبداً له على خسة وثلاثين ألفا فأخذ منه ثلاثين وترك له خسة

(المغني والشرح المكبير) (٥٦) (الجزء الثاني عشر)

أنّ الكنتابة تبطل بقتلها فيصير مالها لسيدها بخلاف ولدها فان المقد باق بمد قتله فنظير هذا اتلاف بعض أعضائها والحكم فياتلاف بعضأعضائها كالحكم في اتلافه

وأما كسبه وأرش الجناية عليه فينبغي أيضا أن يكون لامه لان ولدها جزء منها تابع لها فأشبه بقية أجزائها ولان اداءها لكتابتها بامنقه وحصول الحرية له فينبغي ان يصرف فيه بمنزلة صرفه اليه إذ في عجزهار قاو فوات كسبه عايه وأما نفقته فيلى أمه لانها تابعة لكسبه وكسبه لما فنفقته عليها وأماعته فأنه يعتق بادائها أو ابرائها وبرق بعجزها لأنه تابع لها وان ماتت المكاتبة على كتابتها بطلت كتابها وعاد رقيقا قنا الا أن تخاف وفاء فيكون على الروايتين وان اعتقها سيدها لم بعتق ولدها لانه إنما تبعها في حكم الكتابة وهو المتق بالاداء وماحصل الاداء وانما حصل عتقها بامر لا يتبعها فيه فاشبه ما لو لم تكن مكاتبة ومقتضى قول أصحابنا الذين قالوا تبطل كتابتها بمتقها أن يمود ولدها رقيقا ومقتضى قولنا أنه يبقى على حكم الكتابة ويستق بالاداء لان العقد لم يوجد ما يبطله وانما سقط الاداء عنها لحصول الحرية بدونه ذذا لم يكن لها ولد يتبعها في الكتابة ولا في يدها مال يأخذه لم يظهر حكم بقاء المقد ولم يكن في بقائه فائدة لافضائه الى عتق ولدها فينبغي أن يقي

ويحتمل أنيمتق باعتاقها لانه جرى مجرى ابرائها منءال الكتابة والحكم فيما إذا اعتقت باستيلاد

ولنا ماروي أبو بكر باسناده عن علي عن النبي وَلَيْكُو (و آنوهم من مال الله الذي آتا كم) قال «ربع المكاتبة » وروي موقوفا عن علي ولانه مال بجب إيتاؤه مواساة بالشرع فكان مقدراً كالزكاة ولان حكمة إيجابه الرفق بالمكانب واء نته على تحصيل العتق وهذا لا يحصل باليسير الذي هو أقل ما يقم عليه الاسم فلم يجز أن يكون هو الواجب وقول الله تعالى (و آنوهم من مال الله) اذاورد غير مقدر فيه فان السنة بينته وقدرته كازكاة

(الفصل الثالث / في جند ان قبض مال الكتابة ثم أعطاه منه أجزأ لان الآية تقتضيه ، وان وضع عنه نما وجب عليه جز لان الصحابة رضي الله عنهم فسروا الآية بذلك ولانه ابلغ في النفع وأعون على حصول المتق فيكون أفضل من الايتاء وتدل الآية عليه من طريق التنبية وان أعطاه من جنس مال الدكتابة من غيره جاز ويحتمل أن لايلزم المكاتب قبوله ، وهو ظاهر كلام الشافعي لان الله ثمالي أمر بللايتاء منه

و اذا انه لافرق في المنى بين الايتاء منه والايتاء من غيره اذا كان من جنسه فوجب أن يتساويا في الاجزاء كالركاة وغير المنصوص اذا كان في ممناه الحق به واذلك جاز الحط عنه وليس هو بايتاء لما كان في ممناه وان آتاه من غير جنسه مثل أن يكانبه على دراهم فيعطيه دنا نير او عروضا لم يلزمه قبوله لانه لم يؤته منه ولا من جنسه و يحتمل اللزوم لحصول الرفق به فان رضي المكانب بها جاز

أو تدبير أو تعاييق بصفة كالحكم فيا اذا أعتقها لانها عتقت بغير الكتابة وان اعتقالسيد الولد دونها صح عتقه نص عليه احمد في رواية مهنا لانه مملوك فصح عتقه كامه ولانه لواعتقه مها لصح ومن صح عتقه مم غيره صح مفرداً كسائر مماليكه .

وقال القاضي وقد كان يجب ان لا ينفذ عتقه لان فيه ضرراً بامه بتفويت كسبه عليها لاتها كانت تستعين به في كتابتها ولعل أحمد نفذ عتقه تغايباً للمتق والصحيح أنه يمتق وما ذكره القاضي من الضرر لايصح لوجوه (أحدها) أن الضرر انما محصل في حق من له كسب يفضل عن نفقته فاما من لا كسب له فتخليصها من نفقته نفع محض فلاضرر في اعتاقه لانه لا يفضل لها من كسبه شيء ينتفع به فكان ينبغي أن لا يقيد الحكم الذي ذكره بهذا القيد (الثاني) أن النفع بكسبها ليس بواجب لها بدليل أنه لا يملك اجباره على الكسب فلم يكن الضرر بغواته معتبراً في حقها . (الثالث) أن مطلق الضرر لا يكفي في منع المتق الذي تحقق مقتضيه ما لم يكن له أصل يشهد بالاعتبار ولم يذكر له أصلام هو ملفي أبمتق المفلس والراهن وسراية المتقال ماك الشهريك فانه يمتق مع وجو دالضرر بتغويت الحق اللازم فهذا أولى

(الفصل الرابع) في وقت جوازه وهو من حين المقد لفول الله تعالى (فكاتبوتهم ان علم فيهم خيراً وآتوهم) وذلك محتاج اليه من حين المقد وكما عجله كان أفضل لائه يكون أنفع كالزكاة (الفصل الحامس) في وقت وجوبه وهو حين المتق لان الله تعالى أمر بايتائه من المال الذي آتاه واذا آتى المال عتى فيجب ايتاؤه حينئذ قال على رضي الله عنه الكتابة على تجمين والايتاء من الثاني ذن مات السيد قبل ايتائه فهو دين في تركته لانه حق و اجب فهو كسائر ديونه ذن ضاقت التركة عنه وعن غيره من الديون تحاصوا في التركة بقدر حقوقهم ويقدم على الوصايا لانه دين وقد قضى النبى عَيَّظِيْ أن الدين قبل الوصية

﴿ مسئلة ﴾ (فان أدى ثلاثة أرباع الكتابة وعجز عن الربع عتق ولم تنفسخ الكتابة في قول القاضي وأصحابه)

وهو قول ابي بكر لانه يجب رده اليه فلا يرد إلى الرق لعجزه عنه لانه عجز عن اداء حق هو له لاحق للسيد فيه فلا معنى لتعجيزه فيا يجب رده اليه وقل على رضي الله عنه يعتق بقدر ماأدى لما روى ابن عباس عن النبي ويُطَالِيني انه قال « اذاأصاب المكاتب حداً وميراثاً ورث بحساب ماعتق منه ويؤدي المكاتب بحصة ما دى دية حروما بقي دية عبد » رواه الترمذي وقال حديث حسن ، وروي عن عروع يانه اذا أدى الشطر فلارق عليه وروي ذلك عن النخي

(فصل) فأما ولد ولدها فان حكمه حكم أمه لان ولد المكانب لايتبهه وأما ولد بنتها فهو كبنتها وبهذا قال الشافعي وقال ابو حنيفة لاتسري الكتابة اليه لان السراية انما تكون مع الاتصال وهذا ولدمنفصل فلاتسري اليه بدليل أن ولد ام الولد قبل أن يستولدها لا يسرى اليه الاستيلاد وهذا الولد اتصل بامه دون جدته

ولنا ان ابنتها ثبت لها حكمها تبعاً فيجب أن يثبت لابنتها حكمها تبعاً كما يثبت حكم أمها ، ولان البنت تعلق البنت تبعت أمها فيجب أن يتبعها ولدها لان عليه إتباعها لانها موجودة في ولدها ولان البنت تعلق بها حق العتق فيجب أن يسري الى ولدها كالمكاتبة وهذا الخلاف في ولد البنت التابعة لامها في الكتابة فأما المولودة قبل المكتابة فلا تدخل في الكتابة فابنتها أولى

﴿ مسئلة ﴾ قال (وبجوز بيع المكانب)

وهذا قول عطاء والنخمي والليث وابن النذر وهو قديم قولي الشافعي قال ولا وجه لقول من

وقال عبــد الله بن مسمود اذا أدى قدر قيمته فهو غريم وظاهر كلام الحرقي انه لايمتق حتى يؤدي جميع الكتابة

وروى الاثرم عن عمر وابنه وزيد بن ثابت وعائشة وسميد بن المسيب والزهري أنهم قالوا: المكانب عبد ما بي عايه درهم وهو قول القاسم وسالم وسلمان بن يسار وعطاء وقتادة وانثوري وابن شعرمة ومالك والاوزاعي والشافعي واسحاق وأصحاب الرأي ، وروي ذلك عن أم سلمة لما روى سعيد ثنا هشيم عن حجاج عن عرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله علي الله وقي قول « أبحا رجل كاتب غلامه على مائة أوقية فحر عن عشر أواق فهو رقيق »

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله عَلَيْكَالِيَّةِ قال « المكاتب عبد ما بقي عليه درهم » رواه ابو داود ولانه عوض عن المكاتب فلا يعتق قبل ادائه كالقدر المتفق عليمه ولانه لو عتق بعضه لسرى إلى باقيه كما لو باشره بالعتق

فأما حديث ابن عباس فمحمول على مكانب لرجل مات وخلف ابنين فأقر أحدهما بكتابت وأنكر الآخر فأدى الى المقر وما أشبهها من الصور جماً بين الاخبار وتوفيقاً بينها وبين القياس ، ولان قول النبي عَلَيْكَ « اذا كان لاحداكن مكانب وكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه » دليل على اعتبار جميع ما يؤدي وروى سميد باسناده عن ابي قلابة قال كن أزواج رسول الله عَلَيْكَ لا بحتجبن من

مكاتبة للايجوز.وحكى ابو الخطاب عن احمدروا بة أخرى انه لايجوز بيعه وهو قول مالك وأصحاب الرأي والجديد من قولي الشافعي لانه عقد يمنع استحقاق كسبه فيمنع بيعه كبيعه وعتقه

وقال الزهري وابو الزناد : يجوز بيعـه برضاه ولا يجوز اذا لم يرض ، وحكي ذلك عن ابي يوسف لأن بريرة انمــا بيعت برضاها وطابها ولان لسيده استيفاء منافعه برضاه ولا يجوز بغــير رضاه كذلك بيعه .

ولنا ماروى عروة عن عائشة أنها قالت جاءت بربرة إلي فقالت ياعائشة اني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فاعينيني ولم تكن قضت من كتاتها شيئاً فقالت لها عائشة ونقست فيها ارجعي إلى أهلك إن أحبوا ان أعطيهم ذلك جيماً فعلت فذهبت بربرة إلى أهلها فعرضت عليهم ذلك فأبوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك عائشة لرسول الله ويكليني فقال « لا يمنعك ذلك منها ابتاعي واعتقي انما الولاء لمن أعتق » فقام رسول الله ويكليني في الناس فقل الله وأثنى عليه ثم قال « مابال ناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرطه أوثق وانما الولاء لمن أعتق » متفق عليه

قال ابن المنذر بيعت بريرة بعلم النبي عَيَّمَا في مكاتبة ولم ينكر ذلك فني ذلك أبين البيان ان بيمه جائز ولا أعلم خبراً يعارضه ولا أعلم في شيء من الاخبار دليلا على عجزها وتأوله له الشافعي على

ما بقي عليه دينار و يجوز أن يتوقف المتق على اداء الجميع وإن وجب رد البعض اليه كما لوقال ااذا أديت إلى فانت حر ولله على رد ربعها اليك فانه لايعتق حتى يؤديها وإن وجبعليه رد ربعها

وفصل قال الشيخ رضي الله عنه (واذا كانب عبيداً له كتابة والمهدة بموض واحدصح) مثل أن يكاتب ثلاثة أعبد له بالف فيصح في قول اكثر أهل العلم منهم عطاء وسليان بن موسى وابو حنيفة ومالك والحسن بن صالحواسحاق وهو المنصوص عن الشافعي وقال بمض أصحابه فيه قول آخر أنه لا يصح لان العقد مع ثلاثة كعقود ثلاثة عوض كلواحدمنهم مجهول فلم يصح كالو باع كل واحد منهم لواحد صفقة واحدة بعوض واحد

ولنا أن جملة الموض معلومة وأنما جهل تفصيله فلم يمنع صحة المقد كما لو باعهم لواحد وعلى قول من قال إن العوض يكون بينهم على السواء فقد علم أيضاً تفصيل العوض وعلى كل واحد منهم من قال إن العوض يكون بينهم على السواء فقد علم أيضاً تفصيل العوض وعلى كل واحد منهم مكاتب بحصته من الالف يقسم ثلث وكذا يقول فيا لوباعهم لثلاثة إذا ثبت هذا فيكل واحد منهم مكاتب بحصته من الالف يقسم بينهم على قدر قيمتهم حين العقد لانه حين المعاوضة وزوال سلطان السيد عنهم فاذا أدامعتق ،وهذا قول عطاء وسليان بن موسى والحسن بن صالح والشافعي واسحاق وقال أبو بكر عبد العزيز يتوجه لابي

انها كانت قد عجزت وكان بيمها فسخ لكتابتها وهذا التأويل بعيد بحتاج إلى دليل في غاية القوة وليس في الخبر مايدل عليه بل قولها أعينيني على كتابتي دلالة على بقام اعلى الكتابة ولانها أخبرتها ان نجومها في كل عام أوقية فالمجز الها يكون بمضي عامين عند من لا يرى المجز إلا بحلول نجمين أو بمضي عام عندا لا خرين والظاهر أن شراء عائشة لها كان في أول كتابتها ولا يصح قياسه على أم الولد لان سبب حريتها مستقر على وجه لا يمكن فسخه بحال فأشبه الوقف والمكانب يجوز رده إلى الرق وفسخ كذا بته اذا عجز فافتر قا

قال ابن ابي موسى وهمل للسيد أن يبيع المكانب باكثر مما عيه? على وايتين ، ولان المكانب عبد مملوك لسيده لم يتحتم عتقه فجاز بيعه كالمعلق عتقه بصفة والدليل على انه مملوك قول النبي وللله المكانب عبد مابقي عليه درهم، وان مولاته لا يلزمها ان تحتجب منه بدليل قوله عليه السلام « اذا كان لاحداكن مكانب فملك ما يؤدي فلتحتجب منه » فيدل على لنها لا يحتجب قبل ذلك

وقد روينا في هذاعن نبهان مولى أم سلمة انه قال: قالت لي ام سلمة يانبهان هل عندك ما تؤدي؟ قلت نم فاخرجت الحجاب بيني وبينها وروت هذا الحديث، قال فقلت لاوالله ما عندى ما أؤدي ولاأنا بمؤد وانما سقط الحجاب عنها منه لكونه مملوكها ولانه يصح عتقه ولا يصح عتى من ليس بمملوك ويرجع عند العجز إلى كونه قناً ولو صدار حراً ماعاد إلى الرق ويضارق اعتاق لأنه يزيل الرق

عبدالله قول آخر أنالموض بينهم على عدد ر وسهم فيتساوون فيه لانه أضيف البهم اضافة واحدة فكان بينهم بالسوية كما لو فرلهم بشيء

ولنا أن هذا عوض فيتقسط على الموض كما لو اشترى شقصاً وسيفا وكما لو اشترى عبيداً قرد واحداً مهم بعيب أو تلف أحدهم ورد الآخر و لح لف الاقرار فانه ايس بعوض إذا ثبت هذافاً بهم أدى حصته عتق وهذا قول الشافعي وقال ابن أبي موسى لايعتق واحدمهم حى يؤدي جميع الكتابة وحكي ذلك عن أبي بكر وهو قول مالك وحكي عنه أنه إذ امتنع أحدهم من الكسب مع القدرة عليه أجبر عليه الباقون واحتجوا بان الكتابة واحدة بدليل أنه لا يصح من كل واحد منهم الكتابة بقدر حصته دون الباقين ولا يحصل العتق إلا باداء حميع الكتابة كما لو كان المكاتب واحداً وقال أبو حنيفة أن لم يقل لهم السيد أن أديتم عتقم فايهم أدى يحصته عتق وأن أدوا جميعها عتقوا كلهم ولم يرجع على صاحبه بشيء وأن قال لهم أن أديتم عتقم لم يعتق وأحد منهم حتى يؤدي المكتابة كلها ويكون بمضهم حميلا عن بعض ويأخذ أيهم شاء بالمال وأبهم أداها عتقوا كلهم و برجع على صاحبه بحصتها ولنا أنه عقد معاوضة مع ثلاثة فيبرأ كل واحد منهم باداء حصته كما لو اشتروا عبيداً وكما لو لم يقل لهم أن أديم عنقم على أبي حنيفة فان قوله ذلك لا يؤثر لان استحقاق العتى باداء الموض لا بهذا القول بدليل أنه يعتق بالاداء بدون هذا القول ولم يثبت كون هذا القول مانها من العتق وقوله أن

بالكلية وليس بعقد وانما هو اسقاط للملك فيه عموأط بيعه فلا يمنع مالكه بيعه ، وأما البائم فلم يبق له فيه ملك بخلاف مسئلتنا

(فصل) وتجوز هبته والوصية به ونقل الملك فيه لانه في معنى بيعه ، وقد روي عن احمد انه منع هبته لان الشرع انما ورد ببيعه والصحيح جوازها لان ماكان في معنى المنصوص عليه ثبت الحكم فيه منع هبته لان الشرع انما وولاؤه لمشتريه يقوم فيه مقام المكاتب فاذا أدى صار حرا وولاؤه لمشتريه فان لم بين البائم للمشتري انه مكاتب فهو مخير بين أن يرجع في التمن أويا خذما ببنه سايما ومكاتبا)

وجملة ذلك ان الكتابة لاتنفسخ بالبيع ولا يجوز ابطالها ولا نعلم في هذا خلافا قال ابن المنذر أجم كل من نحفظ عنه من أهل العلم ان بيع السيد مكاتبه على أن يبطل كتابته ببيه اذا كان ماضياً فيها مؤديا ما يجب عليه من نجومه في أوقاتها غير جائز وذلك لانها علاد لازم فلا تبطل ببيع العبد كاجارته ونكاحه ويبقى على كنابته عند المشري وعلى نجومه كالو كان عند البائع مبتى على مابتي عليه من كتابته ويؤدي إلى المشري كاكان يؤدي إلى البائع فان عجز فهو عبد لمشتريه لانه صار سيده ، وإن أدى عتى وولاؤه لمشتريه لان حق المكاتب فيه انتقل إلى المشتري فصار المشتري

هذا العقد كتابة واحدة ممنوع فإن العقد مع جماعة عقود بدليل البيع ولا يصح القياس على كتابة الواحد لانما قدره في مقابلة عتقه وهمنا في مقابلة عقه مايخصه فافترقا أذا ثبت هذا فأنه أن شرط عليهم في العقد أن كل واحد منهم ضامن عن الباقين فسد الشرط والعقد صحيح وقال أبو الخطاب فيه رواية أخرى أن الشرط صحيح وخرجه أبن حامد وجهاً بناء على الروايتين في ضان الحر لمال الكتابة وقال الشافعي العقد والشرط فاسدان لان الشرط فاسد ولا يمكن تصحيح العقد بدونه لان السيد أنما رضي بالعقد بهذا الشرط فاذا لم يثبت لم يكن راضيا بالعقد وقال مالك وأبو حنيفة العقد والشرط صحيحان لانه من مقتضى العقد عندهما

ولنا ان مال الكتابة ليس بلازم ولامآله الى اللزوم فلم يصح ضانه كما لو جمل المال صفة مجردة في العتق فقال ان أديت الي الفا فانت حر ولان الضامن لا يلزمه أكثر من المضمون عنه ومال المكتابة لا يلزم المكاتب فلا يلزم الضامن ولان الضان تبرع وليس للمكاتب انتبرع ولانه لا يملك الضان عن حر ولا عن ليس معه في المكتابة فكذلك من معه وأما العقد فع حيح بدليل ان المكتابة لا تفسد بفساد الشرط بدايل خر بربرة

(فصل) إذا مات بعض المكانبين سقط قدر حصته نص عليه أحمد في رواية حنبل وكذلك ان اعتق بمضهم وعن مالك ان اعتق السيد أحدهم وكان مكتسباً نفذ عتقه لعدم الضرر فيه وهذا مبني على أنه لايعتق واحد منهم حتى يؤدي جميع مال الكتابة وقد مضى المكلام فيه

هو المعتق ولهذا قال النبي عَلَيْنِيْ المائشة « ابتاعي واعتقي فانما الولاء الن أعتق » و لماأراد أهلها اشتراط ولائها أنكر ذلك و آخير ببطلانه واذا لم يعلم المشتري كونه مكانباً ثم علم ذلك فله فسخ البيع أو أخذ الارش لان الكتابة عيب لكون المشتري لا يقدر على انتصرف فيه ولا يستحق كسبه ولا استخدامه ولا الوطء ان كانت أمة وقد انمقد سبب زوال الملك فيه فيملك الفسخ بذلك كمشتري الامة المزوجة او المعيبة فيتخير حينئذ بين فسخ البيع والرجوع بالثمن وبين امساكه وأخذ الارش وهو قسط ما بينه مكاتباً وبينه رقيقاً قنافيقال كم قيمته مكاتباً وكم قيمته لو كان غير مكاتب في قادة اقيل قيمته مكاتباً ما ثاة و قسط ما وربعون والمنه المكتابة من قيمته على ماقرر في البيع

(نصل) فأما بيع الدين الذي على الكاتب من نجومه فلا يصح ، وبهـذا قال ابو حنيفة والشافعي وابو ثور ، وقال عطاء وعرو بن دينار ومالك يصح لان السيد بملكها في ذمة المكاتب فإز بيمها كسائر أمواله

ولنا أنه دين غير مستقر فلم بجز بيعه كدين السلم ودليل عدم الاستقرار انهمعرض السقوط بمجز المكاتب ولانه لايملك السيد اجبار العبد على أدائه ولا الزامه بتحصيله فلم يجز بيعه كالعدة بالتبرع ولانه غير مقبوض وقد نهى النبي وكالله عن بيع مالم يقبض فأن باعه في لبيع باطل وليس للمشتري

(فصل) فان أدى احدالمكانين عن صاحبه أو عن مكانب آخر قبل اداء ما عليه بغير علم سيده لم يصح لان هذا تبرع وليس له التبرع بغير اذن سيده فان كان قدحل نجم صرف ذلك فيه وان لم يكن حل عليه نجم فله الرجوع فيه وان علم السيد بذلك ورضي بقبضه عن الآخر صح لان قبضه له راضيا مع الملم دليل على الاذن فيه فجاز كما لواذن فيه صريحاً وان كان الاداء بعد ان عتق صح سواء علم السيد أو لم يعلم فاذا أراد الرجوع على صاحبه بما أدى عنه وكان قد قصد التبرع عليه لم يرجع به وان اداه محتسباً بالرجوع عليه باذن المؤدى عنه رجع عليه لانه قرض وان كان بغير اذنه لم يرجع عليه لانه تبرع عليه باداء مالا يلزمه اداؤه بغير اذنه فلم يرجع عليه كما لو تصدق عنه صدقة تطوع وبهذا فارق سائر الديون وان كان باذنه وطلب استيفاءه قدم على اداء مال الكتابة كسائر الديون وان عجز عن أدائه فحكم سأتر الديون وهذا كله مذهب الشافعي

﴿ مسئلة ﴾ (وان اختافوا بعد الادا. في قدر ما أدى كل واحد منهم فالقول قول من يدعي أداءقدر الواجب عليه)

وهذا إذا ادوا وعتقوا فقال من كثرت قيمته ادينا على قدر قيمنا وقال الآخر بل ادينا على السواء فبقيت لذا على الاكثر بقية فمن جمل الموض بينهم على عددهم قال القول قول من يدعي التسوية ومن جمل على كل واحد قدر حصته ضنده فيه وجهان (أحدهما) القول قول من يدعي

مطالبة المكاتب بتسليمه اليه وله الرجوع بالثمن على البائع ان كان دفعه اليه فان سلم المكاتب الى المشتري نجومه فنيه وجمان (أحدهما) يعتق لان البيع تضمن الاذن في القبض فأشبه قبض الركيل (واثاني) لايمتق لانه لم يستنبه في القبض وانها قبض لنفسه بحكم البيع الفاسد فكان القبض أيضاً فاسداً ولم يمتق بخلاف وكيله فانه استنابه، ولو صرح بالاذن فايس بمستنيب له فيالقبض وانما أذنه محكم المعاوضة فلا فرق بين التصريح وعدمه فان قلنا يمتق بالاداءيرى. المكاتب من مال الكيّابة وبرجم السيد على الشتري باقبضه لاله كالنائب عنه فان كان من جنس النمن وكان قد تلف تقاصا بقدر أقلهما ورجع ذو الفضل بغضله وان قلنا لايمتق بذلك فمال الـكتابة باق على المكاتب ويرجع المكاتب على المشتري بما دفعه اليه وبرجع المشتري على البائع فأن سلمه المشتري الى البائع لم يصبح التسايم لانه قبضه بغير اذن المكاتب فأشبه مالو أخذه من ماله بنير اذنه فان كان من غير جنس مال الـكتابة تراجعا بما لـكل واحد منهما علىالآ خروانباعهما أخذه بمالهفيذمته و كانبما يجوزالبيع فيه جازادا كانماقبضه السيدباقيا وانكان قدتلف ووجبت قيمته وكانتمن جنسمال المكتابة تقاصا وان كان المقبوض من جنس مال الكتابة فتحاسبابه جاز

(فصل) وإذا كانت المكاتبة ذات ولد يتبعها في الكتابة فباعها ممّاً صح لانهاملكهولا مانع من بيمها ويكونان عند المشتري كاكانا عند البائم سواء وان باع أحدهما دون صاحبه او باع أحدهما لرجل وباع الآخر النبره لم يصح لوجين

التسوية لان ايديهم على المال فيتساوون فيه (واثاني) قول من يدعي أداء قدر الواجب عليه لان الظاهران الانسان لا يؤدى الإماعليه

(فصل) ذان جنى بعضهم فجنايته عليه دون صاحبه وبهذا قال الشافعي وقال مالك يؤدون كابهم ارشه فان عجزوا رقوا

ولنا قول الله تعالى (ولا زر وازرة وزر أخرى) وقول النبي ﷺ « لايجني جان إلا على نفسه» ولانه لو اشترك رجلان وتعاقدا لم يحمل أحدهما جناية صاحبه فكذا همنا ولان مالايصبح لاينضمنه عقد الكتابة ولا يجب على أحدهما بغمل الاخر كالقصاص وقد بينا ان كل واحدمنهما مكاتب بقدر حصته فهو كالمنفرد بمقده

(فصل) اذا شرط المكاتب في كتابته أن يوالي من شاء فالشرط باطل والولاء لمن أعتني لانعلم في بطلان الشرط خلافًا لما روت عائشة رضي الله عنها قالت كانت في بريرة ثلاث قضيات اراد أهلها ان يبيعوها ويشترطوا الولاء فذكرت ذلك النبي عَلَيْكَ فَقَالَ « اشتريها واشترملي للم الولاء فانما الولاء لمن أعتق » فقام رسول الله عَيْكِيِّتِي في النَّاسُّ فحمد الله وانثى عليه ثم قال « أما يعد (الجزء الثاني عشر) (المنني والشرح الكبير) (VO)

(احدهما) آنه لايجوز التفريق بين الام وولدها في البيع الا بعد البلوغ في إحدى الروايتين (والثاني) أن الولد تابع لامه ولها كسبه وعليها نفقته فسار في مسى مملوكها فلم بجز التفريق بينه وبينها ويحتمل أن يجوز ذلك اذاكان بالفاً لانه محل للبيع صدر فيه التصرف من أهله ويكون عند من هو عنده على ما كان عليه قبل بيعه لها كسبه وأرش الجناية عليه وعليها نفقته ويستق بعتقها كالوبيع والله أعلم

(فصل) وان وصى المكاتب لرجل فقال أبو بكر قال أحد الوصية به جائزة لانه برى بيعه وكذلك هبته ويقوم من انتقل اليه مقام مكاتبه في الأداء إليه وان عجز عاد اليه رقيقاً له قنا وإن عبق فالولاء له كما ذكر با في المشتري سواء فان عجز في حياة الموصي لم تبطل الوصية لان رقه لا بيتاني الوصية وان أدى وعنق في حياة الموصي بطلت الوصية ومن منع بيع المكانب منع الوصية فيه فيمته فان فال ان عجز ورق فهو لك بعد موتي صحت الوصية اذا عجز في حياة الموصي وان عجز بعد موتي فله من له يستحقه لان الشرط بطل بموته كما لوقال لعبده ان دخلت الدار فأنت حر بعد موتي فلم يدخلها حي مات يده وان قال ان عجزت بعد موتي فهو لك فهذا تعليق للوصية على مفة توجد بعد الموت وقد ذكرنا في صحتها وجهين

(فَصَل) وأنّ ومَّى بكتابته لرجل صحت الوصية لانها تصح بما ليس بمستقركا تصح بمالا بملكة

فا بال إناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله? من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهوباطل وان كان مائة شرط ة قضاء الله احق وشرط الله او تق انما الولاء لمن اعتق » متفق عليه ولان الولاء لا يصح نقله بدليل ان النبي علي الله نقى عن بيع الولاء وهبته وقال « انما الولاء لمن اعتق » ولانه خلة كاحمة النسب فلم يصح اشتراطه لغير صاحبه كالقرابة ولانه حكم العتق فلم يصح اشتراطه لغير المعتق كا لا يصح اشتراط حكم النكاح لغير الناكح ولاحكم البيع لغير العاقد وصواء شرطان بوالي من شاء أو شرط لبائمه أو لرجل آخر بعينه ولا تفسد المكتابة بهذا الشرط نص عليه أحمد وقال الشاقعي تفسد به كما لو شرط عُوضاً مجمولا ويتخرج لنا مثل ذلك بناء على الشروط الفاسدة في البيع ولنا خديث بريرة فان أهاما شرطوا لهم الولاء فأمر النبي والله بشرائها مع هذا الشرط وقال واناكم المؤلفة الى لتازع والاختلاف وهذا شرط زائد فاذا حذفناه بقي المقد صحيحاً بحاله فان قيل المراد جالته الى لتازع والاختلاف وهذا شرط زائد فاذا حذفناه بقي المقد صحيحاً بحاله فان قيل المراد بقوله عليه السلام « اشترطي لهم الولاء » أي عليم لان النبي متعلق لا يأمر بالشرط الفاسد واللام تستمل بمنى على كقوله تعالى (وان أسائم فلها) قلنا لا يصح لثلاثة وجوه (أحدها) أنه مخالف تستمل بمنى على كقوله تعالى (وان أسائم فلها) قلنا لا يصح لثلاثة وجوه (أحدها) أنه مخالف تستمل بمنى على كقوله تعالى (وان أسائم فلها) قلنا لا يصح لثلاثة وجوه (أحدها) أنه مخالف

(والثاني) إن أهل بريرة أبو هذا الشرط فكيف يأمرها النبي عَلَيْكُ بشرط لا يقبلونه?

في الحال من تمرة شجرة وحمل جاريته وللموصى له أن يستوفي المال عند حلوله وله أن يبرى منه فاذا استوفاه أوأبرأه منه عتق المكاتب والولاء لسيده لانه المنم عليه وإن عجز الكاتب فارادالوارث تمجيزه وأراد المومى له إنظاره فالقول قول الوارث لان حق المومني له في المال ما دام العقد قائمًا وحق الوارث متعلق به إذا عجزه يرده في الرق وليس للموصى له ابطال حق الوارث من تمجزه وان أراد الوارث انظاره وأراد المومى له تمجيزه لم يكن له لان الحق في التمجيز والفسخ الوارث ولا حق الموصى له في ذلك ولا بيم لان حقه يسقط به ومتى عجز عاد عبداً للورثة وان ومبي لرجل عا تعجله الكاتب صح لانها وصية بصغة فان عجل ثيثا فهوللمومي له وإن لم يسجل شيئا حتى حلت نجومه بطلت الوصية .

(فصل) وأن ومى بمال الكتابة لرجل وبرقبته لآخر صحتالوصيتان فانأدى الىصاحب المال أوأبرأ. منه عنى قال أصحابنا وتبطل وصية صاحب الرقبة ، ويحتمل أن لاتبطل ويكون الولاء له لانه أَقَامُهُ مِقَامُ نَفْسُهُ فِي استحقاق الرقبة ولو لم يوص مها لكان الولافة فاذاومي بها كان الولاء لمن وصي له بها ولانه لوومي له بالمكاتب مطلقاً لكان الولاء له فكذلك اذا ومي برقبته لانالولاء يستفادمن الوصية بالرقبة دون الوصية بالمال وان عجز فسخ صاحب الرقبة كتابته وكان رقيقا له وبطلت الوصية والله وان كان صاحب المال قد قبض من كتابته شيئا فهو له وان اختلفا فيفيخ الكتابة عندالمجز

(الثالث) ان ثبوت الولاء لما لا يحتاج إلى شرط لانه مقتضى المتق وحكمه ولإن في يعض الالفاظ « لايمنعنك هذا الشرط منها ، ابتاعي واعتفى » وأنما أمرها النبي عَلَيْكُ بالشرط تعريفًا لنا أن وجود هذا الشرط كعدمه وأنه لأ ينقل الولاء عن المتق

(فصل) فإن شرط السيد على المكاتب أن يرثه دون ورثته أو مزاحتهم في مواريثهم فهوشرط فاسد في قول عامة العلماء منهم الحسن وعطاء وشريح وعر بن عبدالمزيز والنخي واسحاق والجاز اياس بن مماوية أن يشرط شيئاً من ميراثه ولا يُصح لانه يخالف كتاب الله وكل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل وروى سعيد ثنيا هشيم عن منصور عن ابن سيرين بإسناده أن رجلا كاتب مملوكه واشترط ميرائه فلمامات المكانب خاصم ورثته إلى شريح فقضي شريح بميراث المكاتب لورثته فقال الرجل ماينني شرطي منذعشر بن سنة ؟ فقال شريح كتاب الله أنزله على نبيه قبل شرطك بخمسين سنة ولا تفسد الكتابة بهذا الشرط كالذي قبله

(فصل) ذان شرط عليه خدمة معلومة بمدالعتق جاز وبعقال عطاء والن شبرمة وقال مالك والزهري لايصح لأنه ينافي مقتضى المقد أشبه مالو شرط ميرانه

ولنا أنه روي عن عمر رضي الله عنه أنه أعتق كل من يصلي من سبي العرب وشرط عليهم: أن تخدمو الخليفة من بعدي ثلاث سنوات ولانه اشترط خدمة في عقد الكتابة أشبه مالو شرطها قبل قدم قول صاحب الرقبة لانه يقوم مقام الورثة على مابيناه فيما تقدم وقياس هذه المسئلة انه لو وصى لرجل برقبة المكاتب دون البالكتابة أنه يصح لان الوصية بالرقبة دون المال صحيحة فيما إذا وصى بها لرجل وحده وأوصى بالمال لاخر

(فصل) وإذا كانت الكتابة فاسدة فأوصى لرجل بما في ذمة المكاتب لم تصح الوصية لانه لا شيء في ذمته، وإن قال وصيت لك بما أقبضه من مال الكتابة صح لان الكتابة الفاسدة يؤدى فيها المال كا يؤدى فيالصحيحة وانوصى برقبة المكانب صح لان الوصية برقبة المكاتب تصحفي الكتابة الصحيحة في الفاسدة أولى .

(فصل) وتصح الوصية لمكانبه لانه مع سيده في المعاملة كالاجنبي والذلك الذي أن يدفع اليه ذكانه فان قال ضعوا عن مكانبي بعض كتابته أو بعض ماعليه وضعوا ماشاء وا قليلا كان أو كثيراً من أول عجومه او من آخرها وان قال ضعوا عنه نجما من نجومه فلهم ان يضعوا أي نجم شاء واكان وقال ضعوا أي نجم شلم وسواء كانت نجومه متفقة أو مختلفة لان اللفظ يتناول واحداً منها غير معين وان قال ضعوا عنه أي نجم شاه كان ذلك الى مشيئته فيازمهم وضع النجم الذي يختار وضعه لأن سيده جمل المشيئة له وإن قال ضعوا عنه أكبر عجومه نزمهم أن يضعوا أكبرها مالا لانه أكبرها قدراً، وإن قال ضعوا عنه أكبر على نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفه وإن قال ضعوا عنه أكثر من نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفه وإن قال ضعوا عنه أكثر من نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفه وإن قال ضعوا عنه أكثر من نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفه وان قال ضعوا عنه أكثر من نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفها وإن قال ضعوا عنه أكثر من نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفها وان قال ضعوا عنه أكثر من نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفها وان قال عنه أكثر عن نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفها وان قال عنه أكثر عن نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفها وان قال شعوا عنه أكثر عن نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفها وان قال شعوا عنه أكثر عن نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفها وان قال شعوا عنه أكثر من نصفها لان أكثر الشيء يزيد على نصفها وان قال شعوا عنه أكثر عن نصفها لان أكثر الشيء وان قال شعوا عنه أكثر عن نصفها لان أكثر الشيء وان قال شعوا عنه أكثر عنه وان قال المناك الم

المتق ولائه شرط نفعاً معلوما أشبه مالو شرط عوضاً معلوما ولانسلم آنه ينافي مقتضى العقد فان مقتضاه العتق عند الاداء وهذا لا ينافيه

(فسل) إذا كاتبه على الفين في رأس كل شهر الف وشرطأن يمتق عند أداء الاول صحفي قياس المذهب ويمتق عندأدانه لان السيدلو أعتقه بغير أداء شي وصح فكذلك إذا أعتقه عند أداء البعض ويمقى الآخر ديناً عليه بعد عتقه كما لو باعه نفسه به

﴿ مسئلة ﴾ (وتجوز كتابة بعض عبده فاذا أدى عتق كله قاله ابوبكر)

لأنها معاوضة فصحت في بعضه كالبيع فاذا أدى جميع كتابته عتق كله لانه إذاسرى المتق فيه إلى ملك غيره فالى ملك أولى و بجبأن يؤدي إلى سيده مثلي كتابته لان نصف كسبه يستحه سيده بمافيه من الرق و نصفه يؤدى في الكتابة إلا أن يرضى سيده بتأدية الجميع في الكتابة في صحح وإذا استوف المال كله عتق نصفه بالكتابة و باقيه بالسراية

﴿ مسئلة ﴾ (وتجوز كتابة حصته من العبد الشترك بنير إذن شريكه)

إذًا كان لرجل نصف عبد فكانبه صبح سواءكان باقيه حراً أو مملوكانفيره وسواءأذن الشريك او لم يأذن وهذا ظاهر قول الخرقي وأبي بكر وهو قول الحكم وابن أبي ليلى وحكي عن الحسن المصري والحسن بن صالح ومالك والمنبري وكره الثوري وحاد كذابته بغير إذن شريكه ، وقال

فاذا كانت نجومه خسة وضعوا ثلاثة ، وإن كانت ستة وضموا أربعة ويحتمل أن ينصرف ذلك إلى واحد منها أكبرها مالا بمنزلة قوله أكبر نجومه فان كانت نجومه متساوية تعين الاحمال الاول ، وإن قال ضعوا عنه أوسط نجومه فلم يكن فيها إلا وسط واحد تعينت الوصية فيه مثمل أن تكون بجومه متساوية القدر والاجل وعددها منفرد فيتعين وضع أوسطها عدداً فاذا كانت خسة فالاوسط الثالث وإن كانت سبعة فالاوسط الرابع ، وأن كان عددها مزدوجا وهي مختلفة المقدار فبمضها ماثة وبمضها مئتان وبمضها ثلاثمائة فاوسطها المثنان فتعين الوصية فيه لانه أوسطها وأن كانت متساوية القدر مختلفة الاجل مثل أن يكون اثنان منها الى شهر وواحد الى شهرين وواحد الى ثلاثة أشهر تعينت الوصية فيه هو عالى شهرين واحد الى ثلاثة أشهر تعينت الوصية فيا هو الى شهرين لانها أوسطها

وان اتفقت هذه المجاني الثلاثة في واحد تعينت الوصية فيه وان كان لها أوسط في القدر وأوسط في الاجل وأوسط في العدد يخالف بعضها بعضاً فذلك الى اختيار الورثة فلهم وضع ماشاء وا منها وإن اختلف الورثة والمكاتب فيا اراد الموصي منها فالقول قول الورثة مع ايمانهم انهم لا يعلمون ماأراد الموصي ثم التعيين اليهم ومتى كان فها أوسطان عين الورثة احدهما ومتى كان العدد وتراً فأوسطه واحد فان كان شفعاً كأربعة وستة فأوسطه اثنان وهكذا القول فيا اذا وصى باوسط نجومه وان قال ضعوا عنه ماخف او قال مايثقل او مايكثر كان ذلك الى تقدير الورثة لان كل شيء يخف

الشريك ولا يصح بغير إذنه وهو أحد قولي الشافعي إلا أن أباحنيفة قال الاذن في ذلك اذن في الشريك ولا يصح بغير إذنه وهو أحد قولي الشافعي إلا أن أباحنيفة قال الاذن في ذلك اذن في تأدية مال الكتابة من جميع كسبه ولا برجع الاذن بشيء منه ، وقال ابو يوسف وعمد يكون جميعه مكاتباً ، وقال الشافعي في أحد قوليه ان كان باقيه حراً صحت كتابته وان كان ملكالم يصحسواء أذن فيمالشريك أملياذن لان كتابته تقتضي اطلاقه في الكسر والسفرو على نصفه عنم ذلك وعنمه أخذ فيمايه من الصدقات لثلايصير كساً فيستحق سيده نصفه ولانه اذا أدى عن جميعه فيضي الى أن يؤدي نصف كتابته ثم يعن جميعه

ولنا أنه عقد معاوضة على نصيبه فصح كيعه ولانه ملك له يصح بيعه وهبته فصحت كتابته كا لو ملك جميعه ولانه ينفذ اعتاقه فصحت كتابته كالعبد الكامل وكا لوكان باقيه حراً عند الشافي أو أذن فيه الشريك عند الباقين وقولم إنه يقتضي المسافرة والكسب واخذ الصدقة قلنا أماالمسافرة فليست من المقتضيات الاصلية فوجود مانع منها لا يمنع اصل المقد، وأما الكسب وأخذ الصدقة فأنه لا يمنع كسبه واخذه الصدقة بجزئه المكانب ولا يستحق الشريك شيئاً منه لانه أنما يستحق فلك بالجزء المكانب ولا حق الشريك فيه فكذلك ما حصل به كا لو ورث شيئاً بجزئه الحر، وأما المكسب فان هاياه مالك نصفه فكسب في نوبته شيئاً لم يشاركه قيه أيضاً وان لم بهايته فكسب الى جنب ماهو أخف منه كما قال أصحابنا فيا اذا وصى بمال عظيم او كثير او ثقيل او خفيف وان قال ضعوا عنه أكثر ماعليه ومثل قال ضعوا عنه أكثر ماعليه ومثل نصفه فذلك ثلاثة ارباع وادنى زيادة وان قال ضعوا عنه أكثر ماعليه ومثلاثة ارباع وادنى زيادة وان قال ضعوا عنه أكثر ماعليه ومثلافذلك الكتابة كلما وزيادة عليها فيصح في الكتابة ويبطل في الزيادة لمدم محلها ، وان قال ضعوا عنه ماشاء فشاء وضع كل ماعليه وضع ماعليه لان وصيته تتناوله وان قال ضعوا عنه ماشاء من مال الكتابة لم يكن له وضع الكل لان من التبعيض فلا تتناول الجميع ومذهب الشافعي في هذا الفصل كله كنحو ماذكرناه

(مسئلة) قال (واذا اشترى المكانب أباد أوذارحه من المحرم عليه نـكاحه لم يعتقوا حتى يؤدي وهم في ملكه فان عجز فهم عبد لحديده)

الكلام في هذه السئلة في فصاين

(أحدهما) إنه يصح أن يشتري من ذوي ارحامه من يمتق عليه بغير اذن سيده وهــذا قول الثوري واسحاق واصحاب الرأي

وقال الشافي لايصح لانه تصرف يؤدي الى اتلاف ماله لانه يخرج من مالهمايجوزلها تصرف فيه في مقابلة مالا يجوز له انتصرف فيه فأشبه الهبة فان أذن لهسيده فيه فمنهم من قال يجوز قولا واحداً وهو قول مالك لان المنع لحق سيده فجاز باذنه ومنهم من قال فيه قولان

بجماته شيئاً كان بينها له بقدر ما فيه من الجزء المكاتب ولسيده الباقي لانه كسبه بجزئه الملوك فيه فأشبه ما لو كسب قبل كتابته فقسم بين سيديه وقولهم أنه يغضي الى أن يؤدي بعض الكتابة فيعتق جيمه قلنا ببطل هذا بما لو علق عنق نصيبه على اداء مال فأنه يؤدي عوض البعض ويعنق الجميع على انا نقول لا يعتق حتى يؤدي جميع الكتابة فان جميع الكتابة هو الذي كاتبه عليه مالك نصفه ولم يبق منها شيء فلا يعتق ختى يؤدي جميعها ولانه لا يعتق الجميع بالاداء وانما يعتق الجزء المكانب لا غيرو باقيه ان كان المكاتب معسراً لم يعتق وان كان موسراً عتق بالسراية لا بالكتابة ولا يعتنع هذا كالو اعتق بعضه عتق جميعه وإذا جاز عتق جميعه باعتاق بعضه بطريق السراية جاز ذلك فيا يجرى مجرى المتق علما قدة عصة تمد كه في المرى ما كوتب عابه و، ثله لسيده الا خرعتق كاه ان كان الذي كاتبه موسراً على على قديمة حصة تمد كه)

وجملة ذلك ان احد الشريكين إذا كاتب نصيبه لم تسر الكتابة ولميتعد الجزء الحرالذي كاتبه لان الكتابة عقد معاوضة فلم تسر كالبيع وليس العب ان يؤدي الى مكاتبه شيئاً حتى يؤدي الى شريكه مثله سواء اذن الشريك في كتابته او لم يأذن لانه انما اذن في كتابة نصيب شريكه وذلك يقتضي ان يكون نصعبه باقياً له هذا إذا كان الكسب لجيعه فان ادى الكتابة من جيع كسه لم

ولنا انه اشترى تملوكا لاضرر في شرائه فصح كالاجنبي وبيانه انه يأخـــذ كسبهم ، وان عجز صاروا رفيقاً لسيد، ولانه يصح أن يشتريه غيره فصح شراؤه له كالاجنبي ويغارق الهبة لانهاتفوت المال بذير عوض ولا نفع يرجع الى المكاتب ولا السيد ولانه تحقق السبب وهو صدور التصرف من اهله في محله ولم يتحقق المآنم لأن ماذكروه لانص فيه ولا أصل له يقاس عليه

(الفصل الثاني) انهم لا يُعتقون بمجرد ملكه للم لانه لو باشرهم بالعتق أو أعتق غيرهم لم يقم المتق فلايقع بالشراء الذيأفيممقامه ولايجوز لهبيمهم لا هبتهم ولا اخراجهم عن ملكه وقال اسحاب الرأيله بيع منعدا المولودين والوالدين لانهم ليست قرابتهم قرابة حرية ولا تعصيبية فأشبهوا الاجانب وانآ أنه ذو رحم يعتني عليه إذا عتق ولا يجوز بيمه كالوالدين والمولودين ولانه لايملك بيعهم إذا كان حراً فلا يملكه مكانباً كو الديه ولانهم نزلوا منزلة أجزائه فلربملك بيمهم كيد، فاذا أدى وهم في مككه عتقو لانه كالملكه فيهم وزال تعلق حق سيد عنهم فعتقوا حينئذ وولاؤهم لهدون سيدهم لانهم عتقوا عليه بمدزوال ملك سيده عنه فيكونون بمنزلة مالواشتر اهم بمد عتقه وان عجز ورد في الرق صاروا عبيداً للسيدلانهم من ماله فيصيرون للسيد بمجزه كعبيده الاجانب

(فصل) وكسبهم للمــكاتب لانهم مما ليكه ونفقتهم عليه بحكم الملك لابحكم القرايةوان أعتقهم السيد لم يعتقوا لاته لاعلم كمم فلا يملك التصرف فيهم وان أعتقهم المكانب بغيرإذن سيده لميعتقوا

يمنق لان الكتابة الصحيحة تقتضي العنق ببراءته من العوض وذلك لا يحصل بدفع ما ليس له وان ادى اليما جيماً عتق كله لان نصفه يعتق بالاداء فاذا عتق سرى الى سائر. ان كان الذي كاتبه موسراً وتلزمه قيمة نصيب شريكه لان عنقه بسبب من جهته أشبه ما لو باشره بالعنق او علق عتق نصيبه بصفة فمتق بها فأما إن ملك شيئاً بجزئه المكاتب كن هاياً ه سيده فكسب شيئاً في نوبته أو أعطى من الصدقة من سهم الرقاب فلا حق لسيده فيه وله أداء جميمه في كتابته لانه يستحق ذلك بما فيه من الكتابة فأشبه النصف الباتي بعد اعطاء الشريكحة ولو كان ثلثه حرا وثلثه مكاتبا وثشه رفيقاً فورث بجزئه الحر ميراثاً وأخذ بجزئه المكاتب من سهم الرقاب فله دفع ذلك كله في كتابته لانه ما استحق بجزئه الرقيق شيئاً منه فلا يستحق مالكه منه شيئاً واذا أدى جميع كتابته حمتق فان كان الذي كاتبه معسراً لم يسر المتق ولم يتمد نصيه كا اذا واجهه بالمتق إلا على الرواية التي نقول فيها بالاستسعاء فانه يستسمى في نصيب الذي لم يكانبوان كان موسر آسرى الى باقيه ﴿مسئنة﴾ (وان أعتق الشريك قبل أدائه عتني عليه كله إن كان موسراً وعليه قيمة نصيب

المكاتب وقال أبو بكر والماضي لا يسري الى النصف المكانب)

لانه قد انعقد للمكاتب سبب الولاء فلا يجوز ابطاله الا أن يعجر فيقوم عليه حينتذ، وقال ابن أبي ليلي عنق الشريك موقوف حتى تنظر ما يصنع في الكتابة فان أداها عتق وكان المكانب لتعلق حق سيده بهم وان أعتقهم باذبه عتقوا كما لو أعتق غيرهم من عبيده وان أعتقه سيده عتق وصاروا رقيقاً للسيد كما لو عجز لان كتابته تبطل بعتقه كما تبطل بموته وعلى ما اخترناه يعتقون لانه عتى قبل فسخ الكتابة فوجب أن يعتقوا كما لو عتق بالابراء من مال الكتابة او بادائه محتى هذا أن الكتابة عقد لازم يستفيد بها المكاتب ملك رقيقه واكتسابه ويبقى حق السيد في ملك رقبته على وجه لا يزول الا بالاداء او ما يقوم مقامه فلا يتسلط السيد على ابطالها فيا يرجع الى ابطال حق المكاتب وانما يتسلط على ابطال حقه من رقبة المكاتب فينفذ في ماله دون ماللمكاتب، وقد ذكرنا مثل هذا فيا مضى ، وان مات المكاتب ولم يخلف وفاء عاد رقيقاً ، وقال ابو يوسف ومحمد يسمون في المكتابة على مجومها ، وكذلك م ولاده ، وقل ابو حنيفة في الولد خاصة ان جاء في بالمكتابة على مجومها ، وكذلك م ولاده ، وقل ابو حنيفة في الولد خاصة ان جاء في المكتابة على مهومتق

ر لنا أنه عبد المكاتب فصار بموته لسيده إذا لم يخلف وفاء كالاجنبي وان خلفوفاء أنبنى على الروايتين في فننخ الـكتابة على ماتقدم

(فصل) وأن وهب له بعض ذوي رحمه فله قبوله ، وأن وصى له به فله قبول الوصية لانه لذا ملك شراء، مع مافيه من بذل ماله فلان يجوز بغير عوض أولى وأذاملكه فحكم حكم مالوا شتراه (فصل) ويجوز أن يشتري المكاتب أمرأته والمكاتبة زوجها لان ذلك يجوز لغير المكاتب فجاز

ضامناً لقيمة نصيب شريكه وولاؤه كله للمكاتب وان عجزسرى عتق الشريك وضمن نصف القيمة للمكاب وولاؤه كله لهوأما الشافي فلايجوز كتابته الا باذن شريكه في أحد قوليه فانكانبه باذن شريكه فأعتق الذي لم يكاتب فهل يسري في الحل أو يقف على العجز ؟ فيه قولان

ولنا أنه عتى لجراء من العبد من موسر غير محجور عليه فسرى إلى باقيه كالمن وقولهم انه يغضي الى ابدال الولاء قلنا إذا كان العتى يؤثر في ابطال الملك الثابت الذي الولاء من بعض آثاره فلان يؤثر في نقل الولاء بمفرده أولى ولانه لو أعتى عبداً له اولاد من معتقة قوم نقل ولاءهم اليه فاذا نقل ولاءهم الثابت باعتاق غيرهم فلان ينقل ولاء لم يثبت بعد باعتاق من عليه الولاء أولى ولانه فقل الولاء عن لم يفرم له عوضاً فلان ينقله بالموض اولى فانتقال الولاء في موضع جر الولاء ينبه على سراية المتق وانتقال الولاء الى المعتق لكونه أولى من ثلاثة أوجه (أحدها) أن الولاء مم ثابت وهذا بعرض الثبوت (الثالث) أنه انتقل بغير موضع المعنى عوض وههنا باعتاقه (الثالث) أنه انتقل بغير موض وههنا بعوض

(فصل) وإن كان المعتنى معسرا لم يسر عتقه وكان نصيبه مراً وباقيه على السكتابة فان ادى عتق عليهما وكان ولاؤه بينهما وان عجز عاد الجزء المكانب رقيقا قنا إلا على الرواية التي تقول يستسعى المهد فاته بستمى عند عجزه في قيمة باقيه ولا يستسعى في حال الكتابة لان الكتابة معاية فيا اتفقا

المكانب كشراء الاجانب وينفسخ النكاح بذلك وبهذاقال الشافي وقال ابو حنيفة لاينفسخ لان المكاتب لا علك بدليل أنه لا يجوز له التسري ولا يعتق والده وولده إذا اشتراه فأشبه المبدالةن.

و لنا أن المكاتب علك ما اشتراه بدليل أنه تثبت له الشغمة على سيد واسيد عليه ويجرى الربا بينه وبينه وانها منع منالتسري لتعلق حق سيده بما في يده كما يمنع الراهن من الوطءمع ثبوت ملكهولم يمتق عليه ذوو رَحْمه لذلك فاذا اشترى أحدهما الآخر فله انتصرف فيه لانه أجنبي منه

(فصل) واذا زو ج السيد ابنه من مكاتبة برضاها ثم مات السيد وكانت من ورثته انفسخ النكاح وبهذا قال الشافعي وقال ابو حنيفة لاينفسخ النكاخلاتها لاترثه وانما تملك نصيبها من الدس الذي عليه بدليل أن الوارث لو أبرأ المنكاتب من الدين عنى وكان الولاء للبيت لاللوارث فان عجر وعاد رقيقاً انفسخ النكاح حيثند لانها ملكت نفسها منه

ولنا أن المكاتب عموك لسيده لايعتق بموته فوجب أن ينتقل الى ورثته كسائر أملاكه ولانها لايجوز لها ابتداء نكاحه لاجل الملك فانفسخ نكاحها بتجدد ذلك فيه كالمبدالقن وأماكون الولاء للميت فلان السبب رجد منه فنسب المتق اليه وثبت الولاءله . إذا ثبت هذا فلافرق بين أن ترثه كله او ترث نصيبها منه لانها إذا ملكت منهجزءاً انفسخ النكاح فيه فبطل في إقيه لا يتجزأو كذلك نواشترت زوجها أوجزءا منه اوورثت شيئاً من العبدا قين بدل نكاحها وان كانت لا ترث أباها لما من موانع الميراث فنكاجها باق محاله والحكم في سائر الورثة من النساء كالحركم في البنت وكذلك لو تزوج رجل مكاتبة فورثها او ورث ثبيئاً منها انفسخ نكاحه لدلك والله أعلم

عليه فاستغنى بها عن السماية فيما يحتاج إلى التقويم فاذا عجز وفسخت الكتابة بطلت ورجع الى السماية في القيمة وحديث ابن عمر حجة لما ذهبنا اليه وهو ما روى ابن عمر أن النبي عَلَيْكُ قال < مِن اعتنى شركا له في عبد قان كان ممه ما يبلغ قيمة العبد قوم عليه قيمة العدل واعطى شركاؤه. حصصهم وعتن جميع العبد والا فقد عتق منه ما عتق » متفق عليه ورواه مالك في الموطأعن، الغم عن ابن عمر وهذا الحديث حجة على من خالفه وهذا قول الحَرَقي والله تعالى أعلم

﴿ مسئلة ﴾ (وإن كاتبا عبدهما جاز سواء كان على التساوي أو التفاضل ولا يجوزأن يؤدي اليهما إلا على التساوي)

إذا كان العبد رجلين فكاتباه معا سواء تساويا في العوض أو اختلفا فيوسواء اتفق نصيباها فيه او اختلفها وسواء كان في عقد واحد أو عقدين صح وبهذا قال أبوحنيفة وقال الشافعي لا يجوز أن يتناضلا في المال مع التساوي في الملك ولا التساوي في المال مع التفاضل في الملك لان ذلك يؤدى إلى أن ينتفع أحدهما بمال الآخر لانه إذا دفع إلى أحدهما أكثر من قدر ملكه ثم عجز رجع عليه الآخر بمذلك

(الجزء الثاني عشر) (oA) (المغنى والشرح الكبير) ﴿مسئله ﴾ قال (واذا كان المبد لتلائة فجاء م بثلاثمائة درم فقال بيموني تفسى بها فاجابوه فلما عاد اليهم ليكتبوا له كتابا أنكر أحدم أن يكون أخذ شيئًا وشهد الرجلان عليه بالاخذ فقد صار المبد حرا بشهادة الشريكين اذا كانا عدلين ويشاركهما فما أخذا من المال وايس على العبد شيء)

اعترض على الخرق في هذه المسئلة حيث أجاز له شراء نفسه بمين ما في يده مع أنه قد ذكر في باب المتق إذا قال العبد لرجل اشتر في من سيدي لهذا المال واعتقى فاشتراه بعدين المال كان الشراء والمتق باطلين ويكون البد قد أخذ ماله وقد أجاب القاضي عن هذا الاشكال بوجوهمنها أن يكون مكاتباً وقوله بيموني من نفسي مهذه أي أعجل لكم الثلاثمائة وتضعون عني مابق من كتابتي ولهذا ذكرهما في باب المُكَانب (الثاني) أن يكون ألمَّل في يد العبد لاجنبي قال له اشتر نفسك بها من غير أن علكه اياها (اد لث) أن يكون عنها بصفة تقديره إذا قبضنا منك هذه الدراهم فأنت حر (الرابع) أن يكون رضي سادته ببيعه نفسه نما في يده وفعلهم ذلك معه اعتاق منهم له مثير وطأً بتأدية ذلك اليهم فتكون صورته صورة البيم ومعناء المتق بشرط الادا. كا لوقال بمتك

ولنا أن كل واحد منعما يمقد على نصبيه عقد معاوضة فجاز أن يختلما في العوض كالبيم وما ذكره لا يازم لان انتفاع أحدهما بمال الآخر انما يكون عند المجز وايس ذاك من مقتضيات المقد وانما يكون عند زواله فلا يضر ولاته انما يؤدي البهما على التساوي فاذا عجز قسم ما كسبه بينهما على قدر المنكين فلم يكن أحاجما منتفعا الا بما يقابل ملسكه وعاد الاس بعد زوال السكتابة إلى حكم الرق كأنه لم يزل فان قيل فالتساوي في الملك يقتضي انتساوي في أدائه اليجما ويلزم منه وفاء كتابة أحدهما قبل الآخر فيمتق نصيبه ويسري الى نصيب صاحبه ويرجع الآخر عليه بنصف قيمته قلما يمكن أداء كتابته اليهما دفعة واحدة فيعتق عليهما وبمكن ان يكاتب أحدهما على مائة في نجمين في كل نجم خسون ويكاتب الآخر على مائتين في نجمين في الاول خسون وفي الثاني ماثة وخمسون فيكون وقنهما واحدا فيؤدي الىكل واحد منهما حقه على أن أصحابنا قدقالوا لا يسري العتق الى نصيب الآخر ما دام مكاتبا فلا يغضي الى ما ذكرو. وان قدر افضاؤ. اليه فلا مانم فيه من صحة الكتابة فانه لا يخل بمقصود الكتابة وهو المتنى بها ويمكن سراية العتنى من غير ضرر بأن يكاتبه على مثلي قيمته فاذا عتق عليه غرم لشريكه نصف قيمته وسلم اليه باقي المال وحصل لهولاء العبد ولا ضرر في هذا مم لو كان فيه ضرر لكنه قد رضي به حين كتابته علىأقلىما كاتبه به شريكه والضرر المرضي به من جهة المضرور لا عبرة به كما لو باشر. بالعتق او أبرأ. من مال الـكتا بةفانه يعتق عليه ويسري عتقه وينرم لشريكه وهو جائز فهذا أولى الجواز

ننسك بخدمتي سنة فان منافعه مملوكة لسيده وقد صح هذا فيها فكان ههنا وهــذا الوجه اظهرها ان شاء الله تعالى لائه لايحتاج الى تأويل ومتى أمكن حمل الكلَّام على ظاهره لم يجز تأويله بغيردليل واذا تعذر هذا فتى اشترى العبد نفسه من سادته عتق لان البيع بخرجه من ماكهم ولا يثبت عليه ملك آخر الا أنه همنا لا يمتق الا بالقبض لانا جملناه عنقا مشروطا بالقبض، وبهذا قال الخرقي فقد صارالعبد حرآ بشهادة الشريكين اللذين شهدا بالقبض ولوعتق بالبيع لعتق باغترافهم به لابالشهادة بالقبض ومتى أنكر احدهم أخذ نصيبه من الثمن فشهد عليه شريكاً فكانا عدلين قبلت شهادتهما لانهماعدلان ثهدا للمبدبادا مايمتق به فتبلت شهادتهم كالاجنبيين ورجع المشهو دغليه عليهما فيشاركهما فيا أخذاه لانهما اعترفا باخذ ماثنين من ثمن العبد والعبد مشترك بينهم فثمنه يجب أن يكون بينهم ولان مافى يد المبد لهم والذي أخذاه كان في يده فيجب أن يشترك الجيع فيه ويكون بينهم بالسوية وشهادتها فيا لها فيه نفع غير مقبولة ودفع مشاركته لها فيه نفع لها فلم تقبل شهادتهما فيه وقبلت شهادتهما فيما ينتفع به العبد دون ماينتفعان به كما لو اقر بشيء الهيرهما لهما فيه نفع فان أقرارهما يقبل فيا علمها دون ما لهما

وقياس المذهب أن لاتقبل شهادتهما علىشريكهما بالقبض لانهما يدفعان بها عن انفسهمامغرما ومن شهد شهادة جر الى نفسه نفعاً بطات شهادته في الكل وأعا يقبل ذلك في الاقرار لان المدالة

(فصل) ولا يجوز أن يختلفا في التنجيم ولا أن يكون لاحده ا في النجوم قبل النجم الآخير أكثر من الاخر في أحد الوجهين لانه لايجوز ان يؤدي اليهما إلا على السواء ولا بجوز تقديم أحدهما بالوذاء على الأخر واختلافهما في ميةات النجوم وقدر المؤدي ينضي إلى ذلك (والثاني) يجوز لانه بمكنان يعجل لمن تأخر نجمه قبل محله ويعطي من قل نجمه أكثر من الواجب له ويمكن ان يأذن له أحدهما في الدفع الى الآخر قبله أو أكثر منه و عكن ان ينظره من حل نجمه أو يرضى من له المكثير بأخذ دون حقه وإدا أمكن افضاء المقد إلى مقصوده فلا يبطله باحمال عدم الافضاء إليه (فصل) وليس المكاتب أن يؤدي إلى أحدهما أكثر من الآخر ولا يقدم أحدهما على الآخر ذكره القاضي وهو مذهب أبي حنينة والشافعي قال شيخنا لا أعلم فيه خلافا لانجماسوا فيه فيستويان في كسبه وحقها متعلق بما في يده تعلقاً واحداً فلم يكن له ان يخص احدهما بشيء منه دون الآخر ولانه ربما عجز فيعود الى الرق ويتساويان في كسبه فيرجع احدهما على الآخر بما في يده من الفضل بعد انتفاعه به مدة فان قبض احدهما دون الآخر شيئًا لم يصح النبض وللاخر ان يأخذ منه حصته إذا لم يكن اذن في القبض فان اذن فيه ففيه وجهان ذكر هنا أبو بكر (احدهما) يصح لان المنعلمة فجاز ياذنه كالو اذن المرمهن الراهن في التصرف فيه او إذن المشتري البائع في قبض البيع قبل أن يوفيه

غير ممتيرة فيـه والمهمـة لا تمنع من صحته مخــلاف الشــهادة فعلى هـــذا القياس يعتق نصيب الشاهدين باقرارهما ويبقى نصيب المشهود عليه موقوفا على القبض وله مطالبته بنصيبه او مشاركة صاحبه فيما اخذ فان شاركهما أخذ منهما ثاثي مائة ورجع على العبد بتمام الماثة ولا يرجع المأخوذ منه على الآخر بشيء لانه ان أخذ من العبد فهو يقول ظلمني وأخذ مني مرتين وان أخذ •نالشاهدين فعما يقولان ظلمنا وأخذ منا مالايستحة عليناولا يرجع الظلوم على غيرظالمه وانكا اغير عدلين فكذلك سواء قلنا إن شهادة العدلين مقبولة أولا لان غير المدل لا تتمبل شهادته وانما يؤاخذ باقراره فان أنكر الثالث البيع فنصيبه باقعلى الرق اذاحلف الاأن يشهدا عليه بالبيع ويكو نانعدلين فتقبل التهادتهما لانهما لابجران الىأنفسهما بهذه الشهادة نفعاً

(فصل) واذا كان المبد بينشريكين فكاتباه بمائة فادعي دفعها اليهما رصدقاه عتق فان انكر او لم تكن بينة فالةول قولمها مع ايمانهما وان اقر احدهما وأنكر الآخر عتق نصيب المقر واما المنكر فعلى قول الخرقي تقبل شهادة شريكه عليه إذا كان عدلا فيحلف العبد مع شهادته ويصير حراً ويرجم المنكر على الشاهد فيشاركه فها أخذه وأما القياس فيقتضي أن لا تسمّع شهادة شريكه عليه لانه يدفع بشهادته عن نفسه مغرما والقول قول سيده مع يمينه فاذا حلف فله مطالبة شريكه بنصف ما أعترف به وهو خسة وعشرون لان ماقبضه كسب العبد وهو مشترك بينها، فان قيل فالمنكر ينكر

ثمنه أو اذنا للمكاتب في التبرع ولانعالو اذناله في الصدقة بشيء صح قبض المصدق عليه له كذلك همنا (والثاني) لايجوز وهو اختيار أبي بكر ومذهب أبي حنيفة وأحد قولي الشافعيواختيارالمزني لان مافي يد المكاتب ملك له فلا ينفذ اذن غيره فيه وأنما حق سيده في ذمته والاول أصبح أن شاء الله تمالى لان الحق لهم لايخرج عنهم ذذا اتفقوا على شيء فلا وجه للمنع وقولهم إنه ملك المكاتب تعليق على العلة ضد ما تقتضيه لان كونه ملكا له يقتضي جواز تصرفه فيه على حسب اختياره وانما المنع لتعلن حق سيده به فاذا اذن زال المانع فصح التقبيض لوجود مقتضيه وخاوه من المانع ثم يبطل بما ذكرنا من المسائل فعلى هذا الوجه إذا دفع الى احدهما مال الكتابة بإذن صاحبه عتق نصيبه من المكانب لانه استوفى حقه ويسري العتق الى باقيه انكان موسراً وعليه قيمة حصة شريكه لان عتقه بسببه وهذا قول الخرقي ويضمنه في الحال بنصف قيمته مكانباً مبقى على ما بقي من كـ ابته وولاؤه كله ﴿ وما في يده من المال للذي لم يقبض منه بقدر ما قبضه صاحبه والباقي بين المبدوبين سيده الذي عَنَّى عليه لان نصفه عتق بالسكتابة ونصفه بالسراية فحصة ما عتق بالكتابة للمبد وحصة ما عتق بالسراية السيد وعلى ما اختاره شيخنا يكون الباقي كله للمبد لان الكسب كان ملكا له فلا يزول ملكة عنه بعثقه كما لو عتق بالاداء وقال أبو بكر والقاضي لا يسري العتق في الحال وانما يسري عند عجزه فعلى قولمها يكون باقيا على الـكتابة فأن ادى الى الاخر عتق عليهما وولاؤه لعما

قبض شريكه فكيف يرجع عليه؟ قلنا انما ينكرر قبض نفسه وشريكه مقر بالقبض ويجوز ان يكون قد قبض فلم يعلم به واذا أقر بمتصور لزمه حكم اقراره ومن حكمه جواز رجوع شريكه عليه فانقيل لوكان عليه دين لاثنين فوفى احدهما لم يرجع الآخر على شريكه فلم يرجع ههنا قلنا ان كان الدين ثابتاً بسبب واحد فما قبض احدهما منه يرجع الآخر عليه كسئلتنا وعلي أنهذا يفارق الدين لكون الدين لايتعلق بما في يد المكاتب ولا بدفع شيئا منه الى أحدها الاكان حق الآخر ثربتاً فيه

اذا ثبتهذا فانه ان رجع على العبد بخمسين استقر ملك الشريك فيه على ما أخذه ولم يرجع العبد عليه بشيء لانه أنما قبض حقه وان رجع على الشريك رجع عليه بخمسة وعشرين وعلى العبد بخمسة وعشرين وعلى العبد بخمسة وعشرين ولم يرجع احدهما على الآخر بما اخذ منه لما ذكرنا من قبل ، وارعجز العبد عن اداء ما يرجع به عليه فله تعجيزه واسترقاقه ويكون فصفه حراً ونصفه رقيقاً ورجع على الشريك بنصف ما أخذه ولاتسري الحرية فيه لان الشريك والعبد يعتقدان أن الحرية ثابتة في جميه وان هذا المنكر عاصب لهذا النصف الذي استرقه ظالم باسترقاقه والمنكر يدعي رق العبد جميعه ولا يعترف بحرية شيئ من كتابته وشريكي ان قبض شيئا فقد استحق نصفه بغير إذني

وما يبقى في يده من كسبه فهوله وان عجز وفسخت الكتابة قوم على الذي ادى اليه وكانولاؤه كله له وتنفسخ الكتابة في نصفه وان مات فقد مات ونصفه حر ونصفه وقيق ولسيده الذي لم يعتق نصيبه ان يأخذ مما خلفه مثلما أخذه شريكه من مال المكتابة وله نصف ما يبقى والباقي لورثة العبد فان لم يكن له وارث من نسبه فهو للذي أدى اليه بالولاء وان قلنا لا يصح القبض فاأخذه القابض بينه وبين شريكه ولا تعتق حصته من المكاتب لانه لم يستوف عوضه ولنيرا القابض مطالبة القابض بنصيبه مما قبضه كما لو قبض بنير اذنه وان لم يرجع غير القابض بنصيبه عى أدى المكاتب اليه كتابته صح وعتق عليها جميعاً ، وان مات العبدقبل استيفاء الاخر حقه فقد مات عبداً ويستوفي الذي لم يقبض من كسبه بقدر ما أخذ صاحبه والباقي بينها قال أحمد في رواية ابن منصور في عبد بين رجلين كاتباه فأدى الى أجدهما كتابته ثم مات وهو يسعى اللآخر لمن ميراثه بينها قال أحمد كل ما كسب المبد في كتابته فهو بينها ويرجع هذا على الآخر بنصيبه مما أخذ وميراثه بينها قال ابن منصور: قال اسحاق بن راهو به كما قال

(فصل) فان عجز مكاتبها فلها الفسخ والإمضاء فان فسخا جميهاً أو امضيا الـكتابة جاز ما اتفقا عليه وان فسخ احدهماوأمضى الاخر جاز وعاد نصفه رقيقاً قنا ونصفه مكاتبا وقال القاضي تنفسخ الـكتابة في جميعه وهو مذهب الشافعي لان الـكتابة لو بقيت في نصفه لماد ملك الذي فسخ الـكتابة اليه ناقصاً

فلا يمتق شيء منه بهـذا القبض وسراية المتق ممتنمة على كلا القولين لان السراية إنمــا تـكون فيما إذا عنق بعضه وبقي بعضه رقيقا وجميعهم يتفقون على خلاف ذلك وهــذا المنصوص عن الشافعي رضي الله عنه

(فصل) فإن ادعى العبد أنه دفع المائة الى أحدهما ليدفع الى شريكه حقه ويأخذ الباقي وأنكر المدعى عليه حلف وبرئ وإذا قال ابما دفست الى حقى والى شريكي حقه ولابينة العبد فالقول قول المدعى عليه في إنه لم يقبض الا قدر حقه مع يمينه ولا نزاع بين العبد وبين الآخر لانه لم يدع عليه شيئا وله مطالبة العبد مجميع حقه وله مطالبته بنصفه ومطالبة القابض بنصفه ما قبضه فإن اختار مطالبة العبد فله القبض منه بغير يمين وإن اختار الرجوع على شريكه بنصفه فللشريك عليه الممين أنه لم يقبض من الكانب شيئاً لانه لو أقر بذلك لسقط حقه من الرجوع فاذا أنكره لزمته الممين فإن شهد القابض على شريكه بالقبض لم تقبل شهادته لمنيين (أحدهما) أن الكانب لم يدع عليه شيئا وانما تقبل الدينة إذا شهدت بصدق المدعي (واثاني) أنه يدفع عن نفه ممغر مافان عجز العبد فالهيرا قابض ان يسترق نصفه ويقوم عليه نصيب شريكه لان العبد معترف برقه غير مدع لحرية هذا النصيب بخلاف التي قبلها ، ويحتمل ان لاتقوم أيضا لان القابض يدعي حرية جميعه والمنكر يدعي ما يوجب رق جميعه فانهما يقولان ماقبضه قبضه بغير حق ولا يعتق حتى يسلم الي مثل ماسلم إليه فاذا كان أحدها بدعي رق جميعه والآخر يدعي حرية جميعه فانهما يقولان ماقبضه ويقوم عليه ويقوم عليه موية النهقا على حرية البعض دون البعض

ولنا أنها كتابة عن ملك أحدهما فلم تنفسخ بفسخ الاخر كالو انفرد بكتابته ولانها عقدان مفردان فلم ينفسخ احدهما بفسخ الاخركالبيع وما حصل من القبن لا يمنع لانه إنما حصل ضمنا لتصرف الشريك في نصيبه فاذا لم يمنع المقد في ابتدأته فلان لا يبطله في دوامه أولى ولان ضرره حصل بمقده وفسخه فلايزال بفسخ عقد غيره ولان في فسخ الكتابة ضرراً بالمسكاتب وسيده وليس دفع الضرر عن الشريك الذي فسخ بأولى من دفع الضرر عن الذي فسخ حصل ضمناً ابقاء عقد شريكه في ملك نفسه وضر رشريكه يزول بزوال عقده وفسخ تصر فه في ملكه (الثاني) ان ضرر الذي فسخ لم يعتبره الشرع في موضع ولاأصل لما ذكروه من الحكم ولا يعرف في منافر في كون بمنزلة المصالح المرسلة التي وقع الاجماع على اطراحها وضرر شريكه بفسخ عقده معتبر في سائر عقوده من بيعه وهتبه وغير ذلك فيكون أولى

(الثالث) ان ضرر الفسخ يتمدى الى المكاتب فيكون ضرراً باثنين وضرر الفاسخ لايتمداه ، ثم لو قدر تساوي الضررين لوجب ابقاء الحكم على ما كان عليه ولا يجوز احداث الفسخ من غير دليل راجح (فصل) واذا عجز المكاتب ورد في الرق وكان في يده مال فهو لسيده سواء كان من كسبه أو صدقة تطوع أو وصية وما كان من صدقة مغروضة فنيه روايتان (احداها) هو لسيده وهو قول

(فصل) وان اعترف المدعي بقبض المائة على الوجه الذي ادعاه المكاتب وقال قد دفت إلى شريكي نصفها فأنكر الشريك فالقول قوله مع بمينه وله مطالبة من شاء منعا بجميع حقه وللمرجوع عليه أن يحلفه ، فان رجع على الشريك فأخذ منه خسين كان له ذلك لانه اعترف بقبض المائة كلها ويستق المكاتب لانه وصل إلي كل واحد منعا قدر حقه من المكتابة ولا يرجع الشريك عليه يشيء لانه يعترف له بأداء ماعليه و براءته منه وانما يزعم أن شريكه ظلمه ولا يرجع علي غير ظالمه فان رجع على العبد قله أن يأخذ منه الحسين لانه يزعم أنه ماقبض شيئاً من كتابته وللمبد الرجوع على المابض مها سواء صدقه في دفعها الى المنكر أو كذبه لانه وأن دفعها فقد دفعها دفعاً غير مبر فكان مفرطاً ويستق العبد بأ دائها ذن عجز عن أدائها فله أن يأخذها من القابض ثم يسلمها فان تمذر ذلك فله تعجزه واسترقاق نصفه ومشاركة المابض في الحسين التي قبضها عوضاً عن نصيبه ويقوم على الشريك المابض إن كان موسراً الا أن يكون المبد يصدقه في دفع الحسين إلى شريكه ويقوم على الشريك المابض إن كان موسراً الا أن يكون المبد يصدقه في دفع الحسين إلى شريكه ودونها إلى المنسكر فامتنع من ذلك فهل بملك المذكر تهجيزه واسترقق نصفه على وجهين بناء على ودهها إلى المنسكر فامتنع من ذلك فهل بملك المذكر تهجيزه واسترقق نصفه على وجهين بناء على المول في تمحيز المبد عفسه ع القدرة على الاداء أن تلنا له ذلك فالمنكر استرققه وان قلنا ليس لله ذلك فايس للهنكر استرقة لانه قدر على الاداء فن قبل فلم لايرجع المنكر على انقابض بصف

أي حنيفة وقل عطاء يجمله في السبيل أحب إلى وإن أمسكه فلا بأس (والرواية ثانية) يؤخذ ما بقي في يده فيجمل في المكاتبين نقلها حنبل وهو قول شريح والنخبي واشوري واختار ابو بكروالقاضي انه يرد الى أربابه وهو قول إسحاق لانه انما دفع اليه ليصرف في العتق ذذا لم يصرف فيه وجبرده كالدازي والخارم وابن السبيل

ووجه الزواية الاولى ان ابن عررد مكاتباً في الرق فأمسك ماأخفه منه ولانه يأخذ لحاجته فلم يرد ماأخذه كالفقير والسكين ، وأما الفازي فانه يأخذ لحاجتنا اليه بقدر ما يكفيه لغزوه . فأما الفارم فانغرم المصلاح ذات البين فهو كالفازي يأخف الجتنا اليه وإن غرم المصلحة نفسه فهو كسئلتنا الايرده (فصل) فأما ماأداه الى سيده قبل عجزه فلا يجب رده بحال الان المكانب صرفه في الجهة التي أخذه لها وثبت ملك سيده عليمه ملكا مستقراً فلم زل مانكه عنه كا لو عتق المكاتب ويفارق مافي يد المكاتب فان ملك سيده لم يثبت عليه قبل هذا والخلاف في ابتداء ثبوته وماتلف في يد المكانب لم يرجع به عليه سواء عجز أو أدى الان ماله تلف في يده اشبه مالو تلف في يد سائر أصناف الصدقة وإن اشرى به عرضاً وعجز والعرض في يده ففيه من الخلاف مثل مالو وجده بعينه الان العرض عوضه وقائم مقامه فأشبه مالو أعطى الفاذي من الصدقة مااشترى به فرساً وسلاحا ثم فضل عن حاجته وضه وقائم مقامه فأشبه مالو أعطى الفاذي من الصدقة مااشترى به فرساً وسلاحا ثم فضل عن حاجته (فصل) وموت المكاتب قبل الاداء كمجزه فياذكر نا الان سيده يأخذ ما في يده قبل حصول (فصل) وموت المكاتب قبل الاداء كمجزه فياذكر نا الان سيده يأخذ ما في يده قبل حصول

ماقبضه اذا استرق نصف المبد ? قلنا لانه لو رجع عليه بها كان قابضاً جميع حقه من مال الكتابة فيعتق المكاتب بذلك إلا أن يتعدر قبضها في مجومها فتفسخ الكتابة ثم يطالب بها بعد .ذلك فيكون له الرجوع بنصفها كا لوكانت غائبة في بلد آخر وتعذر تسليمها حتى فسخت الكتابة والله أعلم.

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال السيد كاتبتك على أُلفين وقل العبد على أُلف فالقول. قول السيد مم يمينه) .

قال القاضي هذا للذهب نص عليه أحمد رضي الله عنه فيرواية الكوسج ، وهو قول الثوري والاوزامي وإسحاق وقال أبو بكر اتفق احمد والشافعي على أنها يتحالفان ويترادان وهوقول أبي يوسف ومحمد لانها اختلفا فيعوض المقد القائم بينهما فيتحالفان اذا لم تكن بينة كالمتبايمين وحكي عن أحد رضي الله عنه رواية ثانثة ان القول قول ألمكانب، وهو قول أبي حنيفة لانه منكر للألف الزائد والقول قول النسكر ولانه مدعى عليه فيدخل في عوم قوله عليه السلام ﴿ ولـكن الممين على الدعى عليه ».

ولنا انه اختلاف فيالـكتابة فالقول قول السيد فيه كالواختلفا فيأصابها ويفارق البيعمن وجهين

مقصود الكتابة وإن أدى وبقي في يده شيء فحكمه في رده واخذه حكم سيده في ذلك عنــد عجزه لانه مال لم يؤده في كتابته بقي بعد زوالها، فإن كان قد استدان ما أداه في الكتابة وبقي عنده من الصدقة ما يقضى به دينه لم يازمه رده لأنه محتاج اليه بسبب الكتابة فاشبه ما يحتاج اليه في ادائها (فصل) إذا قال السيد لمكاتبه متى عجزت بعد موتى فأنت حر فهذا تمايق للحرية على صفة لمحدث بعــد الموت وفيه اختلاف ذكر ناه، فان قانا لايصح فلاكلام وإن قلنا يصح فمتى عجز بعــد الموت صار حراً بالصفة ، فإن ادعى المجرز قبل حلول النجم لم يعتق لانه لم مجب عايه شيء يعجز هنه .وإن كان بعد حلوله ومعه ما يؤديه لم يقبل قوله لانه غير عاجز وإن لم يكن معه مال ظاهر فصدقه الورثة عتق وإن كذبوء فالقول قوله مع بمينه لأن الاصل عدم المال وعجزه فاذا حلف عتق واذا عتق بهذه الصفة كان مافى يده له إن لم تكن كتأبته فسخت لان المجز لاتنفسخ به المكتابة وانمــا يثبت به استحقاق الفسخ والحرية تحصل به بأول وجوده فتكون الحرية قد حصلت له في حالكتابته فيكون مافي يده له كما لو عتق بالاراء من مال الكتابة ومقتضى قول بعض اصحابنا أن كتابته تبطل ويكون مافي يده لورثة سيده

(فصل) اذا كاتب عبداً في صحته ثم اعتقه في مرض موته أو أبرأه من مال الكتابة فان كان يخرج من ثلثه الأقل من قيمته أو مال كتابته عتق مثل أن يكون له سوى المكاتب ماثتان وقيمة (أحدهما) أن الأصل في البيع عدم ملك كل واحد منها لما صار اليه والاصل في المكاتب ركسه أنه لسيده فالقول قوله فيه

(والنائي) أن التحالف في البيع مفيد ولا فائدة في التحالف في الـكتابة فان الحاصل منه يجصل بيمين السيد وحده وبيان ذلك ان الحاصل بالتحالف فسخ الكتابة ورد العبد الى الرق اذا لم يرض بما حلف عايه سيده وهذا محصل من جمل القول قول السيد مع يمينه فلا يشرع التحالف مع عدم فائدته وإنما قدمنا قول المنكر في سائر المواضع لان الاصل معه والاصل جهنا مع السيدلان الاصل ملكه العبد وكسبه. فاذا ثبت هذا فتى حلف السيد ثبتت الكتابة بأ لفين كا لو اتفقا عليها وسواء كان اختلافها قبل المتتى أو بعد. مثل أن يدفع اليه ألفين فيمتق ثم يدعي المكاتب ان أحدهما عن الكتابة والآخر وديمة ويقول السيد هما جيماً مال الكتابة ومن قال بالتحالف قال اذا تحالفا فلكل واحد منها فسخ الكتابة الاأن يرضي بقول صاحبه وإن كان التحالف بمدالمتق فيمثل الصور التي ذكرناها لم ترتفع الحرية لأمها لاعكن رفعها بعد حصولها ولا إعادة الرق بعد رفعهولكن يرجع ذو الفصل فضله:

(فصل) وإن اختلفا فيأداء النجوم فقال المكاتب أديت وعتقت وانكر السيد فالقول قول

المكاتب مائة ومال الكتابة مائة وخمسون فانا نمتىر قيمته دون مال الكتابة وهي تخرج من الثلث وإن كان بالمكس اعتبرنا مال الكتابة ونفذ المتق ويعتسر الباقي من مال الكتابة دون ما أدي منها وانما اعتبرنا الاقل لان قيمته إن كانت أقل فعي قيمةما انلف الاعتاق ومال الكتابة مااستقر عليه فان للعبد إسقاطه بتمجيز نفسه او يمتنع من ادائه فلا يجبر عليه فلم محتسب له به وإن كان عوض الكتابة أقل اعتبرناء لانه يفتق بأدائه ولا يستحق السبيد عليه سواه وقد ضعف مابكه فيه وصار عوضه وإن كان كل واحد منها لا يخرج من الثلث مثل أن يكون ماله سوى المكاتب مائة فانا نضم الاقل من قيمته أو مال الكتابة ونعمل بحسابه قيمتى منه ثاثاء ويبقي ثاثه بثلث مال الكتابة ذان أداه عتق وإلا رق منه ثلثه وبحتمل انه اذا كان مال الكتابة مائة وخسين فيني ثلثه بخمسين فأداها أن نقول قد زاد مال الميت لانه حسب على الورثة بمائة وحصل لهم ثلثه خسون فقد زاد مال الميت فينبغي أن يزيد مايعتق منه لان هذا المال بحصل لهم بمقد السيد والارث عنه ويجب أن يكون العتسير من مال الكتامة ثلاثة أرباعه لان ربعه يجب ايتاؤه المكاتب فلا يحسب من مال اليت فان كان ثلاثة أرباع مال المكتابة مائة وخمسين وقيمة العبد مائة وللميت مائة أخرى عتق من العبد ثلثاء وحصل للورثة من كتابة البعد خسرن عن ثلث العبد الحسوب علمم ثلث المائة فقد زاد لهم ثلث الحسين فيمتق من العبــد قدر ثلثها وهو تسع الخسين وذلك نصف تسمه فصار العتق ثابتاً في ثلثيه ونصف تسمه (المنني والشرح الكبير) (04) (الجزء الثاني عشر)

السيد مع يمينه لانه منكر والقول قول المنكر وان اختلفا في ابرائه من مال الـكتابة أو شي.منه فالقول قول السيد مع يمينه لذلك

(فصل) وان كاتب عبدين واستوفى من احدهما ولم يدر من أيهما استوفى فقياس المذهب أن يقرع بينها فمن خرجت له القرعة عتق ورق الآخركا لو اعتق عبداً من عبيده وأنسيه فان ادعى الآخر عليه إنه أدى فعليه المين إنه ماأدى اليه فان نكل عتق الآخر فإن مات السيد قبل القرعة إقرع الورثة فان ادعى الآخر عليهم انه المؤدي فعليهم اليمين أنهم لايعلمون انه أدى لانها بمين على نفي فمل الغير فان أقام احد العبدين بينةانه ادى عتق سواء كان قبل القرعة أو بعدها في حياة السيد او بعد موته فان كان ذلك قبل القرعة تمينت الحرية فيه ورق الآخر وان كان بعدها فكذلك لأن الةرعة ليست عنقا وانما هي معينة للمتق والبينة أقوى منها فثبت بها خطأ القرعة فتبين بقاء الرق في الذي ظننا حريته كما تبينا حرية من ظننا رقه ولان من لم يؤد لايصير مؤديا بوقوع القرعة له ذلا يوجد حكمه الذي هو المتق يتخرج على قول أبي بكر وابن حامد أن يستقا على ماذ كرناه في الطلاق وكذلك الحكم فيا اذا ذكر السيد المؤدي منها ومتى ادعى الآخر انه أدى فله اليمين على المدعى عايه سواء كان السّيد أو ورثته الا انه إن كان المدعى عليه!لسيد فالمين على البت وان كانت على ورثته فالمين على نفي العلم الا أن يدعي الاداء اليهم تذكون أعامهم على البت أيضاً وعلى كل واحد من الورثة يمين لأن كلُّ واحد منهم يدعي عليه فلزمته اليمين كما لو أنفرد بالدعوى

وحصل للورثة المائة وثمانية أتساع الحنسين وهو مثلا ماعتق منه . فان قيل لم أعتقتم بعضه وقد بقي عليه بعض مال الكتابة ? قلنا انها أعتقنا بعضه ههنا باعتاق سيده لا الكتابة ، ولما كان العتق في مر ض موته نفذ في ثلث ماله و بقي باقيه لحن الورثة ، والموضع الذي لايعتق إلا باداء جميعالكتابة اذا كان عتقه بها لانه اذا بفي عليه شيء فما حصل لاستيفاء يخص المعاوضة فلم تثبت الحرية في العوض (فصل) فإن وصى سيده بإعتاقه أو ابرائه من الكتابة وكان يخرج من ثلثه أقل الأمرين من قيمته أو مال الكتابة فالحكم فيمه كالحكم فيما اذا أعتقه في مرضه أو أبرأه إلا انه لا يحتاج همنا الى ايقاع المتق لانه أوصى به وأن لم مخرج الأقل منها من ثلثه عتق منه بقدر الثلث ويسقط من الكتابة بقدر ماعتق ويبقى باتميه على باقي الكتابة فاذا أداه عتق جميعه وإن عجز عتق منه بقدر الثلث ورق الباقي. وقياس المذهب أن يتنجز عتق ثائسه في الحال وإن لم يحصل للورثة في الحال شيء لان حق الورثة متمقق الحسر ل فانه ان أدى وإلا عاد الباقي قناً وذكر القاضي فيه وجها كخر انه لا يتنجز عتق شيء من أذا لم يكن الميت مال سواه لئالا يتنجز للوصية ماعتق ويتأخر حق الوارث ولذلك لو كان له مال غائب أو دين حاضر لم يتنجز وصيته من الحاضر والاول أصح لما ذكرناه وأما الحاضر والمائب فانه إن كان موصى له بالحاضر أخذ ثاثه في الحال ووقف الباقي على قدوم النائب فقد حصل (فصل) إذا كان للمكاتب أولاد من معتقه آخر غير سيده فقال سيده قد أدى الي وعتق فانجر ولاء ولده إلي فأذكر ذلك مولي أمهم وكان المكاتب حياً فقد صار حراً بهذا النول فانه إقرار من سيده بمتقه وينجر ولاء ولده اليه وان كان ميتاً فالقول قول مولى أمهم لان الاصل الرق وبقاء ولائهم له فيحلف ويبقى ولاؤهم له

(مدانة) قال (وإذا أعتق الامة أو كالبهاوشرطمافي بطنها أو أعتق افي بطنها دونها له شرطة)

روي محو هذا القول عن ابن عمر وابي هريرة والنخمي واسحاق وابن المنذر، وقال ابن سيرين له مااستثنى ، وقال عطاء والشمي اذا استثنى مافي بطنها فله استثناؤه

وقال مالك والشافعي لايصح استثناء الجنين لاناانبي مكالي المسيعن الثنياء الا أنتعل ولأنه لايصح استثناؤه في البيع فلا يصح في العتق كبيض أعضائها

ولنا قول ابن عر وابي هريرة ولم نعلم لها مخالفاً في الصحابة قال احمد أذهب الى حديث إبن عمر في العنق ولا أذهب اليه في البيع

وقد روى الاثرم باسناده عن ابن عمر انه أعتق جارية واستثنى مافي بطنها ولان النبي الله قال « المسلمون على شروطهم » وهذا قد شرط مافي بطن مستقته فكان له بمقتضى الحمر ولانه يصح أقراره

للموصى له ثلت الحضر ولم يحصل الورثة شي. في الحال فعي كسئلتنا ولم تكل له جميع وصيته لان العائب غير موثوق بحصوله فانه رعما تلف مخلاف مانحن فيه . فأما الزيادة الحاصلة بزيادة مال الكتابة فانها تقف على أدائه

(فصل) قال الخرقي و أذا كان العبد لتلاثة فجاءهم بثالمائة درهم فقال بيموني نفسي بها فأجابوه فلما عاد اليهم ليكتبوا له كتابا أنكر أحدهم أن يكون أخــذ شيئاً وشهد الرجلان عليه بالانخذ فقد صار العبد حراً بشهادة الشريكين اذا كانا عدلين ويشاركهما فما أخذا من المال وايس على العبدشيد، اعترض على الخرقي في هذه المسئلة حيث أجاز له شراء نفسه بمين مافي يده مع أنه قد ذكر في باب العتق: اذا قال العبد لرجل اشترني من سيدي يهذا المال واعتقى فاشتراه بمين المال كان الشراء والعتق باطلا ويكون السيد قد أخذ ما له. فأجاب القاضي عن هذا الاشكال بوجوه: منها ان يكون مكاتباً وقوله بيعوني نفسي بهذه أي اعجل لكم اثلاثه ثة وتضمون عني ما بتي من كتابتي ولهذا ذكرها في باب المكاتب (الثاني) أن يكون العبد لأجني قل له اشتر نفسك بها من غير ان عملك الإها (الثالث) أن يكون عتقاً بصنة تقديره إذا قبضنا منك هذه الدراهم فأنت حر (الرابع) أن يكون سادته رضوا ببيعه نفسه بما في يده وفعلهم ذلك معه اعتاق منهم مشروط بتأدية ذلك اليهم فتكون صورته صورة البيع ومعناه العنق بشرط الاداء كما لو قال بعتك نفسك بخدمتي سنة ذان منافعه مملوكة لسيده وقدصح إلىتى فسح استثناؤه واما خبرهم فنقول به والحل معلوم فيصح استثناؤه بمقتضى الحديث ويفارق البيع فانه عقد معاوضة يعتبر فيه العلم بصفات العوض ليعلم هل هو قائم مقام العوض ام لا ? والعتى تبرع لا تتوقف محته على معرفة صفات المعتق ولا تنافيه الجهالة بها ويكني العلم بوجوده وقد علمذلك ولذلك صح افراد الحل بالمعتق ولم يصح افراده بالبيع ولان استثناءه في البيع اذا بطل بطل البيع كله وههنا اذا بطل استثناؤه لم يبطل المتتى في الامة ويسري الاعتاق اليه فكيف يصح اعتاقه مع تضاد الحكم فيها? ولا يصح قياسه على بعض أعضائها لان العضو لا يتصور انفراده بالرق والحربة دون الحل فركذلك لو أعتق عضواً من أمته صارت كلها حرة فاذا عتق بعضها سرى الى المستثنى والولدحيوان منفرد لواعته لم تسر الحربة الى أمه ويصح انفراده بالحربة عن أمه فيا اذا أعتقه دونها وفي ولد ام الولد وغير ذلك لا يمكن ذلك في بعض الاعضاء و ولان بحرية أمه وفيا اذا وطيء بشبهة وفي ولد ام الولد وغير ذلك لا يمكن ذلك في بعض الاعضاء ولان الولد يرث ويورث ويوصى به وله واذا قتل كان بدلهموروناً ولا مختص به أمه وتجب الكفارة بقتل والدية في مقابلته فكيف يصح قياسه على أعضائها ؟ فأما ان أعتق ما في بطنها دونها فلا أعلم خلافا فيه قل اسحاق بن منصور سئل سنيان عن رجل قال ما في بطنك حر قال هو حر والام مملوكة قل اسحاق بن منصور سئل سنيان عن رجل قال ما في بطنك حر قال هو حر والام مملوكة لان ولدها منها وليست هي من ولدها قال احد واسحاق جيد

وقال مهنا سألت احمد رضي الله عنه عن رجل زوج أمته فقالت فقد حبلت فقال لها مولاها

هذا فيها فكذا ههناة ل شيخنا وهذا الوجه أظهر ان شاء الله تمالى لا يحتاج الى تأويل ومتى أمكن المحلام على ظاهره لم يجز تأويله بغير دليل . إذا تقرر هذا فتى اشترى العبد نفسه من سادته حتى لان البيع يخرجه عن ملكم ولا يثبت عليه ملك آخر الا أنه ههنالا يستق الا بالغبض لا اجداناه عتماً مشر وطاً به ولهذا قال الحرقي وقد صار العبد حراً بشهادة الشريكين اللذين شهدا بالقبض ولم حتى بالبيع لمتق اعترافهم به لا بالشهادة بالقبض ومتى أذكر أحدهم اخذ تصيبه من النمن فشهد عليه شريكاه وكانا عدلين قبلت شهادتها لا مهما شهدا بالعبد باداه ما يستق به فقبلت شهادتهما كالاجنبيين وبرجع الشهود عليه عليه عليه المأخواه لا نهما عترفا بأخذاه كان في يده والعبد مشترك وبرجع الشهود عليه عليه عليه ولان ما في يد العبد لم والذي أخذاه كان في يده فيجب ان يكون بينهم ولان ما في يد العبد لم والذي أخذاه كان في يده في بالنبيد فيه المهد فيه العبد دون ما ينتفعان به كما في القرارهما فيه المبد دون ما ينتفعان به كما في المترك علم المنه على المريكها القبد فن فان اقرارهما يقبل فيا عليهما دون ما لما وقياس الذهب ان لا تقبل شهادتهما على شريكها بالقبض فغم فان اقرارهما يقبل فيا عن أنفسهما ضرراً ومفرما ومن شهد بشهادة يجر الى نفسه نفعا بطلت شهادته في السكل والها يقبل ذلك في المهما ضرراً ومفرما ومن شهد بشهادة فيه والتهمة لا تمنع من صحته بخلاف في السكل والها يقبل ذلك في السكس والها يقبل ذلك في السكس والها يقبل في المهم وقوقاً على المهما و من شهد بشهادة فيه والتهمة لا تمنع من صحته بخلاف الشهادة فيلى هذا الجهام يعتو نصيب الشهدين باقرارهما و ببق نصيب الشهود عليه موقوقاً على المهما و من شهد بشهادة فيلى هذا الجهام على من صحته بخلاف

ماني بطنك حرولم تكن حاملا ? قال لاتمتق فاعدت عليه القول مرة أخرى فقال لايكون شي المسا اراد ماني بطنها فلم يكن شيء . قال المروذي وسئل ابوعبد الله عن رجل أعتق عبداً له واستثنى منه خدمته شهرآ فقال جائز

(مسئلة) قال (ولا بأس أن بمجل المكانب اسيده بمض كتابته ويضم عنه بمض كنابته)

وجاته أنه أذا كانبه على ألف في مجمين الى سنة مم قال عجل لي خسما تة منه حتى أضع عنك الباقي او حتى ابر ثك من الباقي او قال صالحني منه على خمسائة ممجلة جاز ذلك وبه يقول طاوس والزهري والنخعى وأبو حنيفة وكرهه الحسن وأبن سيرين والشمبي

لأجل الاجل وهذا أيضاً هبة ولان هذا لايجوز بين الاجانب والربا بجري بين المكانب وسيده فلم محز هذا بينما كالاجانب

ولنا أن مال الكتابة غير مستقر ولا هو دين صحيح بدليل أنه لايجبر على أدانه وله أن يمتنعمن ادانه ولا تصح الكفالة به وما يؤدمه الى سيده كسب عبده وانما جمل الشرع هذا المقد وسيلة الى المتق وأوجب فيه التأجيل مبالغة في تحصيل المتق وتخفيفاً عن المكاتب فاذاً أمكنهانتعجيل على وجه

القبض وله مطالبته بنصيبه أو مشاركة صاحبيه بما أخذ فان شاركهما أخذ منهما ثلثي مائة ورجع على العبد بنمام المائة ولا يرجم المأخوذ منه على الآخر بشيء لانه أن أخذ من العبد فهويقول ظلمني والحذ مني مرتين وإن أخذ من الشاهدين فعما يتمولان ظلمنا وأخذ منا ما لا يستحته علينا ولابرجم المظاوم على غير ظالمه وان كانا غير عدلين فكذلك سواء قلنا ان شهادة العدلين مقبولة أو لا لان غير المدل لا تقبل شهادته وانما يؤاخذ باقراره وإن أنكر الثالث البيع فنصيبه باق على الرق . إذا حلف الا ان يشهدا عليه بالبيع ويكونان عدلين فتقبل شهادتهما لاتهمالا يجران الىنفسهما بهذه الشهادة نفعا (فصل) وإذا كان المبد بين شريكين فكاتباه عائة فادعى دفعها اليهماوصدقاه عتقووان أنكراه ولم تكن بينة فالقول قولمًا مع أيمانهما وان اقر أحدهما وأنكر الآخر عتق نصيب المقر ، وأما المنكر فعلى قول الخرقي تقبـل شهادة شريكيه عليه إذا كانا عدلا فيحلف العبد مع شهادتهما وبصير حرا وبرجع المنكر على الشاهد فيشاركه فيا أخذه ، وأما القياس فيقتضي أن لا تسمع شهادة شريكه عليه لانه يدفع بشهادته عن نفسه مغرما والقول قول السيد مع عينه فاذا حلف فله مطالبة شريكه بنصف ما اعترف به وهو خمسة وعشرون لان ما قبضه كسب العبد وهو مشترك بينها فان قيسل فالمذكر ينكر قبض شريكه فكيف برجم عليه ? قانا انما ينكر قبض نفسه وشريكه مقر بالقبض ويجوز أن پكون قد قبض فلم يعلم به وإذا أقر عتصور لزبه حكم إقراره ومن حكه جواز رجوع شريكه علميه

يسقط عنه بعض ماءايه كان أبلغ في حصول العتق وأخف على العبد ويحصل من السيد اسقاط بعض ماله على عبده ومن الله تعلى اسقاط ماأوجبه عليه من الأجل لمصلحته ويغارق سائر الديون بماذكرنا ويفارق الاجانب من حيث ان هذا عبده فهو أشبه بعبده القن وقولم ان الربا بجري بينها فنمنعه على ماذكر ابن ابي موسى وان سلمناه فان هذا مفارق اسائر الربا بما ذكرناه وعذا يخ لف ربا الجاهلية فانه اسقاط لبعض الدين وربا الجاهلية زيادة في الدين وربا الجاهلية يفضي الى نفاد مال المدين و محمله من الدين ما يعجز عن وفاته فيحبس من أجله ويؤسر به وهذا يفضي الى تمجيل عتق المكاتب وخلاصه من الرق وانتخفيف عه فافترقا

(فصل) فان اتفقا على الزيادة في الاجل والدين مثل ان يكاتبه على ألف في نجمين الى سنة يؤدي في نصفها خسيانة وفي آخرها الباقي فيجعلانها الى سنتين بالف وماثنين في كل سنة سيانة او مثل ان يحل عايد نجم فيقول أخرني به الى كذا وأزيدك كذا فيحتمل انه لايجوز لان الدين المؤجل الى وقت لايتأخر أجله عن وقته باتفاقها عليه ولا يتغير أجله بتغييره واذا لم يتأخر عن وقته لم تصح الزيادة التي في مقاباته ولان هذا يشبه ربا الجاهلية المحرم وهو الزيادة في الدين للزيادة في الاجل ويفارق المسئلة الاولى من هذين الوجهين فان قبل فكما ان الاجل لايتأخر كذلك لا يتعجل ولا يصير الدبن المؤجل حلا فلم جاز في المسئلة الاولى ؟ قلنا انما جاز في المسئلة الاولى بالتعجيل فعلا فانه إذا دفع اليه الدين المؤجل حلا فلم جاز في المسئلة الاولى المؤجل حلا فلم جاز في المؤجل المؤجل على المؤجل حلا فلم جاز في المؤجل حلا فلم جاز في المؤجل على المؤجل الم

فان قيل لو كان عليه دين لاثنين فوفى أحدهما لم يرجع الآخر على شريكه فلم رجع ههنا إقلنا انكان الدين ثابتا بسبب واحد فا قبض أحدهما منه رجع به الآخر عليه كسئلتنا وعلى ان هذا يفارق الدين لكون الدين لا يتملق بما في يد الغريم انما يتملق بذمته حسب والسيد يتملق حقه بما في يد المكاتب فلا يدفع شيئاً منه الى أحدهما الاكان حق الآخر ثابتاً فيه . إذا ثبت هذا فانه ان رجع على العبد بخمسين استقر ملك الشريك على ما أخذه ولم يرجع العبدعليه بشي الانه انما قبض حقه ، وإن رجع على الشريك رجع عليه بخمسة وعشرين وعلى العبد بخمسة وعشرين وعلى العبد بخمسة وعشرين ولم يرجع أحدهما على الآخر بما أخذه منه لما ذكرنا من قبل ، وان عجز العبد باداء ما رجع به عليه فله تسجيزه واسترقاقه ويكون نصفه حراً ونصفه رقيقا و يرجع على الشريك بنصف ماأخذه ولا تسري الحرية فيه لان الشريك والعبد يعتقدان أن الحرية ثابتة في جميمه وان المنكر غاصب لهذا النصف الذي استرقه ظالما باسترقاقه والمنكر يدعي رق العبد جميمه ولا يمترف بحرية شي منه لانه يزعم أنه ما قبضت نصيبي باسترقاقه والمنكر يدعي رق العبد جميمه ولا يمترف بحرية شي منه لانه يزعم أنه ما قبضت نصيبي من كتابته وشريكي ان قبض شيئاً استحق نصفه بغير اذبي فلا يمتق شيء منه بهذا القبض وسراية المتق ممتنمة على كلا القولين والسراية انما تكون فيا اذا أعتق بعضه وبقي بمضه رقيقاً وجميمهم متفتون على خلاف ذلك وهذا منصوص الشافي

(فصل) فإن ادعى المبدأنه دفع المائة الراحدهما لبدفع الى شريكه حقه ويأخذ الباقي فأنكر

المؤجل قبل محله جاز وجاز للسيد اسقاط باقي حقه عليه وفي هذه المسئلة يأخذ اكثر بماوقع عليه المقد فهو ضد المسئلة الأولى وهو ممتنع من وجه آخر لان في ضمن الكتابة إنك متى أديت الي كذا فأنت من فاذا أدى اليه ذلك فينبني أن يعتق فأن قبل فأذا غير الأجل والموض فكأنهما فسخا الكتابة الاولى وجعلاها كتابة ثانية قلنا لم يجربينهما فسخ وائما قصدا تنبير الموض والاجل على وجه لا يصح فيطل التنبير ويبقى العسقد بحاله ويحتمل أن يصح ذلك كما في المسئلة الاولى فعلى حذا لو اتفقا على ذلك ثم رجع أحدهما فأن له الرجوع وكذلك في المسئلة الاولى لو قال أعجل لك مال الكتابه وتسقط عني منه كذا الافان له الرجوع وكذلك في المسئلة الاولى لو قال أعجل لك مال الكتابه وتسقط عني منه كذا الفتال فم ثم رجع أحدهما قبل التمجيل فله الرجوع لماذ كر فامن أن الدين المؤجل لا يتأخر عن أجله ولا يتقدم و إنماله أن يؤديه قبل محله ولمن له الدين ترك قبضه في محله وذلك الى اختيار وفاذا وعد به ثم رجع قبل الفعل فله ذلك

و فصل) فان صالح المكاتب سيده عما في ذمته بغير جنسه مثل أن يصالحه عن النقود محنطة أو شمير جاز الا أنه لايجوز أن يصالحه على شيء مؤجل لانه يكون بيع دين بدين، وان صالحه عن الدراهم بدنانير او عن الحنطة بشمير لم بجز التصرف قبل القبض لان هذا بيع في الحقيقة فيشترط له القبض في المجلس، وقال القاضي بحتمل أن لاتصح هذه المصالحة مطلقاً لان هذا دين من شرطه التأجيل فلم مجز الصالحة عليه بنيره ولانه دين غير مستقر فهو كدين السلموة ل ابن أي موسى لا يجري

المدعى عليه حلف وبرى. فان قل انما دفعت الي حتى والى شريكي حقه ولا بينة المبد فالقول قول المدعى عليه في أنه لم يقبض الا قدر حقه مع بمينه ولا نزاع بين المبد وبين الآخر لانه لم يدع عليه شيئاً وله مطالبة العبد بجميع حقه وله مطالبته بنصفه ومطالبة القابض بنصف ما قبضه فان اختار مطالبة المعبد فله الفبض منه بغير بمين وان اختار الرجوع على شريكه بنصفه فللشريك عليه الممين أنه لم يقبض من المكانب شيئاً لانه لو اقر بذلك لسقط حقه من الرجوع فاذا اذكره لزمته الممين فان شهد القابض على شريكه بالقبض لم تقبل شهادته لمعنيين (أحدها) أن المكاتب لم يدع عليه شيئا وإنما تتبل البينة إذا شهدت بصدق المدي (انثاني) أنه يدفع عن نفسه منرما فان عجز المبد فالهير القابض ان يسترق نصفه ويقوم عليه نصيب شريكه لان العبد معترف برقه غير مدع لحرية فائمير النصيب بخلاف التي قبلها ومحتمل أن لا يقوم أيضا لان القابض يدعي حرية جميعه والمذكر يدعي ما يوجب رق جميعه فانها يقولان ما قبضه قبضه بغير حق فلا يمتق حتى يسلم إلي مثل ما سلم يدعي ما يوجب رق جميعه والآخر مدعي جزأه فما اتفقا على حرية البعض دون البعض البه وإذا كان أحدها يدعي جميعه والآخر مدعي جزأه فما اتفقا على حرية البعض دون البعض

(فصل) وإن اعترف المدعي بقبض المائة على الوجه الذى ادعاه المكاتب وقال قد دفعت الى شريكي نصفها فأنكر الشريك فالقول قوله مع يمينه وله مطالبة من شاء منهما بجميع حقه وللمرجوع عليه أن يحلفه فان رجع على الشريك فأخذ منه خسين كان له ذلك لانه اعترف بقبض المائة كلها

الربا بين المكاتب وسيده فعلى قوله تجوز الصالحة كيفيا كانت كما يجوز ذلك بين العبد القن وسيده والاولى ماذكرنا وسيده والاولى ماذكرنا ويفارق دين الكتابة دين السلم فانه يفارق سائر الديون بماذكرنا في هذه المسئلة فمفارقته لدين السلم أعظم والله أعلم

و مسئلة في قل (وادا كان العبد بين انين فكاتب أحدها بلم يؤد كل كتابته حتى أعتق الآخر وهو موسر فقد صار العبد كلاحرا ويرجم الشريك على المتق بنصف قيمته) قد ذكرنا فيا تقدم أن العبد المشرك مجوز لاحد الشريكين كتابة نصيبه منه بغيراذن شريكه ويبق سائره غير مكاتب فاذا فعل هذا فاعتق الذي لم يكاتبه حصته منه وهو موسر عتق وسرى المتنى إلى باقيه فصار كله حراً ويضمن لشريكه قيمة حصته منه ويكون المرجوع بقيمته مكاتباً يبق على مابقي من كتابته لان الرجوع عليه بقيمة ما أتلف وإنا أتلف مكاتباً وان كان المعتق معسراً لم يسر المتنى على مامضى في باب العتنى ، وقل ابوبكر والقاضي لايسري المتنى في الحال لكن ينظر فان أدى كتابته عتن مافيه بالكتابة وكان ولاؤه بينها ، وإن فسخت كتابته لمجزه سري العتنى وقوم عليه حينذ لان مرابة المتنى في الحال مفضية إلى إبطال الولاء الذي انمقد سببه ونقله عن المكانب إلى غير دوق ل ابن أبي لملى عتق الشريك موقوف حتى ينظر ما يصنع في الكاتب فان أداها عتق وكان المكاتب وان عجز مري عتق الشريك وضمن المكاتب فامناً لنيمة نصيب شريكه وولاؤه كله للمكاتب وان عجز مري عتق الشريك وضمن نصف القيمة للمدات وكان ولاؤه كله له وأما مذهب الشافي فلا تجوز كتابة أحد الشريكين إلاأن نصف القيمة للمدات وكان ولاؤه كله له وأما مذهب الشافي فلا تجوز كتابة أحد الشريكين إلاأن يأدن فيه شريكه فيكون فيه قولان فاذا كاتبه باذن شريكه ثم أعتق الذي لم يكاتب فهل يسري في الحن في المجز ؟ فيه قولان

و لنا قول النبي ﷺ « من أعتق شركا له في عبد وكان له ما يبلغ قيمة العبد قوم عليه قيمة

ويعتق المكاتب لأنه وصل الى كل واحد منها قدر حقه من الكتابة ولا يرجع الشريك عليه بشيء لانه يعترف له باداء ما عليه و براه به منه وانما بزعم أن شريكه ظلمه فلا يرجع على غيرظالمه وان رجع على العب فله أن يأخذ منه الحسين لأنه يزعم أنه ما قبض شيئا من كتابته وللعبد الرجوع على القابض بهاسواء صدته في دفعها إلى المذكر أو كذبه لانه وان دفعها فقد دفعها دفعا غير معر فيكان مفرطا ويعتق العبد بأدائها فان عجز عن أدائها فله أن يأخذها من انقابض ثم يسلمها فان تعدر ذاك فله تعجزه واسترقاق نصفه ومشاركة القابض في الحسين التي قبضها عوضا عن نصيبه ويقوم على الشريك القابض إن كان موسراً إلا أن يكون العبد يصدقه في دفع الحسين الى شريكه فلا يقوم لانه يعترف أنه حر وان هذا ظلمه باسترقاق نصفه الحروان أمكن دفع الحسين الى شريكه فلا يقوم لانه يعترف أنه حر وان هذا ظلمه باسترقاق نصفه الحروان أمكن واسترقاق

عدل وهذا داخل في عمومه ولانه عتني لجزء، من العبد من موسر غير محجور عليــه فسري إلى باقيه كما لوكان قنا ولان مقتضى السراية متحةق والمانم منها لم يثبت كونه مانماً فاله لانص فيه ولا أصل له يقاس عليه فوجب أن يثبت وقولم انه يفضي الي آبطال الولاء قانا اذا كان المنق يؤثر في ابطال الملك اثابت المستقر الذي الولاء من بعض آثاره فلان يؤثر في نقل الولاء بمفردهأولى ولانه لو أعتق عبداً له أولاد من ممتقة قوم نقل ولاءهم اليه ذذا نقل ولاءهم ثنابت باعتاق غيرهم فلان ينقل ولاء لم يثبت بعد باعتاق من عليه الولاء أولى ولانه نقل الولاء ثم عن لم يغرم له عوضا فلان ينقله بالعوض أولى، فانتقال الولاء في موضع جر الولاء ينبه على سراية المتق وانتقال الولاء إلى المتقالكونه أولىمنه من ثلاثة أوجه (أ-دها) ان الولاء ثم ثابت وههنا بمرض الثبوت (والثاني) ان النقل حصل فم باعتاق غيره وههنا باعتاقه (والثالث) أنه انتقل ثم بنير عوض وهمها بعوض

(فصل) وان كان المعتق معسراً لم يسر عتقه وكان نصيبه حراً وباقيه على الـكتابة فان أدي عتق عليهما وكان ولاؤد بينهما وان حجز عاد الجزء المكاتب رقيقاً قنا الاعلى الرواية التي نقول يستسمى المبد فانه يستسمى عند عجزه في قيمة باقيه ، ولا يستسمى في حال المكتابة لان الكتابة سماية فبما اتفقا عليه فاستغنى بهاعن السعاية فبما يحتاج الى التقويم فاذا عجز وفسخت السكتابة بطلت

ورجم إلى السعاية في القيمة والله أعلم

(فصل) ونقل عن احمد رضي الله عنه أنه سئل عن عبد بين شريكين فكاتباه على الف درهم فأدى اليهما تسمائة لهـذا أربعانة درهم وخسين درهما ولهذا أربعائة درهم وخسين درهما مم ان أحدهما أعتق نصيبه قال ان كان للمتق مال أدى الى شريكه نصف قيمة العبد لا محاسبه مها أحد لانه عبد ما في عليه درهم ولانه قد يجوز أن يعجزه فيعود الى الرق او يموت فيكون عنده مال فهو

نصفه ? على وجمين مناء على القول في تعجيز العبد نفسه مع القدرة علىالاداء انقانا له ذلك فللمنكر استرقاته ، وان قلنا ليس له ذلك فايس للمنكر استرفاقه لآنه قادر على الاداء فان قبل فلم لا يرجع المنكر على القابض بنصف ما قبضه اذا استرق نصف العبد ؟ قلنا لانه لورجع بها لكان قابضا جميعً-حقه من مال الكتابة فيمتق المكاتب بذلك الا أن يت ذرقبط الفي مجومها فتنفسخ الكتابة ثم يطالب بها بعد ذلك فيكون له الرجوع بنصفها كما لو كانت غائبة في بلدآخر وتعذر تسليمها حتى فسخت الكتابة والله أعلم

[﴿] فَصَلَ ﴾ قَالَ الشَّيخُ رضي الله عنه (وان اختله في الكتابة فالقول قول من ينظرها) لأن الاصل معه ﴿ مِسْئُلَةً ﴾ (و ان اختلفا في عوضها فالقول قول السيد في احدى الروايتين) ﴿

اذا اختلفا في عوض السكتابة فقال السيد كاتبتك على الفين وقال المسكاتب على الف فهشه ثلاث روايات (أحدها) القول قول السيد ذ كره الخرقي قال القاضي هذا المذهب تص عليه أحمد (المغنى والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشر) (3.)

بينهما ونقل عنه حنبل أنه يمتق الا نصف المائة على هذا ويكون الولاء على قدرمًا أعتى فالرواية الأولى توافق قول الخرقي فانه أوجب على العتن غرامة نصف قيمة العبد، وينبغي أن تجب نصف قيمته على الصفة التي عتق عايها وهو كونه مكانباً قد أدى كتابته الامائة منها وهي عشرها ، وأما رواية حنبل فيحتمل أن تكون على ماقال ابوبكر والقاضي في أنه لايسري المتق الي الجزء المكاتب لغيره وقد نصرنا الرواية الاولى بما ذكرناه والله اعلم

(مسئلة ، قال (واذا عجز المكانب وردفي الرق وكان ندتصدق عليه بني وفهو لسيده)

وجملته ان المكاتب اذا عجز وفي يده مال ورد في الرق فهو لسيده سواء كان من كسبه اومن صدقة تطوع او وصية وماكان من صدقة مفروضة فنيه روايتان (إحداها) هو لسيده وهو قول ابي حنيفة ، وقال عطاء بجعله في السبيل أحب إلي وان أمسكه فلا بأس

(الرواية انْثَانية) يؤخذمابقي في يده فيجمل في المكاتبين نقلها حنبل وهو قول شريح والنخمي واشوري واختار أبوبكر والقاضي انهيرد الىأربابه وهوقول إسحاق لانه انا دفع اليه ليصرف في العتق فاذالم يصرف فيه وجب رده كالنازي والغارم وان السبيل

ولما ان ابن عمر رد مكاتبا في الرق فأمسك ما أخذه منه ولانه يأخذ لحاجته فلم يرد ما أخذه كالفقير والمسكين وأما الغازي فانه يأخذ لحاجتنا اليه بقدر ما يكفيه لغزوه وأما الغارم فان غرم لا صلاح ذات البين فهو كالغازي يأخذ لحاجتنا وانغرم لمصلحة نفسه فهو كمسئلتنا لايرده

(فصل) وأما ما أداه الى سيده قبل عجزه فلامجب رده بحال لان المكاتب صرفه في الجمة التي أُخذه لها وثبت ملك سيده عليه ، لمكا مستقرآً فلم يزل ، لمكه عنه كما لو عتق المكاتب ويفارق ما

في رواية الكوسج وهو تول الثوري والاوزاعي وأسحاق وقال ابو بكر اتفق أحمد والشافعي على أنها يتحالفان ويترادان وهو تول أبي بوسف ومحمد لانهم اختلفا في عوض العقد القائم بينها فيتحالفان اذالم تكن بينة كالمتبايمين وحكي عن احمد رواية ثالثة ان القول قول المكاتب وهو قول أبي حنيفة لأنه منكر للالف الزائد والقول قول المنكر لانه مدعى عليــه فيدخل في عموم قوله عليه السلام « ولكن البمين : لي المدعى عايه » ووجه الاولى أنه اختلاف في السكتابة فالقول قول السيد فيه كيا او اختلفا في أصاما ويفارق البيع من وجهين (احدهما) ان الاصل في البيع عدم ملك كل واحد منها لما صار اليه والاصل في المكاتب وكسبه أنه اسيد. ف لقول قوله فيه (الثاني) ان التحالف في البيم مفيد ولا فائدة في التحالف في الكتابة فان الحاصل منه محصل بيمين السيد وحده وبيان ذاك ان الحاصل بالتحالف فسخ الكتابة ورد الميد الى الرق اذا لم يرض بما حلف عليه سيده وهذا محصل عند من جعل القول قول السيد مع عينه فلا يشرع التحالف مع عدم فائدته في يد المكانب لان ملك سيده لم يثبت عليه قبل هذا والخلاف في ابتداء ثبوته وماتلف في يد المكانب لم يرجع عليه به سواء عجز أوأدى لان ماله تلف في يده فاشبه ما لو تلف ما في يد سائر أصناف الصدقة وان اشترى به عرضاً و حجز والعوض في يده ففيه من الخلاف مثل ما لو وجد بعينه لان العرض عوضه وقائم مقامه فاشبه ما لو أعطى الفازي من الصدقة مااشترى به فرساوسلاحا ثم فضل ذلك عن حاجته

(فصل) وموت المكانب قبل الاداء كمجزه فيا ذكرنا لان سيده يأخذ مافي يده قبل حصول مقصود الكتابة وان أدى وبقي في يده شيء فحكه في رده أو اخذه لنفسه حاكم سيده في ذلك عند عجزه لان ما لم يؤده في كتابته بقي بعد زوالها ، وان كان قد المتدان ما أداه في الكتابة وبي عنده من الصدقة بقدر ما يقضي به دينه لم يازمه رده لانه محتاج اليه بسبب الكتابة فاشبه ما يحتاج اليه في أدامها .

(مسئلة) قال (وإذا اشترى المكاتبان كل واحد منهم الآخر صح شراء الاول وبطل شراء الآخر)

لاخلاف في أن المكاتب يصح شراؤه للعبيد والمكاتب يجوز بيعه على ما ذكرنا فاذا اشترى أحد المكانبين الآخر صح شراؤه وملكه لان التصرف صدر من اهله في محله وسواء كانامكانبين لسيد واحد اولسيدين فاذا عاد الثاني فاشترى الذي اشتراه لم يصح لانه سيده ومالكه وليس الملوك أن يملك مالكه لانه يفضي الى تناقض الاحكام إذكل واحد منهما يقول لصاحبه أنا سيدك ولي

وانما قدمنا قول المنكر في سائر المواضع لان الاصل معه والاصل همنا مع السيد لان الاصل ملكه للمبد وكسبه. اذا ثبت هذا فمتى حلف السيد ثبتت السكتابة بالنين كمالو اتفقا عايها وسواء كان اختلافهما قبل المتق أو بعده مثل ان يدفع اليه الفين فيمتق ثم يدعي المكاتب ان احدهما عن الكتابة والاخر وديمة ويقول السيد بل هي جميعاً مال الكتابة ومن قال بالتحالف قال اذا تحالفا فلكل واحد منهما فسخ السكتابة الا ان يرضى بقول صاحبه وان كان التحالف بعد المتق في مثل الصورة التي ذكر ناها لم ترتفع الحرية لانها لا يمكن رفعها بعد حصولها ولا اعادة الرق بعد رفعه ولكن يرجع السيد بقيمته و يرد عليه ما أدى اليه فان كانا من جنس واحد تقاصا بقدر أقلهما وأخذ ذو الفضل فضله

﴿ مسئلة ﴾ (واناختاها فيوفاءمالها فقال العبداديت وعتقت وأذكر السيدفالقول قول السيدمع يمينه) لانه منكر والقول قول المنكر وأن اختلفا في ابرأته من مال المكتابة أو شيء منه فالقول قول السيد مع يمينه لذلك عليك مال الكتابة تؤديه الي فإن عجزت فلي فسخ كتابتك وردك الى أن تكون رقيقاً لي وهــذا تناقض واذا تنافى أن عملك المرأة زوجها ملك اليمين لثبوت ملكه عليها في النكاح فههنا أولى ولانه لوصح هذا لتقاص الدينان إذا تساويا وعتقا جيماً فاذا ثبت هذا فشراء الاول صحيح والمبيع همنا باق على كتابته فان أدى عنق وولاؤه موقوف فان أدى سيده كتابته كان له لانه عتق بادآنه اليه فان عجز فولاؤه لسيده لان العبد لايثبت له ولا· ولان السيد يأخذ ماله فلاذاك حقوقه هذا مقتضي قول القاضي ومقتضى قول أبي بكر ان الولاء لسيده لان المكانب عبد لايثبت له الولاء فيثت لسيده وكُذلك فيها إذا اعتق باذن سيده أوكاتب عبده فادى كتابته وهذا نظيره، ويحتمل ان يغيرق بينهما لكون العتق مم بأذن السيدفيحصل الانعام منه باذنه فيه وههنا لايفتقر الى اذنه فلانعمة له عليه ةلايكون له عليه ولاء مالم يمجزه سيده والله أعلم

(فصل) وان لم يملم السابق منهما فقال أبو بكر يبطل البيعان ويرد كل واحد منهما الى كتابته لان كل واحد منهما مشكُّوك في صحة بيعه فيرد الى اليقين ، وذكر القاضي أنه يجري مجرى ما إذا زُوج الوليان فاشكل الاول منهما فيقتضي هذا أن يفسخ البيمان كما يفسخ النكاحان وعلى قول أبي بكرً لاحاجة الى الفسخ لان النكاح انما احتيج الى فسخه من اجل المرأة فانها منكوحة نكاحا صحيحاً لواحد منهما يقينا فلا يزول الا بفسخ وفي مسئلتنا لم يثبت تمين البيع في واحد بمينه فلم يفتقر الى فسخ.

(فصل) وإذا كاتب عبيداً له صفقة واحدة بعوض واحد مثل ان يكاتب ثلاثة اعبد له بالفصح في قول أكثر اهل العلم منهم عطاء وسلميان ينموسى وابوحنيفة ومالك والحسن بنصالح واسحاق وهو المنصوص عن الثُّافعي رضي الله عنه ، وقال بعض أصحابه فيه قول آخر لا يصح لان المقد

(فصل) اذا كاتب عبدين واستوفى من احدها ولم يدر أيها استوفى فقياس المذهبان يقرع بينها فمن خرجت له القرعة عتق ورق الآخركما لو اعتق عبداً من عبيده وأنسيه وان ادعى الآخر عليه أنه ادى فعليه اليمين أنه ما أدى فان نكل عتق الآخر وان مات السيد قبل القرعة أقرع الورثة فان ادعى الآخر عليهم أنه المؤدي فعليهم اليرين أنهم لا يعلمونانه أدى لانها بمين على نفي فعل الغير فان أقام أحد المبدئ بينة أنه أدى عتق سواء كان قبل القرعة أو بمدها في حياة سيد. او بمد موته وإن كان ذلك قبل ا قرعة تعينت الحرية فيه ورق الآخرةان كان بعدها فكذلك لان القرعة ليست عتمًا وإنما هي ممينة المتق والبينة أقوى منها فيثبت بها خطأ القرعة فيتبين بقاء الرق في الذي ظننا حريته كا تبينا حرية من ظننا رقه ولان من لم يؤد لا يصير مؤديا بوقو ع القرعة له فلا يوجد حكمه الذي هو العتق ويتخرج على قول ابي بكر وابن حامد ان يعتقا على ما نذكر في الطلاق ، وكذلك الحسكم فيا إذا ذكر السيد المؤدي منها ومتى ادعى الآخر أنه أدى فله اليمين على المدعى عليه من مع ثلاثة كمقود ثلاثة وعوض كل منهم مجهول فلم يصح كا لو باع كل واحد منهم لواحد صنقة واحدة بموض واحد

ولنا أن جملة العوض معلومة وأنما جهل تفصيلها فلم تمنع صحة العدكما لوباعهم لواحد وعلى قول من قال إن العوض يكون بينهم على السواء فقد علم أيضاً تفصيل الموض وعلى كل واحد منهم ثلث وكذا يقول فيا لو باعهم لثلاثة إذا ثبت هذا فان كل واحد منهم مكاتب بحصته من الالف ويقسم بينهم على قدر قيمتهم حين المقد لانه حين الماوضة وزوال ملعان السيد عنهم فاذا أداه عتق ،هذا قول عطا، وسلميان بن موسى والحسن من صالح والشافىي واسحاق وقال أبو بكر عبد العزيز يتوجه لا يعبد الله قول آخر أن الموض بينهم على عدد راوسهم فيتساوون فيه لانه أضيف اليهم اضافة واحدة فكان بينهم بالسوية كما لو اقر لهم بشيء

وانا أن هذا عوض فتقسط على الموض كا لواشترى شقصا وسيفا وكما لو اشترى عبيداً فرد واحداً منهم بعيب أو اتلف احدهم ورد الآخر ومخالف الاقرار فانه ليس بموض. إذا ثبت هذا فلهم أدى حصته عتق

وهذا قول الشافعي وقال ابن أبي موسى لا يعتق واحد منهم حتى يؤدي جميع الكذابة ، وحكي ذلك عن ابي بكر وهو قول مالك وحكى عنه إنه إذا امتنع أحدهم عن الكسب مع القدرة عليه أجبر عليه الباقون واحتجوا بان الكتابة واحدة بدلبل نه لا يصح من كل واحد منهم الكتابة بقدر حصته دون الباقين ولا يحصل المتق الا بادا. جميع الكتابة كا لو كان المكاتب واحداً ، وقال أبوحنيفة ان لم يقل لهم السيد ان أديم عتيم فامهم أدى حصته عتق وان أدى جميما عتقوا كلهم ولم يرجع على صاحبيه بثبيء وان قال لهم ان أديم عقتم لم يعتق واحد منهم حتى تؤدى الكتابة كلها ويكون على صاحبيه بثبيء وان قال لهم ان أديم عقتم لم يعتق واحد منهم حتى تؤدى الكتابة كلها ويكون

السيد والورثة الإ ان السيد يحلف على البت ، وأما الورثة فان ادعى أنه دفع الى موروثهم حافواعلى نفي الملم وإن ادعى أنه دفع اليهم حلفوا على البت وعلى كل واحد من الورثة يمين لان كل واحد منهم مدعى عليه فازمته اليمين كما لو انفرد بالدعوى

(فصل) إذا كان المكاتب أولاد من معتقة غير سيد، فقال سيده قد أدى الي وعتق فانجرولاء ولده الي فأنكر ذلك مولى امهم وكان الكاتب حياً صار حراً بهذا القول لانه اقرار من سيده بعتقه وينجر ولاء ولده اليه وإن كان ميتاً فالقول قول مولى أمهم لان الاصل بقاء الرقو بقاء ولا ثهم له فيحلف ويبقى ولاؤهم له

ومسئلة (وإن اقام المبدشاهد آوحلف معه أوشاهدوامن أتين ثبت الادا وعتق وعذا قول الشافي) لان النزاع بينها في اداء المال والمال يقبل فيه الشاهد واليمسين والرجل والرأنان فان قيل القصد من هذه الشهادة المتق وهو لا يثبت بشاهد ويمين قانا بل بثبت بشاهد

بعضهم حيلا عن بعض وياخذ أيهم شاء باذال وابهم اداها عتقوا كلهم ورجم على صاحبيه بحصهما ولذا انه عقد معاوضة مع ثلاثة فاعتبركل واحد منهم باداء - صته كالو اشتروا عبداً وكالولم يقل لهم إن أديم عتقم على قول أبي حنيفة فان قوله ذلك لا يؤثر لان استحقاق العتق باداء العوض لا بهذا انقول بدليل انه يعتق بالاداء بدون هذا النول ولم يثبت كون هذا القول مانها من العتق ولا نسلم أن هذا العقد كتابة واحدة فان العقد مع جماعة عقود بدليل البيع ولا يصح القياس على كتابة الواحد لان ماقدره في مقابلة عتقه وههنا في مقابلة عتقه ما يخصه فاقترقا ؛ اذا ثبت هذا فانه إن شرط علمهم في العقد ان كل واحد منهم ضامن عن الباقين فالشرط فاسد والعقد صحيح ، وقال أبو الخطاب في الشرط رواية أخرى أنه صحيح و خرجه ابن حامد وجهاً بناء على الروايتين في ضمان الحرك لم الدكتابة في الشرط رواية أخرى أنه صحيح و خرجه ابن حامد وجهاً بناء على الروايتين في ضمان الحرك لم الدكتابة وقال الشافعي رضي الله عنه المقد والشرط فاذا لم يثبت لم يكن راضياً بالعقد وقال مالك وأبو حنيفة العقد والشرط صحيحان لانه مقتضى العقد عندها

ولنا ان مال الكتابة ليس بلازم ولا مآله الى الازوم فلم يصح ضانه كالو جمل المال صفة مجردة في المتق فقال إن أديت إلي ألفاً فأنت حر ولان الضامن لايلزمه أكبر بما يلزم المضمون عنه ومال الكتابة لايلزم المكاتب التبرع ولانه لاعلك ومال الكتابة لايلزم المكاتب التبرع ولانه لاعلك الضان عن حر ولا عن ليسممه في الكتابة فكذلك من معه ، وأما المقد فصحيح لان الكتابة لاتفسد بفساد الشرط بدليل خر رورة وسنذكره فيا بمدإن شاء الله تعالى

(فصل) اذا مات بعض المكاتبين سقط قدر حصته نصعايه أحمد رضي الله عنه في رواية حنبل وكذلك إن أعتق بمضهم وعن مالك إن اعتق السيد أحدهم وكان مكتسباً لم ينفذ عتقه لانه يضر

وبمين في رواية ، وأن سلمنا أن الشهادة لا تأبت لكن الشهادة ههنا باداء المال والمتق يحصل عند أدائه بالمقد الاول ولم يشهد الشاهد به ولا بينهما فيه نزاع ولا يمتنع أن يثبت بشهادة الواحد ما يترتب عليه أمر لا يثبت الا بشاهدين كما أن الولادة تثبت بشهادة النساء ويترتب عليها ثبوت النسب الذي لا يثبت بشهادة النساء ولا بشاهد واحد

(فصل) فان لم يكن للمبد شاهد وأنكر السيد فالقول قوله فان قل لي شاهد غائب انظر ثلاثا فان جاء وإلا حلف السيد ثم متى جاء شاهده وأدى الشهادة ثبتت حريته وان جرح شاهده فقال لي شاهد آخر أنظر ثلاثا لما ذكرناه

(فُول) وإن أقر السيد بقبض مال الكتابة عتى العبد إذا كان ممن يصح إقراره وإن أقر بذلك في مرض موته قبل لانه اقرار الهير وارث فيقبل وإن قال استوفيت كتابتي كلها عتى العبد وإن قال استوفيت كتابتي كلها عتى العبد وإن قال استوفيتها كلها إن شاء الله أو ان شاء زيد عتى ولم يؤثر الاستثناء لان هذا الاستثناء لا

بالباقين وإن لم يكن مكتسبًا نفذ عتقه لهدم الضرر فيه وهــذا مبني على اله لايعتق واحد منهم حتى يؤدي جميع مال الكتابة وقد مضى الكلام فيه

(فصل) فان أدى أحد الكاتبين عن صاحبه أو عن مكاتب آخر قبل اداء ماعليه بنير علمسيده لم يصح لان هذا تبرع وايس له التبرع بنير إذن سيده وإن كان قد حل عليه عجم صرف ذلك فيه وإن لم يكن حل عليه نجم فله الرجوع فيه وإن علم السيد بذلك ورضي بتبضه عن الأخر ضح لان قبضه له راضياً به مع العلم دليل على الاذن فيه فجاز كا لو أذن فيه تصريحا وإن كان الاداء بمد أن عتق صح سواء علم السيد أو لم يمــلم فاذا أراد الرجوع على صاحبه بما أدى عنه نظرنا فان كان قد قصد أتبرع عليه لم يرجع به وإن أداه محتسباً بالرجوع عليه وكان الاداء باذن المؤدى عنه فهو فرض يلزمه أداؤه كما لو اقترضه منه وإن كان بغير اذبه لم ترجع عليه لانه تبرع عليه باداء مالا يلزمه كما لو تصدق عنه صدقة تطوع ومهدفها فارق سائر الديون وإن كان باذنه وطلب استيفاءه قدم على أداء مال الكتابة كسائر الديون واذا عجز عن أدائه فحكه حكم سائر الديون وهذا كله مذهب الشافعي (فصل) ولا يصح ضمان الحر لمال الكتابة وذكر القاضي فيــه روايتين (احداما) يصح ضانه لانه عوض في معاوضة فصح ضانه كثمن المبيم

ولنا ماذكرناه من قبل ولا يصح قياسه على الثمن لانه لازم وهذا غير لازم

(فصل) واذا أدوا ماعليهم أو بعضه ثم اختلفوا فقال من كثرت قيمته أدىكل واحد منا بقدر ماعليه فلا فصل لاحدنا على صاحبه وقال من قلت قيمته أدينا على السوا. فلى الفضل عليك أو يكون وديمة لي عند سيدنا فالقول قول الاول لان الظاهر أن من عليه دمن لا يؤدي اكثر منه فرجحت دعواه بذلك فان كان المؤدى أكثر بما عليهم واختلفوا في الزيادة فالقول قول من يدعي التساوي

مدخل له في الافرار قال احمد في رواية أبي طالب اذا قال له الف إن شاء الله كان مقراً بها ولان هذا الاستثناء تعايق بشرط والذي يتعلق بالشرط أنما هو المستقبل، وأما الماضي فلا مكن تعليقه لانه قد وقع على صفة لا يتغير عنها بالشرط وانما يدل الشرط على الشك فيه فكأنه قال استوفيت كتابتي وانا آشك فيه فيلغو الشك ويثبت الاقرار وان قل استوفيت آخر كتابتي وقل انما أردت أني استوفيت النجم الآخر دون ما قبله وادعى العبد اقراره بامتيفاء المكل فالقول قول السيد لانه أعرف بمراده والله أعلم

﴿ فَصَلَ ﴾ قال رضي الله عنه (والكنابة الفاسدة مثل أن بكاتبه على خر أو خنزىر تغلب فيها حكم الصفة في أنه إذا أدى عتق ولا يمتق بالابراء ﴾

إذا كاتبه كتابة فاسدة على عوض مجهول أو حال أو مجرم كالخر والخنزير فقد روي عن أحمد رحمه الله ما يدل على ان الكتابة على العرض المحرم باطلة لا يعتق بالاداء فيها اختاره أبو بكر فانه لانهم اشتركوا في أدائه فكانت أيديهم عليهم فاستروا فيه كما لوكان في ايديهم مال فاختلفوا فيه (فصل) وإن جى بمضهم فجنايته عليه دون صاحبه وبهذا قال الشافعي رضي الله عنه وقال مالك رضي الله عنه يؤدون كلهم ارشه فان عجزوا رقوا

ولنا قول الله تعمالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وقول النبي ﷺ « لا يجني عن إلا على نفسه » ولانه لو اشترك رجلان وتماقدا لم يحمل أحمدهما جناية صاحبه فكذا هينا لان مالا يصبح لا يتضبنه عقد الكتابة ولا يجب على أحذها بفعل الآخر كالقصاص وقد بينا أن كل واحمد منهما مكاتب بحصة فهو كالمنفرد بعقده

ومدينة عقل (واذا شرط في كتابته أن يو لي من شا. فالولاء لن أعتق والشرط باطل)

أما الشرط فباطل لانعلم في بطلانه خلافا وذلك لما روت عائشة رضى الله عنها قالت كانت في بريرة فرات قضيات، أراد أهله أن يبيعوه ويشترطو الولا فذكرت ذلك النبي ويتليق فقال اشتريها واعتقيها فانما الرلاء لمن أعتق متنق عليه وفي الحديث الآخر أن النبي ويتليق في له اشتريها واشتر طي لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق فقام رسول الله ويتليق في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال «أما بعد فها بالله شرط، قضاء الله ليست في كماب الله أوثق وانم الولاء لمن أعتق » متفق عليه ولان الولاء لا يصح نقله بدليل أن النبي أحق وشرط الله أوثق وانم الولاء لمن أعتق » متفق عليه ولان الولاء لا يصح نقله بدليل أن النبي أشتراطه لنبر صاحبه كالقرابة ولانه حكم العتى الم يصح اشتراطه لنبر المعتى كا لا يصح اشتراط هم النبر الما المنتى كا لا يصح اشتراطه النبر المعتى كا لا يصح اشتراطه النبر المعتى كا لا يصح اشتراطه النبر الما الولاء الولاء المناه الولاء النبر الما الولاء الولاء الماتى الماتى الله المال الماله النبر الماله النبر الماله النبر المالم الماله الماله الماله الماله المالة النبر الماله الماله الماله المالة الماله الماله الماله الماله الماله الماله الماله الماله النبر الماله ا

روي عن احمد أنه قل: إذا كاتبه كتابة فاسدة فأدى ما كوتب عليه عتق ما لم تمكن المكتابة عرمة فحم بالمتق بالاداء الافي المحرمة واختار القاضي انه يعتق بالاداء كسائر الكتابات الفاسدة ومكن حمل كلام الفضي على ما إذا جعل المديد الاداء شرطاً للمتق فقال إذا اديت لي فأنت حرفاً دى فانه يعتق بالصفة المجردة لابالكتابة ويثبت في هذه المركبة ويتبت في هذه الدكتابة ويتخرج في المكتابة شرطاً فاسداً فلنصوص أنه لا يفسدها لمكن يلفو الشرط وتصح المكتابة ويتخرج ان يفسدها بناء على الشروط الفاسدة في البيع وهو مذهب الشافعي وقد ذكرناه فاما المكتابة الفاسدة التي لا تكون عوضا محرما فانها تساوي الصحيحة في أربعة أحكام

(أحده) أنه يعتق ماكوتب عليه سوا صرح بالصغة بان يتول اذا اديت الي فانت حراولم يقل لان معنى الـكتابة يقتضي هذا فيصير كالمصرح به فينتق بوجوده كالصحيحة

(الثاني) إدا اعتقه بالاداء لم تلزمه قيمة نفسه ولم برجع على سيده بما أعطاه ذ كره أبو بكروهو

لرجلآخر بعينه ولاتفسداأكتابة بهذا الشرط نصعايه اجمدرضي الله عنهوقال الشافعي رضي الله عنه يفسد به كما لو شرط عوضاً مجهولا ويتخرج لنا مثل ذلك بناء على الشروط الفاسدة في البيع

ولنا حديث بربرة فان أهلها شرطوا لهم الولاء فأمر النبي ﷺ بشرائها معهذا الشرطوقال « إنما الولاء لمن أعتق » ويفارق جهالة العوض فانه ركن العقد لايمكن تصحيح العقد بدونه وربمــا أفضت جهالته الى التنازع والاختلاف وهذا الشرط زائد فاذا حذفناه بتي العقد صميحاً بحاله فان قيــل المراد بقول الذي عَيِّنَا ﴿ اشْتَرْظِي لِمُم الولاء » أي عليهــم لان الذي صلى الله عليــه وسلم لايأمر بالشرط الفاسد واللام تستعمل بمعنى على كقول الله تعالى (وإن أسأتم فالها) أي ضليها قاناً هذا لايصح لوجوء ثلاثة (أحدها) أنه يخالف وضع اللفظو الإستعال(والثاني)ان أهل بريرة أبوا هذا الشرط فكيف يأمرها النبي عَيُطِيني بشرط لايقبلونه ؟ (وانثاث) ان ثبوت الولاء له الايحتاج إلى شرط لانه مقنضي المتق وحكمه(والرابع) أن في بعض الالفاظ «لا يمنعنك هذا الشرط منها ابتاعي واعتقى » وانما أمرها لنبي ﷺ بالشرط تعريفاً لنا ان وجود هذا الشرط كعدمه وانه لاينقل الولاء عن المعتق (فصل) وإن اشترط السيد على المكاتب أن يرث- دون ورثته أو يزاحهم في مواريثهم فهو شرط فاسد في قول عامة العلماء منهم الحسن وعطاء وشريح وعمر بن عبد العزيز والنخمي واسحاق وأجاز اياس بن معاوية أن يشترط شيئاً من ميراثه ولا يصح لانه بخالف كتاب الله عزوجل وكل

ظاهر كلام أحمد وقال الشافعي يتراجعان فيجب على الببد فيمته وعلى السيد ما أخذه فيتقاصان بقدر افلها ان كانا من جنس واحد ويأخذذوالفضل فضله لانهعقد معاوضة ناسدفوجبالتراجع فيه كالبيعالفاسد وانا أنه : قد كتابة حصل المتق فيه بالاداء فلم يجب البراجع كما لو كان المقد صحيحاً ولان ما يأحذه السيد فهو من كسب عبده الذي يملك كسبه فلم يجب رده والمبد عتق بالصفة فلم تجب عليه قيمته كما لو قال أن دخلت الدار فانت حر وأما البيع الفاسد فانه أن كان بين هذا وسيده فلا رجوع على السيد بما أخذه و إن كان بينه وبين غيره فانه أُخذ مالا يستحقه ودفع الى الآخر مالا يستحقه بمقد المقصود منه المعاوضة بخلاف هذا في مسئلتنا(الثالث) ان المكانب يملك التصرف في كسبه لان عقد الكتابة تضمن الاذن في ذلك وله أخذ السدقات والزكوات لانه مكاتب يعتق بالاداء اشبه الكتابة الصحيحة

(الرابم) أنه اذاً كانب جماعة كتابة فاسدة فادى أحدهم حصم معتق على قول من قال إنه يعتق (المغني والشرح الكبير) (الجزء الثانيءشر) (11)

شرط ليس في كتاب الله فهو باطل بقول النبي عَيِّالِيَّةِ قال سعيد حدثنا هشيم حدثنا منصور عن ابن سيرين أن رجلا كاتب الوكه واشترط ميراثه فلما مات المكانب تخاصم ورثته الى شريح فقضي شريح بميراث المكاتب لورثة فقرل الرجل مايغني عني شرطي منذ عشرين سنة ? فقال شريح كتاب الله أنزله على نبيه قبل شوطك بخمسين سنةولاتفسدالكتابة مهذا الشرط كالذي قبله

(فصل) وإن شرط عليه خدمة معاومة بعد المتنق جاز وبه قال عطاء وابن شبرمة ، وقال مالك والزهري لايصح لانه ينافي مقتفى المقد أشبه مالو شرط ميراث

ولنا انه روي عن عمر رضي الله عنه إنه أعتق كل من يصلي من سبي العربوشرط عليهم: إنكم تخدمون الخليفة من بعدي ثلاث سنوات ولانه اشترط خدمة في عقد الـكة به أشبه مالو شرطها قبل المتق ولانه شرط نفياً معلوما أشبه مالو شرط عوضاً معلوما ولانسلم انه ينافي مقتضى المقد فان مقتضاه المتق عندالاداء وهذا لاينافيه

(فصلَ) واذا كاتبه على ألفين في رأسكل شور ألف وشرط ان يعتق عند أداء الاول صحفي قياس المذهب ويعتق عند ادائه لان السيد لو أعتقه بغير اداء شيء صح فكذلك اذا أَخْتَقه عند اداء البعض ويبقى الآخر دياً عليه بعد عتقه كما لو باعه نفسه به

(مسئلة) قال (واذا أسر المدو المكانب فاستر ه رجل فاخرجه الى سيده ماحب أخذه أحذه بما اشترا. فهر على كتابه وان لم بحب أحذه فهو على ملك منتربه متى على ما بقي من كتابنه يمنق الاداء رولاؤه لن يؤدني اليه)

بال تابة الصحيحة باداء حصته لان معنى البقد انكل واحد منهم مكاتب بقدر حصته متى أدى الي كل واحد منكم قدر حصته فهو حر ومن قل لايعتق في الصحيحة الاان يؤدي جميعهم فهمنا أولى (فصل) وتفارق الصحيحة في ثلاثةُ أحكام (أحدها) انالسيداذا أبرأهمن المال لم تصحالبراءة ولم يمتق بذلك لان المال غير ثابت في العقد بخلاف الكتابة الصحيحة وصار إهذا كالصفة المجردة في قوله اذا اديت اليالفاً فانتحر (الثاني) ان لكل واحد من السيد والمكاتب فسخها سواء كان مم صنة أو لم تُكن وهذاقول أسحاب الشّافعيّ لأن الفاسد لايازم حكه والصفة همنا مبنية على الماوضة وتابعةلها لان الماوضةهي المتصودة فلما أبطل العاوضة التيهي الاصل بطلت الصفة المبنية عليها بخلاف الصفة المجردة ولان السيد لم يرض بهذه الصفة الابان يسلم له العوض المسمى فاذا لم يسلم كان له إبطالها بخلاف الصحيحة فان العوض سلم له فكان العقد لازما له وجاته أن الكفار اذا أسروا مكاتباً ثم استنقذه المسلمون فالكتابة بحالها فان أخذ في الغنائم فالم بحاله أو أدركه سيده قبل قسمه أخذه بغير شي، وكان على كتابته كمن لم يؤسر وإن لم يدركه حتى قدم وصار في سهم بعض الفائمين او اشتراه رجل من الفنيمة قبل قسمه أو من المشركين وأخرجه إلى سيده فان سيده أحق به بالنمن الذي ابتاعه به وفيا اذا كان غنيمة رواية أخرى انه اذا قسم فلاحق لسيده فيه مجال فيخرج في المشتري مثل ذلك وعلى كل تقدير فان سيده إن أخذه فهو مبتى على عابقي من كتابته فيمتق بالاداء في الموضعين على مابقي من كتابته فيمتق بالاداء في الموضعين ولاؤه لمن يؤدي اليه كما لو اشتراه من سيده

وقال ابو حنيفة والشافعي رضي الله عنها لايثبت عايه ملك الكفار ويرد الى سيده بكل حال ووافق ابو حنيفة الشافعي في المكاتب والدبر خاصة لانهما عنده لايجوز بيمها ولا نقل الملك فيها فأشبها أم الولد وقد تقدم المكلام في الدلالة على أن ما دركه صاحبه مقسوما لايد تحق صاحبه أخذه بغير شيء ، وكذلك ما شتراه مسلم من دار الحرب وفي ان المكاتب والدبر بجوز بيمها بما يغني عنه اعادته ههنا

(فصل) وهل يحتسب عليه بالمدة التي كان فيها مع الكفار ؟ على وجهيز (أحدها) لا يحتسب عليه بها لان الكتابة اقتضت بمكينه من التصرف والكسب في هذه المدة فاذا لم بحصل له ذاك لم يحتسب عليه كا لو حبسه سيده فعلى هذا ينبني على مامضى من المدة قبل الاسر و تبقى مدة الاسر كأنها لم توجد (والثاني) يحتسب عليه بها لانها من مدة الكتابة مضت بغير تفريط من سيده فاحتسب عليه بها كائر الغرماء مرض ولانه مدين مضت مدة من أجل دينه في حبسه فاحتسب عليه بها كسائر الغرماء وفارق ما أذا حبسه سيده بما سنذكره لن شاء الله تعالى فعلى هذا اذا حل عليه مجم عنداستنقاذه حازت

اختلف في انفساخها بموت السيد فذهب القاضي وأسحابه الى بعالانها به وهو قول الشاة بي لانه عقد جائز من العار نين لايئول الى الزوم فبه ل بالموت كانوكلة ولان المالب فيها حكم الصفة المجردة والصفة تبطل بالموت كذلك هذه الكتابة وقل أبو بكر لاتبطل بالموت ويعتق بالاداء الى الوارث الوارث وهو قول أبى حنيفة لانه مكاتب يعتق بالاداء الى السيد فيعتق بالاداء الى الوارث كالكتابة الصحيحة في باب العتق بالاداء فكذلك في هذا واختلف في انفساخها بجنون السيد كالحكتابة الصحيحة في باب العتق بالملامها بمونه قل شيخنا والاولى أنها لا تبطل ههنا الابالصفة والحجر عايه والخلاف فيه فالحلاف في بطلامها بمونه قل شيخنا والاولى أنها لا تبطل همنا الابالصفة الحجردة لا بذلك والمغاب في هذه الدكتابة حكم الصفة الحجردة فلا تبطل به فعلى هذا لوأدي الى سيده

⁽ الثالث) أنه لا يلزم السيد ان يؤدي اليه شيئاً من الـكتابة لان العتق همنا بالصفة المجردة فاشبه مالو قال اذا اديت إلي الِفاً فانت حر

[﴿] مسئلة ﴾ (وتنفسخ بموت السيد وجنونه والحجر السفه)

مطالبته وإن حل مايجوز تعجيزه بترك ادائه فلسيده تعجيزه ورده إلى الرق وهل له ذلك بنفسه أو حكم الحاكم ۲ فيه وجهان

(أحدهما) له ذلك لانه تعذر عليه الوصول الى المال في وقته فأشبه مالو كان حاضراً يحققه أنه لو كان حاضراً والمال غائباً يتمذر احضاره واداؤه في مدة قريبة لكان لسيده الفسخ فالمال ههنا اما معدوم وإما غائب يتعذر اداؤه وفي كلتا الحالين يجوز الفسخ

(اثاني) ايس له ذلك الا بحكم الحاكم لانه مع الغيبة بحتاج إلى أن يبحث أله مال ام لا اوليس كذلك اذا كان حاضراً فانه يطالبه فان أدى وإلا فقد عجز نفسه فان فسخ الكتابة بنفسه أو بحكم الحاكم ثم خلص المكاتب فادعى أن له مالا في وقت الفسخ يني بما عليه وأقام بذلك بينة بطل الفسخ ويحتمل أن لا يبعال حتى يثبت انه كان يمكنه اداؤه لانه اذا كان متعذر الاداء كان وجوده كمدمه (فصل) وإن حبسه سيده مدة فقد أساء ولا مجتسب عايه بمدته في أحد الوجوه

(والثاني) يحتسب عليه بمدته لان مال الكتابة دين مؤجل فيحتسب بمدة الحبس من الاجل كسائر الديون المؤجلة فيلى هذا الوجه يلزمه أجر مثله في المدة التي حبسه فيها والاول أصح لان على سيده تكينه من انهمر ف مدة كتابته فاذا حبسه مدة وجب عليه تأخيره مشل تلك المدة ليستوفي الواجب له ولان حبسه يفضي إلى إبدال الكتابة وتفويت مقصودها ورده إلى الرق ولان عجزه عن اداء بمجومه في محلها بسبب من سيده فلم يستحق به فسخ المقد كما لو منع البائع المشتري من اداء المن لم يستحق فسخ البيع ولو منعت المرأة زوجها من الانفاق عليها لم يستحق فسخ المهد كذا هينا.

(!لوجه الثلث) انه يلزم سيده أرفق الامرين به من مخليته مثل تلك المدة أو أجر مثلها لانه

(فصل) واذا أوصى بان يكانب عبده صحت الوصية لان الكتابة يتعلق بها حق الله تعالى وحق الآدمي فاذا أوصى به صح وتعتبر قيمته من ثلثه لانه تبرع من جهته ف نه بيع ماله بماله فانخرج من الثلث لزمهم كتابته ولا يستبر مال الكتابة من ماله ذكره القاضي لانه نماء ماله وفائدته ولان الاعتبار بحالة الموت وهو لا يملك مال الكتابة ثم ينظر فان عين مال الكتابة كاتبوه عليه سواء كان اقل من قيمته أو مثلها او أكثر فان لم يعينه كاتبوه على ماجرى العرف بكتابة مثله به والعرف أن يكاتب العبد

قدوجد سيبها فكأن للكانب أنفعها

بعد ذلك عتق ولا يعتق عند من أبطلها

⁽ فصل) ويمك السيد أخذ ما في يده وان فضل من الاداء فضل فهو لسيده هذا قول أبي الخطاب لان كسب العبد لسيده بحكم الاصل والمقدههذا فاسد لم يثبت الحدكم في وجوب العوض في ذمته فلم ينقل الملك في المعوض كسأئر المقود الفاسدة ولان المفلب فيها حكم الصفة المجردة وهي

بأكثر من قيمته لكون دينها مؤجلا ويجب رد ربعه اليه ويعتبر في ذلك رضى العبد لان الكتابة لاتلزمه ولا يجوز اجباره عليها بخلاف مالو وصى بعتقه فانه يعتق ولا يقف على اختياره ولا رضاه فان رد الوصية بطلت فإرد فأشبه الوصية بالمالوإن لم يكن ردها وجبت اجابته اليها ، واذا أدى عتق وكان ولاؤه للموصى بكتابته كالو وصى بعتقه فان عجز فللوارث رده في الرق وإن لم يخرج من الثلث فانه يكاتب منه ماخرج من الثلث وإن كان قد وصى بوصايا غير الكتابة لا يخرج من الثلث تعاصوا في الثلث وأدخل النقص على كل واحمد منهم بقدر ماله في الوصية ويتخرج أن تقدم الكتابة بناء على الرواية التي تقدم العتق لان الكتابة مقصودها المتق و تفضي اليه ومحتمل أن لا تقدم بحال لان المتق تغايب وسراية ليس هو لا كتابة وافضاؤها الى المتق و تفضي اليه ومحتمل أن لا تقدم بابنه فانه لا يقدم مع ان التصد بوصيته المتق و يفضي اليه المتق المتق و يفضي اليه المتق لا يقدم مع ان التصد بوصيته المتق و يفضي اليه المتق لا يقدم مع ان التصد بوصيته المتق و يفضي اليه المتق لا يقدم مع ان التصد بوصيته المتق و يفضي اليه المتق المتق و يفضي اليه المتق المتق لا يقدم مع ان التصد بوصيته المتق و يفضي اليه المتق المتحد المته المتق المتحد المته المتق و يفضي اليه المتق المتحدد المتحد المتحدد المتحدد

(فصل) فان قال كاتبوا أحد رقيقي فللورثة مكاتبة من شاءوا منهم في أحد الوجهين وفي الآخر يكاتبون واحداً منهم بالقرعة وإن قال أحد عبيدي فكذلك إلا إنه ليس لهم مكاتبة أمة ولا خنثى مشكل لانه لايه لم كاتبة عبد ولا خنثى مشكل لانه لايه لم كاتبة عبد ولا خنثى مشكل لانه لايه كون الخنثى غير مشكل وكان رجلا فلهم مكاتبته اذا قال كاتبوا أحد عبيدي وإن كان أنثى فلهم مكاتبته اذا قال كاتبوا أحد امائي لان هنا عيب فه والعيب لا يمتع الكتابة والله أعلم

(فصل) والكتابة الفاسدة أن يكانبه على عوض مجهول او عوض حال او محرم كالخر والخنزير فاما إن شرط في الكتابة شرطا فاسداً فالمنصوص انه لايفسدها لكن يلغو الشرط وتبقى الكتابة صحيحة ويتخرج أن يفسدها بناء على الشروط الفاسدة في البيع وهذا مذهب الشافعي

وقد روي عن ابي عبد الله رحمه الله ما يدل على أن الكتابة على الموض المحرم باطلة لايعتق الاداء فيها وهو اختيار ابي بكر فانه قد روى عن احمد رضي الله عنه انه قال : اذا كاتبه كتابة فاسدة فأدى ماكوتب عليه عتق مالم تكن الكتابة محرمة فحكم بالعتق بالاداء إلا في المحرمة

واختار القاضي انه يعتق بالاداء كسّائر الكتابات الفاسدة ويمكن حمل كلام القاضي على مااذا جعل السيد الاداء شرطا المتنى فقال اذا أديت إلى فأنت حر فأدى اليه فانه يعتق بالصنفة المجردة لابالكتابة ويثبت في هسلم الكتابة حكم الصفة في المتق بوجودها لابحكم الكتابة وأما غيرها من الكتابة الفاسدة فانها تساوي الصحيحة في أربعة أحكام (أحدها) انه يعتق باداء ماكوتب عليه سواء

لا تثبت له في كسبه فكذا همنا وفارق الـكتابة الصحيحة فانها أثبتت الـكتابة في الموضفائبته في الموضفائبته في المعرض وقل القاضي مافي يد المكانب وما يكسبه وما يفضل في يده بعد الاداء له وهو مذهب

صرح الصفة فقال ان أديت إلى فأنت حر او لم يقل لان منى الكتابة يقتضي هذا فيصير كالمصرح به فيمتق بوجوده كالكتابة الصحيحة

(الثاني) انه اذا عتق بالاداء لم تلزمه قيمة نفسه ولم يرجع على سيده بمـا أعطاه ذكره ابو بكر وهو ظاهر كلام احمد رضي الله عنه، وقل الشافعي رضي الله عنه : يتراجمان فيجب على العبد قيمته وعلى السيد ماأخــذه فيتقاصان بقدر أفلهما إن كانا ن جنس واحد ويأخذ ذوا فضل فضله لانه عقد معاوضة فاسدة فوجب التراجم فيه كابيع الفاسد

ولنا انه عقد كتابة لمعاوضة حصل المتق فيها بالاداء فلم بجب المراجع فيها كما لو كان المقد صحيحاً ولان ما أخذه السيد فهو من كسب عبده الذي لم يملك كسبه فلم يجب عليه رده والعبد عتق بالصفة فلم تجب عايه قيمته كما لو قال ان دخات الدر فانت حر

وأما البيع الفاسد فانه ان كان بين هذا وبين سيده فلا رجوع على السيد بما أخذه ، وإن كان بينه وبين غيره فنه أخذ مالايستحقه ودفع الى الآخر مالا يستحقه بعقد التصود منه المعاوضة وفي مسئلتنا بخلافه (انثالث) أن المكاتب يمائلتهم في كسبه لان عقد الكتابة تضمن الاذن في ذلكوله أخذا الصدقات والزكوات لانه هكاتب يعتق بالاداء فملك ذلك كافي الكتابة الصحيحة (الرابع) انه اذا كاتب جماعة كتابة فاسد ذفأدى أحدهم حصته عتق على قول من قال انه يعتق في الكتابة الصحيحة باداء حصته لان منى العقد ان كل واحد منهم علماتب بقدر حصته متى أدى إلى كل واحد منهم قدر حصته فهو حر ، ومن قال لا يعتق في الصحيحة في المنافق وهذا قول أصحاب الله في رضي الله عنه لان الماد لا يلزم حكمه والصفة ههنا مبنية على المعاوضة وتابعة لما لان المعاوضة هي المتصودة فل المعاوضة التي هي الاصل بدات الصفة المبنية على المعاوضة بخلاف العام المعاوضة المبنية على المعاوضة المبنية المبني خذا لم يسلم كان بخلاف المعاوضة المبنية المدن السيد لم يرض بهذه التعفة إلا بان يسلم له العوض المسمى ذذا لم يسلم كان المعالما بخلاف الكتابة الصحيحة فان العوض سلم له فكان العقد لازما له

(الثاني) أن السيد أذا أبرأه من المال لم تصح البراءة ولا يعنق بذلك لان المال غير ثابت في المقد بخلاف الكتابة الصحيحة وجرى هذا مجرى الصفة المجردة في قوله أذا أديت إلي ألفاً فأنت حر

الشافي لانها كتابة يمتق بالاداء فيها فيثبت هذا الحكم فيها كالصحيحة والاول اصح لما بين الفاسدة والصحيحة من الفروق

[﴿] مُسْئِلَةً ﴾ (وهل يتبع الكاتبة ولدها فيها؛ على وجهين)

(الشاك) إنه لأيازم السيد أن يؤدي اليه شيئاً من الكتابة لان العتنى همنا بالصفة المجردة فأشبه مالو قال اذا أديت إلى الفافأنت حر واختلف في أحكام أو بعة (أحدها) في بطلان الكتابة بموت السيد فذهب القاضي وأصحابه الى بطلانها وهو قول الشافعي رضي الله عنه لانه عقد جائز من الطرفين لا يؤول الى اللزوم في طل بالموت كاوكالة ولان الملب فيها حكم الصفة المجردة والصفة تبطل بالموت فكذلك هذه الكتابة وقال ابو بكر لا تبطل بالموت ويمتق بالاداء إلى الوارث وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه لانه مكاتب يمتق بالاداء الى السيد فيمتق بالاداء إلى الوارث كما في الكتابة الصحيحة ولان الفاسدة كالصحيحة في باب المتق بالاداء وفي ان اولد يتبعه فكذلك في هذا

(والثاني) في بطلانها بجنون السيد والحجر عليه لسفه والخلاف فيه كالخلاف في بطلانها بموته والاولى انها لاتبطل همنا لان الصفة المجردة لاتبطل بذلك والمغلب في هذه الكتابة حكم الصفة المجردة فلا تبطل به فعل هذا لو أدى الى سيده بعد ذلك عتق وعلى قول من ابطلها لايعتق

(انثاث) نما في يد المكاتبوما يكسبه ومايفضل في يده بعد الادارله دون سيده في قول الماضي ومذهب الشافعي رضي الله عنه لانها كتابة يعتق بالادا فيها فكان هذا الحكم ثابتاً فيها كالصحيحة وقال ابو الخصاب ذلك لسيده في الموضين لان كسب المبد لسيده بحكم الاصل والعقد عها فاسد لم يثبت الحدكم في وجوب العوض في ذمته فلم ينقل الملك في الموض كسائر العقود الفاسدة ولان المفلب فيها حكم الصفة المجردة وهي لا تثبت الملك له في كسبه فكذا هها وفا قت الكتابة الصحيحة فانها تثبت الملك في العوض فأثبتته في المعوض الرابع) هل يتبع المكاتبة ولدها؟ قال ابو الخطاب فيه وجهان الملك في العوض فأثبتته في المعوض الرابع) هل يتبع المكاتبة ولدها؟ قال ابو الخطاب فيه وجهان (أحدهما) يتبعها لانها كتابة يعتق فيها بالاداء فيه: ق به ولدها كالكتابة الصحيحة (والثاني) لا يتبعها وهو أقيس وأصح المذكرنا في الذي قبله ، ولان الاصل بقاء الرق فيه فلا يزول إلا بنص او معنى نص ، وما وجد واحد منهما ولا يصح المياس على المكتابة الصحيحة المذكرنا من الغرق بينهما فيا تقدم فيبق على الاصل والله أعلم

(أحدها) يتبعها لانها كتابة تعتق فيها بالاداء فيعتق ولدها به كالكتابة الصحيحة (والثافي) لا يتبعها لانها كتابة تعتق فيها بالاداء فيعتق ولدها به كالكتابة الصحيحة واحد واحد واحد منها ولا يصح القياس على الكتابة الصحيحة لما ذكرنا من الفرق بينهما فيها تقدم فيبقى على الاصل هو مسئلة ﴾ (وقال أبو بكر لاتنفسخ بموت السيد ولا جنونه ولا الحجر عليه السفة)وقدذكرناه



كتاب عتق أمهات الاولاد

أم الولد هي التي ولدت من سيدها في ملـكه ولا خلاف في إباحة التسري ووطءالاماء لقول الله تمالي ١ والذين هم لفروجهم حافظون الاعلى أزواجهم او ماملكت أيمانهم فانهم غير ملومين) وقد كانت مارية القبطية أمولد النبي عَلِيَا ﴿ وَهِي أَمْ الرَّاهُمُ إِنَّ النِّي عَلِيَّا لِلَّهِ النّ وكانت هاجر أم اسماعيل عليه السلام سرية ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وكان الممربن الخطاب رضىالله عنه أمهات أولادأوصى لكل وأحدةمنهن باربعائة وكان لعلي رضي الله عنه أمهات أولاد ولكثير من الصحابة وكان علي بن الحسين وانقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله من أمهات أولاد . وروي ان الناس لم يكونوا برغبون في أمهاتالاولاد حتى ولد هؤلاءالثلاثةمن أمهاتالاولادفرغب الناس فيهن ، وروي عن سالم بن عبدالله قال كن لا شرواحة جارية و كان مريد الخلوة بهاو كانت امرأته ترصده فلا البيت فوقع عليها فندرتبه امرأته وقالت: أضله ? قال: ما فعلت قالت فقرأ إذا فقال

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا

وأن المرش فوق الماء طاف وفوق العبرش رب العالمينا وتحسله ملائكة شداد ملائكة الآله مسومينا

﴿ واب أحكام أمهات الاولاد ﴾

أم الولد هي التي ولدت من سيدها في ملكه ولا خلاف في اباحة التسري ووطء الاماءلقول الله تعالى (والذين هم لغروجهم حافظون الا على ازواجهم أو ماملـكت أيمانهم فانهم غير ملومين) وقد كانت مارية القبطية أم ولد للنبي عَلَيْكُ وهي أم أبراهم أبن النبي عَلَيْكُ التي قال فمها الذي عَلَيْكُ « اعتقهاولدها» وكانت هاجر سرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام ام اسماعيل عليه السلام وكان لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه أمهات اولاد أوصى لكل واحدة منهن باربعمائة وكان لعلي رضي الله عنه أمهات أولادولكثير من الصحابة وكان علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله من أمهات أولاد ويروى ان الناس لم يكونوا يرغون في أمهات الاود حتى ولد هؤلاء الثلاثة فرغب الناس فيهن وروي عن سالم بن عبدالله قال كان لابن رواحة جاريةو كان يريد الخلوة بها وكانت!مرأته ترصده فحلا البيت فوقع عليها فندرت به امرأته وقالت افعالها ? قال ما فعلت قالت فاقرا إذا فقال

شهدت بان وعدالله حق وان النار مثوى الظالمينا وان العرش فوق الماء طاف وفوق المرش رب المالمينا ويحمله ملائكة شداد ملائكة الاله مسومينا قالت اما اذ قرأت فاذهب اذا فأنى النبي ﷺ فأخبر ، قال فلقدراً ينه يضحك حتى تبدو نواجذ. ويتمول « هيه كيف قلت؟ » فأكرره عليه فيضحك

(فصل) فاذا وطيء الرجل أمنه فاتت بولد بعد وطئه بستة أشهر فصاعداً لحقه نسبه وصارت له بذلك أم ولد، وأن أتت بولد تام لاقل من ستة أشهر لم يلحقه نسبه لان أقل مدة الحل ستة أشهر بدليل ماروى الحسن أن امرأة ولدت استة أشهر فآي بها الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهم برجها فقال له على رضي الله عنه ليس لك ذلك أن الله يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) فقد يكون في البطن ستة أشهر والرضاع أربعة وعشرون شهراً فذلك تمام ماقال الله تعالى (ثلاثون شهراً) فخلا عنها عمر ، وروي عن ابن عباس أنه ذلك لدعان ومن اعترف بوطء أمنه فأتت مهراً) فخلا عنها عمر ، وروي عن ابن عباس أنه ذلك لدعان ومن اعترف بوطء أمنه فأتت بولد يمكن أن يكون منه لحقه نسبه ولم يكن له نفيه لما روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال : حصنوا هذه الولائد فلا يطأ رجل وليدته ثم ينكر ولدها الا أثريته ايا، رواه سميد وعن ابن عمر قال : قال عر أيما رجل غشي أمنه ثم ضيعها فالضيمة عليه والولد ولددرواه سميدأيضاً ولان أمنه صارت فراشاً بالوطء فلحقه ولدها كالمرأة ولغوله ويتنافي «الولد للفراش» فان نفاه سيدها لم ينتف عنه الا أن يدعي أنه استبرأها وأتت بالولد بعد استبرائها بستة أشهر فينتفي عنه بذلك وعل مجلف على ذلك؟ على ينتف عنه الا أن يدعي أنه استبرأها وأتت بالولد بعد استبرائها بستة أشهر فينتفي عنه بذلك وعن الشمبي أنه كان يقول ينتف عنه الد أن من أمنه متى شاء

قالت أما إذا اقرأت فاذهب فآلى النبي مَيْتِكَالِيَّهِ فأخبره قال فلقد رأيته يضحك حتى تبدو نواجذه و تبول « هيه كيف قلت ? » فأكره عليه فيضحك

﴿ مسئلة ﴾ (اذا حملت الامة من سيدها فوضمت ما يتبين فيه خلق الانسان صارت له بذلك ام ولد فاذا مات عتقت وان لم يملك غيرها)

ذكر هبنا لمصير الامة ام ولد شرطين (أحدهما)ان محمال به في ملكه سواء كان من وط مباح أو محرم كالوط عني الحيض والنفاس والاحرام والظهار فاماان علقت منه في غير ملكه لم تصر بذلك ام ولد سواء علنت منه بعملوك مثل أن يطأها بشبهة او غر منامة فنزوجها على انها حرة فاستولدها او اشترى جارية فاستولدها ثم ظهرت مستحقة فان الولد حر ولا تصير الامة ام ولد في هذه المواضع بحال فان ملكها بعد ذلك ففيه اختلاف نذكره ان شاء الله تعالى (الشرط اثنائي) ان تضع ما يتبين فيه شيء من خلق الانسان من رأس اويداً ورجل او تخطيط سواء وضعته حياً اوميتاً وسواء أسقطته او كان تاماً قال عررضي الله عنه اذا ولدت الامة من سيدها فقد عتقت وان كان سقطا وروى الاثرم باسناده عن ابن عرر انه قال اعتقها ولدها وان كان سقطا وقال الاثرم قلت لابي عبدالله ام الولد اذا اسقطت لا تمتق فقال اذا تبين فيه يد أو كان سقطا وقال الاثرم قلت لابي عبدالله ام الولد اذا اسقطت لا تمتق فقال اذا تبين فيه يد أو (المننى والشرح الكبر) (المؤدء الثاني عشر)

ولنا قول عرو انه ولد على فراشه فلم يكن له نفيه كولده من زوجته فان أقر به لم يكن له نفيه بعد ذلك لانعلم فيه خلافا ، قال ابراهيم اذا أقر بولده فليس له أن ينتني منه فان انتنى منه ضرب الحد والحق به الولد. وقال شريح الرجل أقر بولده لا سبيل لك أن تنتني منه وكذلك ان هنى، به فسكت او أمن على الدعاء لانه دليل على الرضا به فقام مقام الاقرار به ، وان كان يطأ جاريته وادعى أنه كان يعزل عنها لم ينتف الولد بذلك لما روى ابو سعيد أنه قال يارسول الله إنا نصيب النساء ونحب الاتمان أفنحزل عنهن ؟ فقال « ان الله اذا قضى خلق نسمة خلقها » وعن جابر قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله ويلية فقال « ان لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحصل فقال « اعزل عنها ان شمت فانه سيأتيها ماقدر لها » قل فلبث الرجل مم أتاه فقال ان الجارية قد حملت فقال «قد أخرتك أنه سيأتيها ماقدر لها » وعن ابن عمر ان عمر قال معيد انه قال كنت أعزل عن جاريتي فولدت أحب الخلق إلى يعني ابنه ، وعن ابن عمر ان عمر قال مابل رجال يطثون ولائدهم ثم يعزلونهن لاتأتيني وليدة يمترف سيدها أنه أناها إلا ألحقت به ولدها فاعرار بعد ذلك أو اتركوا ولانها بالوط عارت فراشا وقد قال الذي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فاعزلوا بعد ذلك أو اتركوا ولانها بلولد للفراش وللماهر الحجر » متفق عليه ولانه قد يسبق من المناء مالا يحس به فيخلق منه الولد. وقد روي عن ابن عر وزيد بن ثابت مايدل على ان الولد من الماء مالا يحس به فيخلق منه الولد. وقد روي عن ابن عر وزيد بن ثابت مايدل على ان الولد من الماء مالا يحس به فيخلق منه الولد. وقد روي عن ابن عر وزيد بن ثابت مايدل على ان الولد

رجل او شيء اوخلقة فقد عتقت هذا قول الحسن والشافي وقال الشعبي اذا نكس في الخلق الرابع فكان مخلقاً انقضت به عد الحرة وعتقت به الامة قال شيخنا ولا اعلم في هذا خلافا بين من قال ببوت حكم الاستيلاد، فاما ان القت نطفة او علقة لم يثبت به شيء من احكام الولادة لانه ليس بولد وروى يوسف بن موسى ان ابا عبدالله قبل له ما تقول في الامة اذا ألفت مضغة اوعلقة؛ قال تعتق وهذا قول ابراهيم النخعي وذكر الخرقي لمصيرها أم ولد شرطا ثالثا وهو ان محمل بحر و يتصور ذلك في الملك في موضعين (أحدهما) في العبد اذا ملكه سيده وقلنا إنه يملك فوطى، أمته فاستولدها فولده مملوك ولا تصير الامة به أم ولد يثبت لها حكم الاستيلاد بذلك وسوا، اذن له سيده في التسريبها أو لم يأذن

(اثاني) إذا استولد المكاتب أمته فان ولده مملوك له ولا يثبت للامة أحكام أم الولد في المتق بموته في الحال لان المكاتب ليس محر وكذلك ولده منها فاولى ان لاتتحررهي ومتى عجز المكاتب وعاد الى الرق أو مات قبل أداء كتابته فهي أمة فن كالعبد القن وهل يملك المكاتب بيمها ؟ فيه اختلاف ذكرناه في باب المكاتب

لا يلحق به مع العزل فروى سعيد حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن فتى من أهل المدينة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يمزل عن جارية له فجاءت بحمل فشق عليه و قل اللهم لا نلحق بآل عمر ليس مهم خفاء فولدت ولدا أسود فقال ممن هو فقالت من راعي الابل فحمد الله وأثنى عليه، وقل حدثنا سفيان عن حاد عن أبي الزفاد عن خارجة من زيد أن زيد بن ثابت كانت له جارية فارسية وكان يعزل عنها فجاءت بولد فأعتق الولد وجلدها الحدوقال انما كنت استطبت نفسك ولا أريدك ، وفي رواية قال من حملت فقال كذبت وماوصل اليك مني ما يكون منه الحل وما أطؤك إلا اني استطبت نفسك . وقال انثوري وابو حنيفة لا تصير فراشاً ولا يلحقه ولدها إلا أن يقر بولدها فيلحقه أولادها بعد ذلك . ولنا ماذكرناه وقول عمر الموافق للسنة أولى من قوله فيا خالفها

(فصل) وان اعترف بوطء أمته في الدبر أو دون الفرج فقد روي عن أحمد رضي الله عنه انه يلحقه ولدها وتصير فراشا بهذا وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافيي رضي الله عنه ولانه قد يجامع فيسبق المساء الى الفرج، والصحيح في هـذا ان شاء الله تعالى انها لاتصير بهذا فراشا لانه ليس بمنصوص عليه ولاهو في معنى المنصوص ولا يثبت الحكم إلابدليل ولا ينتقل عن الاصل إلا بناقل عنه اذا ثبت هذا فكل موضع لحقه الولد من أدته اذا حملت به في ملكه فلولد حر الاصل لا ولاء عليه وتصير به الأمة أم ولد

﴿ مسئلة ﴾ (وتعنق بموت سيدها من رأس المال وان لم يملك سواها)

وهذا قول كل من رأى عتقمن لا نالم بينهم خلافاً في ذلك وسوا، ولدت في الصحة أو الرض لأنه حاصل بالنذاذه وشهوته وما يتانه في لذاته يستوي فيه حل الصحة والرض كالذي يأ كله ويلبسه ولان عتقها بعد الوت وما يكون بعد الوت يستوي فيه الرض والصحة كقضاء الدين والتدبير والوصية قال سعيد ثنا عن يحبي بن سعيد عن نافع قل أدرك ابن عر رجلان فقالا انا تركنا هذا الرجل يبيع أمهات الاولاد يعنيان ابن الزبير فقال ابن عر اتدرذن أبا حفص؟ ذنه قضى في أمهات الاولاد ان لا يبعن ولا يوهبن يسته تمهها صاحبها فاذا مات فعي حرة وقال ثنا عتاب عن حصيف الاولاد ان لا يبعن ولا يوهبن يسته تمهها صاحبها فاذا مات فعي حرة وقال ثنا عتاب عن حصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال قال غر ما من رجل كان يقربانه كان يطأ جاريته يموت الا اعتقتها وان كان سقطا وروى ابن ماجة عن ابن عباس قالقال رسول الله والله الله والله المة ولدت من سيدها فعي حرة عن دير منه »

⁽ فصل) وإذا عتقت بموت سيدها فما كان في يدها من شيء فهو لورثة سيدها لان ام الولد أمة وكسبها لسيدها وسائر ما في يدها له فاذا مات سيدها فمتقت انتقل ما في يدها الى ورثته كسأتر

ومسئلة عال (وأحكام أمهات الاولاد أحكام الاماء في جيع أمورهن الاالمن لا يبن)

وجلة ذلك ان الأمة اذا حملت من سيدها وولدت منه ثبت طما حكم الاستيلاد وحكمها حكم الاماءني حل وطئها لسيدها واستخدامها وملك كسبها وتزويجها واجارتها وعتقها وتكليفها وحدها وعورتها وهذا قول أكثر أهل العلم وحكي عن مالك أنه لايملك الجارتها وتزويجها لانه لايملك بيعها فلا علك تزويجها واجارتها كالحرة

ولنا انها مملوكة ينتفع بها فيملك سيدها تزويجها واجارتها كالمدبرة ولانها مملوكة تمتق بموت سيدها فأشبهت المدبرة وآنما منع بيمها لانها استحقت أن تعتق بموته وبيعها بمنعذلك بخلاف النزوبج والاجارة ويبطل دليلهم بالموقوفة والمدبرة عند من منع بيمها. اذا ثبت هذا فانها يخ الف الائمة القن في انها تمتق بموت سيدهامن رأس المال ولا يجوز بيعها ولا التصرف فيها بما ينقل الملك من الهبة والوقف ولا مايراد للبيع وهو الرهن ولا تورث لانها تمتق يموت السيد ويزول الملك عنها روي هــذا عن عمر وعثمان وعائشة وعامة الفقها. وروي عن علي وابن عباس وابن الزبير إباحة بيعهن واليه ذهب داود قال سميد حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في أم الولد قال بمها كما تبيع شاتك أو بميرك . قال وحدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبي عن عبيدة قال خطب علي الناسُ فقالُ شاور بي عر في أمهات الاولاد فرأيت أنا وعر أن أعتقهن فقضى به عمر حياته وعبمان حياته فلما وليت

ماله وكما في يد المديرة مخلاف المكاتبة فان كسما في حياة سيدها لها فاذا عتقت بتي لهما كما كان لما قبل العتق

(فصل) ولا فرق بين المسلمة والكافرة والعنيفة والفاجرة ولا بين المسلم والكافر والعفيف والفاجر في هذا في قول أهل الفتاوى من أهل الامصار لان ما يتملق به المتقُّ يستوي فيه المسلم والكافر كالتدبير والكتابة ولان عتقها بسبب اختلاط دمها بدمه ولحمها بلحمه فاذااستويا فيحكمه وقد روى سميد ثنا هشم ثنا منصور عن ابن سيرين عن أبي عطية الممداني عن عمر بن الخطاب قال في أم الولد : اناسات وأحصنت وعفت اعتقت وان كفرت وفجرت وغدرت رقت وقال هشيم حدثنا يميي بن آدم عن أم ولد رجل ارتدت عن الاسلام فكتب في ذلك الى عمر بن عبد العزيز فكتب عران ييعوها ليسبها أحد من أهل دينها فعلى هذا الحديث ينبني ان يختص العتق بالسلمة العفيفة وترق الكافرة الفاجرةواللهأعلم ﴿ مسئلة ﴾ (وان وضعت جسما لا تخطيط فيه فعلى روايتين)

أما إذا وضعت مضغة لم يظهر فيها شيء من خلق الآدمي فشهد ثقات من القوابل إن فيها صورة خفية تماةت بها الاحكام لانهن اطلمن على الصورة التي خفيت على غيرهن وأن لم يشهدن رأيت أن أرقهن . قال عبيدة فرأي عمر وعلي في الجاعة أحب الينا من رأي علي وحده ، وقد روى صالح بن أحد قال قلت لأبي الى أي شيء تذهب في بيع أمهات الاولاد ؟ قال أكرهه وقد باع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال في رواية إسحاق بن منصور لا يحبنى بيعين، قال ابوالحطاب فظاهر هذا انه يصح بيعين مع الكراهة فجمل هذا رواية ثانية عن احمد رضي الله عنه والصحيح ان همذا ليس رواية مخالفة لقوله انهن لا يبعن لان الساف رحمة الله عليهم كانوا يطلقون الكراهة على التحريم كثيراً ومتي كان التحريم والمنع مصرحا به في سائر الروايات عنه وجب حل هذا اللفظ المحتمل على المصرح به ولا يجمل ذلك اختلاه ولمن الجاز بيعين أن يحتج بما روى جابر قال بنا أمهات الاولاد على عهد رسول الله وتنيي بكر فلما كان عمر رضي الله عنه نهانا فانتهينا رواه أبو داود وما كان جائزاً في عهد رسول الله وتنيي كن النص الها ينسخ بنص مثله وأما قول الصحابي فلا ينسخ ولا ينسخ به بغوز أن اصحاب الذي من الله يحتلي ولا يتركونها بأقوالهم وإنما فين اصحاب الذي من الله على المنه لم يبله ولو بانه لم يبله ولو بانه لم يبله ولو بانه لم يبد الى غيره ولانها بملوكة ولم يستم المدها ولا شيئاً منها ولا قرابة بين و بينها فلم تعتق كا لو ولدت من ايه في نكاح او غيره ولان الاصل وجبة له منه الم يد بزواله نص ولا اجماع ولاما في مهنى ذلك فوجب البقاء عليه ولان ولادتها لو كانت الوجبة لمنقها الثبت المنق بها حين وجودها كسائر اسبابه وروي عن ابن عباس رواية اخرى انها وجبة لمنقها الثبت المنق بها حين وجودها كسائر اسبابه وروي عن ابن عباس رواية اخرى انها وجبة له السبابه وروي عن ابن عباس رواية اخرى انها وحوي المنافي من المنافي عن ابن عباس رواية اخرى انها وحوي عن ابن عباس رواية اخرى المها والاحد والها وحوي عن ابن عباس رواية اخرى انها وحوي عن ابن عباس رواية اخرى انها وحوي عن ابن عباس رواية اخرى انها وحوي عن ابن عباس رواية اخرى المنافي المنافية وحوي عن ابن عباس رواية اخرى المنافي الم

بذلك لسكن علم أنه مبتدأ خلق آدمي بشهادتهن أو غير ذلك ففيه روايتان (إحداهما) لا تصير به الامة أم ولد ولا تنقضي به عدة الحرة أولا يجب على الضارب المتلف له غرة ولا كفارة وهذا ظاهر كلام الخرقي والشافعي وظاهر مانقله الاثرم عن أحمد وظاهر قول الحسن والشمبي وسأتر من الشمرط ان يتبين فيه شيء من خلق الاكرمي

(واثانية) تتملق به الاحكام الاربعة لأنه مبتدأ خلق آدمي أشبه اذا تبين وخرج أبو عبدالله ابن حامد رواية ثالثة وهي ان الامة تصير ام ولد ولا تنقضي به عدة الحرة لانه روي عن أحمد اذا وضعت شيئاً فمسته القوابل فعلمن أنه لحم ولم يتبين لحمه فيحتاط في العدة باخرى ومجتاط بعتق الامة فظاهر هذا أنه حكم بعتق الامة ولم يحكم بانقضاء العدة لانعتق الامة تحصيل الحريمة فاحتيط بتحصيلها والعدة يتعلق بها تحريم التزويج وحرمة الفرج قاحتيط بابقائها وقال بعض الشافعية بالعكس لا يجب العدة ولا تصير الامة ام ولد لان الاصل عدم كل واحد منها فيبق على أصله ولا يصح لان العدة كانت ثابتة والاصل بقاؤها على ما كانت عليه والاصل في الآدمي الحريم الياضي اليها

﴿ مسئلة ﴾ (وان اصابها في ملك غيره بنكاح أو غيره مم ملكها حاملا عتق الجنين ولم تصر أم ولد له وعنه تصير) شجل في سهم ولدها لتعتق عليه ، وقال سميد حدثنا سفيان حدثنا الاعش عن زيد بن وهب قال مات رجل منا وترك ام ولد فأراد الوليد بن عقبة ان ببيعها في دينه فأتدا عبد الله بن مسعود فذكرنا قاك له فقال ان كان ولا بد فاجماوها في نصيب اولادها

ولنا ماروى عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله عَلَيْكُيْ « أيما أمة ولدت من سيدها فهي محرة عن دبر منه » وقال ابن عباس ذكرت ام ابراهيم عند رسول الله عَلَيْكِيْ فقال « اعتقها ولدها» رواهما ابن ماجه

وذكر الشريف ابو جعفر في مسائله عن ابن عمرعن النبي وَ ابه نهى عن بيع أه بات الاولاد ولا يبعن ولا يرهن ولا يرثن ويستمتع بها سيدها مابدا له فان مات فهي حرة وهذا فيا أظن عن عر ولا يصح عن النبي وَ الله ولا الله الله الله عنهم بدليل قول علي كرم الله وجهه كان رأي ورأي عمر ان لاتباع أمهات الاولاد، وقوله فقضى به عر حياته وعمان حياته وقول عبيدة رأي على كرم الله وجه وعمر في الجماعة أحب الينا من رأيه وحده

وروى عكرمة عن ابن عباس عن : قال عر رضي الله عنه : مامن رجل كان يقر بانه يطأ جاريته ثم يموت إلا اعتتما ولدها اذا ولدت وإن كان سقطا ، ذن قبل فكيف تصح دعوى الاجماع مع مخالفة على وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم الله قلنا قد روي عنهم الرجوع عن المخالفة فقد روى عبيدة قال بعث إلى على كرم الله وجهه وإلى شريح أن اقضوا كما كنتم تقضون فاني أبغض

وسوا وملكها حملا فولدت في ملك أو ما كما ومدولا دنها و به قل الشافعي لا نها علقت منه عماوك فلم يشت لها حكم الاستيلاد كما لوزى بها ثم اشتراهالان الاصل بقاء الرق وانما خولف هذا الاصل في الذا حملت منه في ملك بقول الصحابة رضي الله عنه في على الاصلو نقل ابن أبي موسى عن أحمد أنها تصير ام ولد في الحالين وهو قول الحسن وأي حنيفة لانها أم ولد وهو مالك لها فيشت لها حكم الاستيلاد كما نوحلت في ملك قال شيخنا ولم أجدهذ والوابة عن أحمد في الذا ملكها بعد ولادتها الما نقل عنه التوقف عنها في رواية سواد بجواز بيم افيال أرى بأساً ان يبيمها الما الحسن وحده قال إنها أم واد وقال أكثر ما سممنا فيه من التابعين يقولون انها لا تصير أم ولد حتى تلد عنده وهو ملكها عكلها كان عبيدة السلماني يقول ببيمها وشر مح وابراهيم والشمي اما اذا ملكها حاملا فظاهر كلام أحمد أنها تصير ام ولد وهو مذهب مالك لانها ولدت منه في ملكه فاشبه مالو أحبلها في ملكه وقد صرح أحمد في رواية اسحاق من منصور أنها لاتكون ام ولد حتى تحدث عنده حملا ورى عنه ابنه صالح قال سألت أبي عن الرجل ينكح الامة فتلد منه ثم يبتاعها قال لاتكون ام ولدله قال اشتراها وهي حامل منه قال اذاكان الوطء يزيد في الولد وكان يداؤها بعد ما اشسراها وهي حامل منه قال اذاكان الوطء يزيد في الولد وكان يداؤها بعد ما اشسراها وهي حامل منه قال اذاكان الوطء يزيد في الولد وكان يداؤها بعد ما اشسراها وهي حامل منه قال اذاكان الوطء يزيد في الولد وكان يداؤها بعد ما اشسراها وهي حامل منه قال اذاكان الوطء يزيد في الولد وكان يداؤها بعد ما اشسراها وهي حامل منه قال اذاكان الوطة في ابتداء حلها او بواسطة صارت له بذلك ام

الاختلاف وابن عباس قال ولد ام الولد بمنزلتها وهو الراوي لحديث عقهن عن النبي مسلخة وعن عبر فيدل على موافقته لهم مم قد ثبت الاجماع باتفاقهم قبل المحالفة واتفاقهم معصوم عن الحطأ فان الامة لاتجتمع على ضلالة ولا يجوز أن يخلو زمن عن قائم لله بحجته ولو جاز ذلك في بعض العصر لجاز في جميعه ورأي الموافق في زمن الاتفاق خير من رأيه في الخلاف بعده فيكون الاتفاق جيمة على المحالف له منهم كما هو حجة على غيره ? فان قبل فلو كان الاتفاق في بعض العصر اجماعا حرمت مخالفته فكيف خالفه هؤلاء الائمة الذين لا تجوز نسبتهم إلى ارتكاب الحرام وقلنا الاجماع ينقسم إلى مقطوع به ومظنون وهذا من المظنون فيمكن وقوع المحالفة منهم له مع كونه حجة كما وقع منهم عن كونها حجة كذا ههنا

فاما قول جابر بمنا أمهات الاولاد في عهد رسول الله على المرادم فلي تصريح بانه كان بعلم رسول الله على النرادم فلا يكون فيه حجة ويتعين جمل الامر على هذا لانه لو كان هذا واقعاً بعلم رسول الله على النرادم فلا يكون فيه حجة ويتعين جمل الامر على هذا لانه لو كان هذا واقعاً بعلم رسول الله على واليه بكر وأقرا عليه لم تجز مخالفته ولم يجمع الصحابة بمدهما على مخالفتهما ولو فعلوا ذلك لم يخل من منكر ينكر عليهم ويقول كيف يخالفون فعل رسول الله على الله على من المحابه ؟ وكيف يتركون سنتها وبحرمون ماأحلامن هذا ولانه لو كان ذلك واقعاً بعلمهما لاحتج به على حين رأى بيعهن واحتج به كل من وافقه على بيعهن ولم يجر شيء من هذا فوجب أن يحمل الامر على ماحملناه عليه فلا يكون فيه اذاً حجة، وبحتمل أنهم باعوا أمهات الاولاد في النكاح لافي المك

(فصل) ومن أجاز بيع ام الولد فعلى قوله ان لم يبمها حتى مات ولم يكن له وارث الا ولدها

ولد لان الماء يزيد في سمع الولد وبصره وقال القاضي ان ملكها حاملا فلم يطأها حتى وضعت لم تصر ام ولد وان وطئها حل حلها نظرنا فان كان بعد ان كل الولد وصار له خمسة اشهر لم تصر بذلك ام ولد وان وطئها قبل ذلك صارت له بذلك ام ولد لان عر قال ابعد ما اختلطت دماؤكم ودماؤهن ولحومكم ولحومهن بعتموهن و فعال بالخد لطة والخالطة ههنا حاصلة لانالماء يزيد في الولان الحرية البعض اثرا في محربر الجميع بدليل ما لو اعتى احد الشريكين نصيبه من العبدوقال ابوالخطاب ان وطئها بعد الشراء فهي ام ولد وكلام الحرقي يقتضي ان لا تمكون ام ولد الا ان تحبل منه في ملكه وهو الذي رواه اسحاق بن منصور عن احمد وهر ظاهر المذهب لانها لم تعلق منه بحرفل شبت له حكم لاستيلاد كالو زفي بهاشم اشتراها ولان حملها منه اخل يفد الحرية لولدها فلان لا يفيدها لحرية اولى ويفارق هذا ما اذا حملت منه في ملكه فان الولد حر فتحر ربت حريره وماذ كرود من ان الولديزيد فيه الوطء غير مستيقن فلا يثبت الحريم الشك ولوثبت انه زاد الولد به ولان حكم الاستيلاد أنما ثبت بالاجماع منه من زنا اوغيره فوطئها لم تصر أم ولد وان زاد الولد به ولان حكم الاستيلاد أنما ثبت بالاجماع منه من زنا اوغيره فوطئها لم تصر أم ولد وان زاد الولد به ولان حكم الاستيلاد أنما ثبت بالاجماع منه من زنا اوغيره فوطئها لم تصر أم ولد وان زاد الولد به ولان حكم الاستيلاد أنما ثبت بالاجماع

عتقت عليه وان كان لهاوارث سوى ولدها حسبت من نصيب ولدها فمتقت وكان له مابقي من ميراثه وان لم ببق ي فلاشيءلهوان كانت أكثر من نصيبه عتق منها قدر نصيبه وباقيها رقيق لسائر الورثة الاعلى قول من قال انه اذا ورث سهما عن يعتق عليه سرى العتق إلى باقيه وإن لم يكن لها ولد من سيدها ورثها كسائر رقيقه

(مسئلة) قال (واذا أصاب الامة وهي في ملك غيره بنكاح فحملت منه ثم ملكها حاملا عتق الجنبن وكن له بيمها)

وجماته انه اذا تزوج أمة غيره فارلدها او أحباها ثم ملكها بشراء او غيره لم تصر ام ولدله بذلك سواء ملكها حاملا فولدت في ملكه او ماكما بقد ولادتها وبهذا قال الشافعيرضي الله عنه لانها حلم الاستيلاد كما لو زئى بها ثم اشتراها ولان الاصل الرقوا الماخولف هذا الاصل فيا اذا حملت منه في ملكه بقول الصحابة رضي الله عنهم فغيا عداه يبقى على الاصل

ونقل اتماضى بن ابي موسى عن احمد رضي الله عنه أنها تصير ام ولدفي الحالين وهو قول الحسن وابي حنيفة لانها ام ولده وهو مالك لها فثبت لها حكم الاستيلاد كما لو حملت في ملكه ولم أجد هــذه الرواية عن احمد فيا اذا ملكها بعد ولادتها الما نقل عنه التوقف عنها في رواية مهنا فقال لاأقول فيها

في حق من حملت منه في ماكه وماعدا. ليس فيمعناه وليس فيه نص ولاإجماع فوجب ان لايثبت هذا الحكم ولانالاصل الرق فتبقى على ماكانت عليه

(فصل) قال أحمد فيمن اشترى جارية حاملا من غيره فوطئها قبل وضعها فان الولد لا يلحق بالمشتري ولايبيمه لكن يعتقه لانه قد شرك فيه لان الماء يريد في الولد ، وقد روي عن أبي الدرداء عن النبي عليلية أنه مر بامرأة مجمح على باب فسطاط فقال المله يريد أن يلم بها؟» فالوا نعم فقال رسول الله عليلية «لقد همت ان ألده لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له ?أم كيف يستخدمه وهو لا يحل له ?أم كيف يستخدمه وهو لا يحل له لانه ليس بولده فان المخذه على الموكا يستخدمه في ميراثه لم يحل له لانه ليس بولده فان المخذه على الموكا يستخدمه لم يحل له لانه قد شرك فيه لكون الماء يزيد في الولد .

(فصل) إذا وطيء الرجل جارية ولده فان كان قد تماكما وقبضها ولم يكن الولد وطنها ولا تعلقت بها حاجته فقد ملكها الاب بذلك وصارت جاريته والحكم فيه كا لواشتراهاوان وطنهاقبل مملكافقد فعل محرمالقول الله تعالى (والذبن هم لفروجهم حافظون «الاعلى أزواجهم او ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين « فين ابتنى وراء ذاك فاولئك هم العادون) وهذه ليست زوجته ولاملك يمينه فان قيل فقد قل النبي علياتية « نت ومالك لابيك» فأضاف مال الابن إلى أبيه بلام الملك والاستحقاق فيدل على أنه ملكه قلنا لم يرد النبي عليات حقيقة الملك بدليل أنه اضاف اليه الولد وليس بمعلوك وأضاف على أنه ملكه قلنا لم يرد النبي عليات حقيقة الملك بدليل أنه اضاف اليه الولد وليس بمعلوك وأضاف

شيئًا وصرح في رواية جماعة سواه بجواز بيمها فقال لا ارى بأماً ان يبيمها انما الحسن وحده قال انها ام ولد وقال اكثر ما سممنا فيه من التابعين يقولون لا تكون ام ولد حتى تلد عند. وهو يملكها فان عبيدة السلماني يقول نبيمها وشريح وابراهم وعاس الشعبي واما إذا ملمكها حاملا فظاهر كلام احمد رضي الله عنه انها تصير ام ولد وهو مذهب مالك رضي الله عنه لانها ولدت منه في ملكه فأشبه ما لو احبلها في ملكه وقد صرح احمد رضي الله عنه في رواية اسحاق بن منصور انها لا تكون ام ولد حتى تحدث عنده حملاً وروى عنه ابنه صالح قال سألت ابي عن الرجل ينكح الامة فتلد منه ثم يبتاعها قال لا تكون ام ولد له قلت فان استبرأها وهي حامل منه قال اذا كان الوطء يزيد في الولد وكان يطأها بمدما اشتراها وهي حامل منه كأنت ام ولد له قال ابن حامد إن وطئها في ابتداء حمامًا او توسطه كانت بذلك اموا دله لان الماء يزيد في سمع الولدوبصر. وقال القاضي ان ملكمًا حاملا فلم بطأها حتى رضعت لم تصر امو لد له وان وطثها حال حملها نظر نا فان كان بعدان كمل الو لدوصار له خسناشهر لم تصربه امولدوإن كان وطنها قبل ذلك صارت له بذاك أم ولدلان عررضي الله عنه قال ابعدما اختاطت دماؤ كمودماؤهن ولحومكم ولحومهن بعتموهن فملل بالمخالطة والخه لطةهمنا حاصلة لان الماءيزيد في الولدولان لحرية ابعض اثراً في تحرير الجميع بدليل ما اذا انتق احد الشريكين نصيبه من العبد

اليه ماله في حال أضافته إلى الولد ولا يكون الشيء ملكا لمالكين حقيقة بدليل انه يحل له وط إمائه والتصرف في ماله وصحة بيمه وهبته وعتقه ولان الولد لو مات لم يرث ابوه منه الا ماقدرله ولوكان ماله لاختص به ولو مات الاب لم يرث ورثته مل ابنه ولا يجب على الاب حج ولا زكاة ولا جهاد بيسار ابنه فعلم ان النبي عَلَيْكُ إنا أراد التجوز بتشبيه بماله في بعض أحكامه . اذا ثبت هذا فانه لاحد على الأب للشبهة لانه اذا لم يثبت اله حقيقة الملك فلا أقل من أن يكون شبهة تدرأ الحد فان الحد يدرأ بالشبهات ولكن يعزر لانه وطيء وطة محرما فأشبه وطء الجارية المشتركةوفيه وجه آخر أنه لايمزر لان مال ولده كماله ولا يصح لان ماله مباح له غير ملوم عليه بخلاف وطه الاب فانهعاد فيه ملوم عليه فان علقت منه فالولد حر لانه من وطء درى. فيه الحد لشبهة الملك فكانحراً كولد الجارية المشتركة ولا يلزمه قيمته لان الجارية تصير ملكا له بالوطنه فيحصل علوقها بالولد وهي ملكه وتصيرام ولدله تمتق بموته وتنتقل الى ملكه فيحلله وطؤها بمدذلكومهذا قال بوحنيفة والشافعي في أحد قوليه وقال في الآخر لاتصير ام ولد له ولا يملكها لانهاستولدها في غيرملكه فأشبه الاجنبي ولان ثبوت احكام الاستيلاد أعاكان بالإجماع فما اذا استولد مملوكتموهذهليست مملوكته ولا في معنى مملوكته لانها محرمة عليـه فوجب أن لا يثبت لها هـذا الحكم لان (المغنى والشرح الكبير) (٦٣) (الجزء الثانيعشر)

وقال ابو الخطاب ان وطنها بعد الشراء فعي ام ولد وكلام الحرق يقتضي انها لاتكون امولد الا أن تحبل منه في مليكه وهو الذي نص عليه احمد رضي الله عنه في رواية اسحاق بن منصور فقال لاتكون ام ولد حتى تحدث عنده حلا لانها لم تعلق منه بحر فلم يثبت لها حكم الاستيلاد كا لو زى بها ثم اشتراها يحقق هذا أن حملها منه ما أفاد الحرية لولده فلأن لا يفيدها الحرية أولى ويفارق هذا ما اذا حملت منه في ملكه فان الولد حر فيتحرر بتحريره وما ذكروه من زيادة الولد بالوطء غير متيقن فان هذا الولد بحتمل أنه زاد، و بحتمل انه لم يزد فلا يثبت الحكم بالشك ولو ثبت انه زاد لم يثبت الحكم بهذه الريادة بدليل مالو ملكها وهي حامل من زنا منه او من غيره فوطنها لم تصر أم ولد . وان زاد الولد به ولان حكم الاستيلاد انا يثبت بالاجماع في حق من حملت منه في ملكه وما عداه ليس في معناه وليس فيه نص ولا اجماع فوجب أن لا يثبت هذا الحكم ولان الاصل الرق فييقي على ما كان عليه

(فصل) قال احمد رضي الله عنه فيمن اشترى جارية حاملاً من غيره فوطئها قبل وضعها فان الولد لايلحق بالمشتري ولا يبيعه و لـكن يمتقه لانه قد شرك فيه لان الماء يزيد في الولد

وقد روّي عن أبّي الدردا. عن النبي وَلَيْكُلُولُو انه مر بامرأة مجح على باب فسطاط فقال « لمله بريد أن يلم بها 4» قالوا نعم فقال رسول الله وَلِيُكُلِيلُو « لقدهمت أن ألمنه لعناً يدخل معه في تبره كيف

الاصل الرق فتبقى على الاصل ولان الوط المحرم لاينبغي أن يكون سببا للملك الذي هو نعمة وكرامة لائه يفضى الى تعاطى المحرمات .

ولنا أنها علقت منه بحر لاجل الملك فصارت أم ولد له كالجارية المشتركة وبهذا فارق وطأ الاجنبي إذا ثبت هذا فانه لايلزمه مهرها ولاقيمتها ، وقال أبو حنيفة لا يلزمه مهرها وتلزمه قيمتها لانه أخرجها عن ملك سيدها بفعل محرم أشبه مالوقتلها وانما لم يلزمه مهرها لانه اذا ضمنها فقد دخلت قيمة البضع في ضهانها فلم يضمنه ثانيا كما لوقطع يدها فسرى القطع الى نفسها فانه يضمن قيمة النفس دون قيمة اليد ، وقال الشافعي يلزمه مهرها لانه وطئ جارية غيره وطئا محرما فلزمه مهرها كالاجنبي وتلزمه قيمة اليد ، وقال الشافعي يلزمه مهرها لانه وطئ حارية غيره وطئا محرما فلزمه مهرها كالاجنبي وتلزمة قيمة ولدها فليلزمه مهرها ولاقيمها ولنا قول النبي عليات ومالك لابيك ، و ٧ نه لايلزمه قيمة ولدها فليلزمه مهرها ولاقيمها

كماوكته ولانه وطه صارت به الموطوءة أم ولد لامرلا يخنص ببعضها فاشبه استيلاد مملوكته (فصل) ذن كان الابن قد وطأ جاريته ثم وطئها أبوه فاوادها فقد روى عن احمد فيهن وقع على جارية ابنه ان كان الاب قابضا لها ولم يكن الابن وطئها فهي أم ولده فليس للابن فيها شيء قال القاضي: فظاهر هذا أن الابن ان كان قد وطئها لم تصر أم ولد للاب باستيلادها لانها تمرم عليه تحريماً مؤبداً بوط، ابنه ولا تحل له بحال فأشبه وط، الاجنبي فعلى هذا القول لا علمكها

يورثه وهو لايحل له? أم كيف يستخدمه وهو لايحل له ٢٠رواه ابو داود يعني إن استاحقه وشركه في ميراثه لم يحل له لانه ليس بولده فان اتخدنه : لوكا يستخدمه لم يحل له لانه قد شرك فيه لـكون الماء نزيد في الولد

(فصل) واذا وطىء الرجل جارية ولده فانكان قد قبضها وتملكها ولم يكن الولد وطنها ولا تماقت بها حاجته فقد ملكها الاب بذلك وصارت جاريته والحكم فيها كالحكم في جاريته التي ملكها بالشراء وان وطنها قبل تملكها فقد فعل محرما لان الله تعالى قال (والذين هم لغروجههم مناون إلا على أزواجهم او ماملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون) وهذه ليست زوجا له ولا ملك يمينه، فانقيل فقد قال النبي والمائي المائي حالك لابيك، فأضاف اللابن الى أبيه بلام الملك والاستحقاق فدل على انه ملكه قلنا لم برد النبي والمائية حقيقة الملك بدلبل أنه أضاف اليه الولد وليس بمعاوك وأضاف اليه ماله في حالة اضافته إلى الولد ولا يكون الشيء بملوكا أضاف اليه وحقيقة بدليل حل وطء إمائه والتصرف في ماله وسعة بيمه وهبته وعنقه ولان الولد لومات لم برث منه أبوه الا ماقدر له ولو كان ماله لاختص به أله وسما الاب لم برث ورثته مال ابنه ولا مجب على الاب حج ولا زكاة ولا جهاد بيسار ابنه فعلم أن الذي والله أداد التحوز بتشبيه بمائه في بعض الاحكام

إذًا ثبت حذا فانه لاحد على الابالشبهة لانه اذا لم يثبت حقيقة الملك فلا أقل من أن يكون شبهة تدرأ الحد فان الحدود تدرأ بالشهات ولكن يعذر لانه وطئ جارية لا يملكها وطئاً محرما فكان عليه التمرس

ولا تمتق بموته فاما ولدها فيمتق على أخيه لانه ذو رحمه كما لواستولد مملوكته التي وطئها ابنه فنها تصير أمولدله مع تحريمهاعليه على التأبيد فكذلك همنا لانه وطء يدرأ فيه الحد لشبهة الملك فصارت به أم ولد كما لو لم يطأها الابن

(فصل) فان وطئ الابن جارية ابيه فهو زان عليه الحد اذاكان عالما بالتحريم ولا تصير أم ولد له ويلزمه مهرها ويعتق ولده على جده لانه ابن ابنه إذا قلما ان ولد الزنا يعتو على ابيه وتحرم الجارية على الاب على انتأبيد ولا تجب قيمها على الابن لانه لم يخرجها عن ملك ابيه ولم يمنعه بيعها ولا التصرف فيها بنير الاستمتاع فان استولدها الاب بعد ذلك فقد فعل محرما ولا حد عليه لانه وطن صادف ملكا وتصير أم ولد له لانه استولد مملوكته فاشبه ما لووطيء امنه المرهونة

(فصل) فان وطء أمته وهي مزوجة فقد فعل مجرما ولاحد عليه لانها مملوكته ويعزر قال حمله ولا برجم يعني انه يعزر بالجلد لانه لووجب عليه الحد لوجب الرجم إذا كان محصنا فان أولدها صارت أم ولد له لانه استولد مملوكته وتعتق بموته وولده حر وما ولدت بعد ذلك من الزوج فحكم أمه .

كوطء الجارية المشتركة وفيه وجه آخر لا يمزر عليه لان مال ولده كاله ولا يصح لان ماله مباحله غير ملوم عليه وهذا الوطء هو عاد فيه ملوم عليه وان علقت منه فالولد حز لانه من وطيء درى، فيه الحد لشبهة الملك وكان حرآ كولد الجارية المشتركة ولا تلزمه قيمته لان الجارية تصير ملك له والوطء فيحصل علوقها بالولد وهي ملك له وتصير ام ولد له تعتق بموته وتنتتل الى ملكه فيحل له وطؤها بعد ذلك وجذا قال ابو حنيفة والشافعي في أحد قوليه ، وقال في الآخر لاتصير ام ولدله ولا يملكا لانه استولدها في غير ملكه فأشبه الاجنبي ، ولان ثبوت احكام الاستيلاد انما كان بالاجماع فيا اذا استولد مملوكته وهذه ليست مملوكة له ولا في معنى مملو دته فانها محرمة عليه فوجب أن لا يثبت الملك لها هذا الحكم ولان الاصل الرق فيبق على الاصل ولان الوطء المحرم لا ينبغي أن يكون سبباً للملك الذي هو نه ة وكرامة لانه يغضى الى تعاطى المحرمات

ولنا أنها عامت منه بحر لاجل الملك فصارت ام ولد له كالجارية المشتركة وفارق وطء الاجنبي في هذا. اذا ثبت هذا فانه لايلزمه مهرها ولا قيمتها

وقال ابو حنيفة لايلزمه مهرها ويلزمه قيمتها لانه أخرجها عن ملك سيدها بفمل محرم فأشبه مالو قتلها وأعالم يلزمه مهرهالانه أذا ضمنها فقد دخات قيمة البضع في ضمانها فلم يضمنه ثنياً كالو قطع يدها فسرى القطع إلى نفسها فانه يضمن قيمة النفس دون قيمة البد وقال الشافعي يلزمه مهرها لانه وطيء جارية غيره وطئاً محرما فلزمه مهرها كالاجنبي والزمه قيمتها على القول بكونها ام ولد كا يلزم أحد الشريكين قيمة نصيب شريكه إذا استولد الجارية المشتركة

(فصل) ولو ملك رجل امه من الرضاع أواخته أو ابنته لم يحل اله وطؤها فان وطئها فلاحدعليه في اصح الروايتين لانها مملوكته وبعزر وان ولدت منه ذلولد حر ونسبه لاحق به وهي ام ولده ولذلك لو ملك امة مسلمة فاستولدها فلاحد عليه ويعرر ويلحقه نسب ولده وتصير ام ولد تعتق بموته لما ذكرنا وكذلك لو وطئ امته المرهونة او وطئ رب المال امة من مال المضاربة فاولدها صارت له بذلك امولد وخرجت من الرهن والمضاربة وان كان فيها ربح جمل الربح في مال المضاربة وعليه قيمتها للمرتهن مجمل مكانها رهنا او يوفيه عن دين الرهن والله اعلم

ومسئلة واحكام امالولد احكام الامة في الاجارة والاستخدام والوط وسائر امورها الافيا ينقل الملك في رقبتها كالبيع والهبة والوقف او ما يراد له كالرهن وعنه ما يدل على جواز بيمها مع الكراهة ولا عمل عليه)

وجملة ذلك ان الامة إذا حملت من سيدها وولدت منه ثبت لها حكم الاستيلاد وحكمها حكم الاماء في حل وطنها لسيدهاواستخدامها وملك كسبها وتزويجها واجارتها وعنتها وتكايفها وحدها

ولنا قول النبي عَلِيَّا ﴿ أنت ومالك لا بيك » ولانه لاتلزمه قيمة ولدها فلم يلزمه مهرها ولا فيمتها كماوكته ولانه وطء صارت به الموطوءة ام ولد لاص لابختص بيعضها فأشبه استيلاد مملوكته (فصل) فان كار الولد قد وطيء جاريته ثم وطئها ابوه فأولدها فقد روي عن احد رضي الله عنه فيمن وقع على جارية ابنه أن كان الاب قابضاً لما ولم يكن الابن وطنها فعي أمواد موليس اللان فيها شيء . قال القاضي فظاهر هذا إن الابن إن كان قد وطنها لم تصر إم ولد اللاب باستيلادها لانها تحرم عايه تحريماً مؤبداً بوطء ابنه لها ولا تحل له بحال فاشبه وطء الاجنبي فعلى هذا القول لاعلكما ولا تمتق بمونه . فاما ولدها فيمتق على أخيه لانه ذو رحم منه ، ويحتمل أن يثبت لها حكم الأستيلاد من غير أن تحل له كما لو استولد مملوكته التي وطئها ابنه فانها تصير ام ولد له مع كونها محرمة عليه على التأبيد فكذلك همنا وذلك لانه وط. يدرأ فيه الحد بشبهة الملك فصارت به أم والد كالولم يطأها الاس

(فصل) وان وطيء الابن جارية ابيه او أمه فهو زان يلزمه الحدادًا كان عالمًا بالتحريم ولاتمبير أم ولد له ويازمه مهرها وولده يمتق على جده لانه ابن ابنه اذا قلنا ان ولده من الزنا يمتق على أبيه وتحرم الجارية على الابعلى انتأ بيدولا تجب بسبب قيمتها على الابن لانه لم يخرجها عن ماكه ولم يمنمه بيمها ولا التصرف فيها بغير الاستمتاع ذان استولدها الاب بعد ذلك فقد فعل محرما ولاحد عليه لانه وطنصادف ملكا وتصير أم ولدله لانه استولد مملوكته فأشبه مالو وطيء أمته الرهونة (فصل) وإن زوج أمته ثم وطثها فقد فعل محرما ولا حد عليه لانها مماوكته ويمزر قال أحمد

وعورتها ، وهذا قول أكثر اهل العلم وحكي عن مالك انه لا مملك اجارتها وتزويجها لانه لا يملك بيعها فلاعلك تزومجها واجارتها كالحرة

ولنا انها مملوكة ينتفع بها فيملك سيدها تزويجها واجارتها كالحرة وانما منعبيعها لانها استحقت ان تعتق بموته وبيمها بمنع ذلك بخلاف التزويج والاجارة ويبطل دليلهم بالموقوفة والمدبرة عند من منع بيعها . إذا ثبت هذا فانها تخالف الامة القن في إنها تعتق بموت سيدها من رأس المال ولا يجوز بيمها ولا التصرف فيها بما ينقل الملك من الهبة والوقف ولا ما يراد للبيع وهو الرهن ولا تورث لانها تمتق عوت سيدها ويزول الملك عنها روي هذا عن عمر وعبَّان وعائشة وعامة الفقهاء

وروي عن على وابن عباس وابن لزبير اباحة بيمهن واليه ذهب داود قال ثنا سميدثنا سفيان عن عمرو عن عطا. عن ابن عباس في أم الولد قال بيها كما تبيع ثيابك أو بميرك قال وثنا أبو عوالة عن مغيرة عن الشمبي عن عبيدة قال خطب على الناس فقال شاور في عر في أمهات الاولاد فرأيت انا وعمر ان اعتقبن فقضي به عمر حياته وعبال حياته فلما وليت رأيت ان ارقهن قال عبيدة فرأي عر وعلي في الجاعة أحب الينا من رأي على وحده وقد روى صالح بن أحمد ةل قلت لا بي الىأي رضي الله عنمه يجلد ولا يرجم يعني انه يمزر بالجلد لانه لو وجب عليه الحد لوجب الرجم اذا كان محصناً فان أولدها صارت أم ولده لانه استولد مملوكته و تعتق بموته وولده حر وما ولدت بعد ذلك من الزوج فحكمه حكم أمه

(فصل) ولو ملك رجل أمه من رضاع أو أخته أو ابنته لم يحل لهوماؤها فان وطنها فلا حدعايه في أصح الروايتين لانها مملوكته ويعزر فان ولدت فالولد حر ونسبه لاحق به وهي أم ولده وكذلك لو ملك أمة مجوسية أو وثنيسة فاستولدها أو ملك الكافر أمة مسلمة فاستولدها فلا حد عليه ويعزر ويلحقه نسب ولده وتصير ام ولد له تمتق بموته لما ذكرنا وكذلك لو وطيء أمته المرهونة أو وطيء رب المسال أمة من مال المضاربة فأولدها صارت له بذلك أم ولد وخرجت من الرهن والمضاربة وعليه قيمتها للمرتهن تجمل مكانها رهنا أو توفية عن دبن الرهن و تنفسخ المضاربة فيها وإن كان فيها وين كان فيها وربح جمل الربح في مال المضاربة والله أعلم

«مسئلة» قال (واذا علقت منه بحر في ملكه فوضعت بعض مايست بين فيه خلق الانسان كانت له بذلك أم ولد)

ذكر الخرقي لمصيرها أم ولد شروطا ثلاثة (أحدها) أن تعلق منه بحر فأما إن علقت منه بمملوك ويتصور ذلك في الملك في موضمين (احدهما) في العبد اذا ملكه سيده وقلما إنه بملك فانه إذا وطي

شيء تذهب في ييم أمهات الاولاد ? قال اكرهه وقد باع على بن ابي طالب وقل في رواية اسحاق ابن منصور لا يعجبني بيمهن ، قال أبو الخطاب وظاهر هذا أنه يصح بيمهن مع الكراهة فجمل هذا رواية ثانية عن احمد قل شيخنا والصحيح ان هذا ليس برواية مخالفة لقوله انهن لا يبعن لان السلف رحمة الله عليهم كانوا يطلقون الكراهة على المحريم كثيرا ومتى كان انتحريم والمنع مصرحا به في سائر الروايات عنه وجب حل هذا اللفظ المحتمل على المصرح به ولا يجعل ذلك اختلافا وحجة من أجز بيمهن ما روى جابر قل بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله عليه وأي بكر فلما كان عرنها نا فانتهينا وما كان جائزاً في عهد النبي عليه وابي بكر لم يجز نسخه بقول عر ولا غيره ولان نسخ الاحكام انما يجوز في عهد النبي عليه وابي بكر لم يجز نسخه بقول عر ولا غيره ولان نسخ الاحكام انما يجوز في عهد النبي عليه كانوا يتركون اقوالهم لقول رسول الله عليه ولا ينسخ به وان اصحاب النبي عليه كانوا يتركون اقوالهم لقول رسول الله عليه ولا يتركونه بأقوالهم وانما عمل عالفة عمر لهذا النص على أنه لم يبلغه ولو بلغه لم يعده الى غيره ولانها مملوكة با قوالهم وانما تحمل عالفة عمر لهذا النص على أنه لم يبلغه ولو بلغه لم يعده الى غيره ولانها مملوكة بلا سيدها ولا شيئاً منها ولا قرابة بينه وبينها فلم تمتق كما لو ولات من ابنه في نكاح أو غيره ولان الاصل الرق ولم يرد بزواله نصر ولا اجاع ولا ما في معنى ذلك فوجب البقاء عليه ولان ولادتها لو كانت موجبة لهنقها لثبت العنق بها حين وجودها كسائر اسبايه

أمته واستولدها فولده مملوك ولا تصير الامة أم ولد يثبت لها حكم الاستيلاد بذلك وسواء أذن له سيده في التسري بها أو لم يأذن له اوائاني) إذا استولد الكاتب أمته فان ولده مملوك له ، وأما الامة فأنه لا تثبت لها احكام ام الولد في المتق بموته في الحال لان المكاتب ليس يجر وولده منها ليس بحر فأ ولى أن لا تتحرر هي ومتى عجز المكاتب وعاد الى الرق أومات قبل أداء كتابته فهي أمة قن كأمة العبد القن وهل يملك المكاتب بيه الم والتصرف فيها ٢ فنيه اختلاف ذكر القاضي في موضع أنه لا يثبت فيها شي، من أحكام الاستيلاد ولا تصير أم ولد بحال وهذا احد قولي الشافي لانها علمت بملوك في ملك غير تام فلم يثبت له الشيء من احكام الاستيلاد كأمة العبد القن ، وظاهر المذهب انها موقوفة لا يملك يبعها ولا نقل الملك فها فان عتق صارت له م ولد تعتى بموته فيثبت لها

من حرمة الاستيلاد مايثبت لولدها من حرمة الحربة وقد نص احمد رضي الله عنه على منع بيمها، ومفهوم كلام الحرقي بحتمل الوجهين جيماً (الشرطان في) أن تعلق منه في ملكه سوا. كان من وط، مباح أو محرم مثل الوط، في الحيض أو النفاس أو الصوم أو الاحرام أو الظهار أوغيره، فأما ان علقت منه في غير ماكه لم تصر بذلك أم ولد سوا، علقت منه بمماوك مثل أن يطأها في ملك غيره بنكاح أو زنا أو علقت مجر مشل أن

يطأها بشبهة أو غر من أمة وتزوجها على انها حرة فاستولدها او أنسترى جارية فاستولدها فبانت مستحقة فان الولد حر ولا تصير الامة ام ولد في هذه المواضع بحال وفيــه وجه آخر انه إن ملكها

وروي عن ابن عباس رواية اخرى انها تجعل في سهم ولدها لتعتق عليه قال سميد ثنا سغيان ثنا الاعمش عن زيد بن وهبقال: ماترجل مناوترك أم ولد فأراد الوليدبن عقبة أن يبيمها في دينه فأتينا عبد الله بن مسعود فذكرنا ذلك له فقال ان كان ولا بد فاجعلوها من نصيب أولادها

ولنا ما روى عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه المه ولدت من سيدهافهي حرة عن دبر منه » وقال ابن عباس ذكرت أم ابر اهيم عند رسول الله عليه فقال «أعتقها ولدها» رواهما ابن ماجه ، وذكر الشريف أبو جعفر في مسائله عن ابن عمر عن النبي عليه أنه نهى عن بيع امهات الاولاد ولا يبعن ولا يرهن ولا يرثن يستمتع بها سيدها ما بداله فان مات فهي حرة قال شيخنا وهذا فيا اظن عن عمر ولا يصح عن النبي عليه ولانه اجاع الصحابة رضي الله عنهم بدليل قول علي كان رأي ورأي عمر ان لا تباع امهات الاولاد وقوله فقضى به عمر حياته وعبان بدليل قول علي كان رأي ورأي عمر ان لا تباع امهات الاولاد وقوله فقضى به عمر حياته وعبان حياته وقول عبيدة رأي علي في الجاعة احب البنا من رأيه حده وروى عكرمة عن ابن عباس قال قل عمر ما من رجل يقر بأ نه يطأ جارية ثم بموت الا اعتقها اذا ولدت وان كان سقطافان قبل فكيف تصح دعوى الاجماع مع محالفة علي وابن عباس وابن الزبير قانا قد روي عنهم الرجوع عن الخالفة فروى عبيدة قال بعث الي علي والى شريح فقال في اقضوا كاكنم تقضون فاني أبغض الاختلاف عبيدة قال بعث الي علي والى شريح فقال في اقضوا كاكنم تقضون فاني أبغض الاختلاف

بعد ذلك صارت ام ولد وقد ذكرنا الحلاف في ذلك في المسئلة التي قبل هــذه، والمقصود بذكر هذه الشروط ههنا ثبوت الحكم عند اجماعها ءوأما انتفاؤه عند انتفائهافيذكر في مسائل مفردة لها (الشرط انثالث) أن تضع مايتبين فيه شيء من خلق الانسان من رأس او يد او رجل او تخطيط سواء وضعته حيًّا أو ميتا وسواء اسقطته اوكان تاما، قال عمر بن الخطاب رضي إلله عنه اذا ولدت الاًمة من سيدها فقد عتقت وإن كان سقطا ، وروي الاثرم باسناد. عن ابن عمر انه قال أعتقها ولدها وان كان ولدها سقطا قال الاثرم قلت لا بي عبد الله أم الولد اذا اسقطت لاتمتق ؛ فقال اذا تبين فيه يد او رجل او شيء من خلقه فقد عنقت وهذا قول الحسن والشافعي وقال الشميي اذا تلبث في الخلق الرابم فكان مخلقا انقضت به عدة الحرة واعتقت به الامة ولاأعلم في هذا خلافا بين من قال بثبوت حكم الاستيلاد ، فأما إن ألمت نطفة أو علقة لم يثبت به شي، من احكام الولادة لان ذلك ليسبولد وروى يوسف بن موسى ان أبا عبد الله قيل له ماتقول في الامة اذا ألقت مضفة او علقة ? قال تمتق وهذا قول ابراهيم النخبي ، وان وضمت مضعة لم يظهر فيها شيء من خلق الآدمي فشهد ثقات من القوابل أن فيها صورة خُفيـة تعلقت بها الاحكام لانهن اطامن على الصورة التي خفيت على غيرهن وإن لم يشهدن بذلك لكن علم انه مبتــدأ خاق آدمي إما بشهادتهن او غير ذلك ففيــه روايتان (احداهما) لاتصير به الامة ام ولد ولا تنقضي به عدة الحرة ولا يجبعلي الضارب المتلف له الغرة ولا الكفارة وهذا ظاهر كلام الخرقي والشافعي وظاهر مانةله الاثرم عن احمد رضيالله عنه وظاهر كلام الحسن والشعبي وسائر من التمرط أن يتبين ثبي فيه خاق الانسان لانه لم ين فيه شي . من خاق الآ دمي اشبه النطفة والعلقة (والثانية) تعلق به الاحكام الاربعة لانهمبتدأخلق آدمي اشبه أذا تبين ، وخرج

وابن عباس قل: وقد أم الولد بمزلّما وهو الراوي لحديث عنتهن عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عر فيدل على موافقته لهم ثم قد ثبت الاجاع باتفاقهم قبل المخالفة واتفاقهم معصوم عن الجلها ذان الامة لا تجمع على ضدلالة ولا يجوز ان يخلو زمن عن قائم لله بحبجته ولو جاز فلك في بعض المصر لجاز في جميعه ورأي الوافق في زمن الاتفاق خير من رأيه في الحلاف بعده فيكون الاتفاق حجة على غيره فان قبل فلو كان الاتفاق في بعض فيكون الاتفاق حجة على غيره فان قبل فلو كان الاتفاق في بعض العصر اجاما حرمت مخالفته فكيف خالفه هؤلاء الأمة الذين لا تجوز نسبتهم الى ارتبكاب الحرام قلنا الاجماع ينقسم الى مقطوع به ومظنون وهذا من المظنون فتمكن المحالفة ،نهم مع كونه حجة كان الاجماع ينقسم الى مقطوع به ومظنون وهذا من المظنون فتمكن المحالفة ،نهم مع كونه حجة كان الاجماع ينقسم الى مقطوع به ومظنون وهذا من المظنون فتمريح بأنه كان بعمل رسول الله والمحالة والي بكرفليس فيه تصريح بأنه كان بعمل رسول الله والمحالة والي بكرفليس فيه تصريح بأنه كان بعمل والامر على هذا لانه لو كان هذا واقعاً بعمل رسول الله والي بكرفليس فيه تصريح بأنه كان بعمل الامر على هذا لانه لو كان هذا واقعاً بعمل رسول الله والي بكرفليس فيه تصريح بأنه كان بعمل الامر على هذا لانه لو كان هذا واقعاً بعمل رسول الله والي بكرفليس فيه تصريح بأنه كان هذا واقعاً بعمل رسول الله والي بكرفليس فيه تم حجة ويتمين حل الامر على هذا لانه لو كان هذا واقعاً بعمل رسول الله والي بكرواقوا عليه لم تجريحالفته ولم يجمعا الصحابة

ابوعبدالله بن المدرواية ثالثة وهو ان الامة تصير بذلك أم ولد ولا تنقضي به عدة الحرة لاندروي عن احدرضي الله عنه في الامة اذا وضمت فحسته القوابل فعلمن انه لحم ولم يتبين لحمه محتاط في المدة بأخرى ويحتاط بعتق الامة وظاهر هذا انه حكم بعتق الامة ولم يحكم بانقضاء المدة لان عتق الامة يحصل للحرية باقتصابة حصيلها، والعدة يتعلق بها تحريم النزوج وحرمة الفرج فاحتيط بابقائها وقال بعض الشافعية بالكس لا يجب العدة ولا تصير الامة ام ولد لان الاصل عدم كل واحد منهما فيبقى على أصله ولا يصح لان العدة كانت. ثابتة والاصل بقاؤها على ماكانت عليه والاصل في الآدمي الحرية فتغلب ما يفضي اليها والله أعلم .

﴿ مسئلة ﴾ قال (ناذا مات فقد صارت حرة وان لم يملك غيرها)

يعني ان ام الولد تعتق من رأس المال وان لم بملك سواها وهذا قول كل من رأى عتقهن لانعلم ينهم فيه خلافا وسواء ولدت في الصحة او المرض لانه حاصل بالتذاذه وشهوته وما يتلفه في لذاته وشهوته يستوي فيه حال الصحة والمرض كالذي يأكله ويلبسه ولان عتقها بعد الموتوما يكون بعد الموت يستوي فيه للرض والصحة كقضاء الديون والتدبير والوصية ولا نعلم في هذا خلافا بين من رأى عتنهن .

قال سعيد حدثنا سفيان عن يحيي بن سميد عن ثافع قال أدرك ابن عمر رجلان فقالا انا تركنا

بعدهما على مخالفتها ولو فعلوا ذاك لم مخل من منكر عليهم ويقول كيف مخالفون فعل رسول الله والله وا

﴿ مسئلة ﴾ (وإن ولدت من غير سيدها فلولدها حكم افي المتقى بموت سيدها سواء عنقت أو ماتت) إذا ولدت ام الولد بمد ثبوت حكم الاستيلاد لها من غير سيدها من زوج او غيره فحكه حكم افي أنه يعتق بموت سيدها ويجوز فيه من التصرفات ما يجوز فيها و يمتنع فيه ما يمتنع فيها قال (المغني والشرح السكبير) (٦٤) (الجزء الثاني عشر) هذا الرجـل يبيع أمهات الاولاد يمنيان ان الزبير ، فقال ابن عمر أتمرفان أبا حفص ؛فانه قضى في أمهات الاولاد أن لايبمن ولا يوهبن يستمتع بها صاحبها فاذا مات فعي حرة

وقال حدثنا غياث عن حصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر رضي الله عنه مامن رجل كان يقر بانه يطأ جاريته ويموت الا أعتقها اذا ولدت وإن كان سقطا

(فصل) ولا فرق بين المسلمة والكافرة والعفيفة والفاجرة ولا بين المسلم والكافر والعفيف والفاجر في هذا في قول أئمة اهل الفتوى من أهل الامصار لان ما يتعلق به العتق يستوي فيه المسلم والكافر والعفيف والفاجر كالتدبير والكتابة ولان عتقها بسبب اختلاط دمها بدمه ولحمها بلحمه فاذ الستويافي النسب استويا في حكمه وروى سعيد حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن ابن سيرين عن ابي عطية الهمداني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنمه قال في ام الولد الله أسلمت واحصنت وعفت أعتقت، وإن كفرت و فجرت و غدرت رقت و قال حدثنا هشيم أخبرنا يحيى عن ام ولد رجل ارتبدت عن الاسلام فكتب في ذلك الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكتب عمر بيعوها ليسبيها أحد من أجل دينها واذا كان مبنى عتق أمهات الاولاد على قول عمر رضي الله عنه وقد قال هذا القول فينه بي أن يختص العتقب المفاه العفيفة دون الكافرة الفاجرة لا نتفاء الدليل الذي ثبت به عتقهن و الله أعلم فينه بي أن يختص العتقب المسلمة العفيفة دون الكافرة الفاجرة لا نتفاء الدليل الذي ثبت به عتقهن و الله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا صارت الأمّة أم ولد بما وصفنا ثم ولدت من غيره كان له حكمًا في المتن عوث سيدها)

وجملته ان ام الولد اذا ولدت بعد ثبوت حكم الاستيلاد لها من غير سيدها من زوج او غيره

احمد قال عمر وبن عباس وغيرهما ولدها بمنزلتها ولا نعلم في هذا خلافاً بين القائلين بثبوت حكم الاستيلاد إلا أن عمر بن عبد العزيز قال هم عبيد فيحتمل أنه اراد انهم لا يثبت لهم حكم أمهم لان الاستيلاد بختص بها فتختس بحكمه كولد من علق عتما بصفة ومحتمل انه أراد انهم عبيد حكمهم حكم أمهم مثل قول الجمعة لان الولد يتبع امه في الرق والحرية فيتبعها في سببه إذا كان متاكدا كولد المكاتبة والمدبرة بل ولد أم الولد اولى لان سبب المتق فيها مستقر لا سبيل الى ابطاله بحال وإن ماتت أم الولد قبل سيدها لم يبطل حكم الاستيلاد في الولد وتعتق عوت سيدها لان السبب لم يبطل وابما لم تثبت الحرية فيها لانها لم تبق محلا وكذلك ولد المدبرة لا يبطل الحكم فيه عوت أم وأما ولد المكاتبة إذا ماتت قانه يمود رقيقاً بموتها فلم يبق حكمه فيه وفي ذلك اختلاف فد كرناه في بابه فان أعتق السيد أم الولد اوالمدبرة لم يعتق ولدها لانها عتقت بغيرالسبب الذي تبمها فيه وبيق عتقه موقوفا على موت سيده وكذلك ان اعتق ولدها لم يعتقا بمتقه وان أعتق المكاتبة فيه وبيق عتقه موقوفا على موت سيده وكذلك ان اعتق ولدها لم يعتقا بمتقه وان أعتق المكاتبة فيه وبيق عتقه موقوفا على موت سيده وكذلك ان اعتق ولدها لم يعتقا بمتقه وان أعتق المكاتبة فيه وبيق عتقه موقوفا على موت سيده وكذلك ان اعتق ولدها لم يعتقا بمتقه وان أعتق المكاتبة

فحكم ولدها حكمها في أنه يمتق بموت سيدها ويجوز فيه من التصرفات ما يجوز فيها ويمتنع فيه مايمتنع فيها . قال احمد رضي الله عنه قال ابن عمر وابن عباسوغيرهما ولدها بمنزاتها ولا نعلم في هذاخلانا بين القائلين بثبوت حكم الاستيلاد الا ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال هم عبيد فيحتمل انه أراد اله لايثبت لهم حكم أمهم لان الاستيلاد مختص بها فيختص بحكمه كولد من علق عتقها بصفة ويحتمل انه أراد انهم عبيد حكمهم حكم أمهم مثل قول الجاعة لان الولد يتبع أمه في الرق والحرية فيتبهما في سببه اذا كأن متأكداً كولد المكاتبة والمدبرة بل ولد إم الولد أولى لات سبب المتق فيها مستقر ولا سبيل الى ابطاله بحال ذان ماتت ام الولد قبل سيدما لم تبطل حسكم الاستيلاد في الولد وتعتق بموت سيدها لان السبب لم يبطل وائما تثبت الحرية فيها لانها لم يبق محلا وكذلك ولد المدبرة لا يبطــل الحـكم فيه بموت أمه ، وأما ولد المكاتبة اذا ماتت فانه يعود رقيقاً لان العقد يبطل بموتها فلم يبق حكمه فيه وقد ذكرنا في هذا خلافاً فيما تقدم،وإن أعتق السيدام الولد اوالمدبرة لم يعتق ولدها لانها عتقت بنير السبب الذي تبعها فيه ويبقى عتقه موقوفاً على موت سيده وكذلك إن أعتق ولدهما لم يُعتقا بعثة ، وإن أعتق الكاتبة فقد قال احمدوسفيان واسحاق: المكاتبة اذا أدت او أعتقت عتق ولدها وام الولد والمدبرة اذا أعتقت لم يمتق ولدها حتى يموت السيد فظاهرهذا ان ولد المكاتبة يتبعها في العتق باعتاق سيدها لانه في حكم مالها يستحق كسبه فيتبعها اذا أعتقها كالهاولان إعتاقها يمنع اداءها بسبب من السيد فأشبه مالو ابر أها من مال الكتابة

فقيد قال أحمد وسفيان واسحاق المكاتبة إذا أدت أو أعتقت عتق ولدها وأم الولد والمديرة إذا أعتقت لم يمتق والدها حتى يموت السيد فظاهر هذا أن ولد المكاتبة إذا أعتقها سيدها أنه يتبعها في المتق لانه في حكم مالها تستحق كسبه فيتبعها في المتق كالها ولاناعتاقها منع أداءها بسبب من السيد فأشبه ما لو أبرأها من مال السكتبابة

(فصل) فاما ولد ام الولد قبل استيلادها وولدالمدىرة قبل تدبير هاوولدالمكاتبة قبل كتابتها فلا يتبعها لوجوده فبل انعقاد السبب فيها وزوال حكم التبعية عنه قبل تحقق السبب في امه ولهــذا لا يتمم في المتق المنجز فني السبب أولى وذكر أبو الخطاب في ولدالمدىرة قبل التدبيرروايتين فيخرج همنا مثله وهذا بعيد لأن الولد المنفصل لا يتبعها في عتق ولا بيع ولا هبة ولا في شيء من الاحكام سوى الاسلام بشرط كونه صغيراً فكيف يتبع في التدبير اولانه لانص فيه ولاقياس يقتضيه فيبق بحاله

﴿ مسئلة ﴾ (وان مات سيدها وهي حامل فهل تستحق النفقة لمدة حماما ؟ على روايتين) هذا يشبه ماإذا مات عن اصرأة حامل هل تستحق النفقة لمدة حملها ؟ على رو ايتين ومبنى الخلاف على الخلاف في نفقة الحامل هل هي للحمل أو الحامل ? فان قلناهي للحمل فلا نفقة لها ولا للامة الحامل لان الحل (فصل) فأما ولد ام الولد قبل استيلادها وولد المدبرة قبل تدبيرها والمكانبة قبل كتابتها فلا يتبعها لوجوده قبل انعقاد السبب فيها وزوال حكم التبعية عنه قبل تحقق السبب في أمه ولهذا لايتبعها في العتق المنجز فني السبب أولى وذكر ابو الخطاب في ولد المدبرة قبل التدبير روايتين فيخرج ههنا مثله وهو بعيد لان الولد المنفصل لايتبعها في عتق ولا بيع ولا هبة ولا رهن ولا شيء من الاحكام سوى الاسلام بشرط كونه صغيراً فكيف يتبع في انتدبير اولانه لانص فيه ولا قياس يقتضيه فيبق بحاله

ومسئلة ﴾ قال (واذا أسلمت أم ولد النصر أي منم من وطثها والتلذذ بها وأجبر على نفقتها فاذا أسلم حلت له وان مات قبل ذلك عتقت)

وجملة ذلك ان الكافر يصح منه الاستيلاد لأمته كما يصح منه عنقها واذا استولد الذمي أمته ثم أسلمت لم تمتق في الحال وجمدا قال الشافعي وقال مالك تعتق إذ لاسبيل الى بيعها ولا إلى اقرار ماك عليها لما فيه من اثبات ملك كافر على مسلمة فلم يجز كالامةالقن وعن احمد رضي الله عنه رواية أخرى انها تستسمى فان ادت عتقت وهو قول ابي حنيفة لان فيه جماً بين الحقين حقها في ان لابيق ملك الكافر علما وحقه في حصول عوض ملكه فأشبه بيعها اذا لم تكن ام ولد

ولنا انه اسلام طرأ على ملك فلم يوجب عتقاً ولا سماية كالعسبد القن وما ذكروه مجرد حكمة لم يعرف من الشارع اعتبارها ويقاؤها ضرر فان في عتقما مجانا اضر ارابالما لك بازالة ملكه بغيرعوض وفي الاستسعاء الزام لها بالكسب بغير رضاها وتضييع لحقه لان فيه احالة على سعاية لاتدري هل يحصل

له نصيب في الميراث فتجب نفقته في نصيبه لافي انصباء شركاًمه ،وان قلنا للحامل فالنفقة على الزوج والسيد لانها شفلاها بحملها فكان عوض ذلك عليهما كما لواستأجر اداراً كانت اجرتهاعليهما

و مسئلة ﴾ (واذا جنت أم الولد فداها سيدها بقيمتها أو دونها وعنه يفديها بارش الجنانة كله إذا جنت أم الولد تعلق أرش جنايتها برقبتها وعلى السيد ان يفديها باقل الامرين من قيمتها أو دونها وبهذا قال الشافي وحكى أبو بكر عبد العزيز قولا آخر أنه يفديها بارش جنايتها بالغة ما بلفت لانه لم يسلمها في الجناية فلزمه أرش جنايتها بالفة ما بلغت كالقن وقال أبو ثور وأهل الظاهر ليس عليه فدؤاها وجنايتها في ذمتها تتبع بهااذا عتقت لانه لا يملك بينها فلرين عليه فداؤها كالحرة ولنا أنها مملوكة له يملك كسبها لم يسلمها فلزمه أرش جنايتها كالقن ولا تلزمه زيادة على قيمتها لانه لم يمتنع من تسليمها وانما الشرع منع ذلك لكونها لم تبق محلا للبيع ولا انقل الملك فيها وأما القن اذا لم يسلمها فانا فيه منع وان سلم فلان القن أمكن أن يسلمها للبيع فريما زاد فيها راغب أكثر

منها شيء او لا ? وإن حصل فالظاهر انه يكون يسيراً في أوقات متفرقة وجوده قريب من عدمه والحق ان يبقى الملك على ماكان عايمه ويمنع من وطنها وانتسلاد بها كي لايطأها ويبتدلها وهو مشرك ويحال بينه ويمنع الحلوة بها لئلا يغضي إلى الوطء الحرم ويجبر على نفقتها على النمام لانها مملوكته ومنعه من وطنها بغير معصية منها فأشبهت الحائض والريضة وتسلم إلى امرأة ثقة تكون عندها لتحفظها وتقوم بأمرها ، وإن احتاجت الى آجر او أجر مسكن فعلى سيدها

وذكر القاضي ان نفقتها في كسبها وما فضل من كسبها فهو لسيدها وإن عجز عن نفقتها فهل يلزم سيدها تمام نفقتها ؟ على روايتين ونحو هذا مذهب الشافعي والصحيح أن نفقتها على سيدها وكسبها له يصنع به ماشاء وعليه نفقتها على النمام سواء كان لها كسب ولم يكن لانها مملوكة لهولم يجربينها عقد يسقط نفقتها ولا يملك به كسبها فأشبهت أمته القن او ماقبل اسلامها ولان الملك سبب لهذين الحكين والحادث منها لايصلح مانعاً لان الاستيلاد لا يمنع منها يدليل ماقبل اسلامها والإسلام لا يمنع بدليل مالو وجد قبل ولا دتها واجباعها لا يمنع لا نفقتها ولا هو في منى النصوص عليه ، ولا نه إذا لم تلزمه وخد قبل ولا دتها واجباعها لا كاوضياعها ولا نه يمنى النصوص عليه ، ولا نه إذا لم تلزمه و نفتها كسائر مماليكه

(مسئلة) قال (واذاعة متأم الولد بموت سيدها فما كاذ في يدمامن شيء فهولور تة سيدها)

من قيمتها فاذا امتنع مالكما من تسليمها أوجبنا عليه الارش بكمانه بخلاف ام الولدفان ذلك لا يحتمل فيها لانه لا يجوز بيمها فلم يكن عليه أكثر من تميمتها

(فصل) فان ماتت قبل فدائها فلا شيء على سيدها لانه لم يتملق بذمته شي، وانما تعلق رقبها فاذا ماتت سقط الحق لتلف متعلقه وان نقصت قيمتها قبل فدائها وجب فداؤها بقيمها يوم الفداء لانها لو تلفت جميعها لسقط الفداء فيجب ان يسقط بعضه بتلف بعضها وان زادت قيمتها زادفداؤها لان متعلق الحق زاد فزاد الفداء بزيادته كالتن وينبني ان تجب قيمتها معيبة بعيب الاستيلاد لان ذلك ينقصها فاعتبر كالمرض وغيره من العيوب ولان الواجب قيمتها في حال فدائها وقيمتها ناقصة عن قيمة الولد فيجب ان ينقص فداؤها وان يكون مقدراً بقيمتهما في حال كونهاام ولدوالحكم في الم الولد ان قلنا لا يجوز بيمها وإن قلنا يجوز بيمها فيمكن تابيمها البيموان اختار شيدها فان امتنع منه فهل يفديها بقيمتها أو ارش الجناية بالمة ما بلنت يخرج على روايتين

(فصل) فان كسبت بعد جنايتها شيئاً فمو اسيدها لان الملك ثابت اله دون لجني عليه وكذلك ولده الانه منفصل عنها فاشبه الكسب وإن نداها في حل حالها فعليه قيمتها حالا لان الوادم متصل ها أشبه سمنها وان اتلفها سيدها فعليه قيمتها لانه اتاف حق غيره أشبه اتلاف الرسن وان نقصها فعليه نقصها لانه لما ضمن العين ضمن اجزاءها

إنماكان كذلكلان ام الولد أمة وكسبها لسيدها وساثر مافي يدها له فاذا ماتسيدها فمتقت انتقل مافي يدها الى ورثته كسائر ماله وكما في يد المدبرة وتخالف المكانبة فان كسبها في حياة سيدها لها فاذا عتقت بتي لها كاكان لها قبل العتق

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو أوصى لها بما في يدها كان لما اذا احتمله الثلث)

وجلته ان الوصية لام الولد تصح فلا نملم فيه خلافا بين أهل الملم القائلين بثبوت حكم الاستيلاد وبهذا قال الشافي واسحاق وأصحاب الرأي

وقد روى الامام احمد وسميد بن منصور عن هشم حدثنا حميد عن الحسنان عمر بن الخطاب أوصى لأمهات أولاده باربعة آلاف أربعة آلاف ولان ام الولد حرة في حال نفوذ الوصية لها لان عقها ية جز بموته فلا تقع الوصية لها الا في حال حريتها ، وأما قوله اذا احتمله انثلث فلان الوصية كلها لاتلزم إلا في ائثلث فما دون وهذا منها وما زاد على الثلث يقف على اجازة الورثة فان أجازوه جاز وإلا رد الى الورثة ولا تمتم قيمة ام الولد من ائثلث لانها تمتق من رأس المال فلا تحتسب من ائثلث كقضاء الديون واداء الواجبات

(فصل) وإن أوصى لمدبره او مدبرته صحت الوصية أيضاً الا انه تعتبر قيمته وما أوصى له به من انثلث لان التدبير تبرع فكان من انثلث كالوصية فان خرجا من الثلث عتق وكان ما أوصى به له وصحت الوصية لانها وقعت في حال حريته فأشبهت الوصية لام ولده وإن لم يخرجا من الثلث اعتبرت قيمته من الثلث فيمتق منه بقد والثلث ليمتق دون المال، وإن كانت قيمته بقد والثلث عتق ولاوصية له وإن فضل من الثلث شيء بعد عتقه فله من الوصية تمام انثلث ويقف ما زاد على اجازة الورثة

﴿ مسئلة ﴾ (فإن عادت فجنت فداها أيضاً وعنه يتعلق ذلك بذمتها)

فاما ان جنت جنايات فان كانت الجنايات كاما قبل فداء شيء منها تعلق أرش الجميع برقبتها ولم يكن عليه فيها كاما الا قيمتها أو ارش جميمها وعليه الاقل منها ويشترك الجني عليهم في الواجب لهم فان لم يف بها تعاصوا فيها بقدر اروش جناياتهم وان كانت الجناية انتائية بعد فدائه من الاولى فعاليه فداؤها من التي بعدها كالاولى وحكى أبو الخطاب رواية ثانية عن أحد أنه إذا فداها بقيمتها مرة لم يكن فداها وقال الشافعي في يازمه فداؤها بعد ذلك لانها جانية فلم يازمه أكثر من قيمتها كما لو كمانت قبل فداها وقال الشافعي في أحد قوليه لا يضمنها ثانياً ويشارك الثاني الاول فيا أخذه كما لوكانت قبل فدائها

ولنا أنها أم ولد جانية فلزمه فداؤها كالاولى ولان ما أخذه الاول عوض جنايته أخذه بحق فلم يجز ان يشاركه غير فيه كارش جناية الحر أو الرقيق الثن وفارق ماقبل الفداء لان ارش الجنايات

(• سئلة) قال(واذا مات عن أم ولده فمدتها حيضة)

اتما كان كذلك لان الواجب عليها استبراء نفسها لخروجها عن ملك سيدهاالذي كان يطؤها فكان ذلك بحيضة كما أو أعتقها سيدها في حياته وانما سمى الحرقي هذا عدة لان الاستبراء أشهاالمدة في كونه يمنع النكاح وتحصل به معرفة براءتها من الحل وقد ذكرنا هذه المسئلة في المدد والحلاف فيها على ما مضى

﴿ مسئلة ﴾، قال (واذا جنت أم الولد فداها سيدها بقيمتهاأو دونها)

وجلته ان ام الولد اذا جنت تعاقى أرش جنايتها برقبتها وعلى السيد أن يفديها با قل الامرين من قيمتها او دونها وبهدا قال الشافعي وحكى ابو بكر عبد العزيز قولا آخر انه يفديها بارش جنايتها بالغة مابلغت كالقن، وقال بارش جنايتها بالغة مابلغت كالقن، وقال ابو ثور وأهل الظهر ليس عليه فداؤها وتكون جنايتها في ذمتها تتبع بها أذا عتقت لانه لابملك بيمها فلم يكن عليه فداؤها كالحرة

ولنا انها مملوكة له كسبها لم يسلمها فلزمه أرش جنايتها كالقن ولا تلزمه زيادة على قيمتها لانه لم يمتنع من تسليمها ، وانها الشرع منع ذلك لـكونها لم تبق محلا لابيع ولا لنقل الملك فيها وفارقت

تملق برقبها في وقت واحد فلم يلزم السيد أكثر من قيمة واحدة كمالو كانت الجنايات على واحد (فصل) فان أبرأ بمضهم من حقه توفر الواجب على الباقين اذا كانت كلها قبل الفداء وان كانت المعنو عنها بعد فدائه توفر ارشها على سيدها

(فصل) وللسيد تزويجها وان كرهت وبهذا قال أبو حنيفة وهو احمد قولي الشافعي واختيار المزني وقال في القديم ابيس له تزويجها الا برضاها لانه قد ثبت لها حكم الحرية على وجه لا يملك السيد ابطالها فلم يملك تزويجها بنير رضاها كالمكاتبة وقل في انتالت ليس له تزويجها وان رضيت لان ملكه فيها قد ضعف وهي لم تكل فلم يملك تزويجها كاليتيمة وهل يزوجها الحاكم على هذا القول ؟ فيه خلاف وقد روي عن أحد أنه قيل له ان مالكا لايرى تزويجها فقال وما يصنع مالك ؟ هذا ابن عبر وابن عباس يقولان اذا ولدت من غيره كان لولدها حكمها

وأنا أنها أمة بملك الاستمتاع منها واستخدامها فملك تزويجها كالقن وفارق المكاتبة فالهلايملك ذلك منها والقول الثالث فاسد لذلك ولانه يفضي الى منع النكاح لامرأة بالغة محتاجة اليه وقولهم يزوجها الحاكم لايصح فان الحاكم لا يزوج الاعند عدم الولي او غيبته اوعضله ولم يوجد واحدمنها. إنه ثبت هذا فانه إذا زوجها فالمهر له لانه بمنزلة كسبها وكسبهاله

ا قن اذا لم يسلمها فنه ان أمكن أن يسلمها للبيع فربما زاد فيهما مزايد أكثر من قيمتها فاذا امتنع ما كما من تسايمها أوجبنا عايه الارش بكهاله ، وفي مسئلتنا لا يحتمل ذلك فيها فان بيعها غير جائز فلم يكن عايه أكثر من قيمتها

(فصل) واذا ماتت قبل فدائما فلاشيء على سيدها لانه لم يتعلق بذمته شي، وأنا تعلق رقبتها فاذا ماتت سقط الحق لتلف متعله، وأن نقمت قيمتها قبل فدائها وجب فداؤها بقيمتها يوم الفداء لانها لو تلف جميمها لسقط الفداء نوجب أن يسقط بعضه بتلف بعضها، وانزادت قيمتها زادفداؤها لان متعلق الحق زاد فزاد الفداء بزيادته كالرخيق اتن وينبني أن تحسب قيمتها معيبة بعيب الاستيلاد لان ذلك نقصها فاعتبر كالمرض وغيره من العيوب، ولان الواجب قيمتها في حال فدائها وقيمتها ناقصة عن قيمة غير ام الولد، فيجب أن ينقص فداؤها وأن يكون مقدار قيمتها في حال كونها ام ولد والحكم في المدبرة كالحكم في أم الولد الا انها مجوز بيمها في رواية فيمكن تسليمها للبيع ان اختار سيدها، وأن امتنام منه فهل ينديها باقل الامرين ويلزمه أرش الحناية بالقاً مابلغ على روايتين

(فصل) وان كسبت بعد جنايتها شيئة فهر لسيدها لان الملك ثابت له دون المجني عايه وان ولدت فهو لسيدها أيضاً لانه منفصل عنها فشبه الكسب واز فداها في حال حلها فعليه قيمتها حاملالأن الولد متصل بها فاشبه سمنها ، وان أتلفها سيدها فعليه قيمتها لانه اتلف حق غيره فأشبه ما لو اتلف الرهن وإن نقصها فعليه نقصها لانه لما ضون المين ضمن اجزاءها والله اعلم

﴿ مِسْئُلًا ﴾ قال (فان عادت فجنت نداء ا كما وصفت)

﴿ مسئلة ﴾ (وان قتلت سيدها عمداً فعليها القصاص وان عفوا علىمال او كانت الجناية خماً فعلمها قيمة نفسه وتعتق في الهضمين)

إذا قتلت ام الولد سيدها عداً فعلم القصاص لورثة سيدها ان لم يكن له منهاولد كالولم تكن ام ولد وان كان له منها ولد وهو الوارث وحده لم يجب عليها القصاص لانه لووجب لوجب لولدها ولا يجب الولد على امه قصاص وقد توقف احمد عن هذه المسئلة في رواية مهنا وقال دعنا من هذه المسئل وقياس مذهبه ما ذكرناه وان كان مع ولده منها اولاد له من غيرها لم يجب القصاص ايضاً لان حق ولدها من القصاص يسقط فيسقط كله ونقل مهناعن احمد انه يقتلها اولاده من غيرها وهذا الرواية شخ لف اصول مذه ه والصحيح انه لا قصاص عليها وإذا لم يجب القصاص فعليها وهذا قول الي يوسف وقال الشافعي عليها الدية لانها تصير حرة ولذلك لزمها موجب جنايتها والواجب على الحربة تن الحربة على الحربة عناية الدية لانها تصير حرة ولذلك لزمها موجب جنايتها والواجب على الحربة على الحربة

ولنا انها جناية من ام ولد فلم يجب بها أكثر من قيمتها كما لو وجب على احنبي ولان اعتبار

وجملته ان أم الولد أذا جنت جنايات لم تمخل من أن تكون الجنايات كلهـا قبل فداء شيء منها أو بعده فان كانت قبل الفداء تعلق ارش الجميع برقبتها ولم يكن عليه فيها كلها إلا قيمتها او ارش جميعها وعليه الاقل منهما ويشترك الحبني عايهم في الواجب لهم فان وفي بها وإلا تحاصوا فيــه بقدر اروش جناياتهم ، وأن كان انتاني بعد فدائها من الاولى فعليه فداؤها من التي بعدها كما فدى الاولى ، وقال أبو الخطاب عن احمد رضي الله عنه رواية ثانية إذا فداها بقيمتها مرة لم يلزمه فداؤها بعسد ذلك لانها جانية فلم يازمه أكثر من قيمتها كما لولم يكن فداها ، وقال الشافعي رضي الله عنه في أحد قوليه لايضمنها ثانيا ويشارك الثاني الاول فيا اخذه كا بو كانت الجنايات قبل فدائها

ولنا انها ام ولد جانية فلزمه فداؤها كالاولى ولان ما اخذه الاول عوض جنايته اخمذه بحق فلم يجز أن يشاركه غيره فيه كارشجناية الحر أوالرقيق القن وفارق ماقبل الفدا. لأن ارش الجنايات تملق برقبتها في وقت واحد فلم يلزم السيد اكثر من قيمة واحدة كما لو كانت الجنايات على واحد (فصل) ذن أبرأ بعضهم من حقه توفر الواجب على الباقين اذا كانت كلها قبل الفداء وإنكانت الجنابة المعفو عنها بعد فدائه توفر ارشها على سيدها والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (ووصية الرجل لام ولده واليها جائزة)

أماالوصية لهافقدذكرناهاوأماالوصية ايها فجائزة لانها فيحلنفوذ الوصية حرة فأشبهت زوجته أو غيرها مناانساء ويعتبر لصحةالوصية المهاما يعتبر فيغيرها من العدالة والعقل وسائر الشروط وسوأ كانت الوصيةعلى أولادها أوغيرهم أووصى اليها بتفريق ثلثه أوقضاء دينه أوامضاء وصيته اوغير ذلك

الجناية في حق الجاني بحال الجناية بدليل مالوجني عبد فاعتقه سيده وهي في حل الجناية امة فانها أنما عتقت بالموت الحاصل بالجناية فيكون عليها فداءنفسها بقيمتها كايفديها سيدهااذا قتلت غيرهاولانها ناقصة بالرق اشبهت انقن وتفارق الحر فانه جنى وهو كامل وأنما تعلق موجب الجناية بها لانهافوتت رقها بقتالها سيدها فاشبه ما لو فوت المكاتب الجاني رقه بإدائه

﴿ مسئلة ﴾ (ولاجد على قاذفها وعنه عليه الحد)

والاول قول أكثر أهل الملم وروي عنأحدان عليه الحد لان ذلك يروى عن ابن عمر ولان قذفها قذف لولدها الحر وفيها معنى منع بيعها اشبهت الحرة والاول أصح لانها أمتحكها حكم الاماء في اكثر أحكامها فني الحد أولىلان الحدود تدرأ بالشبهات وبحتاط لاسقاطها ولانها أمة تعتق بالموت اشبهت المدبرة وتعارق الحرة فانها كاملة

(فصل) ولا يجب القصاص على الحرة بقتام المدم المكافأة فانكانالقاتل رقيقا وجب القصاص عليه لانها اكل منه وان جنت على عبد أوامة جناية فيها القصاص لزمها القصاص لانها أمة احكامها أحكام الاماء واستحقاقها العتق لا يمنع القصاص كالمدبرة

(المنني والشرح الكبير) (الجزء الثاني عشر) (07)

(مسئلة) قال (وله تزويجها وان كرهت)

وجملته ان الرجل تزويج ام ولده أحبت ذلك أم كرهت وبهذا قال ابوحنيفة رضي الله عنه وهو احد قولي الشافعي واختيار المزني وقال في القديم ليس له تزويجها إلا برضاها لانها قد ثبت لها حكم الجرية على وجه لايملك السيد ابطالها فلم بملك تزويجها بفير رضاها كالمكاتبة وقال في الثالث ليس له تزويجها وان رضيت لان ماكمه فيها قد ضعف وهي لم تكل فلم يملك تزويجها كاليتيمة وهل يزوجها الحاكم على هذا القول بفيه خلاف وقد روي عن احمد رضي الله عنه انه قيل له ان مالكا لا برى تزويجها فقال وما نصنع بمالك؟ هذا ابن عروابن عباس يقولان اذا ولدت من غيره كان لولدها حكمها ولنا انها أمة بملك الاستمتاع بها واستخدامها فملك تزويجها كالقن وفار قت المكاتبة فانه لا بملك ذلك منها والقول الثالث فاسد لذلك ولانه يفضي الى منع النكاح لامرأة بالغة محتاجة اليه ، وقولهم يزوجها الحاكم لا يصح فان الحاكم لا يزوج إلا عند عدم الولي أو غيبته او عضله ولم يوجد واحد منها يزوجها الحيار ولانها عنقت بموته فان كان زوجها عبداً فلها الخيار ولانها عنقت تحت عبد وإن كان حراً فلا خيار لها

وفصل قال الشيخ رضي الله عنه (واذا اسلمت أم ولد الكافر منع من غشياتها وحيل بينه وبينها واجبر على نفقتها ان لم يكن لها كسب فان مات قبل ذلك عتمت وعنه أنها تستسعى في حياته وتعتق يصح استيلاد الكافر لامته كما يصح منه عتقها وإذا استولد أمنه ثم اسلمت لم تعتق في الحال، وبه قال الشافعي وقال مالك تعتق إذ لاسدل الى بيعها ولا الى اقرار ملكه عليها لما فيه من اثبات ملك كافر على مسلمة فلم يجز كالامة لقن و أقل مهنا عن احمد مثل ذلك، وعن احمد رواية أخرى انها تستسعى فان أدت عتقت، وهو قول أي حنيفة لأن فيه جماً بين الحمين حقها في ان لا يبقى ملك الكافر عليه وحقه في حصول عوض ملك فأشبه بيعها اذا لم تكن أم ولد.

ولنا انه اسلام طرأ على ملك فلم يوجب عتقا ولاسعاية كالعبدالقن وماذ كروه حكمة لم يعرف من الشارع اعتبارها ويقا بلها ضرر فان في اعتاقها مجانا اضراراً بالمالك بازالة ملكه بغير عوض وفي الاستسعاء الزامها السكسب بغير رضاها وتضييع لحق سيدها لان فيه إحالة على سعابة لا يدرى هل محصل منها شي أولا جوان حصل فالظاهر انه يكون يسيراً في أوقات متفرقة وجوده قريب من هدمه والاولى أن يبقى الملك على ما كان عليه و يمنع من وطئها والتلذذ بها كيلا يفعل ذلك وهو مشرك ويحال بينه وبينها و يمنع الحاوة بها لئلا يفضي الى الوطء الحرم و يجبر على نفقتها على العام لانها مملوكته ومنعه من وطئها وأدبر مسكن فسلم الى امرأة ثقسة تكون عندها لتحفظها و تقوم بامرها ، وان احتاجت الى آجر أواجر مسكن فعسلى سيدها وذكر

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا حد على من قذفها)

هذا قول أكثر اهل العلم وقد روي عن احمد رضي الله عنه انه عليه الحد لان ذلك يروى عن الهن عر ولان قذفها قذف لولدها الحر وفيها معنى يمنع بيعها فأشبهت الحرة والاول اصح لانها امة حكمها حكم الإماء في أكثر احكامها فني الحمد اولى لان الحدود تدرأ بالشبهات ويحت الحراسقاطها ولانها امة تعتق بالموت اشبهت المدرة وتفارق الحزة فانها كاملة

(فصل) ولا يجب القصاص على الحرة بقتلها لمدم المكافأة ، وإن كان القاتل لها رقيقا وجم القصاص عليه لانها اكل منه ، وإن جنت على عبد او امة جناية فيها القصاص لزمها القصاص لانها المة احكامها احكام الاماء واستحقاقها العتق لايمنع القصاص كالمدرة

(مسئلة) قل (وان صلت مكثوفة الرأس كرم لها ذلك وأجزأها)

ائما كره لها كشف رأسها في صلامها لانها قد اخذت شبهاً من الحرائر لامتناع بيمها وقد سئل احمد رضي الله عنه عن ام الولد كيف تصلي ? قال تغطي رأسها وقدميها لانها لاتباع وكان الحسن

القاضي أن نفقتها في كسبها والفاضل منه لسيدها فان عجز كسبها عن نفقتها فهل يلزم سيدها تمام نفقتها ? على روايتين ، ونحو هذا مذهب الشافعي قال شيخنا والصحيح أن نفقتها على سيدها وكسبها له يصنع به ما شاء وعليه نفقتها على الهام سواء كان لها كسب أو لم يكن لانها مملوكته ولم يجر بينهما عقد يسقط نفقتها ولا تملك به كسبها فهي كامته انقناو ماقبل اسلامها ولان الملك سبب لهذين الحكين والحادث منه الا يصلح مانه لان الاستيلادلا يمنع منها بدليل ماقبل اسلامها والاسلام لا يمنع بدليل مالو وجد قبل ولاحتها و اجماعهما لا يمنع لا نه إذا لم تلزمه نفقتها مالو وجد قبل و لا حتى المها و لا نه إذا لم تلزمه نفقتها و لم يكن لها كسب أفضى الى هلاكها وضياعها و لا نه يماك فاصل كسبها فلزمه فضل نفقتها كماثر مماليكا و مسئلة ﴾ (واذا وطيء احد الشريكين الجارية واولدها صارت أم ولد له وولده حر وعليه قيمة نصيب شريكه فان كان معسراً كان في ذمته)

وطء الجاريةالمشتركة محرم بغير خلاف علمناه بين أهل العلمولا حد فيه في قول اكثر اهل العلم ، وقال ابو ثور يجب عليه الحد لانه وطء محرم فاشبهوطء الامة الاجنبية .

وانا انه وطء صادف ملكه فلم يجب الحد كوط، زوجته الحائض ويفارق ما لا ملك له فيه فانه لاشبهة له فيها ولهذا لو سرق عينا له فيها شرك لم يقطع ولولم يكن له فيها ملك قطع وبجب عليه التعزير بنير خلاف نعلمه لماذكرنا في حجة أبي ثور فان وائها ولم تحمل منه فعي باقية على ملكهما وعليه نصف مهرمثاها لانه وطء سقط فيه الحد للشبهة فاوجب مهر المثل كالو وطئها يظنها امرأته وسواء طاوعت لان المهراسيدها لايسقط وسواء طاوعت لان المهراسيدها لايسقط

يمب للأمة اذا عهدها سيدها يمني وطائها ان لا تصلي إلا مجتمعة وإن صلت مكشوفة الرأس اجزأها لانها امة حكمها حكم الاماء، قال ابراهيم تصلي ام الولد بغير قناع وإن كانت بنت ستين سنة، وقد روي عن احمد رضي الله عنه رواية اخرى ان عورتها عورة الحرة وذكرنا ذلك في كتاب الصلاة والصحيح ان حكمها حكم الاماء وانما خالفتهن في استحقاقها للمتق وامتناع نقل الملك فيها وهذا لايوجب تغير الحكم في عورتها كالمدبرة ولان الاصل بقاء حكمها في إباحة كشف رأسها ولم يوجد ماينقل عنه من نص ولا ما في معناه فيهقى الحكم على ماكان عليه

(مسئلة) قال (واذا قتات أم الولد سيدها فعليها قيمة نفسها)

وجماته ان ام الواد اذا قتلت سيدها عتقت لانها لايمكن نقل الملك فيها وقد زال ملك سيدها بقتله فصارت حرة كما لوقتله غيرها وعليها قيمة نفسها ان لم بجب القصاص عليها وهذاقول الي يوسف وقال الشافعي عليهاالدية لانها تصير حرة ولذلك زمها موجب جنايتها والواجب على الحر بقتل الحردية ولنا انها جناية من ام واد فلم بجب بها أكثر من قيمتها كما لوجنت على أجنبي ولان اعتبار

بمطاوعتها كالو أذنت في قطع بعض أعضائها والواجب عليه من المهر بقدر ملك الشريك فيها، فاماان أحبابها ووضعت ما يتبين فيه بعض خلق الانسان فانها تصير بذلك أم ولد الواطى كالوكات خالصة له وبخرج بذلك عن ملك الشريك كي تخرج بالاعتاق موسراً كان الواطئ أو معسراً لان الايلاد أقوى من الاعتاق. وهذا قول الخرقي ويلزمه نصف قيمتها لانه أخرج نصفها من ملك الشريك فلزمته قيمته كالو أتلفها لو أخرجه بالاعتاق أو الاتلاف فان كان موسراً أداه وان كان معسراً فهو في ذمته كالو أتلفها والولد حريلحق نسبه بوالده لانه من وطو في عجل له فيه ملك فأشبه ما لو وطي ووجته فعلى هذا القول ان وطنها انثاني بعد ذلك فأولدها فعليه مهرها لانه وطوء صادف ملك الغير فاشبه وطوء الامة الاجنبية فان كان عالماً فولده رقيق لانه وطوء في غير ملك ولا شبهة ملك فهو كوطء مماوكة غيره وان جهل ايلاد شريكه وانها صارت أم ولد له فولده حرلانه من وطيء شبهة وعليه فداؤه بقيمته يوم الولادة لانه الوقت الذي يمكن التقويم فيه ذكره الخرقي

وقال القاضي الصحيح عندي أن الاول لا يسري استيلاده إذا كان معسراً ولا يقوم عليه نصيب شويكه بل يصير نصفها أم ولدو نصفها قن باق على ملك الشريك لان الاحبال كالمتق وبجري مجراه في التقويم والسراية واعتبر في سرايته اليسار كالمتق وهو قول أبي الخطاب ومذهب الشافعي فعلى هـذا إذا ولدت يحتمل ان يكون الولد كله حراً ، واحتمل ان يكون نصفه حراً و نصفه رقيقا كلمه وكولد المعتق بعضها وبهـذا يتبين انه لم يستحل انعقاد الاول من حر وقن ، ووجه القول الأول أن الاستيلاد أقوى من العتق ولهذا ينفذ من رأس المال من المريض ومن المجنون بخلاف الاعتاق

الجناية في حق الجاني بحال الجناية بدليل مالو جنى على عبد فأعتقه سيده وهي في حل الجناية أمة فانها انا عتقت بالموت الحاصل بالجناية فيكون عليها فداء نفسها بقيمتها كما يفديها سيدها اذا قتلت غيره ولانها ناقصة بالرق أشبهت القن وتفارق الحر فنه جنى وهو كامل وانا تعلق موجب الجناية بها لانها فوت رقها بقتاها لسيدها فأشبه مالو فوت المكانب الجاني رقه بأدائه واما ان قتلت سيدها عداً ولم يكن لها منه ولد فعليها انقصاص لورثة سيدها وان كان الهمنها ولدوهوا اوارث وحده فلاقصاص عليها لانه لو وجب لوجب لولدها ولا يجب للولد على أمه قصاص، وقد توقف احدرضي الله عنه عن هذه المسئلة في رواية مهناء وقد دعنا منه ولدوله اولاد من

غيرهالم يجب القصاص أيضاً لانحق ولدها من القصاص يسقط فيسقط كله وقد نقل مهناعن اجدرضي الله عنه انه يقتلها أولاده من غيرها وهذه الرواية تخالف أصول مذهبه والصحيح انه لاقصاص عليها ويجب عليها فداء نفسها بقيمتها كالوعفا بمض مستحقي القصاص عن حقه منه والله أعلم والحد لله وحده وصلى الله على محدد

(فصل) وهل يلزمه فصف قيمة الولد؟ على وجهين ذكرهما أبو الحطاب (احدهما) لايلزمه وهو ظاهر كلام الحرقي لان الولد خلق حراً فلم يلزمه قيمة ولده الحر (وانثاني) يلزمه فصف قيمته لشريكه لان الوطء صادف ملك غيره وانما انتقلت بالوطء الموجب المهر فيكون الوطء سبب الملك ولا يشت الحكم الا بعد تمام سببه فيلزم حينئذ تقدم الوطء على ملكه فيكون في ملك غيره وفعله ذلك مع المخلاق الولد على ملك الشريك فيجب عليه فصف قيمته كولد المغرور ، وقال القاضى ان وضمت الولد بعد التقويم فلاشيء على الواطء لانها وضعته في ملكه ووقت الوجوب القالول ولاحق الشريك في الولد بعد التقويم فلاشيء على الواطء لانها وضعته في ملكه ووقت الوجوب القالول ولاحق الشريك في الولاي ولدها، وان وضعة في الولاي واحتى المشريك في الولاي واحتى المنازمة والمنازمة والمنازمة وعدائمة على وان اعتق احدهما في المنها ام ولد له وقد ذكر ناذلك وان اعتق احدهما فسيبه بمدذلك وهو موسر فهل يقوم عليه فصيب شريكه؛ على وجهين (احدهما) لايسري عتقه لانه يبعلل حق صاحبه من الولاء والذي قدا نعقد سببه بالاستيلاد (والثاني) يقوم عليه لحديث ابن عروه و اولى واصح ان شاء الله تعالى .

(فصل) ولا فرق بين ان يكون في الأمة ملك قليل أو كثير فالحكم في ذلك واحد لان مالك اليسير يملك بعضها اشبه الكثير والله سبحانه وتعالى اعلم والله سبحانه وتعالى اعلم في عشر من كتابي المغني والشرح الكبير وبه نم الكتاب ﴾

خابمة الطبع

الحد لله الذي بنممته نتم الصالحات ، والصلاة والسلام على الصلح الأعظم بالآيات البينات ، والعلم النافع والحسكم الباهرات ، محمد رسول الله وختم النبيين ، وآله الطاهرين ، و حابه الهداة المهديين ، ومن تبعهم الى يوم الدين

أما بعمد فانه قد تم طبع كتاب (الغني) في فقه الاسلام، ومدارك المجتهدين من أعمته الأعلام، مع كتاب الشرح الكبير المقتبس منه مع زيادة بعض الفوائد والاستدراكات، وقد بينا مزايا الكتابيز ووجوه الحاجة اليهما وترجمة مؤلفيهما في القدمة التي نشر ناها في الجزء الأول، وقد بانت أجزاؤهما ١٢ مجلدا كبيرا ولا يسمنا الا أن نعود في هذه الحاتمة الى اثناء على مسدي هذا الخير العظيم الى الامة الاسلامية بالأمر بطبعه والانفاق عايه من ماله الخاص به ، امام السنة، ومحى عدل الحلفاء وعلوم الائمية، مؤسس المملكتين، وخادم الحرمين الشريفين، عبدالعزيز بن عبد الرحن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد، وعاهل العرب في كل غور ونجد، أعزه الله تمالى وأعز به العرب. والاسلام، ونفع به الأنام، وقد كان أمرنا أولا بطبع خسمائة نسخة منه فقط ليوزعها على علماء نجِد ، وأذن لنا أن نطبع منه ماشئنا على حسابنا لاجل نشره في سائر الا مصار، و بمد صدور عدة أجزاء منه وكان قد استولى على الحجاز، واتسع البابلذشر مطبوعاته فيه وفي غيره من الاقطار، فاشترى منا أكثرالنسخ التي طبعناها لا جل البيع ، و كان قد اشتهرالكتاب في مصر وغيرها، وصار بزيدعدد طالبيه فاضطررنا الى زيادة ماكنا نطبعه المتبتناعا نحتاج إليه لتكلة نسخ الذين اشتروا الأجزاء الاولى وما ذالوا يكثرون حتى اضطررنا الى إعادة طبع الاجزاء الأولى ، ولا شك أن لهــذا الامام واللك الهام ثواب الألوف من المسخ التي يوزعها على العلماء مجانا وثواب سائر النسخ التي يشتريها منا المنتفعون بهذا الكتاب الجليل لانه هو السبب في وجوده ، ولولاه لما أقدمنا ولا أقدم غيرنا على طبعه ، لان التجار لايقدمون على طبع اثني عشر مجلداً في الفقه لأحد فقهاء مذهب الامام أحمد بن حنبل مع قلة الحنابلة في الأمصار وفقرهم، وقلة من يعلم ان هــذا الـكتاب هو في فقه الاسلام في جملته لأفقه الحنابلة وحدهم

وقد بذات مطبعتنا الجهد في تصحيح الكتاب بانقابلة على أحسن النسخ الخطيـة المحفوظة في خزائن المكتبة المصرية الكبرى العامة وهذه النسخ من وقف الملك المؤيد رحمه الله تعالى

ونسأل الله تعالى أن يثيبنا على ذلك وينفعنا نحن وسائر علماء المسلمين بهذا الكتاب النعيس . ولله الحمد أولا وآخرا .

جمد رشید رضا

- عرض الجزء الثاني عشر من كتابي المنني والشرح الكبير كا

فصل في شهادة البدوي على القروي والفروي ﴿ كتاب الشرارات ﴾ على البدوي تحمل الشهادة وأداؤها فرض كغاية ٣٢ العدل من لم نظهر منه ربية تحمل الشهادة وأجب مع أنتفاء الضرر ٤ من لا تجوز شيادته شهود الزنا وما يشترط فيهم بيان ما يسقط المروءة من الاخلاق والعادات لا يقبل فيما سوى الاموال أنل من رجلين والحرف ما يعتبر في شهود المقوبات وغيرها ٧ اسبالنردشير بردالشهادة وكذا كالمبافيه قمار ما يثبت به الابسار والوصية ٨. الشطرنج كالزد فيالتحرم ورد الثهادة لا يقيدل في شهادة الاموال أقل من رجل اللاعب بالحام لا شهادة له وأمرأتين الح المسابقة المشروءة يثت للالمدميه بشاهدويمين عندأ كثراحل المير فصل في ألملاهي القول بأن الزيادة في النص اسخ تمير صحيح حكم الضرب بالدف فصول في الشهادة 14 حكم الغناء حکم مالوادعی رجل علی آخر سرقة نصاب 14 حكم الحداه والشمر من حرزه الخ ليس في أباحة الشعرخلاف 11 فصل فيا لواد عيجارية في يدرجل أنهاأم ولده الثعر المدوح والمذموم تقبل شهادةامر أذعدل فها لايطلم عابه الرحال فمل في قراءة الفرآن بالالحان ٤٦ ما يجوز في ثمادة المرأة الواحدة 17 حكم القراءة بالتلحين ŧ٧ مسئلة فيمن لزمته الشهادة ١,٨ الغدر الذي بياح من تلحين الفرآن والنفني به لا يجوز أن له كفاية أخذ الجمل على الشهادة المح 14 لا تقبل شهادة الطفيلي ومنسأل دون ان تحل مدرك الملم الذي تقع بهالشهادة الرؤية والسباع ۲. 1:_1 d المرآة كالرجل في جواز الشهادة علها 41 من فعل شيئاً من الفروع مختلفا فيه لم تر د شهادته حكم مالو غرف الشاهد خطه و نسي أنه شهد به تجوز شهادة الكفارمن احل الكتاب في الوصية مسئلة في الشهادة على ما تظاهرت به الاخار 74 في السغر الشهادة بالاستفاضة 4 2 كِفية الشهادة على الوصية حين الموت اذا كان في يد رجل دار يتصرف فيها تصرف ا ما لا مجوز فيه شهادة الكفار على المسلم الملاك جازت الشهادة أنهاله الكلام فيشهادة أحل الكفر بعضه على بس حكم مالو شهد عدلان أن فلإنا مات وخلف لانقبل شهادة خمم ولا جارالي نفسه ولادافع نلابا ونلابا شروط الشيادة TY حكم مالوشهدعلى رجل بحق فقذفه الشهود عليه نوعا الفسوق وأضرب المختلفين لا تقبل شهادة الاجبر لن استأجره ضروب المختافين

منحة

٥٩ تمثيل للدافع عن نفسه

لا نقبل شهادة من يعرف بكثرة الفلط

تجوز شهادة الاعمى اذا تيقن الصوت

٦٢ حكم مالونحمل الشهادة م عمى

لا تجوز شهادة الاخرس محال

لا تجوز شهادة الوالدين للولد الخ

تقبل شهادة الاب على أبنه والآبن على أبيه ١٠٢ حكم مالو مات الرجل مفلساوادعي ورثنه دينا

لانجوز شهادة العبد لسيده ولا السيد لعبده

لانجوزشهادة الزوج لامرأته ولاالمرأة لزوجها ١٠٤ حكم ماوحف احد الابنين مع الشاهد الح

شهادة الاخ لاخيه جائزة

تجوز شهادة العبد في كل شيءالإقي الحدود

النعليل لجواز شهادة السيد

حكم المكاتب والمدبرة وأمالولد والمعتق بعضه حكم انقن

مسئلة في شهادة ولد الزنا

إذا ناب القاذف قبلت مهادته

القاذف في الشم ترد شيادته VY

فصل في قبولاالنوبة متى تاب

النوبة ضربان باطنة وحكمية ٧A

لايشترط في التوبة اصلاح المل

ما يعتبر من النائب من البدعة 41

XY

حكم مالو شهد السيد لمسكانيه فردت شهادته الح

مسئلة في شهادة المدل على المدل 77

شروط شهادة العدل على المدل ٨٨

فصل في كيفة أداء الشهادة على الشهادة 44

شهادة ألمرأة على المرأة 48

لايقبل على شاهد أصل الاشاهدا فرع

حكمما لو كان الشهود به زنا

٩٧ مسئلة في الشهادة على من سمعه يقر محق

الحفوق ضربان 44

١٠٠ فصل فيمن كانت عنده شهادة لا دمى

(كناب الاقضية) 1.1

١٠٢ حكم مالوهلك رجل وخلف ولدين وماثني درهم

له على رجل

١٠٦ حكم مالو خلف أبو ن وثلاثة بنين ودارا

فادعى البنون وقنها عليهم

۱۰۸ حکم مالوادعوا ان أباهمرقف داره علی ولده وولد زلد. الح

١٠٩ حكم مالوكان الوقف مر تبابطنا بعد بطن

١١٠ مسئلة فيمن ادعى دعوى وذكرأن ببنته بالبدر

١١١ حكم مالوطلب المدعي حبس المدعى عليه أو اقالة كفيل

١١٧ مسئة في البمين التي برأ بها المطلوب

١١٤ كيف بقسم البهودي والصراني

١١٦ تعليظ الأعان

من ردت شهاد ته وهو غير عدل لم نقبل وهو عدل ١١٧ الشهادة بالوصية في السفر والمواضم التي خالفت

فيها الفياس

حكم مالوشهد وهو عدل فإيحكمها حتى تنبر ١١٨ يحلف الرجل على البت ومحلف الوارث على الملم

١١٩ اليمين على البت واليمين على نني الدلم

۱۲۰ فصل فها لو توجهت عليــه يمين هو فيها صادق

ا٢١ حكم الحلف الكاذب

۱۲۲ بمين الحالف على حسب جوابه

١٢٢ لا تدخل اليمين النيابة

١٧٤ فروع في رد اليين

صفحة ١٢٥ حكم ما لو فركل • ن توجهت عليه الهين وقال لي بينة ١٥٢ حكم ما لو ادعى العبد أن سيده أعنقه ١٢٩ حكم ما او حلف ثم قال ان شاء الله ۱۶۲ مسئلة في شهادة الزور ١٥٠ مسئلة فيها لو غيرالعدل شهادته بمضرة الحاكم ١٢٧ الحقوق ضربان ١٥٦ مسئلة فيها إذا شهدشاهد بالقب وآخر بخمسهائة ١٢٨ الحقوق المالية ١٢٩ مسئلة فيا اوشهد ، ن الاربعة اثنان ان هذا زنيها ١٥٧ مسئلة فيمن ادعى شهادة عدل فأ نكر أن تكون ١٣٠ حكم الشهادة على فعابن عده شهادة ١٣١ حكم ما أوكانت الشهادة على فسال اختلف ١٥٨ حكم مالومات رجل وخف ابنا وألف درهم الشاهدان في زمانه أو مكانه ١٤٩ ، سئلة في اشارة المريض بالاقرار ١٣٣ فصل في الشهادة على الأقرار ١٦٠ ،ستنة في شهادة الصي ١٣٤ حكم الاختلاف في الشهادة بالزمان ١٦١ مسئلة في شهادة العلب على الموضحة ١٢٥ فصلفي النهادة بالنكاح ١٦٠ كتاب الدعاوي والبينات ١٣٦ حكم مالو أشهد بجرح أوقال ثم رجعا ١٦٣ لايستحلف على النكاح ١٣٨ حكم الرجوع من الشهادة بعد الاستيفاء ١٦٤ فعل فيالو ادعى رجل نكاح امرأة ١٤٠ فصل فيها لو رجم أحد الشاهدين وحده ١٦٠ حكم مالو ادعت المرأة النكاح وذكرت مه ١٤١ مسئلة فيا لوكانت شهادتها عال ١٤٧ أذاكان المحكوم بهعيد غرما قيمته حقاً من حقوق السكاح ١٤٣ حكم ما لو شهد على أمرأة بنسكاح فحسكم به ١٦٦ حكمسا ترالمقود غيرالنكاح من حيث الكشف وذكر الشروط ثم رجيا ١٤٤ حكم المواضع التي يجب الفهاز فيهاعلى الشهود ١٦٧ حكم مالو ادعى دابة في يد رجل فأنكر وأقامكل واحد بينة بالرجوع ١٤٥ فصل فيها لوخكم الحاكم شهادة رجل وامر أتين ١٦٨ فصلان في البينة ١٤٦ حكم مالوت مدار بعة بالز اراتنان بالاحصان الح ١٦٩ حكم سلوكان المشهود عليه لايعبر عن نفسه ١٤٧ فصل فيما لوشهد شاهدا فرع على شاهدي ١٧٠ حكم مالو ادعى الحارج أن الدابة ملكه ۱۷۱ حکم مالو ادعی زید شاه فی ید عمرو اصل الح ١٤٨ فصل قبها لوجكم الحاكم بشاهد وبمين فرجم ١٧٠ حكم مالوكان في يد زجل شاة فادعاهارجل ١٧٢ حكم مالوكانت الدابة في المديما فأقام كل الشاحد ١٤٩ مسئلة فيها لو قطع الحاكم بدالسارق بشهادة مسئلة فيها بينة أنهاله ١٧٠ خَكِم مالو شهدت احداها أنها له منذ سنة اثنين ثم بان انعما كافران ١٧٦ لارجع احدى الينتين بكثرة المدد ١٥٠ حكم مالوشهدبالزناأربعة الخ ١٥١ حكم ما لوحكم الحاكم عال بشهادة شاهدين ثم ١٧٧ حكم مالو كان في أيديهما دار فادناها أحدها كاما بان فسقعا

١٧٨ حكم مالوكات الدار في يد ثلاثة الح ١٨١ حكم مالوكانت الدار في يد أربعة الح وأخاله غاثنأ ١٨٣ حكمُ مالوكانت الدابة في يد غيرهما واعترف ٢٠٧ حـكم ما لو اختلف في دار في بد أحدهما وأتام احدهما بيئة الخ أنه لاعلكما ال ٢٠٨ حَكُم مَا لُو أَعَى أَمَةً أَنَّهَا لَهُ النَّحَ ١٨٥ قصل فيها لو أنكرهما من المين في بده ١٨٦ حكم مالوكان في يد رجل دارقادعاها نفسان ٢٠٩ حكم ما لوكانت في يد زيد دار فادعاهما عمر و ١٨٧ فصل فيا إذا تداعيا عيناً الخ ٢١٠ حكم ما لوكان في يدرجل طفل لا يسرعن نفسه ١٨٨ حكم مالو ادعى أحدهما أنه اشتراها من ٢١١ حكم مالو ادعى اثنان رق بالغ في ايدهما فأنك هما ١٨٩ حكم مالو كانت دار في يد رجل فادعى ٣١٣ حكم مالوكان في يده صفيرة فادعى نكاحيا ۲۱۳ حکم مالو شهد شاهدان علی رجلاً نه أقر عليه رجلان ١٩٠ حكم مالو ادعى كل واحدمنهما أنكاشتريتها لقلان بألف ۲٤١ حـکم مالو.ات رجل وخلف ولدين مسلما ۱۹۱ حكم مالو مات رجل فشهد رجلان ان هذا الفلام ابن هذا اليت ٢١ حكم ، الو أقام المسلم بينة أنه مات مسلما النح ١٩٢ حَكُمُ مَالُوادُّعَى رَجُلُ زُوجِيةُ أمر أَهْ فافرت بِذَلِكُ ٢١٧ حَكُمْ مَا لُو أَقَامُ المَسْلَم بيئة أنه مات مسلما ١٩٣ حكم مالو قال لعبده أن تنات فانتحر ٢١٨ حكم مالو خاف ابنا مسلما وأخا كافرأ ١٩٤ حكم مالو ادعى سالم انسيده أعقه في مرض ٢١٩ حكم مالو مانت امرأة وابنها فقال زوجها مانت قبل أبنها الخ ١٩٧ حكم مالو خنف المريض ابنين لاوارث له ٢٢١ حكم مالوكان في يد رجل دار فادعت امر أنه سواهما فشهدا الخ أنه اصدقها إياما ١٩٨ حكم مالو شهد عدلان أجنبيان أنه وصي ٢٢٧ حكم مالو شهد شاهدان على رجل أنه أخذ من صي ألفاً بعتق سالم ١٩٩ حكم مالو شهدت بينة عادلة أنه وصى لزيد ٢٣٢ حكم مألو دخلالينا أخل الحرب فأقر بعضهم بأست بنش ۲۰۰ فصل فيا لو شهد شاهدان أنه رسى لزيد ۲۲۶ وجوه الاقرار بالنسب ٧٢٥ حكم ما لو اختلف الزوجان في متاع البيت ٢٠١ حـكم مالوكان في يده دار قادعاها رجل ٢١٦ حكم ما اوكان في الدكان نجاروعطار ٣٢٧ حكم مالوكان الحياط في دار غيره فاختلفا فأقربها لغيره ٢٠٤ فصل فيما لو طلب المدعي أن يسكتب له في الارة والمقس ۲۲۷ حکممالو ننازع رجلان دابة أحدهماراكها محضر المحرى

مفحة

٢٠٩ حكم ما لوكان على أحد حق وقدر له على مال ٢٣١ حكرمالو كان لانسان على انسان حق وأقام به شاهدين الخ ٢٣٢ حكم ما أو أدعى العبد أن سيده أعنقه

> ﴿ كتاب المتق ﴾ . 744

۲۳۶ بيان ما يحصل به المتق

٧٢٧ حكم ما لوقال لا كبر منه هذا ابني

۲۳۸ يصح المتق من كل من يجوز تصرفه

٢٣٩ لا يصح المتق من غير المالك

٢٤٠ حكم مالوكان العبد بين ثلاثة فاعتقوه

٢٤١ حكم ما لوقال احد الشركاء للعبدان دخلت الدار ٢٦٩ حكم مالوورث الصبي والجنون جزءا بمن يسق فنصيبي منك حر

٧٤٢ حكم مالو أعتق احد الشركا، نصيبه وهو موسر إ

٢٤٤ حكم ما لو اعتقاء بعد عتق الاول الح

٧٤٦ الفيمة معتبرة حين اللفظ بالعتق

٧٤٧ فصل في المتبر من اليسار

٢٤٨ حكم مالوقال شريك لشر بكاذا اعتقت نصيك ٢٧٧ فصل في كيفية القرعة

فاعتق نصيبي

٧٤٩ حكم ما لوأعتقه الاول وهومسروالناني وهو ٧٨١ حكم مالوكان على الميت دين يحيط بالنزكة

٢٥١ فصل في المتق بالسعاية

٢٥٢ حكم مالوكان المعتق الناني مسمراً

۲۵۳ حکم من اعتق بعضه

٧٥٠ حكم ما لوكان العبد بين شريكين قادعي كل ٢٨٦ حكمالو اعتبم وثانه ع تملهم تم ظهر عليه دبن واحدان شريكها ننق حقه

٢٥٦ حكم مالواشترى أحدم نصيب الآخر

٢٥٨ حكم ما اوكان النريكان مسرين

٢٥٩ حكم مالوكان احدالشريكين موسرا والآخر

٢٦ حكيمًا لوادعى أحدالشر بكين أن شربك أمتق

٢٦١ حكم مالومات الرجل وخلف ابنين وعبدين ٢٩٢ أحوال المتق في المرض

٢٦٣ حكم مالوكان لرجل نصف عبد ولأخر ثلته ولآخر سدسه

٢٦٥ حكم مالو كانت الامة بين شريكين قاصابها احداما ٧٦٧ فصل في قيمة الوادومهر الامة إذا صابها أحدها ٢٦٠ حكم مالو ملك سعامن بعتق عليه بغير الميراث

علما

٢٨٠ حكم ما لو باع عبدا لذي رحمه وأجنى

٢٤٣ لافر ق في هذا بين كون الشركا مسلمين او كافرين ا ٢٨١ حكم ما لو كان لرجل صف عبدين متساويين

۲۷۲ حکم مالوشهد شاهدان علی میت بعتق عبد

٢٢٣ حكم مالوكان له ثلاثة أعبد قاعتقهم في مرضموته ا ٢٢٦ القرعة وما ورد من السنة فيها

٢٧٨ مسئلة في القرعة والمتق

٧٨٧ حكمالو أعتق في مرض و ته ثلاثة لا علك غيرهم

۲۸۳ حکیمالوقال فی مرض مو ته احدکم حر اُوکاکم حر

٧٨٤ حكم ما أو ملك تصف عبد قديره

٧٨٥ حكما او دير بنشهوهو ماتك لكله

٧٨٧ حكم الواعتق الربس ثلاثة اعبدلامال لهغيرهم

۲۸۸ حکم مالووصی بنتق عبدله مخرج من ثانه

۲۵۷ حکم من شهد على سيدعبد بمتق عبد مثم اشتراه ٢٨٩ حكم ما لو علق عنق عبده على شرط

۲۹۰ حکم ما لو اعنق عبدا والعبد مال

٧٨١ حكم ما لو قال لبدانت حرفي وقت سهاه ٣٢١ حكم ما لوارثد سيد المدبر

٣٢٥ حكم ما لو علق عنق امته بصفة

٣٢٦ حكم ما لو ولدت المدبرة فرجع في تدبيرها

(٣٢٧ كسب المدير في حياته لميده

٣٢٨ السيد اصابة المدبرة

۳۲۱ حكم ما لو دېر عبده ومات وله مال

٣٣٦ سائر جنايات المدبر غير جائزة

(كتاب المكانب) 444

٣٤١ لا تُصح الكتابة الاعن يصع تصرفه

٣٤٧ حكم ما لوكانب الذي عده المسلم

٣٤٣ حكم ما او كانب الحربي عبده

٣٤٥ حـكم مالوكانب المرتد عده

٣٤٩ حـكم ما او كاثبه على أنجم مدة معلومة

(٣٥١ فصل فيما تجوز عليه الكتابة

٣٥٢ آصح الكتابة على خدمة ومنفعة مباحة

٣٥٥ مسئلة في إعطاء المكانب شيئا مما كوتب عليه

٣٥٦ الحدعلي أعطاء المكاتب شيئاً مماكو تب عليه

٣٥٧ مقدار مايعطى المكاتب عاكوتب دلميه

٣٥٨ فصول في جنس مايعطا. المكاتب ووقت جوازه ورجوبه

٢٩٧ حكم مالوقال لمبدءان لم اضربك عشرة أسواط ٣٢٣ ما ولدته المديرة بعد تدبيرها فهو عمراتها

فأنت حو

۲۹۳ حکرما او قال اسده ان دخات الدار فأ نت حر

۲۹۶ حکم، الو قال لعبده انت حر متی شئت

٢٩٥ أقسام تعلق العتق

۲۹۹ حكمما لو قال لمبدء انت حر وعليك الف ٢٢٨ مسئلة في انكار التدبير

٣٠٠ حكم ما او علق عنق أ.نه وهي حامل

٣٠٩ حكم ما لو قال لامته اول ولد تلدينه فهو حر ٣٣٧ حكم ما لو كان المدبر عبدين

٣٠٧ فصل فيها لو قال أول غلام أملك فهو جر ٢٣٢ فصول في التدبير

٣٠٣ فصل فيا لو قال آخرع دأملك فهو حر ٣٣٤ مسئلة في التدبير من الصبي

٣٠٤ حكم ما أو قال عبد لرجل اشترني من سيدي ٣٢٥ حكم ما أذا قتل المدبر سيده

٣٠٠ حكم ما لو كان عبد بين شريكين فأعطى ٢٣٨ حكم ما لو دبر العبد ثم كاتبه أحدها خسين ديناراً ويمتق نصيبه

٣٠٦ حكم ما لووكل احد الشريكين شربكه في عنق ا ٣٠٩ حكم ما لو سأل السد سيده مكانبته

(كتاب انتدبير)

٣٠٨ يعتق المدبر بعد الموت من ثلث امال

٣٠٩ يجوز الندير مطلقا ومقيدا

٣١٠ حكم ما لوقال ان دخلت الدار بعدموتي قانت حر ٣٤٦ حكم ما لو كانب عبده أو أمنه على أنجم

٣١١ حكم ما لو قال انت حر بعد موتي

٣١٧ حكم ما لوقال لعبده إذا قرأت الفرآن قانت المه مقدارما يعتق بادا تعالمكانب من المشترط عليه

حر بعد موثي

٣١٣ حكم ما لو قال لمبده اذا مت فأنت حر

٣١٤ حكم ما او دير كلواحد نصيب فات أحدهما ٢٥٤ حكم مالوكاتبه

٣١٦ لا يجوز بيم المدير في الدين وقيل يجوز

٣١٧ أمر رسول الله ﷺ بيم المدبر

٣١٨ مسئلة في بيع المدبرة

٣١٩ مسئلة فيما لو دبره ثم قال قد رجمت

۳۲۰ حکم ما او ارتد المدبر ولحق بدارالحرب

منحة

٣٥٩ حكم مالو عجلت الكنابة قبل محلها

٣٦١ حـكم مالواحضر المكانب مال الكتابة فقال ٢٩٢ حكم مالو علقت المكانبة من سيدها السيد هذا حرام

٣٦٢ لوكاتبه على جنس لم يلزمه قبض غيره

٣٦٣ حكم مالو مات وأدى بعض كتابته وفى يده وفاء وفضل

٣٦٥ حكم مالو مات ولم يخلب وفاء

٢٦٦ قتل المكاتب كموته في الفساخ الكتابة

٣٦٧ إذا مات السيدكان المبد على كنابته

۲۲۹ ولاء المكانب لسيدم

٣٧٠ لو أعنق الورثة المكانب صع عنقهم

٣٧١ حكم مالو باع الورثة المكاتب او وهبوه

٣٧٢ إن أوصى السيد عال للكماية لرجل صح

٣٧٣ حبكم مالو مات وخات رجلين وعبدا الخ

٣/٥ لا يمنم المكاتب من السفر

٣٧٦ حكم ما لو شرط السيد على المكانب الايسافر

٣٧٧ ليس المكانب ان يتروج الا باذن سي^ره

٣٧٨ ايس المكاتب التسري بنير اذن سيده

٣٨٠ 'يس المكاتب أن يزوج عبده واماءه

٣٨١ ليس للسكانب إعناق رقيقه الإ باذن سيد. ٢١٧ حكم ما لو حل نجم واحد فسجز عن أدائه

٣٨٧ المكانب محجور عليه في ماله

٣٨٣ ليس المكانب ان يكانب الا باذن سيد، ٤١٩ حكم مالو حل النجم والمكانب غائب

٣٨٤ ليس المكانب ان يبيع نسرته

٣٨٦ مسئلة في الربايين البد وسيده

٣٨٧ حكم ما أو كان لكل واحد من السيد والمكانب ٤٢٣ ما فيض من نجوم السكناية يستقبل به حولا

على صاحبه دڻ

في الكنابة

٣٨٩ حكم مالو شرط وطأخا

٣٩٠ فصول في وطء المكانبة وبنتها

[٣٩٨ ان وطء السيد مكانبته ولم يشترطه أدب

٣٩٤ حكم ما لو اعتق السيد المكاتبة

٣٩٥ حـكم مالو كانت بين شريكين فـكانباها ووطئها أحدهما

٣٩٨ حكم مالو وطئاها خيماً

٢٩٩ حكم مالو أولدها كل واحد منهما واتنقا على السابق منهما

٤٠٢ حكم ما لو اختلفا في السابق منهما

ا ٤٠١ حكم ما لو وطئاها معا فأنت بولد

٤٠٥ أقسام فيها لو وطئاها مما فأنت مولد

ا ٤٠٦ حكم مالو كانت نصف عيد

٤٠٩ حكم ما لو كان العبد كله ما كا لرجل

٤١٠ حكم ما اوكان العبد لرجلين فكاناه معا

٤١١ ليس للسكاتب أن يؤدي الى أخدهما اكثر

من الآخر

إ٤١٣ أن عجز مكانبها فلهما الفسح

١١٥ مسئلة في زكان مال المكان إذا عنه

ا ١٦٦ أذا لم يؤد المكانب عجزه السيد

٤١٨ حكم ما لوحل النجم وما له عاضر عنده

٤٧ حكم مالو دفع الموض في الكتابة فمان مستحقا

٣٨٥ السكانب البيع والشوَّاء باجاع من أهل المر ٤٢١ ما فبض من نجوم كتابته استقبل به حولا

٤٢٢ حكم مالو جني المكانب جناية

٤٢٤ حكم مالو جني المكانب جنايات

٣٨٨ لابجوز وط، المسكانية من غير شرط ذلك ٢٥٥ حكم مالو جني المكانب على سيده فيادون النفس

٤٧٧ حكم مالو اجتمع على المكانب أرش جناية

وتمن مبيح

٨٧٤ حكم مالو ملك المكاتب ابنه

٤٦٨ (أعتق الامة أوكانها وشرط ما في بطنها .

٧٠ حكم ما لو أتفقا على الزيادة في الأجل الدن

حكم مالوكانب عبداً في صحته ثم أعتقه في ٤٧١ ﴿ ﴿ صَالَحُ الْمُكَانِبُ سِيدِهُ عَمَّا فِي دُمَّتُهُ بِنبير

٤٧٢ ﴿ وَ كَانَ السِّد بِينَ انْذِينَ فَكَا نُبِ أَحِدُهَا أَلَّهُ

٤١٣ إن كان المنق معسراً لم يسر عنقه

٤٧٤ موت المكاتب قبل الأداء كمجزء

٤٧٧ حكم مالوكانب عبيداً له صفقة راحدة

ولدالما ابة المولودون في الكتابة يمتقون بمتقها ١٠٩ ﴿ وَ أَدَى أَحد المكانيين عن صاحبه

٨٨٤ ﴿ ﴿ شرط السيد على المكانب أن رثه

دون ورثته

ا ٤٩٥ فصل في قرل من أجاز بيع أم الولد

حكرما اووصى بال الكتابة لرجل و رقبته لا خرا ٤٩٨ حكم ما لواشترى جاربة حاملامن غيره فوطئها

١٩٩١ ﴿ وطيء الرجل جارية واده

حَمَّ مَا لُو اَشْتَى الْمُكَانْبِ أَبِّهُ أُو ذَا رَحْهُ ﴿ ١٠٥ ﴿ ﴿ وَطَيُّ الْوَلَدُجَارِيَتُهُمْ وَطُنَّهَا أَبُو مُفَاوِلًا هَا

حكم الو وهب المكانب ينش دوي رحمه اه ٥٠٠ أم الولد تعتق من رأس المال وإن لم علك سواها

٥١٠ مسئلة فيا لو أوصى لها بما في بدمًا

حَكُمُ الوَّ اعْدَفَ الدَّعِي مِّبْضُ المَاثَةَ عَلَى الوجَّا ٥١٤ الرَّجِلُ تَرْوِيجِ أَمُولَدُهُ وَإِن كُرْهَت

٥١٥ لاحد على من قذف أم الولد

ا ١٦٥ حكم ما لو تنات أم الولد سيدها

حكم مالو جني بعض عيدالكاتب على بعض ١٦٥ حكم مالو اختلفا في أداء النجوم حكم مالو جنى على المكانب فيها دون النفس ٤٦٦ حكم ما لوكانب عبدين واستوفى من أحدها حكم مالو مات المكاتب وعليه ديون وأروش (٤٦٧ . « كان للمكا بأولاد من معتق آخر غير

حکم مالوکانه ثم دبوه

حكم مالو قال لمكانبه متى عجزت بعد موتى ٤٦٩ مسئلة في تسجيل المكانب بعض كنا بنه لسيده

حكم مالو ادعى المكانبوقاء كتابته حكم مالو أنكر السيدولم يكن للبيد شاهد

لايكفر المكاتث بنير الصوم

ولد المكانمة في الكنابة يعتقون بكتابتها

مـ ثلة في جواز برع المكانب

الكابة لأنفسخ باليم

بع الدين الذي على المكاتب من مجومه لا يصح ا ١٨٠ ﴿ وَ شَرَطَ عَلَيْهِ خَدَمَةُ مَعْلُومَةً

حكم مالوكانت المكانبة ذات ولديته ما فباعها مما المكام الكتابة الفاسدة

حكر مالو ومي بالمكانب لرجل

فصل في صحة الوصية للمكاتب

اذا اشترى المكاتب ذارحمه فكسبهم له عنه ﴿ ﴿ وَوَجِ آمَنَّهُ ثُم وطَّتُهَا

حكم مالو كال المبدلالائة نقال بيموني نفسي الح ٥٠١ حكم مالو صارت أم ولد له ثم ولدت من غيره

حكم مالوكان العبد بين شريكين فكاتباه على ٨٠ (ذا أسلمت أم ولد النصر اني ونع من وطنها

مائة فادعى دفيها 🕟

حكم ما أو أدى المبدأ نه دفع المائة إلى أحدهم الله حكم ما لو عادت فينت

الذي ادعاء الكاند

حكم ما لو قال السيدكانبتك على ألفين



